هو المتعالي

رأيت بخط الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد الشيخ
بهاء الدين رحمهم الله تعالى ما نصه ولد هذا الفقير الكاتب
أول يوم من محرم سنة ٩١٨ ثمانية عشر وتسعمائة
ثم بعده بخط ولده الشيخ بهاء الدين قدس الله روحه صورته
وانتقل الى دار القرار ومجاورة النبي والائمة الاطهار
في ثامن ربيع الاول سنة ٩٨٤ اربع وثمانين وتسعمائة
فكان عمره طاب ثراه ستا وستين سنة وشهرين وسبعة
ايام قدس الله روحه وكتب ولده بهاء الدين عفا الله عنه

الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي
ابن حسن بن محمد بن صالح الجبعي العاملي الحارثي الهمداني
مولده عند غروب الشمس يوم الاربعاء سابع ذي الحجة الحرام
سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ببعلبك ودخل مع والده
ديار العجم وهو صغير السن فاجتهد في الطلب واخذ عن
والده وغيره التفسير والفقه والحديث وعن مولانا عبد الله
اليزدي علم الكلام والحكمة وعن الملا علي المذهب والمولى
افضل القايني سائر العلوم العقلية وعن الحكيم صدر الشريعة
الجيلاني والحكيم عماد الدين محمود علم الطب واسبابه فبرع
في اول وقت وادنى مدة في جميع المعقولات والمنقولات وفاق
في كل فن فضلاء عصره وعلماء دهره ولما توفي الشيخ علي المنشي
شيخ الاسلام باصبهان ولي منصبه واقيم مقامه ثم
غلبه الشوق الى حج بيت الله الحرام فحج ثم تجرد للسياحة فساح
برهة في عراق العرب ومصر والشام وبيت المقدس ثم عاد

الى ديار العجم فأقام بها محمود الجاه موفور الحرمة الى ان توفي الى رحمة الله ثاني عشر شوال سنة احدى وثلاثين والف باصبهان ونقل قبل دفنه الى طوس
ودفن بها في داره قريبا من الحضرة الرضوية على صاحبها الصلوة والسلام والتحية

الى ديار

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنف رحمه الله منقولة من كتاب الريحانة
للشيخ شهاب الدين احمد افندي الخفاجي الرومي المشهور

الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين
الشامي العاملي رحمه الله

فاضل لبست من افق الفضل بوارقه : وسقاه من مورده النمير
عذبه ورائقه : لا يدرك بحر وصفه الاغراق : ولا تلحقه جياد
الافكار ولو كانت في مضمار الدهر لها السباق : زين باثره العلوم
العقليه والنقليه : وملك بنقد ذهنه جواهرها السنيه
لا سيما الرياضيات فانه راضها : وغرس في حدائق الالباب
رياضها : وهو في ميدان الفصاحة فارس اي فارس
وان كلف غصنه اينع وربا بربوة فارس : فان شجرته نبتت
عروقها بنواحي الشام الزاهية المغارس : والعرق نزاع :
وان اثار الجوانب في الطباع : ولما نفقها كرمه خرج منها ناجيا
بعد ما القى دلوه في الدلاء ما نجا : لا حبا خلع الوفا را
فاطفا من رياض الكون ثمرات الاعياد : فجاب البلاد
واتى ارم مصر ذات العماد : فما شاع فضله انجر
والمعالي في كفالات السفر : فاجتنى نور الفتحت كانه
وشرى سر القلب لوجود كانه :
وسر دهرا هو صدر له : بعالم الذي بجلت عامل :
وفي اثناء ذلك نظم عقود اشعار حلت فيها العقول : وجمع
من افراد فضل مجموعة سماها الكشكول : طالعتها فوجدت
فيها ما تنشرح له الصدور : ويحل عقد الاشكال عن كل مصدور
وكان رئيس العلما عند عباس شاه سلطان العجم : لا
يصدر الا عن رايه اذا عقد الويه الهمم : وقد ظهر علو في

في حب ال البيت : وانشد لنا انحاله في كل حي وبيت :
: ان كان رفضا حب ال محمد : فليشهد الثقلان اني رافضي :
وشعره باللسانين مهذب محرر : وبالفارسية احسن واكثر
ولما ساح في البلدان : واجتمع بمن بها من الاعيان : عاد
قرد انسلك افطاره : فعانق في اوطانه عقائل اوطاره :
وهو الان قرة عين مجدها : وغرة جبين سعدها :
تطوف بحرمه وفود الافاضل : وتتوجه شطره وجوه
الامال من كل فاضل : بنعيم مقيم تحدثت عنه الاشعار :
وتكفل بالمدد سداه عون الطروس والاسفار : فمن
انوار كلامه : التي اطلعتها غصون اقلامه : قوله رضيه
مديح بها الاستاذ البكري وقد اجتمع به

يا مصر سقيا لك من جنة : قطوفها يانعة دانيه
ترابها كالتبر في لطفه : وماؤها كالفضة الصافيه
قد اخجل المسك نسيم لها : وزهرها قد رخص الغاليه
دقيقة اصناف اوصافها : وما لها في حسنها ثانيه
منذ اناخ الركب في ارضها : انسيت احبابي واصحابيه
فيا حماها الله من روضة : بهجتها كافية شافيه
فيها شفا القلب واطيارها : بنغمة القانون كالراويه

ومنها

من شاء ان يحيا سعيدا بها : منعما في عيشة راضيه
فليدع العلم واصحابه : وليجعل الجهل له غاشيه
والطب والمنطق في جانب : والنحو والتصريف في زاويه
وليترك الدرس وتدريسه : والمتن والشرح مع الحاشيه
الى م يا دهر وحتى متى : تشقي بايامك ايا ميه
تحقق الامال مستنطقا : ونوقع النقص باماليه

وهكذا نفعل في كل ذي ... فضيلة او همة عالية
فان يكن يحسبني منهم ... فهي لعمري ظنة واهية
دع عنك تعذيبي والا فما ... شكواك الى ذي الحضرة العالية

انتهى ملخصا من الكتاب المذكور ومن شعر صاحب الريحانة المذكور

لو تسمع لذ العنى الشكوى ... لا من بنا وليس عنه سلوى
كل بهواه مبتلى ذو دنف ... قالوا وتطيب اذا عم البلوى

ولم يذكر صاحب الريحانة تاريخ ولادة الشيخ رحمه الله ولا وفاته وقد وجدت تاريخ ولادته رحمه الله بخط والده الشيخ حسين بن عبد الصمد فنقلته منه وصورته

ولد الولد المولود الميمون ابو الفضائل محمد بهاء الدين اصلحه الله سوا رشده عند غروب الشمس يوم الاربعاء سابع عشري ذي الحجة الحرام سنة ثلث وخمسين وتسعمائة ٩٥٣ واما تاريخ وفاته قدس الله روحه فوجدته بخط بعض الافاضل ونقلته منه وصورته توفي شيخ مشايخ الاسلام من الخاص والعام الشيخ الجليل النبيل علامة الدهر ونابغة العصر الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني الشهير ببهاء الدين العاملي اخر يوم في شهر شوال سنة ١٠٣٠ ثلاثين بعد الالف باصفهان ونقل قبل الدفن الى مشهد ثامن الائمة علي ابن موسى الرضا عليهم السلام ودفن في داره قدس الله سره الشريف واظله بظله يوم لا ظل الا ظله الوريف والله اعلم

كتب ذلك مالك هذا الكتاب المستطاب
من فضل ربه الوهاب الفقير علي صدر الدين
المدني ابن احمد نظام الدين الحسيني
الحسني ابقاهما الله من فضله السني سلخ جمادى الاولى سنة ١٠٨١
احسن الله ختامها آمين

الكشكول لفظ عجمي معناه قدح السائل الذي يجمع فيه ما يحصل له من السؤال ورايت في بعض كتب اللغة الفارسية انه مركب من كش وكول فالكش الجر والكول الكتف لان السائل كثيرا ما يجره على كتفه اي يحمله عليه

لراقمه

لله كشكول وجدنا به ... ما تشتهي الانفس من فن
وكم راينا فيه من نكتة ... لم ترها الاعين في فن

وله

ان البهائي امام الهدى ... ما زال هذا العلم مأكوله
وان ترد صدق ادعائي له ... فانظر بما افعم كشكوله

هذا الكتاب لو يباع بوزنه ذهبا لكان البائع مغبونا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انك قلت وقولك الحق

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

يا كبيكج يا كبيكج

يا كبيكج



من نعم الله على عبده ... الاشرفي

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقل الى بعض فضلاء العجم ... بتمليكه بالبيع الصحيح الشرعي ... سنة ١٢٥٢ وانا المفتقر الى الله ... ابن علي رضا عفي عنهما

ورد في بعض السنين سفير من ملك الروم على سلطان العجم الشاه عباس الصفوي رحمه الله وكان رجلا عاقلا ذا فضيلة فدخل على السلطان في يوم عيد وقد اعد السلطان من التجملات وزينة المجلس ما لم يعهد مثله فالتفت السلطان الى السفير وقال له هل يتيسر لملك الروم مثل هذا فقال له السفير لا يظن مولانا السلطان انه يقدر على شيء لا يقدر ملك الروم على اضعافه سوى شيء واحد قد زين في قدر مملكة ولا يقدر احد من الملوك ان يزينوا به مجالسهم ويجملوا به محافلهم لتعذر نظيره واختصاص مولانا السلطان به فاراح السلطان عند سماع هذا الكلام فقال وما ذلك الشيء الذي اختصصت انا به دون سائر الملوك فاشار الى الشيخ بهاء الدين العاملي قدس الله روحه وكان من حاضري المجلس وقال هذا الرجل فانه لا يستطيع ملك الروم ولا سواه من الملوك ان يجملوا مجالسهم بمثله او يحصلوا من هو في كماله وفضله فتحير الحاضرون من كلامه واعتقدوا وفضله وكماله

زينت بمجلسك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد المعين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين وبعد فاني لما فرغت من تاليف كتابي المسمى بالمخلاه. الذي جمعت فيه من كل شي احسنه واحلاه. وهو كتاب كنت في عنفوان الشباب قد لفقته ونسقته. وانفقت فيه ما رزقته. وضمنته ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين. من جواهر التفسير. وزواهر التاويل. وعيون الاخبار. ومحاسن الاثار. وبدايع حكم يستضا بنورها. وجوامع كلم يهتدى ببدورها. ونفحات قدسية تعطر مشام الارواح وواردات انسية تحيي رميم الاشباح. وابيات رايقة ترقص في الكوس لسلاستها. وحكايات شايقة تمزج بالنفوس لنفاستها. ونفايس غرايس تشاكل الدر المنثور. وعقايل مسايل تستحق ان تكتب بالنور على وجنات الحور. ومباحثات سديده سنحت للخاطر الفاتر حال فراغ البال. ومناقشات عديدة سمح بها الطبع القاصر ايام الاشتغال. مع ترتيب انيق لم اسبق اليه. وتهذيب رشيق لم ازاحم عليه ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تتحرك لها الطباع. وتهتش لها الاسماع وطرايف تسر المحزون. وتزري بالدر المخزون. ولطايف اصفى من

رايق

رايق الشراب. وابهى من ايام الشباب. واشعار اعذب من الماء الزلال. والطف من السحر الحلال. ومواعظ لو قرئت على الحجارة لانفجرت. او الكواكب لانتثرت. ونقر احسن من ورد الخدود. وارق من شكوى العاشق جافي الصدود. فاستخرت الله تعالى والفت كتابا ثانيا يحذو حذو ذلك الكتاب الفاخر. ويستبين به صدق المثل الساير كم ترك الاول للاخر. ولما لم يتسع المجال لترتيبه. ولا وجدت من الايام فرصة لتبويبه جعلته كشكولا يختلط رطبه بيابسه. او عقدا انفصم فتناثرت لاليه. وسميته بالكشكول ليطابق اسمه اسم اخيه. ولم اذكر شيئا مما ذكرته فيه. وتركت بعض صفحاته على بياض لالحق ما يسنح من الشوارد في رياضها لكيلا يكون به عن سعة ذلك الكشكول. فان السايل في معرض الحرمان اذا امتلا الكشكول. فسرح نظرك في رياضه. واسق قريحتك من حياضه. وارتع بطبعك في حدايقه. واقتبس انوار الحكم من مشارقه. وعض عليه بناجذ جرصك عضا. ولا تنقصه على من كان غليظ القلب فظا. واتخذه ولخاه جليسين لوحدتك. وانيسين لوحشتك. ومونسين لسلوتك. وصاحبين في خلوتك. ورفيقين في سفرك. ونديمين في حضرك. فانهما جاران بازان. وسميران سازان. واستاذان خاضعان. ومعلمان متواضعان. لا بل هما حديقتان تفتحت ورودهما. وخريدتان توردت خدودهما. وغانيتان لا تستان جمال جمالهما. بانيتان في برود جلالهما. فصنهما عن غير طالبهما ولا تبذلهما الا لخاطبهما.

فمن منح الجهال علما اضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ذكر المفسرون في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وجوها عديدة للاتيان بنون الجمع والمقام مقام الانكسار والمتكلم واحد ومن جيد تلك الوجوه ما اورده الامام الرازي في التفسير

الكبير وحاصله انه قد ورد في الشريعة المطهرة ان من باع اجناسا
مختلفة صفقة واحدة ثم خرج بعضها معيبا فالمشتري مخير بين رد
الجميع وامساكه وليس له تبعيض الصفقة برد المعيب وابقاء السليم
وههنا حيث يرى العابد ان عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها
وحدها على حضرة ذي الجلال بل ضم اليها عبادة جميع العابدين
من الانبياء والاولياء والصلحاء وعرض الكل صفقة واحدة
راجيا قبول عبادته في الضمن لان الجميع لا يرد البتة اذ بعضه مقبول
ورد المعيب وابقاء السليم تبعيض للصفقة وقد نهى سبحانه
عباده عنه فكيف يليق بكرمه العظيم فلم يبق الا قبول الجميع و
فيه المراد عن بعض اصحاب الحال انه كان يقول لاصحابه لو اني خيرت
بين دخول الجنة وبين صلاة ركعتين لاخترت صلاة الركعتين
فقيل له وكيف ذلك قال لاني في الجنة مشغول بحظي وفي الركعتين
مشغول بربي واين ذلك عن هذا عن معاذ بن جبل قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة و
يباعدني من النار قال لقد سألتني عن عظيم وانه ليسير على من يسره
الله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قلت بلى
يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء
النار وصلوة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا تتجافى
جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس
الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر
الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك
بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال كف عليك هذا واشار الى
لسانه قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك
يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم

الاحصائد

الا حصائد السنتهم رأى بعضهم الشبلي في المنام فسأله ما فعل الله
بك فقال ناقشني حتى يئست فلما رأى يأسي تغمدني برحمته ورأى
بعضهم بعض الكمّال في المنام فسأله عن حاله فانشد

حاسبونا فدققوا ... ثم منوا فاعتقوا
هكذا شيمة الملوك ... بالمماليك يرفقوا

ونظر عبد الملك بن مروان عند موته من قصره الى قصار يضرب بالثوب
المغسلة فقال يا ليتني كنت قصارا ولم اتقلد الخلافة فبلغ كلامه
ابا حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا حضرهم الموت يتمنون ما
نحن فيه واذا حضرنا الموت لم نتمن ما هم فيه من كلام بعض الاعاظم
ان الغزالة بدون عين العلم زلة وبدون زاي الزهد علة قال
بعض العباد اعدت صلوة ثلاثين سنة كنت اصليها في الصف
الاول لاني تخلفت يوما لعذر فما وجدت موضعا في الصف الثاني
فوجدت نفسي تستشعر خجلة من نظر الناس الي وقد سبقت بالصف
الاول فعلمت ان جميع صلاتي كانت مشوبة بالرياء ممزوجة بلذة نظر
الناس الي ورؤيتهم اياي من السابقين الى الخيرات من كلام
بزرجمهر عاديت الاعداء فلم ار عدوا اعدى من نفسي عالجت الشجعان
والسباع فلم يغلبني احد كصاحب السوء اكلت الطيب وضاجعت
الحسان فلم ار الذ من العافية اكلت الصبر وشربت المر فما رأيت
اشد من الفقر صارعت الاقران وبارزت الشجعان فلم ار اغلب
من المرأة السليطة رميت بالسهام ورجمت بالاحجار فلم اجد
اصعب من كلام السوء يخرج من فم مطالب بحق تصدقت بالاموال
والذخائر فلم ار صدقة انفع من رد ذي ضلالة الى الهدى سررت
بقرب الملوك وصلاتهم فلم ار احسن من الخلاص منهم استمرت
العادة في نواحي بلاد الهند على اقامة عيد كبير على راس كل مائة سنة
فيخرج اهل البلد جميعا من شيخ وشاب وصغير وكبير الى صحراء خارج

البلاد فيها حجر كبير منصوب فينادى منادى الملك لا يصعد على هذا
الحجر الا من حضر هذا العيد قبل هذا فربما جاء الشيخ الذى ذهبت الجزيرة
قوته وعمي بصره والعجوز الشوها وهي ترجف من الكبر فيصعدان على
ذلك الحجر او احدهما وربما لا يجئ احد وقد يكون قد فنى ذلك القرن
باسره فمن صعد على ذلك الحجر نادى باعلى صوته قد حضرت العيد
السابق وانا طفل صغير وكان ملكنا فلان ووزيرنا فلان وقاضينا
فلان ثم يصف الامم الماضية من ذلك القرن كيف طحنهم الموت
واكلهم البلى وصاروا تحت اطباق الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ
الناس ويذكرهم الموت وغرور الدنيا ولعبها باهلها فيكثر في ذلك
اليوم البكا وذكر الموت والتاسف على صدور الذنوب والغفلة
عن ذهاب العمر ثم يتوبون ويكثرون الصدقات ويخرجون من
التبعات ومن عاداتهم ايضا انه اذا مات ملكهم ادرجوه في اكفانه
ووضع على عجلة وشعر راسه يسحب على الارض وخلفه عجوز بيدها
مكنسة تدفع بها ما يعلق من التراب بشعره وهي تقول اعتبروا ايها
الغافلون شمروا ذيل الجد ايها المقصرون المغترون هذا ملككم فلان
انظروا الى ما صيرته اليه الدنيا بعد تلك العزة والجلالة ولا تزال
تنادى خلفه كذلك الى ان تدور به جميع ازقة البلد ثم يودع في
حفرته وهذا رسمهم في كل ملك يموت في ارضهم من كلام بعض
الاكابر اذا اعصتك نفسك فيما تامرها فلا تطعها فيما تشتهيه
قال بعض الابدال مررت ببلاد المغرب على طبيب والمرضى بين يديه
وهو يصف لهم علاجهم فتقدمت اليه وقلت عالج مرضى يرحمك
الله فتامل في وجهي ساعة ثم قال خذ عروق الفقر وورق الصبر
مع اهليلج التواضع واجمع الكل في اناء اليقين وصب عليه ماء
الخشية واوقد تحته نار الحزن ثم صفه بمصفاة المراقبة في جام الرضا
وامزجه بشراب التوكل وتناوله بكف الصدق واشربه بكاس

والاستغفار

الاستغفار وتمضمض بعده بماء الورع واحتم عن الحرص والطمع
فان الله سبحانه يشفيك ان شاء الله تعالى كان بعض اهل الكمال يقول
اذا رايت الليل مقبلا فرحت واقول اخلو بربي واذا رايت الصبح قربا
استوحشت كراهة لقاء من يشغلني عن ربي قال هرم بن حيان
اتيت أويس القرني فقال لي ما جاء بك فقلت جئت لآنس بك فقال
أويس ما كنت ارى احدا يعرف ربه فيانس بغيره.

التهامي

تنافس في الدنيا غرورا وانما ∴ قصارى غناها ان يعود الى الفقر
وانا لفي الدنيا كركب سفينة ∴ نظن وقوفا والزمان بنا يجري

قال خرجت يوما الى المقابر فرايت البهلول فقلت ما تصنع هنا
قال اجالس قوما لا يوذوني وان غفلت عن الآخرة يذكروني
وان غبت لم يغتابوني وقيل لبعض المجانين وقد اقبل من المقبرة
من اين جئت فقال من هذه القافلة النازلة قيل ماذا قلت لهم
قال قلت لهم متى ترحلون فقالوا حين تقدمون قال
ابو الربيع الزاهد لداود الطائي عظني فقال صم عن الدنيا واجعل
فطرك الآخرة وفر من الناس فرارك من الاسد كان بعض اصحاب
الحال يقول يا اخوان الصفا هذا زمن السكوت وملازمة البيوت
كان الفضيل يقول اني لاجد للرجل عندي يدا اذا لقيني ان لا يسلم
علي قال ابو سليمان الداراني بينما الربيع بن خثيم جالس على باب
داره اذ جاء حجر فصك وجهه فشجه فجعل يمسح الدم عن جبهته
ويقول لقد وعظت يا ربيع فقام ودخل داره حتى اخرجت جنازته
وقال بعض العرفا أقل من معرفة الناس فانك لا تدري حالك يوم
القيمة فان تكن فضيحة كان من يعرفك قليلا قال رجل لسهل اريد
ان اصحبك فقال اذا مات احدنا فمن يصحب الآخر الآن قيل
للفضيل ان ابنك يقول لوددت أني في مكان ارى الناس ولا يروني

يليصحبه

يحكى الفضيل وقال يا ويح ابني اقلا انهما الا اراهم ولا يرونني كانت الرباب بنت امرئ القيس احدى زوجات الحسين بن علي ع وشهدت معه الطف وولدت منه عليه السلام سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها اشراف قريش فابت وقالت لا يكون لي حمو بعد رسول الله صلى الله عليه وبقيت بعده عليه السلام لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه قاله ابن الجوزي كان ابرهيم بن ادهم يحفظ البساتين فجاءه جندي يوما فطلب منه شيئا من الفاكهة فابى فضربه الجندي على راسه بسوط فطأطأ ابرهيم له راسه وقال اضرب راسا طالما عصى الله فعرفه الجندي واخذ في الاعتذار اليه فقال ابرهيم الراس الذي يليق له الاعتذار تركته ببلخ ابو الفتح البستي

الم تر ان المرء طول حياته ۞ معنى بامر لا يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائما ۞ ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

قال عارف الكاشي عند قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون كل فعل يقرب صاحبه من الله فهو بر ولا يحصل التقرب اليه الا بالتبري عما سواه فمن احب شيئا فقد حجب عن الله تعالى واشرك شركا خفيا لتعلق محبته بغير الله سبحانه كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله واثر به نفسه على الله فقد بعد من الله بغاية الوجه فان اثر الله به على نفسه وتصدق به واخرجه من يده فقد زال البعد وحصل القرب والا بقي محجوبا وان انفق من غيره اضعافه فما نال بر العلية تعالى بما ينفق واحتجابه بغيره قال في الاحياء من كتاب العزلة وبيان فوائدها الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقلاء والحمقى ومقاساة خلقهم واخلاقهم فان رؤية الثقيل هو العمى الاصغر قيل للاعمش لم عمشت عينك فقال من النظر الى الثقلاء ويحكى انه دخل عليه ابو حنيفة فقال له في الخبر من سلب الله كريمتيه عوضه عنهما ما هو خير منهما فما الذي عوضك فقال في معرض المطايبة عوضني

منهما

عنهما ان كفاني رؤية الثقلاء وانت منهم.

لله در من قال

انست بوحدتي ولزمت بيتي ۞ فطاب الانس لي ونما السرور
وادبني الزمان فلا ابالي ۞ باني لا ازار ولا ازور
ولست بسائل ما عشت يوما ۞ اسار الجند ام ركب الامير

من كلام بعض العباد اجعل الاخرة راس مالك فما اتاك من الدنيا فهو ربح من كلام محمد بن الحنفية رض من كرمت عليه نفسه هانت عليه دنياه. ومن كلام بعضهم يا ابن آدم انما انت عدد فاذا ذهب يوم ذهب بعضك وقع المامون الى عامل تظلم منه انصف من وليت امره والا انصفه من ولي امرك. بعض الاكابر العجب ممن عرف ربه ويغفل عنه طرفة عين بزرجمهر اعلم الناس بالدنيا اقلهم منها تعجبا. بعض الصوفية لو قيل اي شيء اعجب عندك لقلت قلب عرف الله ثم عصاه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يكون العبد من المتقين حتى يدع ما لا باس به عن امير المومنين علي ع ما ارى شيئا اضر بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم زار بعض العلماء بعض العباد ونقل له كلاما عن بعض معارفه فقال له العابد قد ابطات في الزيارة وجئتني بثلاث جنايات بغضت الي اخي وشغلت قلبي الفارغ واتهمت نفسك روى عبيد بن زرارة عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال ما من مومن الا وقد جعل الله له من ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش اوحى الله سبحانه الى بعض انبيائه ان اردت لقائي غدا في حضيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزونا مستوحشا كالطير الوحداني الذي يطير في الارض القفرة وياكل من رؤس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير الا استيناسا بي واستيحاشا من الناس. في التورية من ظلم خرب بيته وقد ورد هذا في القرآن

فتنهما

العزيز قوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ۔

ابن بسام

لقد صبرت على المكروه اسمعه ۔ من معشر فيك لولا انت ما نطقوا
وقد دارت يوما الاخلاء في لولاك ما كنت ادري انهم خلقوا

لآخر

على هذه الايام ما استجيبه ۔ فكم قد اضاعت منك حقا موكدا
فلو انصفت شادت نعلك ۔ علوا وصاغت نعل نعلك عسجدا

اخر

يا مقلتي انت التي ۔ اوقعتني في حبه
غرتك رقة خده ۔ ونسيت قسوة قلبه

قال افلاطون العشق قوة غريزية متولدة من وساوس الطمع و اشباح التخيل للهيكل الطبيعي يحدث للشجاع جبنا وللجبان شجاعة ويكسو كل انسان عكس طباعه وقال بعض الحكما الحسن مغناطيس روحاني لا يعلل جذبه للقلوب بعلة سوى الخاصية وقال بعضهم العشق الهام شوقي افاضه الله سبحانه على كل ذي روح ليتحصل له به ما لا يمكن حصوله له بغيره ذكر صاحب الاغاني في اخبار علوية المغني انه دخل يوما على المامون وهو يرقص ويصفق بيديه و يغني بهذين البيتين ۔

عذيري من الانسان لا ان جفوته ۔ صفا لي ولا ان صرت طوع يديه
واني لمشتاق الى ظل صاحب ۔ يروق ويصفو ان كدرت عليه

فسمع المامون وجميع من حضر المجلس من المغنين وغيرهم ما لم يعرفوه واستظرفه المامون وقال ادن يا علوية ورده فردده عليه سبع مرات فقال المامون يا علوية خذ الخلافة واعطني هذا الصاحب قال ابو نواس دخلت خربة فرايت قربة مملوة ماء مسندة الى الحائط فلما توسطت الخربة ابصرت نصرانيا وفوقه سقا فلما راني

قام

ابو العتاهية

شيب ابدا الشباب انا ۔ وقد لبسنا قد التصور
كيف لم يلبث ما اشتهيت ۔ لدى الارواح ودع الكرور
فاذا الذي من نور ثوبك ۔ في وقت حتى يوم الصد
فيا الذي تساير بينا ۔ يا كلها او ترى ولد

العاصمي

قتل عليه الدنيا كريم ۔ بلوين صعب وكبير
ودبيع الحبيب ابيت ۔ وقرب الفضل ليلي يضير
وقالت الالذ على هارت ۔ قلت لان ابا دان تحيد

الشريف الرضي

ولقد وقفت على ربوعهم ۔ وطلولها بيد البلا نهب
فبكيت حتى ضج من لغب ۔ نضوي ولج بعذلي الركب
وتلفتت عيني فمذ خفيت ۔ عني الطلول تلفت القلب

قام عن النصراني واخذ قربته وهرب فقام النصراني غير وجل يشد سراويله في وجهي وهو يقول يا ابا نواس اياك ان تلوم احدا على مثل هذه الحال فان لومك له اغراء قال فاخذت من كلامه هذا قولي ۔
دع عنك لومي فان اللوم اغراء ۔ حدث عمر بن سعيد قال كنت في نوبتي في الحرس في اربعة آلاف اذ رايت المامون قد خرج ومعه غلمان صغار وشموع ولم يعرفني فقال من انت فقلت عمر وعمرك الله ابن سعيد اسعدك الله بن سلم سلمك الله فقال انت تكلونا منذ الليلة فقلت الله يكلوك يا امير المومنين وهو خير حافظا وهو ارحم الراحمين فتبسم من مقالي ثم قال ۔

ان اخا الهيجا من يسعى معك ۔ ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب زمان صدعك ۔ بدد شمل نفسه ليجمعك

يا غلام اعطه اربعماية دينار فقبضتها وانصرفت قال المامون ليحيى بن اكثم ما العشق فقال سوانح تسنح للمرء يهيم بها قلبه وتوثر بها نفسه فقال له ثمامة اسكت يا يحيى انما عليك ان تجيب في مسئلة طلاق او محرم صاد صيدا فاما هذه فمن مسائلنا فقال المامون قل يا ثمامة فقال هو جليس ممتع وصاحب مالك مذاهبه غامضة واحكامه جارية يملك الابدان وارواحها والقلوب وخواطرها والعقول وآرائها قد اعطي عنان طاعتها وقوة تصريفها فقال له احسنت واعطاه الف دينار قال في كتاب حيوة الحيوان نقلا عن ابن الاثير في كامل التاريخ في حوادث سنة ۱۲۳ قال كان لنا جار وكان له بنت اسمها صفية فلما صار عمرها خمسة عشر سنة نبت لها ذكر وخرج لها لحية قال مولف الكتاب ونظير هذا ما اورده حمد الله المستوفي في كتاب نزهة القلوب واورده بعض المورخين ايضا ان بنتا كانت في قيشة قرية من قرى اصبهان وهي من ولايات اصفهان فزوجت فحصل لها ليلة الزفاف حكة في عانتها ثم خرج

غريب

لها فى تلك الليلة ذكر وانثيان وصارت رجلاً وكان ذلك فى زمان
السلطان الجايتو خدابنده •

كتب الصفى الحلى الى بعض الفضلاء وقد بلغه انه اطلع على ديوانه
وقال لا عيب فيه سوى انه خال عن الالفاظ الغريبة

انما الحيزبون • والدردبيس • والطخا والنقاخ • والعلطبيس •

العجوز الداهية السحاب الماء العذب الاسود البراق

والعطاريس • والشقحطب • والصقعب • والخربصيص •

المتكبرون الكبش العظيم القرنين الطويل اليسير من الحلى

والعيطموس • والجراجيج • والعنتقس • والعفلق • والطرفسان •

المرأة التامة الخلقة النياق الطوال المرأة السيئة الخلق الفخم المسترخي القطعة من الرمل

والعسطوس •

شجر يقطع منه العصى

لغة تنفر المسامع منها ∴	حين تتلى وتشمئز النفوس ∴
وقبيح ان يسلك النافر الوحشي ∴	منها ويترك المانوس ∴
ان خير الالفاظ ما طرب السامع منه وطاب فيه الجليس ∴	
اين قولى هذا كثيب قديم ∴	ومقالى عقنقل قدموس ∴
لم نجد شاديا يغنى قفا نبك ∴	على العود اذ تدار الكؤوس ∴
اتراني ان قلت للحب يا علق ∴	درى انه العزيز النفيس ∴
او تراه يدرى اذا قلت خب العير انى اقول سار العيسو ∴	
درست هذه اللغات وانحى ∴	مذهب الناس ما يقول الرئيس ∴
انما هذه القلوب حديد ∴	ولذيذ الالفاظ مغناطيس ∴

بعض الاكابر

جميع الكتب يدرك من قراها ∴	ملالا او فتورا او سامه ∴
سوى هذا الكتاب فان فيه ∴	بدايع لا تمل الى القيامه ∴

قال المحقق الزركشى فى شرحه على تلخيص المفتاح الذى سماه

[margin:] ذاوادرت الكئوس فى نسخة ودارت الكئوس ٢

تجلى

تجلى الافراح وهو كتاب ضخم يزيد على المطول وقفت عليه فى القدس
الشريف سنة وهذه عبارته اعلم ان الالف واللام فى الحمد قيل
للاستغراق وقيل لتعريف الجنس واختاره الزمخشرى ومنع كونها
للاستغراق قيل وهى نزعة اعتزالية ويشبه ان يقال فى تبيين مراد
الزمخشرى ان المطلوب من العبد انشاء الحمد لا الاخبار به وحينئذ
يستحيل كونها للاستغراق اذ لا يمكن العبد ان ينشئ جميع المحامد منه
ومن غيره بخلاف كونها للجنس انتهى كلام الزركشى ومن الكتاب
المذكور فى بحث اللف والنشر ما صورته قال الزمخشرى فى قوله تعالى
ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله قال هذا من
باب اللف وترتيبه ومن اياته منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل
والنهار الا انه فصل بين القرينتين الاوليين بالقرينتين الاخريين
لانهما زمانان والزمان والواقع فيه كشئ واحد مع اعانة اللف
على الاتحاد ويجوز ان يراد منامكم فى الزمانين وابتغاؤكم فيهما
والظاهر الاول لتكرره فى القران اقول ما ذكره الزمخشرى مشكل
من جهة الصناعة لانه اذا كان المعنى ما ذكره يكون النهار معمول
ابتغاؤكم وقد تقدم عليه وهو مصدر وذلك لا يجوز ثم يلزم اما
عطف على عاملين او تركيب لا يسوغ انتهى كلام الزركشى ٥
الشيخ الرئيس ابو على بن سينا صنف رسالة فى العشق اطنب فيها
المقال وذكر فيها ان العشق لا يختص بنوع الانسان بل هو سار فى
جميع الموجودات من الفلكيات والعنصريات والمواليد الثلاث
المعدنيات والنباتات والحيوان كان لبهرام جور ولد واحد
وكان ساقط الهمة دنى النفس فسلط عليه الجوارى والقيان الحسان
حتى عشق واحدة فلما علم الملك بذلك قال لها تجنى عليه وقولى
له انا لا اصلح الا لعالى الهمة ابى النفس فترك الولد ما كان
عليه حتى ولى الملك وهو من احسن الملوك راياً وتدبيراً وشهامة

ابن خفاجه

لقد جبت دون الحى كل تنوفة ∴ يحوم بها نسر السماء على وكر
وخضت ظلام الليل يسود نجمه ∴ ودست عرين الليث ينظر عن جمر
وجبت ديار الحى والليل مطرق ∴ ينمنم ثوب الافق بالانجم الزهر
اشيم بها برق الحديد وربما ∴ عثرت باطراف المثقفة السمر
فلم الق الا صعدة فوق لامة ∴ فقلت قضيب قد اطل على نهر
ولا شمت الا غرة فوق اشقر ∴ فقلت حباب يستدير على خمر
وسرت وقلب البرق يخفق غيرة ∴ هناك وعين النجم تنظر عن شزر

ابن العفيف التلمسانى

تحرش الطرف بين الجد واللعب ∴ افنى المدامع بين الحزن والطرب
كم ذا اردد فى ارض الحمى قدمى ∴ تردد الشك بين الصدق والكذب
كانني لم اعرس فى مضاربها ∴ ولم اخط رحلى ولا اقتربها
ولم اغازل فتاة الحى مائسة ∴ فى روضها بين در الحلى والذهب
تبدى النفار دلالا وهى آنسة ∴ ياحسن معنى الرضا فى صورة الغضب

ملخص من كتاب الاغانى لابى الفرج الاصفهانى من الجلد الخامس منه وهو مما وقفت عليه فى القدس الشريف • اعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بينه وبين همدان ثلاثة عشر ابا وهمدان بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان الاعشى شاعرا فصيحا وهو زوج اخت الشعبى الفقيه والشعبى زوج اخته وكان ممن خرج على الحجاج وحاربه مرات فظفر به واتى به اليه اسيرا فقال له الحجاج الحمد لله الذى امكن منك الست القايل كذا الست القايل كذا وذكر له ابياتا كان قد قالها فى هجو الحجاج وتحريض الناس على قتاله ثم قال له الست القايل

واصابنى قوم وكنت اصبتهم ∴ فاليوم اصبر للزمان واعرف
واذا تصبك من الحوادث نكبة ∴ فاصبر فكل غيابة تتكشف

ابن مالك

اما والله لتكونن نكبة لاتتكشف غيابتها عنك ابدا يا حرسى اضرب عنقه فضرب عنقه وكان قد اسر مدة فى بلاد الديلم ثم ان بنتا للعلج الذى اسره احبته وصارت اليه ليلا ومكنته من نفسها فاصبح وقد واقعها ثمان مرات فقالت له يا معشر المسلمين اهكذا تفعلون بنسائكم فقال نعم فقالت هذا هو العمل تنصرتم ثم قالت افرايت ان خلصتك تصطفينى لنفسك فقال نعم وعاهدها فلما كان الليل حلت قيوده واخذت بطريق تعرفها وهربت معه فقال فى ذلك شاعر من اسراء المسلمين

فمن كان تفديه من الاسر ماله ∴ فهمدان تفديها الغداة ايورها

الصفى الحلى

ما ملت عن العهد وحاشا الى مين ∴ بل كنت على البعد قويا وامين
لا تحسبنى اذ اقتضى الهجر البين ∴ لو كشف الغطا ما ازددت يقين

الفاضل الاديب جمال البلغاء على بن المغربى والمصراع الاول هذيان جرى على لسانه وهو محموم •

دَرَن دَرَن دَرَن دَرَن دَى ∴ انا على بن المغربى ∴
سناجقى تهيبى ∴ عساكرى تا هبى ∴
ها قد ركبت للمسير ∴ فى البلاد فاركبى ∴
انا الذى اسد الشرى ∴ فى الحرب لاتحفل بى ∴
اذا تمطيت وفرقعت ∴ عليهم ذنبى ∴
انا امرؤ انكر ما ∴ يعرفه اهل الادب ∴
ولى كلام نحوه ∴ ليس كنحو العرب ∴
يصانع الفرآء فى ∴ النحو بجلد الثعلب ∴
ويقصد التثليث ∴ فى تفسال قطرب ∴
فان سالت مذهبى ∴ فذاك مذهب خير ∴
اكثر ما احبه ∴ ورغبتى فى الطيب ∴
والبس القطن ولا ∴ اكره لبس القصب ∴

وليس عشقي مثل عشق الجاهل الغمر الغبي
احب من يحبني ∴ لا من غدا معذبي
وكل قصدي خلوة ∴ اكون فيها مع صبي
فنجتلي بنت الكروم ∴ او بني العنب
ونبتدي ناخذ في الشكوى وفي التعتب
حتى اذا ما جاد لي ∴ برشف ذاك الشنب
حكمته في الراس اذ حكمني في الذنب
ونلت ما اروم منه ∴ ببذل الذهب
هذا هو المذهب ان سالتني عن مذهبي
ما انا ذا ترفض كلا ∴ ولا تنصب
ولا هوى نفسي في الجدال والتعصب
ولا جلست جاثيا ∴ في الجمع فوق الركب
بين امرء مصدق واخر مكذب
كلا ولا فاخرت ∴ بالنفس ولا بالنسب
ما قلت قط ها انا ∴ ولم اقل كان ابي
ولم ازاحم احدا على علو منصبي
ولا دخلت قط في عمري بيت الكتب
كلا ولا كررت درسي ∴ في ظلام غيهب
ولا عرفت النحو غير الجر بالمنتصب
كلا ولا اجتهدت ∴ في حفظ لغات العرب
ولا عرفت من عروض الشعر غير السبب
ولا بحثت منه ∴ في المجتث والمقتضب
كلا ولا اشتغلت ∴ بالنجوم والتطبب
وليس في المنطق ∴ والحكمة اضحى ادبي
واين مني البحث في ∴ البسيط والمركب

والنحو ما عرفته ∴ معرفة المجرب
ولا ربطت ضفدع الما بصوف الارنب
ولا كتبت اسم من اهوى بما الطحلب
ولا بخرت باللبان ∴ مع قشور الحلب
ولا طلبت السيميا من فتى يسخر بي
ولست آتي قط في فصل الشتا بالرطب
والكيميا لم اكن انفق فيها نشبي
وليس في التقطير ∴ والتكليس اضحى تعبي
ولا طمعت في المحال ∴ قط مثل اشعب
كلا ولا تخرقت للناس ∴ لاجل الطلب
ولا ضربت مندلا ∴ لجاهل يمر بي
ولا حملت طاسة ∴ اقرعها بالقضب
كلا ولا اظهرت في المندل راس قهرب
ولا دعوت الشيصبان ∴ دعوة لم يجب
كلا ولا ذكرته عهد سليمان النبي
ولم اقل لامراة في حلقتي قومي اذهبي
ولم اقل بينكم ابن الزنا مختبي
اريد اطرده عني ∴ الى الذي لعب
اوهمهم كيلا يروح ∴ جمعهم في شعب
ولا كتبت الهذيان شهلب بن سهلب
في كاغد باحمر ∴ واسود مكتتب
اقول هذا للسلاطين ∴ واهل الرتب
يصلح المحبوس ∴ او لمن غدا في كرب
اردياقوم به ∴ سافر المريوب
كنت فيه دعوة عن ∴ ذي العلى لم تحجب

والدرفي طلسه ∴ المبغض المحبب
ولا اتخذت جبة ∴ لاجعلنها سببى
اقول يا قوم انظروا ∴ عندى فنون العجب
قد سلبنى لها راس ∴ كراس الارنب
قد كان قدما صادها ∴ في بلد الغرب بى
كلا ولا بعث المعاجين على الغز الغبى
اقول ابن طالب الباه ∴ ورلجى العقب
هذا الذى يجعل متن ابرم كالخشب
كلا ولا خاطبتكم بلفظ اهل المغرب
اقول هذا مقصدى ∴ اليكم من يثرب
وقد صحبت حلجة ∴ زارت معى قبر النبى
ولم اجد لكم بما القيته من عجب
وانتى سافرت في البحر ∴ لاجل المكسب
نعاندتنا جونة ∴ تروم كسر المركب
حتى اذا ما غرق المركب بالتقلب
طفوت فوق ساجة ∴ وذو العلى يلطف بى
ولاح لى جزيرة تلوح مثل كوكب
لما وصلت ارضها ∴ بعد العنا والنصب
صعدت ارعى في رياض ارضها والعشب
اصطاد في صيد طيور ارضها بالقصب
آكل من ثمارها ما طعمه كالرطب
وشربى من مائها العذب النمير الطيب
بينا انا في صعد ∴ من ارضها او صبب
لقيت شيخا جالسا ∴ في ظل كرم العنب
لوح لى بكفه يعنى به تقرب

فرجت

فرحت امشى نحوه ∴ انظر ما يريد بى
فسلم الشيخ سلام ∴ موذن بالرحب
وقال لى اجلس بكلام ∴ غير لفظ العرب
لما هممت بالجلوس ∴ صار فوق منكبى
مطوقى منه بساقات بغير ركب
طويلة مثل السيور او حبال القنب

لجامع الكتاب وكتبه الى بعض اصحابه وكان في المشهد الاقدس الرضوى

يا ربع اذا اتيت ارض الجمع ∴ عنى طوسا فقل لاهل الربع
ما حل بروضة بها اجتمع ∴ الا وسقى رياضها بالدمع

وله ايضا وهو مما كتبه الى بعض الاخوان بالنجف الاشرف على ساكنه السلام

يا ربح اذا اتيت ارض النجف ∴ قال لثم عنى ترابها ثم قف
واذكر خبرى لدى عريب نزلوا ∴ واديه وقص قصتى وانصرف

الصفى الحلى

قبل ان العقيق قد يبطل السحر ∴ بختمه لسر حقيق
وارى مقلتيك تنفث سحرا ∴ وعلى فيك خاتم من عقيق

وله وقد اشرف على المدينة المشرفة صلوات الله على ساكنها

هذه قبة مولاى ∴ واقصى املى
اوقفوا المحمل كى ∴ الثم خفى جملى

وله ايضا

ان هذا الموت يكرهه ∴ كل من يمشى على الغبرا
وبعين العقل لو نظروا ∴ لرأوه الراحة الكبرى

وله لما حج البيت الحرام وشاهد تلك المشاعر العظام

يا قوم الى مكة هذا الضيف ∴ ذى زمزم ذى منى وهذا الخيف
كم اعرك عينى لاستيقن هل ∴ في اليقظة ما اراه ام هذا طيف

ومما كتب به الى والده طاب ثراه وهو في هرات سنة ٩٨٩

يا ساكني ارض الهرات اما كفى ∴ هذا الفراق بلى وحق المصطفى
عودوا على قريح صبري قد عفا ∴ وللجفن من بعد التباعد ما غفا
وخيالكم في بالي ∴ والقلب في بلبال ∴

ان اقبلت من نحوكم ريح الصبا ∴ قلنا لها اهلا وسهلا مرحبا
واليكم قلب المتيم قد صبا ∴ وفراقكم للروح منه قد سبا
والقلب ليس بخالي ∴ من حب ذات الخال ∴

يا حبذا ربع الحمى من مربع ∴ فنعزاله شب الغضا في اضلعي
لم انسه يوم الفراق مودعي ∴ بمدامع تجري وقلب موجع
والصب ليس بسالي ∴ عن ثغره السلسال ∴

من كلام بعض اصحاب القلوب انما بعث يوسف على نبينا و عليه السلام قميصه من مصر الى ابيه لانه كان سبب ابتدا حزنه لما جاوا به ملطخا بالدم فاحب يوسف ان يكون فرحه من حيث كان حزنه قال للحسن بن سهل المامون نظرت في اللذات فرايتها مملولة خلا سبعة خبز الحنطه ولحم الغنم والما البارد والثوب الناعم والرائحه الطيبه والفراش الوطى والنظر الى الحسن من كل شي فقال له فاين انت عن محادثة الرجال قال صدقت هي اولاهن

مما انشده للشبلي

خليلي ان دام هم النفوس ∴ على ما نراه قليلا قتل
فيا ساقي القوم لا تنسني ∴ ويا ربة الخدر غني رمل
لقد كان شي يسمى السرور ∴ قديما سمعنا به ما فعل

التهامي

هل اعارت خيالك الريح ظهرا ∴ فهو يغدو وشهر راو يرتاح شهرا
زارني في دمشق من ارض نجد ∴ لك طيف سرى فكفك اسرا
واراد الخيال لثمي فصيرت ∴ لثامي دون المراشف سترا
واختلسنا طيبا بنجد بارض ∴ الشام بعد الرقاد بدرا فبدرا

نور العود

فاصرف

فاصرف الكاس من رضابك عني ∴ حاش لله ان ارشف خمرا
قد كفاني الخيال منك ولو زرت ∴ لا صبحت مثل طيفك ذكرا

وللتهامي ايضا

هي البدر لكن تستسر مدى الدهر ∴ وكان سرار البدر يومين في الشهر
هلا دلية نيل الاهلة دونها ∴ وكل نفيس القدر ذو مطلب وعر
لها سيف طرف لا يزايل جفنه ∴ ولم ار سيفا قط في جفنه يفري
ويقصر ليلي ان المت لانها ∴ صباح وهل لليل بقيا مع الفجر
اقول لها والعيس تحدج للنوى ∴ اعدي لبعدي ما استطعت من الصبر
سانفق ريعان الشبيبه دائبا ∴ على طلب العليا او طلب الاجر
اليس من الخسران ان لياليا ∴ تمر بلا نفع وتحسب من عمري

وله من ابيات يرثي بها ولده

اتى الدهر من حيث لا اتقي ∴ وخان من السبب الاوثق
فقل للحوادث من بعده ∴ اسفي بمن شئت او حلقي
امنتك لم تبق لي ما اخاف ∴ عليه الحمام ولا اتقي
وقد كنت اشفق مما دهاه ∴ فقد سكنت لوعة المشفق
ولما قضى دون اترابه ∴ تيقنت ان الردى يتقي
يعز على حاسدي انني ∴ اذا طرق الخطب لم اطرق
واني طود اذا صادمته ∴ رياح الحوادث لم يقلق

وله

هل الوجد الا ان تلوح خيامها ∴ فيقضي باهدا السلام ذمامها
وتغنة بها البكي فترزم انيقي ∴ وتصهل افراسي ويدعو حمامها
ولو بكت الورق الحمائم شجوها ∴ بعيني محى اطواقهن انسجامها
وفي كبدي استغفر الله غلة ∴ الى برد ثغر يشتفى عليه لثامها
وبرد رضاب سلسل غير انه ∴ اذا شربته النفس زاد هيامها
فيا عجبا من غلة كلما ارتوت ∴ من السلسل العذب تزاد ضرامها

خليلي هل يأتي مع الطيف نجوها … سلامي كما يأتي الي سلامها
ألمت بنا في ليلة مكفهرة … فما اسفرت حتى تجلى ظلامها
فأبصر مني الطيف نفسا ابية … تنفضها عن عفة ومنامها
اذا كان جفني حيث حل خيالها … فشان عندي نأيها ومقامها
وهل نافعي ان يجمع الله بيننا … بكل مكان وهي صعب مرامها
ارى النفس تستحلي الهوى وهو حتفها … بعيشك هل يحلو لنفس حمامها
اسيدتي رفقا بمهجة عاشق … يعذبها بالبعد عنك غرامها
لك الخير جودي بالجمال فانه … سحابة صيف ليس يرجى دوامها

الفاضل المحقق ابو السعود افندي صاحب التفسير والمفتي بقسطنطينية

ابعد سليمى مطلب ومرام … وغير هواها لوعة وغرام
وفوق حماها ملجأ ومثابة … ودون ذراها موقف ومرام
وهيهات ان يثني الى غير بابها … عنان المطايا او يشد حزام
هي الغاية القصوى فان فات نيلها … فكل منى الدنيا علي حرام
محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري … فأضحى كأن لم يجر فيه قلام
انست بلأواء الزمان وذله … فيا عزة الدنيا عليك سلام
الى كم اعاني تيهها ودلالها … ألم يأن عنها سلوة وسآم
وقد اخلق الايام جلباب حسنها … فأضحت وديباج البهاء رمام
على حين شيب قد ألم بمفرقي … وعاد دهام الشعر وهو ثغام
طلائع ضعف قد اغارت على القوى … وثار بميدان المزاج قتام
فلا هي في برج الجمال مقيمة … ولا انا في عهد المجون مدام
تقطعت الاسباب بيني وبينها … ولم يبق فينا نسبة ولئام
وعادت قلوص العزم عنها كليلة … وقد جب منها غارب وسنام
كأني بها والقلب زمت ركابه … وقوض ابيات له وخيام
وسيقت الى دار الخمول حمولة … يحن اليها والدموع رهام
حنين عجول غرها البو فانثنت … اليه وفيها انة وضغام

تولت ليالي المسرات وانقضت … ولكل زمان غاية وتمام
فسرعان ما مرت وولت وليتها … تدوم ولكن ما لهن دوام
دهور تقضت بالمسرة ساعة … وعام تولى بالمساءة عام
فلله در الغم حيث امدني … بطول حياة والغموم سهام
اسبح بتيهاء التحير مفردا … ولي مع صحبي عشرة وندام
وكم عشرة ما اورثت غير عثرة … ورب كلام في القلوب كلام
فما عشت لا انسى حقوق صنيعه … وهيهات ان ينسى لدي ذمام
كما اعتاد ابناء الزمان واجمعت … عليه قيام اثر ذاك قيام
خبت نار اعلام المعارف والهدى … وشب لنيران الضلال ضرام
وكان سرير العلم صرحا ممردا … يناغي القباب السبع وهي عظام
متينا رفيع الايطار غرائبه … عزيزا منيع الاكناف يرام
يلوح سنا برق الهدى من بروجه … كبرق بدا بين السحاب يشام
فجرت عليه الراسيات ذيولها … فخرت عروش منه ثم دعام
وسيق الى دار المهانة اهله … مساق اسير لا يزال يضام
كذا تحكم الايام بين الورى على … طرائق منها جائر وقوام
فما كل قيل قيل علم وحكمة … وما كل افراد الحديد حسام
وللدهر تارات تمر على الفتى … نعيم وبؤس صحة وسقام
ومن يك في الدنيا فلا يعتبنها … فليس عليها معتب وملام
أجدك ما الدنيا وماذا متاعها … وماذا الذي تبغيه فهو حطام
تشكل فيها كل شيء بشكل ما … يعانده والناس عنه نيام
ترى النقص في زي الكمال كأنما … على رأس ربات الحجال عمام
فدعها وما فيها هنيئا لاهلها … ولا تك فيها رغبة وسوام
يعاف العرانين السماط على الخوى … اذا ما تصدى للطعام طغام
على انه لا يستطاع منالها … لما ليس فيها عروة وعصام
ولو انت تسعى اثرها الفجة … وقد جاوز الطبيين منك حزام

رجعت وقد ضلت لها ساعيك (كلها) ∴ بخفي حنين لا تزال تسلام
هبان مقاليد الامور ملكتها ∴ ودانت لك الدنيا وانت همام
ومتعت باللذات دهرا بغبطة ∴ اليس بحتم بعد ذاك حمام
فبين البرايا والخلود تباين ∴ وبين المنايا والنفوس لزام
قضية انقاد الانام بحكمها ∴ وما حاد عنها سيد وغلام
ضرورية تقضي العقول بصد(قها) ∴ سل ان كان فيها مرية وخصام
سل الارض عن حال الملوك التي (خلت) ∴ لهم فوق فرق الفرقدين مقام
بابوابهم للوافدين تراكم ∴ باعتابهم للعاكفين زحام
تجبك عن اسرار الشئون التي (جرت) ∴ عليهم جوابا ليس فيه كلام
بان المنايا اقصدتهم بنالها ∴ وما طاش عن مرمى لهن سهام
وسيقوا اسا ... [illegible] ... رين الى الك ∴ واقفر منهم منزل ومقام
وحلوا محلا غير ما يعهدونه ∴ فليس لهم حتى القيام قيام
الم بهم ريب المنون فغالهم ∴ فهم تحت اطباق الرغام رغام

هذا الخر ما انتخبته منها وهي اثنان وتسعون بيتا في غاية الجوده
ونهايه السلامة

جامع الكتاب قالها عن لسان حال سديل

انا الفقير المعنى	ذو رقة وحنين
للناس طرا اخدم	اذا هم استخدموني
يعلو مقامي قدرا	اذا هم لبسوني
ولست اسلو هوا(هم)	يوما ولو قطعوني
هذا ومن سوء حظي	وكم قد شجوني
ان لست اذكر الا	عقيب رفع الطنجوني

من كلامهم الوقت سيف قاطع قال الزمخشري عند قوله تعالى
ان كيدكن عظيم استعظم كيد النسا لانه وان كان في الرجال الا انه (ايضا)
ان النسا الطف كيدا وانفذ حيله ولهن في ذلك رفق ثم قال

والعصريات

المصريات منهن معهن ما ليس مع غيرهن من البوائق وعن بعض
العلما انه قال انا اخاف من النسا اكثر مما اخاف من الشيطان لانه
سبحانه يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال سبحانه في النسا
ان كيدكن عظيم اذا قيل كم يحصل من تركيب حروف المعجم كلمة
ثنائيه سوا كانت مهملة او مستعمله فاضرب ثمانيه وعشرين في
سبعه وعشرين فالحاصل جواب فان قيل كم يتركب منها كلمه
ثلاثيه بشرط ان لا يجتمع حرفان من جنس فاضرب ثمانيه وعشرين
في سبعة وعشرين ثم المبلغ في سته وعشرين يكن تسعة عشر الفا و
ستمايه وسته وخمسين وان سئل عن الرباعيه فاضرب هذا
المبلغ في خمسة وعشرين والقياس فيه مطرد في الخماسي فما فوقه
ربما يستعلم مساحة الاجسام الشكلة المسا... كالفيل والجمل بان
يلقى في حوض مربع ويعلم الماء ثم يخرج منه ويعلم ايضا ويمسح
ما نقص فهو المساحة تقريبا كان يحيى بن معاذ كثيرا ما يقول
ايها العلما ان قصوركم قيصريه وبيوتكم كسرويه ودوابكم قارونيه
واوانيكم فرعونيه واخلاقكم نمروديه وموايدكم جاهليه ومذاهبكم
شيطانيه فاين المحمديه

القاضي ابو الحسن في الغيم والبرق

من اين للعارض الساري تلهبه ∴ وكيف طبق وجه الارض صيبه
هل استعان جفوني فهي تنجده ∴ ام استعار فؤادي فهو يلهبه

آخر

لله ايام تقضت لنا ∴ ما كان اجلاها واهناها
مرت فلم يبق لنا بعدها ∴ شي سوى ان نتمناها

قبة الشافعي قبة عظيمه البنا واسعة الفضا فصلت زيارتها
في هذه السنه وهي سنه ٩١٣ وفي راس ميل القبه سفينة صغيرة من (حديد)
وانشد بعض الشعرا ما زار القبه ورای ذلك الميل والسفينه في را

قبة مولاى قد علاها … لعظم مقدارها السكينه
لو لم يكن نجمها بحار … ما كان من فوقها سفينه

الشافعى

تحكموا فاستطالوا فى تحكمهم … عما قليل كان الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى … عليهم الدهر بالاحزان والمحن
فاصبحوا ولسان الحال ينشدهم … هذا بذاك ولا عتب على الزمن

لراجح الحلى من قصيده

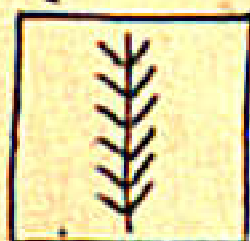
ولائكم مذهبى والحب منهاجى … فهل المنهاج هذا الصب من هاج
يا سادة لا اداجى فى محبتهم … لو قطعوا بسيوف الصد اوداجى
لى فى حمى ربعكم بالرقمتين رشا … عنى غنى وانى اى محتاج
لما تجلى انجلى من نور طلعته … ليل الدجى بسراج منه وهاج

كان ابن الاثير مجد الدين ابو السعادات صاحب جامع الاصول والنهايه فى غريب الحديث من اكابر الروسا محظى عند الملوك وتولى لهم المناصب الجليله فعرض له مرض كف يديه ورجليه فانقطع فى منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس وكان الروسا يغشونه فى منزله فحضر اليه بعض الاطبا والتزم بعلاجه فلما طببه وقارب البرء واشرف على الصحه دفع اليه شيا من الذهب وقال امض لسبيلك فلامه اصحابه على ذلك وقالوا هلا ابقيته الى حصول الشفا فقال لهم اننى متى عوفيت طلبت المناصب ودخلت فيها وكلفت قبولها واما ما دمت على هذه الحالة فانى لا اصلح لذلك فاصرف اوقاتى فى تكميل نفسى ومطالعة كتب العلم ولا ادخل معهم فيما يغضب الله ويرضيهم والرزق لا بد منه فاختار رحمه الله عطلة جسمه ليحصل له بذلك الاقامة على العطلة عن المناصب وفى تلك المده الف كتاب جامع الاصول والنهايه وغيرها من الكتب المفيده عن الرضا رض وقد ذكر عنده عرفه والمشم

فقال ما وقف احد بتلك الجبال الا استجيب له فاما المومنون فيستجاب لهم فى اخرتهم واما الكفار فيستجاب لهم فى دنياهم قيل لابن المبارك الى كم تكتب فقال لعل الكلمة التى تنفعنى لم اكتبها بعد

قال ابن الجوزى فى كتاب صفوة الصفوة فى حوادث سنة ٦٩ فى هذه السنة وقع الطاعون الجارف بالبصره وكان مدة الطاعون اربعة ايام فمات فى اليوم الاول سبعون الفا وفى اليوم الثانى احد وسبعون الفا وفى اليوم الثالث ثلاثة وسبعون الفا واصبح الناس فى اليوم الرابع موتى الا احاد.

عن عبد الله قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط وسطه خطا وخط خطوطا الى جنب الخط وخط خطا خارجا وقال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان الخط الذى فى الوسط وهذا الاجل محيط به وهذه الاعراض الخطوط التى حوله تنهشه ان اخطاه هذا نهشه هذا وذلك الامل الخط الخارج



فى تفسير النيسابورى عند قوله تعالى فى سورة الجاثيه وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون ما صورته ابو يعقوب النهرجورى سخر لك الكون وما فيه لئلا يسخرك منه شى وتكون مسخرا لمن سخر لك الكل فمن ملكه شى من الكون واسرته زينة الدنيا وبهجتها فقد جحد نعمة الله وجهل فضله والاه عنده اذ خلقه حرا من الكل عبد النفسه فاستعبده الكل ولم يشتغل بعبودية الحق بحال عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن فقير اتى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده رجل غنى فكف الغنى ثيابه عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق فقره بك ويلصق غناك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله نصف مالى فقال صلى الله عليه واله وسلم

للفقير اتقبل منه قال لا قال ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله

روى انه كان في جبل لبنان رجل من العباد منزويا عن الناس
في غار في ذلك الجبل وكان يصوم النهار ويأتيه كل ليلة رغيف
يفطر على نصفه ويتسحر بالنصف الاخر وكان على ذلك الحال مدة
طويلة لا ينزل من ذلك الجبل اصلا فاتفق ان انقطع عنه الرغيف
ليلة من الليالي فاشتد جوعه وقل هجوعه فصلى العشائين وبات
تلك الليلة في انتظار شيء يدفع به الجوع فلم يتيسر له شيء وكان في
اسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما اصبح العابد نزل
اليهم واستطعم شيخا منهم فاعطاه رغيفين من خبز الشعير فاخذها
وتوجه الى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ النصراني كلب جرب مهزول
فلحق العابد ونبح عليه وتعلق باذياله فالقى اليه العابد رغيفا
من ذينك الرغيفين ليشتغل به عنه فاكل الكلب ذلك الرغيف
ولحق العابد مرة اخرى واخذ في النباح والهرير فالقى اليه العابد
الرغيف الاخر فاكله ولحقه تارة ثالثة واشتد هريره وتشبث
بذيل العابد ومزقه فقال العابد سبحان الله اني لم ار كلبا اقل
حياء منك ان صاحبك لم يعطني الا رغيفين وقد اخذتهما
مني وماذا تطلب بهريرك وتمزيق ثيابي فانطق الله تعالى
الكلب فقال لست انا قليل الحيا اعلم اني تربيت في دار ذلك
النصراني احرس غنمه واحفظ داره واقنع بما يدفعه الي من خبز
او عظام وربما نسيني فابقى اياما لا اكل شيا بل ربما تمضي علينا
ايام لا يجد هو لنفسه شيا ولا لي ومع ذلك فلم افارق داره منذ
عرفت نفسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دابي انه ان حصل
شيء شكرت والا صبرت واما انت فبانقطاع الرغيف عنك
ليلة واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل حتى توجهت
من باب رازق العباد الى باب نصراني وطويت كشحك عن الحبيب

وصالحت

وصالحت عدوه المريب فقل اينا اقل حياء انا ام انت فلما سمع العابد
ذلك ضرب بيديه على راسه وخر مغشيا عليه • مات لابي الحسين
ابن الجزار حمار فكتب اليه بعض اصحابه •

مات حمار الاديب قلت لهم ∴ مضى وقد فات فيه ما فاتا
من مات في عزه استراح ومن ∴ خلف مثل الاديب ما ماتا

فاجابه الجزار

∴ كم من جهول رآني ∴ امشي لاطلب رزقا ∴
∴ فقال لي صرت تمشي ∴ وكل ماش ملقا ∴
∴ فقلت مات حماري ∴ تعيش انت وتبقا ∴

من كلام الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الصديقي خلدت
ايام افادته وهو مما كتبته عنه بمصر المحروسة سنة ٩٩٢ •

بين اهل القلوب وللحق حال ∴ هو سر يدق عنه المقال
ما للشخص الى علاهم طريق ∴ لا ولا في ميداسنا هم مجال
احذر الجذر اهل القلوب وسلم ∴ امرهم انهم فحول رجال
لا يكن منك ذرة بتنكير ∴ فسيوف الاقوال منها صقال
وشاها تشب نار انتقام ∴ ليس يطفي لو قدها اشتعال
مرهفات تبر تغدو وتفري ∴ سلها فتية الوغى الابطال
فاذا ما رايت نكرا فاول ∴ لنزول الانكار والاشكال
لا ترد وسعة المقال مجال ∴ رب حال يضيق عنه المقال
لو ترى القوم في الدياجي سكارى ∴ وعليهم ادير ثم الجريال
كل بسط من بسطهم مستفاد ∴ كل عطف بسكرهم ميال
شاهدوا الحق من مرايا نفوس ∴ جل عن كشفها الرفيع منال
انما العين بالحقيقة للعين ∴ تجلت فما هناك خيال
تجتلي نار عزة وجلال ∴ ما سواها جميعه اسمال
بالقوم من سكرة بما ∴ ما العقل الندمان منها خبال

هاتها هاتها على كل حال ∴ واسقنيها فما عليك مقال
لا تبالي العاذل في هواها ∴ لم يذقها فقوله بطال
كل ذنب لشاربيها سماح ∴ وعثار لمحتسيها مقال
فشمال والكاس فيها يمين ∴ ويمين لا كاس فيها شمال

الذي بقسطنطينية من العمارات في يومنا هذا من تقرير بعض الثقات وخطه سنة ٩٩٣.

محلات حارات المسلمين . الجوامع . مساجد الحارات
٢٥٠٠ ٤٠٠ ٤٤٩٤ و٤

الابنية العاليه . الخانقاهات . مكتب خانه .
٥٠ ١٥٠ ١٦٥٢

الزوايا التي فيها المشايخ والعباد . الخانات . العيون المبني عليها
٢٨٥ ٤١٨ ٩٤٨

المحال المعدة للوضوء . الفرون . مدارات الرحى . المواضع الوسيعة التي تحمل اليها الاشياء
٤٩٨٥ ٣٩٥ ٥٨٥ ١٢

الحمامات . حارات الكفار النصارى .
٨٧٤ ٤٨٥

المنارات . حارات اليهود . الكناس
٢٨٥ ٧٤٢

لما دنى موت الشبلي قال بعض الحاضرين وهو محتضر ايها الشيخ قل لا اله الا الله فانشد الشبلي .

∴ ان بيتا انت ساكنه ∴ غير محتاج الى السرج ∴

كتب ابن دقيق العيد الى ابن نباته في سفره .

كم ليلة فيك وصلنا السرى ∴ لا نعرف الغمض ولا نستريح
واختلف الاصحاب ماذا الذي ∴ يزيل من شكواهم او يريح
فقيل تعريسهم ساعة ∴ وقيل بل ذكراك وهو الصحيح

[illegible]

فاجابه

فاجابه ابن نباته

في ذمة الله وفي حفظه ∴ مسراك والعود بعزم نجيح
لو جاز ان تسلك اجفاننا ∴ اذ افرشنا كل جفن قريح
لكنها بالبعد معتله ∴ وانت لا تسلك الا الصحيح

الشيخ محمد البكري الصديقي وهو مما كتبته عنه بمصر المحروسة

نهينا قهوة من قشر بن ∴ تعين على العبادة للعباد
حكت في كف اهل اللطف صرفا ∴ لبابا ذا ابا وسط الزبادي

سئل محمد بن سيرين عن الرجل يقرا عليه القران فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينهم ان يجلسوا على حائط ثم يقرا عليهم القران من اوله الى اخره فان سقط فهو كما قال .

لبعضهم

ان الوجود وان تعدد ظاهرا ∴ وحياتكم ما فيه الا انتم
انتم حقيقة كل موجود بدا ∴ ووجود هذي الكائنات توهم
في باطني من حبكم ما لو بدا ∴ افنى بسفك دمي الذي لا يعلم
تمتعوني بالعذاب وحبذا ∴ صب بانواع العذاب منعم

للشيخ محيي الدين بن عربي من قصيده

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي ∴ اذا لم يكن ديني الى دينه داني
فقد صار قلبي قابلا كل صوره ∴ فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيتا لاوثان وكعبة طائف ∴ والواح توراة واوراق قرآن
ادين بدين الحب انى توجهت ∴ ركائبه ارسلت ديني وايماني

غيره

يقول لي العاذل في حبه ∴ وقوله زور وبهتان
ما وجه من احببته قبلة ∴ قلت ولا قولك قرآن

ولله در من قال

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني ∴ او كنت تعلم ما تقول عذلتكا

قال الصفدي [illegible]

لكن جهلت مقالتى فعذلتنى … وعلمت انك جاهل فعذرتكا

قال كثير من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله ان لفظ اسم يمكن ان يكون مقحما كما فى قول لبيد وقد بلغ مائة وخمسة واربعين سنة وهو القائل

ولقد سئمت من الحياة وطولها … وسؤال هذا الناس كيف لبيد

ولما احتضر قال يخاطب ابنتيه

تمنى ابنتاى ان يعيش ابوهما … وهل انا الا من ربيعة او مضر

فقوما وقولا بالذى تعلمانه … ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر

وقولا هو المرء الذى لا صديقه … اضاع ولا خان الخليل ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما … ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

ونازع فى ذلك بعض فضلاء العربيه وقال لو جاز اقحام الاسم لجاز ان يقول ضربت اسم زيد واكلت اسم الطعام ثم قال المحققون السلام اسم من اسماء الله تعالى والكلام اغراء والمعنى ثم الزما اسم الله فكانه قال عليكما بسم الله وتقدم المغرى به وارد فى اللغة قال الراجز

يا ايها المائح دلوى دونكا … انى رأيت الناس يحمدونكا

اى دونك دلوى او يقال ان المراد اسم الله حفيظ عليكما كما تقول الناظر الى شئ يعجبه اسم الله عليه يعوذه بذلك من السوء ملخص من حاشية السيوطى على البيضاوى

قال فى حيوة الحيوان عند ذكر الحجل ان بعض مقدمى الاكراد حضر على سماط بعض الامرا وكان على السماط حجلتان مشويتان فنظر الكردى اليهما وضحك فسأله الامير عن ذلك فقال قطعت الطريق على تاجر فلما اردت قتله تضرع فما افاد تضرعه فلما رأى انى قاتله لا محاله التفت الى حجلتين كانتا فى الجبل فقال اشهدا عليه انه قاتلى فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرت حمقه فقال الامير قد شهدتا ثم امر بضرب عنقه.

ابن الخراط فى غلام على خده ثلاث خالات كنقط الشين

فخده

فى خده الروضى لا تحسبوا … ثلاث شامات بدت عن حقيق

بل كاتب الحسن على خده … نقط بالعنبر شين الشقيق

القيراطى

لم يبك حين بكيت من … هجرانه متحسرا

لكن حكى لك خده المصقول صورة ما جرى

بحال العارفين الشيخ محيى الدين بن عربى

مرضى من مريضة الاجفان … عللانى بذكرها عللانى

هفت الورق فى الرياض وناحت … شجو هذا الحمام مما شجانى

يا خليلى عرجا بعنانى … لارى رسم دارها بعيانى

واذا ما بلغتما الدار حطا … وبها صاحبىَّ فلتبكيانى

وقفا بى على الطلول قليلا … نتباكى او ابك مما دهانى

لو ترانا برامة نتعاطى … اكؤسا للهوى بغير بنان

والهوى بيننا يسوق حديثا … طيبا مطربا بغير لسان

لرأيتم ما يذهل العقل فيه … يمن والشام معتنقان

كذب الشاعر الذى قال قبلى … وباحجار عقله قد رمانى

ايها المنكح الثريا سهيلا … عمرك الله كيف يلتقيان

هى شامية اذا ما استهلت … وسهيل اذا استهل يمانى

مطلب العارفين الصدق فى العبودية والقيام بحقوق الربوبية

انشد الشيخ شمس الدين محمد الغالانى لصاحبه شمس الدين الحلو المشهور بالسبع وقد غابت زوجته بايهام انها ذاهبة الى الحمام وبقيت ثمانية ايام وكان اسمها الست وله زوجة اخرى اسمها رابعة

يحق واجد بلاثنا فى منى الذى امس … طلق ثلاثة وخلى رابعة بالكس

ذى الست يا سبع غابت يوم تامن امس … تسعى لغيرك فعاشر غيرها يا تيس

ابن الوردى فيمن طال شعره الى قدميه

كيف انسى جميل شعر حبيبى … وهو كان الشفيع فى قدميه

شعر الشعر انه رام قتلى ∴ فرمى نفسه على قدميه

ولدنيمن وصل شعره الردفه

ذوائبه تقول لعاشقيه ∴ قفوا وتاملوا ما القى وذوبوا
فانى قد وصلت الى مكان ∴ عليه تحسد الحدق القلوب

الصنوبرى

∴ بالذى الهم تعذيبى ∴ ثناياك العذابا ∴
∴ والذى البس خديك ∴ من الورد نقابا ∴
∴ ما الذى قالته عيناك ∴ لقلبى فاجابا ∴

اخر

∴ اعظم ما لاقيته ∴ من معضلات الزمن ∴
∴ وجه قبيح لامنى ∴ فى حب وجه حسن ∴

البدر البشتكى

وقالوا يا قبيح الوجه تهوى ∴ مليحا دونه السمر الرشاق
فقلت وهل انا الا اديب ∴ فكيف يفوتنى هذا الطباق

النواجى

∴ عاطلنى اللاحى على ∴ من همت فيه وعذل ∴
∴ وقال يحكى وجهه ∴ بدر الدجى قلت اجل ∴

فى التضمين لبعضهم

اذ كنت تعجز ان تقوم بوصفه ∴ حسنا وشك من يفوق فريضه
سل عن سواد الشعر نرجس طرفه ∴ يخبرك بالليل الطويل مريضه

لجامع الكتاب

يا بدر دجا خياله فى بالى ∴ مذ فارقنى وزاد فى بلبالى
ايام نواك لاتسل كيف مضت ∴ والله مضت باسوء الاحوال

وله ايضا

يا عاذلى كم تطيل فى اتعابى ∴ دع لومك وانصرف كفانى ما بى

لالوم اذ همت من الشوق فى ∴ قلبى ماذاق فرقة الاحباب

ولـه

كم بت من المسا الى الاشراق ∴ فى فرقتكم ومطربى اشواقى
والهم منادمى ونقلى سهرى ∴ والدمع مدامتى وجفنى الساقى

ومما كتبه الى الهرات الى والده طاب ثراه من قزوين سنة ٩٨١

بقزوين جسمى وروحى ثوت ∴ بارض الهرات وسكانها
فهذا تغرب عن اهله ∴ وتلك اقامت باوطانها

ابن الوزير فى اعمى

قد تعشقت فاتر اللحظ اعمى ∴ طرفه من حيائه ليس يلمح
لا تعيبن نرجس اللحظ منه ∴ فهو فى الحسن نرجس لم يفتح

غيره فى مجموم

∴ لا احسد الناس على نعمة ∴ وانما احسد حماكا ∴
∴ اما كفاها انها عانقت ∴ قدك حتى قبلت فاكا ∴

وجد مكتوبا على قبر

∴ قد اناخت بك روحى ∴ فاجعل العفو قراها ∴
∴ فهى تخشاك وترجوك ∴ فلا تقطع رجاها ∴

مرض ابن عنين فكتب الى السلطان هذين البيتين

انظر الى بعين مولى لم يزل ∴ يولى الندى وتلاف قبل تلافى
انا كالذى احتاج ما تحتاجه ∴ فاغنم دعائى والثناء الوافى

فحضر السلطان الى عيادته واتى اليه بالف دينار وقال انت الذى وهذه الصلة وانا العائد قال بعض الادبا قول الملك وانا العائد يمكن حمله على ثلاثة وجوه ثالثها ان يكون من العود بالصلة مرة اخرى

لابرهيم بن سهل وكان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه

تنازعنى الامال كهلا ويافعا ∴ ويسعدنى التعليل لو كان نافعا
وما اعتنق العليا سوى مفرد غدا ∴ لهول الفلا والشوق والسوق رابعا

راى عزمات الحى قد نزعت به ... فساعد فى الله النوى والنوازعا
وركّا دعتهم نحو يثرب نية ... فما وجدت الا مطيعا وسامعا
يسابق وخد العيس ماء شئونهم ... فيفنون بالشوق المدا والمدامعا
قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت ... عليها جنوب ما الفن المضاجعا
خذوا القلب يا ركب الحجاز فاننى ... ارى الجسم فى اسر العلائق كانعا
مع الجمرات ارموه يا قوم انه ... حصاة تلقت من يد الشوق صادعا
ولا ترجعوه ان ثقلتم فانما ... اماتتكم ان لا تردوا الودائعا
تخلص اقوام واسلمنى الهوى ... الى علق سدت على المطامعا
ثم دخلوا ابواب القبول بقرعهم ... وحسبى ان الفى لسنى قارعا
انفك عزمى عن قيود الاناة او ... يفك الهوى عن طينة القلب طابعا
ويعقلنى فى قضاء لبانتى ... ويترك سوف فعل عزمى الفضائعا
اذا اشرق الارشاد خاب بصيرتى ... كما تبعث الشمس السراب المخادعا
فلا الزجر نهانى وان كان قامعا ... ولا النصح يثنينى وان كان نافعا
فيا من بناء الحرف خام طبعه ... فصار لتاثير العوامل مانعا
بلغت نصاب الاربعين فزكها ... بفعل ترى فيه منيبا وراجعا
وبادر بوادى السقم ان كنت راقيا ... وعاجل وقوع الفتق ان كنت راقعا
فما اشتبهت طرق النجاة وانما ... ركبنا اليها من بقينك ظالعا

كان بعض الحكما يقول لا تطلب من الكريم يسيرا فتكون عنده حقيرا
نقل فى الاحياء عن الصادق جعفر بن محمد ﵁ انه قال المودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ماسة من قطعها قطعه الله.
وكان الحسن يقول كم من اخ لم تلده امك وقال بعضهم القرابة تحتاج الى المودة والمودة لا تحتاج الى القرابة. وقيل لحكيم ايما احب اليك اخوك او صديقك فقال انما احب الاخ اذا كان صديقا.
كان ابن الجوزى يعظ فى بغداد فانجر كلامه الى التصوف حتى انشد هذين البيتين.

اصبحت صبا اذا مر النسيم على ... زهر الرياض يكاد الوهم يولمنى
من كل معنى لطيف احتسى قدحا ... وكل ناطقة فى الكون تطربنى

فقال له بعض الحاضرين يا شيخ فان الناطق حمارا فقال ابن الجوزى اقول له يا حمار اسكت انشد الشيخ شهاب الدين بن حجر حين انهدمت منارة جامع المويد بمصر المحروسة وكان الناظر عليه قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى.

لجامع مولانا المويد رونق ... منارته بالحسن تزهو بلا مين
تقول وقد مالت عليهم تاملوا ... فليس على جسمى اضر من العين

ولما وصل ذلك الى العينى انشد.

منارة كعروس الحسن قد جليت ... وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ... ما آفة الهدم الا خسة الحجر

ابن نباتة فى غلام حضر فى وليمة طهور

قام غلام الامير يحسب فى ... يوم طهور البنين طاووسا
فاتزل الحاضرون من شبق ... وصار ذاك الطهور تنجيسا

الشيخ علاء الدين الوداعى فى مليح من المغل.

وظبى من بنى الاتراك ... حلو التيه والدلل
له قد كغصن البان ... ميال الى العذل
اقول لعاذلى فيه ... رويدك يا ابا جهل
فقلبى من بنى تيم ... وعقلى من بنى ذهل
وما يرى هوى للتاق ... الا ريقة المغل

طعن الزمخشرى فى قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وجعلها سمجة وقد شنع عليه كثير من الناس قال الكواشى كلام الزمخشرى يشعر بان ابن عامر ارتكب محظورا وانه غير ثقة لانه ياخذ القراءة من المصحف لا من المشايخ ومع ذلك اسندها الى النبى صلى الله عليه وسلم وليس الطعن فى ابن عامر

كان م

طعنا فيه وانما هو طعن في علما الامصار حيث جعلوه احد القرا
السبعة المرضية وفي الفقها حيث لم ينكروا عليه وانهم يقرؤنها
في محاريبهم والله اكرم ان يجمعهم على الخطا انتهى كلامه وقال
ابو حيان العجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صريح قراءة متواترة
موجود نظيرها في كلام العرب واعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الائمة
الذين تخيرتهم هذه الامة لنقل كتاب الله شرقا وغربا واعتمد عليهم المسلمون
لضبطهم ومعرفتهم ودياناتهم انتهى كلامه وقال المحقق التفتازاني
هذا اشد الجرم حيث طعن في اسناد القرا السبعة ورواتهم وزعم انهم
انما يقراون من عند انفسهم وهذه عادته يطعن في تواتر القرآات
السبع وينسب الخطا تارة اليهم كما في هذا الموضع وتارة الى الرواة
عنهم وكلاهما خطا لان القرات خطا وكذا الروايات عنهم انتهى كلامه
وقال ابن المنير نبرأ الى الله ونبرئ حملة كلامه عما رماهم به فقد ركب
عمياء وتخيل القراة اجتهادا واختيارا لا نقلا واسنادا ونحن نعلم
ان هذه القراة قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل كما انزلها
عليه وبلغت الينا بالتواتر عنه فالوجوه السبعة متواترة جملة و
تفصيلا فلا مبالاة بقول الزمخشري وامثاله ولولا عذر ان المنكر
ليس من اهل علمي القراة والاصول لخيف عليه الخروج عن ربقة
الاسلام ومع ذلك فهو في عهدة خطره وزلة منكره والذي ظن
ان تفاصيل الوجوه السبعة فيها ما ليس متواترا فالط ولكنه اقل
غلطا من هذا فان هذا جعلها موكولة الى الآرا ولم يقل ذلك
احد من المسلمين ثم انه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه
القراة وقال في اخر كلامه ليس الغرض تصحيح القراة بالعربية بل تصحيح
العربية بالقراة

ابن مكانس

لله ظبي زارني في الدجى … مستوفزا محتاطا للخطر
فلم يقف الا بمقدار ان … قلت له اهلا وسهلا ومرحبا

الواجي

شغفت به رشيق القد الحي … يعذبني بهجران وبين
وقال احمل مشيا مع سهاد … فقلت له على راسي وعيني

لبعضهم

يا غايب الشخص عن عيني ومسكنه … على الدوام بقلبي الوالد العاني
اضحى المقدس لما ان حللت به … لكنه ليس فيه غير سلوان

ولبعضهم في علي

اسم الذي تيمني … اوله ناظره
ان فاتني اوله … فان لي اخره

ولبعضهم في ابرهيم

سماه ابرهيم مالكه … وحسنه وصفي نصيبه
اضحى كابراهيم يسكن في … نار القلوب وليس يحرقه

ولاخر فيه

عجبت لنار قلبي كيف تبقى … حرارتها وحبك يحتويه
فنا ترانه كوني سلاما … وبردا ان ابرهيم فيه

سعد الدين بن عربي فيمن اسمه ايوب

يلوم على حبه العاذلون … ولا اسمع للعذل فيه ولا
يسمى بايوب محبوبنا … ولكن عاشقه المبتلى

ابن نباتة في موسى

رات في جلق غزالا … تحار في وصفه العيون
فقلت ما الاسم قال موسى … قلت هنا تحلق الذقون

ابن العفيف في مالك

مالك قد احل قتلي بريع القد منه وراح قلبي طعينه
ليس يفتي سواه في قتل صب كيف يفتي ومالك بالمدينه

ابن نباتة مضمنا في من اسمه فرج

اقول لقلبي العاني تصبر … وان بعد الساعة الحبيب
عسى الهم الذي اسيت فيه … يكون وراه فرج قريب

ولبعضهم فيمن اسمه فرج بالمهملة

يا خبيرا بالمعمى … خبرة تعلو وتصفو
هات قل لي اتما اسم … عندما يقلب حرف

عز الدين الموصلي فيمن اسمه سعيد

اسم الذي شاقني سعيد … ولي شقاء به يزيد
اذا اجتمعنا يقول صحبي … هذا شقي وذا سعيد

ابن نباتة في صديق له عشق غلاما اسمه علم

لي صديق يسوءه … ما يقاسي من الالم
كيف تخفى شجونه … وهي نار على علم

برهان الدين القيراطي فيمن لقبه مشمش

ومهفهف في خده … نار تهيج لي الهوى
قد لقبوه بمشمش … لكنه مر النوى

البهاء زهير

انا من تسمع عنه وترى … لا تكذب عن غرامي خبرا
الحبيب كملنا وصافه … حق لي في حبه ان اعذرا
حين اضحى حسنه مشتهرا … رحت في الوجد به مشتهرا
كل شيء من حبيبي حسن … لا ارى مثل حبيبي لا ارى
جور اصبحت فيه جائرا … اسمر اسبيت منه سحرا
وتراني باكيا مكتئبا … وتراه ضاحكا مستبشرا
ايها الواشون ما اغفلكم … لو علمتم ما جرى لي زجرا
قد ادعيتم عن فؤادي سلوة … ان هذا الحديث يفترى
بين قلبي وسلوي في الهوى … مثل ما بين الثريا والثرى

لبعضهم في رجل صبغ لحيته وفي جبهته اثر يزعم انه من السجود

قال

قالت وقد ابصرت لحيته … صبغا وسجادة بجبهته
هذا الذي كنت قبل اعرفه … يكذب في وجهه ولحيته

لبعضهم

احرى الملابس ان تلقى الحبيب بها … يوم اللقاء هو الثوب الذي خلعا
الدهر لي مأتم ان غبت يا املي … والعيد ما كنت لي مرأى ومستمعا

لبعضهم

فيا رسولي الى من لا ابوح به … ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له … وقبل الارض عني عنده ما تصل
بالله عرفه عني ان خلوت به … ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان … تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل في امور كلما عرضت … على اهتمامك بعد الله اتكل
فالناس بالناس والدنيا مكافأة … والخير يذكر والاخبار تنتقل

لجامع الكتاب

لعينيك فضل جرى لي علي … وذاك لاني يا قاتلي
تعلمت من سحرها فعقدت … لسان الرقيب مع العاذل

في اخراج الحرف المضمر

٥ اغن غناني لا اتوق لظلمه … ويطمعني في ان يقل عناءه ١٩
١ اذا قال آق خان غيا لحيلة … يظن الغنا ان جاء زال شقاءه ١
جلا حيث اضحى في حشا كل شيق … جلى خصال لاح لين خفاءه
تودد اناسا ما يصدهم صدها … يزيد ضناهم ما يرى وبناءه
وكل الورى تزهو بعارض خاله … لغرته ضوء الصباح ازاءه ٢

فيه ايضا

اطاع الدور في الجسد السني … صفا جد الفتى جد عتي ١
برئ من تحقق ظن عتبي … شذى لا يصبر عن شذى ٢
ووجه صفحه تشفق جلاله … حشيشة بر بسيجه غوى م

منصور خدنة خندرس	ملازمة للملك كروى ٧
قوى لا يصبر عن ضعيف	كظيم غيظه عنف وطى ١٥

خليل بن العلائي المقدسي ومن خطه نقلت

مذ عرفنا الايام احمدت رأي	في انفرادي وطاب وقتي بحالي
واعتزلت الورى وهذا عجيب	اشعري يقول بالاعتزال

في القهوة

يقولون قهوة البن حل	تباح وتومن فانها
فقلت نعم هي مأمونة	وما الصعب الا مصافاتها

لبعضهم

قفوا واسمع ما قاله	ملك الهوى لجليسه
فكك الملاح بحبها	من حل عقدة كيسه

الصاحب بن عباد في الثغ اسمه عباس

وشادن قلت لما اسمه	فقال لي بالغنج عباث
فصرت من لثغته الثغا	وقلت اين الطات والكا

اخر في الثغ

وشادن اكيا بافث	طرفه للسحر نافث
ماله في الحسن ثان	وهو للبدر من ثالث
يخطئ السين الى شاء	المثاني والمثالث
قلت عدني بوصال	قال دع عنك الوثاوث

القاضي البيضاوي صاحب التصانيف المشهورة اسمه عبد الله ولقبه ناصر الدين وكنيته ابو الخير بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي وبيضا قرية من اعمال شيراز من مصنفاته كتابه في الفقه وشرح المصابيح والمنهاج والطوالع والمصباح في الكلام واشهر مصنفاته في زماننا هذا تفسيره الموسوم بانوار التنزيل تولى قضاء القضاة بفارس وكان زاهدا عابدا مستورا دخل تبريز فصادف دخوله

مجلس

مجلس اجلا من بعض الفضلاء فجلس في اخريات القوم بحيث لم يعلم احد بدخوله فاورد المدرس اعتراضات وتبجح وزعم ان احدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر احد من الحاضرين على التخلص عنها شرع البيضاوي في الجواب فقال له المدرس لا اسمع كلامك حتى اعلم انك فهمت ما قررته فقال البيضاوي تريد ان اعيد كلامك بلفظه ام بمعناه فبهت المدرس وقال اعدها بلفظها فاعادها وبين ان في تركيب الفاظه لحنا ثم انه اجاب عن تلك الاعتراضات باجوبة شافية ثم اورد لنفسه اعتراضات بعددها وطلب من المدرس الجواب عنها فلم يقدر فقام الوزير من المجلس واجلس البيضاوي وطلب قضا شيراز فاعطاه ما طلبه واكرمه وخلع عليه وكانت وفاة البيضاوي سنة خمس وثمانين وستمائة وذلك في تبريز وقبره هناك

وبكانه رساله مزلت قال البيضاوي صح

قيس مجنون ليلى اسمه وقيس لقبه حاله اشهر من ان يذكر ومن شعره قوله

وادنيتني حتى اذا ما قتلتني	بقول يحل العصم سهل الاباطح
تجافيت عني حين لا لي حيلة	وخلفت ما خلفت بين الجوانح

بعض الاعراب

الى الكوكب النسر انظري كل ليلة	فاني اليه بالعشية ناظر
عسى يلتقي لحظي ولحظك عنده	ونشكو اليه ما تجن الضمائر

لبعض المتأخرين

اذا رأيت عارضا مسلسلا	في وجنة كجنة يا عاذلي
فاعلم يقينا انني من امة	تقاد للجنة بالسلاسل

ابن الوردي في مليح ومليحة يلعبان بالنرد

مهفهفان لعبا	بالنرد انثى وذكر
قالت انا قمرته	قلت اسكتي فهو قمر

في مليح معبس

لا تعجبوا من هت في جبا   معبس الوجه لقلب قسا
وانما يقتنه خمس   فكلما استنشقها عبسا

من تفسير النيشابوري عند قوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم ما صورته وفي بعض الاخبار المروية المسنده تشهد عليه اعضاؤه بالزلة فتطاير شعرة من جفن عينه فتستاذن في الشهادة له فيقول الحق تعالى تكلمي يا شعرة عينه واحتجي لعبدي فتشهد له بالبكا من خوفه فيغفر له وينادي هذا عتيق الله بشعرة ۰

قال ان اغنج بيت قالته العرب قول الاعشى

قالت هريرة لما جيت زائرها   ويلي عليك وويلي منك يا رجل

ذكر صاحب الاغاني ان المامون قال يوما لبعض جلسائه انشدوني بيتا لملك يدل على ان قائله ملك فانشده بعضهم قول امرئ القيس

امن اجل اعرابية حل اهلها   جنوب الحمى عيناك تبتدران

فقال ليس في هذا ما يدل على انه ملك فانه يجوز ان يقول هذا سوقي حضري ثم قال الشعر الذي يدل على ان قائله ملك قول الوليد بن يزيد ۰

اسقني من سلاف ريق سليمى   واسق هذا النديم كاسا عقارا ۰

اما ترون الى اشارته وقوله هذا النديم فانها اشارة ملك ۰

للحاجري من ابيات

قد كنت لما كنت في غبطة   اعجب لطول العمر ولا كثير
واليوم قد صرت لما حل بي   احسد من مات بعمر قصير

ملت عليه بالكرى محتالا   حتى وافى خيا المحتالا
لولا حذرا انتباهه يفجعني   في القرب به قمت له اجلالا

ذكر صاحب الكامل في حوادث سنة ٢٧٤ انه حدث بالبصرة ريح صفرا ثم خضرا ثم سودا ثم تتابعت الامطار وسقط برد وزن كل

واحدة مائة وخمسون درهما وفي هذه السنة حدث بالكوفة ريح صفرا وبقيت الى المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من نواحي الكوفة تسمى احمد اباد حجارة سودا وبيضا في اوساطها ضيق وحمل منها الى بغداد فرآه الناس

قال بعض العارفين اذا كان ابونا ادم عليه السلام بعد ما قيل له اسكن انت وزوجك الجنة لما صدر منه ذنب واحد امر بالخروج من الجنة فكيف نرجو نحن دخولها مع ما نحن مقيمون عليه من الذنوب المتتابعه والخطايا المتواليه ۰

لبعضهم

هويته اعجميا فوق وجنته   لامية عوذتها احرف القسم
في وصفها السن الاقلام قد نطقت   وطال شرحي في لامية العجم

غيره

هل شل جديتها على الشمع ورد   هل احسن من طلعتها الصبح وجد
وا لهف اللسان فتن العقل به   لو حث على السجدة ابليس سجد

للحاجري

مذ صد وعن عهد وصالي حالا   لا يبرح دمع مقلتي هطالا
ادعو بلساني يفعل الله به   قلبي وحشاشتي ينادي لا لا

من تفسير النيشابوري عند قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله والاية في سوره الزمر ما لفظه كان ابو الفتح الميهني قد برع في الفقه وتقدم عند العوام وحصل له مال كثير ودخل بغداد وفوض اليه تدريس النظاميه وادركه الموت بهمدان فلما دنت وفاته قال لاصحابه اخرجوا فخرجوا فطفق يلطم وجهه ويقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويقول يا ابا الفتح ضيعت العمر في طلب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والتردد الى ابواب السلاطين وينشد ۰

عجبت لأهل العلم كيف تغافلوا ∴ يجرون ثوب الحرص عند الملوك
يدورون حول الظالمين كأنهم ∴ يطوفون حول البيت وقت المناسك

ويردد هذه الابيات حتى مات الى هنا بلفظ النيسابوري نعوذ بالله من الموت على هذا الحال ونسأله جل شأنه ان يمن علينا بالتوفيق للخلاص من هذا الوبال .

لبعضهم

اذا جرّك الوجد السماع فانه ∴ مباح والا فالسماع حرام
ومن هزّه طيب استماع حديثكم ∴ حمام من الاشواق ليس يلام
ولا عجب ان شنّفت الحب جمعه ∴ فليس لاحوال المحب نظام
تغذى بلبان الحب قدما وماله ∴ سواه اذا آن الفطام فطام
يسرع الاشواق اني توجهت ∴ فليس له في الكائنات مقام

قال الجاحظ كنت مع محمد بن اسحق بن ابرهيم الموصلي وهو يريد الانصراف من سُرّ من رأى الى مدينة السلام والدجلة في غاية الزيادة في حراقة فأمر بالحجر فشد بامره بشد الستارة بيننا وبين جواريه وامرهن بالغنا فغنت احداهن

كل يوم قطيعة وعتاب ∴ ينقضي دهرنا ونحن غضاب
ليت شعري انا خصصت بهذا ∴ دون غيري ام هكذا الاحباب

ثم سكتت فغنت اخرى

وارحمتا للعاشقين ∴ ما ان يرى لهم معين
والى متى هم يبعدون ∴ ويطردون ويهجرون
ويعذبون من الاحبه ∴ بالجفاء فيصنعون

فقالت لها احداهن يا فاجرة فيصنعون ماذا قالت يصنعون هكذا وضربت بيدها الستارة فهتكتها وبرزت علينا كالقمر القت نفسها في دجلة وكان على راس محمد غلام رومي بديع الجمال وبيده مروحة يروح بها فالقى نفسه فوقها وهو يقول .

لاخير

لا خير بعدك في البقا ∴ والموت ستر العاشقين

واعتنقا في الماء وغاصا فطرح الملاحون انفسهم في اثرهما فلم يقدروا على اخراجهما واخذهما الماء وغابا رحمهما الله تعالى

كان ابن الجوزي يعظ على المنبر اذ قام اليه بعض الحاضرين وقال ايها الشيخ ما تقول في امرأة بها داء الأبنة فانشد على الفور جوابه

يقولون ليلى بالعراق مريضة ∴ فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

وكان له امرأة تسمى نسيم الصبا فطلقها وندم فحضرت يوما مجلس وعظه وحال بينه وبينها امرأتان فانشد مخاطبا لهما .

ايا جبلي نعمان بالله خليا ∴ نسيم الصبا يخلص الي نسيمها

في بعض التواريخ بعد ايراد جماعة ممن قتله العشق او ادهشه انشد المورخ هذين البيتين

اذا كان حب الهائمين من الورى ∴ بليلى وسلمى يسلب اللب والعقلا
فماذا عسى ان يصنع الهائم الذي ∴ سرى قلبه شوقا الى العالم الاعلى

غيره

يا من له الرونق البديع ∴ سرك ما عشت لا اذيع
فاحكم بما شئت في فؤادي ∴ فانني سامع مطيع
وهو جهول لكل شيء ∴ يهوى على انه خليع

ابو نواس

كسر الجرة عمدا ∴ وسقى الارض ترابا
صحت والاسلام ديني ∴ ليتني كنت ترابا

قال الفاضل الاديب الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم حضرت يوما في صفد سنة ست وعشرين وسبعماية مجلس الشيخ الامام علي بن صياد الفارسي وقد عقد مجلسا يتكلم فيه على سورة الضحى فاستطرد الكلام الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال ذهب بعض

[illegible]

الصوفيه الى ان قال لم تكن بمعنى ان غبت عن وجودك ولم تكن ذاتيه وحسن ذلك عند استحسنه من حضر فقلت انا هذا حسن لو ساعده الاعراب فان هذا شرط وجواب وهما مجزومان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فان لم تكن تره بالجزم فاعترف بذلك

ومن الكتاب المذكور سئل ابو الفرج بن الجوزي كيف ينسب قتل الحسين عليه السلام الى يزيد وهو بالشام والحسين بالعراق فانشد قول الرضي

سهمٌ اصاب ورامه بذي سلم	من بالعراق لقد ابعدت مرماكِ

كتب الى شيخ الاسلام الشيخ عمر وهو المفتي بالقدس الشريف ايانا في بعض الاغراض فاجبته ادام الله مجده بهذه الابيات

يا ايها المولى الذي قد غدا	في الخلق والخلق عديم المثال
وحل من شامخ طود العلى	في ذروة المجد واوج الكمال
وعطر الكون بمنظومة	نظامها يزري بعقد اللآل
كانها بكر بالحاظها	سحرٌ به تسلب لُبّ الرجال
او روضة ممطورة مرّ في	ارجائها صبحا نسيم الشمال
لو لم يكن اسكرني لفظها	لقلت حقا هي سحر حلال
يا سادة فاقوا الورى عبدكم	احقر من أن تخطروه ببال
ارضعتموه درّ الطافكم	وماله عن ودكم من فصال
ومذ اناخ الركب في ارضكم	سلا عن الاهل وعم وخال
انتم بنوا اللطف والطافكم	على الورى ما برحت في اتصال
في قمة الفضل لكم منزل	ما مرّ في وهم ولا في خيال
وعبدكم اعجزه مدحكم	فصار باللغز يطيل المقال

يا سيدا قد حاز من سائر الفنون خطا وافرا لا ينال

ما بلدة اولها امورة	بل جبل صعب بعيد المنال
وما سوى اخرها قد غدا	اسما وفعلا وهو حرف يقال
وقلبه اسم وفعل لما	يصير منه الجسم مثل الخلال

يعني ق

يعني قد

يعني دق

دعا

وعجزها ان ينتقص نصفه	من صدرها فهو طعام حلال
وما سوى اولها قلبه	امرٌ به كل جميل الخصال
وقلبها ان زال نصفٌ له	يصير ما قلبي غدا منه خال
وان ترده النصف منه يكن	حاجب من يرمي بقلبي نبال
مولاي ان العبد من شعره	في خجل متصل وانفعال
قال براعي حين كلفته	تحرير هذا المهذ يا ذا الخبال
تقابل الدر بهذا الحصا	لا شك في عقلك بعض اختلال

فكتب خلد الله ظلاله في الجواب

حلت وقد جنت برفع النقاب	وابتسمت عن نظم در الحباب
واسفرت اذ ما بدت تنجلي	فخلت بدرا قد بدا من سحاب
تمايست عجبا ومالت قنا	وعطرت بالطيب تلك الرحاب
واسرعت نحوي وقد ابدعت	واودعت سمعي لذيذ الخطاب
وارشفتني من لما لفظها	فرحت سكران بغير الشراب
مستغرقا في بحر الفاظها	كانني مما عراني مصاب
وليس ذا مستغربا حيث ما	ابرزها بحر خضم عباب
فيا امام النظم اذكرتني	بهذه الغادة عصر الشباب
فحركت ساكن شوقي الى	ان رحت سكران بغير الشراب
الغزت يا مولاي في بلدة	قد اتمها نحو الداعي بنص الكتاب
مضافها الروح بلا شبهة	مطهرا من دنس الارتياب
اذا ازلت القلب من لفظها	تصر فصيح العُرب لبا اللباب
وان تردها واحدا تلفها	سفينة تجري بما يستطاب
كذاك ان زدت الى قلبها	واوا تجد اسما للمولى الثواب
عساك ان جئت الى جيبها	تُقدس الذات وتنفي الشوائب
وتثلج الصدر بما صغته	من دُرّ لفظ ومعان عذاب
فاسلم ودم في نعمة ملغزا	في بلد القدس رفيع الجناب

يعني قمص

يعني مُد

يعني قبس

يعني قوس

يعني روح القدس

يعني قُدْس

يعني قادس والقادس السفينة العظيمة

يعني قدوس

وكتب فى اخر هذه الابيات هذا المصراع وهو

∴ دامت معاليك ليوم الحساب ∴

مما ينسب الى جار الله الزمخشرى

∴ العلم للرحمن جل جلاله ∴ وسواه فى جهلاته يتغمغم ∴
∴ ما للتراب وللعلوم وانما ∴ يسعى ليعلم انه لا يعلم ∴

للامام الرازى

نهاية اقدام العقول عقال ∴ وغاية سعى العالمين ضلال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ∴ سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا
وارواحنا محبوسة فى جسومنا ∴ وحاصل دنيانا اذى ووبال

لبعض المغاربه وكان يعشق غلاما اعور يسمى بركات

بركات يحكى البدر عند تمامه ∴ حاشاه بل بدر السما يحكيه
لم تدر واحدة نزهتيه وانما ∴ كملت لديه بدايع التشبيه
فكانه رام يغمض طرفه ∴ ليصيب بالسهم الذى يرميه

ابن دقيق العيد

اتعبت نفسك بين ذلة كادح ∴ طلب الحياة وبين حرص مومل
واضعت عمرك لا خلاعة ماجن ∴ حصلت فيه ولا وقار مبجل
وتركت حظ النفس فى الدنيا وفى ∴ الاخرى ورحت عن الجميع بمعزل

لما كان للخلاف بين القوم فى اصالة انوار ما عدا القمر من الكواكب واكتسابها غير مختص بالبعض بل واقعا فى الكل كما هو مشهور وفى الكتب مسطور وكان من المعلوم ان قول العلامه بعد ذكر اكتساب نور القمر من الشمس اختلفوا فى انوار سائر الكواكب اشاره الى هذا الخلاف الواقع المعروف بين الفريقين حملنا كلامه على العموم فان قلت فهلا جعلت الضمير فى قوله والاشبه انها ذاتيه راجعا الى البعض بنوع من الاستخدام قلت لا يخفى ما فيه من البعد والتعسف فان التعبير عن اختيار شق ثالث

فبان

غير معروف اصلا بمثل هذه العبارة يشبه الرطانه كما يشهد به الذوق السليم فان قلت يمكن حمل كلامه ابتداء على بيان الخلاف فى البعض اعنى الخمسه المتحيره وتخصيصه نقل الخلاف بالبعض ليس بمعنى انه لا خلاف فى غيرها حتى يكون كاذبا فى دعواه اذ الخلاف فى الكل يستلزم الخلاف فى البعض قلت عدم وجدان طريق الى اثبات ذاتيه انوار الكل انما يصلح وجها لتخصيص الدليل بالبعض لا لنقل الخلاف فى البعض والقول بانه غير كاذب فى هذا النقل لان الخلاف فى الكل يستلزم الخلاف فى البعض كلام ممو[ه] لا يحسن صدوره عن ذى رويته اذ المحذور ليس لزوم كذب العلا[مه] فى هذا النقل بل لزوم كون كلامه سخ[يفا] كلاما مرذولا شديد الفجاجه كثير السماجه ونظيره ان يقول بعض الطلبه اختلف المعتزله والاشا[عره] فى افعال العباد هل هى صادرة عنهم حقيقة او كسبا والاصح الاول فيقال له يا هذا الخلاف انما هو فى كل افعالهم فكيف نقلته فى بعضها فيجيب بان الخلاف فى الكل يستلزم الخلاف فى البعض وانما نقلت الخلاف فى البعض لانى لم اجد طريقا الى اثبات صدور الكل حقيقه وهذا كلام لا يرتاب ذو مسكة فى تهافته وسخافته ومفاسد الكلا[م] غير منحصرة فى كونه كاذبا بل كثير من مفاسده لا يقصر فى الشناعة عن كذبه فان قلت فى كلام العلامه شواهد كثيرة دالة على ان كلامه مختص بالخمس المتحيره منها قوله فان قيل هذا انما يصح فى الكواكب التى تحت الشمس واما فى العلويه الى اخره فان المتبادر من العلويه فى مصطلحهم هو ما فوق الشمس من السيارات لا جميع ما فوقها منها ومن الثوابت ومنها ان كلامه هذا مذكور فى ذيل بيان خسوف القمر واستفاده نوره من الشمس وحيث انه من السيارات فيناسبه ذكر احوالها لا احوال بقيه الكواكب ومنها ان قوله بعيد هذا المبحث اختلفوا فى انه هل للكواكب لون والاكثر على ان الاظهر ذلك مثل كوده

زحل ودرية المشتري والزهرة وحمرة المريخ وصفرة عطارد وفي الشمس
خلاف واما القمر فلونه ظاهر في الخسوف لاريب انه بيان للاختلاف
في الوان السيارات فقط كما يشهد له التمثيل بها فيكون ما قبله بيانا
للاختلاف في انوارها فقط ايضا اذ لواحق الكلام يدل على المراد
من سوابقه ومنها قوله فان قيل احد الكواكب غير الشمس هو الذي
يعطي الباقية الضوء قلنا ان كان من الثوابت لرؤي الكوكب القريب
منه هلاليا ونحوه دايما الى اخره اذ لو كان مراده العموم لكان
للمعترض ان يقول المستنير ايضا من الثوابت فلا يختلف الوضع
بالقرب والبعد فلا يتم الدليل قلت ليس في هذه القراين دلالة واثبتها
شهادة هي ما صدرت بركلامك والامر فيه سهل فان حمل العلوية
على معناه اللغوي ليس امرا شنيعا لا يمكن الاقدام على ارتكابه
ليلتجي الى حمل العبارة على ذلك المعنى السخيف فرارا عن الوقوع فيه
كيف وامثال ذلك في عبارات القوم اكثر من ان تحصى واوفر من
ان تستقصى وكم حملوا المصطلحات على معانيها اللغوية لايسر حال
وادنى باعث فضلا عما نحن فيه واما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل
بحث استفادة نور القمر من الشمس فشهادة ضعيفة جدا اذ ذكر
استفادة كوكب واحد يناسبه ذكر الكواكب الاخر باسرها ايضا بل
هذا اولى فانه هو محل النزاع والخلاف واما شهادة ذكر الالوان
فمخروط ايضا فان قوله اختلفوا في انه هل للكواكب لون لاريب انه
اشارة الى الخلاف المشهور بين القوم في انه هل لشيء من الكواكب
غير القمر لون ام لا ولذلك عدوا في الوانها حمرة قلب العقرب ايضا
وقول العلامة مثل كمودة زحل ودرية المشتري الى اخره بتعداد
السبع السيارة جميعا في معرض التمثيل قرينة ظاهرة على ذلك والاظهر
فلا يخفى سماجة قوله اختلفوا في انه هل للسبع السيارة لون والا
ذلك مثل الوان هذه السبع ولوان غرضه ما زعمت لكان ينبغي

ان

ان يقول والاظهر ذلك لكمودة زحل ودرية المشتري بلام التعليل
واما حمل التمثيل على ارادة كل واحد فكانه قال والاظهر ان للسبعة
الوانا مثل كل واحد منها فلا يخفى سماجته ولعل عدم التعرض لذكر
الثوابت لكون الوانها لا تخرج عن الالوان الخمسة الموجودة في
السيارات فلا حاجة الى ذكرها اذ المراد هو الايجاب الجزئي وهو ظاهر
واما شهادة قوله قلنا ان كان من الثوابت الى اخره على العموم و
الا لورد الاعتراض الذي ذكرته فشهادة مقبولة لو كان معنى كلامه
ما فهمته وليس فليس اذ معنى كلامه ان صح كلامه ان ذلك
الكوكب الذي يعطي الباقية الضوء ان كان من الثوابت لم تتغير
الثوابت القريبة منه عن الهلالية ونحوها في شيء من الاوقات بل
تكون ملازمة بوضع واحد دايما لعدم تطرق البعد والقرب اليها
وان كان من المتحيرة لزم منه ما لزم في الاستفادة من الشمس
من رؤية المستضيء تارة هلاليا وتارة نصف دايرة ونحوها بسبب
اعتوار القرب والبعد عليه ولو كان معنى كلامه ما زعمت لم يكن
للترديد الذي ذكره ثمرة بل كان لغوا محضا وكان يجب الاقتصار
على الشق الثاني فقط وهذا ظاهر على من سلك جادة الانصاف وخلع
ربقة الاعتساف ثم مما يشهد شهادة معدلة بان كلام العلامة
عام في كل الكواكب سيارها وثابتها قوله في اواخر المبحث والفرق
بان العلوية والثوابت يستنير معظم الجرم منها الى اخره شركة الثوابت
مع العلوية في استنارة معظم المرئي منها في هذا المقام ينادي على
ما هو القصد والمرام والقول بان ذكر الثوابت انما هو لتشبيه حال
العلوية بحالها في كونهما مشتركين في ذلك الحكم لكونهما فوق الشمس
لا لاثبات عدم استنارتها من الشمس كلام لا اظنك في المعنى ترتاب
في عدم وثاقة اركانه فلا حاجة للتصدي لصدع بنيانه والله الهادي
اذا تقرر هذا فلا بأس بتوضيح الكلام الذي اوردناه على تقدير اغماض

كلامه

العين عما اسلفناه وتبولكون كلام العلامة خاصا بالخمس المتحيرة
لا غير وهو يستدعي تمهيد مقدمة هي ان نفوذ الشعاع في الجسم على
ضربين الاول نفوذ مرور وتجاوز عنه الى ما وراه كنفوذ شعاع
الشمس في بعض الافلاك والعناصر منحدرا الينا ونفوذ شعاع البصر
في بعض العناصر والافلاك مرتقيا الى الكواكب الثاني نفوذ وقوف
واجتماع من غير تجاوز الى ما وراه كنفوذ ضوء النار في الجمرة والحديد
الحماة وضوء الشمس في الثلج ونحوها ونفوذ شعاع البصر في القطعة
الثخينة من الجمد والبلور والماء الصافي الذي له عمق يعتد به والنفوذ
الاول لا يستلزم تكيف الجسم بالضوء النافذ فيه وان كان شديدا
ولا انعكاسه عنه الى ما يقابله ولو فرض حصوله ففي غاية الضعف
والقلة بخلاف الثاني فانه يوجب تكيف الجسم بالضوء وانعكاسه
عنه مكتفيا وانعكاسا ظاهرين وسيما ان كان ذا لون ثم كما نحن فيه
وعلى مثل هذا بنى الشيخ الرئيس جواب سؤال ابي الريحان له عن
سبب احراق الشعاع المنعكس عن الزجاجة المملوة ماء دون المملوة
هواء كما هو مذكور في موضعه وحينئذ اقول حاصل كلامي على
العلامة ان القايل باستفادة انوار الكواكب من الشمس له ان
يجعل نفوذ شعاعها فيها من قبيل النفوذ الثاني فيستنير اعماقها
بكالكرة من البلور الصافية او التي لها لون ما اذا اشرقت عليها الشمس و
نفذ شعاعها في جميع اعماقها نفوذ اجتماع فانا اذا نظرنا اليها من اي الجهات
كان يرى كلها مستنيرا فلا يلزم في اختلاف تشكلات الكواكب كما في
القمر ان لم يبق شي من اجزائها مظلما وهذا ظاهر لا سترة فيه وليت
شعري كيف يورد عليه انه لو بعد شعاع الشمس في اعماقها لكانت
شفيفة لا محالة فلا يمنع نفوذ شعاع البصر فيها ولا يحجب ما وراها
الى آخره فان هذا المورد ان اراد النفوذ بالمعنى الاول فنحن لم
نقل به في الكواكب كيف وهي مكيفة بالضوء تكيفا ظاهرا وهو منعكس

عنها

عنها انعكاسا باهرا وان اراد بالمعنى الثاني لم يلزم كونها شفيفة
بل غاية ما يلزم منه نفوذ شعاع البصر ايضا فيها بهذا المعنى لا بالمعنى
الاول فكيف يلزم ان لا يحجب ما وراها عن الروية على ان لمانع ان
يمنع لزوم نفوذ شعاع البصر في اعماق الجسم لنفوذ شعاع الشمس فيه
بهذا المعنى وان كنا غير محتاجين في تمام كلامنا الى هذا المنع والقايل
بانه لو لم يكن شعاع البصر الطف من شعاع الشمس فلا يكون اكثف فكيف
ينفذ الثاني دون الاول ان اراد معنى التبادل اي كيف ينفذ فيه شعاع
الشمس تارة ولا ينفذ فيه شعاع البصر اخرى فحق لكن لا ينفعه ولا ينضر
وان اراد معنى الاجتماع اي كيف لا ينفذ شعاع البصر حال نفوذ شعاع
الشمس فيه نظر ظاهر لجواز ان يكون شدة الشعاع المكتسب القايم
بالجسم وبهوره مانعا من نفوذ شعاع البصر فيه كما هو محسوس في
الثلج والبلور الثخين اذا اشرقت عليه الشمس فان شعاع البصر يكل
ويتفرق بمجرد الوقوع على سطحهما ولا يمكنه النفوذ في اعماقهما وهذا
ظاهر ومنه يظهر انه يكفي في حجب السيارات ما وراها مجرد استضائها
الباهرة للبصر لكنا ضممنا الوانها الاصلية الى انوارها الكسبية و
جعلنا المجموع موجبا للحجب كما نقلنا عن السيد السند بحصول زيادة
الحجب بها في الجملة كما تفصح بما تلوناه حال القول بانه لو كان ضوء الخمس
المتحيرة مستفادا من الشمس لما حجبت ما وراها واشباه بما قررناه
انه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصا بهذه الخمس فقط وكلامنا
عليه باق بحاله والحمد لله على جزيل افضاله سعد الدين بن عربي

ترى يسمح الدهر الضنين بقربكم ... واحظى بكم يا جيرة العلم الفرد
اذا لم يكن لي عندكم يا احبتي ... محل ولا قدر فان لكم عندي

القيراطي

جنات الخد منه ... قد اطالت حيراتي
كلما ساء فعالا ... قلت ان الحسنات

راحت وقود الارض عن قبره **غيره** فارغة الايدى ملآء القلوب

قد علمت ما رزئت انما ∴ يعرف قدر الشمس بعد الغروب

لبعضهم

واذا صاحبت فاصحب ماجدا ∴ ذا عفاف وحياء وكرم

قوله للشئ لا ان قلت لا ∴ واذا قلت نعم قال نعم

الصلاح الصفدى

صديقك مهما جنى غطه ∴ ولا تخف شيا اذا احسنا

وكن كالظلام مع النار اذ ∴ توارى الدخان ويبدى السنا

للشيخ جمال الدين بن مطروح

عانقته فسكرت من طيب الشذا ∴ غصن رطيب بالنسيم قد اغتذا

نشوان ما شرب المدام وانما ∴ اضحى بخمر رضابه متنبذا

اضحى الجمال باسره فى اسره ∴ فلاجل ذاك على القلوب استحوذا

وارى العذول يلومنى من بعد ما ∴ اخذ الغرام على فيه ما اخذا

لا انتهى لا انثنى لا ارعوى ∴ عن حبه فليهذ فيه من هذا

والله ما خطر السلو بخاطرى ∴ ما دمت فى قيد الحياة ولا اذا

ان عشت عشت على هواه وان امت ∴ وجدا به وصبابة يا حبذا

الارجانى

اُرى بين ايام الحب شعرى قد بدا ∴ لتجعل ايامى فى حلاه فاتجددا

لقد اصبحت سود الشعر بيضا ∴ وعهدى بها بيضا وشعرى اسودا

دوبيت

قوم جعلوا احشائى مرعاهم ∴ ما اعذبهم عندى وما احلاهم

كم ذاب فؤادى بهواهم كمدا ∴ لا انسبهم الى الجفا حاشاهم

دوبيت اخر

قد طال تلهفى وزادت محنى ∴ والله لقد كنت عن العشق غنى

قد صرت اذا رانى من يعرفنى ∴ اشمى جلدا ودمعتى تسبقنى

اخر

يا من هجروا وغيروا احوالى ∴ ما لى جلد على جفاكم ما لى

جودوا بوصالكم على مدنفكم ∴ فالعمر قد انقضى وحالى حالى

ابن واصله

من شاب قدمات وهو حى ∴ يمشى على الارض مشى هالك

لو كان عمر الفتى حسابا ∴ كان له شيبه فذالك

اسما الانبيا الذين ذكروا فى القران العزيز ٢٥ ه

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم • ادم • ادريس • نوح • هود • صالح • ابرهيم • لوط • اسمعيل • اسحق • يعقوب • يوسف • ايوب • شعيب • موسى • هرون • يونس • داود • سليمان • الياس • اليسع • زكريا • يحيى • عيسى • وكذا ذو الكفل عند كثير من المفسرين •

نقل الامام الرازى فى التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد ودعا لاجل الخوف من العقاب او الطمع فى الثواب لم تصح عبادته ولا دعاه ذكر عند قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفيه وجزم فى اوائل تفسير الفاتحه بانه لو قال اصلى لثواب الله او الهرب من عقابه فسدت صلاته • **النيسابورى** اورد فى تفسير قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب نبذا من اوصاف الحجاج وذكر انه قتل مائة الف وعشرين الف رجل صبرا وانه وجد فى سجنه ثمانون الف رجل وثلاثون الف امراة منهم ثلاثه وثلاثون الفا ما يجب على احد منهم قطع ولا قتل ولا صلب •

انسان يطلق على المذكر والمونث وربما يقال للانثى انسانه وقد جا فى قول الشاعر •

لقد كستنى فى الهوى ∴ ملابس الصب الغزل

انسانة فتانة ∴ بدر الدجى منها خجل

اذا زنت عينى بها ∴ فبالدموع تغتسل

اورد هذه الابيات الثلاثه صاحب القاموس وقال هذا الشعر كانه مولد. قال في القاموس الانس البشر كالانسان الواحد انسى وقال في فصل النون الناس يكون من الانس ومن الجن جمع انس اصله اناس جمع عزيز ادخل عليه ال انتهى كلامه قال جامع الكتاب ان كلام القاموس صريح في جواز اطلاق الانس على الجن وهو بعيد جدا فليتدبر ذلك. قال المحقق التفتازاني في شرح الكشاف عند قوله تعالى في سورة النسا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله ما صورته كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للصباحة والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة وابو فراس اوحدهم بلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة حتى قال الصاحب بن عباد بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وابا فراس وقد ادركته حرفة الادب واصابته عين الكمال فاسرته الروم في بعض وقايعها فازدادت رومياته رقة ولطافة فمنها ما قال وقد سمع حمامة بقربه تنوح على شجرة عاليه.

اقول وقد ناحت بقربي حمامة	ايا جارتا هل تشعرين بحالي
معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى	ولا خطرت منك الهموم ببالي
ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا	تعالي اقاسمك الهموم تعالي
ايضحك ماسور وتبكي طليقة	ويسكت محزون ويندب سالي
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة	ولكن دمعي في الحوادث غالي

انتهى كلامه والغرض بالاستشهاد قوله تعالى بكسر اللام وكان القياس تعالى بالفتح. قال بعض الحكماء اذا شئت ان تعرف ربك فاجعل بينك وبين المعاصي حايطا من حديد. اختلطت غنم الغارة بغنم اهل الكوفة فتورع بعض عباد الكوفة عن اهل اللحم وسال كم تعيش الشاة قالوا سبع سنين فترك اكل لحم الغنم سبع سنين. من وصايا سليمان بن داود على نبينا وعليه السلام يا بني اسرائيل لا تدخلوا اجوافكم الا الطيب ولا تخرجوا من افواهكم الا الطيب.

كان بعض العباد يقول لو وجدت رغيفا من حلال لاحرقته ثم سحقته جعلته ذرورا اداوي به المرضى. كتب الجنيد الى الشيخ علي بن سهل الاصفهاني سل شيخك ابا عبد الله محمد بن يوسف البنا ما الغالب على امره فسأله فقال اكتب اليه والله غالب على امره. ومن كلام سمنون المحب اول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه واول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه. ومن كلام سمنون المحب ايضا.

وكان فؤادي خاليا قبل حبكم	وكان بذكر الخلق يلهو ويمزح
الى ان دعا قلبي الهوى فاجابه	فلست اراه عن فنائك يبرح
رميت ببين منك ان كنت كاذبا	وان كنت في الدنيا بغيرك افرح
وان كان شيء في البلاد باسرها	اذا غبت عن عيني بعيني يملح
فان شئت واصلني وان شئت لا تصل	فلست ارى قلبي بغيرك يصلح

من كلام ابي سهل الصعلوكي الصوفي من تصدر قبل اوانه فقد تصدى لهوانه. ومن كلامه ايضا قد تعدى من تمنى ان يكون كمن تعنى. قال بعض الاكابر من الصوفيه التصوف كمثل البرسام اوله هذيان وآخره سكون فاذا تمكنت خرست. قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ما تقول في حق ابن سينا فقال هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالى بلا وساطتي فحجبته بيدي هكذا فسقط في النار. وقفت اعرابية على قبر ابنها فقالت يا ابني ان في الله تعالى عوضا عن فقدك وفي رسول الله صلى الله عليه اسوة من مصيبتك ثم قالت اللهم نزل بك عبدك خاليا مقفرا من الزاد مخشوشن المهاد غنيا عما في ايدي العباد فقيرا الى ما في يديك يا جواد وانت اي رب خير من نزل به المؤملون واستغنى بفضله المقلون ووسع في سعة رحمته المذنبون اللهم فليكن قرى عبدك منك رحمتك ومهاد جنتك ثم بكت وانصرفت. لما ماتت ليلى اتى المجنون الى الحي وسأل عن

ابن سينا

قبرها ولم يهتدوه اليه فاخذ يشم تراب كل قبر يمر به حتى شم تراب قبرها فعرفه وانشد

ارادوا ليخفوا قبرها عن محبها ... وطيب تراب القبر دل على القبر

ثم ما زال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها . في مليح يحرث

لله حرّاث مليح غدا ... في كفه المحراث ما اجمله
كانه الزهرة قدامه ... الثور يرعى مطلع السنبله

محمود الوراق

عطيته اذا اعطى سرور ... وان اخذ الذي اعطى اثابا
فاي النعمتين اجل شكرا ... واجمل عند منقلب ايابا
انعمته التي احدت سرورا ... ام الاخرى التي احدت ثوابا

ابن الوردي في مليح صياد

لو جنة صياد كم نسخة ... حريرية ملحة في الملح
تقول للمنبت الغدار اجبه ... ومد الشباك وصد من نخ

ابن نباته في مليح يصيد الكوكي

ومولع بفخاخ ... يصفها وشراك
قالت له العين ماذا ... تصيد قلت كراكي

ابن العدوي في شابين في مجلس احدهما يغني والاخر ساكت

بمجلسكم مجلس هني ... يجعل مال البخيل فيا
وفيه ظبي يقول شيئا ... والاخر لا يقول شيئا

عبد الخالق بن اسد الحنفي في مليح اسمه احمد

قال العواذل ما اسم من ... اضنى فؤادك قلت احمد
قالوا اتحمده وقد ... اضنى فؤادك قلت احمد

النواجي فيمن اسمه ابو بكر

حب ابي بكر به ... دمعي كبحر فايض
وكل من يعذلني ... عليه فهو رافضي

للامام زين العابدين بن الحسين ع

واذا بليت بعثرة فاصبر لها ... صبر الكريم فان ذلك احزم
لا تشكون الى الخلائق انما ... تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

ولبعض الحكماء

لا تبدين لعاذل وعاذر ... حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين حرارة ... في القلب مثل شماتة الاعداء

لبعضهم

لو جرى دمعك يا هذا دما ... ما تقدمت الينا قدما
عندنا منك امور كلها ... حيرة فيما الدنيا وعمى
نح علينا اسفا او لا تنح ... واقرع السن علينا ندما
لو اردناك لنا ما فتنا ... ووصلنا حبلنا ما انصرما
ان لوسا لمتنا نلت المنى ... كل من سالمنا قد سلما

شمس الدين بن الصائغ فيمن اسمه علي

قال العذول عندما ... شاهد في تشغل
بمن فتنت في الورى ... فقلت دعني بعلي

ولبعضهم وقد اخذ محبوبه عنه واسمه علي

يا سادة دمع عيني ... اضحى اليهم رسولي
قلبي لديكم عليل ... بالله ردوا علي لي

روي الجنيد بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وطاحت تلك العبارات وغابت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كنا نركعها في السحر . قال الخواص المحب محو الارادات واحتراق جميع الصفات والحاجات

لبعضهم

اكثر العذل او فدع ... ليس في سلوتي طمع
لست اشكو الهوى ولو ... صنع الوجد ما صنع

ما تدرى بذلتى ∴ فى الهوى عزّ وارتفع
فى هوى من بحسنه ∴ كمل الحسن واجتمع
قمر لو رأى سنا ∴ وجهه البدر ما طلع
كلما صاح باسمه ∴ سائق فى السرى شرع
قام يسعى بحبه ∴ كل من كلّ وانقطع

سئل الصلاح الصفدى عن قول قيس

اصلى فلا ادرى اذا ما ذكرتها ∴ اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا

ما وجه الترديد بين الاثنتين والثمانية فقال كانه لكثرة السهو واشتغال الفكر كان يعد الركعات باصابعه ثم انه يذهل فلا يدرى هل الاصابع التى ثناها هى التى صلاها ام الاصابع المفتوحة و اقول لله در الصلاح فى هذا الجواب الرائق الذى صدر عن طبع ارق من السحر الحلال • والطف من الخمر شيب بالزلال • وان كنا نعلم ان قيسا لم يقصد ذلك •

السرى السقطى قال خرجت من الرملة الى بيت المقدس فمررت بارض معشبة وفيها غدير ماء فجلست آكل من العشب واشرب من الماء وقلت فى نفسى ان كنت اكلت وشربت فى الدنيا حلالا فهو هذا فسمعت هاتفا يقول يا سرى فالنفقة التى اوصلتك الى ههنا من اين هى • قال فتح الزاهد رأيت راهبا على باب بيت المقدس كالواله فقلت له اوصنى فقال كن كرجل احتوشته السباع فهو خايف مذعور يخاف ان يسهو فتفترسه او يلهو فتنهشه فليله ليل مخافة اذا امن فيه المغترون ونهاره نهار حزن اذا فرح فيه البطالون ثم انه ولى وتركنى فقلت زدنى فقال ان الظمآن يقنع بيسير الماء •

الحلاج من ابيات

سكوت فقالوا الا تغنى ولو سقوا ∴ جبال سراة ما سقيت لغنت

العشق انجذاب القلوب الى مغناطيس الحسن وكيفية هذا الانجذاب

لامطمع

لا مطمع فى الاطلاع على حقيقتها وانما يعبر عنها بعبارات تزيدها خفاء وهو كالحسن فى انه امر يدرك ولا يمكن التعبير عنه وكالوزن فى الشعر وما احسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ما عرفه •

ولله در عبد الله بن اسباط القيروانى حيث يقول

قال الخلى الهوى محال ∴ فقلت لو ذقته عرفته
فقال هل غير شغل قلب ∴ ان انت لم ترض صرفته
وهل سوى زفرة ودمع ∴ ان هو لم يزدجر كففته
فقلت من بعد كل وصف ∴ لم تعرف الحب اذ وصفته

ابن العدوى فى مخلف الوعد

ووعدت امس بان تزور فلم تزر ∴ فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتا
لى مهجة فى النازعات وعبرة ∴ فى المرسلات وفكرة فى هل اتى

قال الشيخ المقتول فى بعض مؤلفاته اعلم انك ستعارض باعمالك واقوالك وافكارك وسيظهر عليك من كل حركة فعلية او قولية او فكرية صور روحانية فان كانت تلك الحركة عقلية صارت تلك الصورة مادة لملك تلتذ بمنادمته فى دنياك وتهتدى بنوره فى اخراك وان كانت تلك الحركة شهوية او غضبية صارت تلك الصورة مادة لشيطان يؤذيك فى حال حيوتك ويحجبك عن ملاقاة النور بعد وفاتك • لما احتضر ذو النون المصرى قيل له ما تشتهى فقال اشتهى ان اعرفه قبل الموت بلحظة ويقال ان ذا النون كان اصله من النوبة توفى فى سنة خمس واربعين ومائتين •

فى الحديث ليس عند ربك صباح ولا مساء قال علماء الحديث ان المراد ان علمه سبحانه حضورى لا يتصف بالمضى والاستقبال كعلمنا وشبهوا ذلك بحبل كل قطعة منه على لون فى يد شخص يمده على بصر نملة فهى لحقارة باصرتها ترى كل آن لونا ثم يمضى ويأتى غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من بيده الحبل فعلمه بحا

وله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من بيده الحبل وعلمنا بها كعلم
تلك النملة قال الشيخ الثقة امين الدين الطبرسي عند قوله تعالى
انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة اختلف في معنى قوله تعالى
انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة اختلف في معنى قوله
تعالى بجهالة على وجوه احدها ان كل معصية يفعلها العبد جهالة و
ان كانت على سبيل العمد لانه يدعو اليها الجهل ويزينها للعبد عن
ابن عباس وعطا ومجاهد وقتادة وهو المروي عن ابي عبد الله ع فانه
قال كل ذنب عمله العبد وان كان عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه
في معصية ربه فقد حكى سبحانه قول يوسف عليه السلام لاخوته هل
علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فنسبهم الى الجهل
لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله وثانيها ان معنى بجهالة انهم
لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة عن الفرا و
ثالثها ان معناه انهم يجهلون انها ذنوب ومعاص فيفعلونها
اما بتاويل يخطئون فيه واما بان يفرطوا في الاستدلال على قبحها
عن الجبائي وضعف الرماني هذا القول بانه خلاف ما اجمع عليه
المفسرون ولانه يوجب ان لا يكون لمن علم انها ذنوب توبة لان
قوله تعالى انما التوبة يفيد انها لهولاء دون غيرهم.
في الكافي في باب المعيشة في باب عمل السلطان عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال
هو الرجل ياتي السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده الى كيسه
فيعطيه في اخر المجلس السادس والسبعين من امالي ابن بابويه كتب
هرون الرشيد الى ابي الحسن موسى بن جعفر ع عظني به واوجز قال فكتب
اليه ما من شيء تراه عينك الا وفيه موعظة سئل الشيخ ابو سعيد
ما التصوف فقال استعمال الوقت بما هو اولى به وقال بعضهم
هو الانقلاع عن العلائق والانقطاع الى رب الخلائق.

في اواخر باب الارادة من الكافي عن محمد بن سنان قال سالته عن الاسم
ما هو فقال صفة لموصوف.
مر المجنون على منازل ليلى بنجد فاخذ يقبل الاحجار ويضع جبهته
على الاثار فلاموه على ذلك فحلف انه لا يقبل في ذلك الا وجها
ولا ينظر الا الى جمالها ثم روي بعد ذلك وهو في غير نجد يقبل الجدار
ويستلم الاحجار فليم على ذلك وقيل له انها ليست من منازلها فانشد

لا تقل دارها بشرقي نجد … كل نجد للعامرية دار
فلها منزل على كل ارض … وعلى كل دمنة آثار

الشيخ محيي الدين عربي

اذا ابتلى حبيبي … باي عين اراه
بعينه لا بعيني … فما يراه سواه

لبعضهم

يجب الاعمار بنا تثب … ما اسرع ما تصل النجب
والشمس تطير باجنحة … والليل تطارده الشهب
والدهر يجد بنعل الجد … فليس يليق بك اللعب
ما القصد سواك فخل … هواك وكن رجلا فالك الطلب
العرش لاجلك مرتفع … والفرش لاجلك منتصب
والجو لاجلك منخرق … والريح تمور بها السحب
والزهر لجهلك مبتسم … والغيم لعمرك ينتحب
وكان سماء الدنيا البحر … وحبب كواكبها حبب
وكان الشمس سفينته … وشراع ذوائبها ذهب
سل بهم اين قرون الارض … تخبك بانهم ذهبوا
ساروا عنا سيرا عجلا … فكان مسيرهم الخبب
واستوحشت الاوطان لهم … لما انست بهم الترب
ما انصفهم ولقد صمتوا … ما ابعدهم ولقد قربوا

بالاعب جدّ بفعل الجدّ … فليس الامر به لعب
واهجر دنياك وزخرفها … فجميع مناصبها نصب
فكانك والايام وقد … فتحت بابا فيه النوب
وبقيت غريب الدار فلا … رسل تاتيك ولا كتب
وسلاك الاهل ومل الصحب … كانهم لك ما صحبوا
فاذا نقر الناقور وصاح … ويومئذ يوم عجب
فيصخ السمع ويخنو الجمع … ويجري الدمع وينسكب
وجميع الناس قد اجتمعوا … ثم افترقوا وبهم رتب
ذا مرتفع ذا منخفض … ذا منجزم ذا منتصب
فهناك المكسب والخسران … ونعم الراحة والتعب

اخر

نسمات هواك لها ارج … تحيي وتعيش بها المهج
وبشرح حديثك يطوى الغم … عن الارواح ويندرج
وبهجة وجه جمال جلال … كما صفاتك ابتهج
لا كان فؤاد ليس يهيم … على ذكراك ويتزعج
لا اعتب قلب الغافل عنك … فليس على الاعمى حرج
ما الناس سوى قوم عرفوك … وغيرهم همج همج
قوم فعلوا خيرا فعلوا … وعلى درج العليا درجوا
فهموا المعنى فهم المعنى … فبذكر الله لهم لهج
دخلوا فقراء الى الدنيا … وكما دخلوا منها خرجوا
شربوا بكؤوس تفكرهم … من صرف هواه وما مزجوا
يا مدعيا لطريقتهم … قوم فطريقك منعوج
تهوى ليلى وتنام الليل … وحقك ذا طلب سمج

اخر

عظمت اياتك يا ملك … فالملك بحكمك والملك

وليهبة

ولهيبة امرك سار الفلك … ودار بقدرتك الفلك
وكذلك رحى الايام تدور … بسر عجيب لا يدرك
غرر نقل تسع عشر … بيض درع ظلم حلك
عميت ابصار ولاة الزيغ … فقيدوا اسرهم الشرك
واغلس ليل بلوغ الكيف … فلم يرو نحوك مسلك
واضاء نهارك للعقلاء … فقد وجدوا جددا سلكوا
نطق العلماء بشرح الطرق … فقد وصلوا اليك التبكوا

اخر

في الدهر تحيرت الامم … والحاصل منه لهم الم
بعجايبه ومصايبه … امواج زواخر تلتطم
والعمر يسير مسير الشمس … فليس تقر له قدم
فدمان لديه يسعى بهما … فضحى ودجى ضوء ظلم
والناس بحلم جها التهم … فاذا ذهبوا ذهب الحلم
صم بكم عمي بهم … ثم قسمت لهم نعم
فرقوا فرقا فرقوا فرقا … ومضوا طرقا لا تلتئم
ذا مرتفع ذا منتصب … ذا منخفض ذا منجزم
لا يتفكرون لما وجدوا … لا يعتبرون لما عدموا
اهواء نفوسهم عبدوا … والنفس لعابدها صنم
واسم الاسلام على الخلق … وليس المسلم غيرهم
اوليس المسلم من سلمت … معه نفس ويد وفم

التوبة تهدم الحوبة • الفقر يخرس الفطن عن حجته • الكامل من عدت هفواته • المرض حبس البدن والهم حبس الروح • المفروح به هو المحزون عليه • الفرار في وقته ظفر • اقرب رايك الى الصواب ابعدها عن هواك • قال ابو حنيفة لمؤمن الطاق مات امامك يعني جعفر الصادق ع فقال له مؤمن الطاق لكن امامك من

من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فضحك المهدى وامر للمؤمن
الطاق بعشرة الاف درهم • اهدى الشريف الى الملك صلاح الدين
ابن ايوب هدايا وكان الرسول يخرج منها واحدة واحدة ويعرضها
على الملك فاخرج مروحة من خوص النخل وقال ايها الملك هذه مروحة
ما راى الملك ولا احد من اباته مثلها فاستشاط الملك غضبا
وتناولها واذا عليها مكتوب

انا من نخلة تجاور قبرا	∴	ساد من فيه سائر الناس طرا
شملتني سعادة القبر حتى	∴	صرت في راحة ابن ايوب اقرا

نعرف انها من خوص النخل الذى فى مسجد الرسول صلوات الله عليه
فقبلها الملك ووضعها على راسه وقال للرسول صدقت •
لقى الحجاج اعرابيا فقال له ما بيدك قال عصاى اركزها لصلاتى
واعدها لعداتى واسوق بها دابتى واقوى بها على سفرى واعتمد
عليها فى مشيتى ليتسع خطوى واثب بها النهر وتؤمننى العثر
والقى عليها كسائى فيقينى الحر وتجنبنى القر وتدنى الى ما بعد
منى وهى محمل سفرتى وعلاقة اداوتى اقرع بها الابواب والقى عقور
الكلاب تنوب عن الرمح فى الطعان وعن السيف عند منازلة الاقران
ورثتها عن ابى واورثها ابنى بعدى واهش بها على غنمى ولى
فيها مآرب اخرى ∴
من تاريخ ابن زهرة الاندلسى ابو يزيد البسطامى خدم ابا عبدالله
جعفر بن محمد الصادق ع سنين عديدة وكان يسميه طيفور السقا
لانه كان سقا داره ثم رخص له فى الرجوع الى بسطام فلما قرب
منها خرج اهل البلد ليقضوا حق استقباله فخاف ان يدخله العجب
بسبب استقبالهم وكان فى شهر رمضان فاخذ من سفرته رغيفا
وشرع فى اكله وهو راكب على حمارة فلما وصل الى البلد وجاء علماؤها
وزهادها اليه وجدوه ياكل فى شهر رمضان نقل اعتقادهم فيه

وحقر

وحقر فى اعينهم وتفرق اكثرهم عنه فقال يا نفس هذا علاجك
ومن كلامه لا يكون العبد محبا لخالقه حتى يبذل نفسه فى مرضاته
سرا وعلانية فيعلم الله من قلبه انه لا يريد الا هو وسئل ما
علامة العارف فقال عدم الفتور عن ذكره وعدم الملال من
حقه وعدم الانس بغيره ومن كلامه ليس العجب من حبى لك
وانا عبد فقير ولكن العجب من حبك لى وانت ملك قدير •
وقيل له باى شئ يصل العبد الى اعلى الدرجات فقال بالخرس
والعمى والصمم ودخل عليه احمد بن خضرويه البلخى فقال
له ابو يزيد يا احمد كم تسيح فقال ان الماء اذا وقف فى مكان واحد
انتن فقال له ابو يزيد كن بحرا حتى لا تنتن وقال التصوف
صفة الحق البسها العبد وقال من عرف الله فليس له مع الخلق
لذة ومن عرف الدنيا فليس له فى معيشة لذة ومن تفتحت عين
بصيرته بهت ولم يتفرغ للكلام وقال لا يزال العبد عارفا
ما دام جاهلا فاذا زال الجهل زالت معرفته وقال ما دام العبد
يظن ان فى الخلق من هو شر منه فهو متكبر وقيل له هل يصل العبد
اليه فى ساعة واحدة فقال نعم ولكن الربح تعذر السفر وساله
رجل ان يصحب فقال من لا يحتاج ان تكتمه شيئا مما يعلمه الله تعالى
منك قال جامع الكتاب ان ملاقات ابى يزيد البسطامى لابى
عبدالله جعفر بن محمد الصادق ع وكونه سقا فى داره اوردها
جماعة من اصحاب التاريخ واوردها الفخر الرازى فى كثير من
كتبه الكلامية واوردها السيد الجليل رضى الدين على بن طاوس
فى كتاب الطرايف واوردها العلامة الحلى فى شرحه على التجريد
وبعد شهادة امثال هؤلاء بذلك فلا عبرة بما فى بعض الكتب
كشرح المواقف من ان ابا يزيد لم يلق الامام ع ولم يدركه زمانا
بل كان متاخرا عنه بمدة مديدة وربما برفع التنافى من البين

يحصل المسمى بهذا الاسم اثنين احدهما طيفورز السقا الذي لقي الامام
وخدمه والاخر نحفا غيره ومثل هذا الاشتباه يقع كثيرا وقد وقع مثله
في المسمى بافلاطون فقد ذكر صاحب الملل والنحل ان جماعة متعددين
من الحكما القدما كل منهم كان يسمى افلاطون •

من استخراج المضمر ليلقي اوله ويخبر بعدد الباقي فاحفظه
ثم ليخبر بما عدا ثانيه ثم بما عدا ثالثه وهكذا ثم اجمع المحفوظات واقسم
الحاصل على عددها بعد القا محفوظ واحد منها ثم انقص من خارج
القسمة المحفوظ الاول فالباقي هو عدد الحرف الثاني وهكذا •

في استخراج الشهر المضمر او البرج المضمر ليأخذ لكل ما فوق المضمر ٢٤
ثلاثة ثلاثة وله مع ما تحته اثنين اثنين ثم يخبرك بالمجموع فيلقي منه
وتعد الباقي من محرم او من الحمل فما انتهى اليه فهو المضمر •

في استخراج العدد المضمر ليلقي منه ثلاثة ثلاثة ويخبرك
بالباقي فتاخذ لكل واحد منه ٧٠ ثم مرة ليلقي منه سبعة سبعة
ويخبرك بالباقي فتاخذ لكل واحد منه ١٥ ثم مرة ليلقي منه خمسة خمسة
ويخبرك بالباقي فتاخذ لكل واحد منه ٢١ ثم تجمع الحواصل وتلقي
من المجتمع مائة وخمسة فما بقي فهو المطلوب •

الارجوزه المشهورة لابن مكانس

هل من فتى ظريف ∴ معاشر لطيف
يسمع من مقالي ∴ ما يرخص اللآلي
أمنحه وصيه ∴ سارية سريه
تنير في الدياجي ∴ كلمعة السراج
جالبة السرايا ∴ جليلة الانبا
ماجنة خليعه ∴ بليغة مطيعه
رشيقة الالفاظ ∴ تسهل للحفاظ
جادت بها القريحه ∴ في معرض النصيحه

انا الشفيق الناصح ∴ انا المجيد المازح
اسلك مع الجماعه ∴ في طرق الخلاعه
اجذ للاكياس ∴ عهد ابي نواس
ان تبتغي الكرامه ∴ وتطلب السلامه
اسلك مع الناس الادب ∴ ترى من الدهر العجب
لن لهم الخطابا ∴ واعتمد الادابا
تنل بها الطلابا ∴ وتسبي الالبابا
البس حلا الخلاعه ∴ واخلع ردا الرقاعه
ولا تطاول بنسب ∴ ولا تفاخر بنشب
فالمرا بن اليوم ∴ والعقل زين القوم
ما اروض السياسه ∴ لجامع الرياسه
ان شئت تبقى محبا ∴ فلا تقل قط انا
وان اردت لا تهن ∴ اذا ائتمنت لا تخن
العز في الامانه ∴ والكيس في الفطانه
القصد باب البركه ∴ والخرق داعي الهلكه
لا تغضب الجليسا ∴ لا توحش الانيسا
لا تصحب الخسيسا ∴ لا تسخط الرئيسا
لا تكثر العتابا ∴ تنفر الاصحابا
تكثرة المعاتبه ∴ تدعو الى المجانبه
وان حللت مجلسا ∴ بين سراة رؤسا
اقصد رضى الجماعه ∴ وكن غلام الطاعه
دارهم باللطف ∴ واحذر وبال التحف
لا تلقين كاذبا ∴ لا تهمل المداعبا
قرب الندامي بالحجى ∴ للنرد والشطرنج
واختصر السؤالا ∴ وقلل المقالا

ولاتكن معربدا ... ولا بغيضا نكدا
ولاتكن مقداما ... تسطو على الندامى
لا تمسك الاقداحا ... تنغص الافراحا
لا تقطع الظرافه ... لا تجحد السلافه
لا تحمل الطعاما ... والنقل والمداما
فذاك في الوليمه ... شناعة عظيمه
لا يرتضيها آدمي ... غير وضيع عادم
وقل من الكلام ... ما لاق بالمدام
كرائق الاشعار ... وطيب الاخبار
واترك كلام السفله ... والنكت المبتذله
وقالت الاكياس ... اذا اريق الكاس
بادر بالمنديل ... في غاية التعجيل
نشملة الكرام ... سفنجة المدام
وان رعدت عندهم ... فلا تشاكل عبدهم
فان سلمت مره ... فلا تعديا عره
لا تامنن الشانيه ... فان تلك القاضيه
واللبت تاخذ بوجنه ... فانه احدى الكبر
نيالها فضيحه ... ومحنة قبيحه
واعلها لا يكرم ... وان ذوي لا يرحم
كم اسكن التراب ... ذو عشرة دنابا
وكم فتى من ذنبه ... اصبح منفضي النقبه
جازوه من جنس العمل ... وصار في الناس مثل
ليس له من آس ... كمثل بعض الناس
كفته تلك شهره ... ومثلة وعبره
اياك والتطفيلا ... وسوءه الوبيلا

بالما

تبالها من محنه ... وثلمة وهجنه
لا تقرب اللطاعه ... فانها دلاعه
ولا تكن مبزولا ... ولا تكن سلولا
وان دعاك الاخو ... الى ارتشاف القهوه
فلا تصفع دقنكا ... ولا تزرهم بابنكا
ولا تجار الدار ... ولا تشخص طاري
ولا تخل نالقبه ... ولا صديق تصنعه
ولا تقل لمن تحب ... ضيف الكرام يصطحب
فهذه امثال ... قالها محال
سيرها الاعراب ... للجماعة السغاب
تدوضعوها في الورى ... لخير الاولاد للجرا
وان خللت شربه ... مع سوفه لا كتبه
فاقلل من المدام ... في مجلس العوام
ولا تكن ملحاحا ... واجتنب المزاحا
لانهم ان مزحوا ... اندبوا وافتحوا
ودقنوا وحرحطوا ... وانصفعوا واحتطوا
صركا بن حجاج ولا ... تربدوا صفع بالدلا
لكثرة المجون ... نوع من الجنون
والامر فيه يحتمل ... وكل من شاء فعل
والخر الاحمر الرضى ... وكل مفعول مضى
نعصبة العوام ... ضرب من الانعام
وان صحبت تركي ... فاصبر لاكل الصك
هذا اذا تلطفا ... ولم يكن منه جفا
وان يكن ذا عربده ... وبدعة منكده
تقوم في الجلوس ... بالسيف والدبوس

ابن بقل القوم ∴ وشوم ذاك اليوم
ان رام منك السخره ∴ فانهض الى المبادره
ونسه واتسخر وقد ∴ وان خلصت لا تعد
واعمل له معرضا ∴ والا قتلت ياخضا
فاقبل كلامى واعتمد ∴ وصيتى واوص ولد
ولا تخالف تندم ∴ ولا تغرر تغرم
فالشوم فى اللجاج ∴ والحر لا يداجى
وهذه الوصيه ∴ للانفس الابيه
اختارها الفتى ∴ ولا اخوف وجنتى
لا تركب الجمالا ∴ لا تصعد الجبالا
لا تنكح الغيلا دنا ∴ لا تقتل الديلا دنا
لا تصحب السباعا ∴ لا تطلع القلاعا
لا تركب البحارا ∴ لا تسلك القفارا
لا تنزل الاريافا ∴ لا تهجر السلافا
لا تندب الطلولا ∴ ولا تكن مهبولا
اياك وجوب الاوديه ∴ اياك سو الاغذيه
لا تاكل الضبابا ∴ لا تبلع اليبابا
اتركه لاهل الغرب ∴ وللجياع العرب
اكالة القنافد ∴ فى البيد والفدافد
وثب الى الرياض ∴ وتبتدى انتهاض
اما ترى الربيعا ∴ وتيهه المريعا
من بعد عن طريقى ∴ غاب عن التوفيق
اما سمعت باسمى ∴ اما عرفت رسمى
سل الندامى عنى ∴ وان تشا فسلنى
انا الفتى المجرب ∴ انا الظريف الطيب

انا ابو المدام ∴ انا اخو الكرام
كانني ابليس ∴ للهو مغناطيس
امشى على اعطافى ∴ فى طاعة الخلاف
اسعى الى الازهار ∴ فى زمن النوار
اروى عن الورد ∴ فى زمن اللوزورد
ان قيل بان البان ∴ اغيب يا فلان
نحت سما الزهر ∴ مع النجوم الزهر
كم ليلة ارقتها ∴ مع غادة علقتها
وطفاء مثل الريم ∴ ترفل فى النعيم
لمراشفها المالكت ∴ مثل اللالى وشكت
بغنجها ودلها ∴ اذى سراويل بعلها
قلت اتركيه والاما ∴ بالله يا بدر السما
واستوطنى فى دارى ∴ يكفى اذى السرارى
يا طيبها من ليلة ∴ لو انها طويله
ساعاتها قصار ∴ وكلها انوار
بدا بها الهلال ∴ يزينه الجمال
من جانب الغمامه ∴ كالحجك فى العمامه
ولمعة السراج ∴ والصدع فى الزجاج
وجانب المراة ∴ والنعل فى الفلاه
او كشفاه الاكوس ∴ وللحاجب المقوس
قلت له حين وفا ∴ ورق لى وانعطفا
كالغصن لدن اعوج ∴ والقفز او كالدملج
معوجا كالنون ∴ وهيئة العرجون
شبه طوق الدره ∴ فى الصحو بين الخضره
يا صفوة الاقمار ∴ يا مبدع الانوار

فبادر التغنر لا … واستجل كاسات الملا
فانما الدنيا فرص … ان تركت عادت غصص
فانها وصيه … تصحبها التحيه
تحملها الكرام … اليك والسلام

ابن ابي الحديد

تاه الانام بسكرهم … فلذاك صاحي القوم عربد
ونجا من الشرك الكثيف … بجرد العزهات مفرد
ياوي الى العقل البسيط … وكل معنى عنه يسند
تالله لا موسى الكليم … ولا المسيح ولا محمد
كلا ولا جبريل وهو … الى محل القدس يصعد
علموا ولا النفس البسيطه … لا ولا العقل المجرد
من كنه ذاتك غير انك … واحدي الذات سرمد
فليخسا الحكماء عن … حرم به الاملاك تسجد
من انت يا رسطو … ومن افلاط قبلك يا مبلد
ومن ابن سينا حين هذب … ما اتيت به وشيد
نظروا اضافات وسلبا … والحقيقه ليس توجد
وراوا وجودا دائما … يفني الزمان وليس ينفد
ما انتم الا الفراش … راى السراج وقد توقد
فدنى فاحرق نفسه … ولو اهتدى رشدا لابعد

وله

فيك يا اغلوطة الفكر … غدا الفكر عليلا
انت حيرت ذوي اللب … وبلبلت العقولا
كلما اقبل فكري … فيك شبرا فر ميلا

وله

فيك يا اغلوطة الفكر … تاه عقلي وانقضى عمري

سافرت فيك العقول فما … ربحت الا اذى السفر
رجعت حسرى وما وقعت … لا على عين ولا اثر
فلحى الله الاولى زعموا … انك المعلوم بالنظر
كذبوا ان الذي طلبوا … خارج عن قوة البشر

من كلام افلاطون انما الملك عون من عوراتك فلا تبذله الا لمامون عليه ومن كلامه احفظ الناموس يحفظك وراى رجلا ورث من ابيه ضياعا فاتلفها في مدة يسيرة فقال الارضون تبتلع الرجال وهذا الفتى يبتلع الارضين ومن كلام سقراط لا تظهر لصديقك المحبة دفعة واحدة فانه متى راى منك تغيرا عاداك ومن كلام فيثاغورس اذا اردت ان يطيب عيشك فارض من الناس ان يقولوا انك عديم العقل بدلا من قولهم انك عاقل كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهدده ويتوعده ويحلف له ليحملن اليه مائة الف في البحر ومائة الف في البر فاراد عبد الملك ان يكتب له جوابا شافيا فكتب الى الحجاج ان يكتب الى محمد ابن الحنفيه رض بكتاب يتهدده فيه ويتوعده بالقتل ويرسل ما يجيبه به اليه فكتب الحجاج اليه فاجابه ابن الحنفيه رض ان لله تعالى في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة الى خلقه وانا ارجو ان ينظر الي نظرة يمنعني بها منك فبعث الحجاج كتابه الى عبد الملك ذلك الى ملك الروم فقال ملك الروم ما هذا منه ما خرج هذا الا من بيت النبوه.

قال الشريف المرتضى ذو المجدين علم الهدى طاب ثراه ذاكرني بعض الاصدقاء قول ابي دهبل

فابرزتها بطحاء مكة بعدما … اصات المنادي بالصلاة فاعتما

فسالني اجازة هذا البيت بابيات تنضم اليه وان اجعل ذلك كناية عن امراة لا عن ناقة فقلت في الحال

فطيب رياها المقام وضوأت ∴ باشراقها بين الحطيم وزمزما
فيارب ان لقيت وجها تحيه ∴ فحيي وجوها بالمدينة سُنّما
تجافين عن مس الدهان وطالما ∴ عصمن عن الحناء كفا ومعصما
وكم من جليد لا يخامره الهوى ∴ شنن عليه الوجد حتى تتيما
اهان لهن النفس وهي كريمة ∴ والقا اليهن الحديث المكتما
تسفهت لما ان مررت بدارها ∴ وعوجلت دون الحلم ان اتحلما
فبحت باغرى دارسا متنكرا ∴ واسال مصروفا عن النطق اعجما
ويوم وقفنا للوداع وكلنا ∴ يعد مطيع الشوق من كان احزما
نصرت لقلب لا يعنف في الهوى ∴ وعين متى استمطرتها مطرت دما

وتتبع الشيخ محيي الدين الجامعي السيد نقال

فضاء فضاء المأزمين وطاب ∴ شذاها ترى ام القرى فتبسما
ولاح لحادي الركب ضوء جبينها ∴ فيتم بالركب الحمى وترنما
راها على بعد اخو الزهد فانثنى ∴ وصلى عليه بالفؤاد وسلما
رنت فصبا ركن الحطيم وزمزم ∴ اليها وباحا بالغرام وزمزما
من اللاء يسلبن الحليم وقاره ∴ ويقتلن باللحظ الكمي المعمما
ويورين نار الوجد في قلب الفتى ∴ فيضحي وان نادى ذوي العشق مغرما
قضت مقلتا سلمى على القلب ∴ فها هو منقاد اليها مسلما
اعان عليه الهجر والليل والهوى ∴ وطال واعيى واد لهم واظلما
دعاه لمقلت الغرام جمالها ∴ فهام بها شوقا ولبى واحرما

عروة بن اذينه

ان التي زعمت فؤادك ملها ∴ خلقت هواك كما خلقت هوى لها
فيك الذي زعمت بها وكلاكما ∴ ابدى لصاحبه الصبابة كلها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها ∴ بلباقة فادقها واجلها
واذا وجدت لها وساوس سلوة ∴ شفع الضمير الى الفؤاد فسلها
لما عرضت مسلما لي حاجة ∴ اخشى صعوبتها وارجو نيلها

مغرم

منعت تحيتها فقلت لصاحبي ∴ ما كان اكثرها لنا واقلها
فدنا وقال لعلها معذورة ∴ من بعض رقبتها فقلت لعلها

الشيخ شهاب الدين الشهرزوري من ابيات

اقول لجارتي والدمع جاري ∴ ولي عزم الرحيل عن الديار
ذريني ان اسير ولا تنوحي ∴ فان الشهب اشرفها السواري
واني في الظلام رايت ضوءا ∴ كان الليل بدل بالنهار
الى ارضي بالاقامة في فلاة ∴ واربعة العناصر في جواري
اذا ابصرت ذاك الضوء افني ∴ فلا ادري يميني من يساري

ابن الرومي في الشيب

يا شبابي واين مني شبابي ∴ اذنتني ايامه بانقضاب
لهف نفسي على نعيمي ولهوي ∴ تحت افنانه اللدان الرطاب
ومعز عن الشباب مؤتس ∴ بمشيب الاتراب والاصحاب
قلت لما انتحى يعد اساه ∴ من مصاب شبابه فمصاب
ليس تأسو كلوم غيري كلومي ∴ ما به ما به وما بي ما بي

الشاعر المعروف بديك الجن اسمه عبد السلام كان من الشيعة ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين وكان عمره بضعا وسبعين سنه وكان له جارية وغلام قد بلغا في الحسن اعلا الدرجات وكان مشغوفا بحبهما غاية الشغف فوجدهما في بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد فقتلهما واحرق جسديهما واخذ رمادهما وخلط به شيئا من التراب وصنع منه كوزين للخمر وكان يحضرهما في مجلس شرابه ويضع احدهما على يمينه والاخر على يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجاريه وينشد

يا طلعة طلع الحمام عليها ∴ وجنى لها ثمر الردى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالما ∴ روى الهوى شفتي من شفتيها

وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام وينشد

بلغ

تبلته وبه على كرامة ∴ فلي الحشا وله الفواد باسرهِ
عهدي به ميتا كاحسن نائم ∴ والحزن يسفح ادمعي في محجرِ

برهانان مختصران على مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين لمولف الكتاب الشيخ بها الدين العاملي رحمه الله ليكن المثلث ا ب ح ونخرج من نقطة آ الى ء داخلتين في جهة وزاويتا ء ا ح ا ح ب متساويتان لانهما متبادلتان وزاوية ح مع مجموع زاوية ب وزاوية آ تساوى قائمتين ايضا وذلك ما اردناه ثم اقول بوجه اخر نخرج ا ء على الاستقامة موازيا لـ ب الى ه فالزوايا الثلاث الحادثة كقائمتين والمتبادلتان متساوية فالثلاث التي في المثلث كقائمتين وذلك ما اردناه.

سئل المعلم الثاني ابو نصر الفارابي عن برهان مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين فقال لان الستة اذا نقص منها اربعة بقي اثنان معناه انه اذا نقص من ست قوايم اربع قوايم بقي قايمتان نخرج ضلع ب ح في مثلث ا ب ح الى ء وه ونخرج ب ا الى ح وقد برهن في ١٣ من اولى الاصول ان كل خط وقع على خط حدث عن جنبيه قايمتان او مساويتان لهما فالزوايا الست الحادثة مساوية لست قوايم ونخرج من نقطة آ خط ا ز موازيا لـ ب ح فداخلتا ح ا ز ا ح كقائمتين شكل ٢٩ من اولى الاصول وزاويتا ء ب ا ح ا ز ايضا كقائمتين لان زاوية ء ب ا تساوي زاوية ب ا ز لانهما متبادلتان و ح ا ز يساوى ا ب ح لانها داخلة وخارجة الظاهر ان قوله لان الى قوله متبادلتان مستغنى عنه.

قال في التحرير في بيان المصادرة الثاني اذا قام عمودان متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط اخر كان الزاويتان الحادثتان بينهما متساويتين مثلا قام عمودا ا ب ح ء المتساويان

على ب ء ووصل ا ح فيحدث بينهما زاويتا ب ا ح ء ح ا فهما متساويتان
ونصل ا ء ب ح متقاطعين على ه فيكون في مثلثي ا ب ء ح ء ب ضلعا ب ء وزاويتا ا ب ء القائمة مساوية لضلعي ح ء ء ب وزاوية ح ء ب القائمة كل لنظيره و
يقتضي ذلك تساوي زاويتي ا ء ب ح ء ب يكون ب ه ح ه متساويتين ويبقى ا ه ح ه متساويين فيكون زاويتا ه ا ح ه ح ا متساويتين فكانت زاويتا ء ا ب ح ء متساويتين فيكون جميع زاوية ب ا ح مساوية لجميع زاوية ء ح ا اقول وبوجه اخر اذا كان مثلثا ا ب ء ح ء ب متساويين مثلثا ا ب ح ء ا ء ايضا متساويان لتساوي زاويتي ب ا ب ء او ضلع ا ب لزاويتي ء ح ء ء ح وضلع ء ح فتساوي ضلعا ا ح ء فزاويتا ا ح متساويتان بالمامونى ويلزم ما اردناه ثم اقول بوجه اخر بشكل اخر وهو نصف ب ء على ه ونصل ا ه ح ه فضلعا ا ب ب ه وزاوية ب كضلعي ح ء ء ه وزاوية ء فزاويتا ب ا ه ء ح ه متساويتان وكذلك ضلعا ا ه ح ه فزاويتا ه ا ح ه ح ا متساويتان بالمامونى فمجموع زاوية ب ا ح تساوي مجموع زاوية ء ح ا وذلك ما اردناه
وهذا الوجه اخصر من وجه المحرر بكثير كما لا يخفى لبعضهم

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا ∴ من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او ينال رغيبة ∴ ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

ملتقطات من الباب الاخير من كتاب نهج البلاغة من كلام سيد الاوصياء البشاشة حبالة المودة اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر القدرة عليه افضل الزهد اخفاء الزهد لا قربة بالنوافل اذا اضرت بالفرائض المال مادة الشهوات

بقية الزوايا والاضلاع النظاير لتساويه

نفس المرء خطاه الى اجله من لان عوده كثفت اغصانه كل وعاء
يضيق بما جعل فيه الا وعا العلم فانه يتسع اتق الله بعض التقى
وان قل واجعل بينك وبين الله سترا وان رق اذا كثرت المعذرة
قلت الشهوة افضل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه كفى بالاجل
حارسا الحلم عشيرة قليل تدوم عليه خير من كثير مملول منه اذا كان
لرجل خلة رائعة فانتظروا اخواتها صاحب السلطان كراكب
الاسد يغبط بموقعه وهو اعلم بموضعه

جامع الكتاب في الشوق الى لثم عتبه سيد الانبيا والمرسلين صلعم

للشوق الى طيبة جفن باكي ⁂ لو أن مقامي فلك الافلاك
يستحقر من مشى لدى روضتها ⁂ المشي على اجنحة الاملاك

وله

هذا الاثر المبين قد لاح لديك ⁂ فاسجد متذللا وعفر خديك
ذا طور سنين فاغضض الطرف به ⁂ هذا حرم العزة فاخلع نعليك

هذه كلمات يستحق ان تكتب بالنور على وجنات الحور من
اعز نفسه اذل فلسه من سلك الجدد امن العثار من كان عبد الحق
فهو حر من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكرك له من
تانى اصاب ما تمنى لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار
ماصين العلم بمثل بذله لاهله ربما كانت العطية خطيئة والعنا
جناية لولا السيف كثر الحيف لو صور الصدق لكان اسدا ولو
صور الكذب لكان ثعلبا لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف
من قاسى الامور فهم المستور من لم يصبر على كلمة سمع كلمات
من عاب نفسه فقد زكاها من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية
ما يكره من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة
الفقر يخرس الفطن عن حجته المرض حبس البدن والهم حبس الروح
المفروح به هو المحزون عليه اول الحجامة تخدير القفا الذهاب مع

المودبين

تصحف من الابيته صح

المودبين اسرع الناس الى الفتنة اقلهم حيا من الفرار المنية
الهدية ترد بلا الدنيا والصدقة ترد بلا الاخرة الحر عبد اذا طمع
والعبد حر اذا قنع الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود الانام
فرايس الايام اللسان صغير الجرم عظيم الجرم يوم العدل على
الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم مجالسة الثقيل حمى الروح
كلب جوال خير من اسد رابض ابتلاوك بمجنون كامل خير لك
من نصف مجنون قد تكسد اليواقيت في بعض المواقيت اتبع
ولا تبتدع ارع من عظمك لغير حاجة اليك لا تشرب السم اتكالا
على ما عندك من الترياق لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية
ويواليه في السر لا تجالس بسفهك الحكما ولا بحلمك السفها
صديقك من صدقك لا من صدقك لا سرف في الخير كما لا خير في السرف

⁂ يا من ينأى عن ابيه ⁂ كما نأى عنه ابوه ⁂
⁂ مثل لنفسك قولهم ⁂ جاء اليقين فوجهوه ⁂
⁂ وتحللوا من ظلمه ⁂ قبل الممات وحللوه ⁂

الابعاد ترى من المواضع البعيدة اقصر وكل بعد واقع في سطح
والبصر مرتفع عنه يرى اقرب اذا صار البصر ارفع فليكن السطح اب
والمرئي ب والبصر على ة مرتفع عنه بقدر اح فنقول ان ب ترى
اقرب من آ موقع العمود الخارج من البصر الى السطح اذا صار آ ة
بقدر آ ء لان زاوية اب د اعظم من زاوية اب ح وزاوية آ
بحالها فيكون اح ب اعظم من ا د ب وايضا زاوية اح ب
خارجة عن مثلث د ح ب

لبعضهم في من به دا الثعلب وفي اسنانه نتو

⁂ اتول المعشر جهلوا وغضوا ⁂ من الشيخ الكبير وانكروه ⁂
⁂ هو ابن جلا وطلاع الثنايا ⁂ متى يضع العمامة تعرفوه ⁂

مجير الدين بن تميم في عبد اسمه عنبر لاط بسيده

عاينت في الحمام اسود وائبا … من فوق ابيض كالهلال المسفر
فكانما هو زورق من فضة … قد اثقلته حمولة من عنبر

البيت الاخير لابن المعتز في تشبيه الهلال

ولد في زهر اللوز

ازهر اللوزات لكل زهر … من الازهار تاتينا امام
لقد حسنت بك الايام حتى … كانك في فم الدنيا ابتسام

البيت الاخير لابي الطيب يمدح سيف الدولة

ولـه

اتى الليل هو في بقيه شارب … من بركة طابت وراقت مشرعا
ابدت لعيني وجهه وخياله … فارتني القمرين في وقت معا

من كتاب ورام قال عيسى على نبينا وعليه السلام يا معشر الحواريين ارضوا ببلغ الدنيا مع سلامة الدين كما رضى اهل الدنيا ببلغ الدين مع سلامة الدنيا وقد عقد هذا المعنى بعضهم فقال

ارى رجالا بادنى الدين قد قنعوا … ولا اراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما … استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

ابن عبد الجليل الاندلسي

اتراه يسمع العذلا … وعليه شب واكتهلا
كلف بالغيد ما علقت … نفسه السلوان مذ عقلا
غير راض عن سجية من … ذاق طعم الحب ثم سلا
ايها اللوام ويحكم … ان لي عن لومكم شغلا
ثقلت عن لومكم اذن … لم يجد فيها الهوى ثقلا
تسمع النجوى وان خفيت … وهي ليست تسمع العذلا
نظرت عيني لشقوتها … نظرات وافقت اجلا
غادة لما مثلت لها … تركتني في الهوى مثلا
ابطل الحق الذي بيدي … سحر عينيها وما بطلا

حسبتا في ساحرتها … منذرات راسي قد اشتعلا
يا سراة الحي مثلكم … يتلا في الحادث الجللا
قد نزلنا في جواركم … فشكرنا ذلك النزلا
ثم واجهنا ظباكم … غير ما امنتم السبلا
اضمنتم امن جيرتكم … فراينا الهول والوهلا

لوالد جامع الكتاب في التورية

كل ملوم قلبه مولم … وكل ساق قلبه قاس

ذكر بعض ايمة اللغة ان لفظة بس فارسيه تقولها العامه وتصرفوا فيها فقالوا بسك وبسي وليس للفرس كلمة بمعناها سواها وللعرب حسبك وبجل وقط محففه وامسك واكفف وناهيك وكافيك ومه ومهلا واقطع واكفف

ابن حجر العسقلاني من الاقتباس

خاض العواذل في حديث مدامعي … لما جرى كالبحر سرعة سيره
فحبسته لاصون سر هواكم … حتى يخوضوا في حديث غيره

القراطيسي

لهفي على الساكن شط الفرات … من رحبيه على الحياة
ما تنقضي من عجب فكرتي … من خصلة فرط فيها الولاة
ترك المحبين بلا حاكم … لم يقعدوا للعاشقين القضاة
وقد اتاني خبر ساني … مقالها في السر واسوأتاه

العفيف التلمساني

سال الربع عن ظباء المصلى … ما على الربع لو اجاب سؤاله
ومحال من المحيل جواب … غير ان الوقوف فيه علاله
هذه سنة المحبين من قبل … على كل منزل لا محاله
يا ديار الاحباب لازالت الانـ … ـواء في ترب ساحتيك مذاله
وتمشى النسيم وهو عليل … في مغانيك ساحبا اذياله

يا خليلي اذا اتيت الى الجزع ∴ وعاينت روضه وتلالا ∴
قف به ناشدا فوادي فاني ∴ قوادا اخشى عليه ضلالا ∴
وبا على الكثيب ظبي اغض الطرف ∴ عنه مهابة وجلالا ∴
كل من جبته اسائل عنه ∴ اظهر العي غيرة وتبالا ∴
انا ادري به ولكن صونا ∴ اتعامى عنه وأبدي جهالا ∴

دخل ابن النبيه على الصاحب صفي الدين فوجده قد حم بقشعريرة فقال

تبا لحماك التي ∴ اضنت فوادي ولها ∴
هل سالتك حاجة ∴ فانت تهتز لها ∴

للحلي في شاب وقعت عليه شمعة فاصابت شفتيه

وذي هيف زارني ليلة ∴ فاضحى به الهم في معزل ∴
فمالت لتقبيله شمعة ∴ ولم تخش من ذلك المحفل ∴
فقلت لصحبي وقد حكمت ∴ صوارم لحظيه في مقتلي ∴
اتدرون شمعتنا لم هوت ∴ لتقبيل ذا الرشا الاكحل ∴
درت ان ريقته شهدة ∴ فحنت الى الفها الاول ∴

من الاقتباس في النحو وغيره

مرضت ولي جيرة كلهم ∴ عن الرشد في صحبتي حائد ∴
فاصبحت في النقص مثل الذي ∴ ولا صلة لي ولا عائد ∴

ابن مطروح في الاقتباس من علم الرمل

حلا ريقه والدر فيه منضد ∴ ومن ذا راى في الشهد درا منضدا ∴
رايت بخديه بياضا وحمرة ∴ فقلت لي البشرى اجتماع تولدا ∴

لبعضهم في الاقتباس من الفقه

انبت وردا ناضرا ناظري ∴ في وجنة كالقمر الطالع ∴
فلم منعتم شفتي لثمه ∴ والحق ان الزرع للزارع ∴

اجابه والد جامع الكتاب

لان اهل الحب في حبنا ∴ عبيدنا في شرعنا الواسع ∴

والعبد

والعبد لا ملك له عندنا ∴ فزرعه للسيد المانع ∴

صدر الدين بن الوكيل

يا سيدي ان جرى من مدمعي ودمي ∴ للعين والقلب مسفوح ومسفوك ∴
لا تخش من قود يقتص منك به ∴ فالعين جارية والقلب مملوك ∴

المحقق الطوسي

ما للنتائج الذي ما زال مشتهرا ∴ للمنطقيين في الشرطي تسديد ∴
اما رأوا وجه من اهوى وطرته ∴ الشمس طالعة والليل موجود ∴

وله طاب ثراه

مقدمات الرقيب كيف غدت ∴ عند لقاء الحبيب متصله ∴
تمنعنا الجمع والخلو معا ∴ وانما ذاك حكم منفصله ∴

مصعب بن الزبير

فان بحاجتي واشتد قواها ∴ فقد صارت بمنزلة الضياع ∴
اذا ارضعتها بلبان اخرى ∴ اضر بها مشاركة الرضاع ∴

قال جامع الكتاب مما انشدنيه والدي وقد اكثر ما كان انشدنيه ابي رحمه الله

صل من دنا وتناس من بعدا ∴ لا تكرهن على الهوى احدا ∴
قد اكثرت حواء ما ولدت ∴ فاذا جفا ولد فخذ ولدا ∴

بعضهم

تلاعب الشعر على ردفه ∴ اوقع قلبي في العريض الطويل ∴
يا ردفه جرت على خصره ∴ رفقا به ما انت الا ثقيل ∴

ابو نصر الفارابي

ما ان تقاعد جسمي عن لقائكم ∴ الا وقلبي اليكم شيق عجل ∴
وكيف يقعد مشتاق يحركه ∴ اليكم الباعثان الشوق والامل ∴
فان نهضت فما لي غيركم وطر ∴ وكيف ذاك وما لي عنكم بدل ∴
وكم تعرض بي الاقوام تسألكم ∴ يستأذنون على قلبي فما وصلوا ∴

كتب بعض امراء بغداد على داره

ومن المروة للفتى ⁖ ما عاش دارٌ فاخره
فاقنع من الدنيا بها ⁖ واعمل للدار الاخره
هاتيك وافية بما ⁖ وعدت وهذى ساخره

ابن زلاق فى غلام معه خادم يحرسه

ومن عجب ان يحرسوك بخادم ⁖ وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر
عذارك ريحان وثغرك جوهر ⁖ وخدك ياقوت وخالك عنبر

كتب بعض النسا وهى سكرى على ايوان كسرى

ولا تاسفن على ناسك ⁖ وان مات ذو طرب فابكه
وبك من لقيت من العالمين ⁖ فان الندامة فى تركه

للغنار الساد وقد سافر محبوبه فى البحر

سار الحبيب وخلف القلبا ⁖ يبدى الغرام ويظهر الكربا
قد قلت اذ سار السفين به ⁖ والشوق ينهبه مهجتى نهبا
لو ان لى عزا اصول به ⁖ لاخذت كل سفينة غصبا

ابن حمديس مشتمل على حروف المعجم

مزرفن الصدغ يسطو لحظه عبثا ⁖ بالخلق جذلان ان تشكو الهوى ضحكا

الزرفين بالضم والكسر حلقة للباب وهو عام معرب وقد زرفن صدغيه جعلهما كالزرفين ⁖ قاموس ⁖

لوالد جامع الكتاب رحمهما الله

فاح ريح الصبا وصاح الديك ⁖ فانتبه وانف عنك ما يُنفيك
واستلمها سلافة سلمت ⁖ من اذى من بغى لها تشريك
وادر مدحها الفصيح وقل ⁖ كل مدح لغير تلك ركيك
وتمنع وكن اذن فطنا ⁖ كل شئ عشقته يفنيك
وانف عنك الوجود وافن تجد ⁖ نفحة من نوالنا تبقيك
ان تسر نحونا تُسَرّ وان ⁖ مُتّ فى السير دوننا نُحييك
واذا هالك الجحيم نجم ⁖ فى جنانا فاننا نحميك
وتخلق بما خلقت له ⁖ فهو من مورد الردى منجيك

جُد بنفس تجد نفيس هدى ⁖ كُف كفا عن غيرنا نكفيك
خل خلى مناك لى بمنى ⁖ واجعل النفس هديا نهديك
وانتصب رافعا يديك بها ⁖ واخفض القدر ساكتا نعليك
وابك نحو قبائح كتبت ⁖ قبل ان تلتقى الذى يبكيك
تدعى غير ما وصفت به ⁖ والذى فيك ظاهر من فيك
تجترى والجليل مطلع ⁖ ما كان النهى اذا ناهيك
تتلاهى عن الهدى ولها ⁖ مبتلى دايما بما يبليك
تلبس الكبر تائها سفها ⁖ والنجاسات كاينات فيك
واذا ذكرت مواعظنا ⁖ حدت عنها كانها تنسيك

لجامع الكتاب الشيخ بها الدين العاملى

يا نديمى بمهجتى افديك ⁖ قم واملى الكؤس من هاتيك
هاتها هاتها مشعشعة ⁖ افسدت نسك ذى التقى الناسك
قهوة ان ضللت ساحتها ⁖ فسنا ضوء كاسها يهديك
يا كليم الفواد داو بها ⁖ قلبك المبتلى لكى تشفيك
هى نار الكليم فاجتلها ⁖ واخلع النعل واترك التشكيك
صاح ناهيك بالمدام فدم ⁖ فى احتساها مخالفا ناهيك
عمرك الله قل لنا كرما ⁖ يا حمام الاراك ما يبكيك
اترى غاب عنك اهل منى ⁖ بعدما قد توطنوا واديك
ان لى بين ربعهم رشا ⁖ طرفه ان تمت اسا يحييك
لست انساه اذ اتى سحرا ⁖ وحده وحده بغير شريك
طرق الباب خائفا وجلا ⁖ قلت من قال كلما يرضيك
قلت صرح فقال تجهل من ⁖ سيف الحاظه تحكم فيك
بات يسقى وبت اشربها ⁖ قهوة تترك المقل مليك
ثم جاذبته الردا وقد ⁖ خامر الخمر طرفه الفتيك
قال لى ما تريد قلت له ⁖ يا منى القلب قبلة من فيك

قلت خذها فظفرت بها * قلت زدني فقال لا وأبيك
ثم وسدته اليمين الى * أن دنا الصبح قال لي يكفيك
قلت مهلا فقال قم فلقد * لاح ريح الصبا وصاح الديك

الشيخ حسن بن زين الدين العاملي

ما أومض البرق في داج من الظلل * الا وهاجت شجوني أو همت مقلي
وازداد اضرام وجدي حين تذكرني * لذيذ عيش مضى في الازمن الاول
اذ كنت من حادثات الدهر في دعة * مبلغا من لذيذ غاية الامل
لله كم ليلة في العمر لي سلفت * العيش في ظلها أصفى من العسل
ألفيت فيها عيون الدهر غافلة * عني وصرف الليالي عادم المقل
والجد يسعى بمطلوبي فما ذهبت * من بعدها برهة حتى تنبه لي
نصوب الغدر لي حتى يغل به * صحيح حالي فاضحى منه في خلل
واستاصلت راحتي ايام موعدها * ربع اللقاء والندا في موحش الطلل
نصرت في غمرة الاشجان منهمكا * لا حول لي اهتدي منه الى حولي
اسعى ونار الاسى في القلب مضرمة * لا ينطفي وقدها والفكر في شغل
كيف احتيالي ودهري غير معترف * من جهله قيمة الاحرار بالزلل
حاذرت دهري فلم تنجح محاذرتي * لما رماني ولا تمت له حيلي
وللحازم الشهم من لم يلف ذا ثقة * في غرة من مهني عيشه الخضل
والغر من لم يكن في طول مدته * من خوف صرف الليالي دائم الوجل
فالدهر ظل على اهليه منبسط * وما سمعنا بظل غير منتقل
كم غر من قبلنا قوما فما شعروا * الا وداعي المنايا جاء في عجل
وكم رمى دولة الاحرار سطوته * بكل خطب مهول فادح جلل
وظل في نصرة الاشرار مجتهدا * حتى غدا دولة من اعظم الدول
وهذه شيمة الدنيا وسنتها * من قبل تحنو على الاوغاد والسفل
وتلبس الحر من اثوابها حللا * من البلايا واثوابا من العلل
يبيت منها ويضحى وهو في كمد * في مدة العمر لا يفضي الى جذل

فاصبر

فاصبر على مر ما تلقى وكن جذلا * من غدرها فهي ذات الختر والحيل
واشدد بحبل التقى فيها يديك فما * يجدي بها المرء الا صالح العمل
واحرص على النفس واجهد في تخلصها * ولا تدعها بها ترعى مع الهمل
وانهض بها من حضيض النقص منتضيا * صوارم الحزم للتسويف والكسل
واركب غمار المعالي كي تبلغها * ولا تكن قانعا منهن بالبلل
فذروة المجد عند اليس يدركها * من لم يكن سالكا مستصعب السبل
وكن أبيا عن الاذلال ممتنعا * فالذل لا ترتضيه همة الرجل
وان عراك العنا والضيم في بلد * فانهض الى غيره في الارض وانتقل
واسعد بنيل المنى فالحال معلنة * بان ادراك شأو العز في النقل
وحيث يعييك نقص الحظ فاطو له * كشحا فليس ازدياد الجد بالحيل
ودارنا هذه من قبل قد حكمت * على حظوظ اهالي الفضل بالخلل
وكن عن الناس مهما اسطعت معتزلا * فراحة النفس تهوى كل معتزل
ولو خبرت الورى ألفيت اكثرهم * قد استحبوا طريقا غير معتدل
ان عاهدوا لم يفوا بالعهد او وعدوا * فمنجز الوعد منهم غير محتمل
تحول صنع الليالي عن مفارقهم * ليستحيلوا وسوء الحال لم يحل
تقاعدت عن هوى الاخرى عزائمهم * وفي اتباع الهوى حثوا على العجل

ولـه

ابهضني حمل النصب * ونالني فرط التعب
اذ مرحا لات النوى * على دهري قد كتب
لا تعجبوا من سقمي * ان حياتي لعجب
عاندني الدهر فما * يود لي الا العطب
وما بقا المرء في * بحر هموم وكرب
لله اشكو زمنا * في طرفيه الختر نصب
فلست اغدو طالبا * الا ويعييني الطلب
لو كنت ادري علة * توجب هذا او سبب

كانه يحسبني   في سلك اصحاب الادب
اخطات يا دهر فلا   بلغت في الدنيا ارب
كم تالف الغدر ولا   تخاف سو المنقلب
غادرتني مطرحا   بين الرزايا والنوب
من بعد ما البستني   ثوب عناء ووصب
في غربة صماء ان   دعوت فيها لم اجب
وحاكم الوجد على   جميل صبري قد غلب
ومولم الشوق لدى   قلب المعنى قد وجب
ففي فوادي حرقه   منها الحشا قد التهب
وكل احبابي قد   اودعتهم وسط الترب
فلا يلمني لائم   ان سال دمعي وانسكب
واليوم نائي اجلي   من لوعتي قد اقترب
اذ بان عني وطني   وعيل صبري وانسلب
ولم يدع لي الدهر من   راحلتي غير القتب
لم ترض يا دهر بما   صرفك مني قد نهب
لم يبق عندي فضة   انفقها ولا ذهب
واسترجع الصفو الذي   من قبل قد كان وهب
وكم على حر بغى   فتاب منه واجدب
تبت يداك مثل ما   تبت يدا ابي لهب
فما يضاهيك سوى   من نعتها حمل الحطب
ومكرك السيئ لا   يزال مقطوع الذنب
وعنك لا يبرح ما   كيدك فيه قد ذهب
حتام يا دهر ارى   منك البرايا في تعب
اما آن ان تصلح ما   صرفك فينا قد خرب
اما حان ارجاع الذي   من قبل منا قد سلب

فتشققه

تشققه بحملها   يكشف عن حال الغضب
اذا الزمان لم يزل   يفتك في اهل الحسب
وصرفه من جوره   بحرهم قد انتصب
تبصره اعيننا   فهم على حال عجب
وكل غمر جاهل   يبلغ منه ما طلب
هذا الذي جرك من   عزمي الذي كان وجب
لا عزو يا قلب فلا   تجزع فللامر سبب
كل ابن انثى هالك   وسوف ياتي من حدب
وقفه العرض اذا   لم يدر من اين الهرب
وضاقت الصحف بما   عليه مولاه حسب
قد احصيت اعماله   وكاتب الحق كتب
لم يغن عنه ولد   كلا ولا جد واب
ولم يكن ينفعه   في الحشر الا ما كسب

ولـه رحمه الله

فوادي ظاعن اثر النياق   وجسمي قاطن ارض العراق
ومن عجب الزمان حياة شخص   ترحل بعضه والبعض باق
وحل السقم في بدني فامسى   له ليل النوى ليل المحاق
وصبري راحل عما قليل   وشدة لوعتي ولظى اشتياقي
وفرط الوجد اصبح لي حليفا   وما سوفي الدنيا فراقي
وتعبث ناره بالروح حينا   فيوشك ان يبلغها التراقي
واظما في النوى واراق دمعي   فلا اروى ولا دمعي براق
وتبدو على حال شديد   فما حرز الوقى منه بواق
ابى الله المهيمن ان تراني   عيون الخلق محلول الوثاق
ابيت مدى الزمان لنار وجدي   على جمر يزيد باحتراق
وما عيش امرء في بحر غم   يضاهي كربه كرب السياق

يود من الزمان صفاً يوم ∴ يلوذ بظله مما يلاقي
سقتني نايبات الدهر كاسا ∴ مريرا من اباريق الفراق
ولم يخطر ببالي قبل هذا ∴ لفرط الجهل ان الدهر ساقي
وفاض الكاس بعد البين حتى ∴ لعمري قد جرت منه سواقي
فليس لداء ما القى دواء ∴ يوم يل نفعه الا التلاقي

ابن رزيق البغدادي

لا تعذليه فان العذل يولعه ∴ قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
جاوزت في لومه حدا اضر به ∴ من حيث قدرت ان اللوم ينفعه
فاستعملي الرفق في تانيبه بدلا ∴ من عنفه فهو مضنى القلب موجعه
قد كان مضطلعا بالخطب يحمله ∴ فضلعت بخطوب الدهر اضلعه
يكفيه من روعة التفنيد ان له ∴ من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الا وازعجه ∴ راى الى سفر بالرغم يجمعه
تابى المطالب الا ان تجشمه ∴ للرزق كدحا وكم ممن يودعه
كانما هو من حل ومرتحل ∴ موكل بفضاء الارض يذرعه
اذا الزمان اراه في الرحيل غنا ∴ ولو الى السند اضحى وهو يزمعه
وما مجاهدة الانسان واصلة ∴ رزقا ولا دعة الانسان تقطعه
قد وزع الله بين الناس رزقهم ∴ لم يخلق الله من خلق يضيعه
لكنهم كلفوا رزقا فلست ترى ∴ مسترزقا وسوى الغايات تقنعه
والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت ∴ بغي الا ان بغي المرء يصرعه
والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه ∴ ارثا ويمنعه من حيث يطمعه
استودع الله في بغداد لي قمرا ∴ بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي لو يودعني ∴ صفو الحياة واني لا اودعه
وكم تشفع في ان لا افارقه ∴ وللضرورة حال لا تشفعه
وكم تشبث بي خوف الفراق ضحى ∴ وادمعي مستهلات وادمعه
لا اكذب الله ثوب العذر منخرق ∴ عني بفرقته لكن ارقعه

ان

اني اوسع عذري في جنايته ∴ بالبين عني وجرمي لا يوسعه
رزقت ملكا فلم احسن سياسته ∴ وكل من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا ∴ شكر عليه فان الله ينزعه
اعتضت من وجه خلي بعد فرقته ∴ كاسا تجرع منها ما اجرعه
كم قايل لي ذقت البين قلت له ∴ الذنب والله ذنبي لست ادفعه
الا اقمت فكان الرشد اجمعه ∴ لو انني يوم بان الرشد اتبعه
اني لاقطع ايامي وانفذها ∴ بحسرة منه في قلبي تقطعه
بمن اذا هجع النوام بت له ∴ بلوعة منه ليلي لست اهجعه
لا يطمين لجنبي مضجع وكذا ∴ لا يطمين له مذ بنت مضجعه
حتى جرى البين فيما بيننا بيد ∴ عسرا تمنعني حظي وتمنعه
فكنت من ريب دهري جازعا فرقا ∴ فلم اوق الذي قد كنت اجزعه
بالله يا منزل القصف الذي درست ∴ آثاره وعفت مذ بنت اربعه
هل الزمان معيد فيك لذتنا ∴ ام الليالي التي امضته ترجعه
في ذمة الله من اصبحت منزله ∴ وجاد غيث على مغناك يمرعه
من عنده لي عهد لا يضيعه ∴ كما له عهد صدق لا اضيعه
ومن يصدع قلبي ذكره واذا ∴ جرى على قلبه ذكري يصدعه
لاصبرن لدهر لا يمتعني ∴ به ولا بي في حال يمتعه
علما بان اصطباري معقب فرجا ∴ فاضيق الامر ان فكرت اوسعه
عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا ∴ جسمي ستجمعني يوما وتجمعه
وان تغل احدا منا منيته ∴ فما الذي بقضاء الله يصنعه

لجامع الكتاب وقد اشرف على سر من راى

اسرع السير ايها الحادي ∴ ان قلبي الى الحمى صادي
واذا ما رايت عن كثب ∴ مشهد العسكري والهادي
فالثم الارض خاضعا فلقد ∴ نلت والله خير اسعاد
واذا ما حللت ناديهم ∴ يا سقاة الاله من نادي

فغنه

كأنك انسان الذي هو بعيني
بمكان [illegible]

فاغضض الطرف خاشعًا فهنا ∴ واخلع النعل انه الوادي

ولده وقد اشرف على المشهد الاقدس الرضوي

∴ هذه قبة مولاي ∴ بدت كالقبس ∴
∴ فاخلع النعل فقد ∴ جزت بوادي القدس ∴

ابن هو من قول مهيار الديلمي وكان مجوسيا فاسلم على يد السيد الكريم (تقدم)

ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم ∴ يتقارعون على قرى الضيفان
ويكاد موقدهم يجود بنفسه ∴ حب القرى حطبا على النيران

ولوالد جامع الكتاب رحمهما الله

∴ ما شممت الورد الا ∴ زادني شوقا اليك ∴
∴ لست تدري ما الذي ∴ قد حل بي من مقلتيك ∴
∴ ان يكن جسمي تناءى ∴ فالحشا باق لديك ∴
∴ كل حسن في البرايا ∴ فهو منسوب اليك ∴
∴ رشق القلب بسهم ∴ قوسه من حاجبيك ∴
∴ ان دائي ودوائي ∴ يا مناي في يديك ∴
∴ آه لو اسقى لاشفى ∴ خمرة من شفتيك ∴

لبعضهم في الباذنجان

وباذنج بستان انيق رايته ∴ والوانه تحكي لمقلة وامق
قلوب ظباء افردت عن كبودها ∴ على كل قلب عاشق كف باشق

غيره

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ∴ قالوا لامهم بولي على النار
فضيقت فرجها بخلا ببولتها ∴ فلا تبول لهم الا بمقدار

لبعضهم

∴ صروف الدهر تكويني ∴ فلا تدري تبكويني ∴
∴ واياي تلويني ∴ بتغيير وتلوين ∴
∴ وعمري كله فات ∴ بلا دنيا ولا دين ∴

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار
فتمسك البول بخلا ان تجود به وما تبول لهم الا بمقدار

∴ فلا عز ذوي العقل ∴ ولا عيش المجانين ∴
∴ ويا قلبي الذي مات ∴ ومات من يعزيني ∴
∴ انا من جملة الاموات ∴ لكن غير مدفون ∴
∴ ارى عيشي لا يخلو ∴ واياما تعاديني ∴
∴ وكم انشر آمالي ∴ وصرف الدهر يطويني ∴
∴ اقول اليوم والسوم ∴ ولكن من يخليني ∴

من خط العلامة جمال الدين الحلي طاب ثراه

ايها السائلي عن السبب المجنو ∴ اهل الحياة بالاموات
هو برد يطفي حرارة طبع ∴ وسكون ياتي على الحركات
ما شفاه الشفاء من علة الموت ∴ ولم ينجه كتاب النجاة

لبعضهم واظنه السيد الرضي رض

قد قلت للنفس الشعاع اضمها ∴ كم ذا القراع لكل باب مصمت
قد آن ان اعصي المطامع طايعًا ∴ للياس جامع شملي المتشتت
اعددتكم لدفاع كل ملمة ∴ عني فكنتم عون كل ملمة
فلا رحلن رحيل لا متلهف ∴ لفراقكم ابدًا ولا متلفت
ولانفضن يدي ياسًا منكم ∴ نفض الانامل من تراب الميت
واقول للقلب المنازع نحوكم ∴ اقصر هواك لك البلا والتي
يا ضيعة الامل الذي وجهته ∴ طمعًا الى الاقوام بل يا ضيعتي

ايضا من السيد الرضي رض

بقلبي للنوائب خافقات ∴ عماق القعر موثقة الاواسي
اقارع سعيها لو كان يجدي ∴ قراعي للنوائب او مراسي
وما زال الزمان يحيف حتى ∴ نزعت له على مضض لباسي
مضى عني السواد بلا اختيار ∴ واعطاني البياض بلا التماس
نعيقًا ان اطرن غراب راسي ∴ بدال الحي بما جنت المواسي

وللرضي ايضا

ما اسرع الايام في طيّنا	تمضي علينا ثم تمضي بنا
في كل يوم امل قد ناى	مرامه عن اجل قد دنا
انذرنا الدهر وما نرعوى	كانما الدهر سوانا عنا
تعاشيا والموت في جده	ما اوضح الامر وما ابينا
والناس كالاجمال قد قربت	تنتظر الحي لان يظعنا
تدنو الى العشب ومن خلفها	مغامز تطردها بالقنا
ان الاولى شادوا مبانيهم	تهدموا قبل انهدام البنا
لا معدم يحميه اعدامه	ولا يقي نفس الغني الغنا

وله ايضا

عارضا بي ركب الحجاز اسائله	متى عهده باعلام جمع
واستملا حديث من سكن الخيف	ولا تكتباه الا بدمعي
يا غزال الابين النقا والمصلى	ليس يقوى على نبالك ذرعي
كلما شك بين فوادي سهم	عاد سهم لكم مضيض الوقع
من معيد ايام سلع على ما	كان فيها واين ايام سلع

وللسيد الرضي ايضا

اابقى كذا نضو الهموم كانما	سقتني الليالي من عقابيلها سما
واكبر امالي من الدهر انني	اكون خليا لا سرورا ولا هما
فلا جامعا مالا ولا مدركا علا	ولا محرزا اجرا ولا طالبا علما
بارجوحة بين الخصاصة والغنى	ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

وله طاب ثراه

قد حصلنا من المعاش كما قد	قيل قدما لا عطر بعد عروس
ذهب القوم بالاطايب منها	ودعتنا الى اللذاذ الخسيس
لا مجيدا بذكره يحسن الذكر	ولا عامرا خراب الكيس
واذا ما علمت في الدهر هذين	فسيان نهضتي وجلوسي

جلسه

جلسه في الجحيم احر مجد او لجي	من رحيل يفضي الى تدنيس
ما افتخار الفتى بثوب جديد	وهو من تحته بعرض دنيس
والغنى ليس باللجين ولا التبر	ولكن بعزة في النفوس
قد فعلت الذي به نجح السعي	فمن لي بحظي المنحوس

قال جامع الكتاب رضي السيد الاجل رحمه الله دام ظله والذي طاب ثراه بابيات مطلعها

جارتي كيف تحسنين ملامي	ايداوي كلم الحشا بكلامي

وطلب مني القول على طرزها فقلت مشيرا الى بعض القابه الشريفة

خليا في بلوعتي وغرامي	يا خليلي واذهبا بسلامي
قد دعاني الهوى ولبّاه لبي	فدعاني ولا تطيلا ملامي
ان من ذاق نشوة الحب يوما	لا يبالي بكثرة اللوام
خامرت خمرة المحبة عقلي	وجرت في مفاصلي وعظامي
فعلى الحلم والوقار صلاة	وعلى العقل الف الف سلام
هل سبيل الى وقوف بوادي الـ	ـجزع يا صاحبي او الماما
ايها السائر الملح اذا ما	جئت نجدا فعج بوادي الخزام
وتجاوز عن ذي المجاز وعرّج	عادلا عن يمين ذاك المقام
واذا ما بلغت حزوى فبلّغ	جيرة الحي يا اخي سلامي
وانشدن قلبي المعنى لديهم	فلقد ضاع بين تلك الخيام
واذا ما رقوا لحالي فسلهم	ان يمنوا ولو بطيف منام
يا نزولا بذي الاراك الى كم	تنقضي في فراقكم اعوامي
ما سرت نسمة ولا ناح في الدوح	حمام الا وحان حمامي
ان ايامنا التي في تجد	يا رعاها الاله من ايام

حيث غصن الشباب غض وروض العيش قد طرزته ايدي الغمام

وزماني مساعدي وايادي اللهو تحو المنى تجر زمامي

ايها المرتقي ذرى المجد فردا	والمرجى لفادحات العظام

يا حليف العلى الذي جمعت فيه ... مزايا تفرقت في الانام
نلت في ذروة الفخار محلاً ... عز للمرتقي عزيز المرام
نسب طاهر ومجد اثيل ... وفخار عال وفضل سامي
قد قرانا مقالكم بمقال ... وشفعنا كلامكم بكلام
ونظمنا الجصاص الدر في سمط ... وقلنا العبير مثل الرغام
لم اكن مقدما على ذا ولكن ... امتثالاً لامركم اقدامي
عمرك الله يا نديمي انشد ... جاروني كيف تحسن ملامي

ولطيف قول بعضهم

تولع بالعشق حتى عشق ... فلما استقل به لم يطق
راى لجة ظنها موجة ... فلما تمكن منها غرق

لابن حجاج من المجون

جلست وبابي على مدرجه ... فمرت بنا ظبية مزعجه
كان شمائل اعطافها ... من الغصن والدعص مستخرجه
يرى خصرها وهو مستحكم ... على كفل دابه الرجرجه
فسلمت وارتعت من ردها ... وبعض الجوابات مستنتجه
فاغضت على حنق طرفها ... وغيب الخجل ادعجه
وقالت تريني بعيد المشيب ... فقلت نعربتنا محوجه
وعن لها وافع راتها ... معانيه واستحسنت منبجه
رات لحيتي وهي مبيضة ... فقالت بكم هذه التجنجه
فقلت اخرجت ايري لها ... بعشرين مع هذه الثلجه
وكنت غلاما احب المزاح ... فنام المشوم وما ازعجه
فمازلت افركه والخبيص ... لا يسمع القول والجمجمه
فقلت قد نيك الا دخلت ... وكانت معوجه الهملجه
فمالت كما مال غصن الاراك ... فجئنا الى الحجرة مسرجه
فقال الطعام فجا الغلام ... بما قد شواه وما طبخه

وخط عن البدر فضل اللثام ... ووردا التخفر قد ضرجه
ودار الشراب فظلت تميل ... على ونشر بها مزوجه
الى ان لويت جيدها وانثنت ... من السكر كالناقة المحدجه
وقامت تغني على نفسها ... متى تركب الناقة المسرجه
فقمت وايري مثل القنا ... وقصي على كتفي مدرجه
فلما توتر يا فوخه ... وسكرج او قارب السكرجه
ختمت بخصيتي باب استها ... كما ختم الكيس الاشرجه
فقامت تضايق لي الطريق ... هذا فقلت دعي الجنجه
فلما رات انه لا خلاص ... قالت لا تدخل النبرجه
ترفق به عند وقت الدخول ... وكن حذرا قبل ان تخرجه

ابو دلامة لما وعدته الخيزران بجارية في طريق الحج فتاخرت في اعطائه اياها فارسل اليها مع ام عبيدة الحاضنة جارية المتوكل.

ابلغي سيدتي بالله يا ام عبيدة ... انها ارشدها الله وان كانت رشيدة
وعدتني قبل ان تخرج الحج وليدة ... فتانيت وارسلت بعشرين قصيدة
غير عجفاء عجوز ساقها مثل القديدة ... وجهها اقبح من حوت طري في عصيدة

فلما قرات عليها ضحكت اشد ضحك واستعادت البيت الاخير وبعثت اليه بجارية الغصة.

الصلاح الصفدي

انفقت كنز مدائحي في ثغره ... وجمعت فيه كل معنى شارد
وطلبت منه جزاء ذلك قبلة ... فابى وراح تغزلي في بارد

ابن نباتة المصري

لا تخف عيلة ولا تخش فقرا ... يا كثير المحاسن المختاله
لك عين وقامة في البرايا ... تلك غزالة وذي قتاله

وله

سالته عن قومه فانثنى ... يعجب من افراط دمعي النحي

وابصر المسك وبدر الدجى ∴ فقال داخلي وهذا اخي

ابو البركات

لا واخضرار العذار ∴ في وجهه الجلنار
وطرة كظلام ∴ وغرة كنهار
وخمرة من رضاب ∴ بفيه ذات خمار
لا اتقي في الهجر بعد ال ∴ وصال منه قراري
ظبي تنفر نومي ∴ بانه والنفار
يحار طرفي لسحر ∴ في طرفه واحورار
لخصره مثل ديني ∴ وردفه اوزاري
كم قد جررت اليه ∴ في اللهو فضل الازار
وكم لبست غرامي ∴ وكم خلعت عذاري
وكم ركبت اليه ∴ كواهل الاخطار

الصفي الحلي تعاتب بعض اصحابه

وعدت جميلا فاخلفته ∴ وذلك بالحر لا يجمل
وقلت بانك لي ناصر ∴ اذا قابل الجحفل الجحفل
وكم قد نصرتك في كرة ∴ تكسر فيها القنا الذبل
ولست امن بفعلي عليك ∴ فاعجل بالقول اذ اعجل
كما قاله البازي في عزة ∴ بحين فاخره البلبل
وقال اراك جليس الملوك ∴ ومن فوق ايديهم تحمل
وانت كما علموا صامت ∴ وعن بعض ما قلته تخجل
واجلس مع انني ناطق ∴ وحالي عندهم مهمل
فقال صدقت ولكنهم ∴ بذا عرفوا اننا الاكمل
لاني فعلت وما قلت قط ∴ وانت تقول وما تفعل

ابن الدمينة

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد ∴ لقد زادني مسراك وجدا على وجد

ان

ءان هتفت ورقاء في رونق الضحى ∴ على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن ∴ جزوعا وابديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا ان المحب اذا دنى ∴ يمل وان النائي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ∴ على ذاك قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع ∴ اذا كان من تهواه ليس بذي ود

ابو الفرج علي بن الحسين بن هندو لحكيم لحكما الادبا ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكما ونسب اليه قوله

ما للمعيل وللمعالي انما ∴ يسمو اليهن الوحيد الفارد
فالشمس تجتاز السما فريدة ∴ وابو البنات النعش فيها راكد

ابو عبد الله المعصومي كان افضل تلامذة الشيخ الرئيس الشهرزوري قوله

حديث ذوي الالباب اهوى واشتهى ∴ كما يشتهي الماء المبرد شاربه
وافرح ان القاهم في نديهم ∴ كما يفرح المرء الذي آب غايبه

ابن الرومي

ورومية يوما دعتني لوصلها ∴ ولم اك من وصل الاغاني بمحرم
فقالت بتلك النفس ما الاصل انتم ∴ اروم وصال الامك قلت لها رومي

قيل لسقراط انك تستخف بالملك فقال اني ملكت الشهوة والغضب وهما ملكاه فهو عبد لعبدي

ابن حيوس

ومقرطق يغني النديم بوجهه ∴ عن كاسه الملاى وعن ابريقه
فعل المدام ولونها ومذاقها ∴ في مقلتيه ووجنتيه وريقه

ابن مليك

مدحتكم طمعا فيما اؤمله ∴ فلم انل غير حظ الاثم والتعب
ان لم يكن صلة منكم لذي ادب ∴ فاجرة الخط او كفارة الكذب

الابيوردي

ومدايح مثل الرياض اضعتها ∴ في باخل عيبت به الاحساب

فاذا تناشدها الرواة وابصروا ∴ الممدوح قالوا شاعر كذاب

ابن ابي حجلة

قل للهلال وغيم الافق يستره ∴ حكيت طلعة من اهواه فابتهج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ∴ ذكرت ثم على ما فيك من عوج

السيد الرضي رحمه الله

وراءك عن شاك قليل العوائد ∴ تقلبه بالرمل ايدي الاباعد
يراعي نجوم الليل والهم كلما ∴ مضى صادر عني باخر وارد
توزع بين الدمع والنجم طرفه ∴ بمطروفة انسانها غير راقد
وما يطبيها الغمض الا لانه ∴ طريق الى طيف الخيال المعاود
هي الدار ما شوقي القديم بناقص ∴ اليها ولا دمعي عليها بجامد
اما فارق الاحباب بعدي مغنيا ∴ ولا شيع الاظعان مثلي بواجد
تاوبني داء من الهم لم يزل ∴ بقلبي حتى عادني منه عائد
تذكرت يوم السبط من آل هاشم ∴ وما يومنا من آل حرب بواحد
بنى لهم الماضون آساس فعلهم ∴ فعلوا على بنيان تلك القواعد
رمونا كما ترمى الظماء عن الروى ∴ يذودوننا عن ارث جد ووالد
لئن رقد النصار عما اصابنا ∴ فما الله عما نيل منا براقد
طبعنا لهم سيفا فكنا بحده ∴ ضرائب عن ايمانهم والسواعد
الا ليس فعل الاولين وان علا ∴ على قبح فعل الاخرين بزائد
يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضى ∴ لسير بني اعمامنا غير قاصد
كذبتك ان نازعتني الحق ظالما ∴ اذا قلت يوما انني غير واجد

بيت مفرد

اذا سمح الزمان بحي ضنت ∴ وان سمحت يضن بها الزمان

غيره

والذي بالبين والبعد ابتلاني ∴ ما جرى ذكر الحمى الا شجاني
حبذا اهل الحمى من جيرة ∴ شفني الشوق اليهم وبراني

كلما رمت سلوا عنهم ∴ جذب الشوق اليهم بعناني
احسد الطير اذا طارت الى ∴ ارضهم او اقلعت للطيران
اتمنى انني اصحبها ∴ نحوهم لو انني اعطى الاماني
ذهب العمر ولم احظ بهم ∴ وتقضى في تمنيهم زماني
لا تريدوني عذرا بعدكم ∴ حل بي من بعدكم ما قد كفاني
يا خليلي اذكرا العهد الذي ∴ كنتما قبل النوى عاهدتماني
واذكراني مثل ذكري لكما ∴ فمن الانصاف ان لا تنسياني
واسالا من انا اهواه على ∴ اي جرم صد عني وجفاني

لبعضهم

لم اقل للشباب في دعة الله ∴ ولا حفظه غداة استقلا
زائر زارنا اقام قليلا ∴ سود الصحف بالذنوب وولى

بعضهم

قبلتها وظلام الليل منسدل ∴ ولمتي كبياض القطن في الظلم
فدمدمت ثم قالت وهي باكية ∴ من قبل موتي يكون القطن حشو فمي

ابن الوليد

يا عنق الابريق من فضة ∴ ويا قوام الغصن الرطب
هبك تجاسرت واقصيتني ∴ تقدر ان تخرج من قلبي

لبعضهم

قالت ارى مسكة الليل البهيم غدت ∴ كافورة غيرتها صبغة الزمن
فقلت طيب بطيب والتبدل من ∴ روائح الطيب امر غير ممتهن
قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا ∴ المسك للعرس والكافور للكفن

قمر الدولة

لما رايت البياض لاح وقد ∴ دنى رحيلي ناديت ولهفي
هذا وحق الاله احسبه ∴ اول خيط سدي من الكفن

البهاء زهير

صديق لى ساذكره بخير ⁘ وان حققت باطنه الخبيثا
وحاشا السامعين يقال عنه ⁘ وبالله اكتموا ذاك الحديثا

الصابى

ولقد زارنى على ظما النفس ⁘ اليه فقلت اهلا وسهلا
وسقانى من الحديث بكاس ⁘ هى اشهى من المدام واحلا

لست ادرى اخلة فى سواد العين ضنا به وشحا وبخلا
ام سواد الفواد منى وما ارضاهما خيفة عليه محلا

للمعتز بالله

بلوت اخلاء هذا الزمان ⁘ فاقللت بالهجر منهم نصيبى
فكلهم ان تصفحتهم ⁘ صديق العيان عدو المغيب

ابو نواس يعتذر من امر وقع منه حال سكره

كان منى على المدامة ذنب ⁘ فاعف عنى فانت للعفو اهل
لا تواخذ بما يقول على السكر ⁘ فتى ما له على الصحو عقل

اخر

شربنا على الداب القديم قديمة ⁘ هى العلة الاولى التى لا تعلل
فلو لم تكن فى حيز قلت انها ⁘ هى العلة الاولى التى لا تعلل

عبد القادر الجيلانى

يقول حبيبى وقد زارنى ⁘ نبت لطلعته اشهد
اذا كنت تسهر ليل الوصال ⁘ فليل الصدود متى ترقد

للباجرى

انا فى الغلام وما قصرا ⁘ بدير المدامة مستبشرا
ويا حبذا الراح من شادن ⁘ سكرت به قبل ان اسكرا
غزال اغر طرفه فى القلوب ⁘ فلله كم عاشق اسهرا
نديمى حثا كبار الكوس ⁘ فان المؤذن قد كبرا
معتقة من بنات القسوس ⁘ تجل عن الوصف ان تسطرا

لجانى العذول على شربها ⁘ فاضحى ولوعى بها اكثرا
وقال اتشربها منكرا ⁘ فقلت نعم اشرب المنكرا
اليك عذولى فانى فتى ⁘ ارى فى المدامة ما لا ترى
ساجعل روحى وروح النديم ⁘ فداها وارواح كل الورى

موفق الدين على بن الجزار ملغزا فى ٧٦٣ جوز

ما اسم شى يوليك نفعا اذا ⁘ انت اوليته نفعا لا عوفا
هو فرد الحروف ان جاء طردا ⁘ وهو زوج اذا عكست الحروفا

وله فى ١٣٢٩١ قصب سكر يعنى قصب سكر

وذى هيف كالغصن قدا اذا بدا ⁘ يفوق القنا حسنا بغير سنان
واعجب ما فيه يرى الناس اكله ⁘ مباحا ولو قبل العصر فى رمضان

وله فى ٥١٢٣٣١ ٩١٣٣١٦ السكين والنقص

ذكر وانثى ليس ذا من جنس ذا ⁘ متجاوران بقعر حبس مقفل
نراهما لا يبرزان لحاجة ⁘ الا لقطع رؤس اهل المنزل

وله فى ٢٣٣ كلب

وما شى يعد من اللئام ⁘ له وصف الاماثل والكرام
وجملته نجوم وكل حرف ⁘ نجوم اذا انظرت بلا زمام

وله فى ٥٣٢١ ٥١٢٦٣١ قرية الباحه

وذات حنينا تسبح ربها ⁘ ولم تكتسب اجرا بتسبيحها قط
معانقة الصبيان مضمرة الهوى ⁘ كان بقايا قوم لوط لها رهط

وله فى ٣١٦٣٦ خلخال

ومضروب بلا ذنب ⁘ مليح القد ممشوق
حكى شكل الهلال على ⁘ رشيق القد معشوق
واكثر ما يرى ابدا ⁘ على الامشاط فى السوق

قال بعضهم رحم الله من اطلق ما بين كفيه وحبس ما بين
فكيه وفى هذا المعنى قال البستى

تكلم وسدّد ما استطعت فانما ∴ كلامك حي والسكوت جماد
فان لم تجد قولا سديدا تقوله ∴ فصمتك عن غير السديد سداد

ابو السعادات الحسيني النحوي يرثي

كل حي الى الفناء يؤول ∴ فتزودان المقام قليل
نحن في دار غربة كل يوم ∴ يتقضى جيل ويحدث جيل
وكانا في ذاك ركبان ركب ∴ مزمع رحله وركب قفول
والليالي في صرفها تلقانا ∴ بنصيح لو انه مقبول
كيف ننجو من المنية والشيب ∴ بفودي صارم مسلول
اين رب الايوان كسرى انوشر ∴ وان ملك الملوك غالته غول
اين من طبقت صواهله الارض ∴ وكادت لها الجبال تزول
تنعتهم ريب المنون عن الارض ∴ كما يقشع الغثاء السيول
ولقد قطع القلوب وقد اذري ∴ مصون الدموع رزء جليل
بان فهو في العيون سهاد ∴ دائم وهو للقلوب غليل
من يكن صبره جميلا فاصبري ∴ عليه يا صاحبي جميل
ليته باقيا وحزني عليه ∴ ان حزني من بعده لطويل
وعجيب اني اعزي بحبيبه ∴ وحظي من المصاب جزيل
بالنفس نفسه لخمت جنة ∴ عدن بزنها جبرئيل
فارقتنا مآدحلة اول الليل ∴ واضحت شرابها سلسبيل

ابو ايوب سليمان بن المنصور

بنيت غداة النوى جاثرا ∴ وقد حان ممن احب الرحيل
فلم تبق لي دمعة في الشئون ∴ الا غدت نوفرجتني تسيل
فقال نصيح من القوم لي ∴ وقد كاد يقضي علي العويل
ترفق بدمعك لا تفنه ∴ فبين يديك بكاء طويل

عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس

وردنا دماء من امية عذبة ∴ وكلنا لهم في القتل بالصاع اصوعا
وما في كثير منهم بقليلنا ∴ وفاء ولكن كيف بالثار اجمعا

اذا انت لم تقدر على الشيء كله ∴ واعطيت بعضا فليكن لك مقنعا
رعينا نفوسا منهم بسيوفنا ∴ وصاح بهم داعي الفنا فاسمعا
قضيناهم دينا وزدنا عليهم ∴ كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا
وكان لهم من باطل الملك عارض ∴ فلما علته شمس حق تقشعا
فلبت على الخير شاهدا سهما ∴ اصابتهم لم تبق في القوس منزعا

صالح بن اسمعيل العباسي

غابوا فغاب الصبر من بعد ∴ يطويه عني بعدهم طيا
باي وجه انلقاهم ∴ اذا راوني بعدهم حيا
واخجلتي منهم ومن قولهم ∴ ما فعل البين به شيا

مما نسب الى الامام زين العابدين

عتبت على الدنيا فقلت الى متى ∴ اكابد همّا بؤسه ليس ينجلي
اكل شريف من علي نجاره ∴ حرام عليه العيش غير محلل
فقالت نعم يا ابن الحسين رميتكم ∴ بسهمي عنادا مذ طلقني علي

صاحب الزنج

وانا لتصبح اسيافنا ∴ اذا ما اهتززن بيوم سفوك
منابرهن بطون الاكف ∴ واغمادهن رؤوس الملوك

لجامعه في التغزل

بعينيك فضل جزيل علي ∴ وذاك لاني بإقبالي
تعلمت من سحرها نفثات ∴ لسان الرقيب مع العاذل

بعضهم

نزاع من الجبابر مقبلات ∴ وننهو حين يحفز الجباب
كروعة ثلة لمغار ذئب ∴ فلما غاب ريعت الرباب

الصلاح الصفدي

اضحى يقول عذاره ∴ هل فيكم لي عاذر
الورد ضاع بخده ∴ وانا عليه داير

وله

بسهم اجفانه رماني ⁂ فذبت من هجره وبينه
ان مت مالي سواه خصم ⁂ لانه قاتلي بعينه

مما قاله جامع الكتاب مشتكيا به من طول الاقامه بقزوين

قد اجتمعت كل الفلاكات في الذي ⁂ يقوموا انا نغدو ويقوموا انا نغدو
فمختلطات لهم فيها كثيرة ⁂ فليس لها رسم وليس لها حد
واشكال امالي اراها عقيمة ⁂ ومعكوسة فيها قضايا ي السعد
نفم ترتحل عنهم فلا علل فيهم ⁂ ولكن لديهم عجمة مالها حد
فمن قلة التمييز جالى سيئ ⁂ وفعلى معتل وهمي ممتد
كان على الابصار منهم غشاوة ⁂ ومن بين ايديهم ومن خلفهم سد

كتب بعضهم على هدية ارسلها

يا ايها المولى الذي ⁂ همته باديه الجليله
اقبل هديه من يرى ⁂ في حقك الدنيا قليله

بعضهم واظنه القاضي الارجاني

تمتعتما يا مقلتي بنظره ⁂ واوردتما قلبي اشر الموارد
اعيناي كفا عن فؤادي فانه ⁂ من البغي سعي اثنين في قتل واحد

كتب بعضهم على هدية ارسلها

ارسلت شيا قليلا ⁂ يقل عن قدر مثلك
فابسط يد العذر فيه ⁂ واقبله مني بفضلك

للمجنون

وشغلت عن فهم الحديث سوى ⁂ ما كان عنك فانه شغلي
وادبم نحو محدثي نظري ⁂ ان قد فهمت وعندكم عقلي

له

لم يكن المجنون في حالة ⁂ الا وقد كنت كما كانا
لكن لي الفضل عليه بان ⁂ باح واني مت كتمانا

ولها

باح مجنون عامر بهواه ⁂ وكتمت الهوى فمت بوجدي
فاذا كان في القيمه نودي ⁂ من قتيل الهوى تقدمت وحدي

لجامعه الشيخ بهاء الدين محمد عفى الله عنه

اهوى قمرا له الهوى قد جمعا ⁂ كم خيب من بوصله قد طمعا
لا يسمع قصتي اذا فهت بها ⁂ يخشى من ان يرق لي ان سمعا

وله

اهوى قمرا اسلمني للبلوى ⁂ ما عنه لقلبي المعنى سلوى
كم جئت لاشتكي فذا بصرني ⁂ من لذة قربه نسيت الشكوى

وله

ما اجمل من احب ما اجمله ⁂ ما اجهل من يلوم ما اجهله
كم جرعني مدامة من غصص ⁂ ما اجمل ذا الفؤاد ما احمله

وله

لم انسك من الوحده بين الناس ⁂ اذا فرد في الزمان عن جلاسي
فالشوق لقربهم فريني ابدا ⁂ فالهم جليسي وبه ايناسي

وله بغير نقط

واها لصد لوصلكم عطله ⁂ وعد لكم وصدكم عطله
كم حصل صدكم وما امله ⁂ كم امل وصلكم وما حصله

وله

يا بدر دجى بوصله احياني ⁂ اذ زار وكم بهجره افناني
بالله عليك عجلن سفك دمي ⁂ لا طاقة لي بليلة الهجران

وله وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

وليلة كان بها طالعي ⁂ في ذروة السعد واوج الكمال
قصر طيب الوصل من عمرها ⁂ فلم تكن الا كحل الغزال
واتصل الفجر بها بالعشا ⁂ وهكذا عمر ليالي الوصال

ذات فضا تشرح الصدورا * وتورث النشاط والسرورا
حوت من المحاسن الجليله * والصور البديعة الجميله
ما ليس في بقية الامصار * ولم يكن في سائر الاعصار
لست ترى في اهلها سقيما * طوبى لمن كان بها مقيما
ما مثلها في الماء والهواء * كلا ولا الثمار والنساء
كذلك الباغات والمدارس * فما لها في هذه مجانس

فصل في وصف هوائها

هواؤها من الوبا جنه * كانه من نفحات الجنه
ينبسط الروح وينفي الكربا * ويشرح الصدر ويحيي القلبا
لا عاصف منه يمل حره * ولا بطيء السير فيه مره
بل وسط يهب باعتدال * كغادة ترفل في اذيال
فمن رماه الدهر بالاقلال * يغنيه عن المسكن واللباس
فلا يصاحب بلده سواها * لانه يكفيه في هواها
جبته واحدة في القر * شربته باردة في الحر
فهذه في حرها تكفيه * وتلك عند بردها تدفيه

فصل في وصف مائها

لو قيل ان الماء في هراة * يعدل ماء النيل والفرات
لم يك ذاك القول بالبعيد * فكم على ذلك من شهيد
تراه في الانهار رضا صافا * كانه لالي الاصداف
لا يحجب الناظر عن قراره * بل يطلعه على اسراره
تظن غور عمقه شبرين * من الصفا وهو على رمحين
خفيف وزن فائق الاوصاف * ما مثله ماء بلا اختلاف
يهضم ما صادف من طعام * كانما اكلته من عام

فصل في وصف ناسها

ناسها مثل الظباء الانسه * ذوات الحاظ مراض ناعسه
يسلبن حلم الناسك الاواه * ويسلمنه الى الدواهي

من كل خود عذبة الالفاظ * تقتل من تشاء بالالحاظ
تفتن من عشق اللبيب ثغرها * تضعف من حال الاديب سحرها
فانه قد شهدت خداها * بانها تفعله عيناها
ترنو بطرف ناعس فتاك * يفسد دين الزاهد النساك
والصدغ واو ليس واو العطف * والثغر ميم ان عز بالقطف
والجسم في رقته كالماء * والقلب مثل صخرة صماء
ولفظها وغنجها والردف * سحر حلال الخوان حتف
وقدها ونهدها والخد * غصن ورمان طري ورد
والشعر والرضاب والاجفان * صوارم مدامة ثعبان
غيد حسان جنة المنه * طوبى لمن نال وصالهنه

فصل في وصف ثمارها على الاجمال

ثمارها في غاية اللطافه * لا ضرر فيها ولا مخافه
عديمة القشور عند الجني * تكاد ان تذوب حال اللمس
تمال في اغصانها اللدان * شربة رجل بلا اواني
مع انها بهذه الكيفيه * رخيصة عندهم زريه
يطرحها البقال فوق الجص * حتى اذا ما جاء وقت العصر
وقد بقي شي من الثمار * يطرحه في معلف الحمار

فصل في وصف عنبها

ولست بالحسن وصف العنب * فانه قد نال اعلى الرتب
ادق من فكر اللبيب بزره * ارق من قلب الغريب قشره
بيضه في لطفه والطول * يحكي بنان غادة عطبول
احمره اشهى الى القلب الصدي * من لثم خد ناعم مورد
اسوده ابهى لدى الظريف * من غمز طرف فاتر ضعيف
اصنافه كثيرة في العدد * ليس لها في جنسها من حد
فمنه فخري وطائفي * وكشمشي صاحبي

وغيرها من سائر الاقسام … فوق الثمانين بلا كلام
مع هذه الاوصاف والمعانى … فى رخص الاشيا والاثمان
ترى الذى ما مثله فى الفقر … يبتاع منه الوقر بعد الوقر
وربما يعلفه الحميرا … ان لم يصادف عنده شعيرا

فصل فى وصف بطيخها

بطيخها من جنسه يحير … فى وصفه ذو الفطنة البصير
جميعه حلو بغير حد … احلى من الوصال بعد الصد
منها يقول الواصفون فيه … فانه ترس بلا تمويه
يباع بالبخس القليل النزر … لانه واف بغير حصر
يأتى به المؤمن العصارى … فلا يفى باجرة المكارى

فصل فى وصف مدرسة الميرزا

وما بنى فيها من المدارس … ليس لها فى الحسن من مجانس
اشهرها مدرسة الميرزا … مدرسة رفيعة البناء
وشيقد رايقه مكينه … كانها فى سعة مدينه
فى غاية الزينة والسداد … عديمة النظير فى البلاد
بالذهب الاحمر قد تزخرفت … كانها جنة عدن ازلفت
فى صحنها نهر لطيف جارى … مرصف جنباه بالاحجار
فى وسطه بيت لطيف مبنى … كانه بعض بيوت عدن
من الرخام كله مبنى … كانما صانعه جنى
وكلما يقوله النبيل … فى وصفها فانه قليل

فصل فى وصف كازركاه

وبقعة تدعى بكازركاه … ليس لها فى حسنها مباهى
هواها يحيى النفوس ابدا … وماؤها يجلو عن القلب الصدا
والسرو فى رياضها المكبو … اخضر ذا بالماء فرعه
فيها البساتين بغير حصر … يقصدها الناس بعيد العصر

من

من كل صنف ذكر وانثى … وحرة وامة وخنثى
لا هم عندهم ولا انكاد … كانهم قد حوسبوا وعادوا
تراهم كالخيل فى الطراد … وكل شخص منهم ينادى
لا شئ فى ذا اليوم غير جايز … الا نكاح المرء للعجايز

خاتمة فى التحسر من فراقها وبعد رفاقها

يا حبذا ايامنا اللواتى … مضت لنا ونحن فى الهرات
نسترق اللذات والافراحا … ولا نمل الهزل والمزاحا
وعيشنا فى ظلها رغيد … والدهر مسعف بما نريد
واها على العود اليها واها … فما يطيب العيش فى سواها
سقيت يا ليالى الوصال … بصوب غيث وابل هطال
وانت يا سوالف الايام … عليك منى اطيب السلام

تمت الارجوزة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

فى كتاب عجايب المخلوقات فى وصف التفاح

هو روح الروح فى جوهرها … ولها شوق اليه وطرب
ودواء القلب نفى ضعفه … ويجلى الحزن عنه والكرب

قال بعض العارفين فى تفسير قوله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك اى استرح من الهم ما يقال فيك بمجلس الثناء علينا وقريب من هذا ما ينقل انه صلى الله عليه واله وسلم كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اى ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول وقت الصلوة الاخرى الى قوله صلى الله عليه قرة عينى فى الصلاة.

ومما ينخرط فى هذا السلك على احد الوجهين ما روى انه صلى الله عليه واله وسلم كان يقول يا بلال ابرد ابرد اى ابرد نار الشوق الى الصلوة بتعجيل الاذان او ابرد اى اسرع كاسراع البريد وهذا المعنى هو الذى ذكره الصدوق قدس روحه والمعنى الاخر

مشهور وهو ان غرضه صلى الله عليه تاخير صلوة الظهر الى ان
ينكسر سورة الحر ويبرد الهوا. رجع ابو الحسين النوري من سياحة
البادية وقد تناثر شعر لحيته وحاجبيه واشفار عينيه وتغيرت
صفته فقيل له هل تتغير الاسرار بتغير الصفات فقال لو تغيرت
الاسرار بتغير الصفات لهلك العالم ثم انشا يقول.

كما ترى صيرني	قطع قفار الدمن
شرقني غربني	ازعجني عن وطني
اذا تغيبت بدا	وان بدا غيبني
يقول لا تشهد ما	تشهد او تشهدني

وقام يصرخ ورجع من وقته فدخل البادية وقيل له يوما ما التصوف فانشد

جوع وعري وجفا	وماء وجه قد عفا
وليس الا نفس	يخبر عما قد خفا
قد كنت ابكي طربا	فصرت ابكي اسفا

كان ابرهيم بن ادهم مارا في بعض الطرق فسمع رجلا يغني بهذا البيت

كل ذنب لك مغفور	سوى الاعراض عني

فغشي عليه وسمع الشبلي رجلا ينشد

اردنا كم صرفا فاذ قد مزجتم	فبعدا وسحقا لانعم لكم ولا

وكان علي بن الهاشمي اعرج مقعدا فسمع في بغداد يوما مخنثا ينشد

يا مظهر الشوق باللسان	ليس لدعواك من بيان
لو كان ما تدعيه حقا	لم تذق الغمض او تراني

فقام وتواجد صحيح الرجلين ثم جلس مقعدا كما كان

الى حبيب حبه وسط الحشا	لو شا يمشي على عيني مشا

السيد الجليل امير قاسم انوار التبريزي المدفون في ولاية جام قدس الله
روحه صحب في اوائل امره الشيخ صدر الدين الاردبيلي ثم صحب بعده
الشيخ صدر الدين علي اليمني وكان عظيم المنزلة توفي سنه [illegible] ودفن

في

في ولاية جام في قرية يقال لها خرجرد وكان كثيرا ما يجالس المجذوبين
ويكالمهم حكي عن نفسه قال لما وصلنا الى بلاد الروم قيل لي ان
بها مجذوبا فذهبت اليه فلما رايته عرفته لاني كنت رايته ايام تحصيل
العلم في تبريز فقلت كيف صرت الى هذا الحال فقال اني لما كنت في
مقام المعرفة كنت دائما اذا قمت في كل صبح يجذبني شخص الى اليمين
وشخص الى اليسار فقمت يوما وقد غشاني شي خلصني من جميع ذلك
وكان السيد المذكور رحمه الله كلما نقل هذه الحكاية جرت دموعه
من كلام بعض الاعلام الويل لمن افسد اخرته بصلاح دنياه ففارق
ما عمر غير راجع اليه وقدم على ما خرب غير منتقل عنه قال اويس
القرني رضي الله عنه احكم كلمة قالها الحكما قولهم صانع وجها واحدا يكفك الوجوه
كلها وجد في بعض الكتب السماوية اذا احب العالم الدنيا نزعت
لذة مناجاتي من قلبه. الايام خمسة. يوم مفقود. ويوم مشهود
ويوم مورود. ويوم موعود. ويوم ممدود. فالمفقود امسك قد
فاتك مع ما فرطت فيه. والمشهود يومك الذي انت فيه فتزود فيه
من الطاعات. والمورود هو غدك لا تدري هل هو من ايامك
ام لا. والموعود هو اخر ايامك من ليليك من ايام الدنيا فاجعله
نصب عينيك واليوم الممدود هو اخرتك وهو يوم لا انقضاء له فاهتم
له غاية اهتمامك فانه اما نعيم دائم او عذاب مخلد.
قيل لبعض الصالحين الحكم تبقى عزبا ولا تتزوج فقال مشقة
العزوبة اسهل من مشقة الكد في مصالح العيال قال بعض الملوك
لوزيره يوما ما احسن الملك لو كان دائما فقال الوزير لو كان دائما
ما وصل اليك قال بعض الملوك لبعض العلما وقد حضر العالم
الوفاة اوص بعيالك الي فقال العالم استحيي من الله ان اوصي
بعبيد الله غير الله قيل لبعض الصوفية ما لك اذا تكلمت بكى
كل من يسمعك ولا يبكي من كلام واعظ البلد احد فقال ليست النائحة

التكلي كالمستاجره الهم نصف الهرم التودد نصف العقل قلت
اذا كان التودد نصف العقل فالتباغض كل الجنون
ابن الرومي لما سُم ودب السم فيه واشتد شربه للماء

اشرب الماء اذا ما التهبت	نار احشائي كاحشاء اللهب
فاراه زائدا في حرقتي	فكان الماء للنار حطب

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين

ان الذين بنوا فطال بناؤهم	واستمتعوا بالمال والاولاد
جرت الرياح على محل ديارهم	فكانهم كانوا على ميعاد

اودع تاجر من تجار نيسابور جارية عند الشيخ ابي عثمان الحيري
فوقع نظر الشيخ عليها فعشقها وشغف بها فكتب الى شيخه ابي حفص
الحداد بالحال فاجابه بالامر بالسفر الى الري الى صحبة الشيخ يوسف
فلما وصل الى الري وسال الناس عن منزل الشيخ يوسف اكثروا من
ملامته وقالوا كيف يسال التقي مثلك عن بيت فاسق شقي مثله
فرجع الى نيسابور وقص على شيخه القصة فامره بالعود الى الري
وملاقاة الشيخ يوسف المذكور فسافر مرة ثانية الى الري وسال
عن منزل الشيخ يوسف ولم يبال بذم الناس له وازدرائهم به فقيل
له انه في محلة الخمارة فاتى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام
وعظمه وكان الى جانبه صبي بارع الجمال والى جانبه الاخر زجاجة
مملوة من شيء كانه الخمر بعينه فقال له الشيخ ابو عثمان ما هذا المنزل
في هذه فقال ان ظالما شرى بيوت اصحابي وصيرها خمارة ولم يحتج الى
شراء بيتي فقال ما هذا الغلام وما هذا الخمر فقال اما الغلام فولدي
من صلبي واما الزجاجة فخل فقال ولم توقع نفسك في مقام التهمة
بين الناس فقال ولم توقع نفسك في مقام امين لئلا يعتقدوا انني ثقة
ويستودعوني جواريهم فابتلى بحبهن فبكى ابو عثمان بكاء شديدا وعلم
قصد شيخه

المحدم

مضى

مضى في غفلة عمري	كذلك يذهب الباقي
ادر كاسا وناولها	الا يا ايها الساقي

سمع امير المؤمنين ع رجلا يحلف والذي احتجب بسبع سموات
ما كان كذا فقال له ويلك ان الله لا يحجبه شيء فقال الرجل هل اكفر
عن يميني فقال ع لا لانك حلفت بغير الله والحالف بغير الله لا يلزمه الكفارة

من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين ع

ابني ان من الرجال بهيمة	في صورة الرجل السميع المبصر
فطن لكل رزية في ماله	واذا اصيب بدينه لم يشعر

ومنه ايضا

اغتنم ركعتين زلفى الى الله	اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت باللغو في البا	طل فاجعل مكانه تسبيحا

كتب بعضهم الى شخص تاخر وعده

يا احمد لست بالمنصف	اذا قلت قولا فلم لا تفي
فانجز لنا كلما قد وعدت	والا اخذت وادخلت في

اول من ورد من السادات الرضوية الى قم ابو جعفر محمد بن
موسى ابن محمد بن علي بن موسى الرضا ع وكان وروده اليها من
الكوفة سنة ست وخمسين ومائتين ثم ورد اليها بعده اخوات
زينب وام محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن علي الرضا ع
وتوفي هو في ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن بمدفنه
المعروف في قم ثم توفيت بعده اخته ميمونة ودفنت بمقبرة بابلان
بقبة ملصقة بقبة الست فاطمه ع واما ام محمد فمدفونة في القبة
التي فيها الست فاطمه ع بجنب ضريحها وفي تلك القبة ايضا قبر
ام اسحق جارية محمد بن موسى ففي هذه القبة المقدسة ثلاثة قبور
قبر الست فاطمة قبر ام محمد بنت موسى بن محمد قبر ام اسحق جارية
محمد بن موسى من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلم

فلم ارکالدنيا بها اغترّ اهلها ٭ ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
امرّ على رَبْع الغريب كانّما ٭ امرّ على قبر امرء ما اناسبه
فوالله لولا انّني كل ساعة ٭ اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه

جواب لولا محذوف تقديره لمامت حزنى وقد وقع فى شعر الحماسه التصريح بهذا المحذوف فى قول بعضهم ٭

وهون وجدى عن خليلى انّنى ٭ اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه

هذا وشارح الديوان الفاضل الميبدى جعل لولا فى هذا البيت للتحضيض فخبط خبط عشوا ٭ من اجبه عمل قوم خيرًا كان اوشرًا كان كمن عمله من عمّر الله ستين سنة فقد اعذر اليه ٭ سانحة ايها المغرور بالجاه والامارة لا تنظر الينا بعين الحقارة ٭ سانحة الدنيا لا تطلب لذاتها بل للتمتّع بلذّاتها والعاقل لا يطلبها الّا لبقاء الصالح برجاء اعانته او طالح يخاف اهانته ٭ سانحة قد فسد الزمان واهله وتصدى للتدريس من قلّ علمه وكثر جهله فانحطّت مرتبة العلم واصحابه واندرست مراسمه بين طلابه ٭

لجامعه من سوانح سفر الحجاز

قد صرفنا العمر فى قيل وقال ٭ يا نديمى قم فقد ضاق المجال
واسقنى تلك المدام السلسبيل ٭ انّها تهدى الى خير السبيل
واخلع النعلين يا هذا النديم ٭ انّها نار اضاءت للكليم
هاتها صهباء من خمر الجنان ٭ دع كؤوسا واسقنيها بالدنان
ضاق وقت العمر عن آلاتها ٭ هاتها من غير عصر هاتها
قم ازل عنى بها رسم الهموم ٭ ان عمرى ضاع فى علم الرسوم
ايها القوم الذى فى المدرسة ٭ كلما حصلتموه وسوسه
فكركم ان كان فى غير الحبيب ٭ ما لكم فى النشاة الاخرى نصيب
فاغسلوا بالراح عن لوح الفؤاد ٭ كل علم ليس ينجى فى المعاد

سانحة قد جرى ذكره يوما من الايام فى بعض المجالس العاليه و

المحا

والمحافل الساميه فبلغنى ان بعض الحضار ممن يدعى الوفاق وعادة النفاق ويظهر الوداد ودابر العناد جرى فى مضمار البغى والعدوان واطلق لسانه فى الغيبه والبهتان ونسب الىّ من العيوب ما لم ترله فيه ونسى قوله تعالى ايحبّ احدكم ان ياكل لحم اخيه فلما علم انّى علمت بذلك ووقفت على سلوكه فى تلك المسالك كتب الىّ رقعة طويلة الذيل مشحونة بالندم والويل يطلب فيها منى الرضا ويلتمس الاغماض عما مضى فكتبت اليه فى الجواب جزاك الله خيرا فيما اهديت الىّ من الثواب وثقلت به ميزان حسناتى فى يوم الحساب فقد روينا عن سيد البشر والشفيع المشفّع فى المحشر صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بالعبد يوم القيمه فتوضع حسناته فى كفه وسيآته فى كفه فترجح بها فيقول يا رب ما حملته من السيات فيجى بطاقة تقع فى كفة الحسنات فترجح بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة فما من عمل عملته فى ليلى ونهارى الا استقبلت به فيقول عز وجل هذا ما قيل فيك وانت منه برئ فبهذا الحديث النبوى قد وجب بمنطوقه على ان اشكر ما اسديته من النعم الىّ فكثر الله خيرك واجزل برك مع انّى لو فرضت انك شافهتنى بالسفاهه والبهتان وواجهتنى بالوقاحة والعدوان ولم تزل مصرا على اشاعة شناعتك ليلا ونهارا مقيما على سوء صناعتك سرا وجهارا ما كنت اقابلك الا بالصفح والصفا ولا اعاملك الا بالمودة والوفا فان ذلك من احسن العادات واتم السعادات وان بقية مدة الحياة اعز من ان تصرف فى غير تدارك ما فات وتتمة هذا العمر القصير لا تسع مواخذة احد على التقصير ٭ سانحة مصاحب الملك محسود بين الانام من الخاص والعام لكنه فى الحقيقه مرحوم لما يرد عليه من الهموم الخفيّة التى لا يطلع الناس عليها ولا تصل انظارهم اليها ولذلك قال الحكما صاحب السلطان كراكب الاسد بينما هو فريسه اذ هو فريسته فلا تكن مغرورا

من جليس الملك وانيسه بما نشاهد من ظاهر حاله وانظر بعين
الباطن الى توزع باله وسوء ماله وتقلب احواله . سانحه
ايها الطالب الراغب فى كمالك على قدر عقلك وعرفانك لان شان
الاسرار المكنونه فوق مرتبتك وشانك فلا تطمع فى ان اكشف
لك الامر المكنوم وان اسقيك من الرحيق المختوم ولا طاقة لك على
شرب ذلك ولا قدرة لامثالك على سلوك المسالك ثم اذا ارتقيت تلك ثم
عن مرتبة العوام وصرت قريبا من درجة اولى البصاير والافهام
فانا اسقيك من شراب اصحاب المرتبه الوسطى ولا اتركك محروما
من هذا العطا فكن قانعا بما فى الحباب من ذلك الشراب ولا تكن
طامعا بما فى الاباريق والاكواب . سانحة قد تهب من عالم القدس
نفحة من نفحات الانس على قلوب اصحاب العلايق الدنيه والعوايق
الدنيويه فيتعطر بذلك مشام ارواحهم وتجرى روح الحقيقه فى رميم
اشباحهم فيدركون قبح الانغماس فى الادناس الجسمانيه ويذعنون
بخساسة الانتكاس فى مهاوى القيود الهيولانيه فيميلون الى سلوك
مسالك الرشاد ويتنبهون من نوم الغفله عن المبدا والمعاد لكن
هذا التنبه سريع الزوال وحى الاضمحلال فياليته يبقى الى حصول
جذبه الهية تميط عنهم ادناس عالم الزور وتطهرهم من رجاسة
دار الغرور ثم انهم عند زوال تلك النفحه القدسيه وانقضاء هاتيك
النسمة الانسيه يعودون الى الانتكاس فى تلك الادناس فينسون
على ذلك الحال الرفيع المنال . سانحه لو لم يات والدى
قدس الله روحه من بلاد العرب الى ديار العجم ولم يختلط بالملوك
لكنت من اتقى الناس واعبدهم وازهدهم لكنه طاب ثراه اخرجنى
من تلك البلاد واقام فى هذه الديار فاختلطت باهل الدنيا
واكتسبت اخلاقهم الرديه واتصفت بصفاتهم الدنيه ثم لم يحصل
فى الاختلاط باهل الدنيا الا القيل والقال والنزاع والجدال وآل

الامر

[illegible]

الامر الى ان تصدى لمعارضتى كل جاهل وجسر على مباراتى كل
خامل . سانحه من اعرض عن مطالعه العلوم الدينيه وصرف
اوقاته فى افاده الفنون الفلسفيه نعق غراب لسان حاله يقول
عند شروع شمس عمره فى الافول . سانحة العزله عن الخلق هو
الطريق الاقوم الاسد كما ورد فى الحديث فر من الخلق فرارك من
الاسد فطوبى لمن لا يعرفونه بشئ من الفضايل والمزايا الا بالانسلاك فى
الالام والرزايا فالفرار الفرار عنهم والبدار البدار الى الخلاص
منهم وبهذا يظهر ان الاشتهار بالفضايل من جملة الافات
وان خمول الاسم امن من المخافات فاحبس نفسك فى زاوية العزله
وان عزلة المرء عزه . الشيخ الجليل ابو الحسن الخرقانى اسمه على بن
جعفر كان من اعاظم اصحاب الحال توفى فى ليلة عاشورا سنة ٤٢٥
ومن كلامه فى ذم العلما الذين صرفوا اوقاتهم فى تصنيف الكتب
قال ان وارث النبى صلى الله عليه وسلم من اقتدى به فى الافعال
والاخلاق لا من لا يزال يسود باقلامه وجوه الاوراق وقيل
له ما الصدق فقال ما يكاد يقوله القلب قبل اللسان

على بن القاسم السنجانى

خليلى يوما واحدا لى رسالة	وقولا لدنيانا التى تتصنع
عرفناك يا خداعة للخلق فاعرفى	الشانرى ما تصنعين وتسمع
فلا تجتلى للعيون بزينة	فانا متى ما تسفرى نتقنع
نغطى بثوب الياس منك عيوننا	اذا لاح يوما من مخازيك مطمع
رتعنا وجلنا فى مراعيك كلها	فلم يهننا مما رعيناه مرتع

سانحه ان ذرات الكاينات تنعى لك ليلا ونهارا بافصح لسان و
تعظك سرا وجهارا بابلغ بيان لكن لا يفهم نصايحها الغبى البليد
ولا يعقل مواعظها الا من القى السمع وهو شهيد . سانحه
الى كم تكون فى طلب اللذات الفانيه الدنيويه وانت معرض عما

يثمر السعادات الباقيه الاخرويه فان كنت من اصحاب العقول وارباب المعقول فاقنع من الدنيا كل يوم برغيفين واكتف منها كل سنة بثوبين لئلا تسقط من البين وتجي يوم القيمة بخفي حنين سانحه اذا اغارت جنود الضعف على مملكة القوى بالعزله والانزوا فاسأل رب التوفيق ولا تبال اذا علم الرفيق الشفيق

للجامع من سوانح سفر الحجاز

يا نديمي ضاع عمري وانقضى	ثم لا استدراك وقت قد مضى
واغسل الادناس عني بالمدام	واملاء الاقداح منها يا غلام
واسقني كاسا فقد لاح الصباح	والثريا غربت والديك صاح
زوج الصهباء بالماء الزلال	واجعلن عقلي لها مهرا حلال
هاتها من غير مهل يا نديم	خمرة تحيى بها العظم الرميم
بنت كرم تجعلن الشيخ شاب	من يذق منها عن الكونين غاب
خمرة من نار موسى نورها	دنها قلبي وصدري طورها
ثم لا تمهل فما في العمر مهل	لا تصعب شربها فالامر سهل
قل للشيخ قلبه منها نفور	لا تخف فالله تواب غفور
يا مغني ان عندي كل غم	قم والق الناي فيها بالنغم
غن لي دورا فقد دار القدح	والصبا قد فاح والقمري صدح
واذكرن عندي احاديث الحبيب	ان عيشي من سواها لا يطيب
واحذرن ذكرى احاديث الفراق	ان ذكر البعد مما لا يطاق
روحن روحي باشعار العرب	كي يتم الحظ فينا والطرب
وافتح منها بنظم مستطاب	قلته في بعض ايام الشباب
قد صرفنا العمر في قيل وقال	يا نديمي قم فقد ضاق المجال
ثم اطربني باشعار العجم	واطردن هما على قلبي هجم
ثم وخاطبني بكل الالسنه	علّ قلبي ينتبه من ذي السنه
انه في غفلة عن حاله	خابط في تيه مع قاله

كل آن فهو في قيد جديد	قائلا من جهله هل من مزيد
تايه في الغي قد ضل الطريق	قط من سكر الهوى لا يستفيق
عاكف دهرا على اصنامه	تهزأ الكفار من اسلامه
كم انادي وهو لا يصغي الناد	وافؤادي وافؤادي وافؤاد
يا بها في اتخذ قلبا سواه	فهو ما معبوده الا هواه

مما انشده عمرو بن معدي كرب في وصف الحرب

الحرب اول ما تكون فتية	تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها	عادت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء جزت راسها وتنكرت	مكروهة للشم والتقبيل

الشيخ محيي الدين بن عربي قدس الله روحه

بان العزاء وبان الصبر اذ بانوا	بانوا وهم في سويدا القلب سكان
سالتهم عن مقيل الركب قيل لنا	مقيلهم حيث فاح الشيح والبان
فقلت للريح سيري والحقي بهم	فانهم عند ظل الايك قطان
وبلغيهم سلاما من اخي شجن	في قلبه من فراق الالف اشجان

البحتري

متى تستزد فضلا من العمر تغترف	بسجليك من شهد الخطوب وصابها
تشد بنا الدنيا باخفض سعيها	وسم الافاعي بلة من لعابها
يسر بعمران الديار مضلل	وعمرانها مستانف من خرابها
ولم ارض الدنيا اوان مجيئها	فكيف ارتضائيها اوان ذهابها

لبعض القدما في تذكر الاوطان

الا قل للدار بين كثبه للحمى	وذات الهوى جادت عليك الهواضب
اجدك لا انساك لا تغلبت	دموع اضاعت ما حفظت سواكب
ديارتنا سمت الهوى آنجوها	وطا وغنى فيها الهوى والحبائب
ليالي لا الهجران يحكم بينها	على وصل من اهوى ولا الظن كاذب

ما احسن قوله ولا الظن كاذب

بلغ

يقول الفقير محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفي الله عنه مما استدل
به اصحابنا قدس الله اسرارهم على ان شكر المنعم واجب عقلا و
ان لم يرد به نقل اصلا ان من نظر بعين عقله الى ما وهب له من
القوى والحواس الباطنه والظاهره وتامل بنور فطرته فيما ركب
في بدنه من دقائق الحكم الباهره وصرف بصر بصيرته نحو ما هو مغمور
فيه من انواع النعما واصناف الالاء التي لا يحصر مقدارها ولا يقدر
انحصارها فان عقله يحكم حكما لازما بان من انعم عليه بتلك النعم
العظيمه والمنن الجسيمه حقيق بان يشكر وخليق بان لا يكفر ويقضي
قضا جازما بان من اعرض عن شكر تلك الالطاف العظام وتغافل
عن جحدها تلك الايادي الجسام مع تواترها ليلا ونهارا وترادفها
سرا وجهارا فهو مستوجب للذم والعتاب بل مستحق لاليم النكال
وعظيم العقاب ثم ان الاشاعره بعد ما لفقوا دلائل سقيمه ظنوها
حججا قاطعه على ابطال الحسن والقبح العقليين وربتوا قضايا عقيمه
حسبوها براهين ساطعه على حصرها في الشرعيين ارادوا تبكيت
اصحابنا باظهار الغلبه عليهم على تقدير موافقتهم في القول المنسوب
اليهم فقالوا انا لو تنزلنا لكم وسلمنا ان الحسن والقبح عقليان وانا
وانتم في الاذعان بذلك سيان فان عندنا ما يوجب تزييف حكمكم
بوجوب شكر المنعم بقضية العقل ولدينا ما يقتضي تسخيف اعتقاد
ثبوت ذلك من دون ورود النقل فان ما جعلتموه دليلا من خوف
العتاب ومظنه العقاب مردود اليكم ومقلوب عليكم اذ الخوف
للمذكور قائم عند قيام العبد بوظايف الشكر ولطايف الحمد فان كل
لادني مسكة يحكم حكما لاريب فيه ولا شك يعتريه بان الملك
الكريم الذي ملك الاكناف شرقا وغربا وسخر الاطراف بعدا وقربا
اذا امد لاهل مملكته من الخاص والعام مائدة عظيمه لا مقطوعه
ولا ممنوعه على توالي الايام مشتمله على انواع المطاعم الشهيه

مشحونة

مشحونه باصناف المشارب السنيه يجلس عليها الداني والقاصي
ويتمتع بطيباتها المطيع والعاصي فحضرها في بعض الايام مسكين لم
يحضرها قبل ذلك قط فدفع اليه الملك لقمة واحدة فقط فتناولها
ذلك المسكين ثم شرع في الثنا على ذلك الملك المسكين بمدحه بجليل
الانعام والاحسان ويحمله على جزيل الكرم والامتنان ولم يزل
يصف تلك اللقمه ويذكرها ويعظم شانها ويشكرها فلا شك في ان
ذلك الشكر والثنا يكون منتظما عند ساير العقلا في سلك السخريه
والاستهزا الكثيف ونعم الله سبحانه علينا بالنسبه الى عظيم سلطانه
جل شانه وبهر برهانه احقر من تلك اللقمه بالنسبه الى ذلك الملك
بمراتب لا يحويها الاحصا ولا يحوم حولها الاستقصا فقد
ظهر ان تقاعدنا عن شكر نعمائه تعالى مما يقتضيه العقل السليم والكف
عن حمد الائه عز وعلا مما يحكم بوجوبه الراي القويم والطبع المستقيم
هذا ولا يخفى على من سلك مسالك السداد ولم ينهج مناهج اللجاج
والعناد ان لاصحابنا رضي ان يقولوا ان ما اوردتموه من الدليل
وتكلفتموه من التمثيل كلام مجمل عليل لا يروي الغليل ولا يصلح
للتعويل فان تلك اللقمه لما كانت حقيرة المقدار في جميع الانظار
عديمة الاعتبار في كل الاصقاع والاقطار لا جرم صار الحمد والثنا
على تلك العطا منخرطا في سلك السخريه والاستهزا فالمثال المطابق
لما نحن فيه ان يقال اذا كان في زاوية الخمول لوها وبير الذهول مسكين
اخرس اللسان مؤوف الاركان مشلول اليدين معدوم الرجلين
مبتلى بالاسقام والامراض محروم من جميع المطالب والاغراض
فاقد للسمع والابصار لا يفرق بين السر والجهار ولا يميز بين الليل
والنهار بل عادم للحواس الظاهره باسرها عادم من المشاعر الباطنه
عن اخرها فاخرجه الملك من متاعب تلك الزاويه ومصاعب
هاتيك الهاويه ومن عليه باطلاق لسانه وتقوية اركانه وازالة

خلله واماطة شلله وتلطف باعطايه السمع والبصر وتعطفه بهدايته
الى جلب النفع ودفع الضرر وتكرم باعزازه واكرامه وتفضله عن
كثير من اتباعه وخدامه ثم انه بعد تخليص الملك له من تلك الآفات
العظيمة والبليات العميمة وانقاذه من الامراض المتفاقمة والاسقام
المتراكمة واعطايه انواع النعم الغامرة واصناف التكريمات الفاخرة
طوى عن شكره كشحا وضرب عن حمده صفحا ولم يظهر منه ما يدل على
الاعتنا بتلك النعما التي ساقها ذلك الملك اليه والالا التي افاضها
عليه بل كان حاله بعد وصولها كحاله قبل حصولها فلا ريب انه مذموم
بكل لسان مستوجب للاهانة والخذلان فقد ليلكم حقيق بان تسترقوه
ولا تسطروه وتمثيلكم خليق بان ترفضوه ولا تحفظوه فان الطبع
السليم ياباها والذهن القويم لا يرضاها والسلام على من اتبع
الهدى وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين

البحتري

اخي متى خاصمت نفسك فاحتشد … لها ومتى حدثت نفسك فاصدق
ارى الدهر غولا للنفوس وانما … يقي الله في بعض المواطن من يقي
فلا تتبع الماضي سؤالك لم مضى … وعرج على الباقي وسائله لم بقي
ولم ار كالدنيا خليلة صاحب … محب متى يحسن بعينيه تطلق
تراها عيانا وهي صنعة واحد … فتحسبها صنعي لطيف واخرق

قال الشريف المرتضى رضي الله عنه قد قيل ان السبب في خروج البحتري
عن بغداد هذه الابيات فان بعض اعدائه شنع عليه بانه ثنوي
حيث قال فتحسبها صنعي لطيف واخرق وكانت العامة حينئذ
غالبة على البلد فخاف على نفسه وقال لابنه ابي الغوث قم يا بني
حتى نطفئ عنا هذه النايرة بخرجة نلم بها شعثنا ونعود فخرج ولم
يعد انتهى من كلام او ميرس اتهم اخلاقك السيئة فانها اذا وصلت
الى حاجاتها من الدنيا كانت كالحطب للنار والما للسمك واذا

عزلتها عن مآربها وحلت بينها وبين ما تهوى انطفأت كانطفا
النار عند فقدان الحطب وهلكت كهلاك السمك عند فقد الما
كان للحاسة الجليدية اذا كانت مؤوفة برمد ونحوه فهي محرومة
من الاشعة الفايضة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت مؤوفة
بالهوى واتباع الشهوات والاختلاط بابنا الدنيا فهي محرومة
من ادراك الانوار القدسية محجوبة عن ذوق اللذات الانسية
من كتاب رياض الارواح وهو مما نظمه الفقير بها الدين العاملي عفي عنه

الا يا خائضا بحر الاماني … هداك الله ما هذا التواني
اضعت العمر عصيانا وجهلا … فمهلا ايها المغرور مهلا
مضى عمر الشباب وانت غافل … وفي ثوب العمى والغي رافل
الى كم كالبهايم انت هايم … وفي وقت الغنايم انت نايم
وطرفك لا يرى الا طموحا … ونفسك لم تزل ابدا جموحا
وقلبك لا يفيق من المعاصي … فويلك يوم يؤخذ بالنواصي
بدا لك الشيب نادى في المفارق … يحي على الذهاب وانت غارق
بحر الاثم لا تصغي لواعظ … ولو اطرى واطنب في المواعظ
وقلبك هايم في كل وادي … وجهلك كل يوم في ازدياد
على تحصيل دنياك الدنية … مجدا في الصباح وفي العشية
وجهد المرء في الدنيا شديد … وليس ينال منها ما يريد
وكيف ينال في الاخرى مراما … ولم يجهد لمطلبها قلامة

اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخارها

على كتب العلوم صرفت مالك … وفي تصحيحها اتعبت بالك
وانفقت البياض مع السواد … على ما ليس ينفع في المعاد
تظل من المساء الى الصباح … تطالعها وقلبك غير صاحي
وتصبح مولعا من غير طائل … بتحرير المقاصد والدلائل
وتوضيح الخفا في كل باب … وتوجيه السؤال مع الجواب

لعمري قد اضلتك الهداية … فضلا لا مالك ابدا نهاية

وبالحصول حاصلك الندامة … وحرمان الى يوم القيامة

وتذكرة المواقف والمراصد … تسد عليك ابواب المقاصد

فلا تنجي النجاة من الضلالة … ولا تشفي الشفا من الجهالة

وبالارشاد لم تحصل رشاد … وبالتبيان ما بان السداد

وبالايضاح اشكلت المدارك … وبالمصباح اظلمت المسالك

وبالتلويح ما لاح الدليل … وبالتوضيح ما اتضح السبيل

صرفت خلاصة العمر العزيز … على تنقيح ابحاث الوجيز

بهذا النحو صرف العمر جهل … فقم واجهد فما في الوقت مهل

ودع عنك الشروح مع الحواشي … فهن على البصاير كالغواشي

اشارة الى نبذة من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا

مرادك ان ترى في كل يوم … وبين يديك قوم اي قوم

كلاب عاديات بل ذئاب … ولكن فوق اظهرهم ثياب

اذا ما قلت اصغوا للمقال … وان تحدث بالامر المحال

فليس لهم جميعا من بضاعة … سوى سمعا لمولانا وطاعة

وان شمرت عن ساق الافادة … جلست لهم على عالي الرفادة

واشت السؤال لمن تكلم … ودلست الجواب لكي تسلم

وقررت المسائل والمطالب … ولست بذا لوجه الله طالب

وسقت لهم كلاما في كلام … ويملبك من ظلام في ظلام

وان ناظرت ذا نظر دقيق … وفكر في مطالبه عميق

عدلت به عن النهج القويم … وزغت عن الصراط المستقيم

تكابره على الحق الصريح … فان ناجاك في نقل الصحيح

طفقت تروغ عن نهج السبيل … وتقدح في الكلام بلا دليل

واولت المراد من العبارة … بتاويل لجج في خساره

وعبت ايمة قالوا بذا كا … وفي تجهيلهم فغرت فاكا

وارتعشت العظام الداريات … وبعثرت القبور المظلمات

لئن لم ترتدع عن ذي الظلامة … فبئس الحال حالك في القيامة

قيل للربيع بن خثيم ما نراك تعاب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فاتفرغ لذم الناس ثم انشد

لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها … لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل

لجامعه من سوانح سفر الحجاز

كان في الاكراد شخص ذو وداد … امه ذات اشتهار بالفساد

لم تخيب من نوال راغبا … لن تكفن عن وصال طالبا

دارها مفتوحة للداخلين … نحلها مرفوعة للفاعلين

فهي مفعول بها في كل حال … فعلها تمييز افعال الرجال

كان ظرفا مستقرا وكرها … جاز زيد قام عمرو ذكرها

جاها بعض الليالي ذو امل … فاعتراها الابن في ذاك العمل

شق بالسكين فورا صدرها … في محاق الموت اخفى بدرها

مكن الغيلان من احشائها … خلص الجيران من فحشائها

قال بعض القوم من اهل الملام … لم قتلت الام يا هذا الغلام

كان قتل المرء اولى يا فتى … ان قتل الام شيء ما اتى

قال يا قوم اتركوا هذا العتاب … ان قتل الام ادنى للصواب

كنت لو ابقيتها فيما تريد … كل يوم قاتلا شخصا جديد

انها لو لم تذق حد الحسام … كان شغلي دائما قتل الانام

ايها الماسور في قيد الذنوب … ايها المحروم من سر الغيوب

انت في سر الكلاب العاويه … من قوى النفس الكفور الجانيه

كل صبح مع مساء لا تزال … مع دواعي النفس في قيل وقال

كل داع حية في الانتقام … قل مع الحيات كم هذا المقام

ان تكن من نسل ذي تنجي الغلام … او ترم من عقدها تبك المنام

فاقتل النفس الكفور الجانيه … قتل كردي لام زانيه

ايها الساقي ادر كاس المدام … واجعلن في دورها عيش [illegible]

خلص الارواح من قيد الهموم ٭ اطلق الاشباح من اسر الغموم
قالبها اني لحزين الممتحن ٭ من دواعي النفس في اسر الحين

قال ابن عباس رضي الله عنهما اقرب ما يكون العبد الى الله اذا سأله وابعد ما يكون عن الناس اذا سألهم ومن كلام بعض الاعلام من ازداد في العلم رشدا ولم يزدد في الدنيا زهدا فقد ازداد من الله بعدا قال الجنيد دخلت على بعض اكابر الطريقة فوجدته يكتب فقلت له الى متى هذه الكتبة فمتى العمل فقال يا ابا القاسم اوليس هذا عمل فسكت ولم ادر بما ذا اجيبه قيل لعبد الله بن المبارك الى متى تكتب كلما تسمع فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم اكتبها بعد من كلام بعض الاكابر اذا لم يكن العالم زاهدا في الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه ومن كلامهم من لم يكن مستعدا للموت فموته موت فجاءة وان كان صاحب فراش سنة.

لعضد الدولة

وعالوا افق من لذة اللهو والصبا ٭ فقد لاح شيب في العذار عجيب
فقلت اخلائي ذروني ولذتي ٭ فان الكرى عند الصباح يطيب

ينسب الى المجنون

اذا رمت من ليلى على البعد نظرة ٭ لاطفى جوى بين الحشا والاضالع
تقول رجال الحي تطمع ان ترى ٭ بعينيك ليلى مت بداء المطامع
فكيف ترى ليلى بعين ترى بها ٭ سواها وما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى ٭ حديث سواها في خروق المسامع

من كلامهم من طلب في هذا الزمان عالما عاملا بعلمه بقي بلا علم ومن طلب طعاما من غير شبهة بقي بلا طعام ومن طلب صديقا بغير عيب بقي بلا صديق قال رجل لحكيم ما بال الرجل الثقيل اثقل على الطبع من الحمل الثقيل فقال لان الحمل الثقيل يشارك الروح الجسد في حمله والرجل الثقيل تنفرد الروح بحمله.

ومن الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عم

الم عجبا بعدما حل عارضي ٭ طلائع شيب ليس يغني خضابها
اياتونيه قد عششت فوق هامتي ٭ على الرغم مني حين طار غرابها
رايت خراب العمر مني فزرتني ٭ وماواك من كل الديار خرابها
اذا اصفر لون المرء وابيض راسه ٭ تنغص من ايامه مستطابها
فدع عنك فضلات الامور فانها ٭ حرام على نفس التقي ارتكابها
وما هي الا جيفة مستحيلة ٭ عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ٭ وان تجتنبها نازعتك كلابها
فطوبى لنفس وطنت قعر دارها ٭ مغلقة الابواب مرخى حجابها

الايات الثلاث التي اوصى والدي قدس سره بتاملها والتدبر في مضمونها والتفكر في مدلولها الاولى ان اكرمكم عند الله اتقاكم الثانية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين الثالثة اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. في كلام القدماء الحكماء شر العلماء من لازم الملوك وخير الملوك من لازم العلماء.

لجامعه في مدح صاحب الزمان سلام الله عليه وعلى ابائه

سرى البرق من نجد فجدد تذكاري ٭ عهودا بحزوى والعذيب وذي قار
وهيج من اشواقنا كل كامن ٭ واجج في احشائنا لاهب النار
الا يا ليلات الغوير وحاجر ٭ سقيت بهام منهمل المزن مدرار
ويا جيرة بالمازمين خيامهم ٭ عليكم سلام الله من نازح الدار
خليلي ما لي والزمان كانما ٭ يطالبني في كل آن باوتار
فابعد احبابي واخلى مرابعي ٭ وابدلني من كل صفو باكدار
وعادل بي من كان اقصى مرامه ٭ من المجد ان يسمو الى عشر معشاري
الم يدر اني لا اذل لخطبه ٭ وان سامني خسفا وارخص اسعاري
مقامي بفرق الفرقدين فما الذي ٭ يؤثره مسعاه في خفض مقداري

وانی امرؤ لا یدرك الدهر غایتی ... ولا تصل الایدی الی سبر اغواری

اخالط ابناء الزمان بمقتضی ... عقولهم کی لا یفوهوا بانکاری

واظهر انی مثلهم تستفزنی ... صروف اللیالی باحتلاء وامرار

وانی ضاوی القلب مستوفر النهی ... اسر بیسر او اساء باعسار

ویضجر فی الخطب المهول لقاؤه ... ویطربنی الشادی بعود ومزمار

وتصمی فؤادی ناهد الثدی کاعب ... باسمر خطار واحور سحار

وانی سخی بالدموع لوقفة ... علی طلل بال ودارس احجار

وما علموا انی امرؤ لا یروعنی ... توالی الرزایا فی عشی وابکار

اذا دك طود الصبر من وقع حادث ... فطود اصطباری شامخ غیر منهار

وخطب یزیل الروع ایسر وقعه ... کؤد کوخز بالاسنة سعار

تلقیته والحتف دون لقائه ... بقلب وقور فی الهزاهز صبار

ووجه طلیق لا یمل لقاؤه ... وصدر رحیب فی ورود واصدار

ولم ابده کی لا یساء لوقعه ... صدیقی ویأسی من تسعره جاری

ومعضلة دهماء لا یهتدی لها ... طریق ولا یهدی الی ضوئها الساری

تشیب النواصی دون حل رموزها ... ویحجم عن اغوارها کل مغوار

اجلت جیاد الفکر فی حلباتها ... ووجهت تلقاها صوائب انظاری

فابرزت من مستورها کل غامض ... وثقفت منها کل اصور موار

اضرع للبلوی واغضی علی القذی ... وارضی بما یرضی به کل خوار

وافرح من دهری بلذة ساعة ... واقنع من عیشی بقرص واطمار

اذا لا وری زندی ولا عز جانبی ... ولا بزغت فی قبة المجد اقماری

ولا بل کفی بالسماح ولا سرت ... بطیب احادیثی الرکاب واخباری

ولا انتشرت فی الخافقین فضائلی ... ولا کان فی المهدی رائق اشعاری

خلیفة رب العالمین وظله ... علی ساکنی الغبراء من کل دیار

هو العروة الوثقی الذی من بذیله ... تمسك لا یخشی عظائم اوزار

امام هدی لاذ الزمان بظله ... والقی الیه الدهر مقود خوار

ومقتدر

ومقتدر لو کلف الصم نطقها ... باجذارها فاهت الیه باجذار

علوم الوری فی جنب ابحر علمه ... کغرفة کف او کغمسة منقار

فلو زار افلاطون اعتاب قدسه ... ولم یغشه عنها سواطع انوار

رأی حکمة قدسیة لا یشوبها ... شوائب انظار وادناس افکار

باشراقها کل العوالم اشرقت ... لما لاح فی الکونین من نورها الساری

امام الوری طود النهی منبع الهدی ... وصاحب سر الله فی هذه الدار

به العالم السفلی یسمو ویعتلی ... علی العالم العلوی من دون انکار

ومنه العقول العشر تبغی کمالها ... ولیس علیها فی التعلم من عار

همام لو السبع الطباق تطابقت ... علی نقض ما یقضیه من حکمه الجاری

لنکس من ابراجها کل شامخ ... وسکن من افلاکها کل دوار

ولانتثرت منها الثوابت خیفة ... وعاف السری فی سورها کل سیار

ایا حجة الله الذی لیس جاریا ... بغیر الذی یرضاه سابق اقدار

ویا من مقالید الزمان بکفه ... وناهیك من مجد به خصه الباری

اغث حوزة الایمان واعمر ربوعه ... فلم یبق منها غیر دارس آثار

وانقذ کتاب الله من ید عصبة ... عصوا وتمادوا فی عتو واصرار

یحیدون عن آیاته لروایة ... رواها ابو شعیون عن کعب الاحبار

وفی الدین قد قاسوا وعاثوا وخبطوا ... بآرائهم تخبیط عشواء معشار

وانعش قلوبا فی انتظارك قرحت ... واضجرها الاعداء ایة اضجار

وخلص عباد الله من کل غاشم ... وطهر بلاد الله من کل کفار

وعجل فداك العالمون باسرهم ... وبادر علی اسم الله من غیر انظار

تجد من جنود الله خیر کتائب ... واکرم اعوان واشرف انصار

بهم من بنی همدان اخلص فتیة ... یخوضون اغمار الوغی غیر نکار

بکل شدید الباس عبل شمردل ... الی الحتف مقدام علی الهول صبار

تحاذره الابطال فی کل موقف ... وترهبه الفرسان فی کل مضمار

ایا صفوة الرحمن دونك مدحة ... کدر عقود فی ترائب ابکار

يهني ابن هاقان في نظيرها	❀	ويعنو لها الطائي من بعد بشار
اليك بها في الحقير يزفها	❀	كغانية مياسة القد معطار
تغار اذا قيست لطافة نظمها	❀	بنفحة ازهار ونسمة اسحار
اذا رددت زادت قبولا كانها	❀	احاديث نجد لا تمل بتكرار

تمت القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان سلام الله عليه

وله عفي الله عنه

مضى في غفلة عمري	❀	كذلك يذهب الباقي
ادر كاسا وناولها	❀	الا يا ايها الساقي
الا يا ريح ان تمرر	❀	باهل الحي في جزوى
فبلغهم تحياتي	❀	ونبئهم باشواقي
وقل انتم نقضتم	❀	عهدكم ظلما بلا سبب
واني ثابت ابدا	❀	على عهدي وميثاقي

ومن كلامهم اذا رايت العالم يلازم السلطان فاعلم انه لص واياك ان تخدع بما يقال انه يرد مظلمة او يدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها فجار العلماء سلما قال بعض الحكما اذا اوتيت علما فلا تطفئ نور العلم بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى اهل العلم بنور علمهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيانة الرجل في العلم اشد من خيانته في المال • ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق قول النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه العالم عبادة فقال هو العالم الذي اذا نظرت اليه ذكرك الاخرة ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلماء امناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان فاذا خالطوه ودخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم • وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم

بجهلكم

بجهلكم وعن عيسى على نبينا وعليه السلام انه قال مثل عالم السوء مثل صخرة وقعت في فم النهر لا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء يخلص الى الزرع من الكلام المرموز للحكماء ان زمن الربيع لا يعدم من العالم معناه ان تحصيل الكمالات ميسر في كل وقت سواء كان وقت الشباب او وقت الكهولة او وقت الشيخوخة فلا ينبغي التقاعد عن اكتساب الفضائل في وقت من الاوقات •

وما احسن ما قال من قال

هذا زمن الربيع عالج كبدي	❀	يا صاح ولا تخل من الراح يدي
فالبلبل يتلو ويقول انتبهوا	❀	العمر مضى وما مضى لم يعد

قال رجل اصعب الاشيا ان ينال المرء ما لا يشتهيه فسمع كلامه بعض الحكما فقال اصعب من ذلك ان يشتهي ما لا يناله قيل لسقراط اي السباع احسن فقال المراة كتب بعض الحكماء على باب داره لا يدخل داري شر فقال له بعض الحكما فمن اين تدخل امراتك قال بعض الحكما المراة كلها شر وشر ما فيها انه لا بد منها •

كتب رجل من ابناء النعمة وقد اساء اليه زمانه الى بعض الامراء

هذا كتاب فتى له همم	❀	القت اليك رجاء همته
فل الزمان بحد عزمته	❀	وطواه عن اكفائه عدمه
وتواكلته ذوو قرابته	❀	وجفوت به من خالق قدمه
افضى اليك بسره قلم	❀	لو كان يعقله بكا قلمه

لجامعه وهو مما كتبه الى السيد الاجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله قدس الله روحه وذلك في دار السلطنة قزوين سنة الف وواحدة •

احبتنا ان البعاد لقاتل	❀	فهل حيلة للقرب منكم فنحتال
افي كل آن للتنائي نوائب	❀	وفي كل حين للتهاجر اهوال
ايا دارنا بالاثل لا زال هاميا	❀	بربعك مسكي الغلالة هطال

ويا جيرتي طال البعاد فهل ارى … يساعدني في القرب حظ واقبال
وهل يسعف الدهر الخؤون بزورة … على رغم اعادي بها يسعد البال
خليلي قد طال المقام على القذا … وجال على ذي الخال يا قوم احوال
يمر زماني بالاماني وينقضي … على غير ما ابغي ربيع وشوال
الى كم ارى في ربع الذل ثاويا … وفي الخال اخلال وفي المال اقلال
ونجمي منحوس وذكري خامل … وقدري منحوس وجدي بطال
فلا ينعشن قلبي قريض اصوغه … ولا ينشرحن صدري فعول وافعال
ولا ينعمن بالي بعلم افيده … ومعضلة فيها غموض واشكال
اسيط جلابيب الخفا عن رموزها … لترفع استار ويذهب اعضال
ويلمع نور الحق بعد خفائه … فيهدي به قوم عن الحق ضلال
ساغسل رجس الذل عني بنهضة … يقل بها حل ويكثر ترحال
واركب متن البيد سيرا الى العلا … وما كل قوال اذا قال فعال
اقنع بالمر النقيع وارتوي … وبالقرب مني سلسبيل وسلسال
اذن لا تندت بالتماجد راحتي … ولا ثار لي يوم الكريهة قسطال
ولا هم قلبي بالمعالي ونيلها … ولا كان بي عن موقف الحتف اجفال

من كلام ارسطوطاليس اذا اردت ان تعرف هل يضبط الانسان شهواته فانظر الى ضبطه منطقه • ومنه ليست النفس في البدن بل البدن في النفس لانها اوسع منه •

القاضي نظام الدين من كتاب بيتانه

انتم ظلام قلبي لا الاضواء … فيكم لفؤادي جمعت اهواء
يروى الظما ادكاركم لا الماء … داويت بغيركم فزاد الداء

وله

اوصيك بالجد فدع من ساخر … فاخر بفضيلة التقى فاخر
لا ترج سوى الرب لكشف البلوى … لا تدع مع الله الها آخر

وله

مالي

مالي وحديث وصل من اهواه … حسبي بشفاء علتي ذكراه
هذا واذا قضيت نحبي اسفا … يكفيني اني اعد من قتلاه

وله

داني انجذبت عطفه الميادا … شوقا فطلبت قبلة فانقادا
حاولت وراء ذاك منه منادا … لا تطلب بعد بدعة الحادا

وله

قالوا انه عندنا انه ما صدقا … ما اجهل من بوعده قد وثقا
لا لا فنتيجة الهوى صادقة … مع كذب مقدمات وعد سبقا

ارسل عثمان بن عفان مع عبد له كيسا من الدراهم الى ابي ذر وقال له ان قبل هذا فانت حر فاتى الغلام بالكيس الى ابي ذر والح عليه في قبوله فلم يقبل فقال له اقبله فان فيه عتقي فقال نعم ولكن فيه رقي •

اول المقامات الانتباه وهو اليقظة من سنة الغفلة ثم التوبة وهي الرجوع الى الله بعد الاباق ثم الورع والتقوى لكن ورع اهل الشريعة عن المحرمات وورع اصحاب الطريقة عن الشبهات ثم المحاسبة وهي تعداد ما صدر عن الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين بني نوعه ثم الارادة وهي الرغبة في نيل المراد مع الكد ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقته التبري عن المولى ثم الفقر وهو تخلية القلب عما خلت عنه اليد والفقير من عرف انه لا يقدر على شيء ثم الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس على المكاره ثم الصبر وهو فرط الشكوى وقمع النفس ثم الرضى وهو التلذذ بالبلوى ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوكل وهو الاعتماد في كل امور على الله سبحانه مع العلم بان الخير فيما اختاره • ومن خطبة له صلى الله عليه ايها الناس انما انتم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها تغدرت بهم اوثق ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية

فارحلوا نفوسكم بزاد مبلغ قبل ان توخذوا على فجاة فقد غفلتم عن
الاستعداد فقد جف القلم بما هو كاين ومن خطبه له صلى الله عليه وسلم
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان تعذبوا وتزودوا
للرحيل قبل ان تزعجوا فانما هو موقف عدل وقضاء حق ولقد ابلغ في
الاعذار من تقدم في الانذار ومن خطبه له صلى الله عليه ايها الناس
لا تكونوا ممن خدعته العاجله وغرته الامنيه واستهوته البدعة
فركن الى دار سريعة الزوال وشيكه الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه
في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صرة حالب فعلام تعرجون
وما تنتظرون فكانكم والله بما اصبحتم فيه من الدنيا لم يكن وبما
تصيرون اليه من الاخرة لم يزل فخذوا الاهبة لازوف النقله
واعدوا الزاد لقرب الرحله واعلموا ان كل امرء على ما قدم قادم
وعلى ما خلف نادم ومن خطبه له صلى الله عليه وسلم ايها الناس
جلوا انفسكم بالطاعه والبسوا قناع المخافه واجعلوا اخرتكم
لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قليل راحلون
الى الله صائرون ولا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه او
حسن ثواب حزتموه انكم انما تقدمون على ما قدمتم وتجازون
على ما اسلفتم فلا تخدعنكم زخارف دنيا دنية عن مراتب جنات
عليه فكان قد كشف القناع وارتفع الارتياب ولاقى كل امرء مستقره
وعرف مثواه ومنقلبه. قال بعض الحكما اذا اردت ان تعرف
من اين حصل الرجل المال فانظر في اي شي ينفقه كان
بعض العلما يبخل ببذل العلم فقيل له تموت وتدخل علمك معك
القبر فقال ذاك احب الي من ان اجعله في اناء سو من شارك
السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة ومن خطبه له صلى الله
عليه وسلم الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وعناء قد نزعت عنها نفوس
السعداء وانتزعت بالكره من ايدي الاشقيا فاسعد الناس فيها

ارغبهم

ارغبهم فيها هي الغاشة لمن انتصحها والمغوية لمن اطاعها والهالك — فيها واشقاهم بها ارغبهم
من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه ونصح نفسه وقدم توبته
واخر شهوته من قبل ان تلفظه الدنيا الى الاخرة فيصبح في بطن غبراء
مدلهمة ظلما لا يستطيع ان يزيد في حسنه ولا ان ينقص من سيئه ثم
ينشر فيحشر اما الى جنة يدوم نعيمها او نار لا ينفد عذابها. كان
الشيخ علي بن سهل الصوفي الاصبهاني ينفق على الفقرا والصوفيه
ويحسن اليهم فدخل عليه يوما جماعة منهم ولم يكن عنده شي فذهب
الى بعض اصدقائه والتمس منه شيا للفقرا فاعطاه شيا من الدراهم
واعتذر له من قلتها وقال اني مشغول ببنا دار احتاج الى خرج كثير
فاعذرني فقال له الشيخ علي بن سهل وكم يصير خرج هذه الدار فقال
لعله يبلغ خمسمائة درهم فقال الشيخ ادفعها الي لانفقها على الفقرا
وانا اسلمك دارا في الجنة واعطيك خطي وعهدي فقال الرجل يا
ابا الحسن اني لم اسمع منك قط خلافا ولا كذبا فان ضمنت ذلك
فانا افعل فقال ضمنت وكتب على نفسه كتابا بضمان دار له في الجنة
فدفع الرجل الخمسمائه درهم اليه واخذ الكتاب بخط الشيخ واوصى
انه اذا مات ان يجعل ذلك الكتاب في كفنه فمات في تلك السنه و
فعل ما اوصى به فدخل الشيخ يوما الى المسجد لصلاة الغداة فوجد
ذلك الكتاب بعينه في المحراب وعلى ظهره مكتوب بالخضرة قد
اخرجناك من ضمانك وسلمنا الدار في الجنة الى صاحبها فكان ذلك
الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من اهل
اصفهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ فسرق صندوق كتبه وسرق
ذلك الكتاب معها. رايت في بعض التواريخ الموثوق بها ان الشيخ
علي بن سهل كان معاصر الجنيد وكان تلميذ الشيخ محمد بن يوسف
البنا كتب الجنيد اليه سل شيخك ما الغالب على امره فسال ذلك من
شيخه محمد بن يوسف البنا فقال اكتب اليه والله غالب على امره.

يقول جامع هذا الكتاب محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه
رأيت في المنام ايام اقامتي باصفهان كأني ازور امامي وسيدي ومولاي
الرضا ع وكان قبته وضريحه كقبة الشيخ علي بن سهل فلما اصبحت
نسيت المنام واتفق ان بعض الاصحاب كان نازلا في بقعة الشيخ ع
بجنب لرؤيته ثم بعد ذلك دخلت الى زيارة الشيخ فلما رايت قبته
وضريحه خطر المنام بخاطري وزاد في الشيخ اعتقادي • من كلام
امير المؤمنين نقله الشيخ المفيد في الارشاد كل قول ليس لله فيه ذكر
فلغو وكل صمت ليس فيه فكر فهو سهو وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو •
ومن كلامه من كسل لم يؤد حق الله • ومن كلامه افضل العبادة الصبر
والصمت وانتظار الفرج • ومن كلامه الصبر على ثلاثة وجوه فصبر
على المعصية وصبر على الطاعة • ومن كلامه ثلاثة من كنوز الجنة كتمان
الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض • ومن كلامه ع ارجاف
العامة بالشيء دليل على مقدمات كونه ومن كلامه ع ضاحك معترف
بذنبه خير من باك مدل على ربه ومن كلامه الدنيا دار ممر • والآخرة
دار مقر • فخذوا رحمكم الله من ممركم لمقركم • ولا تهتكوا استاركم على
على من لا يخفى عليه اسراركم • واخرجوا من الدنيا قلوبكم • قبل ان
تخرج منها ابدانكم • فللآخرة خلقتم • وفي الدنيا حبستم • ان المرء
اذا هلك قالت الملائكة ما قدم • وقالت الناس ما خلف • فلله آباكم
قدموا بعضا يكن لكم • ولا تتركوا كلا يكن عليكم • فانما مثل الدنيا
مثل السم ياكله من لا يعرفه • ما كان يدعو به بعض الحكماء اللهم املا
بالانابة اليك • والثنا عليك والثقة بما لديك • ونيل الزلفى عندك
وهون علينا الرحيل عن هذه الدار الضيقة • والفضا الحرج والمقام
الدحض • والعرصة المحشوة • والساحة الخالية عن الراحة بالسلامة
والربح • والغنيمة الى جوارك حيث قلت في مقعد صدق عند
مليك مقتدر وحيث يجد ساكنه من الروح والراحة ما يقول

المصيبة وصبر عن

بالغصة م

معه الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واحسم مطامعنا من خلقك
وانزع قلوبنا عن الميل الى غيرك • واصرف اعيننا عن زهرة عالم
الادنى برحمتك وفضلك وجودك يا كريم • كان عيسى على نبينا
وعليه السلام يقول لاصحابه يا عباد الله بحق اقول لكم انكم لا تدركون
من الآخرة الا بترك ما تشتهون من الدنيا دخلتم الى الدنيا عراة و
ستخرجون منها عراة فاصنعوا بين ذلك ما شئتم ومن كلام بعض
الوزرا عجبت ممن يشتري العبد بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله
من كانت همته ما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منها •
من كلام معروف الكرخي كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله تعالى

للجامع بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه

يا كراما صبرنا عنهم محال ⁂ ان حالي من جفاكم شر حال
ان فاح من حيكم ريح الشمال ⁂ صرت لا ادري يميني من شمال
حبذا ريح سرى من ذي سلم ⁂ عن ربى نجد وسلع والعلم
اذهب الاحزان عنا والالم ⁂ والاماني ادركت والهم زال
يا اخلائي بحزوى والعقيق ⁂ ما يطيق الهجر قلبي ما يطيق
هل لمشتاق اليكم من طريق ⁂ ام سددتم عنه ابواب الوصال
لا تلوموني على فرط الضجر ⁂ ليس قلبي من حديد او حجر
فات مطلوبي ومحبوبي هجر ⁂ والحشا في كل آن في اشتعال
من راى وجدي لسكان الحجون ⁂ قال ما هذا هوى هذا جنون
ايها اللوام ماذا تبتغون ⁂ قلبي المضنى وعقلي ذو اعتقال
يا نزولا بين جمع والصفا ⁂ يا كرام الحي يا اهل الوفا
كان لي قلب جهول بالجفا ⁂ ضاع مني بين هاتيك التلال
يا رعاك الله يا ريح الصبا ⁂ ان تجز يوما على وادي قبا
سل اهل الحي في تلك الربا ⁂ هجرهم هذا دلال ام ملال
جيرة في هجرنا قد اسرفوا ⁂ حالنا من بعدهم لا يوصف

ان جفوا أو واصلوا او اتلفوا ∴ حبهم فی القلب باقٍ لا یزال
هم کرام ما علیهم من مزید ∴ من یمت فی حبهم یمضی شهید
مثل مقتول لدی المولی الحمید ∴ احمدی الخلق محمود الفعال
صاحب العصر الامام المنتظر ∴ من بما یاباه لا یجری القدر
حجة الله علی کل البشر ∴ خیر اهل الارض فی کل الخصال
من الیه الکون قد القی القیاد ∴ مجریاً احکامه فیما اراد
ان تزل عن طوعه السبع الشداد ∴ خر منها کل سامی السمک عال
شمس اوج المجد مصباح الظلام ∴ صفوة الرحمن من بین الانام
الامام ابن الامام ابن الامام ∴ قطب افلاک المعالی و الکمال
فاق اهل الارض فی عز وجاه ∴ وارتقی فی المجد اعلی مرتقاه
لو ملوک الارض حلوا فی ذراه ∴ کان ادنی صفهم صف النعال
ذو اقتدار ان یشا قلب الطباع ∴ صیر الاظلام طبعاً للشعاع
وارتدی الامکان برد الامتناع ∴ قدرة موهوبة من ذی الجلال
یا امین الله یا شمس الهدی ∴ یا امام الخلق یا بحر الندی
عجلن عجل فقد طال المدی ∴ واضمحل الدین واستولی الضلال
هاک یا مولی الوری نعم المجیر ∴ من موالیک البهائی الفقیر
مدحة یعنو لمعناها جریر ∴ نظمها یزری علی عقد اللآل
یا ولی الامر یا کهف الرجی ∴ منتهی ضروات المرتجی
والکریم المستجار الملتجی ∴ غیر محتاج الی بسط السؤال

کتب بعض الحکما الی صدیق له اما بعد فعظ الناس بفعلک ولا تعظهم بقولک واستحی من الله بقدر قربه منک وخفه بقدر قدرته علیک والسلام • من کلام عیسی علی نبینا وعلیه السلام ان مرتکب الصغیرة ومرتکب الکبیرة سیان فقیل وکیف ذلک فقال الجرأة واحدة وما عف عن الذرة من یسرق الذرة قال حذیفة بن الیمان اتحب ان تغلب شر الناس قال نعم فقال انک لن تغلبه حتی تکون

شرامنه

شر امنه قیل لفیثاغورس من الذی یسلم من معاداة الناس قال من لم یظهر منه خیر ولا شر قیل وکیف ذلک قال لانه ان ظهر منه خیر عاداه الاشرار وان ظهر منه شر عاداه الاخیار کان انوشیروان یمسک عن الطعام وهو یشتهیه ویقول نترک ما نحب لئلا نقع فیما نکره من امثال العرب وحکایاتهم عن السنة الحیوانات لقی کلب کلباً فی فمه رغیف محترق فقال بئس هذا الرغیف ولعن من یترکه قبل ان یجد ما هو خیر منه قیل لبعض الاکابر الصوفیة کیف اصبحت فقال اصبحت آسفاً علی امسی کارهاً لیومی متهماً لغدی قال حکیم ما رأیت واحداً الا ظننته خیراً منی لانی من نفسی علی یقین ومنه علی شک الشبلی لم سمی الصوفی ابن الوقت فقال لانه لا یأسف علی الفائت ولا ینتظر الوارد فایدة التجرد سرعة العود الی الوطن الاصلی والاتصال بالعالم العقلی وهو المراد بقوله علیه السلام حب الوطن من الایمان والیه یشیر قوله تعالی یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة وایاک ان تفهم من الوطن دمشق وبغداد وما ضاهاهما فانهما من الدنیا وقد قال سید الکل فی الکل صلی الله وسلم علیه حب الدنیا رأس کل خطیئة فاخرج من هذه القریة الظالم اهلها واشعر قلبک قوله تعالی ومن یخرج من بیته مهاجراً الی الله ورسوله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله وکان الله غفوراً رحیماً روی ان سلیمان علی نبینا وعلیه السلام رای عصفوراً یقول لعصفورة لم تمنعین نفسک منی ولو شئت اخذت قبة سلیمان بمنقاری فالقیتها فی البحر فتبسم سلیمان علیه السلام من کلامه ثم دعی بهما وقال للعصفور اتطیق ان تفعل ذلک فقال لا یا رسول الله ولکن المرء قد یزین نفسه ویعظمها عند زوجته والمحب لا یلام علی ما یقول فقال سلیمن للعصفورة لم تمنعینه من نفسک وهو یحبک فقالت یا نبی الله انه لیس محباً ولکنه مدع

لانه يعجب معي غيري فاثر كلام العصفورة في قلب سليمن عليه السلام
وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس اربعين يوما يدعو الله ان يفرغ
قلبه لمحبته وان لا يخالطها بمحبة غيره ومن خطبة للنبي صلى الله عليه
وسلم ايها الناس اكثروا ذكر هاذم اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق
وسعه عليكم وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم ان المنايا قاطعات
الامال والليالي مدنيات الاجال وان العبد بين يومين يوم قد مضى
احصى فيه عمله فختم عليه ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه وان
العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة
غناء ما خلف ايها الناس ان في القناعة لسعة وان في الاقتصاد لبلغة
وان في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكل آت قريب. احتضر بعض
المترفين وكان كلما قيل له قل لا اله الا الله يقول هذا البيت.

يارب قايلة يوما وقد تعبت ٭ اين الطريق الى حمام منجاب

وسبب ذلك ان امرأة عفيفة حسنا خرجت الى حمام معروف بحمام
منجاب فلم تعرف طريقه وتعبت من المشي فرأت رجلا على باب
داره فسالته عن الحمام فقال هو هذا واشار الى باب داره فلما دخلت
اغلق الباب عليها فلما عرفت بمكره اظهرت كمال الرغبة والسرور
وقالت اشتر لنا من الطيب شيا وعجل بالعود الينا فلما خرج واثقا بها
وبرغبتها خرجت وتخلصت منه فانظر كيف منعته هذه الخطيئة
عن الاقرار بالشهادة عند الموت مع انه لم يصدر منه الا ادخال
المراة بيته وعزمه على الزنا فقط من دون وقوعه منه.
قال معوية لابن عباس بعد ان كف بصره مالكم يا بني هاشم تصابون
في ابصاركم فقال كما انكم يا بني امية تصابون في بصايركم. قدم
قوم غريمهم الى الوالي وادعوا عليه بالف دينار فقال الوالي ما تقول
فقال صدقوا فيما ادعوا ولكني اسالهم ان يمهلوني لابيع عقاري
وابلي وغنمي ثم اوفيهم فقالوا ايها الوالي قد كذب والله ماله شي من

المال لا قليل ولا كثير فقال ايها الوالي قد سمعت شهادتهم بافلاسه
فكيف يطالبونه فامر الوالي باطلاقه. كان في بغداد رجل قد ركبته
ديون كثيرة وهو مفلس فامر القاضي بان لا يقرضه احد شيا ومن
اقرضه فليصبر عليه ولا يطالبه بدينه وامر بان يركب على بغل و
يطاف به في الجامع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملته فطافوا به
في البلد ثم جاؤا به الى باب داره فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل
اعطني اجرة بغلي فقال له في اي شي كنا من الصباح الى هذا الوقت يا احمق

ابو الاسود الدؤلي

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم ٭ والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم ٭ بعضا ليدفع معور عن معور
فطن لكل مصيبة في ماله ٭ واذا اصيب بدينه لم يشعر

القاضي المهذب

وترى المجرة والنجوم كانما ٭ تسقي الرياض بجدول ملآن
لو لم يكن نهرا لما غاصت به ٭ ابدا نجوم الحوت والسرطان

لله در من قال في الشيب

تواك وهبت عند تحت المشيب ٭ وما كان من دابها ان تهي
وبانت نفسك لما كبرت ٭ فلا هي انت ولا انت هي
ومازلت مستغرقا في الذنوب ٭ وما قلت قد حان ان انتهي
متى يشتهي الجايعون الطعام ٭ فما تشتهي غير ان تشتهي

غيره

اذا ما المنايا اخطاتك وصادفت ٭ حميمك فاعلم انها ستعود

ابو الحسن التهامي

عتبن من شعر في الراس مبتسم ٭ ما نفر البيض مثل البيض في اللمم
ظنت شبيبة وما علمت ٭ ان الشبيبة مرقاة الى الهرم
ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي ٭ ولا وفائي ولا ديني ولا كرمي

وانما اعتاض راسي غير صبغته ∴ والشيب في الراس غير الشيب في اللمم
وصل الخيال ووصل الخود ان بخلت ∴ سيان ما اشبه الوجدان بالعدم
والطيف افضل وصلا ان لذته ∴ تخلو من الاثم والتنغيص والندم
لا تحمد الدهر في ضراء يصرفها ∴ فلو اردت دوام البوس لم يدم
فالدهر كالطيف بوساه وانعمه ∴ عن غير قصد فلا تحمد ولا تلم
لا تحسبن حسب الاباء مكرمة ∴ لمن يقصر عن غايات مجدهم
حسن الرجال بحسناهم وفخرهم ∴ بطولهم في المعالي لا بطولهم
ما اغتابني حاسد الا شرفت به ∴ فحاسدي منعم في زي منتقم
فالله يكلا حسادي فانعمهم ∴ عندي وان وقعت من غير قصدهم

كتب رجل الى شخص تخلى للعبادة وانقطع عن الناس بلغني انك اعتزلت الخلق وتفرغت للعبادة فما سبب معاشك فكتب اليه يا احمق بلغك اني منقطع الى الله سبحانه وتسالني عن المعاش

قال بعض العارفين الوعد حق الخلق على الله تعالى فهو احق من وفا والوعيد حقه سبحانه على الخلق فهو احق من عفا وقد كانت العرب تفتخر بايفاء الوعد وخلف الوعيد ∴ قال الشاعر

واني اذا اوعدته او وعدته ∴ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

قال بعض الحكما الدنيا انما تراد لثلاثة العز والغنى والراحة ومن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن ترك السعي استراح

حكي بعض اصحاب الحقيقة ان البسطامي مر بكلب قد ترطب بالمطر فنحى ثوبه عنه ترفعا فنطق الكلب بلسان فصيح وقال ان نجاسة ثوبك يطهرها الماء ولكن تنحية ثوبك عني لا يطهرها الماء ∴

كلمات ابجد ثمانية اربعة رباعية الحروف واربعة ثلاثية ولكل كلمة رقم هندي على الترتيب ولكل حرف من كل كلمة رمز سندي فللحرف الاول سا وللثاني لـ وللثالث ما وللرابع له لكنا نكتفي عن رقم الكلمة الاولى بصفر ان قصد حرف تاليها ويرمز حروفها ان قصد

حرفها ويجعل رقم متلو كل كلمة دالا عليها متصلا برمز حروفها الملحقة بالرقم المذكور فعلامة الالف سا وعلامة الدال له وعلامة الواو ل وعلامة الكاف سلـ يوصل رمز كل منهما برقم متلو كلمته وعلامة الفاء عل كما عرفت فتكتب احمد هكذا سا ٤ ما له وتكتب علي هكذا عل ٣ له وتكتب جعفر هكذا ما عل عا ٥ وتكتب غانم هكذا لا لـ ٣ ٥ ما لان متلو الغين المعجمة سابعة الكلمات ومن هذا يظهر انه لا حاجة الى رقم الكلمة الثامنة كما لا حاجة الى رقم الكلمة الاولى ان قصد حرفها اذ الثامنة غير متلوة والاولى غير تالية واذا تمت الكلمة فيمد حرفها الاخر الذي ليحصل الاطلاع على آخر الكلمة ولا يختلط بما بعدها اللهم الا ان يكون في آخر السطر فتكتب زيد بن خالد هكذا ٤ ما لا لـ ٣ ٥ لـ له

وقف اعرابي على قبر هشام بن عبد الملك واذا بعض خدامه يبكي على قبره ويقول ماذا لقينا بعدك فقال الاعرابي اما انه لو نطق لاخبرك انه لقي اشد مما لقيتم ∴

الامير ابو فراس يصف نفسه

وقور واحداث الزمان تنوشني ∴ وللموت حولي جيئة وذهاب
صبور وان لم يبق مني بقية ∴ قؤول ولو ان السيوف جواب
والحظ احوال الزمان بمقلة ∴ بها الصدق صدق والكذاب كذاب
تغابيت عن قومي فظنوا غباوتي ∴ بمفرق اغبانا حصا وتراب

ومنها

اذا الخل لم يهجرك الا ملالة ∴ فليس له الا الفراق عتاب

بنى بعض ملوك بني اسرائيل دارا تكلف في سعتها وزينتها ثم امر من يسال عن عيبها فلم يعبها احد الا ثلاثة من العباد قالوا ان فيها عيبين الاول انها تخرب والثاني انه يموت صاحبها فقال وهل يسلم من هذين العيبين دار فقالوا نعم دار الاخرة فترك

ملكه وتعبد معهم مدة ثم ودعهم فقالوا اهل رايت منا ما تكره فقال لا
ولكنكم عرفتموني فانتم تكرموني فاصحب من لا يعرفني • سُئل
بعض الزهاد عن مخالطة الملوك والوزرا فقال من لا يخالطهم
ولا يزيد على المكتوبة افضل عندنا ممن يقوم الليل ويصوم النهار
ويحج ويجاهد في سبيل الله ويخالطهم • ولجامعه من السوانح غفلة
القلب عن الحق من اعظم العيوب واكبر الذنوب ولو كانت انا من
من الانات ولحة من اللمحات حتى ان اهل القلوب عدوا الغافل في
آن الغفلة من جملة الكفار • سانحه يا مسكين عزمك ضعيف
ونيتك متزلزلة وقصدك مشوب ولهذا لا ينفتح عليك الباب
ولا يرتفع عنك الحجاب ولو صممت عزمتك واثبت نيتك واخلصت
قصدك لا نفتح لك الباب من غير مفتاح كما انفتح ليوسف عليه السلام
لما صمم العزم واخلص النية في الخلاص من الوقوع في الفاحشة وجد
في الهرب من زليخا • سانحة ايها الغافل قد شاب راسك وبردت
انفاسك وانت في القيل والقال والنزاع والجدال فاحبس
لسانك عن بسط الكلام فيما لا ينفعك يوم القيام •

من مجموع قديم

لله دركم يا آل ياسينا	∴	يا انجم الحق اعلام الهدى فينا
لا يقبل الله الا مع محبتكم	∴	اعمال عبد ولا يرضى له دينا
بكم اخفف اعبا الذنوب بكم	∴	تثقل في الحشر الموازينا
الشمس ردت عليكم بعد ما غربت	∴	من ذا يطيق لعين الشمس تطيينا
بها تمسك بالاخبار طايفة	∴	تقوله والي من والاه يكفينا

لوالد جامع الكتاب في معارضة البرده

اسحر بابل في جفنيك ام سقم	∴	ام السيوف لقتل العرب والعجم
والخال مركز دور للعذار بدا	∴	ام ذاك نقطة عنبر للخط بالقلم
ام حبة وضعت كيما تصيد بها	∴	طير الفواد وقد صادته فاحتكم

انا الملوم وقلبي مؤلم يرشا	∴	ساق غدا قلبه قاس على الامم
دعا عيني ان ربت يوما الى حبب	∴	الى سنه كلما فيهن من سقم
قلبي غضا وضلوعي منحني وله	∴	عقيق جفني سفح ناب عن ديم
وما سقاني رحيقا بل حريقا بحي	∴	وكان من املي فيه شفا الحي
ابكي فيبسم مثل الغمام متى	∴	يبكي على زهر في الروض مبتسم
والشمس ما طلعت الا لتنظره	∴	وان تغب فحياء وخجلة الفهم
بكيت والشمل مجموع لخوف نوى	∴	فكيف حالي وشملي غير ملتئم
وكلما استهجر اعشت من امل	∴	فكم اموت وكم احيا من القدم
دمع طليق وقلب في قيود هوى	∴	والرشد ضل بذات الضال والسلم
وقد اقام قوام القد لي حججا	∴	وبالعذار بدا عذري فلا تلم
وجدي عليك ونفسي في يديك ودا	∴	قلبي لديك فقل ما شيت واحتكم
اصغي الى العذل اجني ورد ذكرك من	∴	ما بين شوك ملام اللايم التهم
الى متى كل آن انت في وله	∴	يسمو وقلب بنيران العذاب محي
فدع سعاد وسلمى واسع تحظ	∴	التهام سهم مصيب فاستمع كلمي
ان الحياة منام والمال لنا	∴	الى انتباه وآت مثل منعدم
ونحن في سفر نمضي الى حفر	∴	فكل آن لنا قرب من العدم
والموت يشملنا والحشر يجمعنا	∴	وبالتقى الفخر لا بالمال والحشم
صن بالتعفف عز النفس محتميا	∴	فالنقص اعلى من الدنيا الذي الهمم
واغضض عيونك عن عيب الانام وكن	∴	بعيب نفسك مشغولا عن الامم
فان عيبك تبدو فيه وصمته	∴	وانت من عيبهم خال عن الوصم
جاز المسي باحسان لتملكه	∴	وكن كعود يفوح الطيب في الضرم
ومن تطلب خلا غير ذي عوج	∴	يكن كطالب ما من لظى الفحم
وقد سمعنا حكايات الصديق ولم	∴	نخله الا خيالا كان في الحلم
ان الاقامة في ارض تضام بها	∴	والارض واسعة ذل فلا تقم
ولا كمال لدار لا بقاء لها	∴	فالعاقبة من اعدل القسم

دار حلاوتها الجاهلين بها * ومرّها للذي الالباب والهمم
ابغي الخلاص وما اخلصت في عمل * ارجو النجاة وما ناجيت في الظلم
لكن لي شافعا ذو العرش شفّعه * ارجو الخلاص به من زلة القدم
محمد المصطفى الهادي المشفع في * يوم الجزاء وخير الخلق كلهم
لولاه ما كان الناس كلهم * كاحرف ما لها معنى من الكلم
لولم يرد ذو المعالي جعله علما * لم يوجد العالم الموجود من عدم
لولم تطا رجله فوق التراب لما * غدا طهورا وتسهيلا على الامم
لولم يكن جد البدر المنير له * ما اثر الترب في خديه من قدم
نصرت بالرعب حتى كاد سيفك ان * يسطو بغير انسلال في رقابهم
كذاك فضلا كمالات خصصت بها * اخاك حتى دعوه بارئ النسم
خليفة الله خير الخلق قاطبة * بعد النبي وباب العلم والحكم
علم الكتاب وعلم الغيب خيمته * وفي سلوني كشف الريب للفهم
والبيض في كفه سود غوائلها * حمر غلائلها تدلي على القمم
بيض متى كعبت في كفه سجدت * لها رؤوس هوت من قبل للصنم
ولا الوهم ان يحمدوك وقد * علت نعالك منهم فوق هامهم
مناقب ادهشت من ليس ذا نظر * واسمعت في الورى من كان ذا صمم
فضائل جاوزت حد المديح علا * فكل مدح شبيه الهجو للفهم
سل عند ذا نكره وامد حنيته في * ملأ المسامع والافكار والكلم
واستخبرن خيبرا من غزا ولحد * وفي حنين تراه غير منهزم
من لم يكن بقسيم النار معتصما * فما له من عذاب النار من عصم
من لم يكن ببني الزهراء مقتديا * فلا نصيب له في دين جدهم
اولاد طه ونون والضحى وكذا * في هل اتى قد اتى مخصوص مدحهم
قد شرف الانس اذ هم في عدادهم * كالارض اذ شرفت بالبيت والحرم
هم الولاة وهم سفن النجاة وهم * لنا الهداة الى الجنات والنعم
نفوسهم اشرقت بالنور وانكشفت * لها حقائق ما ياتي من القدم

[illegible]

ومن

ومن سرى بنجوم اغناه نورهم * عن الدليل وبجم الليل في الظلم
فضائل جعلت ليل الفخار ضحى * واخجلت كل ذي فخر وذي شيم
قد زينوا كل نظم يوصفون به * كما يزين كلام الله للكلم
عذاب قلبي عذب في محبتهم * ومر ما مر في حلو لاجلهم
رجوتهم لعظيم الهول من قدم * وهل يرجى سوى ذي الشان والعظم
يا مظهر الملة العظمى وناصرها * لانت مهديها الهادي الى اللقم
يا وارث العلم يرويه ويسنده * الى جدود تعالوا في علومهم
ما اثر الفخر فيكم غير خاف به * والشمس اكبر ان تخفى على الامم
اوضحتم للورى طرق الوصول كما * صيرتم العلم بين الناس كالعلم
مولاي طال المرى والله وانذرت * معالم العلم والايمان والكرم
فانتجب نجابين خيلا فوقها اسد * تسطو ونيلا عميما ساكب الديم
ولا تقل قل انصاري فناصرك الله * باري ومن نصر الرحمن لم يضم
يفديك كل خبير عن علاك وهم * كل البرية من عرب ومن عجم
اقصر حسبي فلن تحصى فضائلهم * لو ان في كل عضو منك الف فم
عليهم صلوات الله لا انتهاء لها * كمثل قدرهم العالي وعلمهم

قال الفاضل البيضاوي عند قوله تعالى في سورة هود ليبلوكم ايكم احسن عملا ان الفعل معلق عن العمل وقال في سورة الملك نقيض ذلك وصرح في تفسير هود بان نزول التوراة كان قبل اغراق فرعون وقال في تفسير سورة المومنين نقيض ذلك وقال عند قوله تعالى في سورة مريم وكان رسولا نبيا ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة وقال في سورة الحج نقيض ذلك وصرح في سورة النمل بان سليمان على نبينا وعليه السلام توجه الى الحج بعد اتمام بناء بيت المقدس وقال في سورة سبا نقيض ذلك من رسالتي الموسومة بالجوهر الفرد وما سنح بخاطري في ابطال تركب الجسم من الاجزاء التي لا تتجزى سوى الوجوه الستة السابقة ان نفرض مثلثا متساوي الساقين

كل منهما ثمانيه اجزآء وقاعدته سبعة فما بين طرفى ساقيه خمسة
من قاعدته لاشتراك طرفيها والثامن الذى هو راس المثلث مشترك
ايضا فيما بين الساقين ان كان واحدا فبين السادسين اثنان وبين
الخامسين ثلاثة فبين الاولين سبعه وقد كان خمسه هذا خلف
وان كان اكثر فالفساد اشد فهو اقل من جزء فانقسم وقد لاح لى
وجه ثامن وهو ان نفرض دايرة ونصل بين جزئين منها بالقطر ثم
بين ثمانيه تتوسطها القطر وبين نظائرها باوتار ثمانية ونصل
بين طرفى الاقصرين بخط مستقيم فهو سبعه اجزاء وتر لقوس
هو تسعة ايضا فلو سارت قاعدة القطعه قوسها ولنا وجه تاسع
لطيف ذكرته فى لغز زبدة الاصول فهذه وجوه تسعه فى ابطال
الجزء لم يسبقنى الى شىء منها احد والله ولى التوفيق ∴

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى جعل صحيفه عالم الامكان مرآة لمشاهدة الآثار الملكوتيه
وصير نشاة نوع الانسان مشكاة لمطالعة الانوار اللاهوتيه
والصلوة على اكمل نوع البريه وافضل النفوس القدسيه ابى القسم
محمد قاسم موايد المواهب الربانيه ومنبع رحيق الفيوض السبحانيه
وآله الوارثين لمقاماته العليه المكرمين بكراماته الخفيه والجليه
وبعد فهذا يا اخوان الدين وخلان اليقين ما اغفلت حوادث
الزمان عن المنع من تاليفه وتحريره وذهلت صوارف الدهر الخوان
عن الصرف عن ترصيفه وتقريره من شرح واف بالطها ما الهمنى
الله سبحانه من حقايق كنوز الصحيفه الكامله من كلام سيد
العابدين وامام الموحدين وقبلة اهل الحق واليقين مولانا وامامنا
زين العابدين ابى محمد على بن الحسين بن على بن ابى طالب
سلام من الرحمن نحو جنابهم ∴ فان سلامى لا يليق ببابهم
كشفت بيد حجاب الاحتجاب عن خبايا كنوزها مع قلة البضاعة و

رفعت بها استار الاستتار عن خفايا رموزها بقدر الاستطاعه
مشيرا الى ما يلوح من جواهر عباراتها ويفوح من زواهر اشاراتها
مما هو منبع كلام اعلام الحقيقه والعرفان ومعدن مقال اهل
الطريقه والايقان بل هو اقصى غايات ارباب المجاهدة واعلى نهايات
اصحاب المشاهده مما لم يهتد اليه الا واحد بعد واحد ولم يطلع
عليه الا وارد بعد وارد واسال الله سبحانه ان يعيننى على اتمام
ما ارجوه وان يوفقنى لاكماله على احسن الوجوه وان يجعلنى ممن
تزود فى يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده وهو حسبى ونعم
الوكيل اعلموا ايها الاخوان المقصور على ادراك الحقايق كدهم المصروف
فى اقتناص المعارف جدهم انى استخرت الله سبحانه ووشحت صدر
هذا الشرح بعدة من الحدايق ينطوى كل منها على نبذة من الحقايق
تفيد المقتبسين لانوار الصحيفه الكاملة كمال البصيرة وتجعل ايدى
الراغبين فى اجتناء ثمارها غير قصيرة وتزيل عن بصايرهم غشاوة
الارتياب وتعينهم على الغوص فى هذا البحر العباب وتشير الى
يسير من بدايع صنايع الله جل شانه فى ارضه وسمائه مما تضمن
كلامه عليه السلام الاشارة اليه وتنبيه ارباب الالباب عليه
وتهدى الى كشف الاستار عن بعض الاسرار طبق ما حققه المشاهدون
من اهل العيان وشاهده المحققون من ذوى الايقان وتومى
الى التوفيق والتطبيق بين ما قادت اليه العقول الصحيحه السليمة
وتطابقت عليه النقول الصريحه القويمه الى غير ذلك من فوائد لا
يطلع على اسرارها الا واحد بعد واحد وفوايد لم يرتشف من
انهارها الا وارد بعد وارد ∘

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد والصلوة فيقول الفقير الى رحمة ربه الغنى محمد
المشتهر ببهاء الدين العاملى عفى الله عنه يا من صرف فى مطالعة

النحو ابا ما وخاض فيه شهورا واعواما الخبر فى عن اسم ثنائى الاحاد
ثلاثى العشرات ثالثه اخر الحروف وهو بين الناس مشهور ومعروف
فمن جمله حروف فهرجر ف ربما تحلى بحليه الاسما فيجرى غالبا فى مضمار
المضمرات ويسلك نادرا مسالك المظهرات فما دام فى ضمير
الاضمار مكتوما يكون من ارتفاع المحل محروما وبسمة النصب
والجر موسوما ولا يزال دايما معمولا وعن رتبه العمل معزولا وربما
انخرط فى سلك الحروف فيصير فى بعض الاحيان عاملا وفى بعضها
عن العمل عاطلا ومعمول لكمول اخواته الست لا يكون الا ظاهرا
وربما عمل فى الضماير نادرا ومنها حرف هو رابع علايم الرفع وثالثه
وخامس علايم النصب سته ولا يقع فى اول شى من الكلمات
الثلاث ولكن يقع فى اخر ما ينصب به الاناث ان جاوز الافعال
صار من الاسما وارتفع محله ومقداره وان خالط الاسما عاد
الى الحروف واختلفت بالرفع والنصب اثاره ان اسقطته
من عدد الاسما اللازمه الرفع بقى عدد الجمل التى لها محل من
الاعراب وان نقصته من عدد الاسما اللازمه النصب ومن
باقى عدد المنبهات بقى عدد الجمل التى لها عن اعراب المحل غايه
الاجتناب وان اضفت اليه عدد الاسما التى تنصب تاره
ولا تنصب اخرى ساوى عدد ما هو عن المتبوعيه ممنوع وبالتبعيه
اخرى وان زدت عليه عدد ما يعتمد اسم الفاعل عليه فى التقوى
على معموله ساوى عدد المواضع الموجبه لتاخير الفاعل عن مفعوله
ومنها حرف ربما ينتظم فى سمط اخواته العشر فيتصف بالفصاحه
فى بعض الاحيان وقد يندرج فى سلك اخواته الخمس بعد احدى
الست فينصب تاليه عند اهل اللسان ومنها حرف ان جرى
مجرى الاسما فقد يكون محلى بكل من الحلى الثلاث محلا فما دام
مرفوعا فهو ملصق بعامله فى جميع الاطوار وما دام منصوبا

فهو

فهو مفترق عنه لئلا يسرى اليه الانكسار وبينهما فاصل يحفظه
عن ذلك العار وهو فى الجر داخل فى عداد السكنات وفى افعال النسا
مانع لها عن الحركات وان جرى مجرى الحروف يكون فى اوايل بعض الكلمات
للغياب وفى اواخر بعضها للاغتياب وقد يتصل به الثانى فيعمل فى
الاسما بالنيابه عن الافعال وعن مقلوبه ايضا على هذا المنوال لكنه
قد يدخل فى سلسله الاسما فيختص بين اخواته وقد يلج فى ربقه
الحروف فيصير فى عداد اخوته الست الموجبه للاعجاب ومنها حرف
معدود فى الاسما غالبا وقد يعد فى الحروف نادرا فما دام فى الاسما
مدرجا وعن الحروف مخرجا فهو عن الفتح عرى وبالخفض والضم حرى
فيخفض ما زال الا ربعه من الحروف الجاره معمولا ويضم ما دام
منها مدخولا ومتى صار بالحرفيه موسوما ومن الاسميه محروما
فقد يتصل ببعض الكلمات لافادة المبالغات فيلبس المذكر من حليه
المونثات وقد بنى على السكون فيلزم السكون ان ما يكون فهذه
صفات حروف هذا الاسم قد فصلتها لك تفصيلا شافيا وقررتها
لك تقريرا وافيا وسازيد فى التوضيح بما يقارب التصريح فاقول انه
ظرف لحرف خص بالظرفيه من بين اخواته وهو مع كمال ظهوره بعض
الخفى فى حد ذاته ثم ان ثلثان نقصت من رابعه موجبات الانفصال
بقى عدد ما نعات حذف حرف الندا وان اضفت الى خمس اوله ما
يوجب فى كل نعت من العشر المشهوره حصل عدد روابط الجمله
الخبريه بالمبتدا وان نقصت من رابعه حروف الزياده النحويه بقى
عدد المواضع التى يعلق فيها العامل عن المعمول وان اسقطت
من طرفيه عدد اخوات كان بقى عدد المواضع التى يعود الضمير
فيها على المتاخر لفظا ورتبه مقبول وان نقصت من خمس ثالثه
عدد موانع الصرف بقى عدد الامور التى يتميز بها التميز عن الحال
وان زدت ثانيه على رابعه حصل عدد المواضع التى يجب

فيها استتار الفاعل عن الافعال وان نقصت رابعة من الحروف
الجاره بقى عدد الامور التى يفترق بها البدل عن عطف البيان وان
اسقطت عدد الاسما العامله للشبه بالفعل من اخويه بقى عدد الا
التى يمتاز بها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل فى كل حين وزمان
ومما اختص بهذا الاسم الخماسى الحروف من الغراب انك اذا نقصت
من حروفه حرفين بقى حرف واحد وهذا من اعجب العجايب.
قوله كمعمول اخواته الست المراد بها حتى وواو القسم وباؤه وواو رب
ومذ ومنذ قوله وخامس علايم النصب فتحه وهى ابوك واخوك و حموك الخ
قوله واختلفت بالرفع والنصب ثارة نحو جا الزيدان ورايت
اباك قوله اللازمه الرفع وهى ثمانية الفاعل ونائبه والمبتدا والخبر
واسم كان واخواتها واسم ما ولا المشبهتين بليس وخبر لا النافيه
للجنس قوله اللازمه النصب وهى احدى عشر المفاعيل الخمسه والحال
والتميز واسم ان واخواتها وخبر ما ولا والمنصوب بنزع الخافض
قوله لها عن اعراب المحل غايه الاجتناب هى المستانفه والمعترضه
والمفسره وصلة الموصول وجواب القسم وجواب شرط غير جازم
والتابعة لما لا محل له قوله عدد المنبهات وهى الا واما وها قوله
ولا تنصب اخرى وهى اربعة المستثنى وما اضمر عامله على شريطه
التفسير والمنادى ومميز اسما العدد قوله عن المتبوعيه ممنوع الصفه
والبدل وعطف البيان والتاكيد وعطف النسق قوله ما يعتمد اسم
الفاعل عليه يعتمد على صاحبه وعلى النفى وعلى الاستفهام قوله
المواضع الموجبة لتاخير الفاعل عن مفعوله هى اذا اتصل بضمير
الفاعل واذا وقع الفاعل بعد الا واذا وقع بعد معنى الا واذا كان
المفعول ضميرا متصلا والمفعول غير متصل قوله اخواته الخمس هى
حتى والواو ولام كى. واو ولام الجحود قوله بعد احدى الست
هى الامر والنهى والنفى والاستفهام والتمنى والعرض قوله ومنها

حرف هو الرابع. قوله فهو ملصق بعامله نحو اضرب بى. قوله يحفظه
عن ذلك العار اى ذلك الفاصل. قوله عن الحركات نحو يضربن. قوله
للغياب نحو تضرب. قوله للانتساب نحو بصرى. قوله يتصل به التانيث
اى من حروف الاسم قوله لكنه اى مقلوبه. قوله فى سلسلة الاسما
اى بالتشديد قوله فى عد اخواته الستة نعم وبلى واجل وجير
بكسر اوله وفتحه وان. قوله ومنها حرف هو الخامس قوله فيخفض ما
زال الاربعة هى البا وفى والى وعلى. قوله ويضم ما دام السبعه
هى من وعن واللام ومن وعدا وحاشا ورب قوله من بين اخواته
اى من حروف الجر قوله من رابعه موجبات الانفصال هى ست
تقديم المعمول على عامله والفصل لغرض وحذف العامل وكونه
حرفا والمعمول ضمير مرفوع وكون المعمول مسندا اليه صفة جرت
على غير من هى له قوله ما نعات حذف حرف الندا هى اسم الجنس و
الاشارة والمستغاث والمندوب قوله من العشر المشهوره.
هى اوجه الاعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
والتعريف والتنكير قوله عد اخوات كان هى ثمانيه الضمير واسم
الاشارة واعاده المبتدا وذكر ما يشمله والالف واللام وكون
الجمله نفس المبتدا واعاده المبتدا بلفظ اخر وعطف ذات الضمير
قوله التى يمتز بها التميز وهى سبعة اغلبيه جوده بخلاف الحال
وعدم مجيئه جمله وعدم جواز تقدمه على عامله وتبيينه للذات
والحال يميز الصفات وعدم تعدده بخلاف الحال فان الحال قد لا
يصح الكلام بدونه كقوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى بخلافه
وانه لا يكون موكدا بخلاف الحال قوله التى يفترق بها البدل عن
عطف البيان وهى ثمانية ان يكون تابعا المضمر بخلاف عطف البيان وان البدل
قد يخالف متبوعه فى التعريف والتنكير بخلافه وانه يكون جملة بخلافه
ومجئ البدل تابعا الجمله بخلافه ومجى البدل فعلا تابعا الفعل بخلافه

وكون البدل في نوع تكرير العامل بخلافه ومجي البدل عند متبوعه
بخلافه قوله التي يجب فيها استتار الفاعل هي ستة اضرب تضرب
نضرب اضرب الفعل الاستثنائي فعل التعجب قوله الاسما العاملة
للنسبة بالفعل هي المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول اقل الانام بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه ايها الاصحاب
الكرام والاخوان العظام ان لي حبيبا جالينوسي المشرب بقراطي
المطلب مسيحي الانفاس طسفي القياس مشهور بين الانام مقبول
عند الخاص والعام مصاحب لايعرف النفاق وخادم لايحتاج الى
الانفاق ومعلم لايطلب اجرة على التعليم ولايتوقع التواضع و
التعظيم لباسه من الجلود ليس متكبرا ولاحسود باق في سن الشباب
على توالي الازمان مقبول القول في جميع الملل والاديان اسمه ولكن
المأت ثاني الاحاد والعشرات اخره نصف اوله ومنقوطه اكثر
من مهمله اوله جبل عظيم واخره في البحر مقيم خامس الحروف فان
نقصت منها حرفين بقي حرف واحد وهذا عجيب وعدد بعضها
يساوي مجموع حاشيته وهذا ايضا غريب ان سقط اوله بقي شكل
اللحيان وبزيادة خمسي اوله مع ثانية يساوي عدد عظام الانسان
عدد علامات الامتلاء بحسب الاوعية يعلم من ضعف رابعه
الا ثانيه وكون الامتلاء دمويا يظهر من اكثر مبانيه خمس اوله عدد
للمبردات فان نقصت منه ثانيه بقي عدد المسخنات رابعه ينبي
عن الست الضروريات وخمس اخره يخبر عن اجناس ادلة النبض
وقد تولد من هذا الحكيم ولدان طبيبان لبيبان احدهما اكبر والاخر
اصغر اما الاكبر فنصفه الاعلى ابين الاعضا اليابسات ونصفه
الاسفل بعدد القوى والاعضا الرئيسة واجناس الحميات شكله
مع شكل نضرة الداخل متساويان والبرهان فيه متوسط بين العقرب

بلغ

والميزان

والميزان وسطاه بعدد ما للبحران الجيد من العلامات ولخرابه بعدد
الامور التي يجب مراعاتها في الاستفراغات واما الولد الاصغر فزايد
على ابيه بعدد غير المعتدل من المزاجات فان زدت على اخره انواع
الرسوب حصل عدد كل من المرطبات والمجففات وان زدت على احدها
سطح اخره عادل بسايط مقادير النبض ومركباته الثمانيات تم
اللغز وتاريخ اتمامه لغز طبيبانه بي عديل فيه صنعة المعمى والمراد
انه اسقط لفظ عديل من قولنا لغز طبيبانه بقي التاريخ اعني ١٠٠٢
قوله نقصت منها حرفين وهما الحرفان الاولان قوله وهذا ايضا
غريب لان كل عدد فهو نصف مجموع حاشيتيه اعني ما فوقه وما
تحته وهذا الحرف يساوي مجموع ما فوقه وما تحته وليس في الحروف
حرف بهذه الصفة الا هذا الحرف قوله عدد عظام الانسان عددها
ماتان وثمانية واربعون بعد ما خرج منه اعني رحم قوله
بحسب الاوعية وهي احدى عشر ثقل الاعضا والكسل عن الحركات
وحمرة اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلا النبض و
انصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام المشعرة
بالثقل كان يرى كانه يحمل ثقيلا قوله عدد المبردات وهي الافراط
في الحركة والسكون والافراط في الغذا كثرة وقلة والغذا والدواء
الباردان وملاقاة المسخن بافراط وشدة تحلخل البدن
وشدة تكاثفه وملاقاة ما يبرد بالفعل وافراط الاحتباس و
الاستفراغ والسدد وشد العضو والهم المفرط والفزع المفرط والفرح
المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والنجاجة قوله
بقي عدد المسخنات اي الغذا المعتدل قدرا والحركة المعتدلة والمائلة
الى الشدة والدلك والغمز المعتدلان ووضع المحاجم بغير شرط
والغذا والدوا الحاران والحمام المعتدل والصناعة المسخنة و
ملاقاة المسخنات الغير المفرطة والنوم والسهر المعتدلان

والغضب والهم الغير المفرطين وكذا الفرح والتكاثف الغير المفرط
في ظاهر البدن والتخلخل داخله والتعفن قوله ينبني عن الست
الضروريات وهي الهوا وما يوكل وما يشرب والحركه والسكون البدنيان
والحركه والسكون النفسانيان والنوم واليقظه والاستفراغ و
الاحتباس قوله ايبس الاعضا اليابسات وهو الشعر قوله
تعدد القوى هي النفسانيه والطبيعيه والحيوانيه قوله والاعضا
الرئيسه وهي القلب والدماغ والكبد والانثيان قوله ولجنات
الجبات وهي اليوميه والخلطيه والدقيه قوله والبرطان فيه
متوسط بين العقرب والمراد توسط علامة البرطان بين علامتي
العقرب والميزان قوله بعد دما للبحران الجيد من العلامات
وهي كونه بعد تمام النضج وفي يوم محمود كالسابع وانذار يوم مثل
كالرابع بالسابع وكونه باستفراغ لا بانتقال ولا باخراج وكون الاستفراغ
من جهة مناسبه وتحمل الاعراض اللازمه وجريان النبض على
ما ينبغي وكذا القوة واعقاب الراحه قوله في الاستفراغات
وهي الامتلا والقوة والمزاج والسحنه والسن والوقت والبلد
والصناعه والعاده قوله بعد دعير المعتدل وهو ثمانيه اربعه
بسيطه واربعه مركبه حار بارد رطب يابس حار يابس حار رطب
بارد يابس بارد رطب قوله على احديه وهما ثمانيه قوله
انواع الرسوب وهي الراسب والمتعلق والغمام قوله عدد
كل من المرطبات والمجففات وهي السكون والنوم واحتباس ما
يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذا والغذا المرطب
وملاقات المرطبات وملاقاة ما يبرد وملاقاة ما يسخن تسخينا
لطيفا والفرح المعتدل والمجففات الجماع والحركه والسهر وكثرة
الاستفراغ وقلة الاغذيه وكونها يابسة والادويه المجففه والحركات
النفسانيه وملاقاة المجففات والبرد المجمد قوله بايطمقا

النبض

النبض وهي تسعه طويل قصير معتدل عريض ضيق معتدل مشرف
منخفض معتدل قوله ومركباته الثنائيات وهي السبعه والعشرون
المشهورة فيصير المجموع ستة وثلاثين م

من كلام افلاطون الالهي لا يحمد عقل الرجل حتى يرضى بان يقال انه مجنون

لبعضهم

آه يا ذلي ويا خجلي ∴ ان يكن مني دنا اجلي
لو بذلت الروح مجتهدا ∴ ونفيت النوم عن مقلي
كنت بالتقصير معترفا ∴ خائفا من خيبة الامل
فعلى الرحمن متكلي ∴ لا على علمي ولا عملي

قال امير المومنين ع انما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من
قلة انتفاع من علم بما علم قال بعض الحكما ليس من احتجب بالخلق
عن الله كمن احتجب بالله عنهم قيل لبعض الحكما قد شبت وانت
شاب فلم لا تخضب فقال ان الثكلى لا تحتاج الى الماشطه

لبعضهم

وبين التراقي والتراب جسومها ∴ مكان النجاعي الطبيب علاجها
اذا قلت هافد يسر الله سوغها ∴ ابت شقوتي وازداد سد رتاجها

الرتاج ككتاب الباب العظيم وهو الباب المغلق وعليه باب صغير
سال امير المؤمنين ع بعض اصحابه فقال يا امير المومنين هل
نسلم على مذنب هذه الامة فقال يراه الله للتوحيد اهلا ولا تراه
للسلام اهلا وقال ع لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال
الفاضحة وقال ع ان السبب الذي ادرك به العاجز حاجته هو
الذي حال بين الحازم وطلبته وقال ع اذا اعظمت
الذنب فقد عظمت حق الله واذا صغرته فقد صغرت حق الله و
ما من ذنب عظمته الا صغر عند الله وما من ذنب صغرته الا عظم
عند الله وقال ع لو وجدت مومنا على فاحشة لسترته بثوبي

وقال لثوبه هكذا وقال ع من اشترى ما لا يحتاج اليه باع
ما يحتاج اليه وقال ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ان لله احدى وثلاثين نفسة
انتم لا تعلمون بها فذلك قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وقال
وابليس لحكيم محبة المال وتد الشر ومحبة الشر وتد العيوب
وسئل وهو في ايام شيخوخته ما حالك فقال هو ذا اموت
قليلاً قليلاً وقيل له اي الملوك افضل ملك اليونان ام ملك
الفرس فقال من ملك غضبه وشهوته فهو افضل وقال
اذا ادركت الدنيا الهارب منها جرحته واذا ادركت الطالب
لها قتلته وقال اعط حق نفسك فان الحق يخصمك ان لم تعطها
حقها وقيل سرور الدنيا ان تقنع بما رزقت وغمها ان تغتم لما
لم ترزق قال بعض الحكما الدليل على ان ما بيدك لغيرك
ومن كلامه عيشة الفقير مع الامن عيشة الغني مع الخوف قال خير من م
الكاظم ع لابن يقطين اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثاً اضمن
ان لا تلقى احداً من موالينا فاز الخلافة الا قمت بقضاء حاجته اضمن
لك ان لا يصيبك حد السيف ابداً ولا يظلك سقف سجن ابداً ولا
يدخل الفقر بيتك ابداً سأل رجل حكيماً كيف حال اخيك فلان
فقال مات فقال وما سبب موته قال حياته سمع ابو يزيد البسطامي
شخصاً يقرأ هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة فبكى وقال من باع نفسه كيف يكون له نفس وقال
بعض الحكما ان غضب الله اشد من النار ورضاه اكبر من الجنة كان
بعض الاكابر يقول ما اصنع بدنيا ان بقيت لم تبق لي وان بقيت
لم ابق لها كان بشر الحافي يقول لا يكره الموت الا مريب وانا اكرهه
قال المسيح على نبينا وعليه السلام لعجب من يستبطئ الله في الرزق
ان يغضب عليه ومن كلام بعض الحكما اقرب ما يكون العبد

من

من الله اذا سأله واقرب ما يكون من الخلق اذا لم يسألهم قال بعض العباد
اني لاستحيي من الله سبحانه ان يراني مشغولاً عنه وهو مقبل علي

سلام عليكم من محب وداده ⁂ لكل ذوي الالباب والفضل صادق
ولكنه من نحو عشرين حجة ⁂ تراءى له من عالم الغيب شارق
وشام وميضاً من نواحي تهامة ⁂ ويا حبذا من جانب الغور بارق
فصار له شغل عن الخلق شاغل ⁂ ورافقه الشوق الذي لا يفارق
يبيت له حاد الى السير سابق ⁂ ويضحى له من كامن الوجد ناطق
وهذا هو العذر الذي قلت عنده ⁂ الخلطة من لم ارضه انت طالق
واثرت عنها عزلة في غضونها ⁂ حقايق للمغزى له ودقايق
وماذا عسى ان يستفيق لائم ⁂ اخو الوجد او ان يسمع العذل عاشق

قال بعض الحكما ان الرجل ينقطع الى بعض ملوك الدنيا فيرى عليه
اثره فكيف من انقطع الى الله سبحانه تروة لنحن نسأل اهل زماننا
الجفا وهم يعطون تاكرها فلا هم يثابون ولا نحن يبارك لنا.
وقال بعض الحكما لست منتفعاً بما تعلم اذا لم تعمل بما تعلم فان
زدت في علمك فانت مثل رجل حزم حزمة من حطب واراد حملها
فلم يطق فوضعها وزاد عليها وقال بعض المفسرين في قوله تعالى
واما السائل فلا تنهر ليس هو سائل الطعام ولكنه سائل العلم قال
بعض ولاة البصرة لبعض النساك ادع لي فقال ان بالباب من
يدعو عليك قال بعض الحكما اذا اردت ان تعرف قدر الدنيا
فانظر عند من هي وقال يحق على الرجل العاقل الفاضل ان يجتنب
مجلسه ثلاثة اشيا الدعابة وذكر النساء والكلام في الطعام قيل
لابرهيم بن ادهم لم لا تصحب الناس فقال ان صحبت من هو دوني
آذاني بجهله وان صحبت من هو فوقي تكبر علي وان صحبت
من هو مثلي حسدني فاشتغلت بمن ليس في صحبته ملال ولا في
وصله انقطاع ولا في الانس به وحشة.

ومن كلام بعض الاكابر ليس العيد لمن لبس الجديد انما العيد لمن
امن الوعيد. وسئل بعض الرهبان متى عيدكم فقال يوم لا نعصى
فيه الله سبحانه فذلك لعيدنا. ليس العيد لمن لبس الفاخرة انما العيد
لمن امن عذاب الاخرة ليس العيد لمن لبس الرقيق انما العيد لمن عرف
الطريق من كلام بعض الحكما لا تقعد حتى تقعد فاذا اقعدت سكنت
اعز مقاما ولا تنطق حتى تستنطق فاذا استنطقت كنت اعلى كلاما.
يا واحد يا احد يا فرد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
اسالك بنبيك محمد نبي الرحمة وعترته ائمة الامة ان تصلي عليه
وعليهم وان تجعل لي من امري فرجا قريبا ومخرجا وحيا وخلاصا
عاجلا انك على كل شي قدير. في الحديث ان في الجنة ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال جامعه من خط
جدي رحمه الله.

كم تذهب يا عمري في خسارات ∴ ما اغفلني عنك وما الهاني
ان لم يكن الآن صلاحي فمتى ∴ هل بعدك يا عمري عمر ثاني

روى شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه
في كتاب الاخبار بطريق حسن عن الباقر ع ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان جالسا في المسجد فدخل رجل فصلى فلم يتم ركوعه ولا
سجوده فقال النبي صلى الله عليه وسلم نقر كنقر الغراب لئن مات
هذا وهذه صلاته ليموتن على غير ديني من كلام بعض الاكابر
الصوفية ان فوت الوقت اشد عند اصحاب الحقيقة من فوت الروح
لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق.
قال ابو علي الدقاق وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع
لغني ذهب ثلثا دينه ان المرء بقلبه ولسانه وجوارحه فمن تواضع
لغني بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه فان تواضع بقلبه ايضا
ذهب دينه كله.

الشاب

دعاء جليل

١٢

لبعضهم

84

لبعضهم

لم اكن للوصال اهلا ولكن ∴ انت صيرتني لذلك اهلا
انت احييتني وقد كنت ميتا ∴ ثم بدلتني بجهلي عقلا

لجار الله الزمخشري

كثر الشك والخلاف وكل ∴ يدعي الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بلا اله سواه ∴ ثم حبي لاحمد وعلي
فاز كلب بحب اصحاب كهف ∴ كيف اشقى بحب آل النبي

لبعضهم

يا من هجروا وغيروا احوالي ∴ مالي جلد على نواكم مالي
عودوا بوصالكم على مدنفكم ∴ فالعمر قد انقضى وحالي حالي

نعم ما قال

اعيني لم لا تبكيان على عمري ∴ تناثر عمري من يدي ولا ادري
اذا كنت قد جاوزت خمسين حجة ∴ ولم اتاهب للمعاد فما عذري

لغيره

استجمعت داري ما كلمنا ∴ والدار لو كلمتنا ذات اخبار

قال جامعه مما نقله جدي رحمه الله من خط السيد الجليل
الطاهر ذي المناقب والمفاخر السيد رضي الدين علي بن طاوس
قدس الله سره من الجزء الثاني من كتاب الزيارات لمحمد بن احمد
ابن داود القمي رحمه الله ان ابا حمزة الثمالي قال للصادق ع
اني رايت اصحابنا ياخذون من طين قبر الحسين ع يستشفون
به فهل في ذلك شي مما يقولون من الشفاء فقال يستشفى بما
بينه وبين القبر على راس اربعة اميال وكذلك قبر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك قبر الحسن وعلي ومحمد فخذ منها
فانها شفاء من كل سقم ومن الكتاب المذكور عن الصادق ع من
اصابته علة فتداوى بطين قبر الحسين ع شفاه الله من تلك

العلة الا ان يكون علة التام ومن الكتاب المذكور روى ان
الحسين ع اشترى النواحي التي فيها قبره من اهل نينوى والغاضرية
بستين الف درهم وتصدق بها عليهم وشرط ان يرشدوا الى قبره و
يضيفوا من زاره ثلاثة ايام وقال الصادق ع حرم الحسين ع
الذي اشتراه اربعة اميال فهو حلال لولده ومواليه حرام على
غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة ذكر السيد الجليل رضي الدين
ابن طاوس رحمه الله انها انما صارت حلالا بعد الصدقة لانهم
لم يفوا بالشرط قال وقد روى محمد بن داود عدم وفاءهم بالشرط
في باب نوادر الزيارات. قال جامعه من خط جدي طاب
ثراه في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صوم ثلاثة ايام من
كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوحر الصدر الوحر شتق
من الوحرة بتحريك الواو والحا والرا وهي دويبة حمرا تلصق باللحم
فكره العرب كله للصوقها به ودبيبها عليه.

قال الشاعر يذم قوما ويصفهم بالبخل

رب اضياف بقوم نزلوا	فقروا الاضياف لحما وحرا
وسقوهم في اناء كلع	لبنا من دم مخراط فير

وحر صفة مشبهة كحذر ماخوذ من الوحرة والاناء الكلع هو الذي
تراكم عليه الوسخ والمخراط الناقة التي بها مرض ويكون لبنها
معقدا وفيه دم والفير ما شربت منه الفار من كلام امير المومنين ع
جهل المرء بعيوبه من اكبر ذنوبه ومن كلامه ع احتج الى من شئت
تكن اسيره واستغن عمن شئت تكن نظيره وانعم على من شئت تكن
اميره مما يقرا للامر المهم وللاوجاع منقول عن الصادق ع
يقول ثلاث مرات الله الله ربي حقا لا اشرك به احدا اللهم انت لها
ولكل عظيمة ففرجها عني وان قراءته للوجع فضع يدك حال قراءته
على مكان الوجع. قال بعض الاكابر من السلف التوبة

اليوم

اليوم رخيصة مبذولة وغدا غالية غير مقبولة

من شعر الحسين ع

اغن عن المخلوق بالخالق	تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله	فليس غير الله من رازق

من كلام العرب وهو يجري مجرى امثالهم قولهم اعطني تلتك و
القني متى شئت يريدون ان الاعتبار بخلوص المودة لا بكثرة
اللقاء. قال بعض الاكابر اهدا المعنى بجماله الى النفس في احسن
صورة من اللفظ. سال رجل الجنيد رحمه الله كيف حسن المكر من
الله سبحانه وقبح من غيره فقال لا ادري ما تقول ولكن انشدني فلان
الطبراني.

فديتك قد جبلت على هواكا	فنفسي لا تطالبني سواكا
احبك لا ببعضي بل بكلي	وان لم يبق حبك لي حراكا
ويقبح من سواك الفعل عندي	وتفعله فيحسن منك ذاكا

فقال له الرجل اسالك عن آية من كتاب الله وتجيبني بشعر الطبراني
فقال ويحك اجبتك ان كنت تعقل. مما كتب الشريف جمال النقبا
ابو ابرهيم محمد بن علي بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن الامام
جعفر الصادق ع وهو ابو الرضي والمرتضى رض الى ابي العلاء المعري

غير مستحسن وصال الغواني	بعد ستين حجة وثمان
فثن النفس عن طلاب التصابي	وازجر القلب عن سؤال المغاني
ان شرخ الشباب بدل شيبا	وضعفا تقلب الاعيان
فانفض الكف من حباء الحبيب	وامعن الفكر في اطراح المعاني
ويمين بساعة البين والجحد	خبر فال ناعب الغربان
اترجي بالارحيا فاسعاد	سعاد وقد مضى الاطيبان
فالاديب الاريب يعرف ما ضمن	طي الكتاب بالعنوان
علق الدهر عارضيك بشيب	انكرت عرفه انوف الغواني

وتحاست حماك نافرة عنك ٭ نفار المهى من الرهجان
ورد الغايب البغيض المهين ٭ وولى جبينهن المداني
واخو الحزم مغرم بحميد الذكر ٭ يوم الندى ويوم الطعان
همة المجد واكتساب المعالي ٭ ونوال العافي وفك العاني
لا تعير الزمان طرفًا ولا تحفل ٭ صبرًا بطارق الحدثان

وهذه قصيدة طويلة غراجيدة اوردها جميعها اجتنب في بعض مجموعاته عن ضرار بن ضمرة قال دخلت على معوية بعد قتل امير المؤمنين ع فقال لي صف عليًا فقلت اعفني فقال لابد ان تصفه فقلت ماذا لابد فانه كان والله بعيد المرى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه وياتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضًا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات قد بتتك ثلاثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير وعيشك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار فقلت حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى عبرتها ولا حزنها منقول من كتاب كشف اليقين في فضايل امير المومنين

لبعضهم

علقت بالياس نفسي عنك فانقطعت ٭ واليأس احسن مرجوعا من الطمع

فكن على ثقة اني على ثقة ٭ الا أعلل بعد اليوم بالخدع
محوت ذكرك من قلبي ومن اذني ٭ ومن لساني فقل ما شئت او فدع
اذا تباعد قلبي عنك منصرفًا ٭ فليس يدنيك مني ان تكون معي

عبد الله بن طاهر

اغتفر زلتي لتحرز فضل الشكر ٭ مني ولا يفوتك اجري
لا تكلني الى التوسل بالعذر ٭ لعلي ان لا اقوم بعذري

جحظه الشاعر

وقايلة لي كيف حالك بعدنا ٭ في ثوب مثراء ام ثوب مقتر
فقلت لها لا تسأليني فانني ٭ اروح واغدو في حرام مقتر

الباجي الشاعر اسمه سليمان كان من علماء الاندلس والباجي بالباء الموحدة والجيم ومن شعره ما اورده ابن خلكان في وفاة الاعيان

اذا كنت اعلم علمًا يقينا ٭ بان جميع حياتي كساعة
فلم لا اكون ضنينًا بها ٭ واجعلها في صلاح وطاعة

وهو منسوب الى باجة قرية من قرى الاندلس

عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتمًا من ذهب في يد رجل فنزعه من يده وطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك وانتفع به فقال لا اخذ شيا طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما سنح بخاطر قلمي من الصفات المحموده في الخادم خير الخدام من كان كاتم السر عادم الشر قليل المؤنة كثير المعونة صموت اللسان شكور الاحسان حلو العبارة دراك الاشارة عفيف الاطراف عديم الاتراف

ابو العميثل لما حجب عن الدخول على عبد الله بن طاهر

سأترك هذا الباب ما دام اذنه ٭ على ما ارى حتى يخف قليلا
اذا لم اجد يوما الى الاذن سلما ٭ وجدت الى ترك اللقاء سبيلا

لبعضهم

توقّ من الطرق اوساطها ؞ وعدّ عن الجانب المشتبه
وسمعك صن عن سماع القبيح ؞ كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح ؞ شريك لقائله فانتبه

من الكلمات المنسوبة الى امير المومنين عم من امضى يومه فى غير حق قضاه او فرض اداه او مجد بناه او حمد حصله او خير اسّسه او علم اقتبسه فقد عق يومه. لقى الحسن البصرى الامام على زين العابدين فقال له الامام يا حسن اطع من احسن اليك وان لم تطعه فلا تعصه امرا وان عصيته فلا تاكل له رزقا وان عصيته واكلت رزقه وسكنت داره فاعدّ له جوابا وليكن صوابا. دعا منقول عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان لا يوقفه الله على قبيح اعماله ولا ينشر له ديوانا فليدع بهذا الدعا فى دبر كل صلاة. اللهم ان مغفرتك ارجى من عملى وان رحمتك اوسع من ذنبى اللهم ان لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك فرحمتك اهل ان تبلغنى لانها وسعت كل شى يا ارحم الراحمين. فى الحديث اذا وقع الذباب فى الطعام فامقلوه فان فى احد جناحيه سما وفى الاخر شفاوانه يقدم السم ويوخر الشفا قال اهل اللغة ان معنى امقلوه اغمسوه المقل بالقاف الغمس. فى القاموس عند ذكر كسكر انها قصبة واسط وكان خراجها اثنى عشر الف الف مثقال كاصبهان. لما مات جالنيوس وجد فى جيبه رقعة فيها مكتوب احمق الحمقا من يملا بطنه من كل ما يجد فما اكلته فلجسمك وما تصدقت به فلروحك وما خلفته فلغيرك والمحسن حى وان نقل الى دار البلا والمسى ميت وان بقى فى الدنيا والقناعة تستر الخله وبالصبر تدرك الامور وبالتدبير يكثر القليل ولم ار لابن ادم شيا انفع من التوكل على الله تعالى. من كلام المسيح على نبينا وعليه السلام لا

يصعد

يصعد الى السما الا ما نزل منها وقال احق الناس بالخدمة العالم واحق الناس بالتواضع العالم.

ابن سينا

تعس الزمان فان فى احشائه ؞ بغضا لكل مفضل ومبجل
وتراه يعشق كل رذل ساقط ؞ عشق النتيجه للاخس الارذل

ابو العلا المعرى

لا تطلبن بالة لك رتبة ؞ قلم البليغ بغير جد مغزل
سكن السماكان السما كلاهما ؞ هذا له رمح وهذا اعزل

اخر

وانى لارجو الله حتى كانني ؞ ارى بجميل الظن ما الله صانع

كان سقراط الحكيم قليل الاكل خشن اللباس فكتب اليه بعض فلاسفة عصره انت تزعم ان الرحمة لكل ذى روح واجبه وانت ذو روح فلا ترحمها بترك قلة الاكل وخشن اللباس فكتب فى جوابه عاتبتنى على لبس الخشن وقد يعشق الانسان القبيحه ويترك الحسنا وعاتبتنى على قلة الاكل وانما اريد ان اكل لاعيش وانت تريد تعيش لتاكل والسلام فكتب اليه الفيلسوف قد عرفت السبب فى كل قلة الاكل فما السبب فى قلة كلامك واذا كنت تبخل على نفسك بالماكل فلم تبخل على الناس بالكلام فكتب فى جوابه ما احتجت الى مفارقته وتركه للناس فليس لك والشغل بما ليس لك عبث وقد خلق الحق سبحانه لك اذنين ولسانا لتسمع ضعف ما تقول لا لتقول اكثر مما تسمع والسلام.

الا ان ان اشكو ان فى النفس حاجة ؞ تمر بها الايام وهى كما هيا

روى شيخ الطايفة فى التهذيب فى اوايل كتاب المكاسب بطريق حسن او صحيح عن الحسن بن محبوب عن جرير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اتقوا الله وصونوا انفسكم بالورع وقووها بالتقية والاستغنا بالله عن طلب الحوايج الى صاحب سلطان

واعلم انه من خضع لصاحب سلطان او لمن يخالفه على دينه طلبا
لما فى يديه من دنيا اخمله الله ومقته عليه ووكله اليه فان هو غلب
على شى من دنياه فصار اليه منه شى نزع الله منه البركة ولم ياجره
على شى ينفقه فى حج ولا عتق ولا بر اقول قد صدق فانا قد جربنا ذلك
ذلك وجربه المجربون قبلنا واتفقت الكلمة منا ومنهم على عدم البركة
فى تلك الاموال وسرعة نفادها واضمحلالها وهو امر ظاهر محسوس
يعرفه كل من حصل شيا من تلك الاموال الملعونة نسال الله تعالى
رزقا حلالا طيبا يكفينا ويكف اكفنا عن مدها الى هؤلاء وامثالهم
انه سميع الدعا لطيف لما يشاء.

عبد الله بن خفيف

قد ارحنا واسترحنا ٭ من غدو ورواح
واتصال بلئيم ٭ او كريم ذى سماح
بعفاف وكفاف ٭ وقنوع وصلاح
وجعلنا الياس مفتاحا ٭ لابواب النجاح

فى وصية النبى صلى الله عليه وسلم لابى ذر رضه يا ابا ذر كن على عمرك
اشح منك على درهمك وديناركيا ابا ذر دع ما لست منه فى شى
ولا تنطق بما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ورقك. فى كلام
امير المؤمنين عم من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها فقد استمسك
بعمودى اللوم من لم يتعاهد علمه فى الخلا فضحه فى الملا من اعتز بغير الله
سبحانه اهلكه العز من لم يصن وجهه عن مسالتك فصن وجهك
عن رده. لا تضيعن مالك فى غير معروف ولا تضعن معروفك
عند غير عروف لا تقولن ما يسوؤك جوابه لا تمار اللجوج فى محفل
لا يكونن اخوك على الاساة اليك اقوى منك على الاحسان اليه
قال حبر من بنى اسرائيل فى دعائه يا رب كم اعصيك ولا تعاقبنى
فاوحى الله الى نبى ذلك الزمان قل لعبدى كم اعاقبك ولا تدرى

الم

الم اسلبك حلاوة مناجاتى نقل الراغب فى المحاضرات
ان بعض الحكماء كان يقول لبعض تلامذته جالس العقلاء اعداء كانوا
او اصدقا فان العقل يقع على العقل سال بعضهم بعض الحكماء
ما الشى المحبوب فقال الغنى كان بعض الحكماء يقول تعجب الجاهل من
العاقل اكثر من تعجب العاقل من الجاهل تحسر بعض الحكما عند الموت
فقيل ما بك فقال ما ظنكم بمن يقطع سفرا طويلا بلا زاد ويسكن قبرا
موحشا بلا مونس ويقدم على حكيم عدل بلا حجة مر عبد الله بن
المبارك برجل واقف بين مزبلة ومقبرة فقال له يا هذا انك واقف
بين كنزين من كنوز الدنيا كنز الاموال وكنز الرجال كان الربيع بن خثيم
يقول لو كانت الذنوب تفوح ما جلس احد الى احد كان ابو حازم يقول
عجبت لقوم يعملون لدار يرحلون عنها كل يوم مرحلة ويتركون العمل
لدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة وكان يقول ان عوفينا من شر ما
اعطينا لم يضرنا ما زوى عنا قال المسيح على نبينا وعليه السلام لو لم
يعذب الله الناس على معصيته لكان ينبغى ان لا يعصى شكرا لنعمته
لما اجتمع يعقوب مع يوسف على نبينا وعليهم السلام قال يا بنى
حدثنى بخبرك فقال له يا ابت لا تسالنى عما فعل بى اخوتى واسالنى عما
فعل الله سبحانه بى قال هرون الرشيد للفضيل بن عياض ما اشد
زهدك فقال انت ازهد منى لانى زهدت فى فان لا يبقى وانت زهدت
فى باق لا يفنى كان بعض الحكما يقول لا شى انفس من الحياة ولا غبن
اعظم من انفادها لغير حياة الابد.

لبعضهم

جربت دهرى واهليه فما تركت ٭ لى التجارب فى ود امرء غرضا
وقد عرضت من الدنيا فهل زمنى ٭ معط حياة لغير بعد ما عرضا
وقد تعوضت عن كل بمشبهه ٭ فما وجدت لايام الصبا عوضا

ابن الخياط الشامى وهو صاحب الابيات المشهورة التى اولها خذا من صبا نجد امانا لقلبه

امانا م

ربالجزع حي كلما عن ذكرهم ∴ امات الهوى مني فؤادا ولجاه
تمنيتهم بالرقمتين ودارهم ∴ بوادي الغضا يا بعد ما اتمناه

لله درهما من بيتين ياخذان بمجامع القلوب

شهاب الدين السهروردي صاحب كتاب العوارف

∴ تصرمت وحشة الليالي ∴ واقبلت دولة الوصال ∴
∴ وصار بالوصل لي حسودا ∴ من كان في هجركم رثالي ∴
∴ وحقكم بعد ان حصلتم ∴ بكل ما فات لا ابالي ∴
∴ وما على عادم اجاجا ∴ وعنده البحر الزلال ∴

دخل سفيان الثوري على ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق ع فقال علمني يا ابن رسول الله مما علمك الله فقال اذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار واذا تظاهرت النعم فعليك بالشكر واذا تظاهرت الهموم فقل لا حول ولا قوة الا بالله فخرج سفيان وهو يقول ثلاث واي ثلاث. ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عجيب ممن يحتمي عن الطعام مخافة المرض كيف لا يحتمي عن الذنوب مخافة النار

لبعضهم

مثل الرزق الذي تطلبه ∴ مثل الظل الذي يمشي معك
انت لا تدركه متبعا ∴ واذا وليت عنه تبعك

عبدالله بن القاسم الشهرزوري

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ∴ ومل الحادي وحار الدليل
فتاملتها وفكري من البين عليل ∴ ولحظ عيني كليل
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى ∴ وغرامي ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصحبي ∴ هذه النار نار ليلى فميلوا
فرموا نحوها لحاظا صحيحات ∴ فعادت خواسئا وهي حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا ∴ خلب ما رايت ام تخييل
فتجنبتهم وملت اليها ∴ والهوى مركبي وشوقي الزميل

ومعي

ومعي صاحب اتى يقتفي الآثار ∴ والحب شانه التطفيل
وهي تعلو ونحن ندنو الى ان ∴ حجزت دونها طلول محول
فدنونا من الطلول فحالت ∴ زفرات من دونها وغليل
قلت من بالديار قالت جريح ∴ واسير مكبل وقتيل
ما الذي جئت تبتغي قلت ضيف ∴ جاء يبغي القرى فاين النزول
فاشارت بالرحب دونك ∴ فاعقرها فما عندنا لضيف رحيل
من اتانا القى عصى السير عنه ∴ قلت من لي بذا وكيف السبيل
فحططنا الى منازل قوم ∴ صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم ∴ فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عفا ولم يبق للشكوى ∴ ولا للدموع فيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه ∴ وهو عنها مبراة معزول
ومن القوم من يشير الى وجد ∴ تبقى عليه منه القليل
قلت اهل الهوى سلام عليكم ∴ لي فؤاد عنكم بكم مشغول
لم يزل حافز من الشوق يحدو ∴ بي اليكم والحادثات تحول
جئت كي اصطلي فهل لي الى ∴ ناركم هذه الغداة سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم ∴ كل حد من دونها مفلول
لا تروقنك الرياض الانيقات ∴ فمن دونها ربى ودحول
كم اتاها قوم على غرة منها ∴ وراموا القرى فعز الوصول
فوقفنا كما عهدت حيارى ∴ كل عزم من دوننا محلول
نقطع الوقت بالرجاء وناهيك ∴ بقلب غذاؤه التعليل
كلما ذاق كاس ياس مرير ∴ جاء كاس من الرجا معسول
واذا سولت له النفس امرا ∴ حيد عنه وقيل صبر جميل
هذه حالنا وما وصل العلم ∴ اليه وكل حال تحول

قال ابن خلكان في وفيات الاعيان دخل عمرو بن عبيد يوما على المنصور وكان صديقه قبل خلافته فقربه وعظمه ثم قال له

عظنى فوعظه بمواعظ منها قوله ان هذا الامر الذى فى يدك لو بقى
فى يد غيرك لم يصل اليك فاحذر ليلة يوم لا ليل بعده فلما اراد النهوض
قال له قد امرنا لك بعشرة الاف درهم فقال لا حاجة لى فيها فقال والله
تاخذها فقال والله لا اخذها وكان المهدى ولد المنصور حاضرا
فقال يحلف امير المومنين وتحلف انت فالتفت عمرو الى المنصور
وقال من هذا الفتى قال هذا المهدى ولدى وولى عهدى قال اما
لقد البسته لباسا هو لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه ومهدت
له امرا امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو الى المهدى
وقال يا ابن اخى اذا حلف ابوك احنثه عمك لان اباك اقوى على
الكفارة من عمك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعث الى
حتى اتيك قال اذن لا تلتقى قال هى حاجتى ومضى فاتبعه المنصور
طرفه وقال • كلكم يمشى رويد • كلكم طالب صيد • غير عمرو بن عبيد •
توفى عمرو بن عبيد سنة اربع واربعين ومائة وهو راجع
من مكة بموضع يقال له مران ورثاه المنصور بقوله •

صلى الاله عليك من متوسد	قبرا مررت به على مران
قبرا تضمن مومنا متحققا	صدق الاله ودان بالعرفان
لو ان هذا الدهر ابقى صالحا	ابقى لنا عمرا ابا عثمان

قال ابن خلكان ولم نسمع بخليفة رثى من دونه سواه • ومران
بفتح الميم وتشديد الرا موضع بين مكة والبصرة • وذكر فى
كتاب وفيات الاعيان ايضا عند ذكر حماد عجرد • ما صورته
ان حمادا كان ماجنا خليعا ظريفا متهما فى دينه بالزندقة وكان
بينه وبين احد الايمة الكبار مودة ثم تقاطعا فبلغه انه ينتقصه
فكتب اليه هذه الابيات

ان كان نسكك لا يتم	بغير شتمى وانتقاصى
فلطالما شاركتنى	وانا المقيم على المعاصى

ايام تاخذها وتعطى	فى اباريق الرصاص

ويقال ان الامام المذكور هو ابو حنيفة انتهى كلام ابن خلكان
ذكر صاحب تاريخ الحكما عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادى
انه قال لما اشتد باستادى المرض الذى مات فيه وكان ذات الجنب
عن نزلة فاشرت عليه بالمداواة • فانشد •

لا اذود الطير عن شجر	قد بلوت المر من ثمره

من كلام النبى صلى الله عليه وسلم لان اكون فى شدة اتوقع رخاء
احب الى من ان اكون فى رخاء اتوقع شدة • وقال صلى الله عليه
وسلم من اذنب ذنبا فاوجع قلبه غفر له ذلك الذنب وان لم يستغفر منه

العباس بن الاحنف

لا بد للعاشق من وقفة	تكون بين الصد والصرم
حتى اذا الهجر تمادى به	راجع من يهوى على رغم

وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن
ينقلب على عقبيه قال صاحب الاكسير فى تفسير الاية المراد وما
ولّيناك للجهتين الا لانك المنعوت فى التورية بذى القبلتين فاكدنا
على اليهود الحجة لنعلم من يتبعك عند ظهور اياتك انتهى ولا يخفى
انه يمكن تطبيق كلامه هذا على كل من الجعل الناسخ والمنسوخ فتدبر
وقال صاحب جامع البيان وهو من المتاخرين عن زمان
البيضاوى يحتمل ان يراد من التى كنت عليها الكعبة اى خاطرك
مائل اليها فان الاصح ان القبلة قبل الهجرة الصخرة لكن خاطره الاشرف
مائل الى ان تكون الكعبة قبلة انتهى كلامه ولا يخفى انه على هذا
يمكن توجيه ارادة الجعل الناسخ فى الرواية عن ابن عباس ان قبلته
صلى الله عليه وسلم كانت فى مكة بيت المقدس فتامل •
لله در صاحب الكشاف فان كلامه فى تفسير هذه الاية كالدر المنثور
وكلام المتاخرين عنه كالامام الرازى والنيشابورى والبيضاوى

لا يخلو من خبط كما بيناه في الكشكول ∴ لله در من قال

لا اشتكي زمني هذا فاظلمه ∴ وانما اشتكي من اهل ذا الزمن
هم الذئاب التي تحت الثياب فلا ∴ تكن الى احد منهم بموتمن
قد كان لي كنز صبر فافتقرت الى ∴ انفاقه في مداراتي لهم ففني

الشيخ شمس الدين الكوفي من ابيات

اليك اشاراتي وانت مرادي ∴ واياك اعني عند ذكر سعاد
وانت مثير الوجد بين اضالعي ∴ اذا قال حاد او ترنم شادي
وحبك النار بين جوانحي ∴ بقدح وداد لا بقدح زناد
خليلي كفا عني العذل واعلما ∴ بان غرامي اخذ بقيادي
ولذة ذكرى العقيق واهله ∴ كلذة برد الماء في فم صادي
طربنا بتعريض العذول بذكركم ∴ فنحن بواد والعذول بوادي

مما انشده العلامة على الاطلاق مولانا قطب الدين الشيرازي

∴ خير الورى بعد النبي ∴ من بنته في بيته ∴
∴ من في دجى ليل العمى ∴ ضوء الهدى في زيته ∴

قال المحقق الدواني في بحث التوحيد من اثبات الواجب الجديد اقول لان هذا المطلب ادق المطالب الالهية واحقها بان يصرف فيه الطالب وكده ولم ار في كلام السابقين ما يصفو عن شوب ريب ولا في كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة عيب فلا علي ان اشبع الكلام فيه حسبما يبلغ اليه فهمي وان كنت موقنا بانه سيصير عرضه لملام اللئام ∴

بيت

اذا رضيت عني كرام عشيرتي ∴ فلا زال غضبانا علي لئامها

واقدم على ذلك مقدمة هي ان الحقايق لا تقتنص من قبل الاطلاقات العرفية وقد يطلق في العرف على معنى من المعاني لفظ يوهم ما لا يساعده البرهان بل يحكم بخلافه ونظير ذلك كثير منها ان لفظ العلم انما يطلق في اللغة على ما يعبر عنه بدانستن ودانش ومرادفاتها

اوری م

مما يوهم انه من قبيل النسب ثم البحث المحقق والنظر الحكمي يقضي بان حقيقته هو الصورة المجردة وربما يكون جوهرا كما في العلم بالجوهر بل ربما لا يكون قايما بالعالم بل قايما بذاته كما في علم النفس وساير المجردات بذواتها بل ربما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى بذاته ومنها ان الفصول الجوهرية يعبر عنها بالفاظ توهم انها اضافات عارضة لتلك الجواهر كما يعبر عن فصل الانسان بالناطق والمدرك للكليات وعن فصل الحيوان بالحساس والمتحرك بالارادة والتحقيق انها ليست من النسب والاضافات في شيء بل هي جواهر فان جزء الجوهر لا يكون الا جوهرا كما تقرر عندهم وبعد ذلك نمهد مقدمة اخرى وهي ان صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام مبدا الاشتقاق به وان كان في عرف اللغة يوهم ذلك حيث فسر اهل العربية اسم الفاعل بما يدل على امر قام به المشتق منه وهو بمعزل عن التحقيق فان صدق الحداد على زيد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته على ما صرح به الشيخ وغيره وصدق المشمس على المستند الى نسبة الماء الى الشمس بتسخينه وبعد تمهيد هاتين المقدمتين نقول يجوز ان يكون الوجود الذي هو مبدا اشتقاق الموجود امرا قايما بذاته هو حقيقة الواجب ووجود غيره تعالى عبارة عن انتساب ذلك الغير اليه سبحانه ويكون الموجود اعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليه وذلك المفهوم العام امر اعتباري عد من المعقولات الثانية وجعل اول البديهيات فان قلت كيف يتصور كون تلك الحقيقة موجودة في الخارج مع انها كما ذكرتم عين الوجود وكيف يعقل كون الموجود اعم من تلك الحقيقة وغيرها قلت ليس معنى الموجود ما يتبادر الى الذهن ويوهم العرف من ان يكون امرا مغايرا للوجود بل ما يعبر عنه بالفارسية وغيرها بهست ومرادفاتها فاذا فرض الوجود عن غيرها قايما بذاته كان وجود النفسه فيكون موجودا بذاته كما ان الصورة

المجرده اذا قامت بنفسها كانت علما وعالما ومعلوما كالنفوس
والعقول بل الواجب تعالى ومما يوضح ذلك انه لو فرض تجرد الحرارة
عن النار كان حارا وحرارة اذ الحار ما يوثر تلك الاثار المخصوصه
من الاحراق وغيره والحرارة على تقدير تجردها كذلك وقد صرح
بهمنيار في كتاب البهجه والسعاده بانه لو تجردت الصورة المحسوسه
عن الحس وكانت قايمة بنفسها كانت حاسه ومحسوسه ولذلك
ذكروا انه لا يعلم كون الوجود زايدا على الموجود الا ببيان مثل ان
يعلم ان بعض الاشيا قد يكون موجودا فيعلم انه ليس عين الوجود
او يعلم ان ما هو عين الوجود يكون واجبا بالذات ومن الموجودات
ما لم يكن واجبا وزيد الوجود عليه فان قلت كيف يتصور هذا المعنى
الاعم من الموجود القايم بذاته وما هو منتسب اليه قلت يمكن ان
يكون هذا المعنى احد الامرين من الوجود القايم بذاته وما هو منتسب
اليه انتسابا مخصوصا ومعنى ذلك ان يكون مبدا للاثار ومظهرا
للاحكام ويمكن ان يقال ان هذا المعنى ما قام به الوجود اعم من
ان يكون وجودا قايما بنفسه فيكون قيام الوجود به قيام الشي
بنفسه ومن ان يكون من قيام الامور المنتزعه العقليه لمعروضاتها
كقيام الامور الاعتباريه مثل الكليه والجزئيه ونظايرهما ولا يلزم
من كون اطلاق القيام على هذا المعنى مجازا ان يكون اطلاق
الموجود عليه مجازا كما لا يخفى على ان الكلام ههنا ليس في المعنى
اللغوي وان اطلاق الموجود عليه حقيقه او مجازا فان ذلك
ليس من المباحث العقليه في شي فتلخص من هذا ان الوجود
الذي هو مبدا اشتقاق الموجود امر واحد في نفسه وهو حقيقه
خارجيه والموجود اعم من هذا الوجود القايم بنفسه وهو مما
ينتسب اليه انتسابا خاصا واذا حمل كلام الحكما على ذلك لم يتوجه
عليه ان المعقول من الوجود امر اعتباري هو وصف للموجودات

وهو الذي جعلوه اول الاوايل البديهيه فاطلاق الموجود على
تلك الحقيقه القايمه بذاتها انما يكون بالمجاز او بوضع اخر ولا
يجدي ذلك في استغنا الواجب عن عروض الوجود والمفهوم المذكور
امر اعتباري فلا يكون حقيقه الواجب تعالى ∴

قوله تعالى وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه قد اتفق الكل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة مدة ثم امر بالصلوة الى الكعبه
وانما اختلفوا في ان قبلته بمكه هل كانت الكعبه او بيت المقدس و
المروي عن ايمه اهل البيت ع انها كانت بيت المقدس ثم لا يخفى
ان الجعل في الايه الكريمه جعل مركب لا بسيط وقوله تعالى كنت عليها
ثاني مفعوليه كما نص عليه صاحب الكشاف واختلفوا في المراد بهذا
الموصول فبنا على ان المراد بيت المقدس ما يجعل في الايه هو
الجعل المنسوخ واما القايلون بانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي
بمكه الى الكعبه فالجعل عندهم يحتمل ان يكون جعلا منسوخا باعتبار
الصلوة بمكة اقول وبهذا يظهر ان جعل البيضاوي رواية ابن عباس
دليلا على جواز كون الجعل منسوخا كلام لا طايل تحته وصاحب
الكشاف لما قرر ما يستفاد منه جواز ارادة الجعل الناسخ والمنسوخ
نقل الرواية عن ابن عباس وغرضه بيان مذهبه في تفسير هذه الايه
كما نقل مذهبه في كثير من الايه فظن البيضاوي ان غرضه الاستدلال
على جواز ارادة الجعل المنسوخ ثم اقول ان في كلام الامام الرازي
في تفسيره الكبير في هذه الاية نظرا ايضا فانه فسر الجعل بالشرع والحكم
اي وما شرعنا القبلة التي كنت عليها وما حكمنا عليك بان تستقبلها
الا لنعلم ثم قال ان قوله تعالى التي كنت عليها ليس نعتا للقبله وانما
هو ثاني مفعولي جعلنا وانت خبير بان اول كلامه مناف لاخره
تامل د ب • قال بعض الحكما لبنه لا تعاد واحدا وان

وان ظننتم انه لا يضركم ولا تزهدوا في صداقة احد وان ظننتم انه لا ينفعكم فانكم لا تدرون متى تخافون عداوة العدو ولا متى ترجون صداقة الصديق وقيل للمهلب ما الحزم فقال تجرع الغصص الى ان تنال الفرص و من كلامهم ما تزاحمت الظنون على شيء مستور الا كشفته • لما قدم الحلاج الى القتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجله فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدم فادنى يده المقطوعة من وجهه فلطخه بالدم ليخفي اصفراره وانشد •

لم اسلم النفس للاسقام تتلفها ∴ الا لعلمي بان الوصل يحييها
نفس المحب على الالام صابرة ∴ لعل مسقمها يوما يداويها

فلما شيل الى الجذع قال

∴ يا معين الضنى علي ∴ اعني على الضنى ∴

ثم جعل يقول

∴ ما لي جفيت وكنت لا اجفى ∴ ودلائل الهجران لا تخفى ∴
∴ واراك تمزجني وتشربني ∴ ولقد عهدتك شاربي صرفا ∴

فلما بلغ به الحال انشا يقول

لبيك يا عالما سري ونجوائي ∴ لبيك لبيك يا قصدي ومعنائي
ادعوك بل انت تدعوني اليك فهل ∴ ناجيت اياك ام ناجيت اياي
حبي لمولاي اضناني واسقمني ∴ فكيف اشكو الى مولاي مولاي
يا ويح روحي من روحي ويا اسفي ∴ علي مني فاني اصل بلوائي

من المستظهري للغزالي حكى ابرهيم بن عبد الله الخراساني قال حججت مع ابي سنة حج الرشيد فاذا نحن بالرشيد واقف حاسرا حافيا على الحصباء وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبكي ويقول يا رب انت انت وانا انا العواد بالذنب وانت العواد بالمغفرة اغفر لي فقال لي ابي انظر الى جبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء •
ومنه ايضا شتم رجل ابا ذر فقال له ابو ذر يا هذا ان بيني وبين

الجنة

الجنة عقبة فان انا جزتها فوالله ما ابالي بقولك وان هو صدني دونها فاني اهل لاشد مما قلت لي • قيل لعمر بن عبد العزيز ما كان بدء توبتك فقال اردت ضرب غلام لي فقال يا عمر اذكر ليلة صبيحتها يوم القيمة من كتاب قرب الاسناد عن جعفر بن محمد الصادق كان فراش علي وفاطمة حين دخلت عليه اهاب كبش اذا ارادا ان يناما عليه قلباه وكانت وسادتهما ادما حشوها ليف وكان صداقها درعا من حديد • ومن الكتاب المذكور عن علي ع في قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء وماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها فيقع فيها ماء المطر فيخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة •
صورة كتاب يعقوب الى يوسف على نبينا وعليهما السلام بعد امساكه اخاه الصغير بايهام انه سرق نقلتها من الكشاف من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله الى عزيز مصر اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلاء اما جدي فشدت يداه ورجلاه ورمي به في النار ليحرق فنجاه الله وجعلت عليه النار بردا وسلاما واما ابي فوضع السكين على قفاه ليقتل ففداه الله واما انا فكان لي ابن وكان احب اولادي الي فذهب به اخوته الى البرية ثم اتوني بقميصه ملطخا بالدم وقالوا قد اكله الذئب فذهبت عيناي من بكائي عليه ثم كان لي ابن وكان اخاه من امه وكنت اتسلى به فذهبوا به ثم رجعوا وقالوا انه سرق وانك حبسته لذلك وانا اهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقا فان رددته علي والا دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك والسلام قال في الكشاف فلما قرا يوسف الكتاب لم يتمالك وبكى وكتب في الجواب اصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا •

لبعضهم

ما وهب الله لامرء هبة … احسن من عقله ومن ادبه
هما جمال الفتى فان فقدا … ففقده للحياة اجمل به

ابن حجة الحموي

خاطبنا العاذل عند الملام … بكثرة الجهل فقلنا سلام
ما الا ناس قبل لكنه … لما راى العارض في الخد لام
وليس له من عشقه مخلص … لكنني اسال حسن الختام
والجفن في لجة دمع غدا … من بعده يسبح شهرا وعام
اخترته مولى فيا ليته … لو قال يا بشرى هذا غلام
لبرق هذا الثغر كم عاشق … قد هام وجدا بين مصر وشام
وفيه قد زاحمني شارب … والمنهل العذب كثير الزحام
ما لي سهم قط من وصله … لكن من اللحظ لقلبي سهام

كتب النصير الحمامي الى الجزار

ومذ لزمت الحمام صرت به … خلا يداري من لا يداريه
اعرف حر الاشيا وباردها … واخذ الماء من مجاريه

وكتب اليه الجزار

حسن التاني مما يعين على … رزق الفتى والعقول تختلف
والعبد مذ صار في جزارته … يعرف من اين تؤكل الكتف

وللجزار ايضا

لا تلمني مولاي في سوء حالي … عندما قد رايتني قصابا
كيف لا ارتضي الجزارة ما … قديما واترك الادابا
وبها صارت الكلاب ترجيني … وبالشعر كنت ارجو الكلابا

سمع امير المومنين رجلا يتكلم بما لا يعنيه فقال يا هذا انما تملي على كاتبيك كتابا الى ربك. من كلام افلاطون اذا اردت ان يطيب عيشك فارض من الناس بقولهم انك مجنون بدل قولهم انك عاقل. ابو الفتح محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل منسوب الى

عيشك

شهرستان

شهرستان بفتح الشين قال اليافعي في تاريخه شهرستان اسم لثلاث مدن الاولى في خراسان بين نيسابور وخوارزم والثانية قصبة بناحية نيسابور والثالثة مدينة بينها وبين اصفهان ميل ونسبة ابي الفتح المذكور الى الاولى ومما انشده في كتابه الموسوم بالملل والنحل عند ذكر اختلاف بعض الفرق

لقد طفت في تلك المعاهد كلها … وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر … على ذقن او قارعا سن نادم

وفاته سنة ٥٤٨ كذا ذكر في تاريخ اليافعي

صاحب الملل والنحل بعد ان عد الحكما السبعة الذين قال انهم اساطين الحكمة وذكر اخرهم افلاطون قال واما من سبقهم في الزمان وخالفهم في الرأي فمنهم ارسطوطاليس وهو المقدم المشهور والمعلم الاول والحكيم المطلق عندهم ولد في اول سنة من ملك اردشير فلما اتت عليه سبع عشرة سنة اسلمه ابوه الى افلاطون فمكث عنده نيفا وعشرين سنة وانما سموه المعلم الاول لانه واضع التعاليم المنطقية ومخرجها من القوة الى الفعل وحكمه حكم واضع النحو وواضع العروض فان نسبة المنطق الى المعاني نسبة النحو الى الكلام والعروض الى الشعر ثم قال وكتبه في الطبيعيات والالهيات والاخلاق معروفة ولها شروح كثيرة ونحن اخترنا في نقل مذهبه شرح ثامسطيوس الذي اعتمده مقدم المتاخرين ورئيسهم ابو علي بن سينا واجلنا ما في مقالاته في المسائل على نقل المتاخرين اذ لم يخالفوه في راي ولا نازعوه في حكم كالمقلدين له والمتكلفين عليه وليس الامر على ما مالت اليه ظنونهم ثم قرر محصول رايه وخلاصة مذهبه في الطبيعي والالهي في كلام طويل ثم قال في اخره فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة واكثرها من شرح ثامسطيوس والشيخ ابي علي بن سينا الذي يتعصب له وينصر مذهبه ولا يقول من الحكما الا به

لبعضهم

خفيت عن العيون فانكرتني ∴ فكان بظهوري للقلوب
واوحشني الانس فغبت عنه ∴ لتانيسي بعلام الغيوب
وكيف يروعني التفريد يوما ∴ ومن اهوى لدي بلا رقيب
اذا ما استوحش الثقلان مني ∴ انست بخلوتي ومعي حبيبي

في تفسير القاضي وغيره ان ادريس على نبينا وعليه السلام اول من تكلم في الهيئة والنجوم والحساب وفي الملل والنحل في ذكر الصابئة قال ان هرمس هو ادريس عليه السلام صرح في اوايل شرح حكمة الاشراق بان هرمس هو ادريس عليه السلام وصرح الماتن بانه من اساتذه ارسطو

الحارث الهمداني عن امير المومنين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي ما من عبد الا وله براني وجواني يعني سريرة وعلانية فمن اصلح جوانيه اصلح الله عز وجل برانيه ومن افسد جوانيه افسد الله برانيه وما من احد الا وله صيت في اهل السماء فاذا احسن وضع له ذلك في الارض واذا اساء صيته في السماء وضع له ذلك في الارض فسئل عن صيته ما هو قال ذكره من احيا علوم الدين

روي الشبلي بعد موته بثلاثة ايام فقيل له ما فعل الله بك فقال ناقشني حتى ايست فلما راى ياسي تغمدني برحمته وراه بعضهم فسئل عن حاله فقال حاسبونا فدققوا ثم منوا فاعتقوا راى ابو بكر الراشدي محمد الطوسي في المنام فقال قل لابي سعد الصفار

وكنا على ان لا نحول عن الهوى ∴ فقد وحياة الحب حلتم وما حلنا

قال فانتبهت فاتيته وذكرت له ذلك فقال كنت ازوره كل جمعة فلم ازره هذه الجمعة.

ابن الخياط

خذا من صبا نجد امانا لقلبه ∴ فقد كاد رياها يطير بلبه
واياكما ذاك النسيم فانه ∴ اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
وفي الحي محني الضلوع على جوى ∴ متى يدعه داعي الغرام يلبه

اذا نفحت من جانب الغور نفحة ∴ تنبه منها داؤه دون صحبه
خليلي لو ابصرتما لعلمتما ∴ مكان الهوى من مغرم القلب صبه
غرام على ياس الهوى ورجائه ∴ وشوق على بعد المزار وقربه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى ∴ يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
ومحتجب بين الاسنة والقنا ∴ وفي القلب من اعراضه مثل حجبه
اغار اذا انست في الحي انة ∴ حذارا عليه ان تكون لحبه

بسم الله الرحمن الرحيم احاديث منقوله من صحيح البخاري

باب مناقب فاطمة ع حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِي

في باب فرض الخمس حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عايشة ام المومنين اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر ولم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر قال وكانت فاطمة تسال ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فابى ابو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان تركت شيا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس واما خيبر وفدك فامسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوايبه وامرهما الى من

يعمل به م

ولي الاحمر قال فهما على ذلك اليوم في باب مرض النبي
عليه السلام حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن
سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا
لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه
اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه
خير مما تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت
عن الثالثة او قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق
حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع
وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول
غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول الرزية
كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب
لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم باب قوله تعالى
فمن تمتع بالعمرة الى الحج حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر
حدثنا ابو رجا عن عمران بن حصين قال انزلت آية المتعة في
كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل
قرآن يحرمه ولم ينه عنه حتى مات قال رجل برايه ما شاء قال
ابو عبد الله انه عمر باب قوله واذا راوا تجارة او لهوا حدثنا
حفص بن عمر حدثنا ابن عبد الله انبانا حصين عن سالم بن ابي

جعدة

جعدة وعن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة
ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فانزل الله
واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها باب واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت
ابن عباس يقول اردت ان اسال عمر فقلت من المراتان اللتان تظاهرتا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اتممت كلامي حتى قال عائشة
وحفصة باب قول المريض قوموا عني حدثنا ابرهيم بن موسى
قال انبانا هشام عن معمر ح وحدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق
قال انبانا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال
لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب
قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن
حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقول
قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم
من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله
عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال عبيد الله
فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و
لغطهم باب الحوض حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة
عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
انا فرطكم على الحوض وليرفعن علي رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول
يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا
مسلم بن ابرهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم
اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك

حدثنا سعيد بن ابي قال حدثنا محمد بن مطرف قال حدثنا ابو حازم عن
سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض
من مر علي شرب ومن شرب لم يظما ابدا فيردن علي اقوام اعرفهم

البا من صحح

ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي
عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابي
سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فيقول انهم امتي فيقال انك لا
تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وقال
ابن عباس سحقا بعدا سحيق بعيد سحقه اسحقه ابعده وقال احمد بن شبيب بن
سعيد الحبطي حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي فيحلون عن الحوض فاقول يا رب
اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم
القهقرى ح وقال شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيجلون وقال عقيل فيحلؤون وقال الزبيدي
عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب
قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه كان يحدث
عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم

ارتدوا

ارتدوا على ادبارهم القهقرى حدثنا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال
حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابي قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا انا قائم اذا زمرة حتى
اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين فقال
الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم
القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال
هلم قلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا
بعدك على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم
حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن اسماء
بنت ابي بكر قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى
انظر من يرد علي منكم وسيوخذ ناس من دوني فاقول يا رب مني ومن
امتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على
اعقابهم وكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على
اعقابنا او نفتن عن ديننا قال ابو عبد الله على اعقابهم ينكصون
يرجعون على العقب دخل ابو حازم على عمر بن عبد العزيز
فقال له عمر عظني فقال اضطجع ثم اجعل الموت عند راسك ثم انظر
ما تحب ان يكون فيك في تلك الساعة فخذ به الان وما تكره ان يكون
فيك في تلك الساعة فدعه الان فلعل الساعة قريبة ودخل
صالح بن بشر على المهدي فقال له عظني فقال اليس قد جلس هذا
المجلس ابوك وعمك قبلك قال نعم قال فكانت لهم اعمال ترجو لهم
النجاة بها قال نعم قال فكانت لهم اعمال تخاف عليهم الهلكة منها قال
نعم قال فانظر ما رجوت لهم فيه فاته وما خفت عليهم فيه فاجتنبه
من الاحياء في كتاب الحج عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رؤي
الشيطان في يوم هو اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه
منه يوم عرفة وقد اسنده جعفر بن محمد عن الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم وفي حديث مسند عن اهل البيت اعظم الناس ذنبا من وقف
بعرفة فظن ان الله تعالى لم يغفر له كتب المحقق العلامة الطوسي الى
صاحب حلب بعد فتح بغداد اما بعد فقد نزلنا بغداد سنة خمس
وخمسين وستمائة فساء صباح المنذرين فدعونا مالكها فابى فحق
عليه القول فاخذناه اخذا وبيلا وقد دعوناك الى طاعتنا فان
ابيت فروح وريحان وجنة نعيم فان ابيت فلا سلطن منك عليك
فلا تكن كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه والسلام
قال جامعه من خطو الذي طاب ثراه سئل عطا عن معنى قول
النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعائي ودعاء الانبيا من قبلي
وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و
يميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وليس هذا
دعاء انما هو تقديس وتمجيد فقال هذا كما قال امية بن ابي الصلت
في ابن جذعان

اذا اثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

افيعلم ابن جذعان ما يراد منه بالثنا عليه ولا يعلم الله ما يراد
منه بالثنا عليه . من الاحيا قال الحجاج عند موته اللهم اغفر لي
فانهم يقولون انك لا تغفر لي وكان عمر بن عبد العزيز يعجبه هذه
الكلمة منه ويغبطه عليها ولما حكي ذلك للحسن البصري قال
قالها فقيل نعم قال عسى . من كلام بعض الحكما الموت سهم
مرسل عليك وعمرك بقدر مسيره اليك . من الملل والنحل في
ذكر حكما الهند ومن ذلك اصحاب الفكرة وهم اهل العلم منهم
بالفلك والنجوم واحكامها وللهند طريقة تخالف طريقة منجمي الروم
والعجم وذلك انهم يحكمون اكثر الاحكام باتصالات الثوابت
دون السيارات وينسبون الاحكام الى خصايص الكواكب دون
طبايعها ويعدون زحل السعد الاكبر وذلك لرفعة مكانه وعظم

وهو الذي يعطي العطايا الكلية من السعادة الجليلة من النحوسه
فالروم والعجم يحكمون من الطبايع والهند يحكمون من الخواص و
كذلك طبهم فانهم يعتبرون خواص الادوية طبايعها وهولاء اصحاب
الفكرة يعظمون امر الفكر ويقولون هو المتوسط بين المحسوس و
المعقول والصور من المحسوسات ترد عليه والحقايق من المعقولات
ترد عليه ايضا فهو مورد العلمين من العالمين ويجتهدون كل
الجهد حتى يصرف الوهم والفكر عن المحسوسات بالرياضات البليغة
والاجتهادات المجهدة حتى اذا تجرد الفكر عن هذا تجلى له ذلك العالم
فربما يخبر عن مغيبات الاحوال وربما يقوى على حبس الامطار
وربما يوقع الوهم على رجل حي فيقتله في الحال ولا يستبعد ذلك فان
للوهم اثرا عجيبا في تصريف الاجسام والتصرف في النفوس اليس
الاحتلام في تصرف الوهم في الجسم اليس الاصابة بالعين تصرف
في الشخص اليس الرجل يمشي على جدار مرتفع فيسقط في الحال ولا ياخذ
من عرض المسافة في خطواته سوى ما اخذه على الارض المستوية
والوهم اذا تجرد عمل اعمالا عجيبة ولهذا كانت الهند تغمض عينيها
اياما لئلا يشتغل الفكر والوهم بالمحسوسات ومع التجرد اذا اقترن
به وهم اخر اشتركا في العمل خصوصا اذا كانا مشتركين في الاتفاق
ولهذا كانت عادتهم اذا دهمهم امر ان يجتمع اربعون رجلا من
الهند المخلصين المتفقين على راي واحد في الاصابة فيتجلى لهم
المهم الذي يهمهم جملة ويندفع عنهم البلاء الملم الذي يكاد يثقله
ومنهم البكرنتيه يعني المصفدين بالحديد وسنتهم على الزوس
واللحى وتعرية الاجساد ما خلا العورة وتصفيد البدن من وسطهم
الى صدورهم لئلا تنشق بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم وغلبة
الفكر ولعلهم راوا في الحديد خاصية تناسب الاوهام والا فالحديد
كيف يمنع انشقاق البطن وكثرة العلم كيف يوجب ذلك

من تاريخ اليافعي الحسين بن منصور الحلاج اجمع علما بغداد على
قتله ووضعوا خطوطهم وهو يقول الله في دمي فانه حرام ولم يزل
يردد ذلك وهم يثبتون خطوطهم وحمل الى السجن وامر المقتدر بالله
بتسليمه الى صاحب الشرطه ليضربه الف سوط فان مات والا
يضربه الفا اخرى ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير للشرطي وقال له
ان لم يمت فاقطع يديه ورجليه وجز راسه واحرق جثته ولا تقبل
خدعته فتسلمه الشرطي واخرجه الى باب الطاق يتبختر في قيوده و
اجتمع عليه خلق عظيم وضربه الف سوط فلم يتاوه ثم قطع اطرافه و
جز راسه واحرق جثته ونصب راسه على الجسر وذلك سنة ٣٠٩.
اوصى بعض الحكما ابنه فقال ليكن عقلك دون دينك وقولك دون
فعلك ولباسك دون قدرك. في الحديث اذا اقبلت الدنيا على
انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه
المحقق التفتازاني ذكر في المطول في بحث العكس من فن البديع.

طويت لاحراز الفنون ونيلها … رداء شبابي والجنون فنون
فمذ تعاطيت الفنون وخضتها … تبين لي ان الفنون جنون

علم الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى العالية الفعالة
بالسافلة المنفعلة ليحدث عنها امر غريب في عالم الكون والفساد
واختلف في معنى طلسم والمشهور اقوال ثلاثة الاول ان الطل
بمعنى الاثر فالمعنى اثر اسم الثاني انه لفظ يونانى معناه عقد لا
يحل الثالث انه كناية عن مقلوبه اعني مسلط وعلم الطلسمات
اسهل تناولا من علم السحر واقرب مسلكا وللسكاكي في هذا الفن
كتاب جليل القدر. من كتاب سر العربيه في انواع الخياطه يقال
خاط الثوب وخرز الخف وخصف النعل وكتب القربة وكلب
المزاده وسرد الدرع وخاص عين البازي. من كتاب الخميس عن
رجال السائل صورة كتاب كتبه حاكم الموت وهو علاء الدين

ابن الكمال الى صاحب الشام في جواب كتابه الذي يهدده فيه

باستيصاله وهدم قلاعه … قل للذي بقراع السيف هددني
لا قام مصرع جنبي حين تصرعه … وقفنا على تفصيله وجمله وما

هددنا به من قوله وعمله فيا لله العجب من ذبابة تتطنن باذن فيل
ومن بعوضة تعد في التماثيل ولقد قالها قبلك قوم اخرون فدمرنا
عليهم وماكان لهم من ناصرين فللباطل تظهرون وللحق تدحضون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولئن صدق قولك
في اخذك لرواسي وتلعك قلاعنا بالجبال الرواسي فتلك اماني
كاذبه وخيالات غير صائبه وهيهات لا تزول الجواهر بالاعراض
كما تزول الاجسام بالامراض ولئن رجعنا الى الظواهر والمنقولات
وتركنا البواطن والمعقولات لنخاطب الناس على قدر عقولهم
فلنا في رسول الله اسوة حسنه لقوله ما اوذي نبي مثل ما اوذيت
وقد علمتم ما جرى على اهل بيته وشيعته وصحابته وعترته فلله الحمد
في الاخرة والاولى اذ لم نزل مظلومين مغصوبين لا غاصبين لا ظالمين
وقد علمتم صورة حالنا وكيفية احوالنا وما تتمنونه من الفوت
وتتقربون به الى حياض الموت فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
ولا تتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين فالبس
للرزايا اثوابا وتجلبب للبلايا جلبابا فلا دسلنهم فيك منك
ولاخذن بهم عنك فتكون كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع
مارن انفه بكفه وستعلمن نبأه بعد حين.

لبعضهم

تنكر لي دهري ولم يدر انني … اعز واحداث الزمان تهون
وبات يريني الخطب كيف اعتداؤه … وبتّ اريه الصبر كيف يكون

غيره

ولست كمن اخنى عليه زمانه … فظل على احداثه يتعتب

بلذته الشكوى وان لم يجد لها ∴ صلاحا كما يلتذ بالحك اجرب

الصفي الحلي

قالت كحلت الجفون بالوسن ∴ قلت ارتقابا لطيفك الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا ∴ فقلت عن مسكني وعن سكني
قالت تشاغلت عن محبتنا ∴ قلت بفرط البكاء والحزن
قالت تناسيت قلت عافيتي ∴ قالت تسليت قلت عن وطني
قالت تخليت قلت عن جلدي ∴ قالت تغيرت قلت في بدني
قالت اذعت الاسرار قلت لها ∴ صير سري هواك كالعلن
قالت فماذا تروم قلت لها ∴ ساعة سعد بالوصل تسعدني
قالت فعين الرقيب ترصدنا ∴ قلت فاني للعين لم ابن
انحلتني بالصدود عنك فلو ∴ ترصدتني المنون لم ترني

وله

حرضوني على السلو وعابوا ∴ لك وجها به يعاب البدر
حاش لله ما لعذري وجه ∴ في التسلي ولا لوجهك عذر

روى ان الحلاج كان يصيح في بغداد ويقول يا اهل الاسلام اغيثوني عن الله فلا يتركني ونفسي فآنس بها ولا يأخذني من نفسي فاستريح منها وهذا دلال لا طيقه •

ومن شعره

كانت لنفسي اهواء مفرقة ∴ فاستجمعت اذ رآك العين اهوائي
فصار يحسدني من كنت احسده ∴ وصرت مولى الورى مذ صرت مولائي
تركت للناس دنياهم ودينهم ∴ شغلا بذكرك يا ديني ودنيائي

علاء الدين الماردینی

انظر صحاح المبسم السكري ∴ رواية صحت عن الجوهري
وصحح النظام في ثغره ∴ ما قدروا خاله العنبري
معتزلي اصبح لما بدا ∴ في خده عارضه الاشعري

فوكر

100

قد كتب الحسن على خده ∴ يا اعين الناس قفي وانظري
اطرد معي عارض قد بدا ∴ يا مرحبا بالعارض الممطر
في وجهه لاحت لنا روضة ∴ نباتها اخلا من السكر
وجه لانواع البها جامع ∴ من اجل ذاك الجامع الازهر
لما نضى من جفنه مرهفا ∴ رحت قتيل الناظر الاحور
اشهرت لحظا يا فقيها به ∴ قد راحت الروح على الاشهر

كتب يحيى بن خالد من الحبس الى الرشيد

كلما مر من سرورك يوم ∴ مر في الحبس من بلائي يوم
ما النعمى ولا البؤس دوام ∴ لم يدم في النعيم والبؤس قوم

قال ابن عباس من حبس الله عنه الدنيا ثلاثة ايام وهو راض عن الله تعالى فهو في الجنة • سمي المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل •

ابو الفتح البستي

الدهر خداعة خلوب ∴ وصفوه بالقذا مشوب
واكثر الناس فاعتزلهم ∴ قوالب ما لها قلوب

وله

اذا ابصرت في لفظي فتورا ∴ وخطي والبلاغة والبيان
فلا تعجل بذمي ان رقصي ∴ على مقدار ايقاع الزمان

من كتاب المحاسن قال وقع حريق في المداين فاخذ سلمان سيفه ومصحفه وخرج من الدار وقال هكذا ينجو المخفون •

ابن المعتز

∴ ضعيفة اجفانه ∴ والقلب منه جحر ∴
∴ كانما الحاظه ∴ من فعله تعتذر ∴

قال المحقق الدواني في شرح الهياكل ان للحيوانات عند المصنف نفوسا مجردة كما هو مذهب الاوايل وبعضهم اثبت في النبات ايضا ويلوح ذلك من بعض تلويحات المصنف وبعضهم اثبت في

للجمادات ايضا من فعل ماشاء التقى ما لم يشاء فالاخرس من فعل ماشاء التقى ماشاء

البهاء زهير المصري

يا من لعبت به شمول … ما الطف هذه الشمايل
نشوان يهزه دلال … كالغصن مع النسيم مايل
لا يمكنه الكلام لكن … قد حمل طرفه رسايل
والورد على الخدود غض … والنرجس في الجفون ذابل
عشق ومسرة وسكر … العقل بدون ذا يزايل
ما اطيب وقتنا واهنى … والعاذل غايب وغافل
لي فيك كما علمت شغل … لا يفهم سره العواذل
لا اطلب في الهوى شفيعا … لي فيك غنى عن الوسايل
ذا العام مضى وليت شعري … هل يحصل لي رضاك قابل
ها عبدك واقف ذليل … بالباب بمد كف سايل
من وصلك بالقليل يرضى … الطل من الحبيب وابل
مالي والى متى التمادي … قد آن بان يفيق غافل
ما اعظم حسرتي لعمري … قد ضاع ولم افز بطايل
ما اعلم ما يكون مني … والامر كما علمت هايل
قد عز علي سوء حالي … ما يفعل ما فعلت عاقل
يا اكرم من رجاه راج … عن بابك لا يرد سايل

الشيخ سعدي الشيرازي

يا نديمي قم بليل … واسقني واسق الندامى
خلني اسهر ليلي … ودع الناس نياما
اسقيا في وهد بر الرعد … قد ابكى الغماما
في اوان كشف الورد … عن الوجه اللثاما
ايها المصغي الى الزهاد … دع عنك الكلاما
قم بها من قبل ان … يجعلك الدهر عظاما

قل لمن عير اهل الحب … بالحب ولاما
لا عرفت الحب … هيهات ولا ذقت الغراما
لا تلمني في غلام … اودع القلب سقاما
فبداء الحب كم من … سيد اضحى غلاما

الصلاح الصفدي وفيه تورية

ما ابصر الناس صبري … على بلائي وكربي
الصمت دأب لساني … وقد تكلم قلبي

وله وفيه تورية

يقول الزمان ولم تتمع … لمن طلب الرزق واملة
انا جرب من جد في كسبه … ومن يتقنع تعصبت له

لجامعه

لا يعز الله من ذل لنا … كل من ذل لناذ لنا

وله

يا ساحرا بطرفه … وظالما لا يعدل
اخربت قلبي عامدا … كذا براعي المنزل

وله وفيه القول بالموجب

وصاحب لما اتاه الغنى … تاه ونفس المرء طماحه
وقيل هل ابصرت منه يدا … تشكرها قلت ولا راحه

وله في الشكاية من دمل وفيه تورية

اشكو الى الله من امور … بمر دهري ولا تمر
ودمل مع دوام ليل … ما لهما ما حييت فجر

من تاويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشي في قصة مريم انها تمثل لها بشرا سوي الخلق حسن الصورة لتتاثر نفسها به فتتحرك على مقتضى الجبلة ويسري الاثر من الخيال في الطبيعة فتتحرك شهوتها فتنزل كما يقع في المنام من الاحتلام وانما امكن تولد الولد من نطفة

بلغ

واحدة لانه ثبت في العلوم الطبيعية ان مني الذكر في تولد الولد بمنزلة الانفحة
في الجبن ومني الانثى بمنزلة اللبن اي العقد من مني الذكر والانعقاد
من مني الانثى لا على معنى ان مني الذكر ينفرد بالقوة العاقدة ومني الانثى
بالقوة المنعقدة بل على معنى ان القوة العاقدة في مني الذكر والمنعقدة في
مني الانثى اقوى والا لم يمكن ان يتحدا شيئا واحدا ولم ينعقد مني الذكر حتى
يصير جزءا من الولد فعلى هذا اذا كان مزاج الانثى قويا ذكوريا كما يكون امزجة
النساء الشريفة النفس القوية القوى وكان مزاج كبدها حارا كان المني الذي
ينفصل عن كليتها اليمنى احر كثيرا من المني الذي ينفصل عن كليتها
اليسرى فاذا اجتمعا في الرحم وكان مزاج الرحم قويا في الامساك والجذب قام
المنفصل من الكلية اليمنى مقام مني الرجل في شدة قوة العقد والمنفصل
من الكلية اليسرى مقام مني الانثى في قوة الانعقاد فيتخلق الولد منهما
وخصوصا اذا كانت النفس مؤيدة بروح القدس متقوية به فيسري
اثر اتصالها به الى الطبيعة والبدن وتغير المزاج ويمد جميع القوى
في افعالها بالمدد الروحاني فتصير اقدر على افعالها بما الاضعاف
كتب المنصور العباسي الى ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام لم لا تغشانا
كما يغشانا الناس فاجابه ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ولا عندك
من الآخرة ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك بها ولا تعدها
نقمة فنعزيك بها فكتب المنصور اليه تصحبنا لتنصحنا فكتب اليه ابو عبد الله
من يطلب الدنيا لا ينصحك ومن يطلب الآخرة لا يصحبك
خرج ابو حازم في بعض ايام الموقف واذا بامرأة جميلة حاسرة
عن وجهها قد فتنت الناس بحسنها فقال لها يا هذه انك بمشعر حرام
وقد شغلت الناس عن مناسكهم فاتقي الله فقالت يا ابا حازم اني
من اللائي قال فيهن الشاعر

لتنصحنا

اماطت كساء الخز عن حر وجهها ∴ وارخت على المتنين بردا مهلهلا
من اللائي لم يحججن يبغين حسبة ∴ ولكن ليقتلن البريء المغفلا

قال

قال ابو حازم لاصحابه تعالوا ندع الله لهذه الصورة الحسنة ان لا
يعذبها بالنار فجعل يدعو واصحابه يؤمنون فبلغ ذلك الشعبي فقال
ما ارقكم يا اهل الحجاز اما لو كان من اهل العراق لقال اعزبي عليك
لعنة الله قال عبد الله بن المعتز في جملة كلام له وعد الدنيا الى خلف
وبقاؤها الى تلف كم راقد في ظلها قد ايقظته وواثق بها قد خانته
حتى يلفظ نفسه ويسكن رمسه وينقطع عن امله ويشرف على عمله قد
ركض الموت الى حياته ونقض قوى حركاته وطمس البلى جمال بهجته
وقطع نظام صورته وصار كخط من رماد تحت صفائح انضاد قد
اسلمه الاحباب وافترشه التراب في بيت قد نجدته المعاول وفرشت
فيه الجنادل ما زال مضطربا في امله حتى استقر في اجله ومحت الايام
ذكره واعتادت الالحاظ فقده ومن كلامهم اذا افنيت عمرك في الجمع
فمتى تأكل من بعض التواريخ المعتمد عليها اصطبح المامون وعنده عبد الله
ابن طاهر ويحيى بن اكثم فغمز المامون الساقي على اسكار يحيى فسقاه حتى
تلف وبين ايديهم ردم فيه ورد فشقوا له فيه شبه اللحد ودفنوه في
الورد ونظم المامون فيه هذين البيتين وامر بعض جواريه فغنته بهما عند راس يحيى

ناديته وهو ميت لا حراك به ∴ مكفن في ثياب من رياحين
وقلت قم قال رجلي لا تطاوعني ∴ فقلت خذه قال كفي لا تواتيني

وجعلت تردد الصوت فافاق يحيى وهو تحت الورد فانشأ يقول

يا سيدي وامير الناس كلهم ∴ قد جار في حكمه من كان يسقيني
اني غفلت عن الساقي فصيرني ∴ كما تراني سليب العقل والدين
لا استطيع نهوضا قد وهى بدني ∴ ولا اجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لنفسك قاض انني رجل ∴ الراح تقتلني والعود يحييني

سال بعض الادباء من بعض الوزراء جمارا فارسل اليه جمارا ضعيفا نحيفا
فكتب اليه الاديب حضر الجمار فرأيته متقادم الميلاد كانه من نتاج قوم عاد
قد افنته الدهور وتعاقبته العصور فظننته احد الزوجين اللذين

جعلهما الله لنوح في سفينته. وحفظ بهما جنس الجمال لذريته ناحلاً
ضئيلاً. بالياً هزيلاً. يعجب العاقل من طول الحياة به وتأتي الحركة فيه
لانه عظم مجلد. وصوف ملبد. لو القي الى السبع لأباه. ولو طرح للذيب
لعافه وقلاه. قد طال الكلا فقده. وبعد بالمرعى عهده. لم ير العلف
الا نائماً ولا عرف الشعير الا حالماً. وقد خيرتني بين ان اقتنيه
فيكون فيه عناء الدهر. او اذبحه فيكون حصب الزجر. فملت الى
استبقائه لما تعلم من محبتي للتوفير ورغبتي في التثمير وجمعي للولد
وادخاري للغد فلم اجد فيه مدفعاً للغنا ولا مستمتعاً لبقا لانه ليس
بانثى فتحمل ولا فتى فينسل ولا صحيح فيرعى ولا سليم فيبقى فملت
الى الثاني من رأييك وعملت على الاخر من توليك فقلت اذبحه
فيكون وظيفة للعيال واقيمه رطبا مقام قديد الغزال فانشدني
وقد اضرمت النار وحددت الشفار وشمر الجزار اعيذها نظرات
صادقة. ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم. وقال وما الفائدة في ذبحي
وانا لم يبق لي الا نفس خافت. ومقلة انسانها باهت. لست بذي
لحم فاصلح للاكل لان الدهر قد اكل لحمي. ولا جلدي يصلح للدباغ
لان الايام مزقت اديمي. ولا صوفي يصلح للغزل. فان الحوادث
قد جزت وبري. فان اردتني للوقود فكف بعر ابقى من ناري.
ولن تفي حرارة جمري بريح قتاري. فوجدته صادقا في مقالته.
ناصحا في مشورته ولم ادر من اي امريه اعجب. امن مماطلته الدهر
بالبقا. ام من صبره على الضر والبلا. ام قدرتك عليه مع اعواز
مثله. ام تأهيلك الصديق به مع خساسة قدره. فما هو الا كقائم
من القبور. او ناشر عند نفخ الصور. والسلام هذا آخر ما وجد
من المجلد الاول من الكشكول ويتلوه المجلد الثاني والحمد لله وحده
وصلى الله على من لا نبي بعده محمد واله وصحبه وحزبه.

بلغ مقابلة بحمد الله تعالى تم



قد يقال ان جمع القران لا يسمى تصنيفا اذ الظاهر ان التصنيف ما كان من كلام المصنف والجواب ان جمع القران اذا لم يكن تصنيفا لما ذكرت من العلة فجمع الحديث ايضا ليس تصنيفا مع ان اطلاق التصنيف على كتب الحديث شايع ذايع . ب

لجامعه برقي والده رحمه الله تعالى

قف بالطلول وسلها اين سلماها ∴ وروّ من جرع الاجفان جرعاها
ورد دالطرف في اطراف ساحتها ∴ وارج الروح من ارواح ارجاها
فان يفتك من الاطلال مخبرها ∴ فلا يفوتك مسراها ورياها
ربوع فضل يضاهي التبر تربتها ∴ ودار انس يحاكي الدر حصباها
عدا على جيرة حلوا باساحتها ∴ صرف الزمان فابلاهم وابلاها
بدور تم غمام الموت جللها ∴ شموس فضل سحاب الترب غشاها
فالمجد يبكي عليها جازعا اسفا ∴ والدين يندبها والفضل ينعاها
يا جيرة لزمن في ظلهم سلفت ∴ ما كان اقصرها عمرا واحلاها
اوقات انس قضيناها فما ذكرت ∴ الا وقطع قلب الصب ذكراها
يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا ∴ واها لقلب المعنى بعدكم واها

رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت ∴ سقيا لايامنا بالخيف سقياها
لفقدكم شق جيب المجد وانصدعت ∴ اركانه وبكم ما كان اقواها
وخر من شامخات العلم ارفعها ∴ وانهد من باذخات الحلم ارساها
يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر ∴ كسيت من حلل الرضوان ارضاها ضقاها
اقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت ∴ ثلاثة كن امثالا واشباها
ثلاثة انت انداها واغزرها ∴ جودا واعذبها طعما واصفاها
حويت من درر العلياء ما حويا ∴ لكن درك اعلاها واغلاها
يا اعظما وطئت هام السهى شرفا ∴ سقاك من ديم الوسمي اسماها
ويا ضريحا علا فوق السماك علا ∴ عليك من صلوات الله ازكاها
فيك انطوى من شموس الفضل اضوؤها ∴ ومن معالم دين الله اسناها
ومن شوامخ اطواد الفتوة ار ∴ ساها وارفعها قدرا واباها
فاسحب على الفلك الاعلى ذيول علا ∴ فقد حويت من العلياء اعلاها
عليك منا سلام الله ما صدحت ∴ على غصون اراك الدوح ورقاها

من خطبة يوم الغدير واعلموا ان هذا يوم كرمه الله تكريما وعظم شانه تعظيما وبين ذلك في الكتاب العزيز تبيينا فقال جل شانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذا يوم اكمال الدين هذا يوم اتمام النعمة على العالمين هذا يوم ظهور الحق واليقين هذا يوم ارغام المعاندين والمنافقين هذا يوم الغدير هذا يوم اظهار ما في الضمير هذا يوم رفع الاستار هذا يوم ظهور الاسرار هذا يوم هناء العباد هذا يوم اقرار الحساد هذا يوم سيد الاوصيا هذا يوم ملائكة السما هذا يوم النبا العظيم هذا يوم الصراط المستقيم هذا يوم الكشف والبيان هذا يوم الحجة والبرهان هذا يوم النص الجلي هذا يوم قول الاعداء بخ بخ لك يا علي هذا يوم من كنت مولاه فعلي مولاه هذا يوم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه هذا يوم الايضاح هذا يوم الافصاح هذا يوم العهود هذا يوم الشهود هذا يوم العرفان

هذا يوم الايقان هذا يوم الهدايه هذا يوم الوصايه الاحقاق هذا يوم
المثاق هذا يوم التنصيص هذا يوم التخصيص هذا يوم شيعة امير
المومنين هذا يوم الحجه على الخلايق اجمعين ❁

هذا يوم م

تولى ابن البراج قضا طرابلس عشرين سنه او ثلاثين وكان للشيخ
ابي جعفر الطوسى ايام قرائته على السيد المرتضى كل شهر اثنى عشر دينار
ولابن البراج كل شهر ثمانيه دنانير وكان السيد المرتضى يجرى على
تلامذته وكان قدس الله روحه يدرس فى علوم كثيره وفى بعض السنين
اصاب الناس قحط شديد فاحتال رجل يهودى فى تحصيل قوت يحفظ
به نفسه فحضر يوما مجلس المرتضى واستاذنه فى ان يقرا عليه شيا
من علم النجوم فاذن له السيد وامر له بجرايه تجرى عليه كل يوم فقرا
عليه برهة ثم اسلم على يده وكان السيد قدس الله روحه نحيف الجسم
وكان يقرا مع اخيه الرضى على ابن نباته صاحب الخطب وهما طفلان
وحضر المفيد مجلس السيد يوما فقام من موضعه واجلسه فيه
وجلس بين يديه فاشار المفيد بان يدرس فى حضوره وكان يعجبه
كلامه اذا تكلم وكان السيد قد وقف قريه على كاغذ الفقها وحكاية
روية المفيد فى المنام فاطمة الزهراء وانها اتت بالحسن والحسين
اليه وقولها له علمهما الفقه ومجى فاطمة بنت الناصر بولديها
الرضى والمرتضى فى صبيحة ليلة المنام الى المفيد وقولها له علمهما الفقه
مشهوره ❁

لبعض الاكابر

اذا امسى فراشى من تراب ❁	وبت مجاور الرب الرحيم
فهنونى اصيحابى وقولوا ❁	لك البشرى قدمت على كريم

اخر

ايها المرء ان دنياك بحر ❁	موجه طافح فلا تامنها
وسبيل النجاة فيها مبين ❁	وهو اخذ الكفاف والقوت منها

لبعضهم

طوبى

طوبى لعبد بحبل الله معتصم ❁	على صراط سوى ثابت قدمه
ما زال يحتقر الدنيا بهمته ❁	حتى ترقت الى الاخرى به همه
رث اللباس جديد القلب مستتر ❁	فى الارض مشتهر فوق السماء اسمه
اذا العيون اجتلته فى بذاذته ❁	تعلو نواظرها عنه وتقتحمه

من تفسير القاضى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا
الايه فتعرفوا وتفحصوا روى انه عليه الصلاه والسلام بعث وليد
ابن عقبه مصدقا الى بنى المصطلق وكان بينه وبينهم احنة فلما
سمعوا به استقبلوه فحسبهم مقاتلة فرجع وقال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قد ارتدوا ومنعوا الزكاة فهم بقتالهم فنزلت
وقيل بعث اليهم خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلاة متهجدين
فسلموا اليه الصدقات فرجع وتنكير الفاسق والنبا للتعميم وتعليق
الامر بالتبين على فسق المخبر يقتضى جواز قبول خبر العدل من حيث
ان المعلق على شى بكلمة ان عدم عند عدمه وان خبر الواحد لو وجب
تبينه من حيث هو كذلك لما رتبه على الفسق اذ الترتيب يفيد التعليل وما
بالذات لا يعلل بالغير وقرا حمزة والكسائى فتثبتوا اى توقفوا الى
ان يتبين لكم الحال ان تصيبوا كراهة ان تصيبوا قوما بجهالة جاهلين
بحالهم فتصبحوا فتصيروا على ما فعلتم نادمين مغتمين غما لازما متمنين
انه لم يقع وتركيب هذه الاحرف الثلاثة دائر مع الدوام قال
جامعه لا ريب ان صيغه اسم الفاعل هنا حامله لمعنى الوحده
والوصف العنوانى معا فيجوز كون المجموع علة للتثبت فكانه قيل
ان جاءكم فاسق واحد فتثبتوا ولو كان التثبت معلقا على طبيعة
الفسق لبطل العمل بالشياع ثم لا يخفى ان التثبت فى الاية معلل ابدا
الى اصابة القوم اى قتالهم فاذا لم يكن مظنه هذه العلة لا يجب
التثبت لاصالة عدم علة اخرى كما يقول الخصم من انه اذا انتفى
الفسق انتفى التثبت لان الاصل عدم علة اخرى له وعند التامل

فبما ذكرناه يظهر لك ان الاستدلال بالاية على حجية خبر الاحاد
العدول لا غيرهم كما ذكره بعض الاصوليين فيه ما فيه والعجب عنهم منهم
لعدم ظهوره فتامل قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير
الرازقين ان قلت ما النكتة في تقديم التجارة على اللهو في صدر الاية
وتقديم اللهو على التجارة في اخرها قلت التجارة امر مقصود يقبل الاهتمام
ومقام التشنيع عليهم يقتضي الترقي في الجملة واما اللهو فامر حقير مرذول
غير قابل للاهتمام ومقام التشنيع عليهم يقتضي الترقي من الاعلى الى
الادنى فالمراد والله اعلم ان هؤلاء لا جد لهم في القيام بالوظايف الدينية
ولا لهم قدم راسخ في الاهتمام بالاوامر الالهية بل اذا لاح لهم امر
دنيوي يرجون نفعه كالتجارة اعرضوا عما هم فيه من عبادة الله سبحانه
ولم يراقبوا مقامهم فيهم وخرجوا جاعلين ما يأملونه من التكسب نصب
اعينهم بل اذا سنح لهم ما هو اقل نفعا من التجارة بكثير وهو اللهو ضربوا
لاجله عن العبادة صفحا وطووا عن ذكر الله كشحا وخرجوا اليه ولم
يستحيوا امثالهم وانت قائم تنظر اليهم فظهر بهذا ان المقام يقتضي تقديم
التجارة على اللهو في اول الاية واما تقديمه عليها في اخرها فان المقام
هنالك يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى فان الغرض تنبيههم على ما
عند الله سبحانه من الاجر الجزيل والثواب العظيم خير من هذا النفع
الحقير الذي حصل لكم من اللهو بل خير من ذلك النفع الاخر الذي اهتممتم
بشانه وجعلتموه نصب اعينكم وظننتموه اعلى مطالبكم اعني نفع
التجارة الذي يقبل الاهتمام في الجملة. من كلام الحكماء افضل الفعال
صيانة العرض بالمال. استغن بنفسك ان صحبت من هو دونك.
امحض اخاك النصيحة حسنة كانت ام قبيحة. ارفض اهل الدنيا تلزمك
المهابة. من غضب من لا شيء رضي من لا شيء. السكوت عن الاحمق
جوابه. لا تخضع للئيم فانه لا يطيعك. لله در من قال

عدم م

كن عن الناس جانبا ... وارض بالله صاحبا
قلب الناس كيف شئت ... تجدهم عقاربا

خطب الحجاج يوما فقال ان الله امرنا بطلب الاخرة وكفانا مؤونة الدنيا فليتنا كفينا مؤونة الاخرة وأمرنا بطلب الدنيا فسمعها الحسن البصري فقال هذه ضالة المؤمن خرجت من قلب المنافق وكان سفيان الثوري يعجبه كلام بعض الخوارج ويقول ضالة المؤمن على لسان المنافق. لبعض الاكابر

كن عن همومك معرضا ... وكل الامور الى القضا
وابشر بخير عاجل ... تنسى به ما قد مضى
فلرب امر مسخط ... لك في عواقبه رضا
ولربما اتسع المضيق ... وربما ضاق الفضا
الله يفعل ما يشاء ... فلا تكن متعرضا
الله عودك الجميل ... فقس على ما قد مضى

عن سفيان الثوري قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان تكن في شيء فيوشك ان تكون في الخمول فان لم توجد في الخمول فيوشك ان تكون في الصمت وليس كالتخلي فان لم توجد في الصمت فيوشك ان تكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوة.

في التخلي وليس كالخمول فان لم
توجد في التخلي فيوشك ان تكون
صح

لله در من قال

وحسناء لم تاخذ من الشمس شيمة ... سوى قرب مسراها وبعد منالها
الوم ولم يقرع ملامي سمعها ... وارضى ولم يخطر رضاي ببالها

لله در من قال

الذ من التلذذ بالغواني ... اذا اقبلن في حلل حسان
منيب فر من اهل ومال ... يسيح الى مكان من مكان
ليخمل ذكره ويعيش فردا ... ويأخذ في العبادة في امان

تلذذه التلاوة اين ولى * وذكر بالفؤاد وباللسان

آخر

اذن عباد فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا * انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سفنا

آخر

صبرت على الم تحمل بعضه * جبال شراة اصبحت تتصدع
ملكت دموع العين حتى رددتها * الى باطني فالعين في القلب تدمع

آخر

اذا كان شكري نعمة الله نعمة * علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله * وان طالت الايام واتصل العمر

وقريب منه قول بعضهم

شكر الاله نعمة * موجبة لشكره
فكيف شكري بره * وشكره من بره

قيل لرابعة العدوية متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى فقالت اذا كان سروره بالمصيبة كسروره بالنعمة وقيل لها يوما كيف شوقك الى الجنة فقالت الجار قبل الدار ومن كلامها ما ظهر من عملي فلا اعده شيئا بعض العباد اهينوا الدنيا فانها اهنى ما تكون لكم اهون ما تكون عليكم. لبعض اهل العرفان من آل رسول

نحن بنو المصطفى ذوو محن * يجرعها في الحياة كاظمنا
قديمة في الزمان محنتنا * اولنا مبتلى وخاتمنا
يفرح هذا الورى بعيدهم * ونحن اعيادنا مآتمنا
الناس في الامن والسرور ولا * يامن طول الحياة خائفنا

اورد بعض المفسرين عند قوله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم ان العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيمة عند مشاهدة الاهوال

ادركني

ادركني ولطالما ركبتك في الدنيا فاركبه وتخطى به شدائد القيامة

قال بعض الاعلام لا ينال العبد الكرامة حتى يكون على احد صفتين اما ان يسقط الناس عن عينه فلا يرى في الدنيا الا خالقه وان احدا لا يقدر على ان يضره ولا ينفعه واما ان يسقط نفسه عن قلبه فلا يبالي باي حال يرونه

لبعضهم

يا طالب العلم ههنا وهنا * ومعدن العلم بين جنبيكا
قم اذا قام كل مجتهد * وادع الى ان يقول لبيكا

آخر

لم انسه لما بدا متمايلا * يهتز من لين الصبا ويقول
ماذا لقيت من الهوى يا حبيبي * في قصتي طول وانت ملول

اوحى الله سبحانه الى عزير ان لم تطب نفسا بان اجعلك علكا في افواه الماضغين لم اكتبك عندي من المتواضعين.

الخطاف لا يغتذي الا بالبعوض ولا ياكل شيئا مما ياكله بنو ادم وما احسن ما قال الشاعر

كن زاهدا فيما حوته يد الورى * تضحي الى كل الانام حبيبا
اوما ترى الخطاف حرم زادهم * فغدا مقيما في البيوت ربيبا

من كلام امير المؤمنين ع اشد الاعمال ثلثة ذكر الله على كل حال ومواساة الاخوان بالمال وانصاف الناس من نفسك قال بعض الحكماء ينبغي ان تستنبط لزلة اخيك سبعين عذرا فان لم يقبله قلبك فقل لقلبك ما اقساك يعتذر اليك اخوك سبعين عذرا فلا تقبل عذره فانت المعتب لا هو

القاضي الارجاني

تمتعتما يا مقلتي بنظرة * واوردتما قلبي اشر الموارد
اعيني كفا عن فؤادي فانه * من البغي سعي اثنين في قتل واحد

آخر

علي هذه الايام ما تستحقه * فكم قد اضاعت منك مجدا موكدا

فلو انصفت شادت محلك بالسها ... علوا وصاغت نعل نعلك عسجدا

اخر

ايا من غاب عن عيني منامي ... لفرقته وواصلني سقامي
رحلت بمهجة خيمت فيها ... وشان الترك تنزل في الخيام

اخر

واذا اعتراك الشك في ود امرء ... واردت تعرف حلوه من مره
فاسال الفواد كعن ضمير فواده ... ينبيك سرك كلها في سره

ابو الحسن علي بن عبد الغني الفهري الضرير

يا ليل الصب متى غده ... اقيام الساعة موعده
رقد السمار وارقه ... اسف للبين يردده
فبكاه النجم ورق له ... مما يرعاه ويرصده
نصبت عيناي له شركا ... في النوم فعز تصيده
صاح والخمر جنى فمه ... سكران اللحظ معربده
يا من سفكت عيناه دمي ... وعلى خديه توردُه
خداك قد اعترفا بدمي ... فعلام جفونك تجحده
بالله هب المشتاق كرى ... فلعل خيالك يسعده
لم يبق هواك له رمقا ... فلتبك عليه عُوَّدُه
وغدا يقضي او بعد غد ... هل من نظر يتزوده
ما احلى الوصل واعذبه ... لولا الايام تنكده
بالبين وبالهجران فيا ... لفؤادي كيف تجلده

اخر

ولقيت في حبيك ما لم يلقه ... في حب ليلى قيسها المجنون
لكنني لم اتبع وحش الفلا ... كفعال قيس والجنون فنون

اخر

غمزته بناظري ... ولم افه بكلمه

اجابنى

اجابني حاجبه ... لكن بنون العظمه

اخر

اني لاعجب من صدودك والجفا ... من بعد ذاك القرب والايناس
حاشا شمائلك اللطيفة ان ترى ... عونا علي مع الزمان القاسي

اخر

سالته التقبيل في خده ... عشرا وماذا يكون احتساب
فمذ نعمنا وقبلته ... غلطت في العد وضاع الحساب

البها زهير

ايها النفس الشريفه ... انما دنياك جيفه
وعقول الناس في ... رغبتهم فيها سخيفه
آه ما اسعد من ... كارته فيها خفيفه
ايها المذنب ما ترفق ... بالنفس الضعيفه
ايها العاقل ما تبصر ... عنوان الصحيفه
ايها المسرف كثرت ... ابازير الوظيفه
ايها المغرور لا تفرح ... بتوسيع القطيفه
كيف لا تهتم بالعدة ... والطرق مخوفه
حصل الزاد والا ... ليس بعد اليوم كوفه

ولـه

رعى الله ليله وصل خلت ... وما خالط الصفو فيها كدر
اتت بغتة ومضت سرعة ... وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتيال ولا كلفة ... ولا موعد بيننا ينتظر
وكانت كما اشتهي ليلة ... وطال الحديث وطاب السمر
ومر لنا من لطيف العتاب ... عجايب ما مثلها في السير
فقلت وقد كاد قلبي يطير ... سرورا بنيل المنى والوطر
ايا قلب تعرف من قد اتاك ... ويا عين تدرين من قد حضر

وباقسم الالوى عدراجعا *** فقد بات عندى هذا القمر
وبالبلتى هكذا هكذا *** وبالله بالله قف يا سحر

قال جامعه من خط والدي قدس الله روحه مسئلة قطعة ارض فيها شجرة مجهولة الارتفاع فطار اليها عصفور من راسها الى الارض آن انتصاف النهار والشمس في اول الجدي في بلد عرضه احدى وعشرون درجة فسقط على نقطه من ظل الشجرة فباع مالك الارض من اصل الشجرة الى تلك النقطه لزيد ومن تلك النقطه الى طرف الظل لعمرو ومن طرف الظل الى ما يساوي ارتفاع تلك الشجرة لبكر وهو نهايه ما يملكه من تلك الارض ثم زالت تلك الشجرة وخفي علينا مقدار الظل ومسقط العصفور واردنا ان نعرف مقدار حصة كل واحد لندفعها اليه والفرض ان طول كل من الشجرة والظل وبعد مسقط العصفور عن اصل الشجرة مجهول وليس عندنا من المعلومات شئ سوى مسافة طيران العصفور فانها خمسة اذرع ولكنا نعلم ان عدد اذرع كل من المقادير المجهولة صحيح لا كسر فيه وغرضنا ان نستخرج هذه المجهولات من دون رجوع الى شئ من القواعد المقدرة في الحساب من الجبر والمقابلة والخطائين وغيرها فكيف السبيل الى ذلك.

اقول هكذا وجدت بخط والدي قدس سره والظاهر ان ههنا السؤال له طاب ثراه ويخطر بالي ان الجواب عن هذا السؤال ان يقال لما كانت مسافة الطيران وتر قايمه كان مربعها مساويا لمجموع مربعي الضلعين بالعروس فهو خمسه وعشرون وينقسم الى مربعين صحيحين احدهما ستة عشر والآخر تسعة فاحد الضلعين المحيطين بالقاعده اربعة والآخر ثلاثه والظل ايضا اربعة لان ارتفاع الشمس في ذلك الوقت في ذلك العرض خمسة واربعون لانه الباقي من تمام العرض وهو تسع وستون اذا انقص منه اربعة وعشرون

اعني

اعني الميل الكلي وقد ثبت في محله ان ظل ارتفاع خمس واربعين لا بد ان يساوي الشاخص فظهر ان حصة زيد من تلك الارض ثلاثة اذرع وحصة عمرو ذراع وحصة بكر اربعة اذرع وذلك ما اوردنا لا يخفى ان في البرهان على مساواة ظل الارتفاع مه للشاخص نوع مساهلة اوردتها في بعض تعليقاتي على رسالة الاسطرلاب لكن التفاوت قليل جدا لا يظهر للحس اصلا فهو كاف فيما نحن فيه

تشرين الاول	تشرين الثاني	
لا ز ه و	د نط د د	
اول هذا اول سنتهم واوله فهنا	كانون الاول	
الزمان في اواسط الميزان ومال	لا مط لد ح	
كوشيار في زيجه الموسوم بالجامع	كانون الثاني	
الى ان هذه الاسماء بابنه لا روم	لا كا ا ط	
وللروم اسماء غيرها واول تشرين الاول	شباط	
انما هو اول السنه عند السريانيين واما	كح الـ لح ى	
عند الروم فاول السنة اول كانون الثاني	المشهور كونه بالشين المعجمه والجوهري	
وهو في هذا الزمان يجي الى العشرين	في الصحاح جعله بالمهملة قال المحقق	
من درجات الجدي قاله مولانا علي العالي	البرجندي في شرح الزيج لعله	
في شرح الزيج	معربه بالمهملة انتهى	
اقول ويويده قاسان ودابريم	اذار	نيسان
وطست والتغيير في التعريب	لا ما الط ى	د كا كو ها
غير لازم البته فلا يرد السؤال	ايار	حزيران
ب	لا ع ل ا	ل ح ـ

تموز	اب	ايلول
لا ر ب ح	لا ع الو د	ذ ح ل ه

الرقم الاول بعدد ايامه والاخر لكون الشمس في اوله في اي

برج والاوسطان لدرجتها ودقيقتها.
في الكافي بطريق حسن عن ابي عبد الله ع انه قال القران عهد الله الى خلقه
فقد ينبغي للمسلم ان ينظر في عهده وان يقرا منه في كل يوم خمسين اية
وروي ايضا عن زين العابدين ع انه قال ايات القران خزاين فكلما
فتحت خزانة ينبغي لك ان تنظر فيها. مما اوحاه الله سبحانه الى
موسى على نبينا وعليه السلام يا موسى كن خلق الثياب جديد القلب
تخفى على اهل الارض وتعرف في اهل السما. لقي صاحب سلطان
حكيما في الصحرا يتبلع العلف فقال له الحكيم لو اكلت العلف لم تحتج
الى خدمة الملوك. من كلام افلاطون لا يستخدمك السلطان الا
لانه يقدر فيك الزيادة عليه وانما يقيمك مقام الكلبتين لاخذ الجمرة
التي لا يقدر ان ياخذها باصبعيه فاجهد بان يكون بقدر زيادتك
عليه في الامر الذي تخدمه فيه. ومن كلامه من مدحك بما ليس فيك
من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط
عليك قال بطلميوس ينبغي للعاقل ان يستحيي من ربه اذا امتدت
فكرته في غير طاعته. ومن كلامه ان الله جل شانه في السرا نعمة الافضال
وفي الضرا نعمة التمحيص والثواب. روى في الكافي بطريق حسن عن
الباقر ع انه قال احب الاعمال الى الله عز وجل ما داوم عليه العبد و
ان قل. من كتاب الروضة من الكافي بطريق صحيح محمد بن مسلم قال
قال لي ابو جعفر ع كان كل شي ماء وكان عرشه على الماء فامر الله عز
وجل الماء فاضطرم نارا ثم امر النار فخمدت فارتفع من خمودها
دخان فخلق السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من الرماد
الحديث. بنى بعض اكابر البصرة دارا وكان في جواره بيت لعجوز يساوي
عشرين دينارا وكان محتاجا اليه في تربيع الدار فبذل لها فيه مائتي
دينار فلم تبعه فقيل لها ان القاضي يحجر عليك لسفاهتك حيث
ضيعت مائتي دينار لما يساوي عشرين دينارا قالت فلم لا يحجر على

صاحب السلطان لو خدمت الملوك لم تحتج الى اكل العلف فقال له

من

من يشتري بمائتين دينار ما يساوي عشرين.

كان ببغداد رجل اسمه رويم فعرض عليه القضا فتولاه. فلقيه الجنيد
يوما فقال من اراد ان يستودع سره من لا يفشيه فعليه برويم فانه
كتم حب الدنيا اربعين سنة حتى قدر عليها. ومن كلام بطلميوس الانس
يذهب وحشة الوحدة كما ان الخوف يذهب انس الجماعة. كان
ابو الحسن علي بن الوزير يحب ان يبين فضله على كل احد فدخل عليه
القاضي ابو عمرو في ايام وزارته وعلى القاضي قميص جديد فاخر عالي
القيمة فاراد الوزير ان يخجله فقال له يا ابا عمرو بكم شريت شقة هذا
القميص قال بمائة دينار فقال ابو الحسن ولكني شريت شقة قميصي
هذا بعشرين دينارا فقال ابو عمرو ان الوزير اعزه الله يجمل الثياب
فلا يحتاج الى المبالغة فيها ونحن نتجمل بالثياب فنحتاج الى المبالغة
فيها لانا نلابس العوام ومن نحتاج الى اقامة الهيبة في نفسه بهذا
والوزير ايده الله يخدمه الخواص اكثر من خدمته العوام ويعلمون
ان تركه لمثل ذلك انما هو عن قدرة. روي عن ابي عبد الله ع قال
من قرا في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه ولو كانا كافرين
وروي ايضا عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع جعلت
فداك اني احفظ القران على ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف
قال بل اقراه وانظر في المصحف اما علمت ان النظر في المصحف عبادة
وروي ايضا بطريق حسن عن ابي عبد الله ع قال ان القران نزل
بالحزن فاقرؤوه بالحزن. وروي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه اقرؤوا القران بالحان العرب واصواتها واياكم
ولحون اهل الفسق واهل الكباير فانه سيجي من بعدي اقوام يرجعون
القران ترجيع الغنا والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم
مقلوبة وقلوب من يعجبه شانهم. وروي ايضا عن سعيد بن يسار
قال قلت لابي عبد الله ع مولاك سليم ذكر انه ليس معه من القران

الاقرا عن ظهر قلبي م

سوى سورة يس فيقوم فينفد ما معه من القران ايعيد ما يقرا قال
نعم لا باس وروى فيه ايضا عن ابي عبد الله ع انه قال سورة الملك
هي المانعة من عذاب القبر وانى لاركع بها بعد عشا الاخرة وانا
جالس من كتاب من لا يحضره الفقيه قال الصادق ع حسب
المومن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل روى
في الكافي عن ابي عبد الله ع انه كان يتصدق بالسكر فقيل له اتتصدق
بالسكر قال نعم انه ليس شيء احب الي منه وانا احب ان اتصدق
باحب الاشيا الي في اواخر من لا يحضره الفقيه الحسن بن محبوب
عن الهيثم بن واقد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد يقول من اخرجه
الله عز وجل من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه الله بلا مال واعزه
بلا عشيرة وانسه بلا انيس ومن خاف الله عز وجل اخاف الله عز
وجل منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل اخافه الله من كل شيء
ومن رضي من الله عز وجل باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير
من العمل ومن لم يستح من طلب المعاش خفت مونته ونعم اهله
ومن زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه ونطق بها لسانه وبصره
عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام
في كتاب الروضة من الكافي بطريق حسن عن الصادق ع اذا راى
الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما
وليقل انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم
شيا الا باذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون
وانبياوه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت ومن
شر الشيطان الرجيم.

مما قاله بعض الاكابر في مرضه الذي مات فيه.

نمضي كما مضت القبايل قبلنا ∴ لسنا باول من دعاه الداعي
تبقى النجوم دوائرا افلاكها ∴ والارض فيها كل يوم ناعي

وزخارف الدنيا يجوز خداعها ∴ ابدا على الابصار والاسماع

كان ابرهيم بن ادهم مارا في بعض الطرق فسمع رجلا يغني بهذا البيت

كل ذنب لك مغفور ∴ سوى الاعراض عني ∴ فغشي عليه

وسمع الشبلي رجلا ينشد

اردناكم صرفا فاذ قد مزجتم ∴ فبعدا وسحقا لا نعتم لكم وزنا

من كلام بعض الاعلام الويل لمن افسد اخرته بصلاح دنياه وفارق
ما عمر غير راجع اليه وقدم على ما خرب غير منتقل عنه.

حبس بعض الخلفا شخصا على ذنب فبقي سنين عديدة فلما حضرته
الوفاة كتب رقعة وقال للسجان اذا مت فاوصلها الى الخليفة.
فلما مات اوصلها فاذا فيها مكتوب ايها الغافل ان الخصم قد تقدم
والمدعى عليه بالاثر والمنادي جبريل والقاضي لا يحتاج الى بينه

مما انشده عمرو بن معدي كرب في وصف الحرب

الحرب اول ما تكون فتية ∴ تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها ∴ عادت عجوزا غير ذات حليل
شمطا جزت راسها وتنكرت ∴ مكروهة للشم والتقبيل

لما قدم هدبة العذري للقتل التفت الى زوجته وانشدها

فلا تنكحي ان فرق الدهر بيننا ∴ اغم القفا والوجه ليس بانزعا

فاخذت سكينا وقطعت انفها وقالت الان كن امنا من ذلك
فقال الان طاب ورود الموت.

ظريف قول المعري

تمنيت ان الخمر حلت لنشوة ∴ تجهلني كيف اطمانت بي الحال
فاذهل اني في العراق على شفا ∴ ردى الاماني لا انيس ولا مال

الشيخ رضي الدين علي لالا الغزنوي وفاته سنة ٦٤٢ وذكر
في اوايل الثلث الاخير من النفحات ان هذا الشيخ سافر الى الهند و
صحب ابي الرضا رتن واعطاه رتن مشطا زعم انه مشط رسول

الله صلى الله عليه وسلم وذكر فى النفحات ايضا ان هذا المشط كان
عند علاء الدولة السمنانى كانه وصل اليه من هذا الشيخ وان علاء الدولة
لفّه فى خرقة ولف الخرقة فى ورقة وكتب على الورقة بخطه هذا
المشط من امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقة وصلت
من ابى الرضا رتن الى هذا الضعيف وذكر ايضا ان علاء الدولة
كتب بخطه انه يقال ان ذلك كان امانة من الرسول صلى الله عليه وسلم
ليصل الى الشيخ رضى الدين لالا انتهى كلام النفحات وفيه نظر
وكلام طويل يظهر لمن راى كلام صاحب القاموس فى لفظ رتن
وفيه رمز يعرفه من يعرفه فجله ان اطفت والتلاك ورتن محركة ابن
كربال بن رتن البرندى قيل انه ليس بصحابى وانما هو كذاب ظهر
بالهند بعد الستمائة فادعى الصحبة وصُدِّق وروى احاديث سمعناها
من اصحاب اصحابه•

ابن الدهان كتب بهما الى بعض الحكام وقد عوفى من مرضه

نذر الناس يوم برئك صوما ∴ غير انى نذرت وحدى فطرا
عالما ان يوم برئك عيد ∴ لا ارى صومه وان كان نذرا

الناس حبايل الشيطان زناء العيون النظر• الصدقة على الاقارب
صدقة وصلة الايمان نصفان نصف شكر ونصف صبر•
للشيخ عبد القاهر يصف بعض تلامذته بقلة الرغبة فى تحصيل العلم
وعدم حضور قلبه وقت قراءة الدرس•

يجى فى فضلة وقت له ∴ يجئ من شاب الهوى بالتروع
ثم لعجلة مستوفز ∴ قد شد رحاله بالنزوع
ما شئت من زهزهة والفتى ∴ بمصقلاذ يتى للنزوع

للرافعى

اقيما على باب الرحيم اقيما ∴ ولا تنيا فى ذكره فتهيما
هو الرب من يقرع على الصدق بابه ∴ يجده رؤفا بالعباد رحيما

ابو الحسن

ابو الحسن الاطروش المصرى

ما زلت ادفع شدتى بتصبرى ∴ حتى استرحت من الايادى والمنن

ابرهيم الغزى

ليست باوطانك اللاتى نشات بها ∴ لكن ديار الذى تهواه اوطان
خير المواطن ما للنفس فيه هوى ∴ سم الخياط مع الاحباب ميدان
كل الديار اذا فكرت واحدة ∴ مع الحبيب وكل الناس اخوان
افدى الذين دنوا والهجر يبعدهم ∴ والنازحين وهم فى القلب سكان
كانوا وكانوا باهنى العيش ثم نأوا ∴ كانا قط ما كنا ولا كانوا

العالم باجزائه حتى ناطق وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم لكن نطق البعض يسمع ويفهم ككلام الاثنين المتفقين
فى اللغة اذا سمع كل منهما كلام الاخر وفهمه ونطق البعض يسمع
ولا يفهم كالاثنين المختلفى اللغة ومنه سماعنا اصوات الحيوانات
وسماع الحيوانات اصواتنا ومنه ما لا يسمع ولا يفهم كغير ذلك
وهذا بالنسبة الى المحجوبين واما غيرهم فيسمعون كلام كل شئ•
كان بعض الملوك غضب على بعض حاشيته فاسقط الوزراء اسمه
من ديوان العطايا فقال الملك ابقوه على ما كان عليه لان غضبى
لا يسقط همتى• وقيل لبعض الصوفية لم وصف الله سبحانه بخير
الرازقين فقال لانه اذا كُفِرَ لا يقطع رزقه• كتب شخص يطلب
من صديق له شيئا فكتب اليه صديقه انى لست قادرا على دانق
لضيق يدى فكتب الصديق اليه فى ظهر الورقة ان كنت صادقا كذبك
الله وان كنت كاذبا صدقك الله• قال شخص لاخرجنك فى
جوبجة فقال اقصد بها رجلا• وقال شخص لاخرجنك فى
حاجة صغيرة فقال دعها حتى تكبر•

فى وصف النساء

بيض اوانس ما همن بريبة ∴ كظباء مكة صيدهن حرام

يحسبن من لبن الحدث زوانيا ∴ ويصدهن عن الخنا الاسلام

سئل رويم عن الصوفي فقال هو الذي لا يملك شيئا ولا يملكه شيء
وقال ايضا التصوف ترك التفاضل بين الشيئين.
في الحديث انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل كيف ينصره ظالما فقال
صلى الله عليه واله وسلم يمنعه من الظلم. اكثروا ذكر هادم اللذات
التهاون بالامر من قلة المعرفة بالامر. من كلام سمنون المحب
اول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه واول هجران العبد للحق مواصلته
لنفسه وروي يوما على شاطئ دجلة وبيده قرن يضرب به على فخذه حتى
جرحه وهو لا يشعر وهو ينشد هذه الابيات ∴

كان لي قلب اعيش به ∴ ضاع مني في تقلبه
رب فاردده علي فقد ∴ ضاق صدري في تطلبه
واغث ما دام بي رمق ∴ يا غياث المستغيث به

وروي انه انشد يوما

تريد مني اختبار سري ∴ وقد علمت المراد مني
وليس لي في سواك حظ ∴ فكيف ما شئت فاختبرني

فاعتراه حبس البول واشتد عليه الالم وكان يصبر على شدة ذلك
الالم فرآه بعض اصحابه في المنام كانه يدعو الله بالشفاء فلما انتبه
بذلك علم ان المقصود التادب باداب العبودية واظهار العجز
والافتقار فخرج يدور وكلما وصل الى كتاب قال لمن فيه من
الاطفال ادعوا لعمكم الكذاب.
استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها ∴

لبعضهم

رات قمر السماء فاذكرتني ∴ ليالي وصلنا بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن ∴ رايت بعينها ورات بعيني

للحاجري

هيجت وهنا نسيم الصبا ∴ ان كنت من نجد فيا مرحبا
جدد فدتك النفس عهد الهوى ∴ بذلك الحي وتلك الربى
ان المقيمين بسفح اللوى ∴ من لا ارى لي عنهم مذهبا
ابقوا الاسى لي بعدهم مطعما ∴ والدمع حتى لنتي مشربا
ما زلت ابكي الشعب من بعدهم ∴ حتى غدا من ادمعي معشبا
كيف احتيالي من هوى شادن ∴ ما رمت منه الوصل الا ابى
قلبي من الترك ولكنه ∴ اضحى لحيني فيه مستعربا
يا ممرضا عرضني للردى ∴ ما كنت للاعراض مستوجبا
حملت قلبي منك ما لو غدا ∴ بالجبل الشامخ اضحى هبا
وبلاه من صدغ غدا في الدجى ∴ عقربه في الخد قد عقربا

وله ايضا

بت ناعم البال بعيش خلي ∴ الوجد والاحزان والهم لي
حسادك الذات تملى بها ∴ بت من الشوق به مبتلي
يا راقد الطرف هناك الكرى ∴ عيني عن الرقدة في معزل
كم قلت خوفا من دواعي الهوى ∴ اياك والهجر فلم تقبل
اذكر عهودا كنت عاهدتني ∴ اذ نحن بالشرقي من اربل

وله ايضا

جسد ناحل وقلب جريح ∴ ودموع على الخدود تسيح
وحبيب مر التجني ولكن ∴ كلما يفعل المليح مليح
يا خلي الفؤاد قد ملأ الوجد ∴ فؤادي وبرح التبريح
جد بوصل احيى به او بهجر ∴ فيه موتي لعلني استريح
انت للقلب في المكانة قلب ∴ ولروحي على الحقيقة روح
بخضوعي والوصل منك عزيز ∴ وانكاري والطرف منك صحيح
رق لي من لواعج وغرام ∴ انا منها ميت وانت المسيح
يا غزالا له الحشاشة مرعى ∴ لا خزامى بالرقمتين وشيح

انتصدى من الغور ونجد ∴ حين اغدو مسائلا وأروح
قد كتمت الهوى بجهدى وان دام ∴ على الغرام سوف ابوح

ابن خفاجه

للعطايا وللرزايا بواق ∴ كل شى الى بلى ونفود
قاله عن حالتى سرور وحزن ∴ فالى غاية مجارى الامور
واذا ما انقضت صروف الليالى ∴ فسواء كلا الاسى والسرور

ابن التعاويذى ارسله الى بعض اصحابه وقد تاخر عن عيادته وكان يسمى بابن الدوامى

∴ يا ابن الدوامى الذى ∴ هو بالمكارم ذو لهج ∴
∴ يا من به تحيى الخواطر ∴ والنواظر والمهج ∴
∴ قل لى ودع عنك المعاذير ∴ الركيكة والحجج ∴
∴ لم تعود اخا ضنى ∴ يرجو برؤيتك الفرج ∴
∴ صبا اليك اذا ذكرت ∴ له تهلل وابتهج ∴
∴ او قيل انك معرض ∴ فى النوم عنه لا انزعج ∴
∴ وبعيد ابا ما تمر ∴ ولا اراك بها حجج ∴
∴ انت الذى حرج الاله ∴ دمى بقلبك فامتزج ∴
∴ اعذر مريضا ما عليه ∴ فى عتابك من حرج ∴
∴ فاذا الصديق جنى ∴ فسوح فى جنايته انمزج ∴

القاضى التنوخى

∴ اتصون ما العين من بعد ملام ∴ قد صان منا فى الوجوه الماء ∴
∴ يا قوم لم تحوجنا منا ∴ لكن حوته مكارم الحياء ∴

الصنوبرى

وحقك ما خضبت مشيب راسى ∴ رجاء ان يقدم لى الشباب
ولكنى خشيت يراد منى ∴ عقول ذوى المشيب فلا تصاب

احمد بن الحكيم الكاتب كتبه الى بعض اصحابه فى مرض

قد بت ليلى مذ مرضت طويل ∴ ودمعى لما لاقيت منك همول
أأشرب كاسا او اسر بلذة ∴ ويعجبنى ظبى اغن كحيل
ويضحك سنى او تجف مدامعى ∴ واصبوا الى الهوى وانت عليل
هلكت اذن نفسى وقامت قيامتى ∴ وغال حياتى عند ذلك غول

بيت مفرد

فان تقطع منك الرجاء فانه ∴ سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

لبعضهم

وقائلة لما رات شيب لمتى ∴ استره عن وجهها بخضاب
استر عنى وجه حق بباطل ∴ وتوهمنى ماء بلمع سراب
فقلت لها كفى ملامك انها ∴ ملابس احزانى لفقد شبابى

السراج الوراق

وقالت يا سراج علاك شيب ∴ فدع لجديده خلع العذار
فقلت لها نهار بعد ليل ∴ فما يدعوك انت الى النفار
فقالت قد صدقت وما سمعنا ∴ باضيع من سراج فى نهار

محمود الوراق

اتفرح ان ترى حسن الخضاب ∴ وقد واريت حسنك فى التراب
الم تعلم وفرط الجهل اولى ∴ بمثلك انه كفن الشباب

ابن خفاجه

ضحك المشيب بعارضيه واسفرا ∴ فغدا وراح عن الغواية مقفرا
والصبح ابهى فى العيون من الدجى ∴ واعم اشراقا وابهج منظرا
والروض مرموق ولبس براقه ∴ حتى تصادفه العيون منورا

سبط التعاويذى

∴ ولقد نزعت عن الغواية ∴ لا ابا ثوب الوقار ∴
∴ لما تبلج فجر فودى ∴ وانجلى ليل العذار ∴
∴ علما بان الشيب يظهر ما ∴ استتر من عوارى ∴

وكذا المربيسبر ⁂ ليلته ويكمن بالنهار

القاضي سوار

يا شيبة طلعت في الراس رابعة ⁂ كانما نبتت في ناظر البصر
لئن حجبتك بالمقراض عن بصري ⁂ فما حجبتك عن همي وعن فكري

للحاجري

لمع البرق اليماني ⁂ فشجاني ما شجاني
ذكر دهر وزمان ⁂ بالحمى اي زمان
يا وميض البرق هل ⁂ ترجع ايام التداني
وترى يجتمع الشمل ⁂ واحظى بالاماني
اي تنهم توق البين ⁂ مصيبا قرماني
ابعد الاحباب عني ⁂ واراني ما اراني
يا خليلي اذا لم ⁂ تسعداني فذراني
هذه اطلال سعدى ⁂ والحمى والعلمان
اين ايام التصابي ⁂ وزمان العنفوان
ذهبت تلك التشاتاب ⁂ مع الغيد الحسان
من لماسور طليق ⁂ الدمع مرعوب الجنان
كلما قال تقضى ⁂ حادث اقبل ثاني

وله

خمار هواك قد اقى بالقدح ⁂ والوقت صفا فقم بنا نصطبح
كم تكتم سر حالك المفتضح ⁂ قل علوة واكشف الغطا واسترح

وله

لما نظر العذال حالي بهتوا ⁂ في الحال وقالوا اللوم هذا عنت
ما نفرض غير اننا نعذله ⁂ من يسمع من يعقل من يلتفت

وله

لما صدوا عن عهد وصالي خالا ⁂ لا يبرح دمع مقلتي هطالا لا

ادعوا بلسان ينفعل القلب ⁂ قلبي وحشاشتي تنادي لا لا

وله

يا عاذلي كم تجور في العذل علي ⁂ دعني وتهتكي فقد راق لدي
خذ حذرك وانصرف ودعني والغي ⁂ ما اطيب ما يقال قد جن بمي

وله

لدواعي الهوى وفرط الخلاعة ⁂ الف سمع لا للوقار وطاعة
سيما والصبوح قد رفع الكاس ⁂ بايدي السقاة فينا شراعه
وندامى فتية بطرب الحاضر ⁂ منهم فكاهة وبراعة
معشر غازلوا صروف الليالي ⁂ قدروا ان لذة العمر ساعة
يا خليلي عرجا بي جميعا ⁂ نشرب الراح كالصلوة جماعة

وله

علمتم باني مغرم بكم صب ⁂ فعذبتموني والعذاب بكم عذب
والقيتموا بين السهاد وناظري ⁂ فلا ادمعي ترقى ولا ينطفي كرب
خذوا في التجني كيف شئتم فانتم ⁂ احبة قلبي لا ملام ولا عتب
عسى اوبة بالشعب اعطى بها المنى ⁂ كما كان قبل البين يجمعنا الشعب
وماذا استفرح بان عنها فاصبحت ⁂ بذي الاثل تحكي دابها النوح والنحيب
باشوق من قلبي اليكم فليتني ⁂ قضيت اسى اوليت لم يخلق القلب
يعاتبني والذنب في الحب ذنبه ⁂ فيرجع مغفورا له ولي الذنب
اذا افترجادت بالمدامع مقلتي ⁂ كذا عند لمع البرق تنهمر السحب
الا يا نسيما هب من ارض حاجر ⁂ نشدتك هل سرب الحمى ذلك السرب
وهل شجرات بالاثيل انيقة ⁂ يروح ويغدو مستظلا بها الركب
لحى الله قلبا لا يهيم صبابة ⁂ وصبا الى تلك المنازل لا يصبو

اول شعر قاله ابو نواس في اول طفولته

حامل الهوى تعب ⁂ يستخفه الطرب
ان بكى يحق له ⁂ ليس ما به لعب

كذا في ديوانه
فلا عبرتي ترقى ولا زفرتي تخبو

تضحكين لاهية ... والمحب ينتحب
كلما انقضى سبب ... منك جاءني سبب
تعجبين من سقمي ... صحتي هي العجب

ما لو يعني قول الرجي
ولست أعجب من سقمي وصحته
من صحتي إنما سقمي هو العجب
صح

البها زهير

خان الرسول من الملامه ... لكني بعدي عن أمامه
وأتى يعرض بالحديث ... برامة سقيا لرامه
ففهمت منه اشارة ... بعث الحبيب بها علامه
وطربت حتى خلتني ... نشوان تلعب بي المدامه
بشراي هذا اليوم قد ... قامت على الواشي القيامه
خذ يا رسول حشاشتي ... فلك السعادة والسلامه
وأعد حديثك ثانيًا ... لا كان من يجع الحمامه
يا من يريد لي الهوان ... ومن أريد له الكرامه
مولاي سلطان الملاح ... وليس كشف لي ظلامه

الشيخ علاء الدين النواجي المصري من قصيدة يمدح بها سيد المرسلين عليه وآله أفضل صلوات المصلين

علّلوه بطيبة وبرامه ... وعريب النقا وحي تهامه
بار عبى الله جيرة خيموا بالمنحنا ... من ضلوع المتيمهم آمه
قد حموا في الحمى عقيلة خدر ... فتنت بالحاظ غزلانه آمه
كلما رام من هواها خلاصًا ... وجد الوجد خلفه وأمامه
حثه الشوق بالمسير إليهم ... قباها وقاده وزمامه
ضل في التيه قلبه فهداه ... نور سلمى والسرح أبدى ابتسامه
حالف السهد والسقام ودعا ... مذ نأيتم هجوعه ومنامه
نعلام البعاد والصد والهجر ... وحتى متى الجفا والملامه
تعدوه بزورة من خيال ... في منام عساه يقضي مرامه
عمرك الله سائق الظعن ... بمسيري فلا أطيق دوامه

وخلناه

وخيالك مخل قلبًا عليلًا ... يتشوق زند الحمى وخزامه
قف به ساعة وعرج قليلًا ... بحمام عسى يرى أعلامه

الشيخ العارف عبد القادر الجيلاني

اكشف حجاب التجلي ... واحيني بالتملي
وإن بدلك قتلي ... فأنت في الفحل
مالي سوى الروح خذها ... والروح جهد المقل
أخذت مني بعضي ... فليتني كنت كلي
صرفت عني قلبي ... سلبت مني عقلي
وقفت بالباب دهرًا ... عسى أفوز بوصل
من لي بأن ترتضيني ... عبيد بابك من لي
مالي بغيرك شغل ... وأنت غاية شغلي

الصفي الحلي

لي حبيب بلذ فيه ... عذابي ويعذب
ليس لي فيه مطمع ... لا ولا عنه مذهب
يتمنى منيتي ... وهو للقلب مطلب
إن قتل المحب فيه ... حلال وطيب
أنا فيه مخاطر ... حين يأتي ويذهب
فعلى الظهر حية ... وعلى الصدغ عقرب

ابن العدوي

والله ما المرد مرادي وإن ... نظمت فيهم مثل نظم الجمان
لكن من رام نفاقًا لكم ... يقوله نظم خرج الزمان

وله في إمام في الصلاه

إمام في الركوع حكى هلالًا ... ولكن في اعتداله كالقضيب
وقال تلوت قلنا الشمس حسنًا ... وقال ختمت قلت على القلوب

وله في تاجر

وناجر ابصرت عشاقه ... والحرب فيما بينهم ثائر
قال علي م اقتلوا ههنا ... قلت علي عينك يا تاجر

وله في واعظ امرد

الواعظ الامرد هذا الذي ... قد حير الابصار والاعينا
ولفظه يامرنا بالتقى ... ولحظه يامرنا بالخنا

وله في فترا

قلت لفترا افرى فوادي ... وزاد صدا وطال هجرا
قد فر نومي وفر صبري ... فقال لما عشقت فترا

وله في لبان

قلت له طبت يا فتى لبنا ... ونقت حسنا ورقت [illegible]
قلبي لبا كم وخالفني ... فقال لما عشقت لبانا

وله في عروضي

لي عروضي مليح ... موتتي فيه حياة
عاذلاتي في هواه ... فاعلات فاعلات

وله في معني

رب مغن قال لي ... عطف وردف سايح
هذا خفيف داخل ... وذا ثقيل خارج

وله في بدوي كان متلثما

بدوي جانا ملتثما ... قد عوناه لاكل وعجبا
مد في السفرة كفا ترفا ... فحسبنا ان في السفرة حبا

لابن نباتة واجاد في التوجيه الى الغاية

هويت اعرابية ريقها ... عذب ولي منه عذاب عذاب
راسي به شيبان والطرف من ... نبهان والعذال فيها كلاب

لمامية الرومي في القهوة

انا المعشوقة السمرا ... واجلى في الفناجين

وعود

وعود الهند لي عطر ... وذكري شاع في الصين

العباس بن الاحنف

قلبي الى ما ضرني داعي ... يكثر اعلالي واوجاعي
كيف احتراسي من عدوي اذا ... كان عدوي بين اضلاعي

لبعض الاعراب

اذهب عمري هكذا لم انل به ... مجالس تشفي قرح قلبي من الوجد
وقالوا انداوي كان في الطب راحة ... فعللت نفسي بالدواء فلم يجدي

الشيخ محيي الدين بن عربي

عقد الخلايق في الاله عقايدا ... وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه

تاج الدين بن عمار

ما نلت من حب من كلفت به ... الا غراما عليه اوولها
ومحنتي في هواه دائمة ... آخرها لا يزال اولها

الشرمري الحدث الحنبلي

ومن العجايب في اسامي ناقلي ... الاخبار والاثار للمتامل
كمنذر بن سرهد بن مسربل ... ومغربل بن مرعبل بن مصربل
وسبر ندل بن عرندل لو تمهلوا ... فيها الظلمت رقيه للدمل

ابو الحسن التهامي من قصيدة

هل الوجد الا ان تلوح خيامها ... فيقضي باهدا السلام ذمامها
وقفت بها ابكي فترزم اينقي ... وتصهل افراسي ويدعو حمامها
ولو بكت الورق الحمايم شجوها ... بعيني محت اطواقهن انسجامها
وفي كبدي استغفر الله غلة ... الى برد يثني عليه لثامها
وبرد رضاب سلسل غير انه ... اذا شربته النفس زاد هيامها
فيا عجبا من غلة كلما ارتوت ... من السلسل العذب زاد اضطرامها
خليلي هل يا قمع الطيف نحوها ... سلامي كما ياتي الي سلامها
المت بنا في ليلة مكفهرة ... فما سفرت حتى تجلى ظلامها

[illegible]

[illegible]

فابصرتني الطيف نفسا آبية ∴ تيقظها عن عفة ومنامها
اذا كان حظي حيث حل خياله ∴ فسيان عندي نايها ومقامها
وهل نافعي ان يجمع الله بيننا ∴ بكل مكان وهو صعب مرامها
ارى النفس تنحل الهوى وهو حتفها ∴ بعيشك هل يحلو لنفس حمامها
ابدى رفقا بمهجة عاشق ∴ يعذبها بالبعد عنك غرامها
لك الخير جودي بالجمال فانه ∴ سحابة صيف ليس يرجى دوامها

النووي

وجدت القناعة اصل الغنى ∴ وصرت باذيالها ممتسك
فلا ذا يراني على بابه ∴ ولا ذا يراني به منهمك
وعشت غنيا بلا درهم ∴ امر على الناس شبه الملك

ابن الوردي في اعورين احدهما جالس بجنب الاخر

اعور باليمنى الى جنبه ∴ اعور باليسرى قد انضما
فقلت يا قوم انظروا وتعجبوا ∴ من اعورين كتفا اعمى

ابو علي بن سينا

لا اركب البحر اخشى ∴ علي منه المعاطب
طين انا وهو ماء ∴ والطين في الماء ذائب

لبعضهم

فليلة القدر تخفى ∴ على جميع الليالي
ليس الخمول بعار ∴ على امرء ذي جلال

ابن الجلاوي في شرف طبخه وكان احول

يجي الينا بالقليل بظنه ∴ كثيرا وليس الذنب الا لعينه
ومن سوء حظي ان رزقي مقدر ∴ براحة شخص يبصر الشيء مثليه

ولبعضهم في مليح له رقيب احول

احوى الجفون له رقيب احول ∴ الشيء في ادراكه شيئان
يا ليته ترك الذي انا مبصر ∴ وهو المخير في المليح الثاني

ولآخر وكان احول

شكرت الحلي اذ بليت بحبها ∴ على نظر اغنى عن النظر الشزر
نظرت اليها والرقيب يخالني ∴ نظرت اليه فاسترحت من العذر

ابن نقاده

شكوت صبابتي يوما اليها ∴ وما القاه من الم الغرام
فقالت انت عندي مثل عيني ∴ نعم صدقت ولكن في السقام

الشافعي

لا يدرك الحكمة من عمره ∴ يكدح في مصلحة الاهل
ولا ينال العلم الا فتى ∴ خال من الافكار والشغل
لو ان لقمان الحكيم الذي ∴ سارت به الركبان بالفضل
بلي بفقر وعيال لما ∴ فرق بين التبن والبغل

لبعضهم

اذا كنت لا مال لديك تفيدنا ∴ ولا انت ذو علم فنرجوك للدين
ولا انت ممن يرتجى لملمة ∴ عملنا مثالا مثل تحصك من طين

قال الصلاح الصفدي لقد اسرف في العمل من الطين وكان الاولى ان يترك الاسراف ويقول .

اذا كنت لا ترجى لدفع ملمة ∴ ولا انت ذا مال فنرجوك للقرا
ولا انت ممن يرتجى لكريهة ∴ عملنا مثالا مثل شخصك من خرا

القاضي عبد الوهاب

اطال بين الديار ترحالي ∴ قصور مالي وطول آمالي
ان بت في بلدة مشيت الى ∴ اخرى فما تستقر احمالي
كانني فكرة الموسوس ما ∴ تبقى لدى ساعة على حال

العباس بن الاحنف

سالونا عن حالنا كيف انتم ∴ فقرنا وداعهم بالسؤال
ما حللنا حتى ارتحلنا فما ∴ نفرق بين النزول والارتحال

السراج الوراق فى جوخة كان يقلبها

يا صاح جوختى الزرقا يعجبها ٭ من نسج داود فى سرد واتقان
قلبتها فغدت اذ ذاك قابلة ٭ سبحان من قد بلى قلبى وابلانى
ان النفاق لشى لست اعرفه ٭ فكيف يطلب منى الان وجهان

لطيف قول ابن دانيال فى المجون

ما عاينت عيناى فى عطلتى ٭ اقل من حظى ومن بختى
قد بعت عبدى وحمارى وقد ٭ اصبحت لا فوقى ولا تحتى

ابن رواحة الحموى

لاموا عليك وما دروا ٭ ان الهوى سبب السعادة
ان كان وصل فالمنى ٭ او كان هجر فالشهادة

وله ايضا فى عكس هذا المعنى

يا قلب دع عنك الهوى قسرا ٭ فما انت فيه بحامد امرا
اضعت دنياك بهجرانه ٭ وان نلت وصلا ضاعت الاخرى

ابن وكيع

لقد رضيت همتى بالخمول ٭ ولم ترض بالرتب العالية
وما جهلت طيب طعم العلا ٭ ولكنها تؤثر العافية

اخر

لذ خمولى وجل امرى ٭ اذ صاننى عن كل مخلوق
نفسى معشوقة ولى غيرة ٭ تمنعنى من بذل معشوقى

غيره

تنازعنى النفس اعلا الامور ٭ وليس من الفخر الا انشط
ولكن لان بقدر المكان ٭ يكون سلامة من يسقط

ابن التعاويذى فى ذم قوم

افنيت شطر العمر فى مدحكم ٭ ظنا بكم انكم اهله
وعدت افنيه هجاء لكم ٭ فضاع عمرى فيكم كله

ابن الوردى

اعتزل ذكر الاغانى والغزل ٭ وقل الفصل وجانب من هزل
ودع اللهو لايام الصبا ٭ فلايام الصبا نجم افل
وافتكر فى منتهى حسن الذى ٭ انت تهواه تجد امرا جلل
واتق الله فتقوى الله ما ٭ جاورت قلب امرء الا وصل
واطلب العلم ولا تكسل فما ٭ ابعد الخير على اهل الكسل
قيمة الانسان ما يحسنه ٭ اكثر الانسان منه او اقل
ليس يخلو المرء من ضد ولو ٭ حاول العزلة فى راس جبل
جانب السلطان واحذر بطشه ٭ لا تخاصم من اذا قال فعل
لا تلى الحكم وان هم سالوا ٭ رغبة فيك وخالف من عدل
ان نصف الناس اعداء لمن ٭ ولى الاحكام هذا ان عدل
والولايات وان طابت لمن ٭ ذاقها فالسم فى ذاك العسل
لا يوازى لذة الحكم بما ٭ ذاقه الشخص اذا الشخص انعزل
قصر الامال فى الدنيا تفز ٭ فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على ٭ غفلة منه جدير بالوجل
ملك كسرى عنه تغنى كسرة ٭ وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم ٭ تلقه حقا وبالحق نزل
حبك الاوطان عجز ظاهر ٭ فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنا ٭ وسرى البدر به البدر اكتمل
قاطع الدنيا فمن عاداتها ٭ تخفض العالى وتعلى من سفل
واترك الحيلة فيها واتئد ٭ انما الحيلة فى ترك الحيل
لا تقل اصلى وفصلى ابدا ٭ انما اصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير اب ٭ وبحسن السبك قد ينفى الزغل

لما احتضر سلمان الفارسى رضه تحير عند موته فقيل له علام تاسفك يا ابا عبد الله فقال ليس تاسفى على الدنيا ولكن رسول

الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا وقال لكن بلغة احدكم كزاد الراكب
واخاف ان تكون قد جاوزنا امره وحولي هذه الاشياء واشار الى
ما في بيته واذا هو سيف ودست وجفنة ∴
لما اتى بلال من بلاد الحبشة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انشد
بلسان الحبشة ٭ اره بره كنكره كراكري منده ∴
فقال عليه السلام لحسان اجعل معناه عربيا فقال حسان
اذا المكارم في افاقنا ذكرت ∴ فانما بك فينا يضرب المثل

لبعضهم

انذرك الشيب نحو نصحه ∴ فانما الشيب نذير نصيح
وعلة الشيب اذا ما اعترت ∴ اعيت ولو كان المداوي مسيح

لبعضهم

اذا غلب المنام فنبهوني ∴ فان العمر ينقصه المنام
وان كثر الكلام فسكتوني ∴ فان الوقت يظلمه الكلام

قال بعض العارفين عند قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا
قال هو طول الامل وطمع البقا ومن خلفهم سدا هو الغفلة عما سبق
من الذنوب وقلة الندم عليها والاستغفار منها سمع بعض
الزهاد في يوم من الايام شخصا يقول ان الزاهدون في الدنيا الراغبون
في الاخرة فقال له الزاهد يا هذا اقلب كلامك وضع يدك على اي شئت

لجامع الكتاب

وثقت بعفو الله عني في غد ∴ وان كنت ادري انني المذنب العاصي
واخلصت حبي في النبي وآله ∴ كفى في خلاصي يوم حشري اخلاصي

في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه واله وسلم انه يفتح للعبد يوم
القيمة لكل يوم من ايام عمره اربعة وعشرون خزانة عدد ساعات
الليل والنهار فخزانة يجدها مملوة نورا وسرورا فيناله عند مشاهدتها
من الفرح والسرور ما لو وزع على اهل النار لادهشهم عن الاحساس

نتفتح له

120

بالم النار وهي الساعة التي اطاع فيها ربه ثم يفتح له منها خزانة اخرى
فيراها مظلمة منتنة مفزعة فيناله عند مشاهدتها من الجزع والفزع
ما لو قسم على اهل الجنة لنغص عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصى
فيها ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها فارغة ليس فيها ما يسره ولا
ما يسوءه وهي الساعة التي نام فيها او اشتغل فيها بشيء من مباحات
الدنيا فيناله من الغبن والاسف على فواتها ما لا يوصف حيث كان
متمكنا من ان يملاها حسنات ومن هذا قوله تعالى ذلك يوم التغابن
في الاعراف انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال في الكشاف
فيه دليل بين ان الجن لا يظهرون للانس وان زعم من يدعي رويتهم
زور ومخرقة انتهى كلامه وقال الامام في التفسير الكبير ليس
فيه دليل على ذلك كما زعمه صاحب الكشاف فان الجن يراهم كثير
من الناس وقد راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والاولياء
من بعده انتهى كلامه وقريب منه كلام البيضاوي ∴

لله در من قال

حتى متى انت بما يلهيك مشتغل ∴ عن نهج قصدك من خمر الهوى ثمل
وتدعي بطريق القوم معرفة ∴ كم ذا التواني وكم يغري بك الامل
فانهض الى ذروة العليا مبتدرا ∴ عزما لترقى مكانا دونه زحل
فان ظفرت فقد جاوزت مكرمة ∴ بقاؤها ببقاء الله متصل
وان قضيت بهم وجدا فاحسن ما ∴ يقال عنك قضى من وجده الرجل

كان تلامذة افلاطون ثلاث فرق وهم الاشراقيون والرواقيون
والمشائون فالاشراقيون هم الذين جردوا الواح عقولهم عن
النقوش الكونية فاشرقت عليهم لمعات انوار الحكمة من لوح النفس
الافلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون
هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته ويتقلون منه فوائد الحكمة
في تلك الحالة وكان ارسطو من هولاء وربما يقال ان المشائين

هم الذين كانوا يمشون نحو كتاب ارسطو لا في كتاب افلاطون ∴

في الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال قال في الفائق اى نهى عن فضول ما يتحدث به الناس من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا وبناؤهما على انهما فعلان محكيان والاعراب على اجرائهما مجرى الاسما خلوين عن الضمير ومنه قولهم انما الدنيا قيل وقال وقد يدخل عليهما حرف التعريف قال في النهاية في حديث علي ع الابدال بالشام هم الاولياء والعباد الواحد بدل كحمل وبدل كجمل سموا بذلك لانه كلما مات منهم واحد ابدل بآخر. النيسابوري رحمه الله في تفسيره عند قوله تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم الآية اورد نبذا من عجايب فتوحات المسلمين من زمان معوية الى زمان الب ارسلان وذكر حرب الب ارسلان مع ملك الروم واطنب فيه ثم اورد بعد ذلك كلاما طويلا في بيان ان بدن الانسان يحكي مدينة معمورة فيها كلما تحتاج اليه المدينة واورد النيسابوري ايضا في تفسير قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين والآية في سورة الزخرف حكايات عن التجملات والزينة التي كانت لبعض الملوك والخلفاء العباسيين والقناعة التي كانت لبعض العابدين ثم نقل عن بعض الاكابر انه قال ان قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة اعتذار من الله الى انبيائه واوليائه انه لم يزو عنهم الدنيا الا لانها اخطر عنده وانها فانية بائنة فاثر لهم العقبى الباقية باهلها ∴

لم يكن لها

اعلم ان الاصحاب لما راوا اجتماع النقيضين المتنافيين الحاصلتين من قولهم الكلام صفة لله تعالى وكلما هو صفة لله تعالى فهو كلام قديم فالكلام قديم والكلام مترتب الاجزاء مقدم بعضها على بعض وكل

٧

ما هو كذلك فهو حادث فالكلام حادث منع كل طايفة مقدمة فيها كالمعتزلة للاولى والكرامية للثانية والاشاعرة للثالثة والحنابلة للرابعة والحق ان الكلام يطلق على معنيين على الكلام النفسي وعلى الكلام اللساني وقد ينقسم الاخير الى حالتين ما للمتكلم بالفعل وما للمتكلم بالقوة ويتبين الكل بالضد كالنسيان للاول والسكوت للثاني والخرس للثالث والمعنى يطلق على معنيين المعنى الذي هو مدلول اللفظ والمعنى الذي هو القائم بالغير فالشيخ الاشعري لما قال هو المعنى النفسي فهم الاصحاب منه ان المراد منه مدلول اللفظ حتى قالوا بحدوث الالفاظ وله لوازم كثيرة فاسدة كعدم التكفير لمنكري كلامية ما بين الدفتين لكونه علم بالضرورة من الدين انه كلام الله تعالى وكلزوم عدم المعارضة والتحدي بالكلام بل نقول المراد به الكلام النفسي بالمعنى الثاني شاملا للفظ والمعنى قائما بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقروء بالالسنة محفوظ في الصدور وهو غير القراءة والكتابة والحفظ الحادثة كما هو المشهور من ان القراءة والكتابة والحفظ الحادثة كما هو المشهور من ان القراءة غير المقروء وقولهم انه مترتب الاجزاء مقدما لا نسلم بل المعنى الذي في النفس لا ترتب فيه ولا تاخر كما هو قايم بنفس الحافظ ولا ترتب فيه نعم الترتب انما يحصل في التلفظ لضرورة عدم مساعدة الآلة وهو حادث منه ويحمل الادلة التي على الحدوث على حدوثه جمعا بين الادلة وهذا البحث وان كان ظاهره خلاف ما عليه متاخروا القوم لكن بعد التامل يعرف حقيته والحق ان هذا المحمل محمل صحيح لكلام الشيخ ولا غبار عليه فاحفظه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

نقل عن قاضي عضد

لابن المعتز

لا تاسفن من الدنيا على امل ∴ فليس باقيه الا مثل ماضيه

للشيخ ابي الفتح البستي رحمه الله

زيادة المرء في دنياه نقصان ... وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لا ثبات له ... فان معناه في التحقيق فقدان
يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا ... تالله هل لخراب الدهر عمران
ويا حريصا على الاموال تجمعها ... انسيت ان سرور المال احزان
دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها ... فصفوها كدر والوصل هجران
وأوع سمعك امثالا افصلها ... كما يفصل ياقوت ومرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ... فطالما استعبد الانسان احسان
وان اساء مسيء فليكن لك في ... عروض زلته صفح وغفران
وكن على الدهر معوانا لذي امل ... يرجو نداك فان الحر معوان
واشدد يديك بحبل الله معتصما ... فانه الركن ان خانتك اركان
من يتق الله يحمد في عواقبه ... ويكفه شر من عزوا ومن هانوا
من استعان بغير الله في طلب ... فان ناصره عجز وخذلان
من كان للخير مناعا فليس له ... على الحقيقة اخوان واخدان
من جاد بالمال مال الناس قاطبة ... اليه والمال للانسان فتان
من عاشر الناس لاقى منهم نصبا ... لان اخلاقهم بغي وعدوان
من استشار صروف الدهر قام له ... على حقيقة طبع الدهر برهان
من يزرع الشر يحصد في عواقبه ... ندامة ولحصد الزرع ابان
من استنام الى الاشرار نام وفي ... قميصه منهم صل وثعبان
ورافق الرفق في كل الامور فلم ... يندم رفيق ولم يذممه انسان
احسن اذا كان امكان ومقدرة ... فلن يدوم على الانسان امكان
دع التكاسل في الخيرات تطلبها ... فليس يسعد بالخيرات كسلان
لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى ... وان اظلته اوراق واغصان
والناس اخوان من والته دولته ... وهم عليه اذا عادته اعوان
سحبان من غير مال باقل حصر ... وباقل في ثراء المال سحبان
لا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم ... غرائز لست تحصيها والوان

ما كل ماء كصداء لوارده ... نعم ولا كل نبت فهو سعدان
وللامور مواقيت مقدرة ... وكل امر له حد وميزان
فلا تكن عجلا في الامر تطلبه ... فليس يحمد قبل النضج بحران
حسب الفتى عقله خلا يعاشره ... اذا تحاماه اخوان وخلان
هما رضيعا لبان حكمة وتقى ... وساكنا وطن مال وطغيان
واذا نبا بكريم موطن فله ... وراءه في بسيط الارض اوطان
يا ظالما فرحا بالعز ساعده ... ان كنت في سنة فالدهر يقظان
يا ايها العالم المرضي سيرته ... ابشر فانت بغير الماء ريان
ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج ... فانت ما بينها لا شك ظمآن
لا تحسبن سرورا دائما ابدا ... من سره زمن ساءته ازمان
اذا جفاك خليل كنت تالفه ... فاطلب سواه فكل الناس اخوان
وان نبت بك اوطان نشأت بها ... فارحل فكل بلاد الله اوطان
خذها سوائر امثال مهذبة ... فيها لمن يبتغي التبيان تبيان
ما ضر حسانها والطبع صائغها ... ان لم يصغها قريع الشعر حسان

ابو الفتح البستي ايضا

يا اكثر الناس احسانا الى الناس ... واكثر الناس اغضاء على الناس
نسيت وعدك والنسيان مغتفر ... فاغفر فاول ناس اول الناس

لبعضهم

الله جارك في بدو وفي حضر ... والعز دارك في السكنى وفي السفر
خرجت في سفر عمت ميامنه ... مستبشرا بالعلى والنصر والظفر

حكى الامام فخر الدين الرازي في اول السر المكتوم قال قال ثابت ابن قرة ذكر بعض الحكماء كحلا يقوي البصر الى حيث يرى ما بعد عنه كانه بين يديه قال وفعله بعض اهل بابل فحكى انه راى جميع الكواكب الثابتة والسيارة في موضعها وكان ينفذ بصره في الاجسام الكثيفة وكان يرى ما وراءها قال فامتحنته انا وقسطا بن لوقا ودخلنا

بيتا وكتبنا كتابا وكان يقرأه علينا ويعرفنا اول سطر واخره كانه معنا وكنا ناخذ القرطاس ونكتب وبيننا جدار وثيق فاخذ هو قرطاسا ونسخ ما كنا نكتبه كانه ينظر فيما نكتبه

يقال ان زرقا اليمامة كانت ترى الفارس من بعد ثلاثة ايام

نظرت الى حمام يطير في الجو فقالت ... يا ليت ذا القطا لنا
ومثل نصفه معه الى قطاة اهلنا ... اذن لنا قطا مائه

يقال انها وقعت في شبكة صائد فعدها فكانت كما قالته الزرقا وهي ستة وستون

الانسان اما ان يكون ناقصا وهو ادنى الدرجات واما ان يكون كاملا في ذاته لا يقدر على تكميل غيره وهم الاولياء واما ان يكون كاملا في ذاته قادرا على تكميل غيره وهم الانبياء وهم في الدرجة العاليه ثم ان الكمال والتكميل انما يعتبر في القوة الفطرية والقوة العملية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجاته في كمال هاتين المرتبتين اعلى كانت درجات ولايته اكمل وكل من كانت درجاته في تكميل الغير في هاتين المرتبتين اعلى كانت درجات نبوته اكمل اذا عرفت هذا فنقول ان عند مقدم محمد عليه السلام كان العالم مملوا من الكفر والشرك والفسق اما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة في التشبيه وفي الافتراء على الانبياء وفي تحريف التوريه قد بلغوا الغاية واما النصارى فقد كانوا في اثبات الالهين ووقوع المحاربة بينهما وفي تحليل نكاح الامهات والبنات قد بلغوا الغاية واما العرب فقد كانوا في عبادة الاصنام وفي النهب والغارة قد بلغت النهاية وكانت الدنيا مملوة من هذه الاباطيل فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم وقام هو بدعوة الخلق الى الدين الحق انقلبت الدنيا من الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلم الى النور وبطلت هذه الكفريات وزالت هذه الجهالات في اكثر بلاد العالم وفي

وسط المعمورة ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى بقدر الامكان واذا كان لا معنى للنبوة الا تكميل الناقصين في القوة النظرية والقوة العملية ورأينا ان هذا الاثر حصل بمقدم محمد صلى الله عليه واله وسلم اكمل واكثر مما ظهر بسبب مقدم موسى وعيسى عليهما السلام علمنا انه كان سيد الانبيا وقدوة الاصفيا

فايدة

فايدة طبية سر بعد الطعام ولو خطوة نم بعد الحمام ولو لحظة بل بعد الجماع ولو قطرة

كتب بعض الافاضل مع كرسي اهداه

اهديت شيئا يقل لولا ... احدوثة الفال والتبرك
كرسي تفالت فيه لما ... رايت مقلوبه يسرك

لمهيار في السيف على طريق اللغز

وابن سررت به اذ قيل لي ذكر ... فصنته ونصان الدر في الصدف
اخشى عليه التواني ان تهب فما ... تراه في غير حجري او على كتفي
اغار عجبا عليه ان اقبله ... يوما وتقبيله ادنى الى شرفي
بنيه من فوق كرسي وحبت له ... من اللجين بعقد قام كالالف

لشهاب الدين احمد بن يوسف الصفدي على ما يكتب على السيف

انا ابيض كم جئت يوما اسودا ... فاعدته بالنصر يوما ابيضا
ذكر اذا ما اسل يوم كريهة ... جعل الذكور من الاعادي خنثا
اختال ما بين المنايا والمنى ... واجول في وقت القضايا والقضا

للصاحب اسمعيل بن عباد رحمه الله وصف ابياتا اهديت اليه

اتتني بالامس ابياته ... تعلل روحي بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب ... وظل الامان ونيل الاماني
وعهد الصبي ونسيم الصبا ... وصفو الدنان ورجع القيان

قال الحريري نادبا عن عجوزة تشتكي من معيشتها وهو مذكور في المطول فمذ اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومي

الابيض وابيض نودى الاسود رقى لى العدو الازرق فيا جيد الموت الاحمر
المسافة البعد واصلها الشم كان الدليل اذا كان فى فلاة اخذ التراب
فاشتمه الى شمه ليعلم اين هو من بقاع الارض . الخلف الاسم من
الاخلاف وهو فى المستقبل كالكذب فى الماضى . قال الحريرى
فى درة الغواص بين لا تدخل الا على المثنى او المجموع كقولك الدار بينهما
والدار بين الاخوة فاما قوله تعالى مذبذبين بين ذلك .
فان لفظة ذلك تؤدى عن شيئين وكشف هذا بقوله تعالى لا الى هؤلاء
ولا الى هؤلاء ونظيره لا نفرق بين احد من رسله وذلك ان
لفظه احد فى قوله تستغرق الجنس الواقع على المثنى والمجموع .
قال الشيخ بدر الدين محمد بن مالك اعلم ان اسم المعنى الصادر عن
الافعال كضرب والقائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان
كان اوله ميم مزيدة وهى لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير
ثلاثى كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر .

لابى اسحق الصابى معارضة غلامين احدهما اسود والآخر ابيض

قد قال يحيى اسود للذى	بياضه يعلو علو الخائن
مالم فخرك بالبياض وهل ترى	ان قد افدت به مزيد محاسن
ولو ان منى فيه خالا زانه	ولو ان منه فى خالا شاننى

قال الباخرزى

القبر اخفى سترة للبنات	ودفنها يروى من المكرمات
اما رايت الله سبحانه	قد وضع النعش بجنب البنات

اخر

فان وعدت لم يلحق القول فعله	وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل

من اظرف الاشعار

تملت وقد لج فى معاتبتى	وظن ان الملال من قبلى
خدك ذا الاشعرى حنفنى	وكان من احمد المذاهب لى

حسنك مازال شافعيا ابدا	يا مالكى كيف صرت معتزلى

غيره

بين المحبين سر ليس يفشيه	قول ولا قلم للخلق يحكيه

ابن المعتز

قد يبعد الشى من شى يشابهه	ان السماء نظير الماء فى الزرق

غيره

اصبت احمد الرجا واجبه	فى صفرة اللون من بعض الكآبة
عجبت منه فما ادرى اصفرته	من فرقة الغصن او من خوف سكين

حكى ان بعض الارقاء كان عند مالك ياكل الخاص ويطعمه الخشكار
فاستنكف الرقيق من ذلك فطلب البيع فباعه فشراه من ياكل الخشكار
ويطعمه النخالة فطلب البيع فاشتراه من ياكل النخالة ولا يطعمه شيأ
فطلب البيع فباعه فشراه من لا ياكل شيأ وحلق راسه وكان فى الليل
يجلسه ويضع السراج على راسه بدلا من المنارة فاقام عنده ولم يطلب
البيع فقال له النخاس لاى شى رضيت بهذه الحالة عند هذا المالك
قال اخاف ان يشترينى فى هذه المرة من يضع الفتيلة فى عينى عوضا من السراج
قد ينقسم التشبيه باعتبار الطرفين اى المشبه والمشبه الى اربعة
اقسام ملفوف وهو ان يوتى على طريق العطف وغيره بالمشبهات اولا
ثم بالمشبه بها كقول امرء القيس .

كان قلوب الطير رطبا ويابسا	لدى وكرها العناب والحشف البالى

ومفروق وهو ان يوتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر كقول المرقش يصف النساء

النشر مسك والوجوه دنانير	واطراف الاكف عنم

والتسوية وهو ان يتعدد المشبه دون الثانى

كقول الشاعر

صدغ الحبيب وحالى	كلاهما كالليالى

والجمع وهو ان يتعدد المشبه به دون الاول كقول البحترى

بات نديما لي حتى الصباح … اغيد مجدول مكان الوشاح
كانما يبسم عن لؤلؤ … منضد او برد او اقاح

والتشبيه في البيت الثاني فذ شبه الحريري ثغر المحبوب في بيت واحد بخمسة اشيا كما يقول .

يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد … وعن اقاح وعن طلع وعن حبب

ثم ما قاله الفاضل الشيخ محمود بن عمر القزويني الخطيب في الايضاح واورده العلامة التفتازاني في المطول في بحث الاستعارة العنادية وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها كما اذا استعير المعدوم للموجود الذي لا غناء في وجوده وهو هنا ثم الضدان ان كانا قابلين للقوة والضعف كان استعارة اسم الاشد للاضعف اولى فكل من كان اقل علما او اضعف قوة كان اولى بان يستعار له اسم الميت لكن الاقل علما اولى بذلك من الاقل قوة لان الادراك اقدم من الفعل في كونه خاصة للحيوان لان افعاله المختصة به اعني الحركات الارادية مسبوقة بالادراك واذا كان الادراك اقدم واشد اختصاصا به كان النقصان اشد تبعيدا له من الحيوة وتقريبا الى ضدها وكذا في جانب الاشد فكل من كان اكثر علما كان اولى بان يقال له انه حي انتهى كلامه من شرح لامية العجم المعتزلة طايفة من المسلمين يرون افعال الخير من الله وافعال الشر من الانسان وان الله تعالى يجب عليه رعاية الاصلح للعباد وان القرآن مخلوق محدث ليس بقديم وان الله تعالى ليس بمرئي يوم القيمة وان المومن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان في منزلة بين المنزلتين يعنون بذلك انه ليس بمومن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول وعمل و اعتقاد وان اعجاز القرآن في الصرف عنه لا انه في نفسه معجز ولو لم يصرف العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه وان المحسّن شيء وان الحسن والقبح عقليان وان الله تعالى حي لذاته لا بحياة وعالم

وعالم لذاته لا بعلم وقادر لذاته لا بقدرة . قال العلامة التفتازاني ولكون المثل مما فيه غرابة استعير للفظ الحال او الصفة او القصة اذا كان لها شان عجيب كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا اي حالهم العجيب الشان وكقوله تعالى ولله المثل الاعلى اي الصفة العجيبة وكقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اي فيما قصصنا عليكم من العجايب قصة الجنة العجيبة . قال الصفدي وقد غلطوا الحريري في قوله فلما ذر قرن الغزالة وقالوا لم تقل العرب الغزالة الا في الشمس فاذا ارادوا تانيث الغزال قالوا ظبية والالاهة ايضا اسم للشمس ولا يدخلها الالف واللام في الاكثر . قرا بعض المغفلين في بيوت بالرفع فقال له شخص يا اخي انما القراءة في بيوت بالجر فقال يا مغفل اذا كان الله سبحانه وتعالى يقول في بيوت اذن الله ان ترفع تجرها انت لماذا .

لبعضهم

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا … حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت فكادت ان تطير بما حوت … وكذا الجسوم تخف بالارواح

قال الصفدي حكي ان عمر بن الخطاب سال عمرو بن معديكرب ان يريه سيفه المشهور بالصمصامة فاحضره عمرو له فانتضاه عمر وضرب به فما حاك فطرحه من يده وقال ما هذا على شيء فقال عمرو يا امير المومنين انت طلبت مني السيف ولم تطلب مني الساعد الذي تضرب به فعاتبه وقيل انه ضربه للصفدي

وبيضاء الحاجر من معد … كان حديثها ثمر الجنان
اذا قامت لحاجتها تثنت … كان عظامها من خيزران

للكاتب جمال الدين محمد

الناس قد اثموا فينا بظنهم … وصدقوا بالذي ادري وتدرينا
ماذا يضرك في تصديق ظنهم … بان نحقق ما فينا يظنونا
حملي وحملك ذنبا واحدا ثقة … بالعفو اجمل من اثم الورى فينا

وقال في ذيله وذكر المؤرخون ان عليا قتل من الخوارج يوم النهروان
الفي نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ينثني ويخرج ويقول
لا تلوموني ولوموا هذا ويُقوّمهُ بعد ذلك ومن ضربات على المشهورة
ضربته مرحبا فانه ضربه على البيضة ضربه فقدّها وقدّه نصفين

يعني الصفدي في ذيل الكلام السابق الذي حكى فيه ان عمر بن الخطاب سال عمرو بن معديكرب ان يريه سيفه

ومما احلا قول ابي الحسين الجزار يمدح علي بن سيف الدين بليح

اقول لفقري مرحبا اتقني … بان عليا بالمكارم قاتله

وضربته عمرو بن ود العامري وكان جبارا عتلا عنيدا من الرجال فقطع
فخذه من اصلها ونزل عمرو فاخذ فخذ نفسه فضرب بها عليا فوارى
عنها فوقعت في قوايم بعير فكسرتها

قال الصفدي جماعة رزقوا السعادة ولم يات بعدهم من نالها
منهم علي بن ابي طالب في القضا ابو عبيدة في الامانة ابو ذر
في صدق اللهجة ابي بن كعب في القرآن زيد بن ثابت في الفرايض
ابن عباس رض في تفسير القرآن الحسن البصري في التذكير وهب
ابن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير نافع في القراة
ابو حنيفة في الفقه قياسا ابن اسحق في المغازي مقاتل في التاويل
الكلبي في قصص القرآن ابن الكلبي الصغير في النسب ابو الحسن
المداني في الاخبار محمد بن جرير الطبري في علوم الاثر الخليل
في العروض فضيل بن عياض في العبادة مالك بن انس في العلم
الشافعي في فقه الحديث ابو عبيد في الغريب علي بن المديني
في علل الحديث يحيى بن معين في الرجال احمد بن حنبل في
السنة البخاري في نقد الصحيح الجنيد في التصوف محمد بن نصر
المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في
الكلام ابو القاسم الطبراني في العوالي عبد الرزاق في رحلة
الناس اليه ابن منده في سعة الرحلة ابو بكر الخطيب في سرعة
الكتابة سيبويه في النحو ابو الحسن البكري في الكذب اياس في التفرس

عبد الحميد في الكتابة والوفا ابو مسلم الخراساني في علو الهمة والحزم
الموصلي النديم في الغنا ابو الفرج الاصبهاني صاحب الاغاني
في المحاضرة ابو معشر في النجوم الرازي في الطب الفضل بن يحيى في
الجود جعفر بن يحيى في التوقيع ابن زيدون في سعة العبارة
ابن القرية في البلاغة الجاحظ في الادب والبيان الحريري في
المقامات البديع الهمداني في الحفظ ابو نواس في المطايبات والمجون
ابن حجاج في سخف الالفاظ المتنبي في الحكم والامثال شعرا الزمخشري
في تعاطي العربية النسفي في الجدل جرير في الهجا الخبيث حماد
الراوية في شعر العرب معوية في الحلم المامون في حب العفو
عمرو بن العاص في الدها الوليد في شرب الخمر ابو موسى الاشعري
في سلامة الباطن عطا السلمي في الخوف من الله ابن البواب في
الكتابة القاضي الفاضل في الترسل العماد الكاتب في الجناس
ابن الجوزي في الوعظ اشعب في الطمع ابو نصر الفارابي في كلام
القدما ومعرفته وتفسيره حنين بن اسحق في ترجمة اليوناني الى العربي
ثابت بن قرة في تهذيب ما نقل من الرياضي الى العربي ابن سينا
في الفلسفة وعلوم الاوايل الامام فخر الدين في الاطلاع على العلوم
السيف الامدي في التحقيق النصير الطوسي في المجسطي ابن الهيثم
في الرياضي نجم الدين الكاتبي في المنطق ابو العلا المعري في
الاطلاع على اللغة ابو العينا في الاجوبة المسكتة مزيد في البخل
القاضي احمد بن داود في المروة وحسن التقاضي ابن المعتز في
التشبيه ابن الرومي في التطير الصولي في الشطرنج ابو محمد الغزالي
في الجمع بين المنقول والمعقول ابو الوليد بن رشد في تلخيص كتب
الاقدمين الفلسفية والطبية محيي الدين بن عربي في علوم التصوف
قال الصفدي وقد رايت لابي القاسم الجرجاني مصنفا قد قسم
اللذم فيه الى احد وثلاثين قسما وفصلها وذكر على كل قسم شواهد

ولا باس بذكرها ههنا من غير تمثيل وهي لام التعريف. لام الملك
لام الاستحقاق. لام كي. لام الجحود. لام انّ. لام الابتدا. لام
التعجب. لام تدخل على المقسم به. لام جواب القسم. لام المستغاث
لام للمستغاث من اجله. لام الامر. لام المضمر. لام تدخل في النفي
بين المضاف والمضاف اليه. لام تدخل بين الفعل المستقبل لازمة
في القسم لا يجوز حذفها. لام تلزم ان المكسورة اذا خففت من
الثقل. لام العاقبة وسماها الكوفيون لام الصيرورة. لام
التبيين. لام لولا. لام التكثير. لام تزاد في عندك وما
اشبهه. لام تزاد في لعل. لام ايضاح المفعول من اجله. لام
تعاقب حروفها. لام تكون بمعنى أل. لام الشرط. لام توصل الافعال
الى المفعولين. سال بعض المتغفلين انسانا فاضلا وقال
له كيف تنسب الى اللغة فقال لغوي فقال له اخطات في ضم اللام
انما الصحيح ما جاء في القرآن انك لغوي مبين. كل حيوان
دموي فانه ينام ويستيقظ وكل ذي جفن يطبقه عند النوم وقد علم
غير الانسان من ذوات الاربع يظهر ذلك من شمائلها وحركاتها
واصواتها في النوم. حكى الشريف ابو يعلى بن الهبارية قال ولقد
كنا ليلة باصبهان في دار الوزارة في جماعة من الرؤسا وعدة جماعة
باسمائهم فلما هدات العيون واستولى على الحركات السكون سمعنا
صراخا وصوتا مرتفعا وولولة واستغاثة فقمنا واذا الشيخ الاديب
ابو جعفر القصاص يبكي ابا علي الحسن جعفر النبدي الشاعر و
ذلك يستغيث ويقول انا شيخ اعمى فما حملك على نكبي وذلك
لا يلتفت اليه الى ان فرغ وسل منه كذراع البكر وقام قائلا اني كنت
اتمنى ان انيك ابا العلا المعري لكفره وإلحاده ففاتني فلما رايتك
شيخا اعمى فاضلا نكتك لاجله. ومن نوادر الخيال حكي ان بعضهم
كتب الى امراة كان يهواها مري خيالك ان يلم بي فكتبت اليه

ابعث

ابعث الي بدينارين حتى اجي اليك بنفسي في اليقظة.
القوة المخيلة لا تستقل بنفسها في رؤية المنام بل تفتقر الى رؤية القوة
المفكرة والحافظة وسائر القوى العقلية فمن راى كان اسدا تخطا
اليه وتمطى وافترسه فالقوة المفكرة تدرك ماهية سبع ضار و
الذاكرة تدرك افتراسه وبطشه والحافظة تدرك حركاته وحياته
والمخيلة هي التي رات ذلك جميعا وتخيلته. قال الصفدي قد تكلم
الفقها فمن راى النبي صلوات الله عليه وامره بامر هل يلزمه العمل
به اولا قالوا ان امره بما يوافق امره يقظة فيه خلاف وان امره
بما يخالف امره يقظة فان قلنا ان امره صلى الله عليه واله وسلم
على الوجه المنقول من صفته فرويا حق فهذا من قبيل تعارض — الروايتين م
والعمل بارجحهما وما ثبت في اليقظة فهو ارجح فلا يلزمنا العمل بما
امره فيما خالف امره يقظة. من كتاب يتيمة الدهر للامام الثعالبي
رحمه الله جرى الشعراء بحضرة الصاحب في ميدان اقتراحه في قول
ابو بكر الخوارزمي كتابا لابي محمد الخازن ورد في ذكر الدار التي بناها
الصاحب باصبهان وانتقل اليها واقترح على اصحابه وصفها وهذه
نسخته بعد الصدر تمم الله عند مولانا الصاحب مترادفة ومواهبه
له متضاعفة واراء اوليا النعم كبت الله اعداهم تتظاهر كل يوم حسنا
في اعظامه وبصائرهم تترآى قوة في اكرامه والوفود الى بابه المعمور — كرجل الجراد وانتقل الى البناء المعمور
بالفال المسعود فرايناه يوما مشهودا وعيدا يحسب عيدا واجتمع
المادحون وقال القائلون ولو حضرتني القصايد لانفذتها الا
اني علقت من كل واحدة ما علق بحفظي والشيخ مولاي يعرف
ملك النسيان لرقي. قصيدة الاستاذ ابي العباس اولها.

دار الوزارة مملو سرادقها	ولا حق بذي الجوزاء لاحقها
والارض قد واصلت غيظ السما	فقطرها ادمع تجري سوابقها
بودها انها من ارض عرصتها	والانجم الزهر فيها طوابقها

فمن مجالس يخلقن الطواوس قد ∴ ألبسن مجدة راقت طرائفها
تفرعت شرفات في مناكبها ∴ يرتد عنها كليل العين رامقها
مثل العذارى وقد شدت مناطقها ∴ وتوجت باكاليل مفارقها
كل امرء سوغته الحجب رؤيتها ∴ واشرقت في محياه مشارقها
يخلف قلبه فيها وناظره ∴ اذا تجلت لعينيه حقائقها
والدهر حاجبها يحمي مواردها ∴ عن الخطوب اذا صالت طوارقها
موارد كلما هم العفاة بها ∴ عادت مفاتح للنعمى مغالقها
دار الامير الذي هنى وزيرتها ∴ اهدت لها وشحا راقت نمارقها
هذي المعالي التي اغتص الزمان بها ∴ وافتك منسوقة وافقه ناسقها
ان الغمائم قد آلت معاهدة ∴ لا زايلتها ولا زالت تعانقها
لارضها كلما جادت مواهبها ∴ وفي بنانك تعادي بها صواعقها

ابرزن في حلل شاقت شقائقها
ومن كنائس عكبن العرائس قد
صح

ومنها قصيدة الشيخ ابي الحسن صاحب البريد ابتداؤها

دار على العز والتأييد مبناها ∴ وللمكارم والعلياء مغناها
دار تباهي بها الدنيا وساكنها ∴ هذا وكم كانت الدنيا تمناها
فاليمن قبل مقرونا بمبناها ∴ واليسر اصبح مقرونا بمسراها
من فوقها شرفات طال ادناها ∴ يد الثريا فقل لي كيف اقصاها
كانها غلمة مصطفة لبست ∴ بيض الغلائل امثالا واشباها
انظر الى القبة الغراء مذهبة ∴ كانما الشمس اعطتها محياها
تلك الكنائس قد اصبحن رائقة ∴ مثل الاوانس تلقانا ونلقاها
فالربع بالجد لا بالقبح متسع ∴ والبهو لا بالحلى بل بالعلاء باها
لما بنى الناس في دنياك دورهم ∴ بنيت في دارك الغراء دنياها
ولو رضيت مكان البسط اعيننا ∴ لم تبق عين لنا الا فرشناها
وهذه وزراء الملك قاطبة ∴ بايدق لم تزل ما بينها شاها
فانت ارفعها مجدا واسعدها ∴ جدا واجودها كفا واكفاها
وانت آدبها بل انت اكتبها ∴ وانت سيدها بل انت مولاها

كسوتني

كسوتني من لباس العز اشرفه ∴ المال والعلم والسلطان والخلفا
ولست اقرب الا بالولاء وان ∴ كانت لنفسي من علياك قرباها

وقصيدة ابي الطيب الكاتب اولها

ودار ترى الدنيا عليها مدارها ∴ يجوز السماء ارضها وديارها
بناها ابن عباد ليعرض همة ∴ على همم ابرافهن اقصارها
تود على الدنيا بها كل عقدة ∴ اذا ما تبارت داره وديارها
وان قيل بهتانا قد حكت تلك هذه ∴ فقد تتوازى ليلة ونهارها
فان لم يكن في صحن دارك ما يصبو ∴ لصدرك فالدنيا يصح اعتذارها

ومنها قصيدة ابي سعيد الرستمي افتتاحها

نصبن لحبات القلوب حبائلا ∴ عشية حل الحاجبات حمائلا
نشدنا عقولا يوم برقة منشد ∴ ضللن فطالبنا بهن العقائلا
عقائل من احياء بكر بن وائل ∴ يحببن للعشاق بكر بن وائلا
عيون بكحل الحسن منذ فقدنها ∴ ومن ذا رأى قبلي عيونا نواكلا
جعلت ضنى جسمي لديها ذرائعا ∴ وسائل دمعي عندهن وسائلا
وركب سروا حتى حسبت انهم ∴ لسرعتهم عدوا اليك المراحلا
اذا نزلوا ارضا ارادوا فتى نازلا ∴ وان رحلوا عنها ارادوا فتى راحلا
وان اخذوا في جانب ملت آخذا ∴ وان عدلوا عن جانب ملت عادلا
وان وردوا ماء وردت وان طووا ∴ طويت وان قالوا تحولت قائلا
وان نصبوا للحر حر وجوههم ∴ تحولت حرباء على الجذل مائلا
وان عرفوا اعلام ارض عرفتها ∴ وان انكروا انكرت منها المجاهلا
وان عزموا سيرا شددت رحالهم ∴ وان عزموا حلا حللت الرحائلا
وان وردوا ماء حملت سقاءهم ∴ او انتجعوا ارضا جلوت الزواملا
يظنون اني سائل فضل زادهم ∴ ولولا الهوى ما ظنني الركب سائلا
واقسمت بالبيت الجديد بناؤه ∴ يحج ومن يحجج اليه المراقلا
هي الدار ابناء الذي من يجيئها ∴ نوازل في ساحاتها وقوافلا

يردنك بالامال مثنى وموحدا … ويصدرن بالاموال دثرا وخابلا
قواعد اسمعيل بن نعمن بمكها … لنا كيف لا نعتدهن معاقلا
فكم انفس تهوى اليها مخفة … وافيدة تاوى اليها جوافلا
وسامية الاعلام يلحظ دونها … سنا النجم فى افاقها متضائلا
نضت بها ايوان كسرى بن هرمز … فاصبح فى ارض المداين عاطلا
فلو ابصرت ذات العماد عمادها … لامست اعاليها حياء اسافلا
ولو لحظت حيان تدمر حسنها … درت كيف تبنى بعدهن الجنادلا
تناطح قرن الشمس من شرفاتها … صفوف ظباء فوقهن مواثلا
وعول باطراف الجبال تقابلت … ومدت قرونا للنطاح موائلا
كاشكال طير الماء مدت جناحها … واشخص اعناقا لها وحواصلا
وردت شعاع الشمس فارتد جفنا … وسدت هبوب الريح فارتد ناكلا
اذا ما ابن عباد مشى فوق ارضها … مشى الزهو فى اكنافها متمايلا
كانس ناطت بالنجوم كواهلا … وعادت فالقت بالنجوم كلاكلا
وفيحاء لو مرت صبا الريح بينها … لضلت فظلت تستشير الدلايلا
متى ترها خلت السماء سرادقا … عليها واعلام النجوم تماثلا
هواء كايام الهوى فرط رقة … وقد فقد العشاق فيها العواذلا
وماء على الرضراض يجرى كانه … صفائح تبر قد سبكن جداولا
كان بها من شدة الجرى جنة … فقد البستهن الرياح سلاسلا
ولو اصبحت دار الملك الارض كلها … لضاقت بمن ينتاب دارك سائلا
عقدت على الدنيا جدار الفخرنها … جميعا ولم تترك لغيرك طائلا
واغنى الورى عن منزل من بنيته … معاليه فوق الشعريين منازلا
ولا عز وان يستحدث الليث غابة … عرينا وان يستطرف البحر ساحلا
ولم تعتهد اذ سوى جومة الكوخ … ولا حد ما الا القنا والقنابلا
ولا حاجبا الا حساما مهندا … ولا عاملا الا سنانا وعاملا
وواقه لا ارضى لك الدهر خادما … ولا البدر منتابا ولا البحر نائلا

ولا الفلك الدوار دارا ولا الورى … عبيدا ولا زهر النجوم قبائلا
اخذت بضبع الارض حتى رفعتها … الى غاية امسى بها النجم جاهلا
وان الذى تبنيه مثلك خالد … وسائر ما يبنى الانام الى بلا

قصيدة ابى الحسن الجرجانى

ليهن او ليسعد من به سعد الفضل … بدار هى الدنيا وسائرها فضل
تولى لها تدبيرها رحب صدره … على قدره والشكل يعجبه الشكل
بنية مجد تشهد الارض انها … ستعلو وما حاذى السماء لها مثل
تكلف احداق العيون تخاوصا … اليها كان الناس كلهم قبل
منار لابصار السراة وربما … منار لامال العفاة اذا ضلوا
سحاب علا فوق السحاب مصاعدا … واخرى بان يعلو وانت له وبل
وقد اسبل الخيرى كمى مفاخر … يعجبن به للملك مجتمع الشمل
كما طلع النسر المنير مصفقا … جناحيه لولا ان مطالعه غفل
بنيت على هام العداة بنية … تمكن منها فى قلوبهم الغل
ولو كنت ترضى هامهم شرفا لها … اتوك بها جهد المقل ولم يالوا
ولكن اراها لو همت برفعها … ابى الله ان تعلو عليك فلم تعلوا
تحج له الامال من كل وجهة … وتنحر فى حافاته البخل والمحل
وما ضرها ان لا تقابل دجلة … وفى حافتيها يلتقى النبض والهطل
تجلى لاطراف العراق سعودها … فعاد اليه الملك والامن والعدل
كذا السعد قد القى عليها اشعة … فليس لنحس فى مطارفها فعل
وقالوا تعدى خلقة فى بنائها … وكان وما غير النوال له شغل
فقلنا اذا لم يلهه ذاك عن ندى … فماذا على العليا ان كان لا يخلو
اذا النصل لم يذمم نجارا وشيمة … تونق فى غمد يصان به النصل
تمل على رغم الحوادث والعدى … علاك وعش للجود ما قبح البخل

قصيدة ابى القاسم بن العلاء اولها

دار تمكنت المناجح فيها … نطقت سعود العالمين بفيها

وقصيده ابي محمد المنجم

هجرت ولم انو الصدود ولا الهجرا ∴ ولا اضمرت نفسي السلو ولا الغدرا
وكيف وفي الاحشاء نار صبابة ∴ تشب لها في كل جارحة جمرا
تقول لها الافكار لما دعوتها ∴ تنظم في معمور بنيانه شعرا
بني مسكنا بان المفاخر ام فخرا ∴ وجنتنا الاولى بدت ام هي الاخرى
ام الدار قد اجرى الوزير سعودها ∴ ولم تجر دارا في الثرى ذلك المجرى
وتبدو صحون كالظنون فسيحة ∴ تقدرها حلما فتبعتها جزرا
وفي القبة العليا ذهب كواكب ∴ من الذهب المضروب والذهب المجرى
اذا ما سما الطرف المحلق دونها ∴ رآها سماء صحفت انجمها تترى

قصيدة ابي القاسم الزعفراني

بارك الله بالبناء الجديد ∴ للتجال الشكور لا المستزيد
هذه الدار جنة الخلد في الدنيا ∴ فصلها واختها بالخلود
امة زينت بسدها المالك ∴ لا زينة الفتاة الشرود
حليها حسنها فقد غنيت عن ∴ كل مستطرف بلبس التقليد
ارم المسلمين لا ذكر شداد ∴ بن عاد فيها ولا اسم شديد
ما تشكلت ان رضوان قد ∴ خان ولا ارم مثلها في الصعيد
كل مستخدم فداء وزير ∴ خدمته الرجال بعد الاسود
الزم الانس كل جاف شديد ∴ عمل الجن كل جاف مريد
فابتنوا ما لو ان خاما ان يدنوا ∴ منه لم يرض صرحه للصعود
وتولى الاقبال خدمته فيه ∴ على الرسم فاستعان بالتشديد
قال للجص كن رصاصا وللاجر ∴ لما علاه كن من حديد
فتناهى البنيان لما ارتفع الايوان ∴ حتى اناف بالتشييد
وتبدت من فوقه شرفات ∴ كنساء اشرفن في يوم عيد
فتنا الا ما نجت الا ابن عباد ∴ مثل الشباب والتخليد
لا لقيت الزمان الا بوجه ∴ لمائه لا يحول في جلمود

ويد ما جرت زردي غمدها ∴ فهي سيف يصان عن تجريد
اجمع الناس انه افضل الناس ∴ اضطرارا اغنى عن التقليد
فلهذا اعد قومي منه ∴ نعمة ليس فوقها من مزيد
لا ذكرت العراق ما عشت الا ∴ ان اراه تؤمه في الجنود

قصيد ابي القسم بن المنجم اولها

هي الدار قد عم الاقاليم نورها ∴ فلو قدرت بغداد كانت تزورها
ولو خيرت دار الخلافة بادرت ∴ اليها وفيها تاجها وسريرها
ولو قدرت تبتث ستر من زار بحالها ∴ لسارت اليها دورها وقصورها
لتسعد فيها يوم جان حضورها ∴ وتشهد دنيا لا يخاف غرورها
فما جلبت عين الزمان بمثلها ∴ وحاشا لها من ان يحين نظيرها
يقول الاولى قد نوجوا بدخولها ∴ وحيرهم تحبيرها وحبيرها
افي كل قطر غادة وحليها ∴ وفي كل بيت روضة وغديرها
فابوابها اثوابها من نقوشها ∴ فلا ظلم الا حين ترخى ستورها
معطلة الا اذا قيل سمكها ∴ بهمة بانيها فتلك نظيرها
هي الهمة الطولى اجالت بفكرها ∴ مبانى تكسوها العلى وتعيرها
فجلة بدار دارة السعد نجمها ∴ وجنبت المحذور ليس يطورها
وقال لها الله الوفي ضمانه ∴ ساحميك ما ضم الليالى كرورها
اهنيك بالعمران والعمر دائم ∴ لبانيك ما افنى الدهور مرورها
وقد اجعل الاقبال عمدة ملكها ∴ وخطت باقلام السعود سطورها
ودارت لها الافلاك كيف ادرتها ∴ ودانت الى ان قيل انت مديرها
وهاك ابنة الفكر التي قد خطبتها ∴ وقدم من قبل الزفاف مهورها
فان كان للدار التي قد بنيتها ∴ نظير ففي عرض القريض نظيرها
والا جرت الليل في ساحة العلى ∴ وقلت القوافي قد اعيد جريرها

قال محمود الوراق

الهي لك الحمد الذي انت اهله ∴ على نعم ما كنت قط لها اهلا

اذا ازددت تقصيرًا تزدني تفضلًا ∴ كاني بالتقصير استوجب الفضلا

لبعضهم

بكت على غداة البين حين رأت ∴ دمعي يفيض وحالي حال مبهوت
فدمعتي ذوب ياقوت على ذهب ∴ ودمعها ذوب در فوق ياقوت

سئل ابو فراس المشهور بالفرزدق احدث احدًا على شعره قال
ما حسدت الا ليلى الاخيلية في شعرها هذا

ومخرق عنه القميص تخاله ∴ بين البيوت من الحياء سقيما
لا تقربن الدهر ال مطرف ∴ لا ظالما ابدا ولا مظلوما

ثم قال معرا في قايل هذه الابيات

وركب كأن الريح تطلب عندهم ∴ لها ترة من جذبها بالعصايب
سروا يخبطون الليل وهي تلفهم ∴ الى شعب الاكوار من كل جانب
اذا ابصروا نارًا يقولون ليتها ∴ وقد خصرت ايديهم نار غالب

روى ان الفرزدق تعلق باستار الكعبة وعاهد الله على ترك الهجا
والقذف اللذين كان قد ارتكبهما فقال.

الم ترني عاهدت ربي وانني ∴ لبين رتاج قايما ومقام
اطعتك يا ابليس تسعين حجة ∴ فلما انقضى عمري وتم تمامي
فزعت الى ربي وايقنت انني ∴ ملاق لايام الحتوف حمامي

يقال ان اشعب مر يوما فجعل الصبيان يعبثون به فقال لهم
ويلكم سالم بن عبد الله يفرق تمرًا من صدقة عمر فمر الصبيان يعدون
الى دار سالم بن عبد الله وغدا اشعب معهم وقال ما يدريني لعله
يكون حقا رأت الضبع ظبية على حمار فقالت اردفيني على
حمارك فاردفتها فقالت ما افره حمارك ثم سارت يسيرًا فقالت
ما افره حمارنا فقالت لها الظبية انزلي فما رايت اطمع منك
حكي ان بعض الفقرا اتى الى خياط ليخيط فتقا كان في قميصه ووقف
السكين متوقعا ينتظر فراغه فلما فرغ طواه وجعله تحته واطال

في

في ذلك فقال الاجر عنده ما تدفعه اليه قال اسكت لعلة يثنا ويروح

لبشار بن برد

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة ∴ والاذن تعشق قبل العين احيانا
قالوا بمن لا ترى تهوى فقلت لهم ∴ الاذن كالعين توفي القلب ما كانا

قال على رض سرك اسيرك فان تكلمت به صرت اسيره ونظم هذا بقوله

صن السر عن كل مستخبر ∴ وحاذر فما الحزم الا الحذر
اسيرك سرك ان صنته ∴ وانت اسير له ان ظهر

مدح رجل هشام بن عبد الملك فقال يا هذا انه قد نهى عن مدح
الرجل في وجهه فقال ما مدحتك ولكن ذكرتك نعم الله عليك
لتجدد لله شكرا فقال هشام هذا احسن من المدح فوصله واكرمه

لبعضهم

ما سميت العجم للمهمان مهمانا ∴ الا لاكرام ضيف كان من كانا
فالمه سيدهم والمان منزلهم ∴ والضيف سيدهم ما الازم الانا

قال محمد بن سليمان الطفاوي حدثني الحسن جلبى قال شهدت
الحسن البصري في جنازة النوار امرأة الفرزدق وكان الفرزدق
حاضرًا فقال له الحسن وهو عند القبر ما اعددت يا ابا فراس لهذا
المضجع قال شهادة ان لا اله الا الله منذ ثمانين سنة فقال الحسن
هذا العمود فاين الطنب فقال الفرزدق في الحال

اخاف وراء القبر ان لم يعافني ∴ اشد من الموت التهابا واضيقا
اذا جاءني يوم القيمة قايد ∴ عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من اولاد آدم من مشى ∴ الى النار مغلول القلادة ازرقا
يقاد الى نار الجحيم مسربلا ∴ سرابيل قطران لباسا محرقا

لبعضهم

اذا عن امر فاستشر فيه صاحبا ∴ وان كنت ذا راي تشير على الصحب
فاني رايت العين تجهل نفسها ∴ وتدرك ما قد حل في موضع الشهب

لابي تمام

تعود بسط الكف حتى لو انه ؞ اراد ثناها لم تطعه انامله
هو البحر من اي النواحي اتيته ؞ فلجته المعروف والجود ساحله
ولو لم يكن في كفه غير روحه ؞ لجاد بها فليتق الله سائله

لابي الطيب المتنبي

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ؞ سكوتي بيان عندها وخطاب
وما كنت لولا انت الا مسافرا ؞ له كل يوم بلدة وصحاب

للارجاني

اقرن برايك راي غيرك واستشر ؞ فالحق لا يخفى على الاثنين
فالمرء مراة تريه وجهه ؞ ويرى قفاه بجمع مراتين

قال السكاكي المجاز عند السلف قسمان لغوي وعقلي واللغوي قسمان راجع الى معنى الكلمة وراجع الى حكم الكلمة والاول الى معنى الكلمة قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن قسمان استعارة وغير استعارة اورده العلامة التفتازاني في الفصل الاول من اخر كتاب البيان.

انشد بعضهم

ايا رب قد احسنت عودا وبداة ؞ الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة ؞ فعذري اقراري بان ليس لي عذر

وقال الاحنف بن قيس يضيق صدر الرجل بسره فاذا حدث به قال اكتمه علي وانشد

اذا المرء افشى سره عند غيره ؞ ولام عليه غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ؞ فصدر الذي يستودع السر اضيق

وقال بعضهم نقيض هذا المعنى

فلا اكتم الاسرار لكن اذيعها ؞ ولا ادع الاسرار تغلي على قلبي
فان قليل العقل من بات ليله ؞ تقلبه الاسرار جنبا الى جنب

وقال الحسن بن هاني

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ؞ فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة ؞ لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقال بعضهم

اذا ما المدح صار بلا نوال ؞ من الممدوح كان هو الهجاء

وقال اخر

اخو كرم يغني الورى من بساطه ؞ الى روض مجد بالسماح مجود
وكم لجباه الراغبين اليه من ؞ مجال سجود في مجالس جود

للكميت بن زيد الاسدي

انصرم الحبل حبل البيض ام تصل ؞ وكيف والشيب في فوديك يشتعل
لما عبات لقوس المجد اسهمها ؞ جنت الجدود على الاحساب تنتضل
احرزت من عشرها تسعا وواحدة ؞ فلا العمى لك من رام ولا الشلل
الشمس آذنك الا انها امراة ؞ والبدر اذاك الا انه رجل

قيل جاء الكميت الى الفرزدق فقال يا عم اني قد قلت قصيدة اريد اعرضها عليك فقال له قل فانشده قوله.

طربت وما شوقا الى البيض اطرب ؞ فقال له الفرزدق الى م
طربت ثكلتك امك فقال ؞ ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
ولم تلهني دار ولا رسم منزل ؞ ولم يتطربني بنان مخضب
ولا انا ممن يزجر الطير همه ؞ اصاح غراب ام تعرض ثعلب

قال المرتضى رحمه الله يجب الوقوف على الطير ثم يبتدا ليفهم الغرض

ولا السانحات البارحات عشية ؞ امر سليم القرن ام مر اعضب
ولكن الى اهل الفضائل والنهى ؞ وخير بني حواء والخير يطلب

فقال الفرزدق هولاء بنو دارم فقال الكميت

الى النفر البيض الذين بحبهم ؞ الى الله فيما نابني اتقرب

فقال الفرزدق هولاء بنو هاشم فقال الكميت

بنى هاشم رهط النبى محمد ∴ بهم ولهم ارضى مرارًا واغضب

فقال الفرزدق لو جزتهم الى سواهم لذهب قولك باطلاً

للارجانى

ماكنت اسلو وكان الورد منفردا ∴ فكيف اسلو وحول الورد ريحان

لبعضهم ظرافة وسخافة

∴ كاننا والماء من حولنا ∴ قوم جلوس حولهم ماء ∴

فقال ابن الوردى فيه

وشاعر اوقد الطبع الذكاء له ∴ فكاد يحرقه من فرط ذكاء

اقام يجهد اياما قريحته ∴ وشبه الماء بعد الجهد بالماء

قال احمد بن محمد ابو الفضل السكرى المروزى من المزدوجة التى ترجم فيها امثال الفرس ∴

من رام طمس الشمس جهلا اخطى ∴ الشمس بالتطيين لا تغطى

احسن ما فى صفة الليل وجد ∴ الليل حبلى ليس يدرى ما تلد

من مثل الفرس ذوى الابصار ∴ الثوب رهن فى يد القصار

ان البعير يبغض الخناشا ∴ لكنه فى انفه ما عاشا

نال الحمار بالسقوط فى الوحل ∴ ما كان يهوى ونجى من العمل

نحن على الشرط القديم المشترط ∴ لا الزق منشق ولا العير سقط

فى المثل السائر للحمار ∴ قد ينفق الحمار للبيطار

العنز لا يسمن الا بالعلف ∴ لا يسمن العنز بقول ذى لطف

البحر غمر الماء فى العيان ∴ والكلب يروى منه باللسان

لا تأمن من يصحى ذا ارتياب ∴ ما بعتك الهرة فى الجراب

من لم يكن فى بيته طعام ∴ فما له فى محفل مقام

كان يقال من اتى خوانا ∴ من غير ان يدعى اليه هانا

ومما اخترته من ذلك بعد المزدوجة قوله

اذا الماء فوق غريق طما ∴ فقاب قناة والف سواء

اذا وضعت على الراس التراب فضع ∴ من اعظم التل ان النفع منه يقع

فى كل مستحسن عيب بلا ريب ∴ ما يسلم الذهب الابريز من عيب

ماكنت لو اكرمت استعصى ∴ لا يهرب الكلب من القرص

طلب الاعظم من بيت الكلاب ∴ كطلاب الماء فى لمع السراب

من مثل الفرس سار فى الناس ∴ التين يسقى بعلة الآس

تبختر اخفاء لما فيه من عرج ∴ وليس له فيما تكلفه فرج

وله فيها

ما اقبح الشيطان لكنه ∴ ليس كما ينقش او يذكر

انتهز الفرصة فى حينها ∴ والتقط الجوز اذا ينتثر

يطلب اصل المرء من فعله ∴ ففعله عن اصله يخبر

فررت من قطر الى مثعب ∴ على بالوابل متعنجر

ان تأت عمورا فتعاورلهم ∴ وقل اتاكم رجل اعور

خذه بموت يغتنم عنده ∴ الحمى فلا يشكو ولا يجأر

الباب فانصب حيث ما يشتهى ∴ صاحبه فهو به ابصر

الكلب لا يذكر فى مجلس ∴ الا ترآى عند ما يذكر

قال بعضهم الشرف بالهمم العاليه لا بالرمم الباليه والكذوب متهم وان وضحت حجته وصدقت لهجته عثرة الرجل تزل القدم ربما اصاب الاعمى رشده واخطا البصير قصده لا تعاد احدا فانك لا تخلو عن معاداة عاقل وجاهل فاحذر حيلة العاقل وجهل الجاهل استح من ذم من لو كان حاضرا لبالغت فى مدحه ومدح من لو كان غائبا لسارعت الى ذمه فصل فى امثال العرب

ان اخا الهيجاء من يسعى معك ∴ ومن يضر نفسه لينفعك

اذا كنت ناطحا فناطح بذوات القرون • اياك ان يضرب لسانك عنقك • اذا قلت له زن طأطأ راسه وخزن • رب اكلة تمنع اكلات • رب رمية من غير رام • رب اخ لم تلده امك • ربما كان السكوت

جوابا. رب ملوم لا ذنب له. رب عين انم من لسان. ركوب الخنافس ولا المشي على الطنافس. سحايب الصيف عن قليل تنقشع طرف الفتى يخبر عن ايمانه. عند الصباح يحمد القوم السرى. عاين عرفت ذرقت. اعقلها وتوكل. عند الامتحان يكرم المرء او يهان كل كلب بابه نباح. كثرة العتاب تورث البغضا. الكلام انثى والجواب ذكر. كلما تزرع تحصد. كلب جوال خير من اسد رابض. لقد ذل من بالت عليه الثعالب. لكل صارم نبوة. ولكل جواد كبوة لعل لها عذرا وانت تلوم. لكل ساقطة لاقطة. لسان من رطب ويد من حطب. ليس النايحة الثكلى مثل المستاجرة. ما حك جلدك مثل ظفرك. معاتبة الاخوان خير من فقدهم. يا حبذا الامارة ولو على الحجارة. يكسو الناس واسته عارية. يداك اوكتا وفوك نفخ. وان كانت بلاد

فصل في امثال العامة والمولدين. الجاري لا يخلو من الحيات. الشاة المذبوحة لا يولمها سلخ. اطلع القرد في الكنيف. وقال هذه المراة لهذه الوجه الظريف. الغايب حجته معه. النكاح يفسد الحب. النصح بين الناس تفريق. الحول لا مع العور. الملوزة العينين الجرجر ولو مسه الفتى. الزرنيخ له العمل والاسم للنورة. تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب. سواء قوله وبوله. شهر ليس لك فيه رزق لا تعد ايامه. ضرب الطبل تحت الكساء. غش القلوب تظهر في فلتات اللسان وصفحات الوجوه. فر من الموت وفي الموت وقع. ثم استحق وطلب يذبح. فلان كالكعبة يزار ولا يزور. كالابرة تكسو الناس وهي عارية. كلما طار قصوا جناحه. من اعتمد على شرف ابائه فقد عقم. من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا. العجول مخطي وان ملك. والمتثبت مصيب وان هلك.

قد سمت العرب ساعات النهار اسماء. الاولى الذرور. ثم البزوغ. ثم الضحى. ثم الغزالة. ثم الهاجرة. ثم الزوال. ثم الدلوك. ثم العصر. ثم الاصيل. ثم الصبوب. ثم الحدور. ثم الغروب. ويقال فيها ايضا البكور. ثم الشروق. ثم الاشراق. ثم الراد. ثم الضحى. ثم المتوع. ثم الهاجرة. ثم الاصيل. ثم العصر. ثم الطفل. ثم الحدور. ثم الغروب. قال الصفدي وحكى لي من لفظه المولى جمال الدين بن نباتة بدمشق المحروسة سنة اثنين وثلاثين قال انشدت فلانا وسماه. وهو بعض مشايخ اهل العصر ولم اذكره انا فانه من العلم في محل لم يشركه فيه غيره قولي في مرثية ابن لحقو فقد عمره دون سنه وهو.

يا راحلا عني وكانت به	امالي للفضل مرجوة
لم تكمل حولا او رثتني	ضعفا فلا حول ولا قوة

فاعجبه وكتبهما بخطه وكتب لنا في فلا حول ولا قوة الا بالله فقلت يا مولانا ان اردت بقول الا بالله البركة فاتم ذلك بالعلي العظيم وان كان غير ذلك فقد افسدت المعنى.

وحكي ان بعض العرب مر على قوم فقال لاحدهم ما اسمك فقال منيع وسال اخر فقال وثيق وسال اخر فقال شديد وسال اخر فقال ثابت فقال ما اظن الاقفال وضعت الا من اسمايكم مسئلة تقول اكلت السمكة حتى راسها برفع السين ونصبها وجرها اما الرفع فبان تكون حتى للابتداء وكان الخبر محذوفا تقديره اكلت وهو ماكول واما النصب فبان تكون حتى للعطف وهو ظاهر والثالث ظاهر وكان الفرا يقول اموت وفي قلبي من حتى لانها ترفع وتنصب وتجر.

الامثال المنظومة قال لبيد

الا كل شي ما خلا الله باطل	وكل نعيم لا محالة زايل
اذا جاء موسى والقى العصا	فقد بطل السحر والساحر
اكل خليل هكذا غير منصف	وكل زمان بالكرام بخيل
الخير لا ياتيك متصلا	والشر يسبق سيله المطرا

انما انفسنا عاريــة ∴ والعواري حكمها ان تسترد
اذا املك لم يكن ذا هبـه ∴ فدعه فدولته ذاهبــه
ان كنت لا ترضى بما قد ترى ∴ فدونك الحبل به فاختنق
اذا كان رب البيت بالدف مولعا ∴ فشيمة اهل البيت كلهم الرقص
اذا ما اراد الله اهلاك نملة ∴ سمت بجناحيها الى الجو تصعد
ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت ∴ والعسر مفتاح كل ميسور
الرزق يخطى باب عاقل قومه ∴ ويبيت بوابا بباب الاحمق
اذا لم تستطع امرا فدعــه ∴ وجاوزه الى ما تستطيع
واذا اتتك مذمتي من ناقص ∴ فهي الشهادة لي باني كامل
عتبت على سلم فلما تركتــه ∴ وجربت اقواما بكيت على سلم
من لم يعدنا اذا مرضنــا ∴ ومات لم نشهد الجنازه
ولربما بخل الكريم وما بــه ∴ بخل ولكن سوء حظ الطالب
اقلب طرفي لا ارى غير صاحب ∴ يميل مع النعماء حيث تميل
كنت من كربتي افر اليهـم ∴ فهم كربتي فاين الفرار

قال الشريف ابي الحسن العقيلي

نحن الذين غدت رحى احسابهم ∴ ولها على قطب الفخار مدار
قوم لغصن نداهم من رفدهم ∴ ورق ومن معروفهم اثمار
من كل وضاح الجبين كانه ∴ روض خلايقه لها ازهار

لابي نواس في خزيمه

∴ خزيمة خير بني حازم ∴ وحازم خير بني دارم ∴
∴ ودارم خير تميم وما ∴ مثل تميم في بني آدم ∴

قال الرضي يخاطب الطايع

مهلا امير المومنين فاننا ∴ في دوحة العليا لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت ∴ ابدا كلانا في التفاخر معرق
الا الخلافة ميزتك فانني ∴ انا عاطل منها وانت مطوق

قيل ان الخليفة لما سمع ذلك قال على رغم الرضي وقيل انه كان يوما عنده وهو يعبث بلحيته ويرفعها الى انفه فقال له الطايع اظن انك تشم رايحة الخلافة منها فقال بل رايحة النبوة.

يقال انه اقبل رجل على عمر بن الخطاب فقال ما اسمك فقال شهاب بن حرقه قال ممن قال من اهل حرة النار قال واين مسكنك قال بذات لظى فقال ادرك قومك فقد احترقوا فكان كما قال عمر. سال بعض العرب عن اسمه فقال بحر قال ابن من قال ابن فياض قال كنيتك فقال ابو الندى فقال لا ينبغي لاحد ان يلقاك الا في زورق.

قال ابن الرومي

كان اباه حين سماه صاعدا ∴ راى كيف يرقى في المعالي ويصعد

القاضي شهاب الدين

ومن قال ان القوم ذموك كاذب ∴ وما منك الا الفضل يوجد والجود
وما احد الا لفضلك حامد ∴ وهل عيب بين الناس ادم محمود

لغيره في جوابه

علمت باني لم اذم بمجلس ∴ وفيه كريم القوم مثلك موجود
ولست ازكي النفس اذ ليس نافعي ∴ اذا ذم مني الفعل والاسم محمود
وما ينكر الانسان من كل جهة ∴ وقد آن ان يبلى ويأكله الدود

قال وضع بعضهم كتابا في المفاضلة بين الورد والنرجس كما صنف الفضلا مفاخرات السيف والقلم ومفاخرة البخل والكرم. ومفاخرة مصر والشام. ومفاخرة الشرق والغرب. ومفاخرة العرب والعجم. ومفاخرة النثر والنظم. ومفاخرة الجواري والمردان. وكل ذلك يمكن الاتيان بالحجة لكل من وجه واما مفاخرة المسك والرماد والزمرد فما للعقل فيه مجال وللجاحظ في ذلك رسالة بديعه

لابي تمام في المفاخره

جرى حاتم في حلبة منه لو جرى ∴ بها القطر قال الناس ايهما القطر

نحن بنو الدنيا اناس ولم يزل ∴ لها باذلا فانظر لمن بقي الذخر
فمن شاء فليفخر بما شاء من ندى ∴ فليس يحوي غيرنا ذلك الفخر
جمعنا العلاء بالجود بعد افتراقنا ∴ الينا كما الايام يجمعها الشهر

وعند اكثر الناس ان ابا تمام كان ابوه نصرانيا يقال له تدوس العطار
من جاسم قرية من قرى حوران بالشام فغير اسم ابيه وقال
صاحب الاغاني ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس قال قم حتى
اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء الى ابيه عطية وقد اخذ عنزا له فاعتقلها
وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا ابت فخرج شيخ ذميم رث الهيئة
وقد سال لبن العنز على لحيته فقال ترى هذا قال نعم قال او تعرفه
قال لا قال هذا ابي افتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قال لا قال
مخافة من ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه ثم قال اشعر الناس
من فاخر بهذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم فغلبهم جميعا.
قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء
للناس قال الصفدي ذهب بعض من الناس الى ان المراد بهذه
الآية اهل البيت وبنو هاشم وانهم النحل وان الشراب القرآن
والحكمة وذكر هذا بعضهم في مجلس المنصور ابي جعفر فقال
بعض الحاضرين جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون
بني هاشم فاضحك من في المجلس. قوله تعالى فلما راينه اكبرنه
وقطعن ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك
كريم قال وهب بلغني ان نساء فتن به في ذلك المجلس وقلن
حاش لله ما هذا بشرا قال محمد بن علي اردن ما هذا اهلا ان يدعى
للمباشرة بل مثله منزه عن الشهوة وقرئ ما هذا بشرى بكسر الشين
والباء بمعنى بمملوك وانكر الزجاج هذه القراءة لانها تخالف
رسم المصحف لانه بالالف وقد ظرف من قال

لعمرك ما شربت الخمر جهلا ∴ ولكن بالادلة والفتاوى

فانى

فاني قد مرضت بداء همي ∴ فاشربها حلالا للتداوي

لحسين بن ابرهيم ستوفي في دمشق في المجون

قالوا تخل عن النساء وملت الى ∴ حب الشباب فذا بلطفك اجمل
فاجبتهم شاورت ايري قال لي ∴ هذي مضايق لست فيها ادخل

لابن الخياط

اغارُ اذا آنَسْتُ في الحيِّ انّةً ∴ حذارًا وخوفًا أنْ تكونَ لحبّه

قال ابو الفرج مؤدب سيف الدولة ابياتا وزنها هذا

يا عاذلي كفّ الملام عن الذي ∴ اضناه طول سقامه وشقائه
ان كنت ناصحه فداوِ سقامَهُ ∴ واعِنْهُ مُلْتَمِسًا لامر شفائه
حتى يقال بانك الخل الذي ∴ يُرجى لشدة دهره ورخائه
اوْلا فدَعْهُ فما به يكفيه من ∴ طول الملام فلست من نصحائه
نفسي الفداء لمن عَصَيْتُ عواذلي ∴ في حبه لم اخشَ من رُقبائه

فقال ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي اجازة لهذه

عَذْلُ العواذل حول قلبي التائه ∴ وهوى الاحبة منه في سودائه
يشكو الملام الى اللوائم حره ∴ ويصد حين يلمن عن برحائه
وبمهجتي يا عاذلي الملك الذي ∴ اسخطت اعذلَ منك في ارضائه
ان كان قد ملك القلوب فانه ∴ ملك الزمان بارضه وسمائه
الشمس من حساده والبدر من ∴ قرنائه والسيف من اسمائه
اين الثلاثة من ثلاث خلاله ∴ من حسنه وابائه ومضائه
مضت الدهور وما اتين بمثله ∴ ولقد اتى فعجزن عن نظرائه

فاستزاده سيف الدولة فقال

القلبُ اعلم يا عذولُ بدائه ∴ واحق منك بجفنه وبمائه
فومَنْ اُحِبُّ لاعصينّك في الهوى ∴ قسما به وبحسنه وبهائه
أاُحبُّهُ واُحبُّ فيه ملامةً ∴ ان الملامة فيه من اعدائه
عجب الوشاة من اللحاة وقولهم ∴ دع ما نراك ضعفت عن اخفائه

ما الخل الا من اود بقلبه … وارى بطرفٍ لا يرى بسوائه
ان المعين على الصبابة بالاسى … اولى برحمة ربها واخائه
مهلاً فان العذل من اسقامه … وترفقاً فالسمع من اعضائه
وهب الملامة في اللذاذة كالكرى … مطرودة بسهاده وبكائه
لا تعذل المشتاق في اشواقه … حتى يكون حشاك في احشائه
ان القتيل مضرجا بدموعه … مثل القتيل مضرجا بدمائه
والعشق كالمعشوق يعذب قربه … للمبتلى وينال من حوبائه
لو قلت للدنف الحزين فديته … مما به لاغرته بفدائه
وُقي الامير هوى العيون فانه … ما لا يزول بباسه وسخائه
يستاسر البطل الكمي بنظرة … ويحول بين فؤاده وعزائه
اني دعوتك للنوائب دعوة … لم يدع سامعها الى اكفائه
فاتيت من فوق الزمان وتحته … متصلصلا وامامه ووارئه
من للسيوف بان تكون سميها … في اصله وفرنده ووفائه
طُبع الحديد فكان من اجناسه … وعليٌّ المطبوع من آبائه

وكان لبدر بن عمار وهو ممدوح المتنبي في بعض اشعاره منشئ يعرف بابن كروس يحسد ابا الطيب ويشاء لما كان يشاهده من سرعة خاطره ومبادرة قوله لانه لم يكن يجري في المجلس شيء الا ارتجل فيه شعرا فقال لبدر بن عمار يوما اظنه يعمل هذا قبل حضوره ويعده ومثل هذا لا يجوز ان يكون وانا امتحنه بشيء احضره للوقت فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس اخرج لعبة قد استعدها لها شعر في طولها تدور على لولب احدى رجليها مرفوعة وفي يدها طاقة ريحان تدار فاذا وقفت حذاء انسان شرب فوضعها من يده ونقرها

فدارت فقال ابو الطيب

وجارية شعرها شطرها … محكّمة نافذ امرها
تدور وفي يدها طاقة … تضمنها مكرها سيرها

فان اسكرتنا ففي جهلها … بما فعلته بنا عذرها

فادبرت فوقفت حذاء ابي الطيب فقال

جارية ما لجسمها روح … بالقلب من حبها تباريح
في يدها طاقة تشير بها … لكل طيب من طيبها ريح
سائرها الكاس من ندامتنا … ودمع عيني في الخد مسفوح

وادارها بيده فوقفت حذاء بدر فقال ابو الطيب عند ذلك

يا ذا المعالي ومعدن الادب … سيدنا وابن سيد العرب
انت عليم بكل معجزة … فلو سالنا سواك لم يجب
اهذه قابلتك راقصة … ام رفعت رجلها من التعب

وقال في تلك الحال

ان الامير ادام الله دولته … لفاخر كسيت فخرا به مضر
في الشرب جارية من تحتها خشب … ما كان والدها جن ولا بشر
قامت على فرد رجل من مهابته … وليس تعلم ما تاتي وما تذر

وادبرت فسقطت فقال بديهيا

ما نقلت في مشيئة قدما … ولا اشتكت من دوارها الما
لم ار شخصا من قبل رؤيتها … يفعل افعالها وما عزما
فلا تلمها على تواقعها … اطربها ان راتك مبتسما

فمدحها بشعر كثير وهجاها بمثله ولكنه لم يحفظ لخجل الاعور وامر بدر بن عمار برفعها فقال ابو الطيب

وذات غدائر لا عيب فيها … سوى ان ليس تصلح للعناق
اذا هجرت فعن غير اختيار … وان زارت فعن غير اشتياق

فقال ابو الطيب ما حملك على ما فعلت فقال له بدر اردت نفي الظنة عن ادبك فقال له ابو الطيب

زعمت انك تنفي الظن عن ادبي … وانت اعظم اهل العصر مقدارا
اني انا الذهب المعروف مخبره … يزيد في السبك للدينار دينارا

فقال له بديهاً والله للدينار قنطار فقال

برجاء جودك يطرد الفقر ٭ وبان تعادي ينفد العمر
فخر الزجاج بان شربت به ٭ وزرت على من عافها الخمر
وسلمت منها وهي تسكرنا ٭ حتى كانك هابك السكر
ما يرتجى احد لمكرمة ٭ الا الاله وانت يا بدر

لابي الفتح البستي في عبد الملك الثعالبي صاحب اليتيمة

اخ لي ذكي النفس والاصل والفرع ٭ يحل محل العين مني والسمع
تمسكت منه اذ بلوت اخاً ٭ على حالتي وضع النوائب والرفع
باورع من عقل وانس من هوى ٭ وارفق من طبع وانفع من شرع

للشهاب

وكالخمس عشرة في التمام ٭ على رغم الحسود بغير افه
لقد اصبحت تونيا واضحى ٭ جبيني لا تفارقه الاضافه

لبعضهم

ولما قضينا من منى كل حاجة ٭ ومسح بالاركان من هو ماسح
وشدت على دهم المهاري رحالنا ٭ ولم ينظر الغادي الذي هو رائح
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا ٭ وسالت باعناق المطي الاباطح

غيره

ومولع بفخاخ ٭ يمسقها وشباك
قالت لي العين ماذا ٭ يصيد قلت كراكي

من كتاب المزار في الصبر روى البيهقي عن ذي النون المصري قال كنت في الطواف واذا انا بجاريتين قد اقبلتا وانشات احديهما تقول

صبرت على ما لو تحمل بعضه ٭ جبال برضوى اصبحت تتصدع
ملكت دموع العين ثم رددتها ٭ الى ناظري فالعين في القلب تدمع

فقلت مماذا اجارية فقالت من مصيبة نالتني لم تصب احداً قط قلت وما هو قالت كان لي شبلان يلعبان امامي وكان ابوهما

ضحى بكبشين فقال احدهما لاخيه يا اخي اريك كيف ضحى ابونا بكبشيه فقام واخذ الاخر شفرة فنحره فهرب القاتل فدخل ابوهما فقلت له ان ابنك قتل اخاه وهرب فخرج في طلبه فوجده قد افترسه السبع فرجع الاب فمات في الطريق ظماءً وجوعاً . قال الصفدي في سبب ما يرى الاحول الواحد اثنين اقول زعموا انه اذا حدث التواء الحدقة بسبب ارتفاع عضلها او تحويل الرطوبة الجليدية عن وضعها في احدى الجهتين دون الاخرى تنحى الجهة التي قد يحول وضعها بتبع الصورة المنتقلة من رطوبتها الجليدية لا في الفصل المشترك بل في موضع آخر بسبب الغمز الذي حدث منه التحويل كما اذا اشرقت الشمس على ماء في البيت فانه يشرق منه نور في السقف فلو تغير وضع الماء تغير موضع انطباعه في السقف كذلك تغير وضع الحدقة يوجب انتقال موضع انطباع ما في الجليدية فتبقى الصورة صورتين فيرى الواحد اثنين . قال الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابرهيم بن ساعد الانصاري توهم ان الاحول يرى الشي شيئين اذا كان حوله انما هو اختلاف احدى الحدقتين بالارتفاع والانخفاض ولم يستقر زماناً بالف منه المرئيات ما ان كان الحول بسبب اختلاف المقلتين يمنة او يسرة او بسبب الارتفاع والانخفاض ودام والف فلا ومما يوبد ذلك ان الانسان اذا غمز احدى حدقتيه حتى تخالف الاخرى يمنة او يسرة فانه يرى الشي شيئين ويوجد في الناس غير واحد من حوله بالارتفاع والانخفاض قد الف تلك الحالة فلا يرى الشيئين والحق ان الذي يغمز احدى عينيه حتى ترتفع او تنخفض عن اختها انما ترى الشي شيئين لانه يرى الشي المرئي باحدى العينين قبل الاخرى فيصل الى التقاطع الصليبي شبح هو هذا الشبح فيرى الواحد اثنين فقط ولولا ذلك لراى هذا الرائي الشي الواحد متكثراً بغير نهاية على نسبة زوج الشبه كما في تضعيف

رقعه الشطرنج ذكر ان الحجاج خرج يوما متنزها فلما فرغ من
تنزهه صرف عنه اصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ من بجل فقال له من
من اين ايها الشيخ قال من هذه القريه قال كيف ترون عمالكم قال
شر عمال يظلمون الناس ويستحلون اموالهم قال فكيف قولك في
الحجاج قال ذلك ما ولى العراق اشر منه قبحه الله وقبح من استعمله قال
تعرف من انا قال لا قال انا الحجاج فقال اتعرف من انا قال لا قال انا مجنون
بني عجل اصرع في كل يوم مرتين قال فضحك وامر له بصلة جليله

فائده الطعوم تسعة وهي الحلو والمر والحامض والمز والمالح
والحريف والعفص والدسم والتفه لان الجسم اما ان يكون
كثيفا او لطيفا او معتدلا والفاعل فيه اما البروده او الحرارة
او المعتدل بينهما فيفعل الحار في الكثيف مرارة وفي اللطيف
حرافة وفي المعتدل ملوحة والبروده في الكثيف عفوصه وفي
اللطيف حموضه وفي المعتدل قبضا والمعتدل في الكثيف حلاوة
وفي اللطيف دسومه وفي المعتدل تفاهه وقد يجتمع طعمان
كالمر والقبض في الحضض ويسمى البشاعه والمرارة والملوحة
في السبخه ويسمى الزعوقه وزعم بعضهم ان اصول الطعام
اربعة الحلاوة والمرارة والحموضه والملوحة وما عداها مركب منها

قد اختلف الحكما في وجود المزاج المعتدل وعدمه فقال الامام
فخر الدين الرازي ما ذكره الشيخ في الشفا يدل على ان المركب المعتدل
قد يكون موجودا الا انه لا يستمر ولا يدوم ثم قال بعد كلام طويل
واما المعتدل المزاج ما امتزج من العناصر على اكمل احواله فقد
فقد قالوا لما كان الاعتدال الحقيقي ممتنعا وجب ان يكون كلما
قرب اليه اولى باسم الاعتدال قال الامام العلامه شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن ساعد الانصاري احتجوا على تعذر
وجود المعتدل بامتناع مكان يستحقه لان مكان المركب هو

مكان

مكان ما تغلب عليه من البسايط وهذا بسايط متعادله فيجب ان
لا يستحق مكانا فيمتنع وجوده قال الصفدي في هذه الحجه نظر و
ذلك انا عنينا بالمعتدل ما تكافات فيه الكيفيات فهذا لا يجب
ان يتكافا فيه الكميات لان الجزء اليسير من النار يقاوم بحرارته كثيرا
من جوهري الما والارض فعلى هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار
الكيفيات دون الكميات ويكون مكانه الذي يستحقه هو مكان
ما غلب عليه من العناصر بكميته لا بكيفيته لان الاعتبار في المزاج
انما هو بالكيفية فقط والاعتبار في الحيز انما هو بالكم والثقل والخفه
فالحجة المذكوره غير موجهه

قال الشيخ بدر الدين محمد بن جمال الدين بن محمد بن مالك الاسم الدال
على اكثر من اثنين بشهاده التامل اما ان يكون موضوعا للاحاد
المجتمعه دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون
موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء
مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقه ملغى فيه اعتبار الفرديه
الا ان الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع للاحاد المجتمعه هو الجمع
سوا كان من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابابيل
والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع سوا كان له واحد من لفظه
كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقه بالمعنى
المذكور هو اسم الجنس وهو غالبا فيما يفرق بينه وبين واحده
بالتاء كتمرة وتمر وعكسه كماة وحباة

حكي ان بعضهم دخل بامرد الى بيته وكان بينهما ما كان فلما
خرج الامرد ادعى انه الفاعل فقيل له في ذلك فقال فسدت الامانات
وحرمت اللوطه الا ان يكون بشاهدين قال بعض الشعرا

ان المهذب في اللواطه ∴ ليس يعد له شريك
فاذا خلا بغلامه ∴ فالله يعلم من ينيك

قيل ان معن بن زايده دخل على المنصور فقال له يا معن تعطي مروان بن ابي حفصة مائة الف على قوله •

معن بن زائدة الذي زادت به ∴ شرفا على شرف بنو شيبان

فقال كلا انما اعطيته على قوله

مازلت يوم الهاشميه معلنا ∴ بالسيف دون خليفة الرحمان
فمنعت حوزته وكنت وقي له ∴ من وقع كل مهند وسنان

فقال المنصور احسنت يا معن وامر له بالجوائز •

لمحيي الدين بن قرناص

خرقنا باطراف القنا لظهورهم ∴ عيونا لها وقع السيوف حواجب
لقوا بلنا مرد العوارض وانثنوا ∴ لاوجههم منا لحي وشوارب

وفد ابن ابي محجن على معاويه فقال له انت الذي اوصاك ابوك بقوله

اذا مت فادفني الى جنب كرمة ∴ تروي عظامي في الممات عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني ∴ اخاف اذا مامت ان لا اذوقها

فقال ابن ابي محجن بل انا الذي يقول ابي

لا تسال الناس ما مالي وكثرته ∴ وسائل الناس ما جودي وما خلقي
اعطي الحسام غداة البين حصته ∴ وعامل الرمح ارويه من العلق
واطعن الطعنة النجلاء عن عرض ∴ واكتم السر فيه ضربة العنق
ويعلم الناس اني من سراتهم ∴ اذا امس بضرعة الفرق

فقال له معاوية احسنت يا ابن ابي محجن وامر له بصلة •

لابن قلاقس

سري وجنين الجو بالطل يرشح ∴ وثوب الغوادي بالبرود موشح
وفي الى ابراد النسيم خميلة ∴ باعطافها نور المنى يتفتح
تضاحك في سري المعاطف عاطفا ∴ مدامعه في وجنة الروض تنضح
ويوري به كف الصبا زند بارق ∴ سرارته في فحمة الليل تقدح

يحكى ان بعض الاكابر مر بامراة لبعض احياء العرب فقال لها

ممن

ممن المرأة قالت من بني فلان فاراد العبث بها فقال لها اتكثنوه قالت نعم نكتني فقال لها معاذ الله ولو فعلته لاغتسلت فاجابه على الفور وقالت له دع ذا اتعرف العروض قال نعم قالت تقطع قول الشاعر

∴ جولوا عشا كنيتكم ∴ يا بني حمالة الحطب ∴

فلما اخذ يقطعه قال جولوعن • فاعلاتن • ناكني • فاعلن فقالت من الفاعل فقال الله اكبر ان للباغي مصرعا •

دخل شريك بن الاعور على معاويه وكان ذميما فقال له معاوية انك لذميم والجميل خير من الذميم وانك لشريك وما لله شريك وان اباك الاعور والصحيح خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال له انك معاويه وما معاويه الا كلبة عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن اميه وما اميه الا امة فصغرت فكيف صرت علينا امير المومنين ثم خرج من عنده وهو يقول •

∴ ايشتمني معاويه بن حرب ∴ وسيفي صارمي ومعي لساني ∴
∴ وحولي من بني عمي ليوث ∴ ضراغمة تهش الى الطعان ∴

قيل انه لما سمع بعضهم قول ابي تمام

∴ لا تسقني ماء الملام لانني ∴ صب قد استعذبت ماء بكائي ∴

جهز له كوزا وقال له ابعث لي في هذا قليلا من ماء الملام فقال ابو تمام لا ابعثه حتى تبعث لي بريشه من جناح الذل قال الصفدي وما ظلم من جهز اليه الكوز فانه استعار قبيحا واسوءمنه ان مثله جناح الذل واستعارة الخفض لجناح الذل في غاية الحسن

لمحيي الدين بن قرناص

قد اتينا الرياض حين تجلت ∴ وتجلت من الندى بجمان
ورانا خواتم الزهر لما ∴ سقطت من انامل الاغصان

قال معويه يوما لرجل من اهل اليمن ما كان اجهل قومك حين

ملكوا عليهم امراة فقال اجهل من قومي قومك الذين قالوا لما دعاهم رسول الله اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ائتنا بعذاب اليم ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه ٭ وخطب معاويه يوما فقال ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام تلوموني فقال الاحنف انا والله ما نلومك على ما في خزاين الله ولكن على ما انزله من خزانيه فجعلته في خزاينك وحلت بيننا وبينه ٭

لله در قايله

وما احد من السن الناس سالما ٭ ولو انه ذاك النبي المطهر
فان كان مقداما يقولون اهوج ٭ وان كان مفضالا يقولون مبذر
وان كان سكيتا يقولون ابكم ٭ وان كان منطيقا يقولون مهذر
وان كان صواما وبالليل قايما ٭ يقولون زراف يرائي ويمكر
فلا تكترث بالناس في المدح والثنا ٭ ولا تخش غير الله فالله اكبر

لله در قايله

٭ بحرة جدول وسما آس ٭ وانجم نرجس وشموس ورد ٭
٭ ورعد مثالث وسحاب كاس ٭ وبرق مدامة وضباب ند ٭

قال في كتاب المستطرف ذكر نبذة من سرقات الشعرا وسرقاتهم من قول قيس بن الخطيم وهو شاعر الاوس وشجاعها ٭

وما المال والاخلاق الا معارة ٭ فما اسطعت من معروفها فتزود

وكيف يخفى ما اخذه من قصيدة طرفة بن العبد وهي معلقة على الكعبة

لعمرك ما الايام الا معارة ٭ فما اسطعت من معروفها فتزود

وقول عبدة بن الطبيب

فما ان راينا هلكه هلك واحد ٭ ولكنه بنيان قوم تهدما

اخذه من قول امرء القيس

فلو انها نفس تموت سوية ٭ ولكنها نفس تساقط انفسا

وجرير على سعة بحره وقدرته على الشعر قال

فلو كان للخلود بفضل مال ٭ على قوم لكان لنا الخلود

وهو اخذه من قول غيره

ترجي النفوس الشي لا تستطيعه ٭ وتخشى من الاشيا ما لا يضير

ومن سقطات الشعرا ما قيل ان ابا العتاهية كان مع تقدمه في الشعر كثير السقط روي انه لقي محمد بن عادر فمازحه وضاحكه ثم ثم انه دخل على الرشيد فقال يا امير المومنين لو كنت اقول كما يقول الا يا عتبة الساعه ابنوا بنا الساعه ٭ كنت اقول كثير الكني اقول ٭

٭ ان عبد الحميد يوم تولى ٭ هد ركنا ما كان بالمهدود ٭
٭ ما درى نعشه ولا حاملوه ٭ ما على النعش من عفاف وجود ٭

فاعجب الرشيد قوله وامر له بعشرة الاف درهم فكاد ابو العتاهيه يموت غما واسفا ٭ وكان بشار يسمونه امام المحدثين ويسلموا اليه في الفضيله وبعض اهل اللغة يقولون بشعره لزوال الطعن عليها فيها فمع ذلك قال في شعره ٭

٭ انما عظم سليمى حبتي ٭ قصب السكر لا عظم الجمل ٭
٭ واذا ادنيت منها بصلا ٭ غلب المسك على ريح البصل ٭

واين هذا من قول الاخر

٭ اذا قامت لسبحتها تثنت ٭ كان عظامها من خيزران ٭

قال ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي في قوم هربوا وتفرقوا عن قتله

وضاقت الارض حتى صار هاربهم ٭ اذا راى غير شي ظنه رجلا

ومما خرج عليه قوله

تقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا ٭ قلاقل عيس كلهن قلاقل

واقبح من ذلك قوله

ونهب نفوس اهل النهب اولى ٭ باهل النهب من اهل القنابر

اخذه من قول ابي تمام

ان الاسود اسود الغاب همتها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

قال ابو عبد الله الزبيري اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية الاحوص وراوية نصيب وافتخر كل منهم وقال صاحبي اشعر فحكموا السيدة سكينة بنت الحسين عم بينهم لعقلها وبصرها فخرجوا اليها ودخلوا عليها فقالت وقد ذكروا لها امرهم لراوية جرير اليس صاحبك يقول

يقر بعيني ما يقر بعينها * واحسن شيء ما به العين قرت

وليس شيء اقر لعينها من النكاح افيحب صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية جميل اليس صاحبك الذي يقول

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها * وان طلابيها لما فات من عقلي

فما اراد ها ولكن طلب عقله قبح صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب اليس صاحبك الذي يقول

اهيم بدعد ما حييت فان امت * فواحزني من ذا يهيم بها بعدي

فهل لا يجد لها من يهيم بها فقبحه الله وقبح شعره ثم قالت لراوية الاحوص اليس صاحبك الذي يقول

من عاشقين تواعدا وتراسلا * ليلا اذا نجم الثريا حلقا

باتا بانعم ليلة والذها * حتى اذا وضح الصباح تفرقا

قبح الله صاحبك وقبح شعره هلا قال تعانقا قيل امسك على النابغة الجعدي اربعين يوما فلم ينطق ثم ان بني جعدة غزوا فظفروا فلما سمع فرح وطرب فاستخفه الشعر فذل له ما استصعب عليه فقال له قومه والله لنحن باطلاق لسان شاعرنا اسر منا بالظفر بعدونا وقال الخليل رحمه الله الشعراء امراء الكلام يتصرفون فيه انى شاؤوا جائز لهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده وتسهيل اللفظ وتعقيده وقال بعضهم لم نر قط اعلم بالشعر والشعراء من خلف الاحمر كان يعمل الشعر على السنة الفحول من القدماء فلا يتميز عن مقولهم ثم نسك وكان يختم القران كل يوم وليلة ختمة وبذلك

له بعض الملوك مالا جزيلا على ان يتكلم في بيت شعر فابى وكان للحسن بن علي عم يعطي الشعراء فقيل له في ذلك فقال خير مالك ما وقيت به عرضك وقال ابو الزناد ما رايت اروى للشعر من عروة فقلت له ما ارواك يا ابا عبد الله فقال ما روايتي في رواية عائشة ما كان ينزل بها شيء الا انشدت شعرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بهذا كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا

مما نقلته من المقالات الصفوية

خليلي اني كلما لاح بارق * من الافق الغربي جدد لي وجدا

وان قابلتني نفحة بابلية * وجدت لمسراها على كبدي بردا

وليس ارتياحي للرياح وانما * ارتياحي لقوم اعتقوا وصلهم صدا

ومنها

ولو قيل لي ماذا تريد من المنى * لقلت مناي من احبتي القرب

فكل بلاء في رضاهم غنيمة * وكل عذاب في محبتهم عذب

ومنها

يا مظهر الشوق باللسان * ليس لدعواك من بيان

لو كان ما تدعيه حقا * لم تذق الغمض وتراني

ومنها

ومن يك من بحر اللقاء ذاق جرعة * فاني من ليلى لها غير ذائق

واعظم شيء نلته من وصالها * اماني لم تصدق كلمعة بارق

ومنها

آه من البارق الذي لمعا * ماذا بقلبي ومهجتي صنعا

ومنها

ليلي بوجهك مشرق * وظلامه في الناس ساري

فالناس في سدف الظلام * ونحن في ضوء النهار

ومنها

قلت للنفس ان اردت رجوعا ∴ فارجعي قبل ان تسد الطريق

ومنها

وكان الصديق يزور الصديق ∴ لطيب الحديث وطيب التلاق
فصار الصديق يزور الصديق ∴ لبث الهموم وشكوى الزمان

ومنها

ان العيون لتبدي في تقلبها ∴ ما في الضماير من ود ومن حنق

ومنها

تلوح في هذه الايام دولتكم ∴ كانها ملة الاسلام في الملل

لله در من قال

اذا المرء لم يرض ما امكنه ∴ ولم يات من امره احسنه
فدعه فقد ساء تدبيره ∴ سيضحك يوما ويبكي سنه

غيره

وان حياة المرء بعد عدوه ∴ وان كان يوما واحدا لكثير

وما احسن ما قال المتنبي

اذا انت اكرمت الكريم ملكته ∴ وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى ∴ مضر كوضع السيف في موضع الندا

لما شكى ابو العينا تاخر رزقه الى عبيد الله بن سليمان قال الم تكن كتبنا لك الى ابن المدبر فما فعل في امرك قال جرني على شوك المطل وحرمني ثمرة الوعد فقال انت اخترته فقال وما علي وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فما كان منهم رشيد فاخذتهم الرجفة واختار النبي صلى الله عليه ابن ابي السرح كاتبا فلحق بالمشركين واختار علي ابن ابي طالب ابا موسى الاشعري حاكما فحكم عليه.

في الغلمان

شادن يضحك عن الاقحوان. ويتنفس عن الريحان. كان قده خوط بان. سكران من خمر طرفه. وبغداد مشرقة من حسنه

وظرفه

وظرفه. الشكل كله في حركاته. وجميع الحسن بعض صفاته. كانما وسمه الجمال بنهايته. ولحظه الفلك وعنايته. فصاغه من ليلة وحلاه بنجومه واقماره. ونقشه ببديع اثاره ورمقه بنواظر سعوده وجعله بالكمال اجد جدوده. له طرة كالغسق على غرة جاءت في غلالة تنم على ما يستره. ويخفو مع رقتها ما يظهره. ان كانت عقرب صدغه تلسع. فترياق ريقه ينفع. اذا تكلم يكشف حجاب الزمرد والعقيق. على سمطي الدر الانيق. لعب ربيع الحسن في خده فانبت البنفسج في ورده.

للامير ابي الفتح الحاتمي

اما ترى الخمر مثل الشمس في قدح ∴ كالبدر فوق يد كالغيث اذ ضنا
فالكاس كافورة لكنها انجحرت ∴ والخمر ياقوتة لكنها ذابت

كتب علي بن صلاح الدين يوسف ملك الشام الى الامام الناصر لدين الله يشكو اخويه ابا بكر وعثمان وقد خالفا وصية ابيهم له.

مولاي ان ابا بكر وصاحبه ∴ عثمان قد غصبا بالسيف حق علي
وكان بالامس قد ولاه والده ∴ في عهده فاضاعا الامر حين ولي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي ∴ من الاواخر ما لاقى من الاول
فخالفاه وحلا عقد بيعته ∴ والامر بينهما والنص فيه جلي

توقيع الخليفة الناصر على ظهر كتابه بهذه الابيات

وافى كتابك يا ابن يوسف معلنا ∴ بالحق يخبر ان اصلك طاهر
منعوا عليا ارثه اذ لم يكن ∴ بعد النبي له بيثرب ناصر
فاصبر فان غدا عليه حسابهم ∴ وابشر فناصرك الامام الناصر

للصاحب اسماعيل بن عباد

ابا حسن لو كان حبك مدخلي ∴ جحيما فان الفوز عندي جحيمها
فكيف يخاف النار من هو موقن ∴ بان امير المؤمنين قسيمها

قيل ان البليغ يحول الكلام على حسب الاماني ويخيط الالفاظ على قدر المعاني والكلام البليغ كلما كان لفظه فحلا ومعناه بكرا

وقيل لاعرابي من ابلغ الناس قال اقلهم لفظا واحسنهم بديهه
وقال الامام فخر الدين الرازي في حد البلاغه انها بلوغ الرجل
بعبارته كنه ما يقول في قلبه مع الاحتراز عن الايجاز المخل والتطويل
الممل. قال فيلسوف كما ان الانية تمتحن باطنانها فيعرف صحيحها
ومكسورها فكذلك الانسان يعرف حاله بمنطقه. مر رجل بابي
بكر ومعه ثوب فقال له ابو بكر اتبيعه فقال لا يرحمك الله فقال
ابو بكر لو تستقيمون لقومت السنتكم هلا قلت لا ويرحمك الله فان
جامعه اعتراض ابي بكر غير وارد على ذلك الرجل لاحتمال ان
يكون قصد من قوله لا يرحمك الله معنى غير محتاج الى الواو وقاسل
وحكي ان المامون سال يحيى بن اكثم عن شي فقال لا وايد الله الامير
فقال المامون ما اظرف هذه الواو وما احسن موضعها وكان الصاحب
يقول هذه الواو احسن من واوات الاصداغ. وحكي ان بعضهم
دخل على عدو من النصارى فقال له اطال الله بقاك. واقر عينك
وجعل يومي قبل يومك. والله انه يسرني ما يسرك فاحسن اليه واجازه
على دعائه وامر له بصلة ولم يعرف لحن كلامه فانه كان دعا عليه
لان معنى اطال الله بقاك لوقوع المنفعه للمسلمين باداء الجزيه
واقر عينك معناه سكن الله حركتها فاذا سكنت عن الحركه عميت.
وجعل يومي قبل يومك اي جعل يومي الذي ادخل فيه الجنة قبل
يومك الذي تدخل فيه النار واما قوله يسرني ما يسرك فان العافيه
تسره كما تسر الكافر. وحكي ان رجلا كان شاعرا وكان له عدو
فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الايام واذا بعدوه الى جانبه فعلم
الشاعر ان عدوه لا محاله قاتله فقال يا هذا انا اعلم ان
ان المنيه قد حضرت ولكن سالتك الله اذا انت قتلتني امض الى
داري وقف بالباب وناد. الا ايها البنتان ان اباكما. وكانت
للشاعر ابنتان فلما سمعنا قول الرجل. الا ايها البنتان ان اباكما

اجاباته

اجاباته. قتيلا خذا بالثار ممن اتاكما. ثم تعلقنا بالرجل وحملناه
الى الحاكم ثم طلبتا اباهما فاستقرره فاقر فامر بقتله وقتل بابيهما
وقال معاويه يوما لجاريه بن قدامه ما كان اهونك على قومك
اذ سموك جاريه فقال وما اهونك على قومك اذ سموك معاويه
وهي الانثى من الكلاب. قال اسكت لا ام لك قال ام لي
ولدتني اما والله ان القلوب التي ابغضناك بها لبين جوانحنا و
السيوف التي قاتلناك بها لفي ايدينا وانك لا تملكنا قهرا ولا تملكنا
عنوة ولكنك اعطيتنا عهدا وميثاقا واعطيناك سمعا وطاعه
فان وفيت لنا وفينا لك وان فزعت الى غير ذلك فانا قد تركنا ورانا
لك رجالا اشدادا واسنة حدادا فقال معاويه لا كثر الله مثلك
في الناس يا جاريه. قال قل معروفا فان شر الدعا محيط باهله.
ومن حكايات الفصحا ما حكي ان عبد الملك بن مروان جلس يوما
وعنده جماعة من خواصه واهل مسامرته فقال ايكم ياتيني بحروف
المعجم في بدنه وله علي ما يتمناه. فقام اليه سويد بن غفلة فقال انا لها
يا امير المومنين. قال هات قال اولها. انف. بطن. ترقوة. ثغر.
جمجمة. حلق. خد. دماغ. ذكر. رقبة. زند. ساق. شفة. صدر.
ضلع. طحال. ظهر. عين. غبب. فم. قفا. كف. لسان. منخر.
نغنوغ. هامة. وجه. يد. فهذه اخر حروف المعجم والسلام على
امير المومنين فقام بعض اصحاب عبد الملك وقال يا امير المومنين
انا اقولها في جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال
لسويد اما سمعت ما قال قال نعم انا اقولها ثلاثا فقال له لك ما تتمنى
انف. اسنان. اذن. بطن. بنصر. بز. ترقوة. تمرة. تينة. ثغر.
ثنايا. ثدي. جمجمة. جنب. جبهة. حلق. حنك. حاجب.
خد. خنصر. خاصرة. دبر. دماغ. دردر. ذكر. ذقن. ذراع.
رقبة. راس. ركبة. زند. زردمة. ذب. فضحك عبد الملك

من قوله ثم قال سُوَيْدٌ ساقٌ. سرَّةٌ. سَبَابَةٌ. شفة. شعر. شارِبٌ.
صدرٌ صدغٌ صَلَعَةٌ. ضلعٌ صفيرةٌ. ضرسٌ. طحالٌ. طُرَّةٌ. طرْفٌ.
ظهرٌ. ظفرٌ. طيخ. عانٌ. عنقٌ. عنبة. غلصمةٌ. غنةٌ. فم فكٌ. فؤادٌ.
قلبٌ. قدمٌ. قفا. كفٌ. كعب. لسانٌ. لحيةٌ. لوحٌ. مرفق.
منكبٌ. منخرٌ. نغنوغٌ. نابٌ. نا. هامةٌ. هيفٌ. هيئةٌ. وجهٌ. وجنةٌ.
وركٌ. يمينٌ. يسار. يافوخ. ثم نهض سريعا وقبل الارض بين يدي
عبد الملك فقالوا والله ما نزيد عليه اعطوه ما تمنا. ثم اجازه و
انعم عليه وبالغ بالاحسان اليه. قال رجل لصاحب منزل اصلح
الله خشب هذا السقف فانه يقرقع قال لا تخف فانه يسبح قال اخاف
ان تدركه رقة قلب فيسجد. وقالت عجوز لزوجها اما تستحي ان تزني
وعندك حلال طيب قال اما حلال فنعم واما طيب فلا. وقال
ملك لوزيره ما خير ما يرزقه الله العبد قال عقل يعيش به قال فان
عدمه قال مال يستره قال فان عدمه قال فصاعقة تحرقه وتريح منه
العباد والبلاد. حكي عن الشريف المرتضى انه كان جالسا في علية
له تشرف على الطريق فمر به ابن المطرز الشاعر يجر نعلا له بالية وهي تثير
الغبار فامر باحضاره وقال له انشد ابياتك التي تقول فيها اذا لم
تبلغني اليكم ركابي. فلا وردت ماء ولا رعت العشبا فانشده اياها
فلما انتهى الى هذا البيت اشار الشريف الى نعله البالية وقال اهذه
كانت من ركابك فاطرق ابن المطرز ساعة ثم قال لما عادت هبات
سيدنا الشريف الى مثل قوله.

وخذ النوم من جفوني فاني ∴ قد خلعت الكرى على العشاق

عادت ركابي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملكه على من لا يقبل
فاستحى الشريف منه وامر له بجائزة فاعطوه.

ورد على ابي الطيب كتاب جدته لامه من الكوفة تستجفيه وتشكو
اليه شوقها وطول غيبته فتوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة

عانة

على

على تلك الحالة فانحدر الى بغداد وقد كانت جدته يئست منه فكتب
اليها كتابا يسألها المسير اليه فقبلت كتابه وحمت لوقتها سرورا به و
غلب الفرح على قلبها فقتلها فقال يرثيها.

الا لا ارى الاحداث حمدا ولا ذما ∴ فما بطشها جهلا ولا كفها حلما
الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى ∴ يعود كما ابدى ويكري كما ارمى
احن الى الكاس التى شربت بها ∴ واهوى لمثواها التراب وما ضما
بكيت عليها خيفة في حياتها ∴ وذاق كلانا ثكل صاحبه قدما
ولو قتل الهجر المحبين كلهم ∴ مضى بلد باق اجدت له صرما
منافعها ما ضر في نفع غيرها ∴ تغذى وتروى ان تجوع وان تظما
عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا ∴ فلما دهتني لم تزدني بها علما
اتاها كتابي بعد ياس وترحة ∴ فماتت سرورا بي فمت بها غما
حرام على قلبي السرور فانني ∴ اعد الذي ماتت به بعدها سما
تعجب من خطي ولفظي كانها ∴ ترى بحروف السطر اغربة عصما
وتلثمه حتى اصار مداده ∴ محاجر عينيها وانيابها سحما
رقا دمعها الجاري وجفت جفونها ∴ وفارق حبي قلبها بعد ما ادمى
ولم يسلها الا المنايا وانما ∴ اشد من السقم الذي اذهب السقما
طلبت لها حظا ففاتت وفاتني ∴ وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما
فاصبحت استسقي الغمام لقبرها ∴ وقد كنت استسقي الوغا والقنا الصما
وكنت قبيل الموت استعظم النوى ∴ فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى
هبيني اخذت الثار فيك من العدى ∴ فكيف باخذ الثار فيك من الحمى
وما انسدت الدنيا على لضيقها ∴ ولكن طرفا لا اراك به اعمى
فوا اسفا ان لا اكب مقبلا ∴ لراسك والصدر الذي ملئا حزما
والا الاقي روحك الطيب الذي ∴ كان ذكي المسك كان له جسما
ولو لم تكوني بنت اكرم والد ∴ لكان اباك الضخم كونك لي اما
لئن لذ يوم الشامتين بيومها ∴ لقد ولدت مني لانفهم رغما

تغربت لا مستعظما غير نفسها ∴ ولا قابلا الا لخالقها حكما
ولا سالكا الا فؤاد عجاجة ∴ ولا واجدا الا لمكرمة طعما
يقولون لي ما انت في كل بلدة ∴ وما تبتغي ما ابتغي جل ان يسما
كان بنيهم عالمون بانني ∴ جلوب اليهم من معادنه اليتما
وما الجمع بين الماء والنار في يدي ∴ باصعب من ان اجمع الجد والفهما
ولكنني مستنصر بذبابه ∴ ومرتكب في كل حال به الغشما
وجاعله يوم اللقاء تحيتي ∴ والا فلست السيد البطل القرما
واني من قوم كان نفوسهم ∴ بها انف ان تسكن اللحم والعظما
كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي ∴ ويا نفس زيدي في كرائهها قدما
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني ∴ ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

قال ابو القسم اسعد بن ابرهيم

تنفس الصهبا في لهواته ∴ كتنفس الريحان في الاصال
وكانما الخيلان في وجناته ∴ ساعات هجر في زمان وصال

لركن الدين بن ابي الاصبع

وساق اذا ما ضاحك الكاس قابلت ∴ فواقعها من ثغره اللؤلؤ الرطبا
خشيت وندماني يدير على الدجى ∴ فاسدلت دون الصبح من شعره الحجبا
وقمت شمس الطاس بالكاس انجما ∴ ويا طول ليل قمت تمسه شهبا

لابي الطيب المتنبي

ارق على ارق ومثلي يارق ∴ وجوى يزيد وعبرة تترقرق
جهد الصبابة ان تكون كما ارى ∴ عين مسهدة وقلب يخفق
ما لاح برق او ترنم طائر ∴ الا انثنيت ولي فؤاد شيق
جربت من نار الهوى ما تنطفي ∴ نار الغضا وتكل عما تحرق
وعذلت اهل العشق حتى ذقته ∴ فعجبت كيف يموت من لا يعشق
وعذرتهم وعرفت ذنبي انني ∴ عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا
ابني ابينا نحن اهل منازل ∴ ابدا غراب البين فينا ينعق

بكى

بكى على الدنيا وما من معشر ∴ جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
اين الاكاسرة الجبابرة الاولى ∴ كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
من كل من ضاق الفضاء بجيشه ∴ حتى ثوى فحواه لحد ضيق
خرس اذا نودوا كان لم يعلموا ∴ ان الكلام لهم حلال مطلق
فالموت آت والنفوس نفائس ∴ والمستعز بما لديه الاحمق
والمرء يامل والحياة شهية ∴ والشيب اوقر والشبيبة انزق
ولقد بكيت على الشباب ولمتي ∴ مسودة ولماء وجهي رونق
حذرا عليه قبل يوم فراقه ∴ حتى لكدت بماء جفني اشرق
اما بنو اوس بن معن بن الرضا ∴ فاعز من تحدى اليه الانيق
كبرت حول ديارهم لما بدت ∴ منها الشموس وليس فيها المشرق
وعجبت من ارض سحاب اكفهم ∴ من فوقها وصخورها لا تورق
مسكية النفحات الا انها ∴ وحشية بسواهم لا تعبق
امريد مثل محمد في عصرنا ∴ لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق
لم يخلق الرحمن مثل محمد ∴ احدا وظني انه لا يخلق
يا ذا الذي يهب الكثير وعنده ∴ اني عليه باخذه اتصدق
امطر علي سحاب جودك ثرة ∴ وانظر الي برحمة لا اغرق
كذب ابن فاعلة يقول بجهله ∴ مات الكرام وانت حي ترزق

قال الصفدي قد تحذف الفا المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف الفا قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فان امتثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عده وهذه الفا العاطفة على الجواب المحذوف يسميها ارباب المعاني الفا الفصيحة يقال ان ابا ايوب المورياني وزير المنصور وكان اذا دعاه المنصور يصفر ويرعد فاذا خرج من عنده يرجع له لونه فقيل له انا نراك مع كثرة دخولك على امير المومنين وانسه بك تتغير اذا

دخلت عليه فقال اشلي ومثلكم مثل بازي وديك تناظرا فقال البازي للديك ما اعرفنا قل وفاء منك لاصحابك قال وكيف قال توخذ بيضه فيحضنك اهلك وتخرج على ايديهم فيطعمونك بايديهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طرت من هنا الى هنا وصحت وان علوت الى حايط دار كنت فيها سنين طرت منها وصرت الى غيرها واما انا فاؤخذ من الجبال وقد كبرت سني فتخاط عيني واطعم الشي اليسير واساهر وامنع من النوم واني اليوم واليومين ثم اطلق على الصيد وحدي فاطير اليه واخذه واجوبه الى صاحبي فقال له الديك ذهبت عنك الحجه اما لو رايت بازين في سفود ما عدت اليهم وانا في كل وقت ارى السفافيد مملوة ديوكا فاردت حليما عند غضب غيرك وانتم لو عرفتم من المنصوب ما اعرفه لكنتم اسوا حالا مني عند طلبه لكم • قال ابن ابي الحديد الفا ليست للفور بل هي للتعقيب على حسب ما يصح اما عقلا او عادة ولهذا صح ان يقال دخلت البصرة فبغداد وان كان بينهما زمان كثير لكن يعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن بمعنى انه لم يمكث بواسطة منازل شيه او مدة طويلة بل طوى المنازل بعد البصرة ولم يقم بواحد منها اقامة تخرج بها عن حد السفر الى ان دخل بغداد هذا الذي يقوله اهل اللغة واهل الاصول وليست الفا للفور الحقيقي الذي معناه حصول هذا بعد هذا بغير فصل ولا زمان الا ترى قوله تعالى لا تفتروا على الله الكذب فيسحتكم بعذاب فان العذاب متراخ عن الافتراء • صفدي ومن العرب من لا يدخل نون الوقاية لا على عن ولا على من فيقول مني وعني بنون واحدة مخففه • قد يحدث الظرف بين المضاف وبين المضاف اليه انفصالا كما وقع في هذا البيت

كما خط الكتاب بكف يوما ∴ يهودي يقارب او يزيل ∴

تكن مضافا الى يهودي ولكن الظرف فصل بينهما •

قال حسان

ولو كانت الدنيا تدوم باهلها ∴ لكان رسول الله فيها مخلدا

غيره

ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا ∴ من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

قال ابو الحسن الباخرزي

ولكم تمنيت الفراق مغالطا ∴ واحتلت في استثمار غرس ودادي
وطمعت منها في الفراق لانها ∴ تبني الامور على خلاف مرادي

اخر

الا قل لسكان وادي الحمى ∴ هنيا لكم في الجنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضا ∴ فنحن عطاش وانتم ورود

قيل قدم لقمن من سفر فلقي غلاما له فقال ما فعل ابي قال مات قال ملكت يا مولاي امري فما فعلت امي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعلت امراتي قال ماتت قال جدد فراشي قال فما فعل اخي قال مات قال آه انقطع ظهري •

الطغرائي

اخاك اخاك فهو اجل ذخر ∴ اذا نابتك نائبة الزمان
وان رايت اساءته فهبها ∴ لما فيها من الشيم الحسان
تريد مهذبا لا عيب فيه ∴ وهل عود يفوح بلا دخان

للامام ابي بكر

كتابك بدر الدين وافى فسرني ∴ وسري بتحيي قلبي كريم مقالكا
فانظر من عيشي الذي كان زايلا ∴ وبيض من حالي الذي كان حالكا
ولست بناس ما حييت لياليا ∴ ظللت بها اجني المنى في ظلالكا
فراعاك عين الله جل ولم تزل ∴ عيون العدا مصروفة عن كمالكا

اخر

عليك وحيد العصر مني تحية ∴ كنفحة روض او كبعض خلالكا
وحياك منهل دور من الحيا ∴ كخاطرك الفياض عند ارتجالكا

لقد رحلت سعاد وتخلت سرقى ... وواصلني برح للهوى بانفصالها

لابي الفضل الميكالي

لنا صديق له حقوق ... واجبنا في اذى قفاه
ما ذاق من كسبه ولكن ... ذي قفاه اذاق فاه

اخر

ابا جعفر لست بالمنصف ... ومثلك من قال قولا يفي
فان انت انجزت لي موعدا ... والا هجرت وادخلت في

قد اختلف المفسرون في مدة الحمل فقال ابن عباس تسعة اشهر كما في سائر وقال عطاء وابو العالية والضحاك سبعة اشهر وقال غيرهم ثمانية ولم يعش مولود يوضع لثمانية الا عيسى عليه السلام وقال اخرون ستة اشهر وقال اخرون ثلاث ساعات حملته في ساعة وصور في ساعة ووضعت في ساعة وعن ابن عباس ان مدة الحمل كانت ساعة.

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة ... بل في الشدائد تعرف الاخوان

ابن الرومي

وكنت من الحوادث لي عتاد ... فصرت من المصيبات العظام

في هجاء بعض البخلاء

راى الصيف مكتوبا على باب داره ... فصحفه ضيفا فقام الى السيف
فقلت له خيرا فظن بانني ... اقول له خبزا فمات من الخوف

النار عند العرب اربعة عشر نارا وهي نار المزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة واول من اوقدها قصي بن كلاب ونار الاستسقا كانوا في الجاهلية اذا تتابعت عليهم السنوات جمعوا ما قدروا عليه من البقر وعلقوا في عراقيبها واذنابها العشر والسلع ثم صعدوا بها في جبل وعر واضرموا فيها النار وضجوا بالدعاء ويرون انهم يمطرون بذلك ونار التحالف لا يعقدون حلفا الا عليها يطرحون فيها الملح والكبريت فاذا اشتعلت قالوا هذه النار قد تهددت ونار الغدر كانوا اذا غدر الرجل بجاره

اوقدوا له نارا بمنى ايام الحج ثم قالوا هذه غدرة فلان ونار السلامة توقد للقادم من سفره سالما غانما ونار الزائر والمسافر وذلك انهم اذا لم يحبوا الزائر والمسافر ان يرجعا اوقدوا خلفه نارا وقالوا ابعده الله واسحقه ونار الحرب وتسمى نار الاهبة توقد على يفاع اعلاما لمن بعد منهم عنهم ونار الصيد يوقدونها فتغشى ابصارهم ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه لانه اذا راها حدق اليها وتاملها ونار السليم وهي للملدوغ اذا سهر ونار الكلب يوقدونها حتى لا يناموا ونار الفدا كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة وطلبوا منهم الفدا كرهوا ان يعرضوا النسا نهارا لئلا يفتضحن ونار الوسم التي يسمون بها الابل ونار القرى وهي اعظم النيران ونار الحرتين وهي التي اطفاها الله تعالى لخالد بن سنان العبسي حيث دخل فيها وخرج منها سالما وهي خامدة.

قال الصفدي الجبن والبخل صفتان مذمومتان في الرجال ومحمودتان في النسا لان المراة اذا كان فيها شجاعة ربما كرهت بعلها فاوقعت فيه فعلا ادى الى هلاكه وتمكنت من الخروج من مكانها على ما تراه لانها لا عقل لها يمنعها مما تحاوله وانما يصدها عما يقتضيه الجبن الذي عندها. وفي كتاب الفرج بعد الشدة حكاية غريبة جرت لبعض الغربا مع ابنة القاضي بمدينة الرملة لما امسكها بالليل وهي تنبش القبور وكانت بكرا فضربها فقطع يدها وهربت منه فلما اصبح وراى كفها ملقى وفيه النقش والخواتم ثم علم انها امراة فتتبع الدم الى ان راه دخل بيت القاضي فما زال حتى تزوجها فلما كان بعض الليالي لم يشعر بها الا وهي على صدره وبيدها موسى عظيمة فما زال بها حتى حلف لها على بلائها وحلف لها على خروجه من البلد في وقته واذا كانت المراة بخيلة جادت بما في بيتها فافسد ذلك بحال زوجها ولان المراة ربما جادت بالشي في غير موضعه قال الله تعالى ولا تؤتوا السفها اموالكم قيل النساء والصبيان.

كان الشيخ عز الدين اذا قرا القارى عليه من كتاب وانتهى الى اخر باب من ابوابه لا يقف عليه بل يامره ان يقرا القارى من الباب الذى بعده ولو سطرا ويقول ما اشتهى ان نكون ممن يقف على الابواب.

حكى المسعودى فى شرح المقامات ان المهدى لما دخل البصره راى اياس ابن معويه وهو صبى وخلفه اربعمايه من العلما واصحاب الطيالسة وهو يقدمهم فقال المهدى لعا من ماكان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ثم ان المهدى التفت اليه وقال كم سنك يا فتى فقال سنى اطال الله بقا الامير سن اسامة بن زيد بن حارثه لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم ابو بكر وعمر فقال له تقدم بارك الله فيك

يقال ان اياس بن معويه نظر الى ثلاث نسوة فزعن من شئ فقال هذه حامل وهذه مرضع وهذه بكر فسئلن فكان الامر كذلك فقيل له من اين لك هذا فقال لما فزعن وضعت احديهن يدها على بطنها والاخرى على يديها والاخرى على فرجها. ونظر يوما الى رجل غريب لم يره قط فقال هذا غريب واسطى معلم كتاب هرب له غلام اسود فوجد الامر كما ذكر فقيل له من اين علمت ذلك فقال رايته يمشى ويلتفت فعرفت انه غريب ورايت على ثوبه حمرة تراب واسط ورايته يمر بالصبيان فيسلم عليهم ويدع الرجال واذا مر به ذو هيئة لم يلتفت اليه واذا مر باسود دنى استماله يتامله. يقال اصدق الناس فراسة ثلاثة العزيز فى قوله لامراته عن يوسف عليه السلام اكرمى مثواه عسى ان ينفعنا وابنة شعيب التى قالت لابيها عن موسى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين وابو بكر فى الوصية لخلافة عمر.

نظم الجمل التى لها محل من الاعراب والتى لا محل لها

وخذ جملا ستا وعشرا ونصفها ∴ لها موضع الاعراب جا ومبينا
نوصفية حالية خبرية ∴ مضافا اليها واحك بالقول تملك
كذلك فى التعليق والشرط والجزا ∴ اذا عاملا يأتى بلا عمل هنا

وفى غير هذا الا محل لها كما ∴ اتت صلة مبدوءة تتر لو المنى
وفى الشرط لا تعمل كذاك جوابه ∴ جواب يمين قادره فاتك العنا
مفسرة ايضا وحشوا كذا اتت ∴ كذلك فى التخصيص نلت به الغنى

الوصفيه نحو مررت برجل ابوه قائم والحاليه مثل جاء زيد يضحك والخبريه مثل زيد ابوه منطلق والمضاف اليه مثل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم والمحكيه مثل قلت زيد عالم والمعلق منها العامل مثل علمت ما زيد منطلق وعلمت لزيد منطلق والشرط والجزا مثل ان قام زيد قام عمرو والصلة مثل جاء زيد الذى هو قايم والمبتدأه مثل زيد قايم والتى فى الشرط والجواب مثل اذا قام زيد قام عمرو والتى فى التميز مثل والله ان زيدا قايم والمفسرة مثل زيد ضربته والتى فى الحشو مثل قول الشاعر.

ان الثمانين وبلغتها ∴ قد احوجت سمعى الى ترجمان.

والتى فى التخصيص مثل هلا زيد ضربته. يقال ان ابا عمرو بن العلا قال قرات ومالى لا اعبد الذى فطرنى فاخترت تحريك اليا ههنا لان السكون ضرب من الوقف فلو سكنت اليا ههنا كانت كالذى ابتداء وقال لا اعبد الذى فطرنى فاخترت تحريك اليا ههنا بامن ضرب الوقف وهذا من ابى عمرو فى غايه الدقه والنظر فى المعانى اللطيفه.

قال الصلاح الصفدى وللتراجمه فى النقل طريقان احدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن الناعمه الحمصى وغيرهما وهو ان ينظر الى كل كلمه مفردة من الكلمات اليونانيه وما تدل عليه من المعنى فياتى بلفظه مفردة من الكلمات العربيه ترادفها فى الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينتقل الى الاخرى كذلك حتى ياتى على جملة ما يريد تعريبه وهذه الطريقه رديه بوجهين احدهما انه لا يوجد فى الكلمات العربيه كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانيه ولهذا وقع فى خلال هذا التعريب كثير من الالفاظ اليونانيه على حالها.

الثانى فى التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهرى وغيرهما وهو ان

بأن الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الاخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الالفاظ الالفاظ ام خالفتها وهذا الطريق اجود ولهذا لم تحتج كتب حنين بن اسحق الى تهذيب الا في العلوم الرياضية لانه لم يكن قيما بها بخلاف كتب الطب والمنطق والطبيعي والالهي فان الذي عربه منها لم يحتج الى اصلاح فاما اقليدس فقد هذبه ثابت بن قرة الحراني وكذلك المجسطي والمتوسطات بينهما. ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان يحيى بن اكثم ولي قضا البصرة وسنه عشرون سنة ونحوها فاستصغروه فقالوا كم سن القاضي قال انا اكبر من عتاب ابن اسيد الذي وجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على اهل اليمن وانا اكبر من كعب بن سويد الذي وجه به عمر بن الخطاب قاضيا على البصرة فجعل جوابه احتجاجا عليهم

لبعضهم

قد قال قوم اعطه لقديمه ∴ جهلوا ولكن اعطني لتقدمي

للامير امين الدين علي بن السليماني

اضيف الدجى معنى الى الليل شعره ∴ فطال ولولا ذاك ما خص بالجر
وحاجبه نون الوقاية ما وقت ∴ على شرطها فعل الجفون من الكسر

قال ابن حزم جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة ان ضعيف الحديث عنده اولى من الراي والمراد بالراي القياس. قال الصفدي قلت وقول ابي حنيفة قول الخليل بن احمد حيث قال مثلي في النحو كمثل رجل دخل دارا قد صح عنده حكمة بانيها فقال انما كان الايوان هنا لكذا فان وافق الثاني والا فقد اتى بكلام يقبله العقل ولا يأباه. والشافعي احتاط لمذهبه فقال ان صح الحديث فهو مذهبي. قال اذا عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال هذا تعبدي كما يعلل المالكي غسل الاناء سبعا من ولوغ الكلب لانه قائل بطهارة

فاذا اورد عليه هذا الحديث وهو طهور اناء احدكم ان ولغ الكلب ان يغسله سبعا قال هذا شيء تعبدنا الله به واذا عجز النحوي عن تعليل الحكم ايضا قال العامل هنا معنوي واذا عجز الحكيم عن التعليل بالشيء قال هذا بالخاصية كما اذا طلب منه تعليل جذب المغناطيس للحديد. الجر يكون بثلاثة اشياء بحروف الجر وبالاضافة والتبعية والاصل في ذلك حروف الجر ثم الاضافة ثم التبعية وقد اجتمع ذلك كله مرتبا في البسملة فبسم خفض بالحرف والله بالاضافة والرحمن بالتبعية. في شرح ابن مالك واو الثمانية في مثل قوله تعالى والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وفي قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها اتى بالواو هنا ولم يات بها في ذكر جهنم لان النار سبع والجنة ثمان. وحكى لي بعض الافاضل عن بعض الحكام في المدن الكبار انه التي درسا في هذه الاية الكريمة وقال قال في حق اهل جهنم انهم لما جاؤها فتحت لهم ابوابها على التعقيب لان الفا للتعقيب لم يمهلوا للدخول بل ادخلوها على الفور واما اهل الجنة فانهم لم يضطروا الى الدخول بل امهلوا لانه قال وفتحت قلت انظروا الى هذه الغفلة في الاولى والثانية كونه ظنها والاخبار عن الكلمة ولم تكن من اصلها ووجدها ثانية في الثانية ويقول هذه هي تلك الحمد لله واهب العقل انتهى

ما سمع في الكبر ابلغ من قول هذا القائل

∴ سألت الله يجمعني بسلمى ∴ اليس الله يفعل ما يشاء ∴
∴ ويطعمها ويطرحني عليها ∴ شبيه الزق يحمله السقاء ∴
∴ ويأتي من يحركني بلطف ∴ وينزلني اذا انزلت ماء ∴
∴ ويأتي بعد ذلك بسحابة ∴ يطهرنا ولبس نا عناء ∴

غيره

حفرنا الدنيا حتى طرحتها ∴ وحتى كان السيف للروح شائم

ومن طلب الفتح الجليل فانما ∴ مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
نثرتهم فوق الاحيدب كله ∴ كما نثرت فوق العروس الدراهم
تدوس بك الخيل الوكور على الذرى ∴ وقد كثرت حول الوكور المطاعم

سار سيف الدولة نحو ثغر الحدث لبنائها وقد كان اهلها اسلموها بالامان فركب لهم واسر خلقا كثيرا منهم وانهزم الدمشق واقام عليها حتى وضع اخر شرافة بيده فقال ابو الطيب وانشدها بعد الوقعة .

على قدر اهل العزم تاتي العزائم ∴ وتاتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها ∴ وتصغر في عين العظيم العظائم
يكلف سيف الدولة الجيش همه ∴ وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم
ويطلب عند الناس ما عند نفسه ∴ وذلك ما لا تدعيه الضراغم
تفدي اتم الطير عمرا سلاحه ∴ نسور الملا احداثها والقشاعم
وما ضرها خلق بغير مخالب ∴ وقد خلقت اسيافه والقوائم
هل الحدث الحمرا تعرف لونها ∴ وتعلم اي الساقيين الغمائم
سقتها الغمام الغر قبل نزوله ∴ فلما دنا منها سقتها الجماجم
بناها فاعلى والقنا يقرع القنا ∴ وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجنون فاصبحت ∴ ومن جثث القتلى عليها تمائم
طريدة دهر ساقها فرددتها ∴ على الدين بالخطي والدهر راغم
تفيت الليالي كل شي اخذته ∴ وهن لما ياخذن منك غوارم
اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا ∴ مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
وكيف ترجي الروم والروس هدمها ∴ وذا الطعن آساس لها ودعائم
وقد حاكموها والمنايا حواكم ∴ فما مات مظلوم ولا عاش ظالم
اتوك يجرون الحديد كانهم ∴ سروا بجياد ما لهن قوائم
اذا برقوا لم تعرف البيض منهم ∴ ثيابهم من مثلها والعمائم
خميس بشرق الارض والغرب زحفه ∴ وفي اذن الجوزا منهم زمازم
تجمع فيها كل لسن وامة ∴ فما تفهم الحداث الا التراجم

فلله

فلله وقت ذوب الغش ناره ∴ فلم يبق الا صارم او ضبارم
تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا ∴ وفر من الفرسان من لا يصادم
وقفت وما في الموت شك لواقف ∴ كانك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ∴ ووجهك وضاح وثغرك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى ∴ الى قول قوم انت بالغيب عالم
ضممت جناحيهم على القلب ضمة ∴ تموت الخوافي تحتها والقوادم
بضرب اتى الهامات والنصر غائب ∴ وصار الى اللبات والنصر قادم
حقرت الردينيات حتى طرحتها ∴ وحتى كان السيف للرمح شاتم
ومن طلب الفتح الجليل فانما ∴ مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
نثرتهم فوق الاحيدب كله ∴ كما نثرت فوق العروس الدراهم
تدوس بك الخيل الوكور على الذرى ∴ وقد كثرت حول الوكور المطاعم
تظن فراخ الفتخ انك زرتها ∴ بامّاتها وهي العتاق الصلادم
اذا زلقت مشيتها ببطونها ∴ كما تتمشى في الصعيد الاراقم
افي كل يوم ذا الدمشق مقدم ∴ قفاه على الاقدام للوجه لائم
اينكر ريح الليث حتى يذوقه ∴ وقد عرفت ريح الليوث البهائم
وقد فجعته بابنه وابن صهره ∴ وبالصهر حملات الامير الغواشم
مضى يشكر الاصحاب في فوته الظبى ∴ لما شغلتها هامهم والمعاصم
ويفهم صوت المشرفية فيهم ∴ على ان اصوات السيوف اعاجم
يسر بما اعطاك لا عن جهالة ∴ ولكن مغنوما نجا منك غانم
ولست مليكا هازما لنظيره ∴ ولكنك التوحيد للشرك هازم
تشرف عدنان به لا ربيعة ∴ وتفتخر الدنيا به لا العواصم
لك الحمد في الدر الذي لي لفظه ∴ فانك معطيه واني ناظم
واني لتعدو بي عطاياك في الوغا ∴ فلا انا مذموم ولا انت نادم
على كل طيار اليها برجله ∴ اذا وقعت في مسمعيه الغماغم
الا ايها السيف الذي ليس مغمدا ∴ ولا فيه مرتاب ولا منه عاصم

هنا الضرب لهام والجد والعلا ∴ وراجيك والاسلام انك سالم
ولم لا يقي الرحمن حديك ما وقى ∴ وتفليقه هام العدى بك دائم

غيره

ما للسحاب التي كان رجهـا ∴ لها عجايب لا تنفك تبديهـا
لعلها وجدت وجدي فقد جمعت ∴ ماء ونارا ابدا انهلت عزاليها
فالماء من مقلتي والعين تسكبه ∴ والنار من كبدي والقلب يوريها
وابدت الارض بالكافور زينتها ∴ ومد فيها بماء الورد واديها
كان في الجو اشجارا معلقة ∴ من المجرة تدنيها وتقصيها
اوراقها فضة بيضا تضربها ∴ ريح الشمال فتهوى من اعاليها
او راقصات تجار فوقها انقطعت ∴ منها العقود فتلتا من لآليها
وشق البعض من بعض غلايلها ∴ بسكرهن فالقتها تراقيها
او مرت الريح بالاقطان قد ندفت ∴ فعممت دورها منها سواقيها
او من نورتة الافق كثرتها ∴ تناثر الريح واصطفت خوافيها
او فيه ارحية بالماء دايرة ∴ ترى الطحين البناس من نواحيها
او فيه غسال اثواب يبيضها ∴ فظل يعصرها طورا ويلويها
او الكواكب من افلاكها انتثرت ∴ على عصاة تمادت في معاصيها

في صفة مصلوب ذكره العلامة التفتازاني في الشرح

كانه عاشق قد مد صفحته ∴ يوم الوداع الى توديع مرتحل
او قائم من نعاس فيه لوثته ∴ مواصل لتمطيه من الكسل

قيل انه لامرء القيس

سُبقت بضمار المطالب للعلا ∴ وصار جفوني عندم مثل عندم
فلثا حروف الدمع لكنها دم ∴ فما بال دمعي كله خالص الدم

لبعضهم في الهجاء مطلوبه

شبت انا والتحي حبي ∴ وبان عني وبنت عنه
وابيض ذاك السواد مني ∴ واسود ذاك البياض منه

اخرفه

رأيت على خده خنفسه ∴ وكانت ترى قبل ذا سندسه
كنست فؤادي من عشقه ∴ ولحيته كانت المكنسه

للاموي في الخدبات

رأيت عمرو يوم سارت مدامعي ∴ تنم سري في الهوى وتذيعه
فقالت اهذا دأب عينيك انني ∴ اراها اذا استودعته تضيعه
وكيف اذود الدمع والوجد هاتف ∴ به وعلى الانسان ما يستطيعه

قد يتصف ما لا يعقل بصفات من يعقل فيعرب بالحروف قال الله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين والعلة انها لما وصفت بالسجود وهو من صفات من يعقل اعطيت هذا الاعراب. يحكى ان هرقل ملك الروم كتب الى معوية بن ابي سفيان يسأله عن الشيء واللاشيء وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح الصلوة وعن غرس الجنة وعن صلوة كل شيء وعن اربعة فيهم الروح ولم يتكضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح ما هو وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة واحدة ولم تطلع عليها سابقا ولا لاحقا وعن ظاعن ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها وعن شجرة نبتت من غير ماء وعن شيء يتنفس ولا روح له وعن اليوم وعن امس وغد وبعد غد وعن البرق والرعد وصوته وعن المحو الذي في القمر. فقيل لمعوية لست هناك ومتى لخطات في شيء من ذلك تسقط من عينه فاكتب الى ابن عباس يخبرك عن هذه المسئلة فكتب اليه فاجابه بقوله اما الشيء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي واما قوله لا شيء فالدنيا لانها تبيد وتفنى واما دين لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله محمد رسول الله واما مفتاح الصلوة فالله اكبر واما غرس الجنة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

واما صلوة كل شيء فسبحان الله وبحمده واما الاربعة فهم الروح و
لم يركضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء فادم وحوى وعصاة
موسى والكبش الذي ذبح به اسحق واما الرجل الذي لا اب له فالمسيح
واما الرجل الذي لا قوم له فادم واما القبر الذي جرى بصاحبه فالحوت
سار بيونس في البحر واما قوس قزح فامان الله تعالى لعباده من الغرق واما
البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة فالبحر الذي انفلق لبني
اسرائيل واما الظاعن الذي ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها فالجبل
طور سينا كان بينه وبين الارض المقدسة اربع ليال فلما عصت
بنو اسرائيل اطاره الله بجناحيه فنادى مناد ان قبلتم التورية كشفته
عنكم والا القيته عليكم فاخذوا التورية معتذرين فرده الله تعالى الى
موضعه واما الشجرة التي تنبت بغير ماء فشجرة اليقطين التي انبتها
الله تعالى على يونس عليه السلام واما الذي يتنفس ولا روح له فالصبح
واما اليوم فعمل واما امس فمثل واما غد فامل واما البرق فمخاريق
بايدي الملائكة تضرب به السحاب واما الرعد فاسم الملك الذي يسوق
السحاب وصوته زجره واما المحو الذي في القمر فقول الله عز وجل
وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة
ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل .

قال الشريف في حاشيته على شرح مطالع الانوار في تحقيق معنى العلم
والمعرفة ثم ان ههنا معنيين اخرين للاشارة في الكتاب اليهما احدهما
ان المعرفة تطلق على الادراك الذي بعد الجهل . والثاني انها تطلق
على الاخير من الادراكين لشيء واحد تخلل بينهما عدم ولا يعتبر شيء من
هذين القيدين في العلم ولهذا لا يوصف الباري تعالى بالعارف ويوصف
بالعالم وقال المحقق الدواني في هذا المقام ومعنى اخر ذكره الراغب
وغيره وهو ان المعرفة العلم بالشيء من قبل اثاره وكانه ماخوذ من العرف
بمعنى الرائحة كما يقال استشممت هذا المعنى انتهى كلامهما .

قصيدة

قصيدة اللامية للطغرائي الاصفهاني

اصالة الرأي صانتني عن الخطل ∴ وحلية الفضل زانتني لدى العطل
مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع ∴ والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل
فيم الاقامة بالزوراء لا سكني ∴ بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد ∴ كالسيف عري متناه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزني ∴ ولا انيس اليه منتهى جذلي
طال اغترابي حتى حن راحلتي ∴ ورحلها وقرى العسالة الذبل
وضج من لغب نضوي وعج لما ∴ القى ركابي ولج الركب في عذلي
اريد بسطة كف استعين بها ∴ على قضاء حقوق للعلى قبلي
والدهر يعكس آمالي ويقنعني ∴ من الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذي شطاط كصدر الرمح معتقل ∴ بمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت ∴ بشدة البأس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته ∴ والليل اغرى سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الاكوار من طرب ∴ صاح وآخر من خمر الهوى ثمل
فقلت ادعوك للجلى لتنصرني ∴ وانت تخذلني في الحادث الجلل
تنام عيني وعين النجم ساهرة ∴ وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غي هممت به ∴ والغي يزجر احيانا عن الفشل
اني اريد طروق الحي من اضم ∴ وقد حماه رماة الحي من ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به ∴ سود الغدائر حمر الحلي والحلل
فالحب حيث العدى والاسد رابضة ∴ حول الكناس لها غاب من الاسل
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت ∴ نصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيب احاديث الكرام بها ∴ ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن في كبد ∴ حرى ونار القرى منهم على القلل
يقتلن انضاء حب لا حراك به ∴ وينحرون كرام الخيل والابل
يشفى لديغ العوالي في بيوتهم ∴ بنهلة من غدير الخمر والعسل

لعل المامة بالجزع ثانية	يدب منها نسيم البرء فى عللى
لا اكره الطعنة النجلا قد شفعت	برشقة من نبال الاعين النجل
ولا اهاب الصفاح البيض تسعدنى	باللمح من خلل الاستار والكلل
ولا اخل بغزلان تغازلها	ولو دهتنى اسود الغاب بالغيل
حب السلامة يثنى عزم صاحبه	عن المعالى ويغرى المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا	فى الارض او سلما فى الجو فاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على	ركوبها واقتنع منهن بالبلل
رضى الذليل بخفض العيش مسكنة	والعز عند رسوم الاينق الذلل
فادرا بها فى نحور البيد جافلة	معارضات مثانى اللجم بالجدل
ان العلى حدثتنى وهى صادقة	فيما تحدث ان العز فى النقل
لو ان فى شرف الماوى بلوغ منى	لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا	والحظ عنى بالجهال فى شغل
لعله ان بدا فضلى ونقصهم	لعينه نام عنهم او تنبه لى
اعلل النفس بالآمال ارقبها	ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
لم ارتض العيش والايام مقبلة	فكيف ارضى وقد ولت على عجل
غالى بنفسى عرفانى بقيمتها	فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة النصل ان يزهو بجوهره	وليس يعمل الا فى يدى بطل
ماكنت اوثر ان يمتد بى زمنى	حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتنى اناس كان شوطهم	وراء خطوى لو امشى على مهل
هذا جزاء امرء اقرانه درجوا	من قبله فتمنى فسحة الاجل
وان علانى من دونى فلا عجب	لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر	فى حادث الدهر ما يغنى عن الحيل
اعدى عدوك ادنى من وثقت به	فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا وواحدها	من لا يعول فى الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالايام معجزة	فظن شرا وكن منها على وجل

غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت	مسافة الخلق بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم	وهل يطابق معوج بمعتدل
ان كان ينجع شيا فى ثباتهم	على العهود فسبق السيف للعذل
يا واردا سؤر عيش كله كدر	انفقت عمرك فى ايامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه	وانت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا	يحتاج فيه الى الاعوان والخول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها	فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبيرا على الاسرار مطلعا	اصمت ففى الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لامر لو فطنت له	فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل

لشهاب الدين بن عنين

شكا ابن المويد من عزله	وذم الزمان وابدى السفه
فقلت له لا تذم الزمان	فتظلم ايامه المنصفة
ولا تعجبن اذا ما صرفت	فلا عدل فيك ولا معرفة

غيره

وذى ادب بارع نلته	واولجت فيه عمود العنف
فقلت فديتك اعصر عليه	ففيه اللذاذة لو تعترف
فقال اجدت ولكن لحنت	لقولك اعصر بفتح الالف
فقلت لك الويل من احمق	فقال واحمق لا ينصرف

الواو لجمع المطلق ولا تقتضى الترتيب بدليل قوله فكيف كان عذابى ونذر والنذارة قبل العذاب بدليل قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله تعالى حكاية عن منكرى البعث وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وانما يريد نحيى ونموت وقوله تعالى انى متوفيك ورافعك الى فان وفاته عليه السلام لا تقع الا بعد الرفع

وقول الشاعر

حتى اذا رجب تولى وانقضى	وجمادان وجاء شهر مقبل

قال الصفدي من نسب الى الشافعي انه فهم الترتيب في الوضوء من الواو فقد غلط وانما اخذ الترتيب من السنة ومن سياق النظم وتاليفه و ان الله تعالى ذكر الوجوه وزينها ضوء كالرؤوس وذكرا لايدي فعلا كالارجل وادخل ممسوحا بين مغسولين وقطع النظير عن النظير ولولا ان الحكمة في ذلك التنبيه على الترتيب لكان الاحسن بالبلاغة ان يقال وايديكم وارجلكم وامسحوا برؤسكم كما يقال رايت زيدا وعمرا ودخلت الحمام ولا يقال رايت زيدا ودخلت الحمام ورايت عمرا ولو قيل ذلك لكان سمجة في الكلام ومن احسن من الله قيلا والغسل يشتمل على المسح و لا ينعكس فالغاسل ماسح مع زيادة وليس الماسح غاسلا فالغسل اقرب الى الاحتياط وايضا فرض الغسل محدود كما في اليدين الى المرافق وغسل الرجلين محدود الى الكعبين والمسح غير محدود كما في الراس فالرجلان مغسولتان. لابن حيوس

ما ابصرت عيناي احسن منظرا ∴ فيما رات عيني من الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة ∴ الحمراء تحت المقلة السوداء

لابي العلاء المعري يرثي الشريف الطاهر الموسوي ابا الشريف المرتضى والرضي رضوان الله عليهما ∴

انتم ذووا النسب الشريف وطولكم ∴ باد على الامراء والاشراف
والراح ان قيل ابنة العنب اكتفت ∴ باب من الاسماء والاوصاف

وقال ابو بكر الرصافي

لو كنت شاهده وقد غشي الوغى ∴ يختال في درع الحديد المسبل
لرايت منه والقضيب بكفه ∴ بحرا يريق دم الكماة بجدول

للسراج الوراق

يا ساكنا قلبي ذكرتك قبله ∴ ارايت قلبي من بدا بالساكن
وجعلته وقفا عليك وقد غدا ∴ متحركا بخلاف قلبي الآمن
ويذا جرى الاعراب في نحو الهوى ∴ واليك معذرتي فلست بلاحن

ما الطف القاضي شرف الدين بن عنين لما كتب وهو ضعيف الى الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ∴

انظر الي بعين مولى لم يزل ∴ يولي الندى وتلاف قبل تلافي
انا كالذي احتاج ما تحتاجه ∴ فاغنم دعائي والثناء الوافي

فحضر اليه بنفسه ومعه صرة فيها ثلاثمائة دينار وقال انت الذي وانا العايد وهذه الصلة. وقال ابو الطيب حمى بمصر كانت تغشاه اذا اقبل الليل وتنصرف عنه اذا اقبل النهار بعرق فقال فيها قصيدة بعضها هذه الابيات.

وملني الفراش وكان جنبي ∴ يمل لقاءه في كل عام
قليل عائدي سقم فؤادي ∴ كثير حاسدي صعب مرامي
عليل الجسم ممتنع القيام ∴ شديد السكر من غير المدام
وزائرتي كان بها حياء ∴ فليس تزور الا في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا ∴ فعافتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي وعنها ∴ فتوسعه بانواع السقام
اذا ما فارقتني غسلتني ∴ كانا عاكفان على حرام
كان الصبح يطردها فتجري ∴ مدامعها باربعة سجام
اراقب وقتها من غير شوق ∴ مراقبة المشوق المستهام
ويصدق وعدها والصدق شر ∴ اذا القاك في الكرب العظام

قال صاحب الريحان والريعان الحب اوله الهوى ثم العلاقة ثم الكلف ثم الوجد ثم العشق والعشق اسم لما فضل عن المقدار الذي هو الحب ثم الشغف وهو احراق القلب بالحب مع لذة يجدها وكذلك اللوعة واللاعج والغرام ثم الجوى وهو الهوى الباطن والتتيم والتبل والهيام وهو شبيه بالجنون والعشق عند الاطباء من جملة انواع الماليخوليا. لابي العلاء المعري.

والنجم تستصغر الابصار رؤيته ∴ والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

ابن الساعاتي

من معشر يحجز قدر غلامه * عن ان يقال لمثله من معشر
بيض الوجوه كان زرق رماحهم * سرج الى سواد قلب العسكر

مثل سبق السيف العذل اصله ان سعدا وسعيدا ابني ضبة بن اد خرجا في طلب ابل لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد ثم ان في بعض مسايره اتى الى مكان معه الحرث بن في الشهر الحرام فقال له الحرث قتلت هيهنا هيئة كذا وكذا واخذت هذا السيف فتناوله ضبة فعرفه فقال ان الحديث شجون ثم ضربه به فعذل فقال سبق السيف العذل

ما عاينت عيناي في عطلتي * اقل من حظي ومن بختي
قد بعث عبدي وحماري وقد * اصبحت لا فوقي ولا تحتي

قيل ان المبرد بعث غلامه وقال له بحضرة الناس امض فان رايته فلا تقل له وان لم تره فقل له فذهب الغلام ورجع فقال لمولاه فقلت له فجاء فلم يجئ فسئل الغلام عن ذلك فقال انفذني الى غلام هو فقال ان رايت مولاه فلا تقل له شيئا وان لم تر مولاه فادعه فذهبت فلم ار مولاه فقلت له فجاء مولاه فلم يجئ الغلام.

قال ابن حزم في مراتب الاجماع واجمعوا على ان ليلة القدر حق وهي في السنة ليلة واحدة انتهى ومنهم من قال في افراد العشر الاواخر ومنهم من قال في السابع والعشرين وهو قول ابن عباس لان قوله هي سابع وعشرون لفظه من السورة وليلة القدر تسعة احرف وهي مذكورة ثلاث مرات فيكون سبعة وعشرين لفظه ومنهم من قال هي في مجموع السنة لا يختص بها رمضان ولا غيره روى ذلك عن ابن مسعود قال من يقم الحول يصبها ومنهم من قال رفعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان كان فضلها لنزول القران فالذي قال انها في مجموع رمضان اختلفوا في تعيينها على ثمانية اقوال

قال ابن رزين هي الليلة الاولى وقال الحسن البصري هي السابعة وعن انس انها التاسعة عشرة وقال محمد بن اسحق هي الحادية والعشرون وقال ابو ذر الغفاري هي الخامسة والعشرون ومن قال انها الاخر رمضان يلزمه اذا ما قال لزوجته انت طالق ليلة القدر انها لا تطلق حتى يحول عليها الحول لانها قد تكون تقدمت بيقين لان النكاح امر متيقن لا يزول الا بمثله وكونها في رمضان امر مظنون وفي هذا التفقه نظر لان الاحاديث الصحيحة تثبت بخبر الاحاد وتوجب العمل ولا تفيد العلم وقيل في تسميتها بليلة القدر وجوه احدها انها ليلة تقدير الامور والاحكام قال عطا عن ابن عباس ان الله تعالى قدر ما يكون في تلك السنة فيها من رزق واحياء واماتة الى مثل هذه الليلة وقيل القدر الضيق لان الارض تضيق عن الملائكة فيها وقيل القدر للفاعل متى اتى فيها بالطاعة كان ذا قدر وشرف وقيل نزل فيها كتاب ذو قدر وشرف عظيم وقيل غير ذلك واعلم ان الله تعالى لا يحدث تقديره في هذه الليلة لانه تعالى قدر المقادير قبل خلق السموات والارض في الازل ولكن المراد اظهار تلك المقادير.

من شرح لامية العجم للصفدي

لابي الحسين الجزار في الحث على الانفاق

اذا كان لي مال علام اصونه * وما سار لي في الدنيا من النجاده
ومن كان يوما ذا يسار فانه * خليق لعمري ان تجود يمينه

للصفدي فيه

لا تجمع الدنيا واسمح به * ولا تقل كن في حمى كنفي
ما اللحم يحوي فيه للكلب * ويمنع الجمع من الصرف

لابن عبدون

كان عداه في الدنيا ذنوب * وصارمه دعاء مستجاب

البحتري

تنبه حتى قال من شهد الوغى … لقاء اعاديه لقاء حبايب

لابي تمام رحمه الله

يستعذبون منايام كانهم … لاييأسون من الدنيا اذا قتلوا

فوددت تقبيلا

ابن عنترة

فوددت تقبيل السيوف لانها … لمعت كبارق ثغرك المتبسم

الخفاجي الحلبي

ولاح لنا كسوف الشمس طلعتها … وانما هو فيما يزعم البصر

لابن نزار في عياعشقها

علقتها عيا مثل المها … فخان فيها الزمن الغادر

اذهب عينيها فانها … في ظلمة لا يهتدى جائر

تجرح قلبي وهي مكفوفة … وهكذا قد يفعل الباتر

ونرجس اللحظ بدا ذابلا … واحسرتا الوانه ناظر

من الشيخ الجليل النبيل الشيخ لطف الله سلمه الله تعالى

ايا من بجمع العلوم اشتهر … وساد الانام بجود وبر

ابن لي اسم مولى الجود لا … اليه انتهى الدين بين البشر

وعنه النقول لدرشد العقول … ولخبار دين وجل الاثر

حوى اسمه للجفر والارض … والضياء وماء وعين البصر

وقسمين من اربع اعربت … بجموعها معربات السور

وما قابل النزع والاصل … هما في المسمى العظيم الخطر

وما بعد ضيق وعسر يجى … وزلزلة تقتضاها الضرر

بلفظين كل وجزء له … وكل مفيد لها في النظر

واحرف قد رتبت دون ما … تاخر عنها فدعه وذر

وجل مراتب عد على الترتيب فيه على ما صدر

بلا فاصل اجنبي لها … وسطى المراتب بين الكبر

لعقدين من غير فصل على … الترتيب جارت كما قد ذكر

وليس بمركز سيدي … وصدراه ثنان اى في البقر

وعجزان ايضا سوى اثنين … اقل واكثر عند الفكر

وربما التساوي به قد بدا … تبدى التفاوت ايضا وقر

وصدران قلبهما واحد … وايضا كثيرا لمن اعتبر

وعجز اخير به مستوجد … بلا كثرة العد يا من خبر

والا فهذا له كثرتان … يفوقان ذاك بكل السير

وذا القلب مع نفسه قد حوى … لذا العجز ايضا فواد الاثر

وقد جمع العجز والصدر هو … وجزان ايضا بعين العبر

وليس لعجز به قلب وان … لثالثه القلب منه بدر

ولى لثانيه قلب وقد … حوى قولا نجهات الحبر

وعجزان ثلثان فيهما مع النصف فانظر وقب الحذر

وفي اوليه وفي اخريه … على ما هما مضمران الحجر

فاسرع ابا صاح في حله … فقد من بنا في جدا الظهر

فذاك مرادي مع سابقيه … ومع لاحقيه الى المنتظر

عليهم سلام بلا منتهى … يزيد على الرمل ثم الوبر

بكل زمان وآن به … بكل لسان شكوا شكر

ولعن الاله بلا منتهاه … على مبغضيهم بجر وبر

ولجامع الكتاب هذا الاسم الشريف بعضه علم الفاعليه وبعضه علم المفعوليه وطرفاه علم الاضافه ووسطاه بمعنى التزاهه و العفافه بينات صدره عند التماثل ومرادف القسم في كل حال وربعه فعل ماض بمعنى الرجوع والاياب ونصفه ايضا ماض بمعنى المرور والذهاب اذا انقصت من ثانيه ثمن تاليه صار موصوفا بالكمال مخصوصا بين سائر الحروف بمزيد الاجلال وان اعجمت ثانيه صار خمسة امثال الاخر الثاني واول الاخير من السبع الثاني وجزء فيه عشرة في العدد مع انها اربعه من لدن مجموعها يساوي منفرد الاول ثمانية

واخرها اخر الاخر ونصفا ول السان مبداه ثلاثي بالمعنيين
ومنها اسم فاعل الذي عنيتن وان شئت قل مبداه عدد صلوات
القصر ومنها اخر سورة العصر ثاني صدره اول العافيه والعجز
ومتلو عجزه اخر سورة قريش وان احببت التوضيح وابيت الا الكشف
فقل اوله نصف عدد تام في الحساب وثانيه اول عدد كامل نطق
بكماله الكتاب وثالثه ضعف ميقات موسى ورابعه اول لقب عيسى

للارجاني

ماجبت افاق البلاد مطوفا ؞ الا وانتم في الورى متطلبي
سعي اليكم في الحقيقه والذي ؞ تجدون مني فهو فعل الدهر بي
انحوكم فيرد وجهي القهقرى ؞ دهري فسيري مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصى له ؞ والسير راي العين نحو المغرب

لبعضهم ولحن في قوله

بابي حبيب زارني متنكرا ؞ فبدا الوشاه له فولى معرضا
فكانني وكانه وكانها ؞ امل ونيل حال بينهما القضا

لبعض الصوفيه

؞ نسمات هواك لها ارج ؞ تحيى وتعيش بها المهج ؞

غيره

تمنت سليمى ان نموت بحبها ؞ واهون شي عندنا ما تمنت

قيل ارسل رجل سني الى رجل شيعي من الحنطة وكانت عتيقة فردها عليه
ثم ارسل له عوضا جديدة لكن فيها تراب فكتب اليه بعد قبولها هذا البيت

؞ بعثت لنا بدل البر برا ؞ رجاء للجزيل من الثواب ؞
؞ رفضناه عتيقا وارتضينا ؞ به اذ جاء وهو ابو تراب ؞

لبعضهم

؞ لا تنكرن لاهل مكة قسوة ؞ والبيت فيهم والحطيم وزمزم ؞
؞ آذوا رسول الله وهو نبيهم ؞ حتى حمو اهل طيبة منهم ؞

خاف

؞ خاف لا آله على النبي فجا ؞ سلبا فلا ياتيه الا محرم ؞

الشيخ الامام تقي الدين بن دقيق العيد

؞ والحمد لله كم اسمو بعزم فتى ؞ نيل العلا وقضا الله ينكسه ؞

؞ كانني البدر يبغي الشرف والفلك الاعلى يعارض سرا فينكسه ؞
قال علي عليه السلام يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم
على المظلوم وقال بعض السلاطين اني لاستحيي ان اظلم من
لا يجد ناصرا الا الله تعالى ٭ مر بعض الصوفية برجل قد صلبه
الحجاج فقال يا رب ان حلمك على الظالمين قد اضر بالمظلومين
فراى في منامه كان القيمة قد قامت ٭ وكانه قد دخل الجنة فراى
ذلك المصلوب في اعلى عليين فاذا بمناد ينادي حلمي على الظالمين
قد ادخل المظلومين في اعلى عليين ٭ ولما ظلم احمد بن طولون
قبل ان يعدل استغاثت الناس من ظلمه وتوجهوا الى السيدة
نفيسة فشكوه عليها فقالت لهم متى يركب فقالوا في غد فكتبت
رقعة ووقفت في طريقه وقالت يا احمد بن طولون فلما راها
عرفها وترجل عن فرسه واخذ الرقعة منها وقراها فاذا فيها مكتوب
ملكتم فاسرتم وقدرتم فقهرتم وخولتم ففسقتم وردت عليكم الارزاق
فقطعتم هذا وقد علمتم ان سهام الاسحار نافذة
لا سيما من قلوب اوجعتموها واجساد اعريتموها اعملوا ما شئتم
فانا صابرون وجوروا فانا مستجيرون واظلموا فانا متظلمون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال فعدل من وقته
وساعته ٭ قال ابرهيم الخواص دوا القلب خمسه اشيا قراة القران
بالتدبر وخلو البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة
الصالحين ٭ قال الشيخ النووي في كتاب الاذكار وقد كانت السلف
لهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه فكانت جماعة يختمون
في كل عشر ليال ختمة واخرون في ثلاث ليال ختمة وجماعة في كل يوم

وقال اخر

∴ ننه وجسمك من نطفة ∴ وانت وعاءٌ لما تعلم ∴

من المشكاة للطيبى وعن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه ابو داود قوله فيما اعلم اى فى جملة ما اعلم يجوز بضم الميم حكاية عن قول ابى هريرة وبفتحها ماضيًا من الاعلام حكاية عن فعله وقوله من يجدد لها قال صاحب جامع الاصول قد تكلم العلماء فى التاويل وكل واحد اشار الى المقام الذى هو منهبه وحمل الحديث عليه والاولى الحمل على العموم فان لفظة من على الواحد والجمع ولا يختص ايضا بالفقهاء فان انتفاع اولى الامر بهم وان كان كثيرًا فان انتفاعهم باولى الامر واصحاب الحديث والقرا والوعاظ والزهاد ايضا كثير او حفظ الدين وقوانين السياسة وبث العدل وظيفة الامراء وكذا القرا واصحاب الحديث ينفعون بضبط التنزيل والاحاديث التى هى اصول الشرع والوعاظ والزهاد ينفعون بالمواعظ والحث على لزوم التقوى والزهد فى الدنيا لكن ينبغى ان يشار اليه فى كل فن من هذه الفنون ففى راس الاولى من اولى الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن على الباقر والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر والحسن البصرى ومحمد بن سيرين وغيرهم من طبقاتهم ومن القرا عبد الله بن كثير ومن المحدثين ابن شهاب الزهرى وغيرهم من التابعين وفى راس الثانية من اولى الامر المامون ومن الفقهاء الشافعى واحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حينئذ واللؤلؤى من اصحاب ابى حنيفة واشهب من اصحاب مالك ومن الامامية على بن موسى الرضا ومن القرا يعقوب الحضرمى ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخى وفى الثالثة من اولى الامر المقتدر بالله ومن الفقهاء ابو العباس

ابن

ابن سريج الشافعى وابو جعفر الطحاوى الحنفى وابن جلال الحنبلى وابو جعفر الرازى الامامى ومن المتكلمين ابو الحسن الاشعرى ومن القرا ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين ابو عبد الرحمن النسائى وفى الرابعة من اولى الامر القادر بالله ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرائنى الشافعى وابو بكر الخوارزمى الحنفى وابو محمد عبد الوهاب المالكى وابو عبد الله الحسين الحنبلى والمرتضى الطرسوسى اخو الوضاح الشاعر ومن المتكلمين القاضى ابو بكر الباقلانى وابن فورك ومن المحدثين الحاكم ابن النسفى ومن القرا ابو الحسن الحمامى ومن الزهاد ابو بكر الدينورى وفى الخامسة من اولى الامر المستظهر بالله ومن الفقهاء الامام ابو حامد الغزالى الشافعى والقاضى محمد بن المروزى الحنفى وابو الحسين الزاغونى الحنبلى ومن المحدثين رزين العبدرى ومن القرا ابو العز القلانسى هؤلاء كانوا من المشهورين فى الامة المذكورة وانما المراد بالذكر ذكر من انقضت المائة وهو حى عالم مشار اليه والله اعلم من رسالة مشهورة قال سيدنا وشيخنا ومولانا ناصر الحق والحقيقة والدين عبد الرحمن خلد الله تعالى ظلاله علينا وعلى سائر اهل الايمان ذكر الشيخ برهان الدين الموصلى وهو رجل عالم صالح ورع رحمه الله تعالى قال توجهنا من مصر الى مكة المعظمة آمين البيت الحرام نريد الحج فلما كنا فى اثنا الطريق نزلنا منزلا وخرج علينا ثعبان فتبادر الناس لقتله وسبقهم اليه ابن عمى فقتله فاختطف ابن عمى ونحن ننظر ونرى سعيه ولا نرى الجنى فتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم يقدروا على ذلك الا داح سعيا وهم ينظرون فحصل لنا من ذلك امر عظيم فلما ان كان اخر النهار فاذا به وعليه السكينة والوقار فلقيناه وسالناه ما بالك فقال لنا ما هو الا ان قتلت هذا الثعبان الذى رايتموه نصنع بى كما رايتم واذا انا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتلت ابى و بعضهم يقول قتلت اخى وبعضهم يقول قتلت ابن عمى فتكاثروا على

واذا برجل لصوفي وقال الحفل اما بالله وبالشريعة المحمدية فاشار الى
اليهم ان سيروا الى الزرع حتى وصلنا الى شيخ كبير على مسطبة فلما صرنا
بين يديه قال خلوا سبيله وادعوا عليه فقال الاولاد ندعي عليه انه
قتل ابانا قال قلت حاش لله انما نحن وفد بيت الله الحرام نزلنا هذا المنزل
فخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله فضربته فقتلته فلما ان سمع
الشيخ مقالتي قال خلوا سبيله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
ببطن نخله ويقول من رايتم بغير زيه فقتل فلا ديه ولا قود درءوا الى
مأمنه قال فبادروا وجاوا بي من مكانهم الى ان ردوني الى الركب
فهذه قصتي والحمد لله رب العالمين للشيخ الرئيس رسالة في
العشق قال فيها ان العشق سار في المجردات والفلكيات والعنصريات
والمعدنيات والنباتات والحيوانات حتى ان ارباب الرياضي قالوا
الاعداد المتحابة واسندوا ذلك على اقليدس وقالوا فاته ذلك
ولم يذكره وهي المايتان وعشرون عدد زايد على اجزائه اكثر منه
واذا جمعت كانت اربعة وثمانين ومايتين بغير زيادة ولا نقصان
والمايتان واربعة وثمانون عدد ناقص اجزاوه اقل منه واذا جمعت
كانت جملتها مايتين وعشرين فكل من العددين المتحابين اجزا مثل
الاخر فللمايتان والعشرون لها نصف وربع وخمس وعشر
ونصف عشر وجزء من احد عشر وجزء من اثنين وعشرين
وجزء من اربعة واربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء
مائة وعشرة وجزء من مايتين وعشرين وجملة ذلك من الاجزا
البسيطة الصحيحة مايتين واربعة وثمانين والمايتان والاربعة
والثمانون ليس لها الا نصف وربع وجزء من احد وسبعين
وجزء من مائة واثنين واربعين وجزء من مايتين واربعة و
ثمانين فذلك مايتان وعشرون فقد ظهر بهذا المثال تحاب العددين
واصحاب العدد يزعمون ان ذلك خاصية عجيبة في المحبة مجرب

للبحتري

للبحتري

واذا الزمان كساك حلة معدم … فالبس له حلل النوى وتغرب

ابو الطيب المتنبي

وكل امرء يولي الجميل محبب … وكل مكان ينبت العز طيب

وله ايضا

وانت مع الله في جانب … قليل الرقاد كثير التعب
كانك وحدك وحدته … ودان البرية بابن واب

وله من قصيدة

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا … وحسب المنايا ان تكن امانيا
وللنفس اخلاق تدل على الفتى … اكان سخاء ما اتى ام تساخيا
خلقت الوفا لو رحلت الى الصبا … لفارقت شيبي موجع القلب باكيا
فتى ما سرينا في ظهور جدودنا … الى عصره الا نرجي التلاقيا

ما فيه صنعة الاستخدام

اذا نزل السماء بارض قوم … رعيناه وان كانوا غضابا

قال الصفدي للقاضي وقد انشده بعض شعرا العصر بيتا له يجمع استخدامين فاستخدم هو اربعة.

ورب غزالة طلعت … بقلبي وهو مرعاها
نصبت لها شباكا … ثم صدناها
وقالت لي وقد صرنا … الى عين قصدناها
بذلت العين فاكحلها … بطلعتها ومجراها

معنى الاستخدامات الاربعة بذلت الذهب فاكحل عينك بطلعة الشمس ومجرى العين الجارية من الما.

قال الجنيد العشق الفة رحمانية والهام شوقي اوجبها الله تعالى على كل ذي روح ليحصل به اللذة العظمى التي لا يقدر على نيلها الا بتلك الالفة وهي موجودة في النفس مقدرة مراتبها عند اربابها

فما الحد الا عاشق لامر يستدل به على طبقته من الخلق ولذلك كان اشرف المراتب فى الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كونها معاينة ومالوا الى الاخرة مع كونها اخبر الهم عنها بصورة لفظ

قال مسلم بن الوليد يمدح ابن مزيد الشيباني

تراه فى الامن فى درع مضاعفة	∴	لا يومن الدهر ان يدعى على عجل
لا يعبق الطيب خديه ومفرقه	∴	ولا يمسح عينيه من الكحل

يقال ان هرون الرشيد لما سمع هذا البيت وفهم انه لمن وفيمن طلب ابن مزيد فاحضر وعليه ثياب ملونة ممصرة فلما نظر الرشيد فى تلك الحال قال اكذب شاعرك يا ابن مزيد قال فيم يا امير المومنين قال فى قوله تراه فى الامن الى اخره فقال لا والله ما اكذبته وان الدرع على ما فارقنى وكشف ثيابه فاذا عليه درع فامر الرشيد بحمل خمسين الف دينار الى مسلم ويقال انه لما سمع البيت قال منعتنى من الطيب وارهتنى اي عمري فما روى بعد ذلك ظاهر ولا مكتحلا ويقال انه كان اعطر الناس فى زمانه وكان يقول لله بينى وبين مسلم اجرهني لحب الاشيا.

لمجير الدين محمد بن تميم كتبها على ورده وارسلها الى معشوقه

سبقت اليك من الحدائق وردة	∴	واتتك قبل اوانها تتفضلا
طمعت بلثمك اذ راتك فجمعت	∴	فمها اليك كطالب تقبيلا

وله

وستيم للجفون ودعه الله	∴	بذاك السقام سر اخفيا
غلبت مقلتاه قلبى عشقا	∴	وضعيفان يغلبان قويا

ما فى القرآن المجيد

الكلمات	الحروف	الالفات	البآات	التاآت
٧٧٤٣٠	٣٢٢٣٧٢	٤٠٧٩٢	١١٤	١٢١٩
الثاآت	الجيمات	الحاآت	الخاآت	الدالات
١٢٩١	٣٢١٣	٩٩٧٠	٢٤١٦	٤٣٩٨

الذالات	الراآت	الزايات	السينات
٤٨٤٤	١٠٩٠٣	٩٥٨٣	٤٠٩١
الشينات	الصادات	الضادات	الطاآت
٢٠١٣٣	١٢٧٤	١٢٠٠	٤٠٤٣
الظاآت	العينات	الغينات	الفاآت
٩٢٢٠	٧٣١٩	١٠٢٥	٢٥٠٠
القافات	الكافات	اللامات	الميمات
٥٢٤٠	٢٢٠٠٠	٢٦٠٩١	٢٠٥٦٠
النونات	الواوات	الهاآت	اليآات
٢٠٣٦	١٣٧٠٠	٧٠٠	٥٠٢

للشيخ العلامة تقي الدين بن دقيق العيد

كم ليلة فيك وصلنا السرى	∴	لا نعرف الغمض ولا نستريح
واختلف الاصحاب ماذا الذى	∴	يزيل من شكواهم او يريح
فقيل تعريسهم ساعة	∴	وقيل بل ذكراك وهو الصحيح

قال الصفدى انظر الى هذا النظم ما الطف تركيب الفاظه وما احلاه وكونه استعمل طريق الفقها فى البحث فى ذكر اختلاف الاصحاب وانه قيل كذا وقلت كذا وهو الصحيح كانه امام الحرمين وقد القى درسا فى مسئلة فيها خلاف بين الاصحاب وقد رجح ما راه هو عند من الدليل وما رايت احسن من هذا بيتا وهو يصف احوالهم فى السرى ومشاقهم فى التعب وتشاورهم فيما بينهم وما اشار به كل منهم على ازالة ما نالهم من العنا وادخل فيه ذكر الممدوح ونص على تصحيحه بكلامه فى حلقة الدرس وقد شرع فى مسئلة خلافية ويحرم هذا النظم على غير الشيخ تقي الدين.

∴ فلم تك تصلح الا له	∴	ولم يك يصلح الا لها	∴

من محاسن المخلصات قول ابى الطيب

نودعهم والبين فينا كانه ∴ قنا ابن ابي الهيجاء في صدر فيلق
وليلة كحلت بالسهد مقلتها ∴ القت قناع الدجا في كل اخدود
قد كان يغرق في امواج ظلمتها ∴ لولا اقتباسي سنا من وجه داود
اتتنا به ريح الصبا فكانها ∴ فتاة ترجيها فتاة تقودها
فما برحت بغداد حتى تفجرت ∴ باودية ما يستفيق مدودها
فلما تقضت حاجة العراق واهله ∴ اتاها من الريح الشمال بريدها
فمرت تفوت الطرف سعيا كانها ∴ جنود عبيد الله ولت بنودها
لا يرجع الكلف الذ ليل عن الهوى ∴ او يرجع الملك العزيز عن الندى
فالوجد لي وحدي دون الورى ∴ والملك لله وللظاهر

وما احسن قول ابي الحسين الجزار يمدح فخر القضاة نصر الله بن قصاقه

وكم ليلة قد بتها معسرا ولي ∴ بزخرف آمالي كنوز من اليسر
اقول لقلبي كلما اشتقت للغنى ∴ اذا جاء نصر الله تبت يد الفقر

للارجاني في كثرة استقاره

ولنو الليالي ما يزول لهم اوجها ∴ ما بين ادهم خيلها والاشهب
والارض لي كرة او اصل ضربها ∴ وصوالجي ايدي المطايا اللغب

فيه لغيره

الف النوى حتى كان رحيله ∴ للبين رحلته الى الاوطان

للامير علاء الدين الطنبغا

ردفه زاد في الثقالة حتى ∴ اقعد الخصر والقوام السويا
نهض الخصر والقوام وقاما ∴ وضعيفان يغلبان قويا

جمال الدين محمد بن نباته

ومليح قد اخجل الغصن والبدر ∴ قواما رطبا ووجها جليا
غلب الصبر في لقانا ناظره ∴ وضعيفان يغلبان قويا

لصفي الدين ابي الفضل عبد العزيز بن سرايا الحلي

يا ضعيف الجفون امرضت قلبا ∴ كان قبل الهوى صحيحا مليا

لا تحارب بناظريك فؤادي ∴ فضعيفان يغلبان قويا

لمجير الدين محمد بن تميم مما ضمن من اشعار المتنبي

ازهر اللوزات كل زهر ∴ من الازهار تاتينا امام
لقد حسنت بك الايام حتى ∴ كانك في فم الدنيا ابتسام

لابي الطيب في بعض اسفاره

اهم بشيء والليالي كانها ∴ تطارد في عن كونه واطارد
وحيدا من الخلان في كل بلدة ∴ اذا عظم المطلوب قل المساعد
وتسعدني في غمرة بعد غمرة ∴ سبوح لها منها عليها شواهد
خليلي اني لا ارى غير شاعر ∴ فلم منهم الدعوى ومني القصائد
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ∴ ولكن سيف الدولة اليوم واحد

من ابيات وقعت فيها الفاظ مكررة لابي الطيب

ولم ار مثل جيراني ومثلي ∴ لمثلي عند مثلهم مقام
اسد فراسها الاسود يقودها ∴ اسد تصير له الاسود ثعالبا

وقال الاصمعي لمن انشد

فما للنوى جد النوى قطع النوى ∴ كيد النوى قطاعة لوصال
لو تسلط على هذا البيت شاة لاكلته.

لابي نواس

اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ∴ ويوم له يوم الترحل خامس

قال ابن الاثير في المثل مراده من ذلك انهم اقاموا اربعة ايام ويا عجبا له ياتي بمثل هذا البيت السخيف على المعنى الفاحش قال الصفدي ابو نواس اجل قدرا من ان ياتي بمثل هذه العباره بغير معنى طايل وهو له مقاصد يراعيها ومذاهب يسلكها فان المفهوم منه ان المقام كان سبعة ايام لانه قال ثالثا ويوم اخر له اليوم الذي رحلنا فيه خامس وان الاثير لو امعن الفكر في هذا ربما كان يظهر له . العرب كانت تسمي المحرم الموتمر وصفر ناجرا

وربيع الاول لحوالا وربيع الثاني نصابا وجمادى الاولى الجنين و
جمادى الآخرة الربه ورجب الاصم وشعبان العاذل ورمضان
الناطق وشوال غلا وذو القعدة هواعا وذو الحجة بركا .

ونظم الشاعر في ذلك فقال

وشادن مبتسم عن حبب ∴ مورد الخد مليح الشنب
يلومني العاذل في حبه ∴ وما درى شعبان اني رجب

لمجير الدين محمد بن تميم

وكانما النار التي قد اوقدت ∴ ما بيننا ولهيبها المتضرم
سودا آلحرق قلبها فلسانها ∴ بسفاهه للحاضرين تكلم

له ايضا

كانما نارنا وقد خمدت ∴ وجمرها بالرماد مستور
دم جرى من نواحت خدد ∴ من فوقها ريشهن منشور

لشرف الدين محمد بن موسى القدسي

اليوم يوم سرور لا شرور به ∴ فزوج ابن سحاب بابنة العنب
ما انصف الكاس من ابدى القطوب لها ∴ وثغرها باسم عن لولو الحبب

وله فيها

كانما النار في تلهبها ∴ والفحم من فوقها يغطيها
زنجية شبكت انامله ∴ من فوق نارنجة لتخفيها

شرف الدين بن الوكيل

وان قطب وجهي حين تبسم لي ∴ فعند بسط الموالي يحفظ الادب

وما احسن قول من قال ما انصفتها تضحك في وجهك وتعبس
في وجهها حكى انه ذكر عند الرشيد قول ابي نواس

فاسقني البكر التي اعتجرت ∴ بخمار الشيب في الرحم

فقال لمن حضر ما معناه فقال احدهم ان الخمرة اذا كانت في دنها
كان عليها شي مثل الزبد وهو الذي اراده وكان الاصمعي حاضر

فقال يا امير المومنين ان ابا على اجل خطرا وان معانيه لخفية
فاسالوه عن ذلك فاحضر وسئل فقال ان الكرم اول ان يخرج
العنقود في الزرجون يكون عليه شي شبيه بالقطن فقال الاصمعي
الم اقل لكم ان ابا نواس ادق نظرا مما قلتم

مسيلة قوله كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال ابن الانباري
في اسرار العربية كان هنا تامة وصبيا منصوب على الحال ولا تجوز
ان تكون ناقصة لانه لا اختصاص بعيسى عليه السلام في ذلك
ولان كلا كان في المهد صبيا ولا عجب في تكليم من كان فيما
مضى في حال الصبي انتهى وقال ابو البقا كان زايدة اي من هو
في المهد وصبيا حال من الضمير في الجار والمجرور والضمير المنفصل
المقدر كان متصلا بكان وقيل كان الزايدة لا يستتر فيها ضمير
فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير هو بل يكون الظرف صلة من وقيل
ليست زايدة بل هي كقوله كان الله عفورا رحيما وقيل بمعنى صار
وقيل هي تامة انتهى .

يقال اهجى بيت قالته العرب قول الاخطل

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ∴ قالوا لامهم بولي على النار
فتمسك البول بخلا ان تجود به ∴ ولم تبل لهم الا بمقدار

قال الصفدي اشتمل قوله قوم الى آخره على معايب اولها انهم لم
يعطوا للضيف شيا حتى يرضى بنباح كلابهم فتستنبح منها وثانيها
ان لهم نارا قليلة لفقرهم تطفى ببول امراة وثالثها ان انهم التي
تخدمهم فليس لهم خدم غيرها ورابعها انهم عاقون لوالدتهم بحيث
انهم يمتهنونها في الخدمة وسادسها عدم ادبهم لانهم يخاطبون
امهم هذه المخاطبة التي تستحي الكرام الالتفات بها وسابعها
انهم يتركون امهم عند مواقدهم لانهم قالوا لها بولي ولم يقولوا لها
قومي الى النار وثامنها انهم جنبا لا يرقدون لانهم مستيقظون

يسمون الجنس للخفى من البعيد وتاسعها فنادتهم لانهم لا ينالون
بما يصعد من رايحة البول اذا وقع فى النار وعاشرها الزام والذيهم
بان لا تبول وتدخر ذلك لوقت الحاجة اليه والا فما كل وقت يطلب
الانسان الاراقة يجدها فنجد لذلك المًا ومشقة من احتباس البول
وحادى عشرها افراطها فى البخل الى غاية يشفقون معها على الماء
ان تطفى به النار وثانى عشرها انها تاكد بهذا القول عداوة
المجوس العرب لان الفرس يعبدونها واولئك يبولون عليها
فيوكد للحقد وحكى ان بعض الاطبا كان فى خدمة بعض الملوك
فى وقت لم يكن معه وقت النصر كاتب يرسل فتقدم للطبيب ان
يكتب للوزير يعلمه بذلك فكتب اليه اما بعد فانا كنا مع العلة
فى حلقة كدايرة البيمارستان حتى لو رميت بصاقة لما وقعت
الا على قيفال فلم يكن الا كبضة او نبضتين حتى لحق العدو بحران
عظيم فهلك الجميع بسعادتك يا معتدل المزاج • وقريب
من هذا قول من كان يعرف الرياضى حين احتضر اللهم يا من
يعلم قطر الدائرة ونهاية العدد والجذر الاصم اقبضنى اليك على
زاوية قايمة واحشرنى على خط مستقيم •

ومن جملة التطيرات ما جرى لجرير عند عبد الملك لما انشد قوله

اتصحو ام فؤادك غير صاح ⁂ فقال له عبد الملك وقال

يا ابن الفاعلة بل فؤادك وكذلك لما انشده ذو الرمة •

ما بال عينك منها الماء ينسكب ⁂ وكان بعين عبد الملك مرض

لا تزال تدمع منه فقال له وما سوالك عن هذا يا جاهل وامر باخراجه
وكذلك ما وقع لابى نواس لما هنى جعفر بن يحيى بانتقاله الى قصر
جديد بناه بقصيدة وختمها بقوله •

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم ⁂ بنى برمك من رايحين وغادى

فتطير وقال نعيت الى انفسنا وبعد ايام اوقع بهم الرشيد وقد قيل

ان

ان ابا نواس قصد التشاؤم لهم وكان من نعبه جعفر •

للشيخ فتح الدين بن سيد الناس الحافظ فى
جماعة كانوا شبيهين بالنبى صلى الله عليه وسلم

لخمسة شبه المختار من مضر ⁂ يا حسن ما خولوا من شبهه الحسن
لجعفر وابن عم المصطفى قثم ⁂ وسايب وابى سفيان والحسن

لابن القيروانى واجاد

واسرى نعاس يمموا كعبة الندى ⁂ فهم سجد فوق المطالى ركع
على كل نشوان العنان كانما ⁂ جرى فى دريديه الرحيق المشعشع
تكاتبها معقودة ببساطها ⁂ تخال بايدينا اراقم تلسع

للارجانى

كنا جميعًا والدار تجمعنا ⁂ مثل حروف الجميع ملتصقة
واليوم جاء الوداع يجعلنا ⁂ مثل حروف الوداع مفترقه

لابن اسرائيل

واسمر عسجدى اللون يحكى ⁂ معاطفه قده السمر العوالى
يدير على الشقيق عذار آس ⁂ ويبسم بالعقيق عن اللآلى

لمرة بن محكان يخاطب امراته وقد نزل به ضيف

يا ربة البيت قومى غير صاغرة ⁂ ضمى اليك رحال الحى والقربا
فى ليلة من جمادى ذات اندية ⁂ لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ⁂ حتى يلف على خيشومه الذنبا

قوله اندية جمع ندى وهو شاذ اذ القياس فى جمع المقصور ان يكون
على افعال مثل خشى واخشا وقفا واقفاء وفى الممدود ان يكون
على افعلة مثل غطا واغطية وهوا واهوية لما فى الجوع رشا وارشية
فثبتان ندى جمع انداء وتاوله بعضهم فقال اندية جمع ناد وهو
المجلس يعنى انهم كانوا يجلسون فى الاندية يصطلون وليس بشى
قال الصفدى ذكر بالابيات هنا ما حكاه الشيخ محمد بن



محمد بن سيد الناس اليعمري قال اجتمع تاج الدين بن الاثير وفخر الدين
بن لقمان وكان له مملوك يدعى الطنبا فجعل يدعو باسمه والطنبا يجنبه
وهو لا يراه ويكرر نداه ويقول اين انت يا الطنبا فاني لا اراك فقال فخر الدين
في ليلة من جمادى ذات اندية ∴ لا يبصر الكلب في ظلمايها الطنبا
لعل كلمة ترج وفيها لغات لعل وعل ولعن بالنون وعن ولان بفتح
اللام وان ورعن ورغن بالغين المعجمة ولغن باللام والغين
المعجمة ولعلت بزيادة التاء في آخر لعل قال الصفدي لعل تكون حرف
جر في لغة عقيل كما تكون متى حرف جر في لغة هذيل

لابي نواس

تنشت في مفاصلهم ∴	كتمشي البرء في السقم ∴

حكى الاصمعي قال حضرت مجلس الرشيد وعنده مسلم بن الوليد اذ
دخل ابو نواس فقال له ما احدثت بعدنا يا ابا نواس فقال يا امير
المومنين ولو في الخمر قال قاتلك الله ولو في الخمر فانشده

يا شقيق النفس من حكم ∴	نمت عن ليلي ولم انم ∴

حتى اتى على اخرها فقال احسنت يا غلام اعطه عشرة الاف درهم
وعشر خلع فاخذها وخرج فلما خرجنا من عنده قال لي مسلم بن الوليد
الم تر يا ابا سعيد الى الحسن بن هاني كيف سرق شعري واخذ به مالا
وخلعا فقلت واي شي قلت قال قلت

غراء في فرعها ليل على قمر ∴	على قضيب على دعص النقا الدهس
اذكى من المسك انفاسا وبهجتها ∴	ارق ديباجة من رقة النفس
كان قلبي وشاحاها اذا خطرت ∴	وقلبها قلبها في الصمت والخرس
تجري محبتها في قلب وامقها ∴	جري السلامة في اعضاء منتكس

فقلت ممن سرقت هذا المعنى فقال لا اعلم اني اخذته من احد فقلت
بلى من عمر بن ابي ربيعة حيث يقول

اما والراقصات بذات عرق ∴	ورب البيت والركن العتيق

وزمزم

وزمزم والطواف ومشعريها ∴	ومشتاق يحن الى مشوق
لقد دب الهوى لك في فوادي ∴	دبيب دم الحياة الى العروق

فقال ممن سرق عمر بن ربيعة هذا المعنى قلت من بعض العذريين حيث يقول

واشرب قلبي حبها ومشى به ∴	كمشي حميا الكاس في عقل شارب
ودب هواها في عظامي وحبها ∴	كما دب في الملسوع سم العقارب

فقال فممن اخذ هذا البدوي قلت من اسقف نجران حيث يقول

∴ منع البقا تقلب الشمس	∴ وطلوعها من حيث لا تمسي	∴
∴ وطلوعها حمرا صافية	∴ وغروبها صفرا كالورس	∴
∴ تجري على كبد السماء كما	∴ تجري حمام الموت في النفس	∴

انتهى ما حكى الاصمعي قال الصفدي وقد اخذه ابو نواس برمته
من بعض الهذليين يصف قانصا اختل صيدا برعة مشيه حيث يقول

∴ تمشي لا يحس بها	∴ كتمشي النار في الفحم	∴

اقول وقد الم ابو الطيب قريبا من هذه المعاني

جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي ∴	فاصبح لي عن كل شغل بها شغل

واتى عبد الله بن الحجاج بهذا المعنى من غير تشبيه فقال

نبت اسقاها سلافا مدامة ∴	لها في عظام الشاربين دبيب

ولمسلم بن الوليد

موف على مهج في يوم ذي رهج ∴	كانه اجل يسعى الى امل

غيره

كنت مثل النسيم عند دبيب ∴	نحوا عند كل رد فحسبي
فلهذا فتحت زهر ورد ∴	يقضب عند المحبوب رطيب
الليل طويل فلا تقصره بمنامك ∴	والنهار مضيء فلا تكدره باثامك

مسئلة قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده
من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله قال الشيخ شهاب الدين احمد
بن ادريس القرافي رحمه الله قاعدة لو انها اذا دخلت على ثبوتين

كانا منفيين وعلى نفيين كانا ثبوتين او نفي وثبوت فالنفي ثبوت والثبوت نفي وبالعكس واذا تقررت هذه القاعدة فيلزم ان تكون كلمات الله قد نفدت وليس كذلك ونظير هذه الاية قول النبي صلى الله عليه وآله نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه يقتضي انه خاف وعصى مع الخوف وهو اقبح وذكر الفضلاء في الحديث وجوها اما الاية فلم ار لاحد فيها ويمكن تخريجها على ما قالوه في الحديث غير ان ظهر لي جواب عن الحديث والاية جميعا ساذكره قال ابن عصفور لو في الحديث بمعنى ان لمطلق الشرط وان لا تكون كذلك وقال شمس الدين الخسروشاهي لو في اصل اللغة لمطلق الربط وانما اشتهرت في العرف بما والحديث انما ورد بالمعنى اللغوي لها وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام الشيء الواحد قد يكون له سببان فلم يلزم من عدم احدهما عدمه وكذلك ههنا الناس في الغالب انما لم يعصوا الاجل الخوف فاذا ذهب الخوف عصوا فاخبر النبي صلى الله عليه وآله ان صهيبا يجتمع له سببان يمنعانه عن المعصية الخوف والاجلال

واجاب غيرهم بان الجواب محذوف تقديره لو لم يخف الله عصمه الله والذي ظهر لي ان لو اصلها تستعمل للربط بين شيئين كما تقدم ثم انها ايضا تستعمل لقطع الربط تقول لو لم يكن زيد عالما لاكرم اي شاعر بجواب لسؤال مقدر يقول انه اذا لم يكن عالما لم يكرم فربطت عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع انت ذلك الربط وليس مقصودك ان تربط بين عدم العلم والاكرام لان ذلك ليس بمناسب وكذلك الحديث وكذلك الاية لما كان الغالب على الناس ان يرتبط عدم عصيانهم بخوف الله فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربط وقال لو لم يخف الله لم يعصه ولما كان الغالب على الاوهام ان الاشجار كلها اذا صارت اقلاما والبحر مدادا مع غيره يكتب بالجميع فيقول الوهم ما يكتب بهذا شيء الا نفد فقطع الله تعالى هذا الربط وقال ما نفدت

انتهى

انتهى كلامه الدنيا قد يقال لها شابة وعجوز بمعنى يتعلق بها وبمعنى يتعلق بغيرها الاول وهو حقيقة انها من اول وجود نوع الانسان الى ايام ابرهيم الخليل ع تسمى الدنيا شابة وفيما بعد ذلك الى اوان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى مكتهلة ومن بعد ذلك الى يوم القيمة تسمى عجوزا والمعنى الثاني وهو مجاز انها بالنسبة الى اول كل ملة تسمى شابة والى آخرها تسمى عجوزا بل بالنسبة الى اول كل دولة وآخرها بالنسبة الى كل شخص وعلى هذا يحمل قول المعري في رسالة له يخاطب الدنيا فيها سوتني غانية فكيف بك عجوزا فانية

قال علي بن بسام البغدادي كنت اتعشق غلاما لخالي ابن حمدون فنمت ليلة عنده وقمت لادب عليه فلسبتني عقرب فقلت آه فانتبه خالي وقال ما اتى بك الى ههنا فقلت قمت لابول فقال صدقت ولكن في است غلامي فخضرني اذ ذاك

هذه الابيات

ولقد سربت مع الظلام لموعد ∴ يحصلته من غادر كذاب
فاذا على ظهر الطريق معقدة ∴ سوداء قد علمت اوان ذهابي
لا بارك الرحمن فيها انها ∴ دبابة دبت الى دباب

اخر

ولقد هممت بقتل نفسي بعدكم ∴ اسفا عليه فخفت ان لا نلتقي

قال ابو سعد الرستمي

افي الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا ∴ ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي
كما سامحوا عمرا بواو مزيدة ∴ وضويق بسم الله في الف الوصل

ابن قلاقس الاسكندري

قرنت بواو الصدغ صاد المقبل ∴ وابديت لاما في عذار مسلسل
فان لم يكن وصل لديك لعاشق ∴ فماذا الذي ابديت للمتامل

لبعضهم

غير المقول عيونه كالواو من ∴ عمرو يرى واللفظ منه قصير
كالنون من زيد يقال مديحة ∴ باللفظ لكن لا يراه بصير

وقال التهامي

لو كنت حرف زيد لا معنى له ∴ او واو عمرو فقدها كوجودها

قال صلاح الدين الصفدي بعد ايراد هذه الاشعار وكان الجاحظ يزعم ان عمرا ارشق الاسما واخفها واظهرها واسهلها وكان يسميه الاسم المظلوم ويعني بذلك الزاقهم به الواو التي ليست من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا اشارة لها قال جامع هذا الكتاب لو توجيه كلام الجاحظ في تسمية الاسم المذكور ربما سماه بانه يقع في اكثر الامثلة لاسيما في العلوم الادبية مضروبا او مقتولا كما لا يحجب على من له ادنى اطلاع عليها لكان اظهر ويناسب هذا المقام ما قاله سيف الدوله الاسفرنكي في بعض مدايحه ازز دن زيد وعمرو ونمط نحو لطف بيان تو بركرفته ايم را . ولعل نظره رحمه الله الى شي لا يخطر ببالنا والله اعلم ومن امثال العرب قولهم وقع رمضان في الواوات يريدون انه جاوز العشرين فلا يذكر الا بواو العطف ويشهد لذلك قول محمد بن علي بن منصور بن بسام :

قد قرب الله منا كلما شيعا ∴ كانني بهلال العيد قد طلعا
فخذ للهوك في شوال اهبته ∴ فان شهرك في الواوات قد وقعا

وكذا قولهم وقع الشهر في الاثنين مرادهم انهم يقولون فيه احد وعشرين وثاني وعشرين فيكون الاثنين فيه وفي امثال العوام اذا وقع رمضان في الاثنين خرج شوال من الكمين

لابي الطيب

الراي قبل شجاعة الشجعان ∴ هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس حرة ∴ بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه ∴ بالراي قبل تطاعن الاقران

لولا العقول لكان ادنى ضيغم ∴ ادنى الى شرف من الانسان

قال الصفدي الايدي جمع اليد التي هي الجارحه والاياد جمع اليد وهي النعمه هذا هو الصحيح وقد اخرجها عوام العلما اما للغة عن اصل وضعها فاستعملوا الايادي في يد الجارحه وتجد اكثر الناس يكتب الى صاحبه المملوك يقبل الايادي الكريمة قيل لبعض الاعراب وقد اسن كيف انت اليوم فقال ذهب مني الاطيبان الاكل والنكاح وبقي الارطبان السعال والضراط قال الصفدي ورايت غير مرة بدمشق سنة ٧٣١ شخصا يعرف بالنظام العجمي وهو يلعب الشطرنج غايبا في مجلس الصاحب شمس الدين واول ما رايته لعب مع الشيخ امين الدين سليمان رئيس الاطبا فغلبه مستدبرا ولم يشعر به حتى ضرب شاه مات بالفيل وحكي لي عنه انه يلعب غايبا على رقعتين و قدامه رقعه يلعب فيها حاضرا ويغلب في الثلاث وكان الصاحب يدعه في وسط الدست ويقول له عد لنا قطعك وقطع غريمك فيسردها جميعا كانه يراها الناس كثير منهم يغلط في الصولي وهو ابو بكر محمد ابن يحيى بن صول تكين الكاتب ويزعم انه واضع الشطرنج لما ضرب به المثل بريفيه والصحيح ان واضعه صصه داهر الهندي . قال الصفدي بزدشير بن بابك اول ملوك الفرس الاخيره قد وضع النرد ولذلك قيل له نردشير وجعله مثالا للدنيا واهلها فرتب الرقعه اثني عشر بيتا بعدد شهور السنه والمهارك ثلاثين قطعه بعدد ايام الشهر والفصوص مثل الافلاك ورميها مثل تقلبها ودورانها والنقط فيها بعدد الكواكب السياره كل وجهين منها سبعة الشش ويقابله اليك والبنج ويقابله الدو والجهار ويقابله السه وجعل ما ياتي به اللاعب من النقوش كالقضا والقدر تارة له وتارة عليه وهو يصرف المهارك على ما جاءت به النقوش لكنه اذا كان عنده حسن نظر كيف يتاتى وكيف يتحيل على الغلبة وقهر

خصه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص وهذا مذهب الاساتذة

لجميل

اريد لانسى ذكرها فكانما ∴ تمثل لى ليلى بكل سبيل

قد جمع السراج الوراق اقسام الواوات واحسن

مالى ارى عمرا الذى استجرت به ∴ قد صار عمرا بوا وفيه وانصرفا
ونام عن حاجة نبهته غلطا ∴ لما فالفيت منه التهد والالفا
والمستجير بعمرو قد سمعت به ∴ فما ارند لك تعريفا بما عرفا
وتلك واو ولا والله ما عطفت ∴ ولو انت واو عطف ما انعطفا
ولو غدت واو حال لم تزد ولو ∴ اتى بها قسما ما بر اذ حلفا
او واو رب لما جرت سوى اسف ∴ وكثر تشخلا فاللدنيا الفا
او وا ومع لم اجد خيرا الى معه ∴ او واو جمع غدا من فرقة تلفا
وليت صدغا بها قد شبهوه غدا ∴ يكوى بنار يحذا فى السلوك كفى
والله يطمسها واوا ذكرت بها ∴ دال لابو سطى وكانت قبل ذا الفا

لمحمد بن ابرهيم الساعدى الانصارى بيت واحد لضبط عدد بيوت الشطرنج

ان رمت تضعيف شطرنج بجملته ∴ ها واحده طحرمدزود دجا
م ١٦١ ه ه ٥ ٧ ٠ ٧ ٣ ٧ ٠ ٤ ٤ ٤ ٤ ٧ ٦ ٧ ٤ ٤ ٤ ٨ ١

تصبر للعواقب واحتسبها ∴ فانت من الحوادث فى اثنتين
تريحك بالمنى او بالمنايا ∴ فان الموت احدى الراحتين

لابى عثمان سعيد بن الحميد

لا مت قبلك بل احيى وانت معا ∴ ولا اعيش الى يوم تموتينا
لكن نعيش لما نهوى ونامله ∴ ويرغم الله فينا انف واشينا
حتى اذا قدر الرحمن ميتتنا ∴ وحال من امرنا ما ليس يعنينا
متنا جميعا كغصنى بانة ذبلا ∴ من بعد ما نضرا واستقبلا حينا
فى مثل طرفة عين لا اذوق شجى ∴ من الممات ولا ايضا تذوقينا

لابن التلعفرى

باشيب

باشيب كيف وما انقضى زمن الصبى ∴ عاجلت منى اللمة السوداء
لا تعجلن فو الذى جعل الدجى ∴ من ليل طرتى البهيم ضياء
لو انها يوم المعاد صحيفتى ∴ ما سر قلبى كونها بيضاء

لزين الدين شيخ الشيوخ بحماه

ان تدعنى خاليا من لوعتى فلقد ∴ اجاب دمعى وما الداعى سوى طلل
عاتبت انسان عينى فى تسرعه ∴ فقال لى خلق الانسان من عجل

حكى ان كثيرا اتى الفرزدق فقال له الفرزدق يا ابا صخر انت اشعر العرب حيث تقول

اريد لانسى ذكرها فكانما ∴ تمثل لى ليلى بكل سبيل

فقال كثير وانت افخر العرب حيث تقول

ترى الناس ان سرنا يسيرون خلفنا ∴ وان نحن اومانا الى الناس وقفوا

والبيتان لجميل وكان كثير سرق الاول والفرزدق سرق الثانى

للنور الاسعردى

اعييت اذ لاعبت بالشطرنج من ∴ اهوى فابدى خده الموردا
وغدا لفرط الفكر يضرب ارضه ∴ بقطاعه لما انثنى مجهودا
وطفقت انشد هنالك معرضا ∴ وجوانحى فيه تذوب صدودا
رفقا بمن فيما خلقن حديدا ∴ او ما ترى اعظما وجلودا

ابن قلاقس

لا اقتضيك لتقديم وعدت به ∴ من عادة الغيث ان ياتى بلا طلب
عيون جاهك عنى غير نائمة ∴ وانما انا اخشى حرفة الادب

لشهاب الدين التلعفرى

واذا الثنية اشرقت وشممت من ∴ ارجائها ارجا كنشر عبير
سل هضبها المنصوب اين حللت ∴ المرفوع عن ذيل الصبا المجرور

لابن سياده

اما فى من ليلى جبا ناكانما ∴ سقتنى بها ليلى على ظما بردا
منى ان تكن حقا تكن احسن المنى ∴ والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

لابي دلف

اطيب الطيبات قتل الاعادي ∴ واختيالي على متون الجياد
ورسول ياتي بوعد حبيب ∴ وحبيب ياتي بلا ميعاد

قيل لبعض العشاق ما تتمنى فقال اعين الرقبا والسن الوشاة واكبا
الحساد • قال محمد بن شرف القيرواني في مدح الشطرنج حرب بجلاد
وخيل بلا فرسان ورجال قريبة الاجال سريعة عودة المجال
تستغرق الفكرة وتسلب اللب استلاب السكرة وتترك اللسان
وما اراد اساءه او اجاده الا انها تدني مجلس الصعلوك من اشرف
الملوك حتى لا يكون بينهما في اقرب تبعه الا قدر الرقعة فربما التف
بنانهما في بيت الرقعة ولسانهما في بيت القطعة لعب اصولي
وغريب صولي نحو لجاجي ولعب جلاجي سطر الفيه براها عن مائة
بوته حصينه وشاهه مصونة دوابه مجتمعة وشاهه مختبعة جد
النظر شديد الحذر لا يبقي ولا يذر عينه تقلى وفكرته تملى وبده
تبلو من بلوت بمعنى استخبرت لكن هذا من باب الافعال بمعنى تختبر
قال بعض المحققين النفوس جواهر روحانية ليست بجسم ولا جسمانية
لا داخلة البدن ولا خارجة عنه ولا متصلة به ولا منفصلة عنه
لها تعلق بالاجساد تشبه علاقة العاشق بالمعشوق وهذا القول
ذهب اليه الغزالي ابو حامد في بعض كتبه ونقل عن امير المومنين ع
انه قال الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ قال الصفدي وما رايت
مثالا احسن من هذا • سئل بعض المتكلمين عن الروح والنفس
فقال الروح هو الريح والنفس هو النفس فقال له السائل فحينئذ
اذا تنفس الانسان خرجت نفسه واذا ضرط خرجت روحه فانقلب
المجلس ضحكا • التشير للدواب كالعطاس لنا وانثر فلان ناخرج
ما في انفه • يقال فضائل الهند ثلاثة كليلة ودمنة ولعب
الشطرنج والتسعة احرف التي تجمع انواع الحساب

حكي ان الرشيد سال جعفر عن جواريه فقال يا امير المومنين كنت في
الليلة الماضية مضطجعا وعندي جاريتان وهما يكبسا في فتناومت
عليهما لانظر صنيعهما واحدتهما مكية والاخرى مدنية فمدت المكية
يدها الى ذلك الشي فلعبت به فانتصب قائما فوثبت المكية فقعدت
عليه فقالت المدنية انا احق لاني اثاره فقالت المكية انا احق لاني
حدثت عن نافع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه انه قال ليس الصيد
لمن اثاره انما الصيد لمن قنصه فضحك الرشيد حتى استلقى على
ظهره وقال من تسلو عنهما فقال جعفر هما ومولاهما بحكمك يا امير المومنين
وحملهما اليه • قيل لبعض الاعراب ما امتع لذات الدنيا فقال
ممازحة الحبيب وغيبة الرقيب

انشد الشيخ جمال الدين بن مالك على مجي لفظة او للاضراب قوله

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ∴ لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ∴ لولا رجاوك قد قتلت اولادي
ومن هذا القبيل قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون •

لابن ابي الصقر الواسطي

كل رزق ترجوه من مخلوق ∴ يعتريه ضرب من التعويق
وانا قائل واستغفر الله ∴ مقال المجاز لا التحقيق
لست ارضى من فعل ابليس شيئا ∴ غير ترك السجود للمخلوق

من مواضع نزع الخافض قوله تعالى واختار موسى قومه الاية اي من
قومه وقوله جل وعلا الا من سفه نفسه اي في نفسه وقول الشاعر
• امرتك الخير فافعل ما امرت به • اي امرتك بالخير •
يقال ان بعض السوال اجتاز بقوم ياكلون فقال السلام عليكم
يا بخلا فقالوا له اتقول يا بخلا قال كذبوني بكسرة حكى
ابو الفرج المعافي في كتاب الجليس والانيس قال لنا ابو اسحق
مزيد ذات يوم جالس اذ جاءه اصحابه فقالوا له يا ابا اسحق هل

لشغفي بالخروج بنا الى العقيق والى قبا والى احد ناحية قبور الشهداء
فان هذا يوم كما ترى طيب فقال اليوم يوم الاربعا ولست ابرح
من منزلي فقالوا وما تكره من يوم الاربعا وهو يوم ولد فيه يونس
ابن متى فقال بابي وامي صلوات الله عليه فقد التقمه الحوت فقالوا
يوم نصر فيه رسول الله صلى الله عليه يوم الاحزاب فقال اجل
بعد ما زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر

ابن اللبانة

ان ضعت بالشعر جما قد علمت به ٭ ونال جودك اقوام وما شعروا
فالجود كالمزن قد يسقي بصيبه ٭ شوك القتاد ولا يسقي به الزهر
ان لم تكن اهل نعمى ارتجيك لها ٭ فالسلك يخبط وفيه ينظم الدرر

قد فرق اهل العربية بين الرؤيا والرؤية فقالوا الرؤيا مصدر راى
للحلم والرؤية مصدر رات العين وغلطوا ابا الطيب في قوله

مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي ٭ ورؤياك احلى في العيون من الغمض

ابن المعتز

الست ارى النجم الذي هو طالع ٭ عليك فهذا للمحبين نافع
عسى يلتقي في الافق لحظي ولحظها ٭ فيجمعنا اذ ليس في الارض جامع

الصفدي

لئن دجنت مع فضلي عن الحظ في الورى ٭ وغيري على نقص به قد غدا حالي
فاني كشهر الصوم اصبح عاطلا ٭ وطوق هلال العيد في جيد شوال

ابن سناء الملك

ورب مليح لا يحب وضده ٭ يقبل منه العين والخد والفم
هو الجد خذه ان اردت مسلما ٭ وتطلب التعليل فامر منهم

الشافعي

لو ان بالحيل الغنى لوجدتني ٭ بنجوم افلاك السماء تعلقي
لكن من رزق الحجى حرم الغنى ٭ ضدان مفترقان اي تفرق

فاذا سمعت بان مجدودا حوى ٭ عودا فاورق في يديه فحقق
او ان محدودا غدا في كفه ٭ ماء ليشربه فغاض فصدق

قال الصفدي ولم يزل مذهب الاعتزال يزيد ويتفشى الى ايام الرشيد
وظهور بشر المريسي واظهار الشافعي معتقدا في الجديد وسوال بشر له قال
ما تقول يا قرشي في القرآن فقال اياي تعني قال نعم فقال مخلوق وتخلى
عنه وواقعته بين يدي الرشيد مشهورة فاخمد الشافعي بالبرهان
الفتنة ثم تدفق اظهار القول بخلق القرآن فهرب من بغداد الى مصر
ولم يقل الرشيد بخلق القرآن وكان الامر بين اخذ وترك الى ان
ولي المامون وبقي يقدم رجلا ويوخر اخرى في دعوة الناس الى
ذلك الى ان قوي عزمه في السنة التي مات فيها وطلب احمد بن حنبل فاخبر
في الطريق انه توفي فبقي احمد محبوسا في الرقة حتى بويع المعتصم فاحضر
الى بغداد وعقد مجلس المناظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق والقاضي
احمد بن ابي داود وغيرهما فناظروه ثلاثة ايام فامر به فضرب بالسياط
الى ان غشي عليه ثم حمل وصار الى منزله ولم يقل بخلق القرآن وكان
مكثه في السجن ثمانية وعشرون شهرا ولم يزل يحضر الجمعة بعد
ذلك والجماعة ويفتي ويحدث حتى مات المعتصم وولي الواثق
فاظهر ما اظهر من المحنة وقال لاحمد بن حنبل لا تجمعن اليك احدا و
لا تساكني بلدا انا فيه فاختفى الامام احمد لا يخرج الى الصلوة ولا الى
غيرها حتى مات الواثق وولي المتوكل فاحضره واكرمه واطلق له
مالا فلم يقبله ففرقه واجرى على اهله وولده في كل شهر اربعة الاف
ولم تزل عليهم جارية الى ان مات المتوكل وفي ايام المتوكل ظهرت
السنة وكتب الى الافاق برفع المحنة واظهار السنة وبسط اهلها و
نصرهم وتكلم في مجلسه بالسنة ولم يزالوا اعني المعتزلة في قوة ونماء
الى ايام المتوكل فخمدوا ولم يكن في هذه الملة الاسلامية اكثر بدعة منهم
ومن مشاهير المعتزلة الجاحظ وابو الهذيل العلاف وابرهيم

النظام وواصل بن عطا واحمد بن حايط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد
السلمي وابو موسى عيسى الملقب بالمزدار ويعرف براهب المعتزلة وثمامة
ابن اشرس وهشام بن عمرو الفوطي وابو الحسين بن ابي عمرو الخياط
الكعبي وابو علي الجبائي استاذ الشيخ ابي الحسن الاشعري اولا وابنه
ابو هاشم عبد السلام هولاء هم روس مذهب الاعتزال وغالب
الشافعية اشاعرة والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في المالكية
قدرية والغالب في الحنابلة حشوية ومن المعتزلة والصاحب
ابن عباد والزمخشري والفرا النحوي والسيرافي

حكي ان بعض المطربين غنى في جماعة عند بعض الامراء الاعاجم
فلما اطربه قال لغلامه هات قباء لهذا المغني ولم يفهم المغني ما
يقوله الامير فقام الى بيت الخلاء وفي غيبته جاء المملوك بالقباء فوجد
المغني غايبا وقد حصل في المجلس عربدة وامر الامير باخراج الجميع
فقيل للمغني بعد ما اخرج وهو في اثنا الطريق ان الامير امر لك بقباء
ولم تلحقه فلما كان بعد ايام حضر عند الامير وغنى اذا اتاعطية
السعادة لم تبل بضم الباء فانكروا عليه ذلك اليوم لم بلت فاتني
السعادة من الامير فاوضحوا القضية فاعجبه ذلك وامر له به
قال الصفدي مما له شهرة بين المحدثين غسيل الملائكة وهو حنظلة
ابن ابي عامر الانصاري خرج يوم احد فاصيب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غسلته الملائكة وقيل الجن
سعد بن عبادة وذو الشهادتين هو خزيمة بن ثابت الانصاري
وهو شهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قضا دين اليهودي وذو
العينين هو قتادة ابن النعمن اصيبت عينه يوم احد فردها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو اليدين هو عبيد بن عبد عمرو
الخزاعي كان يعمل بيديه معا وذو الثدية كان بابا للخوارج وكبيرهم
وجد بين القتلى يوم النهروان كان احدى يديه مخدجة كالثدي

وعليها

وعليها شعيرات وذو الثفنات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين ع
ولعلي بن عبد الله بن عباس لما على اعضا السجدات منهما من شبه
ثفنات البعير وذو السيفين هو ابو الهيثم بن التيهان لتقلده في الحرب
بسيفين وذات النطاقين هي اسما بنت ابي بكر لانها شقت نطاقها
للسفرة ليلة خرج ابوها والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة
وسيف الله هو خالد بن الوليد ومصافح الملائكة هو عمران بن
الحصين وذو العمامة هو احيحة سعيد بن العاص بن امية كان اذا
لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامة حتى ينزعها

اجتمعت بنات حي المدينة عندها فقالت للكبرى يا ابنية كيف
تحبين ان ياخذك زوجك فقالت يا ام ان يقدم زوجي من سفر
فيدخل الحمام ثم ياتيه زواره المسلمون عليه فاذا فرغ اغلق الباب
وارخى الستر فحينئذ اقيما ادومه فقالت اسكتي ما صنعت شيا
فقالت للوسطى فقالت ان يقدم زوجي من سفر فيضع ثيابه واتاه
جيرانه فلما جاء الليل تطيبت له وتهيات له ثم اخذني على ذلك
فقالت ما صنعت شيا فقالت للصغرى فقالت ان يقدم زوجي
من سفره وكان قد دخل الحمام واطلى ثم قدم وقد سوك فيدخل علي
ويغلق الباب ويرخي الستر فيدخل ايره في حجري ولسانه في فمي فاضعه
في استي فانكحني في ثلاثة مواضع فقالت اسكتي فامك بتول الساعة
من الشهوة مر الحجاج متنكرا فراته امراة فقالت الامير ورب
الكعبة فقال كيف عرفتني فقالت بشمائلك فقال هل عندك من
قرى قالت نعم خبز فطير وماء نمير فاحضرته فاكل وقال هل لك ان
تصاحبيني فتصلحي ما بيني وبين امراتي فقالت هل عندك من
جماع يغني قال نعم قالت فلا حاجة لك الى احد يصلح بينكما اذا
وقال رجل للشعبي ما تقول في رجل اذا وطي امراة تقول قتلتني
اوجعتني فقال اقتلها ودمها في عنقي روى الكليني في حديث

طويل عن ابي جعفر قال السائل يا ابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة
القدر تكون في رمضان في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرا سورة
الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر
الى تصديق الذي سالت عنه للطغرائي

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني ∴ بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

السكن ما يسكن اليه الانسان من زوج وغيره وبقية البيت مثل
من امثال العرب والاصل ان الصدوف العدوية كانت تحت زيد
ابن اخنس العدوي وله بنت من غيرها تسمى الفارعة كانت تسكن
بمعزل عنها في خباء اخر فغاب زيد غيبة فلهج بالفارعة رجل عدوي
يدعى شبيب فطاوعته فكانت تركب كل عشية جملا لابيها وتنطلق
معه الى بيته ببستان فيه فرجع زيد عن وجهته فعرج على كاهنة
اسمها طريفة فاخبرته بريبة في اهله فاقبل سائرا لا يلوي على
احد وانما تخوف على امراته حتى دخل عليها فلما راته عرفت الشر في
وجهه فقالت لا تعجل واقفا الاثر لا ناقة لي في هذا ولا جمل فصار
ذلك مثلا يضرب في التبري عن الشيء قال الراعي

وما هجرتك حتى قلت معلنة ∴ لا ناقة لي في هذا ولا جمل

لابي مسلم الخراساني يقال انه راى في حائط مسجد في بلاد الصعيد
فقال ما هذه بلاد اسلام ونظم في الوقت

ذروني واشياء في نفسي مخبأة ∴ لالبسن لها درعا وجلبابا
والله لو ظفرت نفسي ببغيتها ∴ ما كنت عن ضرب اعناق الورى آبا
حتى اطهر هذا الدين من دنس ∴ واوجب الحق للسادات ايجابا
واملأ الارض عدلا بعدما ملئت ∴ جورا وافتح للخيرات ابوابا

لمؤيد الدين الطغرائي

فصبرا امين الدين ان عن حادث ∴ فعاقبة الصبر الجميل جميل
ولا تياسن من صنع ربك انني ∴ ضمين بان الله سوف يزيل

الم

الم تر ان الليل بعد ظلامه ∴ علينا لاسفار الصباح دليل
وان الهلال النضو يقمر بعدما ∴ بدا وهو شخت الجانبين ضئيل
ولا تحسبن السيف يقصف كلما ∴ تعاوده بعد المضاء كلول
ولا تحسبن الدوح يقلع كلما ∴ يمر به نفخ الصبا فيميل
فقد يعطف الدهر الابي عنانه ∴ فيشفي عليلا او يبل غليل
ويرتاش مقصوص الجناحين بعدما ∴ تساقط ريش واستطار نسيل
ويستانف الغصن السليب نضارة ∴ فيورق ما لم يعتوره ذبول
وللنجم من بعد الرجوع استقامة ∴ وللحظ من بعد الذهاب قفول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع انوار القرآن فانار اعيان الاكوان واظهر
ببدايع البيان قواطع البرهان فاضاء صحايف الزمان وصفايح
المكان والصلوة على رسول الله المنزل عليه والنبي الموحى اليه
الذي نزلت لتصديق قوله وتبيين فضله وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فاتوا بسورة من مثله محمد المويد بالبينات وحجج
قرانا عربيا غير ذي عوج وعلى آله العظام وصحبه الكرام ما اشتمل الكتاب
على الخطاب ورتب الاحكام في الابواب بينما الخاطر يقتطف
من ازهار اشجار الحقايق رياها ويرشف من نقاوة سلافة كؤوس
الدقايق حمياها ما كان يقنع باقتناء اللطايف بل كان يجتهد في التقاط
النواظر من عيون النظر الثقاف اذا انفتحت عين النظر على غرايب سور
القرآن وانطبعت في بصر الفكر بدايع صور الفرقان فكنت لالتقاط
الدرر اغوص في لجج المعاني وطفقت لاقتناص الغرر اعوم في بحار
اذ وقع الخبط على اية هي معترك انظار الافاضل والاعالي ومزدحم
افكار ارباب الفضايل والمعالي كل دفع في مضمارها رايه ونصب
لاثبات ما سنح له فيها آية ورايات ووقع التخالف والتشاجر والمنافرة
في التعاظم والتفاخر حتى ان بعضا من سوابق فرسان هذا الميدان

تدونا ضلوا عن سهام الشتم والهذيان فما وقفوا في موقف من المواقف
ابدًا وما وافق في سلوك هذا المسالك احدًا ثم اني ظفرت على ما جرى
بينهم من الرسائل واطلعت على ما اورد في الكتب من تحقيقات
الافاضل فاكتحلت عين الفكر عن سواد ارقامهم وانفتحت حدقة
النظر على عرايس نتايج افهامهم كنت ناظرًا بعين التامل في تلك الاقوال
اذ وقع سبوح الذهن في عقال الاشكال فاخذت تاجل عقدها بانامل
الافكار واعتبر دررها بمعيار الاعتبار فرايت ان الاسرار قد خفيت
تحت الاستار وان الاجلة ما اعتنقوها بايدي الافكار فما زلت
في بساط الفكر اجول وما زال ذهني عن سمت التامل لا يزول حتى
انست انوار المقصود قد تلالات عن افق اليقين وشهدت بصحتها
لسان الحجج والبراهين فرعيت تحقيق المرام واحرز الكلام في فناء بيت
الله الحرام راجيًا منه ان لا ازل عن صوب الصواب وان لا امل
عن الاجتهاد في فتح هذا الباب سائلًا منه الفوز بالاستبصار
عمن لا يفتر فهمه عن الاكتحال بنور التحقيق ولا يقصر شاو ذهنه عن
العروج الى معارج التدقيق فوجدت بعون الله لكشف كنوز الحقايق
معينا ولتوضيح رموز الدقايق نورا مبينا ثم جعلت كسوة المقصود
مطرزا بطراز التحرير ليكون في معرض العرض على كل عالم نحرير موردا
ما جرى بين الاجلة عند الطراد في مضمار المناظرة وما انا ذو ابعد
الاختبار بمنار المذاكرة مذيلا بما سنح لي في الخاطر الفاتر وذهني
القاصر متوكلا على الصمد المعبود فانه محقق المقصود ولما انتظم درره
في سلك الانتظام ووسمت عليه بختم الاختتام جعلته غرة تهنية طرزه
بدعاء حضرة هي مقبل الاكاسرة والخواقين ومعفر جباه اساطين السلا
الذي خصه الله من البرايا بجميع المزايا وافاض عليه من سجال الفضائل
انواع العطايا باجمل وفود الظفر في ركاب ركايبه وجنود النصر مع
جانب جنايبه عم الانام بنعام الانعام ومحى سواد الظلم عن بياض

الايام

الايام وهو السلطان الاعظم والخاقان الاعدل الاكرم مالك رقاب
سلاطين الامم خليفة الله في بلاده ظل الله على عباده حامي حوزة
الملة الزهرا الماحي سواد الكفر باقامة الشريعة السمحة البيضا المجاهد
المرابط في سبيل الله المجتهد في اعلاء سنة رسول الله المويد بلطف الله
خلد الله سبحانه على مفارق العالمين ظلال سلطنته القاهرة وشيد
لاعلى معالم الدين المتين اركان خلافته الباهرة ساطعا عن ذروة
الاقبال اشعة نيران حشمته وسطوته صاعدا الى اوج الجلال كواكب
مواكب عظمته وشوكته ولا زال شمس سعادته طالعة عن افق المكرمات
الالهية مصونة عن الزوال وبدر جلالته ثابتا في اوج برج الشرف والكمال
بالنبي وآله العظام وصحبه الكرام مدا الدهر والاعوام والمسئول
من حضرته العليا ملاحظة تتضمن نيل المرام والله ولي الفضل والانعام
قال صاحب الكشاف عند تفسير قول الله عز وجل وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله متعلق بسورة صفة لها
اي بسورة كاينة من مثله والضمير لما نزلنا ولعبدنا ويجوز ان
يتعلق بقوله فاتوا والضمير للعبد انتهى وحاصله ان الجار والمجرور
اعني من مثله ان يتعلق بفاتوا على انه ظرف لغو او صفة لسورة
على انه ظرف مستقر وعلى كلا التقديرين فالضمير في مثله اما عايد
الى ما نزلنا او الى عبدنا فهذه صور اربع جوز ثلاثا منها تصريحا
ومنع واحدة منها تلويحا حيث سكت عنها وهي ان يكون الظرف
متعلقا بفاتوا والضمير لما نزلنا ولما كانت علة عدم التجويز خفية
استشكل خاتم المحققين عضد الملة والدين واستعلم عن علماء عصره
بطريق الاستفتا وهذه عبارته نقلناها على ما هي عليه تبركا بشريف
كلامه يا ادلاء الهدى ومصابيح الدجى حياكم الله وبياكم والهمنا
تحقيقه واياكم ها انا من نوركم مقتبس وبضوء ناركم ملتمس
ممتحن بالقصور لا ممتحن ذو غرور ينشد باطلق لسان وار[illegible]

الا قل لسكان وادي الحمى	هنيئا لكم في الجنان الخلود
فيضوا علينا من الماء فيضا	فنحن عطاش وانتم ورود

قد استبهم قول صاحب الكشاف افيضت عليه سجال الالطاف من
مثله متعلق بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا او لعبدنا ويجوز
ان يتعلق بقوله فاتوا والضمير للعبد حيث جوز في الوجه الاول
كون الضمير لما نزلنا تصريحا وحصره في الوجه الثاني تلويحا فليت
شعري ما الفرق بين فاتوا بسورة كائنة من مثل ما نزلنا وفاتوا من
مثل ما نزلنا بسورة وهل ثمة حكمة خفية او نكتة معنوية او هو تحكم
بحت بل هذا مستبعد من مثله فان رايتم كشف الريبة واماطة الشبهة
والانعام بالجواب ابتغاء اجزل الاجر والثواب ثم كتب الفاضل الجار
بردي في جوابه كلاما معقدا في غاية التعقيد لا يظهر معناه ولا يطلع
احد على مغزاه رأينا ان ايراده في اثناء البحث يشتت الكلام ويبعد
المرام فاوردناه في ذيل المقصود مع ما زاده خاتم المحققين وقال
العلامة التفتازاني في شرحه للكشاف الجواب ان هذا امر تعجيز باعتبار
المأتي به والذوق شاهد بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضي وجود
المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى منه بشيء ومثل النبي صلى الله عليه وسلم
في البشرية والعربية موجود بخلاف مثل القرآن في البلاغة والفصاحة
واما اذا كان صفة السورة فالمعجوز عنه هو الاتيان بالسورة الموصوفة
ولا يقتضي وجود المثل بل ربما يقتضي انتفاءه حيث تعلق به امر التعجيز
وحاصله ان قولنا ائت من مثل الحماسة ببيت يقتضي وجود المثل بخلاف
قولنا ائت ببيت من مثل الحماسة انتهى كلامه واقول لا يخفى ان قوله
ان قوله يقتضي وجود المثل ورجوع العجز ان يؤتى منه بشيء يفهم
انه اعتبر مثل القرآن كلا له اجزاء ورجع التعجيز الى الاتيان بجزء منه
ولهذا مثل بقوله ائت من مثل الحماسة ببيت فكان مثلا كتابا امر بالاتيان
ببيت منه على سبيل التعجيز واذا كان الامر على هذا النمط فلا شك

ان

ان الذوق يحكم بان تعلق من مثله بالاتيان يقتضي وجود المثل ورجوع
العجز الى ان يؤتى بشيء منه لان الامر بالاتيان بجزء الشيء يقتضي وجود
الشيء اولا وهذا مما لا ينكر واما اذا جعلنا مثل القرآن كليا يصدق
على كله وبعضه وعلى كل كلام يكون في طبقة البلاغة القرآنية فلا
نسلم ان الذوق يشهد بوجود المثل ورجوع العجز الى ان يؤتى بشيء
منه بل الذوق يقتضي ان لا يكون لهذا الكلي فرد يتحقق والامر راجع
الى الاتيان بفرد من هذا الكلي على سبيل التعجيز ومثل هذا يقع كثيرا
في محاورات الناس مثلا اذا كان عند رجل ياقوتة ثمينة في الغاية
قل ما يوجد مثلها يقول في مقام التصلف من ياتي من مثل هذه الياقوتة
بياقوتة اخرى ويفهم الناس منه انه لا يوجد فرد آخر من نوعه فظهر
انه على هذا التقدير لا يلزم تعلق من مثله بقوله فاتوا ان يكون مثل
القرآن موجودا فلا محذور الا ترى انهم لو اتوا على سبيل الفرض
بادنى سورة متصفة بالبلاغة القرآنية لصدق انهم اتوا بسورة من
مثل القرآن مع عدم وجود كتاب مثل القرآن واما المثال المنقول عن
قوله ائت من مثل الحماسة ببيت فهذا لا يطابق الغرض الا اذا جعل
مثل القرآن كلا فان الحماسة انما تطلق على مجموع الكتاب فلا بد ان
يكون مثله كتابا آخر ايضا وحينئذ يلزم المحذور واما القرآن فقد
له مفهوما كليا يصدق على كل القرآن وابعاضه وابعاض ابعاضه
الحد لا يزول عنه البلاغة القرآنية وحينئذ يكون الغرض منه
المفهوم الكلي وهو نوع من انواع البليغ فرده القرآن امر باتيان
فرد آخر من هذا النوع فلا محذور وقال في شرحه المختصر على التلخيص
قلت لانه يقتضي ثبوت مثل القرآن في البلاغة وعلو الطبقة شهادة
الذوق اذ العجز انما يكون عن المأتي به فكان مثل القرآن ثابتا
لكنهم عجزوا من ان ياتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفا
للسورة فان المعجوز عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف

فان قلت فليكن العجز باعتبار انتفاء المانع به قلت احتمال عقلي لا
يسبق الى الفهم ولا يوجد له مساغ في اعتبارات البلغاء واستعمالاتهم
فلا اعتداد به انتهى كلامه واقول لا يخفى ان كلامه ههنا مجمل ليس
نصا فيما قصده في كلامه في شرح الكشاف وحينئذ نقول ان اراد
بقوله اذ العجز انما يكون عن المانع به مستلزم لان يكون مثل القرآن
موجودا او يكون العجز عن الاتيان بسورة منه بشهادة الذوق مطلقا
فهو ممنوع لانه انما شهد الذوق بلزوم ذلك اذا كان المانع به
اعني مثل القرآن كلا له اجزاء والتعجيز باعتبار الاتيان بجزء منه
كما قررناه سابقا وان اراد انه انما يلزم بشهادة الذوق اذا كان
المانع منه كلا له اجزاء فهو مسلم لكن كونه مرادا ههنا ممنوع بل
المراد ههنا المانع منه نوع من انواع الكلام والتعجيز راجع اليه
باعتبار الامر باتيان فرد آخر منه كما صورناه في مثال الياقوتة فتذكر
قال المدقق صاحب الكشف في شرحه على هذا الموضع من كلام
الكشاف ويجوز ان يتعلق بفاتوا والضمير للعبد اما اذا تعلق بسورة
صفة لها فالضمير للعبد او للمنزل على ما ذكره وهو ظاهر ومن بيانية
او تبعيضية على الاول السورة المفروضة بعض المثل المفروض والاول
ابلغ ولا يحمل على الابتداء على غير البعضية او البيان فانهما ايضا يرجعان
اليه على ما اثره شيخنا الفاضل رحمه الله وابتدائية على الثاني واما
واما اذا تعلق بالامر فهي ابتدائية والضمير للعبد لانه لا يستبين
اذ لا مبهم قبله وتقديره رجوع الاول ولان البيانية ابدا مستقر
على ما يجيء ان شاء الله فلا يمكن تعلقها بالامر ولا تبعيض اذ الفعل
حينئذ يكون واقعا عليه كما في قولك اخذت من المال واتيان البعض
لا معنى له بل الاتيان بالبعض فتعين الابتداء ومثل السورة والشيء
نفسها ان جعل مقحما لا يصلحان مبدأ بوجه اقول فتعين ان يرجع
الضمير الى العبد وذلك لان المعتبر في هذا الفعل المبدأ الفاعلي او

الغائي

الغائي تلتبس بها ولا يصح واحد منها فهذا ما لوح اليه العلامة
وقد كشفت بهذا البيان تمامه انتهى كلامه واقول حاصل كلامه
انه بطريق التقسيم حكم بتعيين من الابتداء ثم بين ان مبدأية الفعل
لا يصلح ههنا الا للعبد فتعين ان يكون الضمير راجعا اليه ولا يخفى
ان قوله ولا تبعيض اذ الفعل حينئذ يكون واقعا عليه الخ محل تامل
اذ وقوع الفعل عليه لا يلزم ان يكون بطريق الاصالة لم لا يجوز
ان يكون بطريق التبعية مثل ان يكون بدلا فانكم لما جوزتم ان يكون
في المعنى مفعولا صريحا كما قررتم في اخذت من الدراهم انه اخذت
بعض الدراهم لم لا تجوزون ان يكون بدلا عن المفعول فكانه قال
بسورة بعض ما نزلنا فيكون البعضية المستفادة من ملحوظة على
وجه البدلية ويكون الفعل واقعا عليه فيكون في حيز الباء وان
لم يمكن تقدير الباء عليه اذ قد يحتمل في التابعية ما لا يحتمل في المتبوعية
كما في قولهم رب شاة وسخلتها الا بد لنفي هذه من دليل ثم على تقدير
التسليم نقول قوله لان المعتبر في مبدائية الفعل المبدأ الفاعلي الخ
محل بحث لان التعميم الذي في قوله اوجه يلتبس بها غير منضبط
لان جهات التلبس اكثر من ان تحصى من جهة الكمية ولا تنتهي الى
حد من الحدود من جهة الكيفية ولا يخفى ان كون مثل القرآن مبدأ
ماديا للسورة من جهة التلبس امر يقبله الذهن السليم والطبع المستقيم
على انك لو حققت معنى من الابتدائية يظهر لك ان ليس معناه الا
ان يتعلق به على وجه اعتبار المبتدئية الامر الذي اعتبر له ابتداء حقيقة
او توهما وقد ذكر العلامة التفتازاني كلام الكشف للرد وقال في
اثناء الرد على ان كون مثل القرآن مبدأ ماديا للاتيان بالسورة ليس
ابعد من كون مثل العبد مبدأ فاعليا انتهى واقول لا يخفى ان مثل
العبد باعتبار الاتيان بالسورة منه هو مبدأ فاعلي للسورة حقيقة
لانه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الا مؤلفا لتلك السورة مخترعا

الكلام على العلامة التفتازانى فلا يحتاج الى الاعادة وظنى ان
منشا كلام العلامة التفتازانى ليس الا كلام الفاضل الطيبى
تامل وتدبر وقد يجاب بوجوه اخر فى غاية الضعف ونهاية الدنى
اوردها العلامة التفتازانى فى شرح الكشاف وبين ما فيها ارانا
ان نقلها على ما هى عليه استيعابا للاقوال ولكن للتامل فى هذه
الاية زيادة بصيرة الاول انه اذا تعلق بفاتوا فمن للابتدا قطعا
اذ لا مبهم تبين ولا سبيل الى البعضية لانه لا معنى لاتيان البعض
ولا مجال لتقدير الباء بمن كيف وقد ذكر المأتى به صريحا وهو السورة
واذا كانت من للابتدا تعين كون الضمير للعبد لانه المبدا للاتيان
لا مثل القرآن فيه نظر لان المبدا الذى يقتضيه من الابتدائية
ليس الفاعل حتى يخص مبدا الاتيان بالكلام فى المتكلم على انك
اذا تاملت فالمتكلم ليس مبدا للاتيان بكلام غيره بل بكلام نفسه
بل معناه انه يتصل به الامر الذى اعتبر له امتداد حقيقة او توهما
كالبصرة للخروج والقرآن للاتيان بسورة منه الثانى اذا كان
الضمير لما نزلنا ومن صلة فاتوا من منزل مثله بسورة فكان مماثلة
ذلك المنزل بهذا المنزل هو المطلوب لا مماثلة سورة واحدة منه
بسورة من هذا وظاهر ان المقصود خلافه كما نطقت به الآى
الاخر فيه نظر لان اضافة المثل الى المنزل لا يقتضى ان يعتبر موصوفه
منزلا الا ترى انه اذ جعل صفة سورة لم يكن المعنى بسورة من
منزل مثل القرآن بل من كلام وكيف يتوهم ذلك والمقصود تعجيزهم
عن ان ياتوا من عند انفسهم بكلام من مثل القرآن ولو سلم فما ادعاه
من لزوم خلاف المقصود غير بين ولا مبين الثالث انها اذا كانت
صلة فاتوا كان المعنى فاتوا من عند المثل كما يقال ائتوا من زيد بكتاب
اى من عنده ولا يصح من عند مثل القرآن بخلاف مثل العبد وهذا
ايضا بين الفساد انتهى وقد الهمت لحل الكلام فى فنا بيت الله الحرام

ما اذا

ما اذا تاملت فيه عسى ان يتضح المرام فاقول وبالله التوفيق وبيده
ازمة التحقيق ان الاية الكريمة ما انزلت الا للتحدى وحقيقة التحدى
هو طلب المثل عمن لا يقدر على الاتيان به فاذا قال المتحدى فاتوا
بسورة بدون قوله من مثله كل احد يفهم منه انه يطلب سورة من
مثل القرآن واذا قال ايتوا من مثله بدون قوله بسورة كل احد
يفهم منه انه يطلب من مثل القرآن ما يصدق عليه انه مثل القرآن
اى قدر كان سورة او اقل منها او اكثر واذا اراد المتحدى الجمع بين
قوله بسورة وبين قوله من مثله فحق الكلام ان يقدم من مثله ويؤخر
بسورة ويقول فاتوا من مثله بسورة حتى يتعلق الامر بالاتيان
من المثل اولا بطريق العموم وكان بحيث لو اكتفى به لكان المقصود
حاصلا والكلام مفيدا لكن تبرع ببيان قدر المأتى به فقال بسورة
فيكون من قبيل التخصيص بعد التعميم فى الكلام والتبيين بعد
الابهام فى المقام وهذا الاسلوب مما يعنى به البلغاء واذا قال
فاتوا بسورة من مثله على ان يكون من مثله متعلقا بفاتوا يكون
فى الكلام حشوا وذلك لانه لما قال بسورة عرف ان المثل هو المأتى
منه فذكر من مثله على ان يكون متعلقا بفاتوا يكون حشوا وكلام
الله منزه عن هذا فلهذا حكم بانه وصف للسورة وتلخيص الكلام ان
التحدى بمثل هذه العبارة يقع على اربعة اساليب الاول تعيين
المأتى فقط الثانى تعيين المأتى منه فقط الثالث الجمع بينهما على ان يكون
المأتى منه مقدما والمأتى به مؤخرا والرابع العكس ولا يخفى على من
له بصيرة فى تقدم الكلام ان الاساليب الثلاث الاول مقبولة عند
البلغاء والاخير مردود يبقى ذكر المأتى منه بعد ذكر المأتى به
حشوا هذا اذا جعل المأتى منه مفهوم المثل واما اذا كان المأتى
منه مكانا او شخصا او شيئا آخر مما لا يدل عليه التحدى فذكره مفيد
تقدم او تاخر ولذلك جوز العلامة صاحب الكشاف ان يكون

لجادهم من الاميين عاجزين عنه لانه لا يكون مثل محمد الا الشخص
الواحد الامي فاما لو اجتمعوا او كانوا قادرين مثل محمد صلى الله
عليه واله وسلم فذلك لا يقتضي الا كون احادهم من الاميين
عاجزين عنه لانه لا يكون مثل الامي ولا شك ان الاعجاز على
الوجه الاول اقوى ورابعها انا لو صرفنا الضمير الى القرآن
فكونه معجزا انما يحصل لكمال حاله في الفصاحة اما لو صرفنا الى
محمد صلى الله عليه واله وسلم فكونه معجزا انما يكمل بتقرير كمال حاله
في كونه اميا بعيدا عن العلم وهذا وان كان معجزا ايضا الا انه لما
لا يتم الا بتقرير توهم من النقصان في حق محمد صلى الله عليه
واله وسلم كان الاول اولى وخامسها انا لو صرفنا الضمير الى
محمد صلى الله عليه واله وسلم لكان ذلك توهم ان صدور مثل
القرآن عمن لم يكن مثل محمد صلى الله عليه واله وسلم في كونه اميا
ليس ممتنعا ولو صرفناه الى القران لدل ذلك على ان صدوره عن
الامي ممتنع وكان هذا اولى • منقول من حواشي الكشاف
للقطب مح اذا تعلق من مثله بسورة وقد تقدم امران المنزل و
المنزل اليه جاز ان يرجع الضمير الى المنزل ويكون من للبيان و
للتبعيض اي فاتوا بالسورة التي هي مثل المنزل او بسورة بعض مثله
وجاز ان يرجع الى المنزل وهو العبد وح يكون من للابتداء لان
مثل العبد مبدا للاتيان ومنشا له اذا تعلق بقوله فاتوا فالضمير
للعبد لان من لا يجوز ان يكون للتبيين لان من التبيينية يستدعي
منهما بتثنية فيكون صفة له فيكون ظرفا مستقرا ولغوا وانه محال
ولا يجوز ان للتبعيض والا كان فاتوا لكن مفعولا فاتوا الا يكون
الا بالبا فلو كان مثل مفعولا فاتوا لزم دخول البا في من وانه غير
جايز فتعين ان يكون من للابتداء فيكون الضمير لا راجعا الى
العبد لان مثل العبد هو مبدا الاتيان لا مثل القران وبهذا

يتحمل

يتحمل وهم من لم يفرق بين فاتوا بسوره من مثل ما نزلنا وبين
فاتوا من مثل ما نزلنا بسورة لجامعه وثقت لعفو الله عني في
غد وان كنت ادري انتهى المذنب العاصي واخلعت حبي في النبي
واله كفى في خلاصي يوم حشري لخلاصي تم المجلد الثاني من
الكشكول بحمد الله وعونه وحسن توفيقه •

٤٤٤
٤



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر صلوات الله عليه
وعلى اله وصحبه وسلم الدنيا دار بلاء ومنزلة بلغة وعناء قد
نزعت عنها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من ايدي الاشقيا
فاسعد الناس بها ارغبهم عنها واشقاهم ارغبهم فيها فهي الغاشة
لمن استنصحها والمغوية لمن اطاعها الفائز من اعرض عنها والهالك
من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه وقدم توبته وغلبت
شهوته من قبل ان تلقيه الدنيا الى الاخرة فيصبح في بطن موحشة
غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص من
سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى جنة يدوم نعيمها او الى نار لا ينفد
عذابها في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا
عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني ابو حمزة الثمالي
قال رايت علي بن الحسين عليهما السلام يصلي وقد سقط رداؤه عن
منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته فقلت له في ذلك فقال ويحك
اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل منه صلاة الا ما اقبل

فيها

فيها فقلت جعلت فداك هلكنا اذن فقال كلا ان الله يتم ذلك بالنوافل

لبعض الاعراب في تصميم العزائم

اذا هم القى بين عينيه عزمه	ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في امره غير نفسه	ولم يرض الا قائم السيف صاحبا
ساغسل عني العار بالسيف جالبا	علي قضاء الله ما كان جالبا
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت	يميني بادراك الذي كنت طالبا

من حلية عن عنوان البصري وكان شيخا قد اتى عليه اربع وتسعون
سنة قال كنت اختلف الى مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر بن
محمد ع اختلفت اليه واحببت ان اخذ عنه كما اخذت عن مالك
فقال لي يوما اني رجل مطلوب ومع ذلك لي اوراد في كل ساعة
من اناء الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك
واختلف اليه كما كنت تختلف فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده
وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني عن الاختلاف اليه و
الاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وسلمت
عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين
وقلت اسالك يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه
ما اهتدي به الى صراط المستقيم ورجعت الى داري مغتما ولم
اختلف الى مالك بن انس لما اشرب في قلبي من حب جعفر فما خرجت
من داري الا الى الصلوة المكتوبة حتى عيل صبري فلما ضاق
صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعدما صليت
العصر فلما حضرت باب داره استاذنت عليه فخرج خادم له فقال
حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه فجلست
بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج فقال ادخل على بركة الله فدخلت
وسلمت عليه فرد علي السلام وقال اجلس غفر الله لك فجلست
فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال ابو من فقلت ابو عبد الله قال

ثبتا الله كنيتك ووفقك يا ابا عبد الله ما مسالتك فقلت في نفسي
لو لم يكن لي في زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعا لكان كثيرا ثم
رفع راسه وقال ما مسالتك قلت سالت الله ان يعطف علي قلبك
ويرزقني من علمك وارجو ان الله تعالى اجابني في الشريف ما سالته
فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم وانما هو نور يقع في قلب
من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان اردت العلم فاطلب اولا
في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك
قلت يا شريف قال قل يا ابا عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة
العبودية قال ثلاثة اشيا ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله
ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه
حيث امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا ويجعل اشتغاله فيما امره
الله به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا هان
عليه الانفاق فيما امره الله تعالى ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير
نفسه الى مدبره هان عليه مصايب الدنيا واذا اشتغل العبد بما
امره الله ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة مع الناس واذا
اكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا وابليس والخلق
ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب ما عند الناس عزا و
علوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة التقى قال الله تعالى تلك
الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين • قلت يا ابا عبد الله اوصني قال اوصيك بتسعة
اشيا فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى واسال الله ان يوفقك
لاستعماله • ثلاثة منها في رياضة النفس • وثلاثة منها في
الحلم • وثلاثة منها في العلم • فاحفظها واياك والتهاون بها
قال عنوان ففرغت قلبي له فقال اما اللواتي في الرياضة فاياك
ان تاكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولا تاكل الا عند

الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله واذكر حديث الرسول صلى الله عليه
وسلم ما ملا ادمي وعاء شرا من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه • واما اللواتي في الحلم فمن قال
لك ان قلت واحدا سمعت عشرا فقل له ان قلت عشرا لم تسمع واحدة
ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فاسال الله ان يغفر لي
وان كنت كاذبا فيما تقول فاسال الله ان يغفر لك ومن وعدك
بالخنا فعده بالنصيحة والدعا • واما اللواتي في العلم فاسال العلما
ما جهلت واياك ان تسالهم تعنتا وتجربة واياك ان تعمل برايك
شيا • وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا
هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا • قم عني يا ابا عبد الله
فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردي فاني امرؤ ضنين بنفسي و
السلام على من اتبع الهدى • منقول • من حطاس في الحديث لا يترك
الناس شيا من امر دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو
اضر منه • ان ارباب الارصاد الروحانية اعلا شانا وارفع مكانا
من اصحاب الارصاد الجسمانية فصدق هولاء ايضا فيما القوه
اليك مما دلت عليه ارصادهم وادى اليه اجتهادهم كما تصدق اولئك

الشريف الرضي

خذي نفسي يا ريح من جانب الحمى ⁂ فلاقي بها ليلا نسيم ربا نجد
فان بذاك الحي حبا عهدته ⁂ وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تداوي القلب من الم الجوى ⁂ بذكر تلاقينا قضيت من الوجد

عن كميل بن زياد قال سالت مولانا امير المومنين عليا كرم الله وجهه
فقلت يا امير المومنين اريد ان تعرفني نفسي فقال يا كميل واي
الانفس تريد واحدة قال يا كميل انما هي اربعة • النامية النباتية
والحسية الحيوانية • والناطقة القدسية • والكلية الالهية
ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان • فالنامية النباتية

لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية
ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد.
والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس
ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب. و
الناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة
وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان
النزاهة والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء و
نعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غنا وصبر في بلاء. ولها خاصيتان
الرضا والتسليم وهذه التي مبدأها من الله واليه تعود قال الله تعالى
ونفخت فيه من روحي وقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل. في النهج ان امير المؤمنين
عليا عليه السلام سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه ثم
سئل ثانيا فقال بحر عظيم فلا تلجوه ثم سئل ثالثا فقال سر الله فلا
تتكلفوه. لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله سبحانه اوثق
منه بما في يده. سمع رجلان سلعة ينادى عليها فقال احدهما
للآخر ان اعطيتني ثلث ما معك وضممته الى ما معي تم لي ثمنها
وقال له الآخر ان ضممت ربع ما معك الى ما معي تم لي ثمنها
طريق هذه المسئلة وامثالها ان تضرب مخرج الثلث في مخرج الربع
وتنقص من الحاصل واحدا فالباقي ثمنها فينقص من الحاصل ثلثه
يبقى ما مع احدهما وهو ثمانية ثم ربعه يبقى ما مع الآخر وهو تسعة
قال امير المؤمنين علي عليه السلام لرجل سأله ان يعظه لا تكن
ممن يرجو الآخرة بلا عمل ويرجو التوبة بطول الامل يقول
في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين. ان اعطي
منها لم يشبع وان منع لم يقنع ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي
يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو احدهم

يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له. ان سقم ظل
نادما وان صح أمن لاهيا. يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا
ابتلي. ان اصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا
تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن. يخاف على
غيره بادنى من ذنبه ويرجو لنفسه باكثر من عمله. ان استغنى بطر وفتن
وان افتقر قنط ووهن. يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سأل. ان عرضت
له شهوة اسلف المعصية وسوف التوبة. وان عرته محنة انفرج عن
شرائط الملة. يصف العبر ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ
فهو بالقول مدل ومن العمل مقل. ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى
يرى المغنم مغرما والمغرم مغنما. يخشى الموت ولا يبادر الفوت
يستعظم من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر
من طاعته ما يحقره من طاعة غيره. فهو على الناس طاعن و
لنفسه مداهن. اللهو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء
يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد غيره ويغوي نفسه
فهو يطاع ويعصي ويستوفي ولا يوفي ويخشى الخلق في غير ربه
ولا يخشى ربه في خلقه. قال جامع النهج كفى بهذا الكلام موعظة
ناجعة وحكمة بالغة وبصيرة لمبصر وعبرة لناظر مفكر. ومن كلامه
عليه السلام عاتب اخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه
قال يونس النحوي الايدي ثلاث يد بيضاء ويد خضراء ويد سوداء فاليد
البيضاء هي الابتداء بالمعروف واليد الخضراء هي المكافاة على المعروف
واليد السوداء هي المن مع المعروف. قال بعض الحكماء احق من كان للكبر
مجانبا وللاعجاب مباينا من جل في الدنيا قدره وعظم فيها خطره لأ
يستقل بعالي همته كل كثير ويستصغر معها كل كبير. وقال بعضهم
اسمان متضادان بمعنى واحد التواضع والشرف. اذا ضربت
مخارج الكسور التي فيها حرف العين بعضها في بعض حصل

المخرج المشترك للكسور التسعه وهو الفان وخمسمايه و
عشرون ويقال انه سيل علي عليه السلام عن مخرج الكسور التسعه
فقال للسايل اضرب ايام سنتك في ايام اسبوعك • كل مربع فهو
يزيد على حاصل ضرب جذر كل من المربعين اللذين هما حاشيتاه •
في جذر الاخر بواحد • ازجر المسي بثواب المحسنين ان للقلوب
شهوه واقبالا وادبارا فاتوها من قبل شهوتها فان القلب
اذا اكره عمي • علي كل داخل في باطل اثمان • اثم العمل به واثم الرضى •
من كتم سره كانت الخيرة بيده • لم يذهب من مالك ما وعظك •
من النهج قد احيا عقله وامات نفسه • حتى دق جليله ولطف غليظه
وبرق له لامع كثير البرق • فابان له الطريق • وسلك به السبيل •
وتدافعته الابواب الى باب السلامه • ودار الاقامه • وثبتت رجلاه
بطمانينه بدنه في قرار الامن والراحه بما استعمل قلبه وارضى ربه
الاستغنا عن العذر اعز من الصدق به • في النهج ان للقلوب اقبالا
وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل • واذا ادبرت فاقصروا
بها على الفرايض • لو لم يتوعد الله على معصيته لكان ان
مضى اخ في الله تعالى وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه وكان
خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد • ولا يكثر اذا وجد
وكان لا يلزم احدا حتى يجد العذر في مثله وكان لا يشكو وجعا الا
عند برئه • وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما لا يفعل • وكان ان
غلب على الكلام لم يغلب على السكوت • وكان على ان يسمع احرص
منه على ان يتكلم • وكان اذا بدهه امران نظر ايهما اقرب الى الهوى
فخالفه • فعليكم بهذه الخلايق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوا
فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير • من كلام له عليه السلام
لكميل بن زياد قال كميل اخذ بيدي امير المومنين عليه السلام
فاخرجني الى الجبانه فلما اصحر تنفس الصعدا • ثم قال يا كميل ان هذه

عجب ان لا تسعى بشكر النعمة في النهج وقد كان

القلوب

القلوب اوعيه فخيرها اوعاها • والناس ثلثه • عالم رباني • ومتعلم
على سبيل نجاه • وهمج رعاع اتباع كل ناعق • يميلون مع كل ريح • لم
يستضيوا بنور العلم • ولم يلجاوا الى ركن وثيق • ها ان ههنا لعلما
جما واشار بيده الى صدره لو اصبت له حمله • بلى اصبت لقنا غير
مامون عليه مستعملا اله الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده
وبحججه على اوليايه او منقادا لحمله الحق لا بصيره له في احنايه ينقدح
الشك في قلبه لاول عارض من شبهه الا لا ذا ولا ذاك او منهوما
باللذة سلس القياد للشهوه او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاه
الدين في شي اقرب شي شبها بهما الانعام السايمه كذلك يموت العلم
بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قايم لله بحجه اما ظاهرا مشهورا
واما خايفا مغمورا • لئلا تبطل حجج الله وبيناته • وكم ذا واين اوليك
اوليك والله الاقلون عددا • الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله
حججه وبيناته حتى يودعوها نظراهم • ويزرعوها في قلوب اشباههم
هجم بهم العلم على حقيقه البصيره • وباشروا روح اليقين • واستلانوا
ما استوعره المترفون • وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا
الدنيا بابدان ارواحها معلقه بالمحل الاعلى • اوليك خلفا الله
في ارضه • والدعاه الى دينه • اه اه شوقا الى رويتهم انصرف يا كميل اذا شيت

لبعضهم

تمنت سليمى ان نموت بحبها	واهون شي عندنا ما تمنت

سمع رجل رجلا يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الاخره
فقال له يا هذا اقلب كلامك وضع يدك على من شيت •

بشار بن برد

اذا كنت في كل الامور معاتبا	صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
وان انت لم تشرب مرارا على القذى	ظمئت واي الناس تصفو مشاربه
فعش واحدا او صل اخاك فانه	مقارف ذنب مرة ومجانبه

ومن كلام بعض الحكما ارفض لقرد السوء في زمانه • ولهذا الكلام قصه مشهوره اوردتها في المخلاه •

الصلاح الصفدي وفيه مراعات النظير والتوريه

باسلجباذيل الصبا في الهوى ∴ بليته في النيء وهو القشيب
فاغسل بدمع العين ثوب النهى ∴ ونقه من قبل عصر المشيب

للجامع الفرق الذي ابدع بين البدل وعطف البيان ردا على من لم يفرق بينهما كالشيخ الرضي تشكيل بنحو قولك يا اخا الضارب الرجل زيد مما يمتنع جعله بدلا كما نصوا عليه وذلك اذ اقصدت الاسناد الى واتيت بالضارب توطيه وقد تتكلف بانه اذا قصد مثل ذلك القصد لم يجز التلفظ بهذا اللفظ •

ابن دريد

لا تحسبن يا دهر اني ضارع ∴ لنكبه تعرقني عرق المدى
مارست من لو هوت الافلاك ∴ جوانب الجو عليه ما شكا

لبعضهم

طربنا للتعريض للحديث بذكركم ∴ فنحن بواد والعذول بواد

روي عن ابن الضحاك ان ابا نواس سمع صبيا يقرا قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فقال في مثل هذا نحى صفه الخمر حينه ثم تامل سويعه وانشد •

وسيارة ضلوا عن القصد بعدما ∴ ترادفهم جنح من الليل مظلم
فلاحت لهم منا على الناي قهوة ∴ كان سناها ضوء نار تضرم
اذا ما حسوناها اناخوا مكانهم ∴ وان مزجت حثوا الركاب وهموا

حدث محمد بن الحسن بهذا فقال لا ولا كرامه بل اخذه من قول بعض الاعراب

وليل بهيم كلما قلت غورت ∴ كواكبه عادت فما تتزيل
به الركب اما ومض البرق يمموا ∴ وان لم يلح فالقوم بالسير جهل

برهان التخلص اورده ابن كمونه في شرح التلويحات تفرض خطين

غير متناهيين متقاطعين قد خرج احدهما من مركز كره فاذا فرض تحرك الكره بحيث يخرج القطر من المقاطعه الى الموازاه فلا بد ان تخلص عن الخط الاخر وهو انما يكون عند نقطه ينتهي بها الخط مع كونه غير متناه ∴

بعض الاعراب يصف حماري وحش كانا يثيران في عدوهما غبارا يهيج ويسكن اخرى

يتعاوران من الغبار ملاءة ∴ بيضاء محكمة هما نسجاها
تطوى اذا وردا مكانا حزنا ∴ واذا السنابك اسهلت نشراها

قال بعض الحكما الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علتين اما علة دينية لخوف معاد او سياسة لخوف السيف اخذه ابو الطيب فقال

والظلم من شيم النفوس فان تجد ∴ ذا عفة فلعلة لا يظلم

قيل لبعض الصوفيه الا تبيع مرقعتك هذه فقال اذا باع الصياد شبكته فباي شي يصطاد • قولهم فلان معربد في سكره ماخوذ من العربد وهي حية تنفخ ولا تؤذي • من المستظهري قصد الرشيد زيارة الفضيل ابن عياض ليلا مع العباس فلما وصلا الى بابه سمعوه يقرا ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون فقال الرشيد للعباس ان انتفعنا بشي فبهذا فناداه العباس اجب امير المومنين فقال وما يعمل عندي امير المومنين ثم فتح الباب واطفى السراج فجعل هرون يطوف حتى وقعت يده عليه فقال اه من يد ما الينها ان نجت من عذاب يوم القيمه ثم قال استعد للجواب يوم القيمه انك تحتاج ان تتقدم مع كل مسلم ومسلمة فاشتد بكا الرشيد فقال العباس اسكت قتلت امير المومنين فقال يا هامان انما قتله انت واصحابك فقال الرشيد ما سماك هامان الا وقد جعلني فرعون

قولهم فلان لا يعرف هرا من بر الهر من الهرير والبر من البرير

ثم قال له الرشيد هذا مهر والدتي الف دينار واريد ان تقبلها مني فقال لا جزاك الله الا جزاك ردها على من اخذتها منه فقام الرشيد وخرج

لبعض ولد عبد الله بن جعفر بن ابي طالب من ابيات

ولست براء عيب ذي الود كله ∴ ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة ∴ ولكن عين السخط تبدي المساويا

جواب الشرط الجازم لم يحل محل المفرد مع انه في محل جزم المآتم النساء المجتمعات في خير او شر لا في المصيبة فقط كما يقوله العامه بل هي المناحه لنا وجهن اي تقابلهن

ذكر في عيون الاخبار انما انشده علي بن موسى الرضا للمامون هذه الابيات

اذا كان دوني من بليت بجهله ∴ ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل
وان كان مثلي في محلي من النهى ∴ اخذت بحلمي كي اجل عن المثل
وان كنت ادنى منه في الفضل والحجا ∴ عرفت له حق التقدم والفضل

آخر

ولست كمن اخنى عليه زمانه ∴ فبات على احداثه يتعتب
تلذ له الشكوى وان لم يجد بها ∴ صلاحا كما يلتذ بالحك اجرب

من كتاب ادب الكاتب الطرب خفه تصيب الرجل لشده السرور او شده الجزع وليس في الفرح فقط كما تظنه العامه.

قال النابغه

وارانى طربا في اثرهم ∴ طرب الواله او كالمختبل ∴

قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات انكر الفاضل الشارح كون الجسم الواحد متحركا بحركتين مختلفتين قال لان الانتقال الى جهة ما يلزمه الحصول في تلك الجهه فلو انتقل الى جهتين لزم حصوله دفعه في جهتين سواء كان الانتقال بالذات او بالعرض او بهما ثم قال لا يقال انا نرى الرحى تتحرك الى جهه والنمل عليه كذا الى خلافها لانا نقول لم لا يجوز ان يكون للنمله وقفات حال

حركه

حركة النملة وهذا وان كان مستبعدا لكن الاستبعاد عندهم لا يعارض البرهان والجواب ان الجسم لا يتحرك حركتين الى جهتين من حيث هما حركتان بل يتحرك حركة واحدة متركبة منهما فان الحركات اذا تركبت وكانت الى جهة واحدة احدثت حركة مساوية لفضل البعض على البعض او سكونا ان لم يكن فضل وان كانت في جهات مختلفة احدثت حركة مركبة الى جهة تتوسط تلك الجهات على نسبتها وذلك على قياس سائر الممتزجات فاذن الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحد الا حركة واحدة الى جهة واحدة الا ان الحركة الواحدة كما تكون متشابهة قد تكون مختلفة مركبة وكل بسيطة متشابهة ولا ينعكس والحركة المختلفة تكون بالقياس الى متحركاتها الاول بالذات والى غيرها بالعرض ولا تكون جميعا بالقياس الى متحرك واحد بالذات بل لو كانت فيهما ما هي بالقياس اليه بالذات لكانت احديهما فقط واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه لا يلزم من كون الجسم متحركا بحركتين حصوله دفعه في جهتين ولم يحوج ذلك الى ارتكاب شيء مستبعد فضلا عن محال. من كلام امير المؤمنين عليه السلام اذا املأ البطن من المباح عمي القلب عن الصلاح اذا اشتد المحن فاقعد لها فان قيامك زيادة لها اذا اراد الله سبحانه تتابع عليك البلاء فقد انقطعت فاردت ان تستطاع فسل ما يستطاع اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون اذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه. استشر اعداك لتعرف من رايهم مقدار عداوتهم ومواضع مقاصدهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامه ولا طيره ولا صفر فالعدوى ما يعده الناس من تعدي العلل والهامه ما كان يعتقده العرب في الجاهليه ان القتيل اذا طل دمه ولم يدرك بثاره صاحت هامته في القبر اسقوني. والطيره التشائم من صوت غراب ونحو ذلك واما الصفر فهو كالحيه يكون في الجوف تصيب الماشيه

وهو عندهم اعلى من الحرب. قال بعض الملوك من والانا اخذنا ماله ومن عادانا اخذنا راسه. وقيل في الملوك انهم جاهلون يستكثرون من الكلام رد السلام ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب. قال بعض العارفين الدين والسلطان والجند والرعية كالفسطاط والعمود والاطناب والاوتاد. قال بعض الحكما لابنه يا بني خذ العلم من افواه الرجال فانهم يكتبون احسن ما يسمعون ويحفظون احسن ما يكتبون ويقولون احسن ما يحفظون. قال ابو ذر يوما لملك جمالك اذا انقدت راسك اتبعك ساير جسدك يريد اذا عملت في اول نهارك خيرا كان متصلا الى اخره.

لبعضهم

ترى الفتى ينكر فضل الفتى ... مادام حيا فاذا ما ذهب
جذبه الحرص على نكتة ... يكتبها عنه بماء الذهب

من شرح القانون للقرشي في تشريح الساق قال والموضعان اللتان من جانبيه في اسفله وهما طرفا القصبتين يسميان الكوع والكرسوع تشبيها لهما بمفصل الرسغ من اليدين والعظمان الناتيان في هذين الموضعين العاريان من اللحم يسميهما الناس في العرف بالكعبين وجالينوس غلط سماهما بذلك كل الغلط وقال ان الكعب عظم هو داخل هذين الموضعين يحيطان به وهو مغطى من جميع النواحي ثم قال الشارح المذكور في تشريح الكعب اما الكعب فالانسان منه اكثر تكعيبا واشد تهندما مما في ساير الحيوان وذلك لان لرجليه قدما واصابع ويحتاج في تحريك قدميه الى انبساط وانقباض وذلك لتحركه بسهولة عليه الوطي على الارض المايلة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج ان يكون مفصل ساقه مع قدمه مع قوته احكاما سلسا للحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزايدة واحدة مستديرة

يدخل

يدخل في حفرة فانه كان يحدث للقدم لذلك ان تتحرك الى جهة موخره وكان يلزم ذلك فساد التركيب ومصالحة احدى القدمين للاخرى فلا بد وان يكون بزايدتين حتى يكون واحدة منهما مانعة من حركة الاخرى على الاستدارة ولا يمكن ان يكون احدى الزايدتين خلفا والاخرى قداما لان ذلك مما يعسر معه حركة الانبساط والانقباض اللتين بمقدم القدم فلا بد ان يكون هاتان الزايدتان احدهما يمينا والاخرى شمالا ولا بد وان يكون بينهما تباعد له قدر يعتد به فيكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة اكثر واشد فكذلك لا يمكن ان يكون ذلك مع قصبة واحدة فلا بد ان يكون مع قصبتين ولو كان بقدر مجموعهما عظم واحد لكان يجب ان يكون ذلك العظم ثخينا جدا وكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد وان يكون اسفل الساق عند هذا المفصل قصبتين واما اعلى الساق وذلك بحيث مفصل الركبة فانه يكتفى فيه بقصبة واحدة فلذلك احتيج ان يكون احدى قصبتي الساق منقطعة عند اعلى الساق فيجب ان يكون الحفرتان في هاتين القصبتين والزايدتان في العظم الذي في القدم لان هاتين القصبتين يراد بهما الخفة وذلك ينافي ان يكون الزوايد فيهما لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والحفر يلزمها زيادة الخفة فلذلك كان هذا المفصل بحفرتين في طرفي القصبتين وزايدتين في العظم الذي في القدم وهذا العظم لا يمكن ان يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى شدة الثبات على الارض وذلك ينافي ان يكون به هذا المفصل لان هذا المفصل يحتاج ان يكون سلسا جدا لا يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عسرين جدا وغير العقب من باقي عظام البدن بعيد ان يكون له هذا المفصل الا الكعب

فلذلك يجب ان يكون له هذا المفصل حادثا بين طرفي القصبتين
والعظم الذي هو الكعب وان يكون النقرتان في طرفي القصبتين
والزايدتين في الكعب من كتاب التوضيح في علم التشريح الكعب
موضوع فوق العقب وتحت الساق يحتوي عليه الطرفان
النايتان من القصبتين ويدخل طرفاه في نقرتي العقب دخول
الركن وله زايدتان فوقانيتان الانسيه منهما يدخل في حفرة
طرف القصبة العظمى والوحشيه يدخل في حفره طرف القصبة
الصغرى فيحصل مفصل به ينبسط القدم وينقبص

لبعضهم يهجو

لنا صديق وله لحية … طويلة ليس لها فايده
كانها بعض ليالي الشتا … طويلة مُعتِمة بارده

لبعضهم في الاقتباس

ان الذين ترحلوا … نزلوا بعيني الساهره
اسكنتهم في مقلتي … فاذا هم بالساهره

ولاخر فيه

جاني الحبُّ زائرًا … وعلى مهجتي عطف
قلت جدلي بقبلة … قال خذها ولاتخف

ولاخر فيه

زار الحبيب بليل … وبت منه بانس
وبات عندي ضجيعي … وما ابرئُ نفسي

ولاخر فيه

اهيف كالبدر يصلي … في قلوب الناس نارا
يمزج الخمر بفيه … فترى الناس سكارى

ولاخر فيه هو ابن العديمي

رب فلاح مليح … قال يا اهل الفتوه

كفلي اضعف خصري … ما عينوني بقوّه

ولاخر فيه

يا عاشقين حاذروا … مبتسما من ثغره
فطرنه الساحر منذ … شككتم في امره
يريد ان يخرجكم … من ارضه بسحره

الصلاح وفيه توريه

اضحى يقول عذاره … هل فيكم لي عاذر
الورد ضاع بخده … وانا عليه دائر

وله كذلك

وصاحب لما اتاه الغنى … تاه ونفس المرء طماحه
وقيل ابصرت منه يدًا … تشكرها قلت ولا راحه

وله كذلك

اشكوا الى الله من امور … بمر دهري ولا تمر
ودمل مع دوام ليل … ما لهما ما حييت فجر

وله في الحوت كذلك

كم من مليح صغير … على المعنى تعسر
وما تيسر منه … وصل اليه ان تعذر

اتي بعبد الله بن مسلم الى الرشيد فهم بقتله فقال له عبد الله
اسالك بالذي انت بين يديه اذل مني بين يديك وبالذي
هو اقدر على عقابك منك على عقابي الا عفوت عني فعفا عنه
قوله ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح ليس دالا على ان الكواكب
مركوزه في فلك القمر بل على ان فلك القمر مزين بها وهو كذلك
لشفافة الافلاك وكذا قوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين
لا يقتضي ان الكوكب نفسه ينقض ليلزم نقص الكواكب على مر
الايام بل غاية ما يلزم منه ان السبب ينفصل عن الكوكب

كما يقتبس من السراج ولم يقم برهان على ان جميع الكواكب غير مركوزه في الثامن وان فلك القمر يثير فيه الا القمر فلعل اكثر الكواكب الغير المرصوده مركوزه فيه ومنها تنقض الشهب

ليس

ابن الفارض

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل ∴ فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنا ∴ واوله سقم وآخره قتل
ولكن لدي الموت فيه صبابة ∴ حيوة لمن اهوى علي بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذي ارى ∴ مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
فان شئت ان تحيى سعيدا فمت به ∴ شهيدا والا فالغرام له اهل
فمن لم يمت في حبه لم يعش به ∴ ودون اجتنا النحل ما جنت النحل
تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا ∴ وخل سبيل الناسكين وان جلوا
وقل لقتيل الحب وفيت حقه ∴ وللمدعي هيهات ما الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام واعرضوا ∴ بجانبهم عن صحتي فيه فاعتلوا
رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم ∴ وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم ∴ وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبي لما استحبوا العمى على ∴ الهدى حسدا من عند انفسهم ضلوا
احبة قلبي والمحبة شافعي ∴ لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم علي بنظره ∴ فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
احباي انتم احسن الدهر ام اسا ∴ فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل
اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن ∴ بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل
وما الصد الا الود ما لم يكن قلا ∴ واصعب شي غير اعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدي وجوركم ∴ علي بما يقضي الهوى لكم عدل
وصبري صبر عنكم وعليكم ∴ ارى ابدا عندي مرارته تحلو
اخذتم فوادي وهو بعضي فما الذي ∴ يضركم لو كان عندكم الكل
نايتم فغير الدمع لم ار وافيا ∴ سوى زفرة من حر نار الهوى تغلو

فسهدي حي في جفوني مخلد ∴ ونومي بها ميت ودمعي له غسل
هوى طل ما بين الطلول دمي فمن ∴ جفوني جرى بالسفح من سفحه وبل
تباله قومي اذ راوني متيما ∴ وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل
وماذا عسى عني يقال سوى غدا ∴ بنعم له شغل نعم لي بها شغل
وقال نسا الحي عنا بذكر من ∴ جفانا وبعد العز لذ له الذل
اذا انعمت نعم علي بنظره ∴ فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل
وقد صديت عيني برويه غيرها ∴ ولثم جفوني تربها للصدى يجلو
حديثي قديم في هواها وما له ∴ كما علمت بعد وليس له قبل
وما لي مثل في غرامي بها كما ∴ غدت فتنة في حسنها ما لها مثل
حرام شفا سقمي لديها رضيت ما ∴ به قسمت لي في الهوى ودمي حل
فحالي وان سات فقد حسنت بها ∴ وما حط قدري في هواها به اعلو
وعنوان ما فيها لقيت وما به ∴ شقيت وفي قولي اختصرت ولم اغلو
خفيت ضنى حتى لقد ضل عايدي ∴ وكيف ترى العواد من لا له ظل
وما عثرت عيني على اثري ولم ∴ تدع لي رسما في الهوى الاعين النجل
ولي همة تعلو اذا ما ذكرتها ∴ وروح بذكراها اذا رخصت تغلو
تنافس ببذل النفس فيها اخا الهوى ∴ فان قبلتها منك يا حبذا البذل
فمن لم يجد في حب نعم بنفسه ∴ وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخل
فلولا مراعاة الصبابة غيرة ∴ وان كثروا اهل الصبابة او قلوا
لقلت لعشاق الملاحة اقبلوا ∴ اليها على رايي وعن غيرها ولوا
وان ذكرت يوما فخروا لذكرها ∴ سجودا وان لاحت الى وجهها صلوا
وفي حبها بعت السعاده بالشقا ∴ ضلالا وعقلي عن هداي به عقل
وقلت لرشدي والتنسك والتقى ∴ تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا
وفرغت قلبي من وجودي مخلصا ∴ لعلي في شغلي بها معها اخلو
ومن اجلها اسعى لمن بيننا سعى ∴ واعدو ولا اغدو لمن دابه العذل
فارتاح للواشين بيني وبينها ∴ لتعلم ما القى وما عندها جهل

واصبو الى العذال حبا لذكرها ∴ كانهم ما بيننا في الهوى رسل
فان حدثوا عنها فكلي مسامع ∴ وكلي ان حدثتهم السن تتلو
تخالفت الاقوال فينا تباينا ∴ برجم ظنون في الهوى ما لها اصل
فشنع قوم بالوصال ولم تصل ∴ وارجف بالسلوان قوم ولم اسل
وما صدق التشنيع عنها لشقوتي ∴ وقد كذبت عني الاراجيف والنقل
وكيف ارجي وصل من لو تصورت ∴ حماها المنى وهما لضاقت بها السبل
فان وعدت لم يلحق القول فعلها ∴ وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل
عديني بوصل وامطلي بنجازه ∴ فعندي اذا صح الهوى حسن المطل
وحرمة عهد بيننا عنه لم احل ∴ وعقد بايد بيننا ما له حل
لانت على غيظ النوى ورضى الهوى ∴ لدي وقلبي ساعة منك لا يخلو
ترى مقلتي يوما ترى من احبهم ∴ ويعتبني دهري ويجتمع الشمل
وما برحوا معنى اراهم معي وان ∴ نأوا صورة في الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهرا حيث ما سروا ∴ وهم في فؤادي باطنا اينما حلوا
لهم ابدا مني حنو وان جفوا ∴ ولي ابدا ميل اليهم وان ملوا

من كتاب اعلام الدين تاليف ابي محمد الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن مقداد بن شريح بن هاني عن ابيه قال قام رجل يوم الجمل الى علي عليه السلم فقال يا امير المومنين يقول ان الله لواحد فحمل الناس عليه فقال دعوه ثم قال يا هذا ان القول في ان الله لواحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله تعالى ووجهان ثابتان له فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القايل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد الا ترى انه كفر من قال ثالث ثلاثة وقول القايل هو واحد يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز لانه تشبيه جل ربنا عن ذلك واما الوجهان اللذان يثبتان له فقول القايل واحد يريد به النوع من ليس له في الاشيا شبيه ولا مثل كذلك الله ربنا وقول القايل انه واحد

انه احدي المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا وهم كذلك الله ربنا عز وجل عن نوف البكالي قال رايت امير المومنين عليا عم ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم فقال يا نوف ارقد انت ام رامق فقلت بل رامق يا امير المومنين قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقران شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح عليه السلام يا نوف ان داود النبي عليه السلام قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انما هي ساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب له الا ان يكون عشارا او عريفا او شرطيا او صاحب عرطبة او صاحب كوبة العشار الذي يحشر اموال الناس والعريف النقيب والشرطي المنصوب من قبل السلطان والعرطبة الطبل والكوبة الطنبور او بالعكس

من النهج والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا احب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشي من الحطام وكيف اظلم احدا لنفس يسرع الى البلا قفولها ويطول في الثرى حلولها والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا ورايت صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظلم وعاودني موكدا وكرر علي القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني واتبع قياده مفارقا طريقي فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها وكاد ان يحترق من ميسمها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها للعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة

شنشنها كانما عجنت بريق حية او فيها فقلت اصله ام زكوة ام صدقة
فذلك محرم علينا اهل البيت فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية
فقلت هبلتك الهبول اعن دين الله اتيتني لتخدعني امختبط ام ذو جنة
ام تهجر والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان
اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلت وان دنياكم عندي
اهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ونعيم يفنى
ولذة لا تبقى • نعوذ بالله سبحانه من سبات العقل وقبح الزلل
وبه نستعين • اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع •
عن امير المومنين علي عليه السلام اربع من خصال الجهل من غضب
على من لا يرضيه وجلس الى من لا يدنيه وتفاقر الى من لا يغنيه
وتكلم بما لا يعنيه • قال بعض الحكما ينبغي للعاقل ان يعلم ان
الناس لا خير فيهم وان يعلم انه لا بد منهم واذا عرف ذلك عاملهم
على قدر ما يقتضيه هذه المعرفة • شتم رجل بعض الحكما فتغافل
عن جوابه فقال اياك اعني فقال الحكيم وعنك اعرض • من درة
الغواص • قولهم هاون غلط اذ ليس في كلام العرب فاعل
والعين فيه واو والصواب ان تقول هاوون على وزن فاعول
لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه •

للحاجري

مذ صدّ وعن عهدي وصالي الا … لا يبرح دمع مقلتي هطالا
ادعو بلسان يفعل الله به … قلبي وحشاشتي ينادي لا لا

ولـه

ما زلت عليه بالكرى محتالا … حتى وافا خياله مختالا
لولا حذري انتباهه يفجعني … بالقرب سبقت له اجلالا

السكاكي يستحسن قول ابي تمام

لا تسقني ماء الملام فانني … صب قد استعذبت ماء بكائي

لان

لان الاستعارة التخييلية فيه منفكة عن الاستعارة بالكناية
وصاحب الايضاح يمنع الانفكاك فيه مستندا بانه يجوز
ان يكون قد شبه الملام بظرف شراب مكروه فيكون استعارة
بالكناية واضافة الماء تخييلية او انه تشبيه من قبيل لجين الماء
لا استعارة • وقال ووجه التشبيه ان اللوم يسكن حرارة الغرام
كما ان الماء يسكن غليل الاوام وقال الفاضل الجلبي في
في حاشية المطول فيه نظر لان المناسب للعاشق ان يدعي ان
حرارة غرامه لا تسكن بالملام ولا لشي اخر فكيف يجعل ذلك
وجه شبه انتهى كلامه هذا ونقل ابن الاثير في كتاب المثل السائر
ان بعض الظرفا من اصحاب ابي تمام لما بلغه البيت المذكور ارسل
اليه قارورة وقال ابعث الينا شيا من ماء الملام فارسل اليه
ابو تمام ابعث الي بريشة من جناح الذل لابعث اليك شيا من
ماء الملام ثم ان ابن الاثير استضعف هذا النقل وقال
ما كان ابو تمام بحيث يخفى عليه الفرق بين التشبيه في الاية
والبيت فان جعل الجناح للذل ليس كجعل الماء للملام فان الجناح
مناسب للذل وذلك ان الطاير عند اشفاقه وتعطفه على
اولاده يخفض جناحه ويلقيه على الارض وهكذا عند تعبه
ووهنه والانسان عند تواضعه وانكساره يطاطي راسه ويخفض
بدنه اللذين هما جناحاه فشبه ذله وتواضعه بحالة الطاير على
طريق الاستعارة بالكناية وجعل الجناح قرينة لها وهو من الامور
الملايمة للحالة المشبهة بها واما الماء والملام فليس من
هذا القبيل كما لا يخفى انتهى كلام ابن الاثير مع زيادة وتنقيح هذا
ويقول جامع الكتاب ان للبيت محملا اخر كنت اظن فهمه اول من سبق الى
هذا الوجه حتى رايته في التبيان وهو ان يكون ماء الملام من
قبيل المشاكلة لذكر ماء البكاء ولا تظنن ان تاخر ذكر ماء البكاء

لمنع المشاكله فانهم صرحوا فى قوله تعالى فمنهم من يمشى على بطنه و منهم من يمشى على رجلين ان تسميه الزحف على البطن مشيا للمشاكله مابعده وهذا الحمل انما يتمشى على تقدير عدم صحيه الحكايه المنقوله ثم اقول هذا الحمل اولى مما ذكره صاحب الايضاح فان الوجهين اللذين ذكرهما فى غايه البعد اذ لادلالة فى البيت على ان الطرف او الملام مكروه كما قال المحقق التفتازانى فى المطول والتشبيه لايتم بدونه واما ماذكره صاحب المثل السایر من ان وجه الشبه ان الملام قول يعنف به الملوم وهو مخصص بالسمع فنقله ابو تمام الى ما يخص بالحلق كانه قال لا تذقنى الملام ولما كان السمع يتجرع الملام اولا كتجرع الحلق الماء صار كانه شبيه به فهو وجه فى غايه البعد ايضا كما لايخفى والعجب منه انه جعله قريبا وغافرا لذنب عدم الملائمة بين الماء والملام هذا وقد اجاب بعضهم على نظر الفاضل الحلبى فى كلام صاحب الايضاح بان تشبيه الشاعر الملام بالماء فى تسكين نار الغرام انما هو على وفق معتقد اللوام ان حراره غرام العشاق تسكن بورود الملام وليس ذلك على وفق معتقده فلعل معتقده ان نار الغرام تزيد بالملام كما نظر اليه

قول ابى الشيص

اجد الملامه فى هواك لذيذه	حبا لذكرك فليلمنى اللوم

او ان تلك النار لا يوثر فيها الملام اصلا كما قال الاخر

جاروا يرومون سلوانى بلومهم	عن الحبيب فراحوا مثل ما جاروا

فقول الحلبى لان المناسب للعاشق الخ غير جيد فان صاحب الايضاح لم يقل ان التشبيه معتقد العاشق ويقول جامع الكتاب ان ذكر صاحب الايضاح فى الشراب صريح بانه غير راض بهذا الجواب انتهى

لبعضهم

بكرت عليك فهيجت وجدا	هوج الرياح واذكرت نجدا

تحن من شوق اذا ذكرت	وانت تركتها عمدا

لبعضهم

واتعب الناس ذو حال يرقعها	بيد التجمل والاقتار يخرقها

قال بعض الحكماء الصبر صبران صبر على ما نكره وصبر على ما نحب والثانى اشدهما على النفوس

لبعضهم

قلل ركابك فى الفلا	ودع الغوانى للقصور
فمحالفو اوطانهم	امثال سكان القبور
لولا التغرب ما ارتقى	درر البحور الى النحور

معرفة ارتفاع مخروط ظل الارض تضع شظيه الكوكب على مقنطره ارتفاعه فالمقنطره الواقع عليها نظير درجه الشمس ارتفاع راس المخروط فان كان شرقيا اقل من ثمانيه عشر لم يغرب الشفق بعد او اكثر فقد غرب او مساويا فابتدا غروبه وان كان غربيا فقد طلع الفجر او اكثر لم يطلع بعد او مساويا فابتدا طلوعه و ان وقع النظير على خط وسط السما فنصف الليل قال القطب فى شرح الشهاب روى ان دعاء صنفين من الناس مستجاب لامحاله مومنا كان او كافرا دعاء المظلوم ودعاء المضطر لان الله تعالى يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه وقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابه فان قيل اليس الله تعالى يقول وما دعاء الكافرين الا فى ضلال فكيف يستجاب دعاؤهم قلنا الايه واردة فى دعاء الكفار فى النار وهناك لا ترحم العبرة ولا تجاب الدعوة والخبر الذى اوردناه يراد به فى دار الدنيا فلا تدافع انظر الى ما تبصره فانه انما يظهر لحس البصر اذا كان محفوفا بالعوارض المادية متجليا بالجلابيب الجسمانيه ملازما لوضع خاص وقدر معين من القرب والبعد المفرطين وهو

يعنيه تظهر في الحس المشترك خاليا عن تلك العوارض
التي كانت شرط ظهوره لذلك في الحس عريا عن تلك الجلابيب التي
كانت بدونها لا يظهر لذلك الشعر ابدا انظر الى ما يظهر في اليقظة
من صورة العلم وهو امر عرضي يدرك بالعقل او الوهم ثم هو بعينه
يظهر في النوم بصورة اللبن فالظاهر في عالم النوم شيء واحد
هو العلم لكن يتجلى في كل عالم بصورة فيقتضي عالم ما كان في
اخر عرضا انظر الى السرور الذي يظهر في المنام بصورة البكا
والحدس منه انه قد يدرك في عالم ما يسول في اخر. اذا عرفت
ان الشي يظهر في كل عالم بصورة انكشف لك سر ما نطقت
به الشريعة المطهرة من تجسد الاعمال في النشاة الاخرى بل ظهر لك
حقيقة ما قاله العارفون من ان الاعمال الصالحة هي التي تظهر
في صور الحور والقصور والانهار وان الاعمال السيئة هي التي
تظهر في صورة العقارب والحيات والنار واطلعت على ان
قوله تعالى ان جهنم لمحيطة بالكافرين وارد على الحقيقة لا المجاز
من ارادة الاستقبال في اسم الفاعل فان اخلاقهم الرذيلة و
اعمالهم السيئة وعقايدهم الباطلة الظاهرة في هذه النشاة في
هذه الصورة هي التي تظهر في تلك النشاة في صورة جهنم. و
كذا اذا عرفت حقيقة قوله تعالى الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا. وكذا قول النبي
صلى الله عليه وسلم الذي ياكل في انية الذهب انما يجرجر في بطنه نار
جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة الى غير ذلك. رايت
في بعض التواريخ كتب قيصر الروم الى عبد الملك بن مروان كتابا
اغلظ له فيه وتهدده فارسل عبد الملك الكتاب الى الحجاج وامره
باجابته فكتب الحجاج الى محمد بن الحنفية رضي الله عنه كتابا يتهدده
فيه بالقتل والحبس ونحو ذلك فكتب اليه محمد بن الحنفية ان

لله تعالى في الارض كل يوم نظرة يقضي بها بثلثمايه وستين امرا
فلعل الله ان يشغلك بامر منها فكتب الحجاج هذا جوابا عن
كتاب قيصر وارسله الى عبد الملك فارسله الى قيصر فكتب
اليه قيصر ان هذا الحديث لم يخرج منك ولا من احد من
اهل بيتك وانما خرج من اهل بيت النبوة مذكور في المجلد
الخامس من الكشكول بعبارة اخرى. كل من القايلين بان
الرؤية بالانعكاس والانطباع لا يريدون الانعكاس
والانطباع الحقيقي قال المعلم الثاني ابو النصر الفارابي في
رسالة الجمع بين رأيي افلاطون وارسطوطاليس ان غرض
كل منهما التنبيه على هذه الحالة الادراكية وضبطها لضرب
من التشبيه لا حقيقة خروج الشعاع ولا حقيقة الانطباع
وانما اضطر الى اطلاق ذينك اللفظين لضيق العبارة
كان بعض اصحاب القلوب يقول ان الناس يقولون افتحوا
اعينكم حتى تبصروا وانا اقول غمضوا اعينكم حتى تبصروا
معرفة الطالع من الارتفاع درجة الشمس او قوس الكو
على مقنطرة الارتفاع الماخوذ شرقيا او غربيا مما وقع من
منطقة البروج على افق الشرقي فهو الطالع وما وقع بين خطين
يعرف بالتحصين او التعديل ∴

لله در من قال

∴ لا يخدعنك بعد طول تجارب ∴ دنيا تغر بوصلها وستقطع
∴ احلام نوم او كظل زايل ∴ ان اللبيب بمثلها لا يخدع

من كتاب تهافت الفلاسفة الاقوال الممكنة في امر المعاد
لا تزيد على خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة الاول ثبوت
المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الا لهذا البدن وهو

وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم اكثر اهل الاسلام

الثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وانما البدن آلة تستعمل وتصرف فيه لاستكمال جوهرها. الثالث ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معا وهو قول من يثبت النفس الناطقة المجردة من الاسلاميين كالامام الغزالي والحكيم الراغب وغيرهما وكثير من المتصوفة. الرابع عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يعتد بهم ولا بمذهبهم لا في الملة ولا في الفلسفة. الخامس التوقف وهو المنقول عن جالينوس فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني ما علمت ان النفس هي المزاج فينعدم عند الموت فيستحيل اعادتها او هي جوهر باقٍ بعد فساد البدن فيمكن المعاد

الشيخ الرئيس علي بن سينا

هبطت اليك من المحل الارفع ∴ ورقاء ذات تعزز وتمنع

محجوبة عن كل مقلة عارف ∴ وهي التي سفرت ولم تتبرقع

وصلت على كره اليك وربما ∴ كرهت فراقك وهي ذات تفجع

انفت وما سكنت فلما واصلت ∴ الفت مجاورة الخراب البلقع

واظنها نسيت عهودا بالحمى ∴ ومنازلا بفراقها لم تقنع

حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها ∴ عن ميم مركزها بذات الاجرع

علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت ∴ بين المعالم والطلول الخضع

تبكي متى ذكرت عهودا بالحمى ∴ بمدامع تهمي ولم تتقلع

وتظل ساجعة على الدمن التي ∴ درست بتكرار الرياح الاربع

اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها ∴ قفص عن الاوج الفسيح المربع

حتى اذا قرب المسير من الحمى ∴ ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع

وغدت مفارقة لكل مخلف ∴ عنها حليف الترب غير مشيع

سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت ∴ ما ليس يدرك بالعيون الهجع

وغدت تغرد فوق ذروة شاهق ∴ والعلم يرفع كل من لم يرفع

فلاي شيء اهبطت من شامخ ∴ عال الى قعر الحضيض الاوضع

ان كان اهبطها الاله لحكمة ∴ طويت على الفذ اللبيب الاروع

فهبوطها ان كان ضربة لازب ∴ لتكون سامعة بما لم تسمع

وتعود عالمة بكل خفية ∴ في العالمين فخرقها لم يرقع

وهي التي قطع الزمان طريقها ∴ حتى لقد غربت بغير المطلع

فكانها برق تالق بالحمى ∴ ثم انطوى فكانه لم يلمع

مدة اتصال النفس بالبدن وان كانت مديدة الا انها بالنسبة الى زمان العالم قليلة جدا كالبرق الخاطف ويوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت قوله.

انعم برد جواب ما انا فاحص ∴ عنه فنار العلم ذات تشعشع

حاصل الابيات الستة انها لاي شيء تعلقت بالبدن ان كان لتحصيل الكمال فلم يقطع تعلقها به قبل حصول الكمال

التي

فان اكثر النفوس تفارق ابدانها من دون تحصيل كمال ولا ينعلق ببدن
اخر لبطلان التناسخ **الشيخ ابن الفارض**

ارج النسيم سرى من الزوراء ∴ سحرا فاحيا ميت الاحياء
اهدى لنا ارواح نجد عرفه ∴ فالجو منه معنبر الارجاء
وروى احاديث الاحبة مسندا ∴ عن اذخر باذاخر وسخاء
فسكرت من ريا حواشي برده ∴ وسرت حميا البرء في ادوائي
يا راكب الوجنا بلغت المنى ∴ عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
متيمما تلعات وادي ضارج ∴ متيامنا عن قاعة الوعساء
فاذا وصلت اثيل سلع فالنقا ∴ فالرقمتين فلعلع فالشظاء
فكذا عن العلمين من شرقيه ∴ مل عادلا للحلة الفيحاء
واقر السلام عريب ذات اللوى ∴ من مغرم دنف كئيب نائي
صب متى قفل الحجيج تصاعدت ∴ زفراته تتنفس الصعداء
كلم السهاد جفونه فتنادرت ∴ عبراته ممزوجة بدماء فتحدرت
يا ساكني البطحاء هل من عودة ∴ احيا بها يا ساكني البطحاء
ان ينقضي صبري فليس بمنقض ∴ وجدي القديم بكم ولا برحائي
ولئن جفا الوسمي ماحل تربكم ∴ فمدامعي تربو على الانواء
واحسرتا ضاع الزمان ولم افز ∴ منكم اهيل مودتي بلقاء
ومتى يؤمل راحة من عمره ∴ يومان يوم قلى ويوم تناء
وحياتكم يا اهل مكة وهي لي ∴ قسما لقد كلفت بكم احشاي
حبكم في الناس اضحى مذهبي ∴ وهواكم ديني وعقد ولائي
يا لائمي في حب من من اجله ∴ قد جد بي وجدي وعز عزائي
هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ ∴ لم يلف غير منعم بشقاء
لو تدر فيم عذلتني لعذرتني ∴ خفض عليك وخلني وبلائي
فلنازلي سرح المربع فالشبيكة ∴ فالثنية من شعاب كداء
وللحاضري البيت الحرام وعامري ∴ تلك الخيام وزائري الجيشا

والغنية

وللغنية للحرم المريع وحيرة للحي المنيع تلفتي وعناء

حفر بطنه والعوى وكريلا ∴ وبطوس والزوراء وسليراء
ما ختمهم في كربها الا انجلت ∴ وتبدل الضراء بالسراء
نهم هم صدوا دنوا ودوا جفوا ∴ عدلوا وفوا هجروا رثوا القضاء
وهم عيادي حيث لم تغن الرقا ∴ وهم ملاذي ان عدت اعدائي
وهم بقلبي ان تنات دارهم ∴ عني وسخطي في الهوى ورضائي
وعلى مقامي بين ظهرانيهم ∴ بالاخشبين اطوف حول حمائي
وعلى اعتنا في للرفاق مسلما ∴ عند استلام الركن بالايماء
وعلى مقامي بالمقام اقام في ∴ جسمي السقام ولات حين شفاء
وتذكري اجياد وردي في الضحى ∴ وتهجدي في الليلة الليلاء
عمري ولو قلبت بطالع مسلم ∴ قلبا لقلبي ري بالحصباء
اسعد اخي وغن لي بحديث من ∴ حل الاباطح ان رعيت اخائي
واعد عند مسامعي فالروح ان ∴ بعد المدى يرتاح للانباء
واذا اذا الم الم بمهجتي ∴ فشذا اعشاب الحجاز دوائي
اذ ادعى عذب الورود باضم ∴ واحاد عنه وفي بقاه بقائي
وربوعه اربي اجل وربيعه ∴ طربي وصار فا زمه اللاوائي
وجبال الحى مربع ورماله ∴ لي مرتع وظلاله افيائي
وترابه ندي الذكي وماؤه ∴ وردي الروي وفي ثراه ثرائي
وشعابه لي جنة وقبابه ∴ لي جنة وعلى صفاه صفائي
حيا الحيا تلك المنازل والربى ∴ وسقى الولي مواطن الالاء
وسقى المشاعر والمحصب من منى ∴ سحا وجاد مواقف الانضاء
ورعى الاله بها اصحابي الاولى ∴ سامرتهم بمجامع الاهواء
ورعى ليالي الخيف ما كانت سوى ∴ حلم مضى مع يقظة الاغفاء
واها على ذاك الزمان وما حوى ∴ طيب المكان بغفلة الرقباء
ايام ارتع في ميادين المنى ∴ جذلا وارفل في ذيول حبائي

ما اعجب الايام توجب للفتى ... منحا وتمنحه بسلب عطاء
يا اهل الماضي عيشنا من اوبة ... يوما واسمح بعده بفناء
هيهات خاب السعي وانقضت غري ... حبل المنى وانحل عقد رجاء
وكفى غراما ان اعيش متيما ... شوقي امامي والغرام ورائي

الصلاح الصفدي وفيه تورية

املت ان تتعطفوا بوصالكم ... فرايت من هجرانكم ما لا يرى
وعلمت ان بعادكم لا بد ان ... يجري له دمعي دما وكذا جرى

وله في امراة في يدها سلسلة

زارت وفي معصمها اذ اتت ... سلسلة زادت غرامي وله
وبددت عقلي في نظمها ... فها انا المجنون في السلسلة

الفلسفة لغة يونانية محبة الحكمة وفيلسوف اصله فيلاسوف
اي محب الحكمة وفيلا المحب وسوف الحكمة

ومن عجب ان الصوارم والقنا ... تحيض بايدي القوم وهي ذكور
واعجب من ذا انها في اكفهم ... تاجج نارا والاكف بحور

كان لابن الجوزي امراة تسمى نسيم الصبا فطلقها ثم ندم على ما
كان منه فحضرت يوما مجلس وعظه فعرفها واتفق ان جلس
امراتان امامها وحجباها عنه فانشد مشيرا الى تلك المراتين

ايا جبلي نعمان بالله خليا ... نسيم الصبا يخلص الي نسيمها

قال البلاذري كنت من جلساء المستعين اذ قصده
الشعراء فقال لست اقبل الا ممن يقول مثل قول البحتري

ولو ان مشتاقا تكلف فوق ما ... في وسعه لسعى اليك المنبر

قال فرجعت الى داري ثم اتيته فقلت له قد قلت فيك
احسن مما قاله البحتري فقال هات فانشدته

ولو ان برد المصطفى اذ لبسته ... يظن لظن البرد انك صاحبه

وقال وقد اعطيته ولبسته ... نعم هذه اعطافه ومناكبه

نام لي بسبعة الاف بني عبد الملك بن مروان بابا للمسجد
الاقصى وبنى الحجاج بابا الخر بازايه فجات صاعقة فاحرقت
باب عبد الملك وسلمت باب الحجاج فشق ذلك على عبد الملك
فكتب اليه الحجاج ما مثلي ومثلك الا كمثل ابني ادم اذ قربا
قربانا فتقبل من احدهما ولم تقبل من الاخر فسري ذلك عنه
واذهب حزنه في الحديث لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان لا
يعرف احب اليه من ان يعرف.

الصاحب بن عباد

رق الزجاج ورقت الخمر ... وتشاكلا فتشابه الامر
فكانما خمر ولا قدح ... وكانما قدح ولا خمر

قريب من معنى بيتي الصاحب قول بعضهم

وزنا الكاس فارغة وملاء ... فكان الوزن بينهما سواء

وقد زاد عليه بعض المغاربة بقوله

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا ... حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت فكادت ان تطير بما حوت ... وكذا الجسوم تخف بالارواح

كان الامام فخر الدين الرازي في مجلس درسه اذ اقبلت حمامة
خلفها صقر يريد صيدها فالقت نفسها في حجره كالمستجيرة.
فانشده عين في هذا المعنى ابياتا منها.

جاءت سليمان الزمان حمامة ... والموت يلمع من جناحي خاطف
من انبا الورقاء ان محلكم ... حرم وانك ملجا للخائف

والابيات باجمعها مذكورة في تاريخ الذهبي. للمامون
وقد ارسل رسولا الى جارية كان يهواها

بعثتك مشتاقا ففزت بنظرة ... واغفلتني حتى اسات بك الظنا
ورددت طرفا في محاسن وجهها ... ومتعت في استماع نغمتها الاذنا

ارى اثرا منها بعينك لم يكن ∴ لقد سرقت عيناك من وجهها حسنا

دخل اعرابي على النعمان بن المنذر وعنده وجوه العرب فانشد

له يوم بوس فيه للناس ابؤس ∴ ويوم نعيم فيه للناس انعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى ∴ ويمطر يوم البوس من كفه الدم
فلو ان يوم البوس فرغ كفه ∴ على الناس لم يصبح على الارض مجرم
ولو ان يوم الجود لم يثن كفه ∴ لبذل الندا لم يبق في الارض معدم

فاعطاه مائة بكرة وعشرة افراس وعشرة جوار على راس كل جارية كيس مملوء ذهبا. اوصى طفيلي ابنه فقال يا بني اذا كان مجلسك ضيقا فقل لمن بجنبك لعلي ضيقت عليك فانه يتحرك فيتوسع مجلسك الضيق ره.

ما ذا الكحل اليوم في ناظري ∴ من قبل اعراضك والبين
حتى سرقت الغمض من مقلتي ∴ يا سارق الكحل من العين

ومن ارسال المثل لبعضهم واظنه ابن الوردي

∴ وتاجر ابصرت عشاقه ∴ والحرب فيما بينهم ثائر ∴
∴ قال على ما اقتتلوا ههنا ∴ قلت على عينك يا تاجر ∴

ابن المعتز

اترى الجيرة الذين تداعوا ∴ عند سير الحبيب للترحال
علموا انني مقيم وقلبي ∴ راحل معهم امام الجمال
مثل صاع العزيز في رحل القوم ∴ ولا يعلمون ما في الرحال

من الاقتباس من الرمل

نوق خديه للعذار طريق ∴ قد بدا تحته بياض وحمره
قل ما ذا فقلت اشكال حسن ∴ تقتضي ان ابيع قلبي بنظره

لبعضهم

اذاب الحب حتى لو تمثل ∴ بالوهم خلق الاعيان توهمه
لولا الانين ولوعات تحركه ∴ لم يبده عيان من يكلمه

انشد بعض الاعراب هذه الابيات عند النبي صلى الله عليه وسلم

∴ اقبلت فلاح لها ∴ عارضان كالسبج ∴
∴ ادبرت فقلت لها ∴ والفؤاد في وهج ∴
∴ هل علي ويحكما ∴ ان عشقت من حرج ∴

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج ان شاء الله تعالى

مما ينسب الى ليلى قولها

∴ لم يكن المجنون في حالة ∴ الا وقد كنت كما كانا ∴
∴ لكن لي الفضل عليه بان ∴ باح واني مت كتمانا ∴

ومما ينسب اليها ايضا قولها

باح مجنون عامر بهواه ∴ وكتمت الهوى فمت بوجدي
فاذا كان في القيمة نودي ∴ من قتيل الهوى تقدمت وحدي

علم الموسيقى علم يعرف منه النغم والايقاع واحوالها وكيفية تاليف اللحون واتخاذ الالات الموسيقارية وموضوعه الصوت من جهة تاثره في النفس باعتبار نظامه والنغمة صوت لابث زمانا تجري فيه الالحان مجرى الحروف من الالفاظ وبسايطها سبعة عشر واوتارها اربعة وثمانون والايقاع اعتبار زمان الصوت ولا مانع شرعا من تعلم هذا العلم وكثير من الفقهاء كان مبرزا فيه نعم الشريعة المطهرة على الصادع بها افضل الصلاة والسلام منعت من عمليه والكتب المصنفة فيه انما تفيد امورا علميه فقط وصاحب الموسيقى العلمي يتصور الانغام من حيث انها مسموعة على العموم من اي آلة اتفقت وصاحب العمل انما ياخذها على انها مسموعة من الالات الطبيعية كالحلوق الانسانية او الصناعية كالات الموسيقا ربما هذا وما يقال من ان الالحان الموسيقية ماخوذة من نسب الاصطكاكات الفلكية فهو من جملة رموزهم.

اذ لا اصطكاك فی الافلاک ولا قرع ولا صوت ارساد

لبعضهم

تغافل الرجال على جهل ∴ وما يحصلون على طائل ∴

فی تفسیر القاضی فی قوله تعالی فلا خوف علیهم ولا هم یحزنون
قال الخوف على المتوقع والحزن على الواقع وفیه نظر لقوله تعالی
انی لیحزننی ان تذهبوا به ویمکن ان یدفع بان المراد به یحزننی
قصد ذهابکم به وبهذا یندفع اعتراض ابن مالک على النحاة بالآیة
الکریمة فی قولهم ان لام الابتدا تخلص المضارع للحال کما لا یخفی
فی احادیث ش عن زراره عن ابی جعفر قال بینا رسول الله
صلی الله علیه وسلم جالس بالمسجد اذ جاء رجل فصلی فلم یتم
الرکوع والسجود فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم نقر کنقر
الغراب لئن مات هذا وهکذا صلاته لیموتن على غیر دینی
فی معرفة ارتفاع المرتفعات من دون اصطرلاب تضع
مراة على الارض بحیث تری راس المرتفع فیها ثم تضرب ما
بین المراة ومسقط حجرک فی قدر قامتک وتقسم الحاصل على ما
بین المراة وموقفک فالخارج ارتفاع المرتفع. طریق آخر
تنصب مقیاسا فوق قامتک ودون المرتفع ثم تبصر راسها
بخط شعاعی وتضرب ما بین موقفک ومسقط حجر المرتفع فی
فضل المقیاس على قامتک واقسم الحاصل على ما بین موقفک
وقاعدة المقیاس وزد على الخارج قدر قامتک فالمجتمع قدر
ارتفاعه. صورة ذات الشعبتین التی یستعلم بها اختلاف
المنظر مبیّنة فی الفصل الثانی من المقالة الخامسة من المجسطی.

الصلاح الصفدی

اراد الغمام اذا سامنی ∴ یعبر عن عبرتی وانتحابی
فجاءت دموعی فی فیضها ∴ بما لم یکن فی حساب السحاب

وله فیه توریه

لقد شب جمر القلب من نیف عشرین ∴ کما ان راسی شاب من نیف الستین
فان کنت ترضی لی مشیبی وابکا ∴ تلقیت ما ترضاه بالراس والعین

من النهج واتقوا عباد الله وبادروا آجالکم باعمالکم وابتاعوا
ما یبقی لکم بما یزول عنکم وترحلوا فقد جد بکم السیر واستعدوا
للموت فقد اظلکم. وکونوا قوما صیح بهم. وعلموا ان الدنیا
لیست لهم بدار. فاستبدلوا فان الله لم یخلقکم عبثا. ولم یترککم
سدی. وما بین احدکم وبین الجنة او النار الا الموت ان ینزل به
وان غایة تنقصها اللحظة. وتهدمها الساعة. لجدیر بقصر
المدة. وان غائبا یحدوه الجدیدان اللیل والنهار لحری بسرعة
الاوبة. وان قادما یقدم بالفوز او الشقوة لمستحق لافضل
العدة. فتزودوا فی الدنیا من الدنیا ما تحرزون به نفوسکم
غدا. فاتقی عبد ربه نصح نفسه. قدم توبته. غلب شهوته. فان
اجله مستور عنه. وامله خادع له. والشیطان موکل به یزین له
المعصیة لیرکبها. ویمنیه التوبة لیسوفها حتی تهجم منیته علیه
اغفل ما یکون. فیا لها حسرة على کل ذی غفلة ان یکون عمره علیه
حجة. وان تؤدیه ایامه الی شقوة. نسال الله سبحانه ان یجعلنا
وایاکم ممن لا یبطره نعمة ولا یقصر به عن طاعة ربه غایة ولا تحل
به بعد الموت ندامة ولا کآبة. صورة کتاب کتبه الغزالی
من طوس الی الوزیر السعید نظام الملک جوابا عن کتابه
الذی استدعاه فیه الی بغداد بعد فیه تفویض المناصب
الجلیلة الیه وذلک بعد تزهد الغزالی وترکه تدریس النظامیة
بسم الله الرحمن الرحیم ولکل وجهة هو مولیها
فاستبقوا الخیرات اعلم ان الخلق فی توجههم الی ما هو قبلتهم
ثلث طوائف. احدها العوام الذین قصروا نظرهم على

العاجل من الدنيا فنعهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله
ما ذيبان ضاريان فى زربة غنم باكثر فسادا من حب المال
والشرف فى دين المرء المسلم وثانيها الخواص وهم المرجحون
للاخرة العالمون بانها خير وابقى العاملون لها الاعمال
الصالحة فنسب اليهم التقصير بقوله صلى الله عليه وسلم
الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما
حرامان على اهل الله تعالى وثالثها الاخص وهم الذين علموا
ان كل شى فوقه شى اخر فهو من الافلين فالعاقل لا يحب الافلين
وتحققوا ان الدنيا والاخرة من بعض مخلوقات الله تعالى واعظم
امورها الاخروية المطعم والمنكح وقد شاركهم فى ذلك البهايم
والدواب فليست مرتبة سنية فاعرضوا عنهما وتعرضوا لخالقهما
وموجدهما ومالكهما وكشف عليهم معنى والله خير وابقى وتحقق
عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من توجه الى سواه فهو غير
خال من شرك خفى فصار جميع الموجودات عندهم قسمين الله
وما سواه واتخذوا ذلك كفتى ميزان وقلبهم لسان الميزان
فكلما راوا قلوبهم مايلة الى الكفة الشريفة حكموا بثقل كفة
الحسنات وكلما راوها مايلة الى الكفة الخسيسة حكموا بثقل
كفة السيات وكما ان الطبقة الاولى عوام بالنسبة الى الطبقة
الثانية كذلك الطبقة الثانية عوام بالنسبة الى الطبقة الثالثة
فرجعت الطبقات الثلاث الى طبقتين وحينئذ اقول قد
دعانى صدر الوزرا من المرتبة العليا الى المرتبة الدنيا وانا
ادعوه من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التى هى اعلا عليين
والطريق الى الله تعالى من بغداد ومن طوس ومن كل المواضع
واحد ليس بعضها اقرب من بعض فاسال الله تعالى ان يوقظه
من نوم الغفلة لينظر فى يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده

والسلام

السلام. فى الكشاف ان الفاتحة تسمى المثانى لانها تثنى فى كل
ركعة هذا كلامه ومثل ذلك قال الجوهرى فى الصحاح وفى توجيه
هذا الكلام وجوه الاول المراد بالركعة الصلوة من تسمية الكل
باسم الجزء الثانى انها تثنى فى كل ركعة بالاخرى فى الاخرى ويرد على
هذين الوجهين التنفل بركعة عند من يجوزه واما صلوة الجنازة
فخارجة بذكر الركعة الثالث ان فى للسببية نحو ان امراة
دخلت النار فى هرة والمعنى انها تثنى بسبب كل ركعة ركعة لا
بسبب السجود كالطمانينة ولا بسبب ركعتين ركعتين كالتشهد
فى الرباعية ولا بسبب صلوة صلوة كالتسليم والحق ان هذا
بعيد جدا والجواب هو الاول وقد صرح صاحب الكشاف فى
سورة الحجر والتنفل بركعة لا يجوزه صاحب الكشاف وهو
عند مجوزيه نادر لا يخل بالكلية الا دعا انه اذ ما من عام
الا وقد خص الصلاح الصفدى وفيه التعليل.

لا تحسبوا ان حبيبى بكا … الى رقة يا بعد ما تحسبون
فما بكى من رقة انما … اراد ان يسقى سيف الجفون

لبعضهم

اذا كان وجه العذر ليس ببين … فان اطراح العذر خير من العذر

كان ابو سعيد الاصفهانى شاعرا ظريفا مطبوعا وكان ثقيل
السمع اذا خاطبه احد قال له ارفع صوتك فان باذنى ما بروحك
وهو معدود من جملة شعرا الصاحب ابن عباد ذكره الثعالبى
فى يتيمة الدهر وشعره فى نهاية من الجودة. من ملح العرب قال
الاصمعى سمعت اعرابيا يقول اللهم اغفر لامى فقلت ما لك
لا تذكر اباك فقال ان ابى رجل يحتال لنفسه وان امى امراة ضعيفة
قيل لبعض الحكما لم تركت الدنيا قال لانى امنع من صافيها و
امتنع من كدرها. وقيل لعارف خذ حظك من الدنيا فانك

لذة وان قلت قبل النوم فكذلك فان قلت حال النوم فلا شعور
له قال تمامه فبهت ولم استطع له جوابا فقال مسئلة اخرى
قلت وما هي قال انك تزعم ان لكل امة نذير فمن نذير الكلاب
قلت لا ادري الجواب فقال اما الجواب عن السوال الاول
فيجب ان تقول النعيم تلا ثمرته يجب الشكر عليها وبليه
يجب الصبر لديها وبلية يمكن التحرز منها كي لا ينضم العار اليها
وهي هذه واما المسئلة الثانية فالجواب عنها انها حال لان
النوم داء ولا لذة مع وجود الداء واما المسئلة الثالثة واخرج
من كمه حجرا وقال اذا عدى عليك كلب فهذا نذيره ورماني
بالحجر واخطاني قال فانك النذير ايها الكلب الحقير فعلمت
انه مصاب في عقله فتركته وانصرفت ولم ار مجنونا بعدها
كان لبهلول جالسا والصبيان يوذونه وهو يقول لا حول
ولا قوة الا بالله يكررها فلما طال اذاهم له حمل عصاه وكر
عليهم وهو يقول

أشدّ على الكتيبة لا ابالي … افيها كان حتفي ام سواها

فيتساقط الصبيان بعضهم على بعض فقال هزم القوم وولوا
الدبر امرنا امير المومنين ان لا نتبع موليا ولا نذفف على جريح
ثم جلس وطرح عصاه وقال

والقت عصاها واستقر بها النوى … كما قر عينا بالاياب المسافر

من الديوان المنسوب الى امير المومنين علي عليه السلام

اني رايت وفي الايام تجربة … للصبر عاقبة محمودة الاثر
لا تضجرن ولا يدخلك معجزة … فالنجح يهلك بين العجز والضجر

قال بعض الحكما اكل العدو لك انك لا تريب انك تتخذه عدوا عدفا

الدهر خداعة خلوب … وصفوه بالقذا مشوب
فلا تغرنك الليالي … فبرقها الخلب الكذوب

واكثر الناس فاعرفهم … قوالب ما لها قلوب

اسمعيل المقري

الى كم تمادى في غرور وغفلة … وكم هكذا نوم الى غير يقظة
لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى … بملاء السما والارض اية ضيعة
اترضى من العيش الرغيد وعيشه … مع الملا الاعلى بعيش البهيمة
فيا درة بين المزابل القيت … وجوهرة بيعت بابخس قيمة
افان بباق تشتريه سفاهة … وسخطا برضوان ونارا بجنة
انت صديق ام عدو لنفسه … فانك ترميها بكل مصيبة
ولو فعل الاعدا بنفسك بعض ما … فعلت لمستهم لها بعض رحمة
لقد بعتها هونا عليك رخيصة … وكانت بهذا منك غير حقيقة
كلفت بها دنيا كثير غرورها … تقابلنا في نصحنا بالخديعة
اذا اقبلت ولت وان هي احسنت … اساءت وان صافت فتوق بالكدورة
وعيشك فيها الف عام وتنقضي … كعيشك فيها بعض يوم وليلة
عليك بما يجدي عليك من التقى … فانك في سهو عظيم وغفلة
تصلي بلا قلب صلاة بمثلها … يصير الفتى مستوجبا للعقوبة
تخاطبه اياك نعبد مقبلا … على غيره فيها لغير ضرورة
ولو رد من ناجاك للغير طرفه … تميزت من غيظ عليه وغيرة
تصلي وقد اتممتها غير عالم … تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة
فويلك تدري من تناجيه معرضا … وبين يدي من تنحني غير مخبت
ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة … اذا عددت تكفيك عن كل زلة
يقول مع العصيان ربي غافر … صدقت ولكن غافر بالمشية
وربك رزاق كما هو غافر … فلم لم تصدق فيهما بالسوية
فكيف ترجي العفو من غير توبة … ولست ترجي الرزق الا بحيلة
فها هو بالارزاق كفل نفسه … ولم يتكفل للانام بجنة
وما زلت تسعى في الذي قد كفيته … وتهمل ما كلفته من وظيفة

تنى بها ظنا وتحسن تارة ∴ على حسب ما يقضي الهوى في القضيه

وحد في عضد قابوس وشمكير رقعه بخط فيها مكتوب ان
كان العدو طباعا فالثقه الى كل احد عجز وان كان الموت لابد آتيا
فالركون الى الدنيا حمق • واذا كان القضا حقا فالحزم باطل
ومن كلام بعض الحكما اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعه • واذا طلبت
الغنى فاطلبه بالقناعه • فمن اطاع الله عز نصره ومن لزم القناعه
زال فقره • في شرح الشهاب للراوندي ورد في الاخبار كراهة
النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه قسمة الارزاق •
قال بعض الفلاسفه الدنيا دار تجاير من عجل فيها الجمع
بنفسه ومن اجل فيها الجمع باجنبه • ومن كلام بعض حكماء الهند
من ود لك لامر مل عند انقضائه • ومن كلامهم انما يليق للاثر
المجلس الخاص لا المحفل العاص • ومن كلامهم ايضا ليس
من الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف •

لبعضهم

يا طالب الدنيا تعزك وجهها ∴ ولتندمن اذا رايت قفاها

من التلويحات عن افلاطون الالهي انه قال ربما خلوت بنفسي
كثيرا عند الرياضات وتاملت احوال الموجودات المجرده عن الماديات
وخلعت بدني جانبا وصرت كاني مجرد بلا بدن • عري عن الملابس
الطبيعيه • فاكون داخلا في ذاتي • لا العقل غيرها • ولا انظر فيما
عداها • وخارجا عن ساير الاشيا • فحينئذ ارى في نفسي من
الحسن والبها • والسنا والضيا • والمحاسن الغريبه العجيبه الا
نيقه • ما ابقى معه متعجبا حيران باهتا فاعلم اني جزء من اجزاء
العالم الاعلى الروحاني • الكريم الشريف • واني ذو حياة فعالة
ثم ترقيت بذهني من ذلك العالم • الى العوالم الالهيه • والحضرة
الربوبيه • فصرت كاني موضوع فيها معلق بها • فاكون فوق العوالم

العقليه النوريه • فارى كاني واقف في ذلك الموقف الشريف
وارى هناك من البها والنور ما لا تقدر الالسن على وصفه
ولا الاسماع على قبول نعته • فاذا استغرقني ذلك الشان و
غلبني ذلك النور والبها • ولم اقو على احتماله • هبطت من هناك
الى عالم الفكره • فحينئذ حجبت الفكره عني ذلك النور • فابقى
متعجبا • اني كيف انحدرت من ذلك العالم • وعجبت كيف
رايت نفسي ممتليه نورا • وهي مع البدن كهيئتها • فعندها تذكرت
قول مطربوس حيث امر بالطلب والبحث عن جوهر النفس
الشريف • والارتقا الى العالم العقلي • من الكشاف في اية
الوضوء فان قلت فما يصنع بقراءة الجر قلت الارجل من بين
الاعضاء الثلثه المغسوله تغسل بصب الماء عليها فكانت
مظنه للاسراف المذموم المنهي عنه فعطفت على الرابع الممسوح
لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء
قال في الكشف لو اريد المسح الى الكعاب والى الكعب لان
الكعب اذ ذاك مفصل القدم وهو واحد في كل رجل فان اريد
كل واحد فالافراد والا فالجمع واما اذا اريد الغسل فهما الناشز
ان وهما اثنان في كل رجل فصح التثنيه باعتبار كل رجل رجل
ولما كانت المقابلة باعتبار الغاية وصاحبها لم يرد ان الاول
يصح مثنى باعتبار كل شخص شخص اذ لا يدخل للاشخاص في
هذا التقابل من التفسير الكبير للامام الرازي جمهور الفقها
على ان الكعبين هما العظمان الناتيان من جانبي الساق وقالت
الاماميه وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن
عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق
حيث يكون مفصل الساق والقدم وهو قول محمد بن الحسن
وكان الاصمعي يختار هذا القول ثم قال حجه الاماميه ان

اسم الكعب واقع على العظم المخصوص الموجود في رجل جميع
الحيوانات فوجب ان يكون في حق الانسان كذلك والمفصل
يسمى كعبا ومنه كعب الرمح لمفاصله وفي وسط القدم مفصل
فوجب ان يكون الكعب • مما اوصى به امير المومنين ع
اولاده • يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان
فقدتم بكوا عليكم • يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة
وتتناجى بها وكذلك هي في البغض • فاذا احببتم الرجل من
غير سبق منه اليكم فارجوه • واذا ابغضتم الرجل من غير سوء
سبق منه اليكم فاحذروه • من المحاكمات في بحث حركات
الافلاك هناك شك وهو انا اذا فرضنا دايرتين احديهما حاوية
للاخرى والاخرى محوية وهما يتحركان بالخلاف على نحو واحد
حركة واحدة وعلى الدايرة المحوية نقطة في السماء على نصف
النهار فتلك النقطة لا بد ان يكون دايما نصف النهار لان
المحوي ان يحركه الى جهة الشرق درجة فقد اعادها الحاوي الى
جهة الغرب مع ان تلك النقطة لما كانت نقطة الدايرة المحوية
وساير نقاطها تقطع دور الفلك بحركتها بالضرورة فلا بد
ان يكون تلك النقطة في جهة الشرق تارة وفي جهة الغرب اخرى
ومن الفضلاء من سمعته يقول في حل هذا الشك لكل
متحرك حركتان حركة حقيقية وهي قطع المسافة التي يتحرك
عليها وحركة اضافية اي بالاضافة الى اي نقطة فرضت
خارجة عن المسافة وهي زاوية لمسافة حركتها عندها ونقطة
المحوي وان كانت لها حركة في نفسها لا يحدث زواية بالنسبة
الى النقاط الخارجة عن مبدئها الان موضعها يتحرك بالخلاف
حركة مساوية لها ولهذا لا ترى الا ساكنة وللفكر فيه مجال
انتهى كلام المحاكمات • والحاصل ان الدايرة المحوية لا

يظهر لها حركة بالنسبة الى النقاط الخارجة وذلك لا ينافي كونها
متحركة في نفسها • من كتاب الملل والنحل الضابط في تقسيم
الامم ان يقول من الناس من لا يقول بمحسوس ولا بمعقول
وهم السوفسطائية • ومنهم من يقول بالمحسوس لا بالمعقول
وهم الطبيعية • ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول ولا يقول
بحدود واحكام وهم الفلاسفة الدهرية • ومنهم من يقول
بالمحسوس والمعقول والحدود والاحكام ولا يقول بالشريعة
والاسلام وهم الصابية • ومنهم من يقول بهذه كلها وبشريعة
واسلام ولا يقول بشريعة نبينا صلى الله عليه واله وسلم وهم
المجوس واليهود والنصارى ومنهم من يقول بهذه كلها
وهم المسلمون • من بعض كتب الاشراق العناية الالهية متعلقة
بتدبير الكل من حيث هو كل اولا وبالذات وتدبير الجزء ثانيا وبالعرض
ولا يمكن ان يكون نظام الكل احسن من النظام الواقع وان
امكن بكل فرد ما هو اكمل له بالنظر الى خصوصيته لكنه يكون مخلا
بحسن نظام الكل وان خفي علينا وجهه ويمثل ذلك بان المعمار
اذا طرح نقش عمارة فربما كان الاحسن لتلك العمارة من حيث
الكل ان يكون بعض اطرافه مبرزا والبعض الاخر مجلسا والبعض
الاخر مطبخا بحيث لو غير هذا الوضع لاختل حسن مجموع العمارة
وان كان الاحسن نظرا الى خصوصة كل من الاجزاء ان يكون
مجلسا مثلا • من كتاب التبيان في المعاني والبيان • الاسلوب
الحكيم هو ان يتلقى المخاطب بغير ما يترقب تنبيها على انه اولى
بالقصد له

اتت تشتكي عندي مزاولة القرى	وقد رات الضيفان ينحون منزلي
فقلت كاني ما سمعت كلامها	هم الضيف جدي في قراهم وعجلي

وقال القبعثري للحجاج لما توعده بقوله لاحملنك على الادهم

مثل الامير حمل على الادهم والاشهب • ومنه في قوله تعالى ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم اذ المراد منه التكثير
وحمله صلى الله عليه وسلم على العدد فقال والله لازيدن على
السبعين • من كتاب عده الداعي ونجاح الساعي • قال
ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام للمفضل ابن صالح يا
مفضل ان لله عبادا عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص
من بره فهم الذين تمر صحفهم يوم القيمة فرغا فاذا وقفوا بين يديه
ملاها من سر ما اسروا اليه • قال فقلت يا مولاي ولم ذلك
قال اجلهم ان يطلع الحفظة على ما بينه وبينهم • قيل لاعرابي
ان الله محاسبك غدا فقال سررتني يا هذا اذن ان الكريم
اذا حاسب تفضل • حكي انه حاك بعض العارفين ثوبا وتانق
في صنعته فلما باعه رد عليه بعيوب فيه فبكى فقال المشتري
يا هذا لا تبك فقد رضيت به فقال ما بكاي لذلك بل لاني بالغت
في صنعته وتانقت فيه جهدي فرد علي بعيوب كانت خفية عني
فاخاف ان يرد علي عملي الذي انا اعمله منذ اربعين سنه
قيل لبعض العارفين كيف اصبحت فقال اسفا على امسي
كارها ليومي • متهما لغدي • صواب الراي بالدول ويذهب
بذهابها

لبعضهم

اري اناسا بادنى الدين قد قنعوا	∴	ولا اراهم رضوا بالعيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك • اذا املقتم
فتاجروا الله بالصدقه • من ظن بك خيرا فصدق ظنه • كفى
بالاجل حارسا • في الحديث شتان بين عملين عمل تذهب لذته
وتبقى تبعته • وعمل تذهب مؤنته وتبقى اجره • برهان على
ابطال الجزء مما سنح بخاطر جامع الكتاب تفرض دايره مركبه

من الاجزاء ونخرج فيها خطين مارين بالمركز من طرفيهما جزؤ
واحد من محيط الدايره فهما متقاطعان على المركز فالانفراج
الذي بينهما اقرب التقاطع اما ان يكون بقدر الجزء او اكثر
واقل والكل باطل الاستكرام • الاول لكون المتقاطعين متوازيين
والثاني لكون المتقاربين في جهة متباعدين فيها والثالث
الانقسام • من النهج والذي وسع سمعه الاصوات ما من احد
اودع قلبا سرورا • الا وخلق الله من ذلك السرور لطفا
فاذا نزلت به نايبه جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها
عنه كما تطرد غريبة الابل • قال ثعلب حدثنا ابن الاعرابي
قال المامون لولا ان عليا عليه السلام قال اخبر تقله • لقلت
انا اقله تخبر • ظن بعض الفضلا ان لبنه واحده في العضاده
كافيه في استعلام ارتفاع الشمس وكان يحاذي باللبنه الشمس
ويحرك العضاده الى ان يقع ظل اللبنه بتمامه على نفس العضاده
ويحكم بان الارتفاع ما وقعت عليه الشظيه وهذا ظن باطل
اذ الشظيه انما تكون على الارتفاع في وقت اذا كان ظل اللبنه
غير متناه وهو وقت كون سطح الحجره في دايره الارتفاع لبون
ذلك الوقت وقوع ظل اللبنه على العضاده فتامل • من كتاب
ورام التقي ملكان نقشا لافقال احدهما للاخر امر ت بسوق
حوت اشتهاه فلان اليهودي وقال الاخر امرت باهراق دهن
اشتهاه فلان العابد • التفاضل بين مربعين بقدر حاصل
ضرب مجموع جذريهما في التفاضل بين ذينك الجذرين •

لبعضهم

∴	من غاب عنكم نسيتموه	∴	وقلبه عندكم رهينه	∴
∴	وجدتكم في الوفاء بمن	∴	صحبته صحبه السفينه	∴

ولكثير من قصيده

عباد مكة والذين رايتهم ∴ تبكون من خوف المعاد تعبدا
لو يسمعون كما سمعت حديثها ∴ خروا لعزة ركعا وسجودا

قولهم لا يقبل منه صرف ولا عدل الصرف التوبة والعدل الفدية
لا يقال للعلف حشيش الا اذا يبس • من كتاب غرر الحكم من
كلام امير المؤمنين عليه السلام الصديق انسان هو انت الا انه
غيرك • المراة شر كلها وشر منها انه لا بد منها • الشركة في الملك
تودي الى الاضطراب • والشركة في الراي تودي الى الصواب •
السبب الذي ادرك به العاجز بغيته • هو الذي اعجز القادر عن
طلبه • اضرب خادمك اذا عصى الله • واعف عنه اذا عصاك
اختر من كل شي جديده • ومن الاخوان اقدمهم • احيوا المعروف
باماتته فان المنة تهدم الصنيعة • اضربوا بعض الراي ببعض
يتولد منه الصواب • تخلص النية من الفساد • اشد على العاملين
من طول الاجتهاد • اذا ابيض اسودك مات اطيبك • قال
يحيى بن معاذ في مناجاته الهي يكاد رجاي لك مع الذنوب
يغلب على رجاي مع الاعمال لاني اعتمد في الاعمال على الاخلاص
وكيف لا احذرها وانا بالافة معروف واجدني في الذنوب
اعتمد على عفوك وكيف لا تغفرها وانت بالجود موصوف •
من كتاب ادب الكاتب مما جا مخففا والعامة تشدده الرباعية
للسن ولا يقال ربّاعية وكذا الكراهية والرفاهية وفعلت
كذا طاعية في معروفك ومن ذلك الدخان والقدوم • ومما
جا ساكنا والعامة تحركه يقال في اسنانه حفر وحلقة الباب
حلقة القوم وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة
الشعر جمع حالق نحو كفرة جمع كافر • ومما جا مفتوحا والعامة
تكسره الكتان والعقار والدجاجة والدجاج وفص الخاتم
ومما جا مكسورا والعامة تفتحه الدهليز والانفحة والصنع

ومما جا مضموما والعامة تفتحه على وجهه طلاوة وثياب
جدد وللجدد بفتح الدال الطرايق قال الله تعالى ومن الجبال جدد • بفتح
ومما جا مفتوحا والعامة تضمه الانملة بفتح الميم واحدة
الانامل والسعوط • ومما جا مضموما والعامة تكسره
المصران جمع مصير نحو حربان جمع جرب • قوله تعالى ولقد
ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه روي في عيون
الاخبار عن ابي الحسن الرضا عليه السلام فيما ذكره عند المامون
في تنزيه الانبيا ما حاصله ان قوله تعالى وهم بها جواب لولا
ان راى برهان ربه لهم بها كما يقول قتلتك لولا اني اخاف الله اي
لولا اني اخاف الله لقتلتك وحينئذ فلا يلزم كونه عليه السلام
هم بالمعصية اصلا كما هو شان النبوة اقول واما ذكره
بعض المفسرين من ان جواب لولا يتقدم عليها محتجا بانه في
حكم الشرط وللشرط صدر الكلام وان الشرط مع ما في حيزه
من الجملتين في حكم الكلمة الواحدة ولا يجوز تقديم بعض
اجزا الكلمة على بعض فكلام ظاهري لا مستند له في كلام المتقدمين
من ايمة العربية وحجته المذكورة لا يخفى ضعفها والصحيح انه
لا مانع من تقديم جواب لولا عليها ولان ضويقنا في ذلك قدرنا
لها جوابا اخر بحيث يكون المذكور مفسرا له في كما نحو اقوم ان
قام زيد • قال في الكشاف فان قلت كيف جاز على نبي الله ان
يكون منه هم بالمعصية وقصد اليها قلت المراد ان نفسه مالت
الى المخالطة ونازعت اليها عن شهوة الشاب وميل يشبه الهم
والقصد كما تقتضيه صورة تلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول
والعزايم وهو يكسر ما به ويرده في برهان الله الماخوذ على المكلفين
من وجوب اجتناب المحارم ولو لم يكن ذلك الميل الشديد المسمى هما
لشدته لما كان صاحبه ممدوحا عند الله لان استعظام الصبر

على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدته ثم انه اكثر التشنيع
على من فسر الهم بانه حل الهميان وجلس منها مجلس المجامع
وعلى من فسر البرهان بانه سمع صوتا اياك واياها فلم يكترث
فسمعه ثانيا فلم يعمل به فسمع ثالثا اعرض عنها فلم ينجع حتى
مثل له يعقوب عاضا على انملته او بانه ضرب في صدره فخرجت
شهوته من انامله او بانه صيح به لا تكن كالطائر كان له ريش
فلما زنا قعد لا ريش له او بانه بدت كف فيما بينهما ليس لها عضد
ولا معصم مكتوب فيها وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
فلم ينصرف ثم راى فيها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء
سبيلا ثم راى فيها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فلم ينجع
فقال الله لجبريل ادرك عبدي قبل ان يصيب الخطيئة فانحط جبريل
وهو يقول يا يوسف تعمل عمل السفهاء وانت مكتوب في ديوان الانبيا
او بانه راى تمثال العزيز او بانه قامت المراة الى صنم كان هناك
فسترته وقالت استحي ان يرانا فقال يوسف من لا يسمع ولا
يبصر ولا استحي من السميع البصير العليم بذات الصدور ثم
قال جار الله وهذا ونحوه مما يورده اهل الحشو والجبر الذين دينهم
بهت الله وانبيائه واهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالاتهم و
رواياتهم بحمد الله بسبيل ولو وجدت من يوسف عليه السلام
ادنى زلة لنعيت عليه وذكرت توبته واستغفاره كما نعيت على
ادم زلته وعلى داود وعلى نوح وعلى ايوب وعلى ذي النون
وذكرت توبتهم واستغفارهم كيف وقد اثني عليه وسمي مخلصا
فعلم بالقطع انه ثبت في ذلك المقام الدحض وانه جاهد نفسه
مجاهدة اولي القوة والعزم ناظرا في دليل التحريم ووجه القبح
حتى من الله الثناء فيما انزل من الكتب الاولين ثم في القران
الذي هو حجة على سائر كتبه مصداق لها ولم يقتصر الا على

استفا

استيفا قصته وضرب سورة كاملة عليها ليجعل له لسان صدق
في الاخرين كما جعله لجده الخليل ابراهيم وليقتدي به الصالحون
الى اخر الدهر في العفة وطيب الازار والتثبت في مواقف العثار
فاخزى الله اولئك في ايرادهم ما يودي الى ان يكون انزل السورة
التي هي احسن القصص في القران العربي المبين ليقتدى بنبي من
انبياء الله في القعود بين شعب الزانية وفي حل تكته للوقوع عليها
وفي ان ينهاه ربه ثلث كرات ويصاح به من عنده ثلاث صيحات
بقوارع القران وبالتوبيخ العظيم وبالوعيد الشديد وبالتشبيه
بالطائر الذي سقط ريشه حين سفد غير انثاه وهو جاثم في
مربضه لا يتحلحل ولا ينتهي ولا ينتبه حتى يتداركه الله بجبريل
وباجباره ولو ان اوقح الزناة واشطرهم واحدهم حدقة و
اجلحهم وجها لقي بادنى ما لقي نبي الله مما ذكروا لما بقي له عرق ينبض
ولا عضو يتحرك فيا له من مذهب ما افحشه ومن ضلال ما ابينه
انتهى كلام صاحب الكشاف. لا خلاف في ان يوسف على
نبينا وعليه السلام ما هم بالفاحشة انما الخلاف في وقوع الهم
فمن المفسرين من ذهب الى انه هم وقصد الفاحشة واتى بعض
مقدماتها وقد افرط صاحب الكشاف في التشنيع على هؤلاء كما
نقلنا عنه في الصحيفة السابقة ومنهم من نزهه عن الهم ايضا
وهو الصحيح وللامام الرازي في تفسيره الكبير هنا نكتة لا باس
بايرادها. قال الامام ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم
يوسف عليه السلام والمراة وزوجها والنسوة والشهود ورب
العالمين. وابليس وكلهم قالوا ببراءته عليه السلام عن الذنب
فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب اما يوسف فلقوله هي راودتني
عن نفسي وقوله رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. واما المراة
فلقولها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وقالت الان حصحص

للحق انا راودته عن نفسه • واما زوجها فلقوله انه من كيدكن ان كيدكن عظيم • واما النسوة فلقولهم امراة تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين وقولهم حاش لله ما علمنا عليه من سوء • واما الشهود فقوله تعالى وشهد شاهد من اهلها الى اخره • واما شهادة الله تعالى بذلك فقوله عز من قائل لنصرف عنه السوء والفحشا انه من عبادنا المخلصين • واما اقرار ابليس بذلك فقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فاقر انه لا يمكنه اغواء العباد المخلصين • وقد قال الله تعالى انه من عبادنا المخلصين فقد اقر ابليس بانه لم يغوه • وعند هذا نقول هولاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله تعالى فليقبلوا شهادة الله بطهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليقبلوا اقرار ابليس بطهارته انتهى كلام الامام • قيل للحسن البصري كيف ترى الدنيا قال شغلني توقع بلائها عن الفرح برخائها فاخذه ابو العتاهيه

فقال

تزيده الايام ان اقبلت ... شدة خوف لتصاريفها	كانها في حال اسعافها ... تسمعه وقعة تخويفها

ومن كلام الحسن يا ابن ادم انت اسير الدنيا رضيت من لذتها بما ينقضي • ومن نعيمها بما يمضي • ومن ملكها بما ينفد ولا تزال تجمع لنفسك الاوزار • ولاهلك الاموال فاذا مت حملت اوزارك الى قبرك وتركت اموالك لاهلك • عبرت امراة ذات جمال على الحكيم فقبح المنظر فقال لها يا هذه ان منظر الرجال بعد الخبر ومخبر النسا بعد المنظر فخجلت • وراى يوما امراة قد حملها السيل فقال لاصحابه هذا موضع المثل دع الشر يغسله الشر • وراى امراة تحمل نارا فقال حامل شره من محموله • وراى يوما امراة قد خرجت

متزينة

متزينة يوم عيد فقال هذه انما خرجت لترى لا لتُرى • وراى جارية تعلم الكتابة فقال هذا سهم يسقى سما • قال بعض اصحاب الاسكندر انه دعاهم ليلة ليريهم النجوم ويعرفهم خواصها واحوال سيرها فادخلهم الى بستان وجعل يمشي معهم ويشير بيده اليها حتى سقط في بير هناك فقال من تعاطى علم ما فوقه بلي بجهل ما تحته • قيل لدعبل الشاعر ما الوحشة عندك فقال النظر الى الناس

ثم انشد

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم ... الله يعلم اني لم اقل فندا	اني لافتح عيني حين افتحها ... على كثير ولكن لا ارى احدا

الخنس والكنس التي اقسم الله سبحانه بهم في كتابه العزيز هم الخمسة المتحيرة من خنس اذا رجع ومن كنس الوحش اذا دخل كناسه وهو بيته لانها تختفي تحت ضوء الشمس • وقد يقال ان الكنس يعني المقيمات في الكناس وفي الاية الكريمة اشعار بما يعرض للخمس المتحيرة من الرجوع والاقامة والاستقامة فالخنس اشعار بالرجوع والكنس الاقامة والجواري اشعار بالاستقامة •

لبعضهم

لا تنك دهرك ما صحبت به ... ان الغنى هو صحة الجسم	هبك الخليفة كنت منتفعا ... بغضارة الدنيا مع السقم

لبعضهم

لقد عرفتك الحادثات نفوسها ... وقد ادبت ان كان ينفعك الادب	ولو طلب الانسان من صرفها هم ... دوام الذي يخشى لاعياه ما طلب

لبعضهم

يا ايها السايل عن منزلي ... نزلت في الخان على نفسي

كان عمر بن عبد العزيز يقول في دعائه اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغنا عنك • كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي

ابن ارطاه ان قلدك رجلين يعني بكر بن عبد الله واياس بن معويه
تولى احدهما قضا البصره قال فلما عرض الكتاب عليهما امتنع كل منهما
بتوليه ماحضرهما والح عليهما في ذلك فقال بكر والله الذي لا اله الا هو
انى لا احسن القضا وان اياس اعلم به مني فان كنت صادقا فكيف
اتولاه وان كنت كاذبا فكيف توليكذابا فقال اياس انكم وقفتم الرجل
على شفير جهنم فافتدى منكم بيمين يكفرها فقال اما اذا اهتديت
لهذا فانت احق بتولية القضا. دخل اياس الشام وهو غلام صغير
فقدخصما له الى بعض القضاه وكان الخصم شيخا فصال عليه اياس
بالكلام فقال له القاضي خفض عليك فانه شيخ كبير فقال اياس
الحق اكبر منه قال اسكت قال فمن ينطق بحجتي ان سكت قال ما اراك
تقول حقا فقال لا اله الا الله فدخل القاضي على عبد الملك فاخبره
فقال اقض حاجته واخرجه من الشام لا يفسد اهلها. لتسهيل
المصايب وتخفيف الشدايد اسباب اذا قارنت جزعها وصادفت
عزما هونت وقعها. وقللت تاثيرها وضرها. فمنها اشعار
النفس ماتعلمه من حلول الفنا والمصير الى الانقضا. اذ البر
للدنيا حال يدوم. ولا لمخلوق بقاء معلوم. ومنها ان يستشعر
في كل يوم يمر منها شطر ويذهب منها جانب حتى تخلي وانت عنها غافل

قال الشاعر

تسل عن الهموم فليس شي ∴ يقيم فما همومك بالمقيمه ∴
لعل الله ينظر بعد هذا ∴ اليك بنظره منه رحيمه ∴

ومنها ان تعلم ان فيما وقى من الرزايا. وكفي من الحوادث البلايا
ماهو اعظم من رزيته. واشد من بليته. ومنها ان يعلم ان
طوارق الانسان من دلايل فضله. ومحنه من شواهد نبله. فعن
امير المومنين عليه السلام حذق المرء محسوب من رزقه

وقال الشاعر

نحن

نحن الفتى يخبرن عن فضل الفتى ∴ كالنار يخبره بفضل العنبر ∴

وقل ما تكون محنة فاضل الا على يد جاهل وبليه كامل الا من
جهه ناقص

قال الشاعر

ثلا اعرهان يمني اديب بجاهل ∴ فمن ذنب التنين تكسف الشمس

ومنها علمه بانه يعتاض من الارتياض بنوايب دهره. والارتماض
بمصايب عصره. صلابه عود. واستقامه عمود. وتجاربا لا يغتر
معه برخا. وثباتا لا يتزلزل لكل شده وباسا.

قال الشاعر

∴ نوايب الدهر ادبتني ∴ وانما يوعظ الاديب ∴
∴ لم يمض بوس ولا نعيم ∴ الا ولي فيهما نصيب ∴

ومنها التاسي بالانبيا والاوليا والسلف الصالحين فانه لم
يخل احد منهم مده عمره عن تواتر البلايا وتفاقم الرزايا ولتشعر
نفسه انه ينخرط بذلك في سلك اوليك الاقوام وناهيك به مقام
يسمو على كل مقام. سئل الحسن بن علي عليهما السلام من اعظم
الناس قدرا. فقال من لم يبال بالدنيا في يدي من كانت. قال
بعضهم ان هذا الموت قد نغص على اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيما
لا موت بعده. قال الحسن. فضح الموت الدنيا ما ترك لذي لب فرحا
روي انه لما وضع ابراهيم عليه السلام ليرمى به في النار اتاه جبريل
فقال الك حاجه قال اما اليك فلا. من كلام بعضهم الفرق بين
الهوى والشهوه مع اجتماعهما في العله والمعلول. واتفاقهما في
الدلاله والمدلول. هو ان الهوى مختص بالاراء والاعتقادات
والشهوه تختص بنيل المستلذات. فصارت الشهوه من نتايج
الهوى. وهو اخص. والهوى اصل وهو اعم. لامراة من العرب

∴ ايها الانسان صبرا ∴ ان بعد العسر يسرا ∴
∴ اشرب الصبر وان كان من الصبر امرا ∴

ابو تمام

اذا اشتملت على اليأس القلوب ∴ وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمانت ∴ وارست في مكامنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ∴ ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منه غوث ∴ يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات وان تناهت ∴ فموصول بها فرج قريب

لبعضهم

وكم غمرة هاجت بامواج غمرة ∴ تلقيتها بالصبر حتى تجلت
وكانت على الايام نفسي عزيزة ∴ فلما رأت صبري على الذل ذلت

السيميا يطلق على غير الحقيقي من السحر وحاصله احداث مثالات خياليه لا وجود لها ويطلق على ايجاد تلك المثالات وتصويرها في الحس ويكون صورا في جوهر الهواء وسبب سرعة زوالها سرعة تغير جوهر الهواء وكونه لا يحفظ ما يقبله زمانا طويلا • ابن الدمينة اسمه عبد الله وهو من العرب العربا من بني عامر وشعره في غاية الرقة على خلاف ما كان عليه الصدر الاول وهذا في ذلك الزمان عجيب • وكان العباس بن الاحنف يطرب بشعره جدا •

ومن شعره

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد ∴
الابيات الخمسة • وله ايضا الابيات المشهورة التي يقول فيها

نهاري نهار الناس حتى اذا بدا ∴ لي الليل هزتني اليك المضاجع

وله من ابيات

قفي يا اميم القلب نقضي لبانة ∴ ونشكو الهوى ثم افعلي ما بدا لك
ارى الناس يرجون الربيع وانما ∴ ربيعي الذي ارجو زمان نوالك
تعاللت كي اشجى وما بك علة ∴ تريدين قتلي قد ظفرت بذلك
لئن ساءني ان نلتني بمساءة ∴ فقد سرني اني خطرت ببالك

اسى

ابيني افي يمنى يديك جعلتني ∴ فافرح ام صيرتني في شمالك

من كلام بعضهم لا يحصل هذا العلم الا من خرب دكانه وهجر اخوانه وباعد اوطانه واستغنم اوانه • قال في التبيان بعد ان ذكر هذين البيتين في وصف الهلال لابن المعتز وقال انه احسن ما قيل في الهلال •

وجاني في قميص الليل مستترا ∴ يستعجل الخطو في خوف وفي حذر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحه ∴ مثل القلامة اذ قصت من الظفر

قال لو قال لم ينقص ليكون استتار الهلال عن التدوير الذي يحسن كالقلامة على الظفر كان ادق معنى هذا الكلام • العجب من ابي نواس مع تمهره في لسان العرب وتعمقه في العربية كيف غلط في قوله

كان صغرى وكبرى من فواقعها ∴ حصباء در على ارض من الذهب

فان فعلى التي هي مؤنث افعل لا تعرى عن اللام والاضافة معا قاله في المثل السائر • وذكر ابن هشام ايضا في الباب الثاني من كتاب مغني اللبيب ما صورته انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما الوجه استعمال فعلى افعل بال او الاضافة ولذلك لحن من قال • كان صغرى وكبرى من فواقعها • حصباء در على ارض من الذهب • الى اخر ما قاله • اذا استولى الحب دهش عن ادراك الالم والتجرع اعدل شاهد على ذلك • حكي سمنون المحب • قال كان في جوارنا رجل له جارية يحبها غاية الحب فاعتلت فجلس الرجل يصنع لها خبيصا فبينما هو يحرك ما في القدر اذ قالت الجارية آه فدهش الرجل وسقطت الملعقة من يده وجعل يحرك ما في القدر بيده حتى تساقطت اصابعه ولا يحس بذلك فهذا وامثاله قد يصدق به في حب المخلوق والتصديق به في حب الخالق اولى لان البصيرة الباطنة اصدق من البصر الظاهر وجمال الحضرة الربوبية

اوفى من كل جمال فان الجمال الخالص الحب وكل جمال فى العالم فهو مختلط
ناقص قصد بعض الشعرا ابا دلف فساله ابو دلف ممن انت فقال
من تميم • فقال

تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا ∴ ولو سلكت سبل المكارم ضلت

فقال الرجل نعم بتلك الهداية جئت اليك فخجل واسكته واجازه

لله در من قال

∴ البس عجيبا بان امرأ ∴ لطيف الطباع حكيم الكلم ∴
∴ يموت وما حصلت نفسه ∴ سوى علمه انه ما علم ∴

قال العارف الرومى صاحب المثنوى فى البيت المشهور ليك
يزيد الى اخره ان الاولى فى معنى البيتان يكون يزيد منادى و
ضارع باب الفاعل اى الضارع ينبغى ان يبكى بعدك لعدم المعنى
والجدى واما انت ففى جنات النعيم وعلى هذا فلا خلاف فى البيت
قال الوليد لابن الاقرع انشدنى من قولك فى الخمر فانشده تريك
القذى من دونها وهى دونه لها فى عظام الشاربين دبيب فقال
له الوليد شربتها ورب الكعبة فقال ان كان وصفى لها رابك فقد
رابنى معرفتك بها • ذكر اهل التجارب انه ليكون الجنين زمانا معدودا
فاذا تضاعف ذلك الزمان تحرك الجنين ثم اذا انضاف الى المجموع
مثلاه انفصل الجنين • وقال الشيخ فى الشفا فى الفصل السادس
من المقالة التاسعة من كتاب الحيوان ان امراة ولدت بعد الرابع
من سنى الحمل ولذا قد نبتت اسنانه وعاش • وذكر ارسطوطاليس
ان مدة الحمل فى كل الحيوان مضبوطة الا فى الانسان • وقال
جالينوس انى كنت شديد الفحص عن مقادير ازمنة الحمل فرايت
امراة ولدت فى مائة واربعة وثمانين ليلة من تفسير النيسابورى
فى سورة الاحقاف • من الديوان المنسوب الى امير المومنين على
عليه السلام •

∴ هى حالان شدة ورخاء ∴ وسجالان نعمة وبلاء ∴
∴ والفتى الحاذق الاديب اذا ما ∴ خانه الدهر لم يخنه العزاء ∴
∴ ان المت ملمة بى فانى ∴ فى الملمات صخرة صماء ∴
∴ عالم بالبلاء علما بان ليس يدوم النعيم والبلواء ∴

لابن مطروح

∴ وعدك لا ينقضى له امد ∴ ولا لليل المطال منك غد ∴
∴ عللتنى بالمنى غدا فغدا ∴ ان غدا سرمدا هو الابد ∴
∴ يضحك عن واضح مقبله ∴ عذب برود كانه البرد ∴
∴ احوم من حوله ولى ظما ∴ الى جنى ريقه ولا ارد ∴
∴ وكلما زدت وجهه نظرا ∴ بدت عليه محاسن جدد ∴

البيت الاخير من هذه الابيات ماخوذ من قول ابى نواس

∴ كان ثيابه اطلعن ∴ من ازراره قمرا ∴
∴ بعين خالط التفتير ∴ فى اجفانها الحورا ∴
∴ يزيدك وجهه حسنا ∴ اذا ما زدته نظرا ∴

الفاضل الحلبى فى حاشية المطول بعد ذكر قول ابى نواس

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ∴ لو مسها حجر مسته سراء

قال ان البيت فى وصف الدينار • قال جامع الكتاب هذا عجيب
من ذلك الفاضل فانه يفهم من حاشيته ان له اطلاعا وممارسة
بشعر العرب وهذه الابيات التى هذا البيت منها مشهورة لابى
نواس فى وصف الخمر واولها •

دع عنك لومى فان اللوم اغراء ∴ وداونى بالتى كانت هى الداء

وبعده البيت وبعده قوله

من كف ذات حر فى زى ذى ذكر ∴ لها محبان لوطى وزناء

فكيف يظن ظان انه فى وصف الدينار • الاسطرلاب آلة
مشتملة على اجزاء يتحرك بعضها فتحكى الاوضاع الفلكية ويعلم

بها بعض الاحوال العلويه والساعات المستويه والزمانيه و
يستنتج منها بعض الامور السفليه • قال ارسطو القنيه
بنوع الاحزان نظمه ابو الفتح البستي فقال

يقولون مالك لا تقتني ∴ من المال ذخرا تبيد الغنى ∴
فقلت فاقحمتهم في الجواب ∴ لئلا اخاف ولا احزنا ∴

حكى الصولي عمن اخبره قال خرجنا للحج فعرجنا عن الطريق
للصلوه فجانا غلام فقال هل احد منكم من اهل البصره فقلنا كلنا
منها فقال ان مولاي منها وهو مريض يدعوكم قال فقمنا اليه فاذا
هو نازل على عين ما فلما احس بنا رفع راسه وهو لا يكاد يرفعه
ضعفا وانشا يقول

يا بعيد الدار عن وطنه ∴ مفردا يبكي على شجنه ∴
كلما جد الرحيل به ∴ زادت الاسقام في بدنه ∴

ثم اغمي عليه طويلا فجا طاير فوقع على شجره كان مستظلا بها
وجعل يغرد فنفض وجعل يسمع التغريد • ثم انشد

ولقد زاد الفواد شجي ∴ طاير يبكي على فننه ∴
شفني ما شفه فبكى ∴ كلنا يبكي على سكنه ∴

ثم تنفس الصعدا ففاضت نفسه قال فغسلناه وكفناه ودفنا
وسالنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف وكانت
وفاته سنه ١٩٣ وكان لطيف الطبع خفيف الروح رقيق الحاشيه
حسن الشمايل جميل المنظر عذب الالفاظ كثير النوادر ومن شعره

وحد بثين يا سعد البثين ∴ السيد المرتضى
من اجل هذا الناس ابعدت لكم ∴ ورضيت ان ابقى وما لي صاحب
ان كان نعرفا القريب مباعد ∴ او كان مالفا البعيد مقارب

من كلامهم من وجه رغبته اليك وجبت اعانته عليك
ومن كلامهم من بخل بماله دون عرضه جاد به على حلل عرضه

ومن

ومن كلامهم جود الرجل يحببه الى اضداده • وبخله يبغضه الى
اولاده • من احيا علوم الدين في كتاب الغرور • وهو العاشر
من المهلكات • وفرقه اخرى عظم غرورهم في فن الفقه وظنوا
ان حكم العبد بينه وبين الله تعالى يتبع حكمه في مجلس القضا فوضعوا
الحيل في دفع الحقوق وهذا نوع عم العامر الا الاكياس منهم
فنشير الى امثله فمن ذلك فتواهم بان المراه متى ابرات الزوج
عن الصداق برى الزوج بينه وبين الله تعالى وذلك على اطلاقه
عين الخطا فان الزوج قد يسيء الى الزوجه بحيث يضيق عليها
الامور فتضطر الى طلب الخلاص فتبرى الزوج لتخلص منه فهو
ابراء لا عن طيب نفس وقد قال تعالى فان طبن لكم عن شي منه نفسا
وانما طيب النفس ان تسمح نفسها بالابراء لا عن ضروره ويدون
ذلك فهي مصادره بالحقيقه لانها ترددت بين ضررين فاختارت
اهونهما نعم قاضي الدين لا يطلع على القلوب اذ الاكراه الباطني
لا يطلع عليه الخلق ولكن متى تصدى القاضي الاكبر في صعيد
القيمه للقضا لم يكن هذا مجزيا ولا مفيدا في تحصيل الابراء و
كذلك لا مال الانسان ان يوخذ الا بطيب نفس فلو طلب انسان
ما لا على ملا من الناس فاستحيا المطلوب منه من الناس ان
لا يعطيه وكان يود ان يكون سواله في خلوه حتى لا يعطيه لكن
خاف الم مذمه الناس وخاف الم تسليم المال فردد نفسه بينهما
فاختار الم تسليم المال وهو اهون الالمين فسلمه فلا فرق بين
هذا وبين المصادره اذ معنى المصادره ايلام البدن بالضرب حتى
يصير ذلك اقوى من الم القلب ببذل المال فيختار اهون الالمين
والسوال في مظنه الحيا ضرب للقلب بالسوط ولا فرق بين ضرب
الظاهر وضرب الباطن عند الله تعالى لان الباطن عنده ظاهر وكذلك
من يعطي شخصا شيا اتقا شره بلسانه او شر معاتبته فهو حرام

عليه وكذلك كل مال يوخذ على هذا الوجه ومن ذلك هبه الرجل
مال الزكوة فى اواخر الحول لزوجته مثلا لاسقاط الزكوة فالفقيه
يقول سقطت الزكوة فان اراد به ان مطالبه السلطان والساعى
سقطت فقد صدق والباطن انه تسليم فى القيمه ويكون كمن لم
يملك المال اوكمن باع لحاجته الى البيع فما اجهله بفقه الدين ومعنى
الزكوة فان سر الزكوة يطهر القلب عن رذيله البخل فان البخل مهلك
قال النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى
متبع واعجاب المرء بنفسه وانما صار شحه مطاعا بما فعله وقبله
لم يكن مطاعا فقد تم هلاكه بما يظن ان فيه صلاحه انتهى
قال بعض الحكما مثل اصحاب السلطان كقوم رقوا جبلا ثم
وقعوا منه فكان ابعدهم فى المرقا اقربهم من التلف قيل لبعضهم
كيف اصبحت قال اصبحت والدنيا غمى والاخره همى قيل
لصوفى ما صناعتكم فقال حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس
قال بعض الحكما انما حض على المشاوره لان راى المشير صرف
وراى المستشير مشوب بالهوى ومن كلامهم ان سلمت من
الاسد فلا تطمع فى صيده لا تمر بمن يبغضك وان مررت فسلم
من كلامهم من تغير عليك فلا تتغير له لا تكثر مجالسه الجبار و
ان كان لك مكرما محبا من برك الصديق توقرك اياه فى المجالس
اهون التجاره الشرى واشدها البيع من كتاب قرب الاسناد
عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان فراش على وفاطمه
صلوات الله عليهما حين دخلت عليه اهاب كبش اذا ارادا ان
يناما عليه قلباه وكانت وسادتهما ادما حشوها ليف وكان صداقها
درعا من حديد منه عن امير المومنين على عليه السلام فى
قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء وماء البحر
فاذا امطرت السماء فتحت الاصداف افواهها فوقع فيها من ماء

المطر

المطر فيخلق اللؤلؤة الصغيره من القطره الصغيره واللؤلؤة الكبيره
من القطره الكبيره لبعضهم

لكل داء دواء يستطب به ... الا الحماقة اعيت من يداويها

صاحب الحاجه ابله لانه يخيل اليه انها لا تقضى فيحزن والقلب
اذا احزن فارقه الراى والحزن عدو الفهم لا يستقران فى معدن واحد
حيله جار السوء وقرين السوء ان يكرم ابناءهم ويدفع عنك
شرورا باتهم من تاتاك راجيا فلا ترده كما لا تحب ان ترد اذا
جئت راجيا من استعان بظالم خذله قال صاحب
الكشاف فى قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسؤلا ان عنه فى موضع رفع بمسؤل كقوله تعالى غير
المغضوب عليهم اعترض عليه اكثر المفسرين بان هذا خطا لان
الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم على الفعل سهم قطعه
الدايره الصغرى اطول من سهم قطعه الدايره الكبرى اذا كان
وتراهما متساويين وكانت القطعه الكبرى اصغر من النصف
وعلى هذا يبتنى المسئلة المشهوره من ان الاناء كالطاس مثلا
يسع من الماء وهو فى قعر البير اكثر مما يسعه وهو على راس المناره
فنقول فى بيانه ليكن قوسا اهب ارب من محيطى دايرتين مختلفتين
فى المقدار على وتر اب وليكن قوس ارب من الدايره الكبرى
اصغر من النصف ثم يخرج من منتصف اب وهو نقطه ج عمود
جزره على اب فهذا العمود يمر بمركز الدائرتين
وهما نقطتا ح م لكونه عمودا على الوتر ومنصفا
له فيصل خطى اح ام ونقول نقطه ح التى هى اقرب
الى وتر اب مركز للدايره اهب الصغرى لكون
خط اح اصغر من خط ام فنقطه ح داخله فى سطح
دايره ارب العظمى واخرج خط اح الى محيطها

وح ز على سمت المركز غير مار عليه فهو اصغر من ح ا لكن حط
ح ا ح ه لكون كل منهما نصف قطر الدايره الصغرى متساويان
فخط ح ه اطول من خط ح ز فبعد اسقاط خط ح ا المشترك
يكون خط ح ه الذى هو سهم القوس ا ه ب التى هى قطعه من محيط
الدايره الصغرى اطول من خط ح ز الذى هو سهم القوس ا د ب
التى هى قطعه من محيط الدايره العظمى وذلك ما اردنا بيانه ٭
قال ابن عباس ما انتفعت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمثل كتاب كتبه الى على بن ابى طالب اما بعد فان الانسان يسره
درك ما لم يكن ليفوته ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه فلا يكن بما
نلت من دنياك فرحا ولا بما فاتك منها ترحا ولا تكن ممن يرجو
الاخره بغير عمل ويرجو التوبه بطول الامل فكان ٭ وقد والسلام
عباد الله الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه قد غفر وامهل حتى
كانه قد اهمل الله المستعان على السنه تصف وقلوب تعرف
واعمال تخالف ٭ قال بعض الحكما اذا اردت ان تعرف وفا الرجل
فانظر الى حنينه الى اخوانه ٭ وشوقه الى اوطانه وبكائه على ما
مضى من زمانه ٭ ومن كلامهم كما ان الذباب يقع موضع ولا يكن بعوب الناس شغفاً مثل الذباب يرعى في موضع العلل
الجروح فينكاها ويجتنب المواضع الصحيحه كذلك الشرار
يتبعون معايب الناس فيذكرونها ويدفنون المحاسن ٭
كتب ارسطوطاليس الى الاسكندر ان الرعيه اذ قدرت ان تقول
قدرت ان تفعل فاجتهد ان لا تقول تسلم من ان تفعل ٭
سئل الاسكندر اى شى نلته بملكك انت اشد سرورا به قال
توفيقى على مكافاة من احسن الى باكثر من احسانه ٭ سئل
سولون اى شى اصعب على الانسان قال الامساك عن الكلام
بما لا يعنيه ٭ شتم رجل اسخنيس الحكيم فامسك عنه فقيل
له فى ذلك فقال لا ادخل حربا الغالب فيه شر من المغلوب

من

من كلام على عليه السلام انعم على من شئت فانت اميره و
احتج الى من شئت فانت اسيره واستغن عمن شئت فانت نظيره
قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها المشهور انه من باب المشاكله
وبعض المحققين من اهل العرفان لا يجعله من ذلك الباب بل يقول
غرضه تعالى ان السيئة ينبغى ان تقابل بالعفو والصفح عمن فعلها
فان عدل عن ذلك الى الجزاء كان ذلك الجزاء سيئة مثل تلك
السيئة وهذا الكلام لا يخ من نفحه روحانيه ٭ قيل لديوجانس
الحكيم هل لك بيت تستريح فيه فقال انما يحتاج الى البيت ليستراح
فيه وحيثما استرحت فهو بيت لى ٭ وكان فى زمانه رجل مصور
فترك التصوير وصار طبيبا فقال له احسنت انك لما رايت خطأ
التصوير ظاهرا للعين وخطأ الطب يواريه التراب تركت التصوير
ودخلت فى الطب ٭ وراى رجلا اكولا سمينا فقال يا هذا ان عليك
ثوبا من نسج اضراسك

وانى وتهيامى بعزه بعد ما … تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجى ظل الغمامه بعد ما … تبوأ منها للمقيل اضمحلت
اباحت حمى لم يرعه الناس قبلها … وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت
وكانت لقطع الحبل بينى وبينها … كناذره نذرا فاوفت وحلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة … اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
اسيئى بنا او احسنى لا ملومه … لدينا ولا مقلوة ان تقلت
تمنت سليمى ان نموت بحبها … واهون شى عندنا ما تمنت

دخل بشار على المهدى وعنده خاله يزيد بن منصور الحميرى
فانشده قصيدة يمدحه بها فلما اتمها قال له يزيد ما صناعتك
ايها الشيخ فقال اثقب اللؤلؤ فقال له المهدى تهزا بخالى فقال
يا امير المومنين ما يكون جوابى له وهو يرانى شيخا اعمى ينشد شعرا
قال بعض البلغا صوره للنظر فى الابصار سواد وفى البصاير بياض

لا تنظر الى من قال وانظر ما قال • وفي بعض الاثار ان لسان ابن
ادم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير ان تركتنا الله الله فينا ويناشدونه ويقولون انما نثاب ونعاقب
بك • رايت في بعض التواريخ قال كان كثير عزة شيعيا وكانت خلفا
بني اميه يعرفون ذلك منه ويلبسونه على انفسهم ميلا الموانسته
ومحادثته دخل على عبد الملك بن مروان فقال له نشدتك بحق
على بن ابي طالب هل رايت اعشق منك فقال يا امير المومنين
لو سألتني بحقك اخبرتك قال انشدتك بحقي الا اخبرتني قال
نعم بينا انا اسير في بعض الفلوات واذا انا برجل قد نصب حبايله
فقلت ما اجلسك هنا فقال اهلكني واهلي الجوع فنصبت حبايلي
لاصيب لهم ولنفسي ما يكفينا يومنا هذا فقلت ارايت ان اقمت
معك واصبنا صيدا اتجعل لي منه جزاء قال نعم فبينا نحن كذلك
اذ وقعت ظبية فخرجنا مبتدرين فاسرع اليها فحلها واطلقها
فقلت له ما حملك على هذا قال دخلني عليها رقه لشبهها بليلى
وانشا يقول •

ايا شبه ليلى لا تراعي فانني	∴	لك اليوم من وحشيه لصديق
اقول وقد اطلقتها من وثاقها	∴	لانت لليلى اذ عرفت عتيق
فعيناك عيناها وجيدك جيدها	∴	ولكن عظم الساق منك دقيق

ولما اسرعت في العدو جعل يقول

∴	اذهبي في كلاءة الرحمن	∴	انت مني في ذمة وامان	∴
∴	لا تخافي من ان تهاجي بسوء	∴	ما تغنى الحمام في الاغصان	∴
∴	ترهبيني والجيد منك لليلى	∴	والحشا والبغام والعينان	∴

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني
قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك
قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ويحك هل يكب

٢١٥

الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم • في الحديث
ان الله يعطي الدنيا بعمل الاخره ولا يعطي الاخره بعمل الدنيا
وروي في كتاب ورام ان امير المومنين عليه السلام كان يحتطب
ويستقي ويكنس وكانت فاطمه صلى الله على ابيها وعليها وبعلها و
بنيها تطحن وتعجن وتخبز • وفي كتاب ورام في وصيه النبي صلى
الله عليه وسلم لابي ذر يا اباذر صلاه في مسجدي هذا تعدل
الف صلاه في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلوة في المسجد
الحرام تعدل مايه الف صلوة في غيره وافضل من هذا كله صلوة يصليها
الرجل في بيته حيث لا يراه الا الله عز وجل يرجو بها وجه الله عز وجل

لبعضهم

∴	حيث ما كنت لا اخلف رحلي	∴	من رااني فقد رااني ورحلي	∴

المعلم الثاني ابو نصر الفارابي:

ما ان تقاعد جسمي عن لقايكم	∴	الا وقلبي اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق يحركه	∴	اليكم الباعثان الشوق والامل
فان نهضت فالى غيركم وطري	∴	فكيف ذاك ومالي عنكم بدل
وكم تعرض بي الاقوام قبلكم	∴	يستاذنون على قلبي فما وصلوا

قال الخليل بن احمد الدنيا مختلفات تاتلف ومؤتلفات تختلف
قال بعض العارفين هذا والله هو الحد الجامع المانع • قال
ابقراط الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع • راى
افلاطون شخصا ورث من ابيه ضياعا فاضاعها واتلفها في
مدة قليله فقال الاراضي تبتلع الرجال وهذا الفتى ابتلع الاراضين
في تاريخ الحكما للشهرزوري ان رجلا انكسرت به السفينه في
البحر فوقعت الى جزيره فعمل اشكالا هندسيا على الارض فراه بعض
اهل تلك الجزيره فذهبوا به الى الملك فاحسن مثواه وانعم عليه
وكتب الملك الى ساير مما لكه ايها الناس اقتنوا ما اذا انكسرت بكم في

البرصار معكم. جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم بعشرة الاف درهم والتمس منه ان يقبلها فابى عليه فالح الرجل به فقال له ابرهيم ياهذا اتريد ان تمحو اسمي من ديوان الفقرا بعشرة الاف درهم لا افعل ذلك ابدا.

لبعضهم

ما اثقل الدهر على من ركبه ٭ حدثني عنه لسان التجربه
لا تشكر الدهر بخير سببه ٭ فانه لم يتعمد بالهبه
وانما اخطاك فيه مذهبه ٭ كالسيل اذ يسقى مكانا خربه
والسم يستسقى به من شربه ٭ قال بعض الحكما.

مسكين ابن ادم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما ولو رغب في الجنة كما رغب في الدنيا لفاز بهما جميعا ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين جميعا

ابو الطيب

اهم بشيء والليالي كانها ٭ تطاردني عن كونه واطارد
وحيد من الخلان في كل بلدة ٭ اذا عظم المطلوب قل المساعد

كشاجم

يا كامل الادوات منفرد العلا ٭ والمكرمات ويا كثير الحاسد
شخص الانام الى جمالك فاستعذ ٭ من شر اعينهم بعيب واحد

للخوارزمي

اي خير يرجو بنو الدهر في الدهر ٭ وما زال قايلا لبنيه
من تعمر يفجع بفقد الاحلاء ٭ ومن مات فالمصيبة فيه

بشار

ويوم كتنور الاماء سجرنه ٭ واوقدن فيه الجزل حتى تضرما
رميت بنفسي في اجيج سمومه ٭ وبالعيس حتى بض منخرها دما

كشاجم

وسحاب يجر في الارض ذيلا ٭ مطرف ذره على الارض زرا

برقه

برقه لمحه ولكن له رعد ٭ بطيء يكسو المسامع وقرا
كخلي منافق للذي يهواه ٭ يبكي جهرا ويضحك سرا

كان عمر الخيامي مع تبحره في فنون الحكمة سيء الخلق له ضنة بالتعليم والافادة وربما طول الكلام في جواب ما يسال عنه بذكر المقدمات البعيدة وايراد ما لا يتوقف المطلوب على ايراده ضنة منه بالاسراع الى الجواب دخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوما وسال عن المرجح لتعيين جزء من اجزاء الفلك القطبية دون غيره مع انه متشابه الاجزاء فطول الخيامي الكلام وابتدا بان الحركة من مقولة وضن بالخوض في محل النزاع كما هو دابه وامتد كلامهما الى ان اذن الظهر فقال الغزالي جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج. لما رات ام الربيع بن خيثم ما يلقى الربيع من البكا والسهر قالت له يا بني لعلك قتلت قتيلا قال نعم يا اماه قالت ومن هو حتى يطلب الى اهله يعفوا عنك فوالله لو يعلمون ما انت فيه لرحموك وعفوا عنك فقال يا اماه هي نفسي

قال ذو النون المصري خرجت يوما من وادي كنعان فلما علوت الوادي اذا بسواد مقبل علي وهو يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ويبكي فلما قرب مني السواد اذا بامراة عليها جبة صوف وبيدها ركوة فقالت لي من انت غير فزعة مني فقلت رجل غريب فقالت يا هذا وهل توجد مع الله غربة قال فبكيت من قولها فقالت ما الذي ابكاك فقلت وقع الدواء على داء قد قرح فاسرع في نجاحه قالت فان كنت صادقا فلم بكيت قلت يرحمك الله الصادق لا يبكي قالت لا قلت ولم ذلك قالت لان البكا راحة للقلب قال ذو النون فبقيت والله متعجبا من قولها. من كلامهم في الاخلاص. قال سهل الاخلاص ان يكون سكون العبد وحركاته لله خالصة. وقال اخر الاخلاص اشد

شئ على النفس لانه ليس لها فيه نصيب • وقال اخر الاخلاص هو
في العمل ان لا يريد صاحبه عليه عوضا في الدارين • وقال
المحاسبي الاخلاص اخراج الخلق عن معامله الرب تعالى • وقال
اخر الاخلاص دوام المراقبه ونسيان الحظوظ كلها • وقال
الجنيد الاخلاص تصفيه العمل من الكدورات • قال
يحيى بن معاذ الطاعه خزانه من خزاين الله مفتاحها الدعا
واسنانه لقمه الحلال • وقيل لبشر الحافي من اين تاكل قال من
حيث تاكلون ولكن ليس من ياكل وهو يبكي كمن ياكل وهو يضحك
من كلام بعض العارفين اذا صحت المحبة لم يبق من المحب ولا جبه
مر رجل ببعض العارفين وهو ياكل بقلا وملحا فقال يا عبد الله
ارضيت من الدنيا بهذا فقال العارف الا ادلك على من رضي
بشر من هذا فقال نعم قال من رضي بالدنيا عوضا من الاخره
مر ديوجانس الحكيم بشرطي يضرب لصا فقال انظروا الى اللص
العلانيه يودب لص السر • قال انوشروان لبزرجمهر اي
الاشيا خير للمرء قال عقل يعيش به قال فان لم يكن قال اخوان
يسترون عليه قال فان لم يكن قال فمال يتحبب به الى الناس
قال فان لم يكن قال فعي صامت قال فان لم يكن قال فموت جارف

الشيخ كمال الدين ميثم البحراني

جمعت فنون العلم ابغي بها العلى ∴ فقصر بي عما سموت له القل
تقدبان لحان المعالي باسرها ∴ فروع وان المال فيها هو الاصل

قال بعض الحكما يا بني ليكن عقلك دون دينك وقولك دون
فعلك ولباسك دون قدرك • وقال صحا انفا عمالك تجلدها
بجميل افعالك • وقال اخر اعملوا الاخرتكم في هذه الايام التي تسير
كانها تطير • قال بعض الحكما لبعض الوزرا تواضعك في شرفك
اشرف لك من شرفك • قال بعض الحكما من قنع كان غنيا وان كان

فقيرا • ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان غنيا • وقال اخر
اذا طلبت العزة فاطلبها في الطاعة • وان طلبت الغنا فاطلبه
في القناعة • وقال بعض الادبا القناعة عز المعسر والصدقة حرز الموسر

ابو نواس

لست ادري اطال ليلي ام لا ∴ كيف يدري بذاك من يتقلى
لو تفرغت لاستطاله ليلي ∴ ولرعي النجوم كنت مخلى

لما تقلد عبد الله بن سليمان وزاره المعتضد بالله كتب اليه عبد الله
ابن عبد الله بن طاهر يهنيه وينظم الشكر من الدهر •

ابا دهرنا اسعافنا في نفوسنا ∴ واسعفتنا في من نحب ونكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها ∴ ودع امرنا ان المهم المقدم

لبعضهم

∴ ما وهب الله لامرء هبة ∴ احسن من عقله ومن ادبه ∴
∴ هما حال الفتى فان عدما ∴ فقده للحيوة اجمل به ∴

فراغ الرضي من شرح الكافيه سنة ٦٨٦ لبعضهم

∴ قد مات كل نبيل ∴ ومات كل فقيه ∴
∴ ومات كل شريف ∴ وفاضل ونبيه ∴
∴ لا بوحنيفك طريق ∴ كل الخلايق فيه ∴

وفات الجوهري سنة ٣٩٣ ابو نصر الفارابي سنة ٣٣٩
الوزير ابن العميد سنة ٣٦٥ الصاحب بن عباد سنه ٣٨٥
ابن سينا سنة ٤٢٨ السيد المرتضى سنة ٤٣٦
اخوه السيد الرضي سنه ٤٠٦ ابو العلا المعري سنه ٤٤٩
امام الحرمين سنة ٤٧٧ الشيخ ابو حامد الغزالي سنه ٥٠٥
اخوه ابو الفتوح سنه ٥٢٠ جار الله الزمخشري سنة ٥٣٨
محمد الشهرستاني سنة ٥٤٨ الشيخ المقتول سنه ٥٨٧
الامام الرازي سنة ٦٠٦ الشيخ ابن الفارض سنة ٦٣٦

الشيخ محيي الدين بن عربي سنه ٦٣٨ ابن الحاجب سنة ٦٤٦
ابن البيطار سنه ٦٤٦ القاضي البيضاوي سنة ٦٩٢ المحقق
الطوسي سنه ٦٧٢ العلامة الشيرازي سنة ٧١٠ الشيخ
عبد الرزاق الكاشاني سنة ٧٣٥ الجاربردي سنة ٧٤٦ المحقق
التفتازاني سنة ٧٩٢ العلامه الحلي سنة ٧٢٦ ميثم البحراني
سنه ٦٧٩ الشاطبي سنه ٥٩٠ ابن الجوزي سنه ٥٩٧ ابو البقا
سنة ٦١٦ جلال الدين القزويني سنة ٧٣٩ النواوي سنة ٦٧٦
البديع الهمداني سنه ٣٩٨ الامدي سنه ٦٣١ الجميدي سنه ٦٨٢

ابو الطيب المتنبي

ابدا تسترد ما تهب الدنيا ∴ فيا ليت جودها كان بخلا
فكفت كون فرحة تورث الغم ∴ وخل يغادر الهم خلا
وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتم وصلا
شيم الغانيات فيها فلا ادري ∴ لذا انث اسمها الناس ام لا

قالوا اذا سدت ان مع معموليها مسد المصدر فتحت والاكثر
وان جاز الامران جاز الامران • وقد حكموا بوجوب الكسر في
بدء الصله وبعد القول وبجامع الكتاب هنا دغدغه هي في هاتين
الصورتين وامثالهما نحو رسدها مسد المصدر فاذا قلت جا الذي
انه قايم مثلا كان في تأويل جاء الذي قيامه ثابت وقد حكموا بجواز
الوجهين في اذا انه عبد القفا واللهازم لامكان التاويل نحو
اذا عبوديه القفا واللهازم ثابته به • ورد في بعض الكتب السماويه
عجبا لمن قيل فيه من الخير ما ليس فيه نفرح • وقيل فيه من الشر
ماهو فيه فغضب • لبعضهم

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى ∴ فان طمعت تاقت والا تسلت

لبعضهم

ان القلوب تجازي في مودتها ∴ فاسال فوادك عني فهو يكفيني

لا اسال الناس عما في ضمايرهم ∴ ما في ضميري لهم عن ذاك يغنيني

قيل لاشعب الطماع قد صرت شيخا كبيرا وبلغت هذا المبلغ
ولا تحفظ من الحديث شيئا فقال بلى والله ما سمع احد من عكرمه
ما سمعت قالوا الحدثنا قال سمعت عكرمه يحدث عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلتان لا يجتمعا الا في
مومن نسي عكرمه واحده ونسيت انا الاخرى • التمييز
ربما لا يرفع الابهام ومنه التمييز الذي قالوا انه للتاكيد كما في قوله
تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا اللهم الا ان يقال
التمييز ما يصلح لرفع الابهام وهو مرادهم كما قالوه في صدق تعريف
الدليل بما يلزم من العلم به العلم بشيء اخر على الدليل الثاني •
من درة الغواص • في الحديث اذا اقبلت الدنيا على الرجل اعطته
محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه • القعود هو
الانتقال من علو الى سفل ولهذا يقال لمن اصيب برجله مقعدا
والجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والعرب يقول للقايم اقعد
وللنايم او الساجد اجلس • القاضي يحيى بن اكثم بالثاء المثلثه
يقولون للعليل هو معلول فيخطؤن فيه لان المعلول هو الذي
سقي العلل وهو الشراب الثاني واما المفعول من العله فهو معل
من كلام بعض الحكما من جلس في صغره حيث يجب جلس في كبره
حيث يكره اذا جا الصواب وهب الجواب • قيل لعمر بن عبد العزيز
ما كان بدو توبتك فقال اردت ضرب غلام لي فقال يا عمر اذكر
ليله صبيحها القيمه • مر الفرزدق بزياد الاعجم وهو ينشد فقال
تكلمت يا اقلف فقال له زياد ما اعجل ما اخبرتك بها امك فقال
الفرزدق هذا هو الجواب المسكت • من درة الغواص يقال
لما يضرب بموخره كالزنبور والعقرب لسع ولما يقبض باسنانه
كالكلب والسباع نهش ولما يضرب بفيه كالحيه لدغ • ذكروا

ان من شرط نصب المفعول له مقارنته لعامله في الوجود و
جامع الكتاب يقول الظاهر ان مراد النحاة ان المتكلم انما يصح له
النصب اذا قصد المقارنة في الوجود وان لم يتحقق المقارنة خارجا
اذ لو اشترطنا المقارنة في الواقع لكان قولنا ضربته تاديبا فلم التادب
مثلا لجنا مع ان مثاله واقع في كلامهم ٭ دخل بعض اصحاب
الشبلي عليه وهو يجود بنفسه فقالوا له قل لا اله الا الله فانشا يقول

٭ ان بيتا انت ساكنه ٭	غير محتاج الى السرج ٭
٭ وجهك المامول حجتنا ٭	يوم ياتي الناس بالحجج ٭
٭ لا اتاح الله لي فرجا ٭	يوم ادعو منك بالفرج ٭

قيل لرابعة العدوية بم ترجين اكثر ما ترجين فقالت بياسي
من جميع عملي ٭ من بدايع التشبيهات الواقعة من العرب
ما حكاه الفرزدق قال لما انشد علي بن الرقاع قصيدته التي
اولها ٭ عرف الديار توهما فاعتادها ٭ كنت حاضرا فلما وصل الى
قوله ٭ تزجي اغن كان ابرة روقه ٭ فعلت قلم قدم ماذا عسى ان
يقول وهو اعرابي جاف ورحمته فلما قال قلم اصاب من الدواة
مدادها ٭ استحالت الرحمة حسدا ٭ زعم قوم ان وضع نعم
وبيس للاقتصاد في المدح والذم وليس كذلك بل وضعها للمبالغة
في ذلك الا ترى الى قوله تعالى في تمجيد ذاته وتعظيم صفاته واعتصموا
بحبل الله هو موليكم فنعم المولى ونعم النصير ٭ وقال تعالى في صفة
النار وماويهم جهنم وبيس المصير ٭ في الكشاف في قوله تعالى
اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف ٭ وسبع سنبلات
خضر واخر يابسات فان قلت هل من فرق بين ايقاع سمان صفة
للمميز وهو بقرات دون المميز وهو سبع وان يقال سبع بقرات
سمانا قلت اذا اوقعتها صفة لبقرات فقد قصدت الى تمييز
السبع بنوع من البقرات وهي السمان منهن لا بجنسهن و

لو

لو وصفت بها السبع لقصدت الى تمييز السبع بجنس البقرات
لا بنوع منها ثم رجعت فوصفت المميز بالجنس بالسمن ٭ فان
قلت فهلا يجوز ان يعطف قوله واخر يابسات على سنبلات خضر
فيكون مجرور المحل قلت يؤدي الى تدافع وهو ان عطفها على سنبلات
خضر يقتضي ان يدخل في حكمها فيكون معها مميزا للسبع ولفظ
الاخر يقتضي ان يكون غير السبع بيانه انك تقول عنده سبعة رجال
قيام وقعود بالجر فيصح لانك ميزت السبعة برجال موصوفين
بالقيام والقعود على ان بعضهم قيام وبعضهم قعود فلو قلت
عنده سبعة رجال قيام واخرين قعود تدافع ففسد ٭ من جرى
في عنان امله عثر باجله ٭ لما احتضر عبد الملك نظر من القصر
الى قصار تلوي ثوبا ثم يضرب به المغسلة فقال عبد الملك والله
ليتني كنت قصارا لا اكل الا كسب يدي يوما فيوما ولم اتقلد من
امر المسلمين شيا فبلغ ذلك ابا حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم
اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه واذا حضرنا الموت لم نتمن
ما هم فيه ٭ صاحب الكشاف جوز كون ما في قوله تعالى واتبع الذين
ظلموا ما اترفوا فيه مصدرية واعترضه الفاضل ابن هشام
بان ما المصدرية حرف وهنا قد عاد الضمير اليها وهو نص على اسميتها
وقد يجاب عن جار الله بانه ضمير فيه يعود الى الظلم المفهوم من
ظلموا ولا يخلو من تكلف ٭ من كلام بعض الاكابر من علامة
اعراض الله تعالى عن العبد ان يشغله بما لا يعنيه دنيا ولا دينا
وقال بعضهم اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك
ذكر لي والدي طاب ثراه انه سمع هذه الكلمة من بعض الناس فاثرت
فيه وترك ما كان مقيما عليه مما لا يعنيه بسببها ٭ صاحب
الكشاف شديد الانكار على الصوفية وقد اكثر في الكشاف
من التشنيع عليهم في مواضع عديدة وقال في تفسير قوله تعالى

ان كنتم تحبون الله الايه في آل عمران ماصورته واذا رايت من
يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق
فلا تشك في انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه
وطربه ونعرته وصعقته الا لانه تصور في نفسه الخبيثة صورة
مستملحة معشقة فسماها الله بجهله ودعارته ثم صفق وطرب
ونعر وصعق على تصورها وربما رايت المني قد ملا ازار ذلك
المحب عند صعقته وحمقى العامة حواليه قد ملؤا اردانهم بالدموع
لما رققهم من حاله. قال صاحب الكشف عند هذا الكلام المحبة
ادراك الكمال من حيث انه موثر وكلما كان الادراك اتم واكمل
والمدرك اشد كمالية موثره كانت المحبة اتم ثم انه ساق الكلام
في المحبة الى ان قال ولو تاملت حق التامل وجدت المحبة ساريه
في الموجودات كلها عليها مدار البدء والايجاد ولولا ان الكلام
فيها على سبيل الاستطراد ازراء بمقامها الا وردت فيها مع
ضعفي ما يحير الالباب ويميز القشر عن اللباب هذا وابداع
الجهل ضمن تفسير كتاب الله جهل وسوء ادب ممن مني بالحرمان بعد
دخول الحرم نعوذ بالله من الحور بعد الكور وبمثل هذا التشنيع
شنع الامام الرازي في تفسيره الكبير وهكذا اكثر المفسرين
في الاحيا رائ ابو بكر الراشدي محمد الطوسي في المنام فقال له قل
لابي سعيد الصفار.

وكنا على ان لا نحول عن الهوى ... فقد وحيوة الحب حلتم وما حلنا

قال فانتبهت فاتيته وذكرت له ذلك فقال كنت ازوره
في كل جمعة فلم ازره في هذه الجمعة. شتم رجل اباذر فقال له
ابوذر يا هذا ان بيني وبين الجنة عقبة فان انا جزتها فوالله ما
ابالي بقولك وان هو قصدني دونها فاني اهل لاشد مما قلت لي
قال بعض الحكما لبنيه يا بني لا تعادوا احدا وان ظننتم انه لا يضر

ولا

ولا تزهدوا في صداقة احد وان ظننتم انه لا ينفعكم فانكم لا تدرون
متى تخافون عداوة العدو ولا متى ترجون صداقة الصديق
خرج ابو حازم الصوفي في بعض ايام منى واذا هو بامراة جميلة
واقفة حاسرة عن وجهها قد فتنت الناس بحسنها فقال لها
يا هذه انك بشعر حرام وقد شغلت الناس عن مناسكهم فاتقي الله
واستتري فقالت يا ابا حازم انا من اللاتي قال فيهن الشاعر

اماطت كساء الخز عن حر وجهها ... وارخت على المتنين بردا مهلهلا
من اللاء لم يحججن يبغين حسبة ... ولكن ليقتلن البريء المغفلا

فقال ابو حازم لاصحابه تعالوا ندعو لهذه الصورة الحسنة ان لا
يعذبها الله بالنار فاخذ يدعو واصحابه يؤمنون فقال انه لما بلغ
الشعبي هذه الحكاية قال ما ارقكم يا اهل الحجاز اما لو كان من اهل
العراق قال لها اعزبي عليك لعنة الله. العفيف التلمساني
في الاقتباس من علم النحو مع التوجيه.

ومستتر من سنا وجهه ... بشمس لها ذلك اللذع في
كوى القلب منه بلام العذار ... وعرفني انها لام كي

كانه حام حول قول ابن الفارض وزاد عليه التورية

نصبا اكسبني الشوق كما ... تكسب الافعال نصبا لام كي

لبعضهم

ومن البلوى التي ليس لها في الناس كنه
ان من يعرف شيئا ... يدعي اكثر منه

كان العباس بن الاحنف اذا سمع الشعر الجيد ترنح له واستخفه
الطرب قال اسحق بن ابرهيم الموصلي جاءني يوما فانشدته لابن
الدمينة الا يا صبا نجد متى هجت من نجد الابيات الخمسة
فتمايل وترنح وطرب وتقدم الى عمود هناك وقال انطح هذا
العمود براسي من حسن هذا الشعر فقلنا له ارفق بنفسك.

العباس بن الاحنف من ابيات

وحدتني يا سعد عنهم فزدتني ∴ جنونا فزدني من حديثك يا سعد
هواها هوى لم يعرف القلب غيره ∴ فليس له قبل وليس له بعد

لبعضهم

يا ويلنا من موقف ما به ∴ اخوف من ان يعدل الحاكم

من بديع التشبيه مع حسن التعليل قول ابن تميم

اني لاشهد للحمى بفضيلة ∴ من اجلها اصبحت من عشاقه
ما زاره ايام نوجه ∴ الا واجلسه على احداقه

الامام الغزالي من ابيات اوردها في منهاج العابدين

ظفر الطالبون واتصل الوصل ∴ وفاز الاحباب بالاحباب
وبقينا مذبذبين حيارى ∴ بين حد الوصال والاجتناب
فاسقنا منك شربة تذهب الغم ∴ وتهدي الى طريق الصواب

قال بعض العارفين

تشاغل قوم بدنياهم ∴ وقوم تخلوا بمولاهم
فالزمهم باب رضوانه ∴ وعن سائر الناس اغناهم

كان بعض العارفين يقول اني اعلم ان ما اعمله من الطاعات غير مقبول عند الله تعالى فقيل له كيف ذلك فقال اني اعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا واعلم اني لست اقوم بذلك فعلمت ان اعمالي غير مقبولة • من كلام عبد الله بن المعتز وعد الدنيا الى خلف • وبقاؤها الى تلف • كم راقد في ظلها قد ايقظته • وواثق بها قد خانته • حتى انقطع عن امله • واشرف على عمله • فقد كفن الموت الى حونه • ونقص قوى حركاته وطمس البلى جمال بهجته • وقطع نظام صورته • وصار خطا من رماد • تحت صفائح انضاد • قد اسلمه الاحباب • وافترشه التراب • في بيت قد نجدته المعاول • وفرشت فيه الجنادل • ما زال مضطربا في امله • حتى استقر في

اجله • ومحت الايام ذكره • واعتادت الالحاظ فقده •

البدر الذهبي

ما ابصرت مقلتي عجيبا ∴ كاللوز لما بدا نواره
اشتعل الراس منه شيبا ∴ وابيض من بعده عذاره

قال بعض العارفين ان اكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة الا ترى ان الجنب ممنوع عن دخول بيته والمحدث يحرم عليه نشر كتابه مع ان الجنابة والحدث اثران مباحان فكيف بمن هو منغمس في قذر الحرام وخبث الشبهات لا جرم انه ايضا مطرود عن ساحة القرب غير مأذون له في دخول الحرم • لما مات الرشيد دخل الشعراء على الامين يهنونه بالخلافة ويعزونه بالرشيد واول من فتح لهم هذا الباب اعني الجمع بين التهنية والتعزية ابو نواس فانه دخل على الامين وانشده •

جرت جوار بالسعد والنحس ∴ فالناس في وحشة وفي انس
والعين تبكي والسن ضاحكة ∴ فنحن في ماتم وفي عرس

يضحكها القائم الامين ويبكيها وفاة الرشيد بالامس

من لطيف حسن التعليل في خال تحت الحنك ما حكاه ابن رشيق قال كنا نجالس محمد بن حبيب وكان كثيرا ما يجالسنا غلام ذو خال تحت حنكه فنظر الي ابن حبيب يوما واشار الى الخال ففهمت انه يصنع فيه شيئا فصنعت انا بيتين فلما رفع راسه قال لي اسمع وانشدني

يقولون لي من تحت صفحة خده ∴ تنزل خال كان منزله الخد
فقلت رأى حسن الجمال فهابه ∴ فحط خضوعا مثل ما يخضع العبد

فقلت له احسنت ولكن اسمع

حبذا الخال كامنا منه بين الخد ∴ وللجيد رقبة وحذارا
رام تقبيله اختلاسا ولكن ∴ خاف من سيف لحظه فتوارى

فقال فضحتني قطع الله لسانك • من كلام الغزالي الفرق بين

الرجا والامنيه ان الرجا يكون على اصل والتمني لا يكون على اصل مثاله من زرع واجتهد وجمع بيدرا ثم يقول ارجو ان يحصل منه مأية قفيز فذلك منه رجا والاخر لا يزرع زرعا ولا يعمل يوما قد ذهب ونام واغفل سنته فاذا جاء وقت يقول ارجو ان يحصل لي مأية قفيز فيقال له من اين لك هذه الامنيه التي لا اصل لها فكذلك العبد اذا اجتهد في عباده الله تعالى والانتها عن معاصيه يقول ارجو ان يتقبل الله هذا اليسير ويتم هذا التقصير ويعظم الثواب فهذا رجاء منه واما اذا اغفل وترك الطاعات وارتكب المعاصي ولم يبال بسخط الله ورضاه ووعده ووعيده ثم اخذ يقول ارجو من الله الجنه والنجاه من النار فذلك منه امنيه لا حاصل لها سماها رجاء وحسن ظن خطأ منه وجهلا قال بعضهم رايت ابا ميسرة العابد وقد بدت اضلاعه من الاجتهاد فقلت يرحمك الله ان رحمة الله واسعة فغضب وقال هل رايت ما يدل على القنوط ان رحمت الله قريب من المحسنين فابكاني والله كلامه ولينظر العاقل الى حال الرسل والابدال والاوليا واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات لا يفترون عنها ليلا ولا نهارا اما كان لهم حسن ظن بالله بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله واحسن ظنا بجوده من كل ظان ولكن علموا ان ذلك بدون الجد والاجتهاد امنية محضه وغرور بحت فاجهدوا انفسهم في العبادة والطاعة ليتحقق لهم الرجا الذي هو من احسن البضاعة. لابن العفيف في الاقتباس من التصريف.

ياساكنا قلبي المعنى ∴ وليس فيه سواك ثاني ∴
لاي شيء كسرت قلبي ∴ وما التقى فيه ساكنان ∴

قال الصلاح الصفدي هذا المعنى فيه خلل لان القلب ظرف لاجتماع الساكنين فالساكنان غير القلب ولم يكسر احد الساكنين كما هو القانون انما كسر ما اجتمعا فيه قال وقد ذكرت ذلك لجماعة من الادبا فاستحسنوه انتهى. مهيار الديلمي من الشعرا المجيدين كان مجوسيا واسلم على يد الشريف الرضي وعظم شانه ومن شعره يمدح قوما.

ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم ∴ يتقارعون على قرى الضيفان
ويكاد موقدهم يجود بنفسه ∴ حب القرى حطبا على النيران

والشهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم التؤده والرفق والاقتصاد والصحه جزء من سته وعشرين جزاء من النبوه قال القطب الراوندي في شرح الشهاب فان قيل لم جعل اجزا النبوه سته وعشرين قلنا روى ابن بابويه في كتاب النبوه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه جبريل عليه السلام وامره ان يقول للناس اني رسول الله اليكم كان له اربعون سنه وعاش بعد ذلك ثلاث وعشرين وكان صلوات الله عليه وعلى اله يوحى اليه قبل ذلك في خاصة نفسه ثلاث سنين ومن قبل ذلك كان يحدثنا باحكام شرعيه يحتاج اليها تنكت في القلب ونقر في السمع والمنام فيكون مدة نبوته ستا وعشرين سنه فاشار بهذا الحديث الى عظم شان هذه الخصال الثلاث وقبل جراده والله اعلم ان الله سبحانه علمني هذه الثلاث الخلال في سنه تامه ولم يوح الي في تلك السنه الا الوصية بهذه الاشيا فكانها جزء من اجزاء نبوتي انتهى كلام القطب. في الحديث الشتا ربيع المؤمنين طال ليله فقام وقصر نهاره فصام. من النهج اما بعد فان الدنيا قد ادبرت. واذنت بوداع. وان الاخره قد اقبلت. واشرفت باطلاع. الا وان اليوم المضمار. وغدا السباق. والسبقة الجنه والغاية النار. فلا تايب من خطيئته قبل منيته. الا عامل لنفسه قبل يوم بوسه. الا وانكم في ايام امل. من ورائه اجل. فمن عمل

في ايام عمله قبل حضور اجله • نفعه عمله • ولم يضرره اجله • ومن
ومن قصر في ايام عمله قبل حضور اجله • فقد خسر عمله • وضره اجله
الا فاعملوا في الرغبة كما تعملون في الرهبة • الا واني لم ار كالجنة
نام طالبها • ولا كالنار نام هاربها • الا وانه من لا ينفعه الحق يضره
الباطل • ومن لا يستقيم به الهدى يجر به الضلال الى الردى •
الا وانكم قد امرتم بالظعن • ودللتم على الزاد • وان اخوف ما اخاف
عليكم اتباع الهوى • وطول الامل • تزودوا في الدنيا من الدنيا
ما تحوزون به انفسكم غدا • قال بعض المحدثين في تفسير قول
النبي صلى الله عليه وسلم الشقي من شقي في بطن امه ان المراد والله
ورسوله اعلم ان الشقي من كان في النار اي الشقا الاعظم ذلك
وكل شقاء سواه فبالنسبة اليه ليس بشقا فالمراد ببطن الام جوف
جهنم من قوله تعالى فامه هاوية • وقال بعض المحققين لا يخلو ما فيه
من البعد • قال المحقق الدواني في شرح الهياكل ان للحيوانات
عند المصنف نفوسا مجردة كما هو مذهب الاوايل وبعضهم اثبت
للنبات ايضا نفوسا مجردة ويلوح ذلك من بعض تلويحات
المصنف وبعضهم اثبت ذلك للجمادات • راى يهودي الحسن بن علي
عليهما السلام في ابهى تجمل واحسنه واليهودي في حال زري
واسمال رثة فقال اليس قال رسولكم الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر قال نعم فقال هذا حالي وهذا حالك فقال عليه السلام
غلطت يا اخا اليهود لو رايت ما وعدني الله من الثواب • وما
اعد لك من العقاب لعلمت انك في الجنة واني في السجن • كتب
المنصور العباسي الى ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام
لم لا تغشانا كما يغشانا الناس فكتب اليه ليس لنا من الدنيا ما نخافك
عليه ولا عندك من الاخرة ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك بها
ولا تعدها نقمة فنعزيك بها • فكتب اليه المنصور تصحبنا لتنصحنا

فكتب

فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام من يطلب الدنيا لا ينصحك
ومن يطلب الاخرة لا يصحبك • قال القطب الراوندي في
شرح الشهاب سبب قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات
انه صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة هاجر بعضهم لوجه الله
وبعضهم لعرض دنيوي من تجارة ونكاح فاطلعه الله على ذلك
فقال الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا
يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه • رايت في كتاب
الفتوحات المكية في الباب التاسع والستين منه وهو الباب المعقود
لبيان اسرار الصلوة ما يدل بصريحه على ان انوار جميع الكواكب
مستفادة من نور الشمس • وكذا في كتاب الهياكل للشيخ السهروردي
ما يدل على ذلك فانه قال ان الشمس هي التي يعطي جميع الاجرام
ضوءها ولا تاخذ منها • قال المحقق الدواني في شرحه لهذا الكلام
هذا يدل على ان انوار جميع الكواكب مستفاد من الشمس كما هو
مذهب بعض اساطين الحكما انتهى • وجامع الكتاب يقول ولي فيه
دلايل مخالفة كلام نحرره في زوايا الكشكول وفي المثنوي للعارف
الرومي ما يدل على ما ذكرنا انه الحق قال القطب الراوندي في
شرح الشهاب الاولى ان يقال صلى الله عليه وعلى اله لان العطف
على الضمير المجرور بدون اعادة الجار ضعيف واذا قيل صلى الله
على محمد فالاولى ان يقال وال محمد لا يعاد الجار ليكون الكلام
جملة واحدة انتهى كلامه واقول اذا اردنا ان يكون الكلام
في الصورة الاولى ايضا جملة واحدة فانا نقول واله بالنصب
على ان يكون الواو بمعنى مع كما قالوه في نحو مالك وزيدا وقد ذكره
الكفعمي في حواشي مصباحه • قال الامام في كتاب الاربعين
اختلفوا في ان ضمير النكرة نكرة او معرفة في مثل قولك جاءني

رجل وضربته فقال بعضهم انه نكره لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو نكره فوجب ان يكون الراجع ايضا نكره اذ التعريف والتنكير باعتبار المعنى وقال انه معرفة وهو المختار والدليل عليه ان الها في ضربته ليست شايعه شياع رجل لانها تدل على الرجل الجاي خاصه لا على رجل والذي يحقق ذلك انك تقول جاني رجل ثم تقول اكرمني الرجل ولا تعني بالرجل سوى الجاي ولا خلاف في ان الرجل معرفه فوجب ان يكون الضمير معرفة ايضا لانه بمعناه ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم انه نكره اعني قوله لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهذه المسئله هي المسئلة الثانيه من مسايل النحو الموردة في هذا الكتاب. الكلمة الطيبه صدقه الصدقه على القرابه صدقه وصله. وفي الحديث اذا دخلت الهديه من الباب خرجت الامانه من الكوه. في النهج انه لقيه صلى الله عليه وسلم عند مسيره الى الشام دهاقين الانبار فترجلوا واشتدوا بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي صنعتموه فقالوا خلق منا نعظم به امرانا فقال والله ما ينتفع به امراوكم وانكم لتشقون به على انفسكم في دنياكم وتشقون به في اخرتكم وما اخسر المشقه وراءها العقاب واربح الدعه معها الامان من النار العاقل من يعمل في يومه لغده. قبل ان يخرج الامر من يده. راى مالك بن دينار غرابا يطير مع حمامه فعجب وقال اتفقا وليسا من شكل واحد ثم وقعا على الارض فاذا هما اعرجان فقال من هاهنا اتفقا. العصمه تعذر المعاصي. حجه الاسلام ابو حامد محمد الغزالي هو تلميذ امام الحرمين اشتغل عليه في نيسابور مده وخرج منها بعد موته وقد صار ممن يعقد عليه الخناصر ثم ورد بغداد فاعجب به فضلا العراق واشتهر بها وفوض اليه تدريس النظاميه وكان يحضر مجلس درسه نحو ثلثمايه من الاعيان المدرسين في بغداد ومن

ابناء

ابناء الاحراء اكثر من مايه ثم ترك جميع ذلك وتزهد واثر العزله واشتغل بالعباده. واقام بدمشق مده وبها صنف الاحيا ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر واقام بالاسكندريه ثم القى عصاه بوطنه الاصلي طوس واثر الخلوه وصنف الكتب المفيده ونسبته الى غزاله قريه من قرى طوس. حكى بعض الصلحا قال رايت الغزالي في البريه وعليه مرقعه وبيده ركوه وعصا فقلت ايها الامام اليس تدريس العلم ببغداد خير من هذا فنظر الي نظر الازدرا وقال لما بزغ بدر السعاده. من فلك الاراده. وجنحت شمس الاصول الى مغارب الوصول.

تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل ... وعدت الى مصحوب اول منزل
ونادت بي الاشواق مهلا فهذه ... منازل من تهوى رويدك فانزل

وبعد اعتزاله كتب اليه الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد ثانيا وكتب اليه جوابا شافيا تقدم ذكره في اول هذا المجلد.

من الديوان المنسوب الى امير المومنين

دواؤك فيك وما تشعر ... وداؤك منك وتستكثر
وتحسب انك جرم صغير ... وفيك انطوى العالم الاكبر
وانت الكتاب المبين الذي ... باحرفه يظهر المضمر

ومنه

اتقبل معاذير من ياتيك معتذرا ... ان بر عندك فيما قال او فجرا
لقد اطاعك من يرضيك ظاهره ... وقد اجلك من يعصيك مستترا

ومنه

اعاذلتي على اتعاب نفسي ... ورعيي في السرى روض السهاد
اذا شام الفتى برق المعالي ... فاهون فائت طيب الرقاد

ومنه

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت ... ان السلامة فيها ترك ما فيها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ∴ الا التي كان قبل الموت بانيها

ومنه

اغتنم ركعتين زلفى الى الله ∴ اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت بالقول في البا ∴ طل فاجعل مكانه تسبيحا

من كلامهم من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا في عينيه. قال ارسطو للاسكندر وهو صبي اذا وليت الملك فاين تضعني قال حيث تضعك طاعتك.

لله در من قال

∴ خذ من صديقك ما صفا ∴ ودع الذي فيه الكدر ∴
∴ فالعمر اقصر من معا ∴ تبة الصديق على الغير ∴

الصلاح الصفدي مضمنا

دب العذار فظن منه لائمي ∴ اني اكون عن الغرام بمعزل
لا كان ذلك فانني من معشر ∴ لا يسالون عن السواد المقبل

قال امير المؤمنين علي عليه السلام ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد ما حملك. الاول من ثالثة الاصول نريد ان نجد مركز اكذ

ا ب فنعلم على محيطها نقطتي ج د كيف اتفق ونصل ج د و ننصفه على ه ونخرج من ه عليه عمودا قاطعا للمحيط في الجهتين على ا ب وننصف ا ب على ح فهو المركز والا فليكن المركز ط ونصل ط ج ط د ط ه فمثلثا ط ج ه د ه متساويا الاضلاع النظاير فزاويتا ط ه ج ط ه د منه متساويتان بل قائمتان وكانت زاويتا ا ه ج ا ه د قائمتين هف فاذن لا مركز غير نقطة ح وقد تبين منه انه لا ينقاطع وتران على قوائم وينصف احدهما الاخر الا يجوز احدهما بالمركز وبعبارة

اخرى

اخرى لا يخرج عمود من منتصف وتر الا و يمر بالمركز قال المحرر اقول وان فرض المركز على ا ب غير نقطة ح كنقطة د كان الخلف من جهة اخرى وهي انتصاف الخط في موضعين ه ا ح ر.

الشيخ ابن الفارض

خفف السير واتئد يا حادي ∴ انما انت سائق بفؤادي
ما ترى العيس بين سوق وشوق ∴ لربيع الربوع غرثا صوادي
لم تبق لها المهامه جسما ∴ غير جلد على عظام بوادي
وتحفت اخفافها فهي تمشي ∴ من وجاها في مثل جمر الرماد
وبراها الونى فحل براها ∴ خلها ترتعي ثمام الوهاد
شفها الوجد ان عدمت رواها ∴ فاسقها الوخد من جفار المهاد
واستبقها واستبقها فهي مما ∴ ترامى بنا الى حب واد
عمرك الله ان مررت بوادي ∴ ينبع فالدهنا فبدر غاد
وسلكت النقا فاودان ودا ∴ ن الى رابغ الروى الثماد
وقطعت الحزار عمدا لخيما ∴ ت قديد مواطن الامجاد
وتدانيت من حليص فعسفا ∴ ن فمر الظهران ملقى البواد
ووردت الجموم فالقصر فالدكـ ∴ ـناء طرا منا هل الوراد
واتيت التنعيم فالزاهر الزا ∴ هر نورا الى ذرى الاطواد
وعبرت الحجون واجتزت فاختر ∴ ت ازديارا مشاهد الاوتاد
وبلغت الخيام فابلغ سلامي ∴ عن غريب حفاظ ذاك النادي
وتلطف واذكرهم بعض ما بي ∴ من غرام ما ان له من نفاد
يا اخلاي هل يعود التداني ∴ منكم بالحمى بعود رقادي
ما امر الفراق يا جيرة الحي ∴ واحلا التلاق بعد البعاد
كيف يلتذ بالحيوة معنى ∴ بين احشائه كوري الزناد
عمره واصطباره في انتقاص ∴ وجواه ووجده في ازدياد
في ثرى مصر جسمه والاصحا ∴ ب شاما والقلب في اجياد

ان تعدو تقفه فريق المضيرا ∴ ت رواحا سعدت بعد بعاد
يا رعى الله يومنا بالمصلى ∴ حيث ندعى الى سبيل الرشاد
وقبابا الركاب بين العلمين ∴ سراعا للمأزمين غوادي
وسقى جمعنا بجمع ملث ∴ ولبال بالخيف صوب عهاد
من تمنى مالا وحسن مال ∴ فمناى منى وانفس مرادي
يا اهيل الحجاز ان حكم الدهر ∴ ببين قضاء حتم ارادي
فغرامي القديم فيكم غرامي ∴ وودادي كما عهدتم ودادي
قد سكنتم من الفؤاد سويدا ∴ ء ومن مقلتي محل السواد
يا سميري روح بمكة روحي ∴ شاديا ان رغبت في اسعادي
فذراها سري وطيبي ثراها ∴ وسبيل المسيل وردي وزادي
كان فيها انسي ومعراج قدسي ∴ ومقامي المقام والفتح بادي
نقلتني عنها الخطوط فجذت ∴ وارداتي ولم تدم اورادي
ا لو يسمح الزمان بعود ∴ فعسى ان تعود لي اعيادي
قسما بالحطيم والركن والاستار ∴ والمروتين مسعى العباد
وظلال الجناب والحجر والميزاب ∴ والمستجار للقصاد
ما شممت البشام الا واهدى ∴ لفؤادي تحيه من سعاد

ابن الخيمي

يا مطلبا ليس لي في غيره ارب ∴ اليك آل التقصي وانتهى الطلب
وما طمحت لمرأى او لمستمع ∴ الا لمعنى الى علياك ينتسب
وما اراني اهلا ان تواصلني ∴ حسبي علوا باني فيك مكتئب
لكن ينازع شوقي تارة ادب ∴ فاطلب الوصل لما يضعف الادب
ولست ابرح في الحالين ذا قلق ∴ نام وشوق له في اضلعي لهب
ومدمع كلما كفكفت ادمعه ∴ صونا لذكرك يعصيني وينسكب
ويدعي في الهوى دمعي مقاسمتي ∴ وجدي وحزني ويجري وهو مختضب
يا صاحبي قد عدمت المسعدين فسلا ∴ عدني على وصبي لا مسك الوصب

بالله ان جزت كثبا باذني سلم ∴ فقف بعليها وقل لي هذه الكثب
ليقضي الخد في اجراعها وطرا ∴ من تربها ويؤدي بعض ما يجب
وميل الى البان من شرقي كاظمه ∴ فلي الى البان من شرقيها طرب
وخذ يمينا لمغنى تهتدي بشذا ∴ نسيمه الرطب ان ضلت بك النجب
حيث الهضاب وبطحاها يروضها ∴ دمع المحبين لا الانداء والسحب
اكرم به منزلا تحميه هيبته ∴ عني وانواره لا السمر والقضب
دعني اعلل نفسي عن مطالبها ∴ فيه وقلب لعذر ليس ينقلب
نفيه عاهدت قدما حبيب من شرفت ∴ به الملاحة واعتزت به الرتب
دنى وادنى وعز الحسن يحجبه ∴ عني وذلي والاجلال والرتب
احيى اذا مت من شوقي لرؤيته ∴ لانني لهواه فيه انتسب
ولست اعجب من جسمي وصحته ∴ من صحتي سقمي ايضا هو العجب
والهف نفسي لو يجدي تلهفها ∴ غوثا وواحربا لو ينفع الحرب
يمضي الزمان واشواقي مضاعفة ∴ يا للرجال ولا وصل ولا سبب
هبت لنا نسمات من ديارهم ∴ لم يبق في الركب من لا هزه الطرب
كدنا نطير سرورا من تذكرهم ∴ حتى لقد رقصت من تحتنا النجب
يا بارقا باعلى الرقمتين بدا ∴ لقد حكيت ولكن فاتك الشنب
اما خفوق فؤادي فهو عن سبب ∴ وعن خفوقك قل لي ما هو السبب
ويا نسيما سرى من نحو كاظمة ∴ بالله قل لي ابن البان والكثب
وان جيرة ذاك الحي هل حفظوا ∴ عهدا اراعيه ان شطوا وان قربوا
ام ضيعوا ومرادي منك ذكرهم ∴ هم الاحبة ان اعطوا وان سلبوا

البرهان القيراطي في بادهنج

بنفسي افدي بادهنجا موكلا ∴ باطفاء ما القاه من الم الجوى
اذا فتحت في الحجر منه طرائق ∴ ابانا في هواه قبل ان عرف الهوى

القيراطي في موسوس

وموسوس عند الطهارة لم يزل ∴ ابدا على الماء الكثير مواظبا

يستصغر النهر الكبير لدفقه ∴ ويظن دجله ليس تكفي شاربا

العرجي في الوداع

ماتا نا نعم ليلة حتى بدا ∴ صبح يلوح كالاغر الاشقر
فتلازما عند الفراق صبابة ∴ اخذ الغريم بفضل ذيل المعسر

الباخرزي

قالت وقد فتشت عنها كل من ∴ لاقيته من حاضر او بادي
انا في فؤادك فارم طرفك نحوه ∴ ترني فقلت لها واين فؤادي
وكم تمنيت الفراق مغالطا ∴ واحتلت في استثمار غرس ودادي
وطمعت منها في الوصال لانها ∴ تبني الامور على خلاف مرادي

السيد الرضي رحمه الله

يا ربع ذي الاثل من شرقي كاظمة ∴ يدعاود القلب من ذكراك اشجانا
اسم منك نسيما لست اعرفه ∴ اظن لبلاي جرت فيه اردانا

ابو الطيب

بابي من وددته فافترقنا ∴ وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
وافترقنا حولا فلما اجتمعنا ∴ كان تسليمه علي وداعا

مما ينسب لبشار

سلبت عظامي لحمها فتركتها ∴ عواري في اجلادها تتكسر
واخليت منها مخها فتركتها ∴ انابيب في اجوافها الريح تصفر
خذي بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري ∴ ضنى جسدي لكنني اتستر
وليس الذي يجري من العين ماؤها ∴ ولكنها نفس تذوب فتقطر

وقد ضمن بعض المتاخرين البيت الثالث في الفانوس فقال

يقول لي الفانوس حين رايته ∴ وفي قلبه نار من الوجد تسعر
خذوا بيدي ثم اكشفوا الثوب تنظروا ∴ ضنى جسدي لكنني اتستر

لبعضهم في الفانوس ايضا

انظر الى الفانوس تلق متيما ∴ ذرفت على فقد الحبيب دموعه

احبی

احيي لياليه بقلب مضرم ∴ ويعد من تحت القميص ضلوعه

من تضمين البيتين ما يحكى عن الحيص بيص الشاعر قتل جرو كلبه فاخذ بعض الشعراء كلبه وعلق على رقبتها رقعة واطلقها عند باب الوزير واخذت القصة فاذا فيها مكتوب ٭

يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى ∴ بجراءة البسته العار في البلد
ابدى شجاعته بالليل مجتريا ∴ على جري ضعيف البطش والجلد
فانشدت امه من بعد ما احتسبت ∴ دم الابيلق عند الواحد الصمد
اقول للنفس تاسا وتعزية ∴ احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من بعد صاحبه ∴ هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

والبيتان الاخيران لامراة من العرب قيل اخوها ابنها ٭

النظام

توهمه طرفي فالم خده ∴ فصار مكان الوهم من نظري اثر
وصافحه كفي فآلم كفه ∴ فمن صفح كفي في انامله عقر
ومر بفكري خاطرا فجرحته ∴ ولم ار خلقا قط يجرحه الفكر

يقال ان هذه الابيات لما بلغت الجاحظ قال مثل هذا لا ينبغي ان لا ينكح الا من الوهم ٭ عير سقراط الحكيم رجل مجهول نسبه وتاه عليه بشرفه ورياسته فقال له سقراط اليك انتهى شرف قومك ومني ابتدا شرف قومي فانا فخر قومي وانت عار قومك ٭ من بعض التواريخ سخط كسرى على بزرجمهر فحبسه في بيت مظلم وامران يصفد بالحديد فبقي اياما على تلك الحال فارسل اليه من يساله عن حاله فاذا هو منشرح الصدر مطمئن النفس فقالوا له انت في هذه الحالة من الضيق ونراك ناعم البال فقال اصطنعت ستة اخلاط وعجنتها واستعملتها فهي التي ابقتني على ما ترون قالوا صف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى فقال نعم اما الخلط الاول فالثقة بالله عز وجل ٭ واما الثاني فكل مقدر كائن ٭ واما الثالث

قالصبر خير ما استعمله الممتحن • واما الرابع فاذا لم اصبر فماذا
اصنع ولا اعين على نفسي بالجزع • واما الخامس فقد يكون اشد مما
انا فيه • واما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج فلما بلغ ما قاله
كسرى فاطلقه واعزه • قال الفضيل بن عياض الا ترون كيف
يزوي الله سبحانه الدنيا عمن يحب ويمررها عليهم مرة بالجوع و
مرة بالعرى ومرة بالحاجة كما تصنع الام الشفيقة بولدها تفطمه
بالصبر مرة وبالحضض مرة وانما تريد صلاحه • لقي المنصور
سفيان الثوري فقال له ما يمنعك ان تاتينا يا ابا عبد الله فقال
ان الله سبحانه وتعالى نهانا عنكم حيث يقول ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار • ودخل عليه يوما وقد ارسل اليه فقال له سل
حاجتك قال وتقضيها قال نعم قال حاجتي ان لا ترسل الي حتى
اتيك ولا تعطني شيا حتى اسالك ثم خرج فقال المنصور القينا
الحب الى العلماء فلقطوا الا ما كان من سفيان • قال ارسطو
الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة اخذه الشاعر فقال

∴	الفقر في اوطانه غربة	∴	والمال في الغربة اوطان ∴

كان ابو الشمقمق الشاعر الظريف المشهور قد لزم بيته لاطمار
رثة كان يستحي ان يخرج بها بين الناس فقال له بعض اخوانه يسليه
عما راى من سوء حاله ابشر يا ابا الشمقمق فقد روي ان العارين
في الدنيا هم الكاسون يوم القيمة فقال له ان كان ذلك حقا لاكونن
بزازا يوم القيمة • من كلام بعض الحكماء لان اترك المال بعد موتي
لاعدائي خير من ان احتاج في حياتي لاصدقائي • عدو عاقل
خير من صديق جاهل ...
سالك خير من صديق اذا افتقرت اليه سلك اذا احتاج اليك
عدوك احب بقاك واذا استغنى عنك صديقك هان عليه
لقاك • كل الدنيا فضول الا خمسة خبز تشبعه وماء ترويه •
وثوب تستره • وبيت تسكنه وعلم تستعمله •

لبعضهم

كم من قوي قوي في تقلبه	∴	مهذب الراي عنه الرزق منحرف
وكم ضعيف ضعيف في تقلبه	∴	كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الاله له	∴	في الخلق سر خفي ليس ينكشف

لبعضهم

∴	قلت للمعجب لما	∴	قال مثلي لا يراجع	∴
∴	يا قريب العهد بالمخرج	∴	لم لا تتواضع	∴

قال المحقق الطوسي في التجريد في برهان تناهي الابعاد ولحفظ النسبة
بين ضلعي المثلث • وما اشتملا عليه مع وجوب اتصاف الثاني به
والشارح الجديد طول الكلام في حل هذا المقام ثم اعترض اخر
بان هذا البرهان انما يدل على امتناع لا تناهي الابعاد من جميع
الجهات او في جهتين ولا يدل على امتناعه في جهة واحدة ولو جوز
مجوز اسطوانة غير متناهية لم يتم انتهى كلامه والجامع الكتاب في
فيه نظر فانه يمكن حمل كلام المحقق على وجه يدل على امتناع اللاتناهي
في جهة واحدة ايضا والعجب ان جميع الشارحين والمحشين
غفلوا عنه وتقديره انه لو فرض اسطوانة غير متناهية مثلا لفرضنا
خطا ذاهبا في طولها الى غير النهاية واخر في عرضها عمودا عليه
ولا شك ان لهما نسبة الى ما اشتملا عليه اعني الضلع الثالث
الذي يتم به المثلث القايم الزاوية في الفرض المذكور لان مربعه
يساوي مربعيهما بشكل العروس وهذه النسبة محفوظة بينهما امتد
الخط الطولي والثالث متناه • لانحصاره بين حاصرين فالاول
اولى بالتناهي فافهم وحينئذ فيعقل هذه الصورة داخلة في كلام
المصنف لانه لم يعين النسبة ولا قال ان الانفراج بقدر الامتداد
ولا فرض ذهاب الضلعين الى غير النهاية فجميع الصور داخلة
في كلامه وعبارته في نهاية السداد والله ولي الرشاد •

من التشبيه الواقع في الحركات قول ابن مكنسه وهو بديع

ابريقنا عاكف على قدح	كانه الام ترضع الولدا
او عابد من بني المجوس اذا	توهم الكاس شعله سجدا

اول ما ينبه العبد للعباده ويستيقظ من سنه الغفله وتوق نفسه الى الانخراط في سلك السعدا ويكون بحضره سماويه وجذبه الهيه وتحريك رباني وتوفيق سبحاني وهو المعنى بقوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه • والمشار اليه في كلام صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم بقوله ان النور اذا دخل القلب انفسح وانشرح فقيل يا رسول الله هل لذلك علامه يعرف بها فقال التجافي عن دار الغرور والانابه الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله • للمهمات والملمات • يا من تحل به عقد المكاره ويا من يفثا به حد الشدايد • ويا من يلتمس منه المخرج الى روح الفرج • ذلت لقدرتك الصعاب • وتسببت بلطفك الاسباب • وجرى بقدرتك القضا • ومضت على ارادتك الاشيا • فهي بمشيتك دون قولك موتمره • وبارادتك دون نهيك منزجره • انت المدعو للمهمات • وانت المفزع في الملمات • لا يندفع منها الا ما دفعت • ولا ينكشف منها الا ما كشفت • وقد نزل بي يا رب ما تكادني ثقله والم بي ما قد بهضني حمله • وبقدرتك اوردته علي • وبسلطانك وجهته الي • فلا مصدر لما اوردت • ولا صارف لما وجهت • ولا فاتح لما اغلقت • ولا مغلق لما فتحت • ولا ميسر لما عسرت • ولا ناصر لمن خذلت • فصل على محمد واله • وافتح لي يا رب باب الفرج بطولك • واكسر عني سلطان الهم بحولك • وانلني حسن النظر فيما شكوت • واذقني حلاوه الصنع فيما سالت • وهب لي من لدنك رحمه وفرجا هنيا • واجعل لي من عندك مخرجا وحيا • ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فروضك • واستعمال سننك • فقد ضقت

لما نزل

لما نزل بي يا رب ذرعا • وامتلات بحمل ما حدث علي هما • وانت القادر على كشف ما منيت به • ودفع ما وقعت فيه • فافعل بي ذلك وان لم استوجبه منك يا ذا العرش العظيم • للحاجات • اللهم يا منتهى مطلب الحاجات • ويا من عنده نيل الطلبات • ويا من لا يبيع نعمه بالاثمان • ويا من لا يكدر عطاياه بالامتنان • ويا من يستغنى به ولا يستغنى عنه • ويا من يرغب اليه ولا يرغب عنه • ويا من لا تفني خزاينه المسايل • ويا من لا تبدل حكمه الوسايل • ويا من لا تنقطع عنه حوايج المحتاجين • ويا من لا يعييه دعا الداعين • تمدحت بالغنا عن خلقك وانت اهل الغنا عنهم ونسبتهم الى الفقر وهم اهل الفقر اليك • فمن حاول سد خلته من عندك • ورام صرف الفقر عن نفسه بك • فقد طلب حاجته من مظانها • واتى طلبته من وجهها • ومن توجه بحاجته الى احد من خلقك • وجعله سبب نجحها دونك فقد تعرض منك للحرمان • واستحق منك فوت الاحسان • اللهم ولي اليك حاجه قد قصر عنها جهدي • وتقطعت دونها حيلي • وسولت لي نفسي رفعها الى من يرفع حوايجه اليك • ولا يستغني في طلباته عنك وهي زله من زلل الخاطيين • وعثره من عثرات المذنبين • ثم انتبهت بتذكيرك لي من غفلتي • ونهضت بتوفيقك من زلتي • ورجعت بتسديدك من عثرتي • وقلت سبحان ربي كيف يسال محتاج محتاجا • وانى يرغب معدم الى معدم • فقصدتك بالهمه بالرغبه واوفدت عليك رجاي بالثقه بك • وعلمت ان كثير ما اسالك يسير في وجدك • وان خطير ما استوهبك حقير في وسعك • وان كرمك لا يضيق عن سوال احد • وان يدك بالعطا اعلى من كل يد • اللهم فصل على محمد واله • واحملني بكرمك على التفضل ولا تحملني بعدلك على الاستحقاق • فما انا باول

راغب رغب اليك فاعطيته وهو يستحق المنع ولا باول سايل
سالك فافضلت عليه وهو يستوجب الحرمان. اللهم فصل على
محمد واله وكن لدعاى مجيبا ومن ندأى قريبا ولتضرعى راحما
ولصوتى سامعا ولا تقطع رجاى عنك ولا تبت سببى منك.
ولا توجهنى فى حاجتى هذه وغيرها الى سواك وتولنى نجح طلبتى
وقضاء حاجتى ونيل سولى قبل زوالى عن موقفى هذا بتيسيرك
لى العسير وحسن تقديرك لى فى جميع الامور وصل على محمد واله
صلوة دايمة نامية لا انقطاع لابدها ولا منتهى لامدها واجعل
ذلك عونا لى وسببا لنجاح طلبتى انك واسع كريم ومن
حاجتى يا رب كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تسجد وتقول
فى سجودك فضلك انسنى واحسانك دلنى فاسالك بمحمد واله
صلواتك عليه وعليهم ان لا تردنى خايبا. روى فى الخلاصة عند
ذكر صفوان بن يحيى عن ابى الحسن عليه السلام ما ذئبان ضاريان
فى غنم غاب عنها رعاوها باضر فى دين المسلم من حب الرياسة
من كلام الواعظين ان ابليس انما ينكد بمجاهدات العابدين ويكدر
صفا احوال العارفين لانه يراهم يرفلون فى خلع كانت عليه و
يتبخترون بولاية كانت اليه ومعلوم ان كل من عزل عن ولاية
عادى من استبدل به عنه غيره على الولاية وحسده على ابواب
الرعاية. من كلام بعض العارفين لا يكن تاخير العطا مع الالحاح
فى الدعا موجبا لياسك فهو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك لا فيما
تختاره انت لنفسك وفى الوقت الذى يريد لا فى الوقت الذى تريد
ومن كلامهم لا تتعدينه همتك الى غيره فالكريم المطلق
لا تتخطاه الامال. من اثبت لنفسه تواضعا فهو المتكبر حقا اذ ليس
التواضع الا عن رفعة فمتى اثبت لنفسك تواضعا فانت من المتكبرين
متى المك عدم اقبال الناس عليك وتوجههم بالذم اليك فارج

الى

الى علم الله فيك فان كان لا ينفعك علمه فمصيبتك بعدم قناعتك
بعلمه اشد من مصيبتك بوجود الاذى منهم اراد ان يزعجك
عن كل شى حتى لا يشغلك عنه بشى. ليس المتواضع الذى اذا تواضع
راى انه دون ما صنع. اذا اردت ورود المواهب عليك فصحح
الفقر اليه انما الصدقات للفقراء. سئل جعفر بن محمد الصادق
عن قوله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر فقال هو توبيخ لابن
ثمانى عشر سنة. من مناجات الحق لموسى على نبينا وعليه السلام
يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين.
واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته. لا تنظر
فى عبادتك الى غناه عنها فانه تعالى لو نظر الى ذلك لم يطلبها منك
بل انظر الى حاجتك اليها وكمالك بها فانظر الى ما نظره لك واجتهد
فى تصحيحه بالاعتماد على غناه. فان لم تراع ذلك عثرت المقام
وافسدت النظام. من كلام بعض العارفين اضطر كل ناظر بعقله
الى تحقق سبق الوجود على العدم اذ كل موجود يشهد بذلك ولو سبق
العدم المطلق لاستحال وجود موجود فهو الاول والاخر والظاهر
والباطن. وفى كل شى له اية. تدل على انه واحد. لا ريب ان اللذة
العقلية اتم واعظم من الحسية بما لا يتناهى والترقى الى الله سبحانه
تعالى بالاعمال الحميدة. والاخلاق المجيدة ولذة مناجاته السعيدة
من افضل الكمالات. واعظم اللذات فمن العجب كيف جعل الحق
تعالى على طاعاته وما يقرب اليها جزاء فان الدال على الهدى فضلا
عن الموفق والممد على فعلها اولى بان يكون له الجزاء لكن بسطه
جوده وسعة رحمته اقتضى الامرين معا قال تعالى هل جزاء الاحسان
الا الاحسان. فانظر كيف افاد احسانا وسماه جزاء وانقص
حق العجب من دقائق ذلك واشكر من سلك بك هذه المسالك
من كلام امير المومنين عليه السلام العفو عن المقر لا عن

المر قطيعه الجاهل تعدل صله العاقل اتقوا من تبغضه قلوبكم • قال بعض الصلحا لولا انى اكره ان يعصى الله لتمنيت ان لا يبقى فى هذا العصر احد الا وقع فى واغتابنى واى شى اهنا من حسنه يجدها الرجل فى صحيفته يوم القيمه لم يعملها ولم يعلم بها • المومن لا تنقله كثره المصايب وتواتر المكاره عن التسليم لربه والرضا بقدره كالحمامه التى يوخذ فرخها من وكرها وتعود اليه • العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما • عمر الدنيا اقصر من ان يطاع فيه الاحقاد • من انس بالله استوحش من الناس • قال الرشيد لابن السماك عظنى فقال احذر ان تقدم على جنة عرضها السموات والارض وليس لك فيها موضع قدم • قال ابو سليمان الدارانى لو لم يبك العاقل فيما بقى من عمره الا على فوت ما مضى منه فى غير طاعه الله تعالى لكان خليقا ان يحزنه ذلك الى الممات فكيف من يستقبل ما بقى من عمره بمثل ما مضى من جهله • قال بعض العارفين ان هذه النفس فى غايه الخساسه والدناءه ونهايه الجهل والغباوه و يدلك على ذلك انها اذا همت بمعصيه او انبعثت لشهوه لو تشفعت اليها بالله سبحانه ثم برسوله وبجميع انبيايه ثم بكتبه والسلف الصالح من عباده وعرضت عليها الموت والقبر والقيامه والجنه والنار لا تكاد تعطى القياد ولا تترك الشهوه ثم ان منعتها رغيفا سكنت وذلت ولانت بعد الصعوبه واللجاج وتركت الشهوه • رايت فى بعض التواريخ انه سيل المعلم الثانى ابو نصر الفارابى عن البرهان عن مساواه الزوايا الثلاث فى المثلث لقايمتين فقال البرهان على ذلك ان الستة انا نقصنا منها اربعه بقى اثنان • اقول يظهر من ذلك اذا وقع خط

على خطين متوازيين فالداخلتان فى جهه معادلتان لقايمتين بالتاسع والعشرين من اولى الاصول ثم بملاحظه هذا الشكل فان الزوايا الحادثه على د كقايمتين والحادثه على ح كاربع قوايم و مجموع ب القايمتين وكذا مجموع ح ا انتهى • من شرح الهياكل للمحقق الدوانى البصر قوه مرتبه فى الروح المصبوب فى العصبتين المجوفتين المتلاقيتين والمتقاطعين المفترقتين بعده الى العينين مدركه للالوان والاضواء بواسطه انطباع صورها فى الرطوبتين الجليديتين وياتى صوره واحده الى الملتقى وذلك لتادى ضرورى والا لرؤى الشى الواحد شيين لانطباع صوره منه فى كل من الجليديتين كذا قالوا واقول هذا منقوض بالسامعه انتهى كلامه • من كلام بعض الحكما كل شى يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب • قيل لابى ذر وقد رمدت عيناه هلا داويتهما فقال انى عنهما لمشغول فقيل له فهلا سالت الله ان يعافيهما فقال اسال الله فيما هو اهم من ذلك • مات لبعض العارفين صديق فراه فى النوم شاحب اللون ويده مغلوله الى عنقه فقال له ما حالك •

فانشد

تولى زمان لعبنا به ∴ وهذا زمان بنا يلعب ∴

اعلم ان الغيبة هى الصاعقة المهلكة ومثل من يغتاب الناس مثل من نصب منجنيقا يرمى به حسناته شرقا وغربا وعن الحسن انه قيل له يا باسعيد ان فلانا اغتابك فبعث اليه بطبق فيه رطب وقال بلغنى انك اهديت الى حسناتك فاردت ان اكافيك • وذكرت الغيبة عند عبد الله بن المبارك فقال لو كنت مغتابا لاغتبت والدى لانهما احق بحسناتى •

البهاء زهير

من اليوم تعاملنا ∴ ونطوى ما جرى منا ∴

فلا كان ولا صار … ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بدُّ … من العتب فبالحسنى
فقد قيل لنا عنكم … كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجر … فقد ذقتم وقد ذقنا
وما احسن ان نرجع … للوصل كما كنا

السرى الرفا من ابيات

وصاحب يقدح لى … نار السرور بالقدح
فى روضة قد لبست … من لؤلؤ الطل سبح
والجو فى مسك … طرازه قوس قدح
يبكى بلا حزن كما … تضحك من غير فرح

فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا فى العمل فان قصر بكم ضعف فكفوا عن المعاصى ٭ وروى محمد بن يعقوب باسناده الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وسلم افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالى على ما اصبح من الدنيا على يسر او عسر ٭ قال بعض العارفين اخوك هو الذى يعظك برؤيته قبل كلامه

القاضى الارجانى

تمتعتما يا مقلتى بنظرة … واوردتما قلبى اشر الموارد
اعيني كفا عن فؤادى فانه … من البغى سعى اثنين فى قتل واحد

من الاقتباس فى علم الرمل لابن مطروح

حلا ريقه والدر فيه منضد … ومن ذا راى فى العذب در منضد
رات بخديه بياضا وحمرة … فقلت له البشرى اجتماع تولدا

قيل لبعض العارفين كيف حالك فقال الحمد لله لا اشتهى واشتهى ما لا اجد ٭ قال ابن مسعود لا يكون احدكم جيفة ليله قطرب نهاره

شهاب الدين احمد الامشاطى

وفتاك اللواحظ بعد هجر … جنى كرما وانعم بالمزار
وظل نهاره يرمى بقلبى … سهاما من جفون كالشفار
وعند النوم قلت لمقلتيه … وحكم النوم فى الاجفان سار
تبارك من توفاكم بليل … ويعلم ما جرحتم بالنهار

من التوجيه فى العروض قول نصر الله الفقيه وهو حسن

وبقلبى من الجفاء مديد … وبسيط ووافر وطويل
لم اكن عالما بذاك الى ان … قطع القلب بالفراق الخليل

وفى ذلك لابن ساره

وبى عروضى سريع الجفا … وحدى به مثل جواه طويل
قلت له قطعت قلبى اسى … فقال لى التقطيع داب الخليل

من الديوان المنسوب الى امير المومنين على عليه السلام

حلاوة دنياك مسمومة … فما تاكل الشهد الا بسم
فكن موسرا شئت او معسرا … فما تقطع الدهر الا بهم
اذا تم امر بدا نقصه … توقع زوالا اذا قيل تم

ومنه

اذا النائبات بلغن المدى … وكادت لهن تذوب المهج
وحل البلاء وقل العزاء … فعند التناهى يكون الفرج

ومنه

هون الامر تعش فى راحة … قل ما هونت الا سيهون
ليس امر المرء سهلا كله … انما الامر سهول وحزون
يطلب الراحة فى دار الفنا … خاب من يطلب شيئا لا يكون

ومنه

اصم عن الكلم المحفظات … واحلم والحلم بى اشبه
وانى لاترك جل المقال … لكيلا اجاب بما اكره
اذا ما اجترت سفاه السفيه … على فانى اذن اسفه

فلا تغتر برواء الرجال … وان زخرفوا لك او موهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين … له السن وله اوجه
ينام اذا حضر المكرمات … وعند الدناه يستنبه

ومنه

يمثل ذو اللب في نفسه … مصايبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغته لم يرع … لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضي الى اخر … فصير اخره اولا
وذو الجهل يامن ايامه … وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان … ببعض مصايبه اعولا

ومنه

الى م تجر اذيال التصابي … وشيبك قد نفى برد الشباب
بلال الشيب في نوديك نادى … باعلى الصوت حي على الذهاب

ومنه

كن كذا العبدان … احببت ان تصبح حرا
واقطع الامال عن … بني ادم طرا
لا تقل لا مكسب يز … رى فقصد الناس ازرا
انت ما استغنيت عن غيرك اعلا الناس قدرا

قال بعض العارفين ان خيرات الدنيا والاخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهي التقوى انظر الى ما في القران الكريم من ذكرها فكم علق عليها من خير ووعد لها من ثواب واضاف اليها من سعادة دنيوية وكرامة اخروية ولنذكر لك من خصالها واثارها الوارده فيه اثني عشر خصلة الاولى المدحة والثنا قال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور الثانية الحفظ والحراسة قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيا الثالثة التأييد والنصرة قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا الرابعة النجاة من

الشدايد

الشدايد والرزق الحلال قال الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الخامسة صلاح العمل قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم السادسة غفران الذنوب قال تعالى ويغفر لكم ذنوبكم السابعة محبة الله تعالى قال تعالى ان الله يحب المتقين الثامنة قبول الاعمال قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين التاسعة الاكرام والاعزاز قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم العاشرة البشارة عند الموت قال تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة الحادية عشر النجاة من النار قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا الثانية عشر الخلود في الجنة قال تعالى اعدت للمتقين فقد ظهر لك ان سعادة الدارين منطوية فيها ومندرجة تحتها وهي كنز عظيم وغنم جسيم وخير كثير وفوز كبير. قال رجل لابرهيم بن ادهم اريد ان تقبل مني هذه الدراهم فقال ان كنت غنيا قبلتها وان كنت فقيرا لم اقبلها قال فاني غني قال كم تملك قال الفي درهم قال افيسرك ان يكون اربعة الاف قال نعم قال اذهب فلست اذن بغني وهذه دراهمك لا اقبلها. قال الشعبي ما اعلم ان للدنيا مثالا الا قول كثير

أسيئي بنا او احسني لا ملومة … لدينا ولا مقلوة ان تقلت

قال بعض العارفين لشيخه اوصني بوصية جامعة قال اوصيك بوصية الله رب العالمين للاولين والاخرين قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولا شك انه تعالى اعلم بصلاح العبد من كل احد ورحمته ورافته به اجل من رحمة ورافة فلو كان في الدنيا خصلة هي اصلح للعبد واجمع للخير واعظم في القدر واعرق في العبودية من هذه الخصلة لكانت الاولى بالذكر والاحرى بان يوصي بها عباده فلما اقتصر عليها علم انها جمعت كل نصح وارشاد وتنبيه وسداد وخير وارفاد. وقال المامون

لو وصفت الدنيا نفسها لما تصف كما وصفها ابو نواس بقوله

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ∴ له عن عدو في ثياب صديق

وقال بعض العارفين الدنيا تطلب لثلاث الغنى والعز والراحة
فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح

لبعضهم

اذا النفس لم تعرف لنفسك حقها ∴ هوانا بها كانت على الناس اهونا
فنفسك اكرمها وان ضاق مسكن ∴ عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
واياك والسكنى بدار مذلة ∴ يعد مسيئا فيه من كان محسنا

اخر

نهوض الفتى عن منزل الضيم لازم ∴ وان كان فيه اهله والاقارب
وللحر اهل ان نأى عنه اهله ∴ وجانب عز ان نأى عنه جانب
ومن يرض دار الضيم دارا لنفسه ∴ فذلك في دعوى التوكل كاذب

اخر

اذا اظمأتك اكف اللئام ∴ كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى ∴ وهامة همته في الثريا
ابيا بنفسك عن باخل ∴ تراه بما في يديه ابيا
فان اراقة ماء الحيوة ∴ دون اراقة ماء المحيا

اخر

بلاد الله واسعة فضاء ∴ ورزق الله في الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان ∴ اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا

لبعضهم

ولا يقيم على ضيم يراد به ∴ الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ∴ وذا يشج فلا يرثي له احد

قال بعض الحكما من اظهر شكرك فيما لم تأته فاحذر ان يكفر نعمتك
فيما اتيته ومن كلامهم اجعل كتابك عالما تختلف اليه

قال

قال بعض الحكما العدو عدوان عدو ظلمته فجنيت بظلمك اياه
عداوته واخو ظلمك فجنى بظلمك عداوتك فان نابتك نائبة
تطيطرت الى احدهما فكن بمن ظلمك اوثق منك بمن ظلمته
ومن كلامهم حلمك عمن دونك ساتر عليك عيب الذل لمن هو فوقك
احتضر بعض الحكما فجعل اخوه يبكي بافراط فقال المحتضر دون
هذا يا اخي فعن قليل ترى ضاحكا في مجلس اذكر فيه هذا
قال جالينوس غرضي من الطعام ان اكل لاحيا وغرض غيري
ان يحيى لياكل نظر حكيم الى رجل يغسل يده فقال انقها فانها
ريحانة وجهك من كلام بعض الحكما لولا ثلاث ما وضع ابن
ادم راسه لشيء الفقر والمرض والموت وانه معهن لوثاب
قيل لحكيم من ابعد الناس سفرا قال من كان سفره في ابتغاء الاخ
الصالح لما كان التجانس والتشاكل من قواعد الاخوة واسباب
المودة وكان وفور العقل وظهور الفضل اقل من اضداده ذوي
الحمق والجهل لان الخيار في كل جنس هو الاقل فهذا هو السبب في قلة
اخوان اصحاب الفضل وكثرة اعوان الموصوفين بالجهل
من النهج رحم الله امرء سمع حكما فوعى ودعي الى رشاد فدنا
واخذ بحجزة هاد فنجا راقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصا و
عمل صالحا واكتسب مذخورا واجتنب محذورا رمى غرضا
واحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية نجاته
والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة الغراء ولزم المحجة البيضا
واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل الاوصاف
التي نصفه بها جل وعلا انما هي على قدر عقولنا القاصرة
واوهامنا الخاسرة وبحرى عادتنا من وصف من نمجده بما هو
عندنا وفي معتقدنا كمال اعني اشرف طرفي النقيض لدنيا والى
هذا النمط اشار محمد الباقر بن علي عليهما السلام مخاطبا لبعض

اصحابه وهل يسمى عالما قادرا الا انه وهب العلم للعلماء والقدره
للقادرين فكل ما ميّزتموه باوهامكم فى ادق معانيه فهو مخلوق
مصنوع مثلكم مردود اليكم ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله تعالى
زبانتين كمالها فانها تتصور ان عدمها نقص لمن لا يكونان له
وعلى هذا الكلام عبقه سوية يعطر مشام ارواح ارباب القلوب
كما لا يخفى واليه ينعطف بعض العارفين فى ارجوزة له

الحمد لله بقدر الله ✿ لا قدر وسع العبد ذى التناهى
الحمد لله الذى من انكره ✿ فانما انكر ما تصوره

والحاصل ان جميع محامدنا له جل ثناؤه وعظمت الاؤه اذا
نظر اليها بعين البصيره والاعتبار كانت منتظمه مع اقاويل ذلك
الراعى الذى مر به موسى عليه السلام فى سلك ومنخرطه مع الملام
الذى اهداه ذلك الاعرابى الى الخليفه فى عقد فنسال الله تعالى
قبول بضاعتنا المزجاة بجوده وامتنانه وعفوه واحسانه انه جواد
كريم رؤف رحيم

ابو الفتح البستى

اذا ابصرت فى لفظى قصورا ✿ وحظى فى البلاغة والبيان
فلا تعجل على لومى فرقصى ✿ على مقدار ايقاع الزمان

اذا اردت ان تعرف الداير من الليل والنهار فضع درجة الشمس
على مقنطرة الارتفاع واعلم المرئى ثم على الافق الشرقى او الغربى
واعلمه وعد من العلامة الاولى الى الاخيره على التوالى فهو الداير
الماضى من النهار والباقى منه وان وضعت شظية الكوكب
على مقنطرة ارتفاعه واعلمت المرئى ثم درجة الشمس على الافق
الغربى او الشرقى واعلمته وعددت كما مر فهو الداير الماضى من
الليل والباقى منه • سيل بعض البلغا ما احسن الكلام فقال
الذى ليس لفظه الى اذنك باسرع من معناه الى قلبك • من الديوان
المنسوب الى على عليه السلام •

من لم يكن عنصره طيبا ✿ لم يخرج الطيب من فيه
كل امرئ يشبهه فعله ✿ وينضح الكوز بما فيه

ابو الفتح البستى

قلت لطرف الطبع لما دنى ✿ ولم يطع امرى ولا زجرى
ما لك لا تجرى وانت الذى ✿ نحو مدى العلياء اذ تجرى
فقال لى دعنى ولا تؤذنى ✿ الى متى اجرى بلا اجر

كان فيثوطا افلاطون الالهى هذه الكلمات يا علة العلل يا قديما
لم يزل • يا منشى مبادى الحركات الاول يا من اذا شاء فعل احفظ
على صحتى النفسانيه ما دمت فى عالم الطبيعه • وكان دعاء
فيثاغورس يا واهب الحيوة انقذنى من درن الطبيعه الى جوارك
على خط مستقيم فان المعوج لا نهاية له • كذا وجدت فى كتاب
صحيح يعتمد عليه • اذا اردت ان تعرف عدد الساعات
المستويه الماضيه او الباقيه من الليل والنهار فخذ لكل خمسة عشر
جزاء من الداير ساعة ولكل جزء مما دون خمسة عشر اربع دقايق
فالمجتمع هو الساعات والدقايق الماضيه او الباقيه من الليل والنهار
اللهم انى اسالك يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه
يا من تسربل بالجلال والكبرياء • واشتهر بالتجبر فى قدسه • يا من تعالى
بالجلال والكبرياء فى تفرد مجده • يا من انقادت الامور بازمتها
طوعا لامره • يا من قامت السموات والارض مجيبات لدعوته
يا من زين السماء بالنجوم الطالعه وجعلها هاديه لخلقه يا من
انار القمر المنير فى سواد الليل المظلم بلطفه يا من انار الشمس
المنيرة وجعلها معاشا لخلقه • وجعلها مفرقة بين الليل والنهار
لعظمته • يا من استوجب الشكر بنشر سحايب نعمه • اسالك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك • وبكل اسم هو لك
سميت به نفسك واستاثرت به فى علم الغيب عندك • وبكل

اسم هو لك انزلته في كتابك • او اثبته في قلوب الصافين الحافين
حول عرشك • فتراجعت القلوب الى الصدور • عن البيان بظلا لكم
الوحدانيه • وتحقق الفردانيه مقرة لك بالعبوديه • وانك انت الله
انت الله • انت الله لا اله الا انت • واسالك بالاسماء التي تجليت
بها للكليم على الجبل العظيم فلما بدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمه
خرت الجبال متدكدكه لعظمتك وجلالك وهيبتك • وسطوتك •
راهبة منك • فلا اله الا انت • فلا اله الا انت • فلا اله الا انت • و
اسالك باسم الذي فتقت به رتق عظم جفون عيون الناظرين الذي
به تدبر حكمتك • وشواهد حجج انبيائك • يعرفونك بفطن القلوب • و
انت في غوامض مسترات سرائر الغيوب • اسالك بعزة ذلك الاسم
ان تصلي على محمد وال محمد • وان تصرف عني واهل حزانتي وجميع
المومنين والمومنات جميع الافات والعاهات • والاعراض •
والامراض • والخطايا • والذنوب • والشك • والشرك • والكفر •
والنفاق • والشقاق • والضلاله • والجهل • والمقت • والغضب •
والعسر • والضيق • وفساد الضمير • وحلول النقمه • وشماتة الاعداء •
وغلبة الرجال • انك سميع الدعا لطيف لما تشاء • قال بعضهم لسنا
على يقين من تشخيص مقدار ما نبصره ولا نقدر على تشخيص حجمه
الذي هو عليه في نفس الامر وليس البصر مامونا على ذلك ولا موثوقا
بصدقه لان المرئي كلما ازداد قربا ازداد عظما في الحس وكلما بعد
ازداد صغرا واما حاله توسطه في القرب والبعد فلسنا على يقين
من ان حجمه في الواقع هو حجمه المرئي فيهما على انا نحدس ان الهوا
المتوسط بيننا وبين المبصر موجب لروية حجمه اعظم فلعله لو تحقق
الخلا لكان يرى اصغر • في اجراء الماء من القنوات ومعرفة الموضع
الذي يصير فيه على وجه الارض تقف على راس البير الاول وتضع
العضاده على خط المشرق والمغرب وتاخذ شخص قصبة يساوي

طولها

طولها عمقه وتبعد عنك في الجهة التي تريد سوق الماء اليها ناصبا
للقصبة الى ان ترى راسها من ثقبتي العضاده فهناك يجري الما
على وجه الارض وان بعدت المسافه بحيث لا يرى راس القصبه
فاشعل في راسها سراجا واعمل ما قلناه ليلا ولوزن الارض
طرق عديده اشهرها ما اورده صاحب النهايه وعسانا نذكره في
هذا المجلد من الكشكول • للمعلم الثاني • ابو نصر الفارابي •

اخو خلل حيز ذي باطل ∴ وكن وللحقايق في حيز ∴
فما نحن الا خطوط وقعن ∴ على نقطه وقع مستوفز ∴
ينافس هذا لهذا على ∴ اقل من الكلم الموجز ∴
محيط السموات اولى بنا ∴ فماذا التنافس في المركز ∴

صرح كثير من محققي ايمة المعاني ان النفي انما يتوجه الى القيد
اذا صح كون القيد قيدا في الاثبات اما اذا لا فلا فاذا قلت زيد
لا يحب المال محبة للفقر مثلا لم يكن النفي متوجها الى القيد كما
لا يخفى وعلى هذا فلا احتياج الى تاويل قول من قال لم ابالغ في
اختصار لفظه تقريبا التعاطيه بتركيب المبالغة كما وقع في المطول
وغيره تامل • من كتاب انس العقلا كان من عادة ملوك الفرس
اذا غضب احدهم على عالم حبسه مع جاهل • ومن كلام بعض
الحكماء دوله الجاهل عبرة العاقل روى عطا عن جابر قال كان رجل
في بني اسرائيل له حمار فقال يا رب لو كان لك حمار لعلفته مع حماري
فهم به نبي من انبياء ذلك العصر فاوحى الله سبحانه اليه انما اثيب
كل انسان على قدر عقله سئل بعض الحكماء ما الزهد فقال هو ان
لا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود • يوم العدل على الظالم اشد
من يوم الظلم على المظلوم • القرابة احوج الى المودة من المودة الى
القرابة • في تقلب الاحوال تعلم جواهر الرجال • روى محمد بن علي
الباقر عن ابيه عن ابيه عن ابيه امير المومنين صلوات الله عليهم

قال كان في الارض امانان من عذاب الله تعالى فرفع احدهما
فدونكما الاخر فتمسكوا به اما الامان الذي رفع فهو رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما الامان الباقي فالاستغفار قال الله
جل من قائل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون • قال صاحب نهج البلاغة وهذا من محاسن
الاستخراج ولطائف الاستنباط • لبعضهم

ولدتك امك يا ابن ادم باكيا ∴ والناس حولك يضحكون سرورا
فاجهد لنفسك ان تكون اذا بكوا ∴ في يوم موتك ضاحكا مسرورا

قالت امراة ايوب له وقد اشتد به الحال هلا دعوت الله تعالى
ليشفيك مما انت فيه فقد طالت عليك فقال لها ويحك لقد كان في
النعماء سبعين سنة فهلمي نصبر على الضراء مثلها قال فما لبث
يسيرا ان عوفي • مكتوب في التورية يا موسى من احبني لم ينسني
ومن رجا معروفي الح في مسئلتي • من النهج ايها الناس انما الدنيا
دار مجاز والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا
استاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل
ان تخرج منها ابدانكم ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم • قال
بعض العارفين قد قطع يدك وهي اعز جوارحك في الدنيا لربع
دينار فلا تامن ان يكون عقابه في الاخرة على هذا النحو من الشدة
ما قيل في ادب النفس قال بعض الحكما ان النفس مجبولة على شيم
مهملة واخلاق مرسلة لا يستغني محمودها عن التاديب ولا يكتفي
بالمرضي منها عن التهذيب لان لمحمودها اضدادا مقابلة يسعدها
هوى مطاع وشهوة غالبة وان اغفل تاديبها تفويضا الى العقل
او توكلا على ان تنقاد الى الاحسن بالطبع اعدمه التفويض درك
المجتهدين • واعقبه التوكل ندم الخاسرين فصار من الادب عاطلا
وفي صورة الجهل داخلا • قال بعض الحكما الادب احد المنصبين

وقال

وقال الفضل بالعقل والادب لا بالاصل والنسب لان من ساء
ادبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل اصله • وقال الادب يستر
قبيح النسب وهو وسيلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة •
قال اعرابي لابنه يا بني الادب دعائم ايدها الله تعالى بها الالباب
وحلية زين الله بها عواطل الاحساب • والعاقل لا يستغني
الارض وان عذبت تربتها عن الماء الخرج ثمرتها • في الحديث
اذا اخا احدكم رجلا فليسأله عن اسمه واسم ابيه واسم قبيلته
ومنزله فانه من واجب الحق وصافي الاخاء والا فهي المودة الحمقا
تربيد عددا اذا ضوعف وزيد على الحاصل واحد وضرب
الكل في ثلاثة وزيد على الحاصل اثنان ثم ضرب ما بلغ في اربعة
وزيد على الحاصل ثلاث بلغ خمسة وتسعين فبالجبر فرضناه
شيا وعملنا ما قاله السائل فانتهى العمل الى اربع وعشرين شيا
وثلثة وعشرين عددا يعدل خمسة وتسعين اسقطنا المشترك
بقي اربعة وعشرين شيا معادلا لاثنين وسبعين وهو الاكثر
من المفردات قسمنا العدد على عدد الاشيا خرج ثلثة وهو
المجهول وبالعمل بالعكس نقصنا من الخمسة والتسعين ثلثة و
قسمنا الباقي على اربعة ونقصنا من الخارج اثنين وقسمنا الباقي
على ثلثة ونقصنا من الخارج وهو السبعة واحدا ونقصنا
الباقي وبالخطايين الفرض الاول الاثنان للخطا الاول اربعة
وعشرون ناقصة الفرض الثاني خمسة للخطا الثاني ثمانية
واربعون زايدة المحفوظ الاول ستة وتسعون المحفوظ الثاني
مائة وعشرون والخطا آن مختلفان فقسمنا مجموع المحفوظين
وهو مايتان وستة عشر على مجموع الخطايين وهو اثنان و
سبعون خرج ثلثة وهو المطلوب •

لقطري بن الفجاءة

اقول لها وقد هاجت وماجت   من الاعداء ويحك لا تراعي
فانك لو سالت بقاء يوم   على الاجل الذي لك لم تطاعي
فصبرا في سبيل صبرا   فما نيل الخلود بمستطاع
سبيل الموت غاية كل حي   وداعية لاهل الارض داع
ومن لا يغتبط يسأم ويهرم   وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير في حيوة   اذا ما عد من سقط المتاع

في الفقيه ليس فيما ينفع البدن اسراف انما الاسراف فيما اتلف المال واضر البدن • قوله تعالى ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال في الكشاف عن ابن عباس الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة وعن الفضيل انه كان اذا قراها قال ضجوا والله من الصغاير قبل الكباير • قال بعض الحكما لا سرف في الخير كما لا خير في السرف • روى قيس بن حازم ان رجلا اتى النبي صلى عليه وسلم فلما حضر اصابته دهشة ورعدة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فانما انا ابن امراة كانت تاكل القديد • وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك حسما لمواد الكبر وقطعا لذرايع الاعجاب وكسرا لاشر النفس وتذليلا لسطوة الاستعلاء • ودخل عليه صلوات الله عليه عمر بن الخطاب فوجده على حصير قد اثرت في جنبه فكلمه في ذلك فقال صلوات الله عليه واله مهلا يا عمر اتظنها كسروية يريد صلى الله عليه وسلم انها نبوة لا ملك • في الحديث اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب مسح ابليس على وجهه وقال بابي وجه لا يفلح • في بعض التفاسير في قوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون انها اعمال كانوا يرونها حسنات فبدت لهم يوم القيمة سيات • تجالس اثنان من اصحاب القلوب فتذاكرا وتحادثا ساعة وبكيا فلما عزما على

الافتراق قال احدهما للاخر اني لارجو ان لا يكون جلسنا مجلسا اعظم بركة من هذا المجلس فقال الاخر لكني اخاف ان لا يكون جلسنا مجلسا اضر علينا منه قال ولم قال الست قصدت الى احسن حديثك فحدثتني به وقصدت انا الى احسن حديثي فحدثتك به فقد تزينت لي وتزينت لك فهكذا كانت ملاحظاتهم • قال لقمن لابنه يا بني اجعل خطاياك بين عينيك الى ان تموت واما حسناتك فاله عنها فانه قد احصاها من لا ينساها • في الحديث ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فذهب يلتمس وعاء ليفرغها فيه فلم يجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغها في الارض ثم اكل صلوات الله عليه وعلى اله منها وقال اكل كما ياكل العبد واشرب كما يشرب العبد لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء • ملخص من كتاب الصبر والشكر من الاحيا القيمة قيامتان القيمة الكبرى وهو يوم الحشر ويوم الجزاء والقيمة الصغرى وهي حالة الموت واليها الاشارة بقول صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته وفي هذه القيمة يكون الانسان وحده وعندها يقال له ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة واما في القيمة الكبرى الجامعة لاصناف الخلايق فلا يكون وحده واهوال القيمة الصغرى تحاكي وتماثل اهوال القيمة الكبرى الا ان اهوال الصغرى تخصك وحدك واهوال الكبرى تعم الخلق اجمعين وقد تعلم انك ارضي مخلوق من التراب وحظك الخالص من التراب بدنك خاصة واما بدن غيرك فليس حظك والذي يخصك من زلزلة الارض زلزلة بدنك فقط الذي هو ارضك فاذا انهدمت بالموت اركان بدنك فقد زلزلت الارض زلزالها ولما كانت عظامك جبال ارضك وراسك سماء ارضك وقلبك شمس ارضك وسمعك وبصرك وساير حواسك

بنجوم سمائك ومغيض العرق من بدنك بحار ارضك فاذا ارتعشت العظا
فقد نسفت الجبال نسفا واذا اظلم قلبك عند الموت فقد كورت
الشمس تكويرا واذا ابطل سمعك وبصرك وساير حواسك فقد
انكدرت النجوم انكدارا فاذا انشق دماغك فقد انشقت السماء
انشقاقا فاذا انفجر من هول الموت عرق جبينك فقد فجرت البحار
تفجيرا فاذا التفت احدى ساقيك بالاخرى وهما مطيتاك فقد عطلت
العشار تعطيلا فاذا فارق الروح الجسد فقد القت الارض ما فيها
وتخلت • واعلم ان اهوال القيمه الكبرى اعظم بكثير من اهوال
هذه الصغرى وهذه امثله لاهوال تلك فاذا قامت عليك هذه بموتك
فقد جرى عليك ما كان جرى على كل الخلق فهى انموذج للقيمه الكبرى
فان حواسك اذا عطلت فكانما الكواكب انتثرت اذ الاعمى يستوى
عنده الليل والنهار ومن انشق راسه فقد انشقت السماء فى حقه
اذ من لا راس له لا سماء له ونسبه القيمه الصغرى الى القيمه الكبرى
كنسبة الولادة الصغرى وهى الخروج من الصلب والترايب
الى فضاء الرحم الى الولادة الكبرى وهى الخروج من الرحم الى فضاء
الدنيا ونسبة سعة عالم الاخره الذى يقدم عليه العبد بالموت
الى فضا الدنيا كنسبه فضاء الدنيا الى الرحم بل اوسع واعظم بما لا

علي بن الجهم بمدح المتوكل

عيون المها بين الرصافه والجسر ∴ جلبن الهوى من حيث ادرى ولا ادرى
اعدن لى الشوق القديم ولم اكن ∴ سلوت ولكن زدن جمرا على جمر
سلمن واسلمن القلوب كانما ∴ تشك باطراف المثقفه السمر
خليلى ما احلى الهوى وامره ∴ واعرفنى بالحلو منه وبالمر
كفى بالهوى شغلا وبالشيب زاجرا ∴ لو ان الهوى مما ينهنه بالزجر
بما بيننا من حرمة هل علمتما ∴ ارق من الشكوى واقسى من الهجر
وافضح من عين المحب لسره ∴ ولا سيما ان اطلقت عبرة تجرى

وما انس م الاشياء لا انس قولها ∴ لجارتها ما اولع الحب بالحر
فقالت اذود الناس عنه وقلما ∴ يطيب الهوى الا لمنهتك الستر
وايقنتا ان قد سمعت فقالتا ∴ من الطارق المصغى الينا وما ندرى
فقلت فتى ان شئتما كتم الهوى ∴ والا فخلاع الاعنه والعذر
على انه يشكو ظلوما وبخلها ∴ عليه بتسليم البشاشه والبشر
فقالت هجينا قلت قد كان بعض ما ∴ ذكرت لعل الشر يدفع بالشر
فقالت كانى بالقوافى سوائرا ∴ يردن بنا مصرا ويصدرن عن مصر
فقلت اسات الظن بى لست شاعرا ∴ وان كان احيانا يجيش به صدرى
صلى واسالى من شئت يخبرك انى ∴ على كل حال نعم مستودع السر
وما انا ممن سار بالشعر ذكره ∴ ولكن اشعارى يسير بها ذكرى
وللشعر اتباع كثير ولم اكن ∴ له تابعا فى حال عسر ولا يسر
ولكن احسان الخليفه جعفر ∴ دعانى الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس فى كل بلدة ∴ وهب هبوب الريح فى البر والبحر
ولو جل عن شكر الصنيعه منعم ∴ لجل امير المومنين عن الشكر
ومن قال ان البحر والقطر اشبها ∴ نداه فقد اثنى على البحر والقطر

من التبيان قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم
واياهم قدمهم فى الوعد بالرزق على اولادهم لكون الخطاب مع الفقرا
بدليل قوله من املاق فكان رزق انفسهم اهم بخلاف قوله تعالى
ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم فان الخطاب مع
اغنيا بدليل قوله خشية املاق • لو وجد الجزء للزم صحه كون
قطر الفلك الاعلى ثلثه اجزا لانا نفرض قطرا وعن جنبيه وترين
ملاصقان له ثم قطع الثلاثة بقطر مار من طرف احد الوترين
الى طرف الاخر فهو مركب من ثلاثة اجزا لعدم امكان التقاطع
على اكثر من جزء اعترض بعض الاعلام بالاستغنا عن احد الوترين
وحينئذ يلزم كون قطر الفلك جزئين وهو ابلغ والجامع الكاتب

فيه نظر لان الخط الثالث هنا ليس قطرا بخلاف الرابع والخامس لكونه
القطر ثلثه لجزاو اللازم من هذا كون الوتر حرين ويظهر عدم
قطريته من لزوم مروره بالمركز اعوجاجه لانطباق نصفه على
الوتر ونصفه على القطر تامل • ربما يخبر من يغلب عليه الماليخوليا
والسودا واستحكم جنونه عن امور غيبية فيكون كما اخبر وسبب
ذلك ان المرة السودا اذا استولت على الدماغ اوهنت المتخيل
وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب
كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن المتخيل سكن عن التصرف
تفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغوله بالتفكر فيما يرد عليها من
الحواس باستخدام المتخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ
لتعطل الالة فتتصل بالعوالم العاليه القدسيه بسهولة فيفيض
عليها سانح غيبي مما يلتق بها من احوالها واحوال ما تقرب
منها من الاهل والولد والبلد وتنتقش فيها وذلك فان غير مستبعد
انطباع ذلك فيها كانطباع الصور من مراة في مراة اخرى تقابلها
عند ارتفاع الحجاب بينهما • كل حيوان يتنفس باستنشاق الهوا
فهو انما يتنفس من انفه فقط الا الانسان فانه يتنفس من
انفه وفمه معا وسبب ذلك ان الانسان يحتاج الى الكلام بتقطيع
حروف يخرج بعضها الانف فيحتاج الى نفود الهوا فيه وقد فتح
بيطار فم فرس بالة سدت منخريه فمات على المكان والانسان اضعف
شما من ساير الحيوانات فهو يحتال على ادراك الرايحه بالتسخين
تارة وبالحك وتصغير الاجزا اخرى وعندنا على الانف منفذان
دقيقان جدا ينفذان الى داخل العينين بحذاء الموق وفيهما
تنفذ الروايح الحادة الى داخل العينين فلذلك تتضرر العينان
برايحه البصل وتدمع عند شم مثل البصل ونحوه ومن هذين
المنفذين تنفذ الفضول الغليظة التي في داخل العينين وهي

التي

التي تجتهد عند الاندفاع بالدموع واذا احدث لهذين المنفذين كما
في الغرب بكثرة الفضول كثرت امراض العين لذلك • للخلاف
المشهور في ان رؤية الوجه مثلا في الصيقل هل هو بالانعكاس
عنه او بالانطباع فيه والدلايل من الجانبين لا تكاد تسلم من خدش
ولجامع الكتاب دليل على انه بالانطباع لا بالانعكاس وهو ان
التجربة شاهدة برؤية المستوي في المراة معكوسا والمعكوس مستويا
مثل الكتابة ترى في المراة معكوسة ونقش الخاتم يرى مستويا وهذا
بعينه الانطباع كما ترتسم الكتابة من ورقة على اخرى فترى معكوسه
ويختم بالخاتم فترى الختم مستويا ولو كان بالانعكاس لرؤي على
ما هو عليه اذ المرئي على القول بالانعكاس هو ذلك الشي بعينه
الا ان الرائي يتوهم انه يراه مقابلا له كما هو المعتاد تامل • قال
الحجاج عند موته اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك لا تغفر لي وكان
عمر بن عبد العزيز يعجبه هذه الكلمة منه ويغبطه عليها • ولما
حكي ذلك للحسن البصري قال قالها قيل نعم فقال عسى • راى
الشبلي صوفيا يقول للحجام احلق راسي لله فلما حلقه دفع الشبلي
الى الحجام اربعين دينارا وقال خذها اجرة حلقك هذا الفقير
فقال الحجام انما فعلت ذلك لله ولا احل عقدا بيني وبينه باربعين
دينارا فلطم الشبلي راس نفسه وقال كل الناس خير منك حتى
الحجام • الامام الرازي في تفسيره الكبير في تفسير قوله تعالى يوصيكم
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين بعد ان نقل الحديث الذي
رواه ابو بكر نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه صدقة صلح
لقوله لا نورث والتقدير ان الشي الذي تركناه صدقة لا نورث
ويكون المراد ان الانبيا اذا عزموا على التصدق بشي فبمجرد العزم
يخرج ذلك عن ملكهم فلا يرثه وارثهم • قال طاوس كنت في الحجر
ليلة اذ دخل علي بن الحسين عليهما السلام فقلت رجل من اهل

بنت النبوة والله لاسمعن دعاءه فسمعته يقول في اثناء دعائه عبيدك بفنائك سائلك بفنائك مسكينك بفنائك • قال طاووس فما دعوت بهن الا وفرج الله عني • من كلام بطليموس المرض حبس البدن والهم حبس الروح • كان ابن ابي صادق الطبيب حسن الشمائل مهذب الاخلاق متقنا لاجزاء الحكمة دعاه السلطان الى خدمته فارسل اليه ان القنوع بما عنده لا يصلح لخدمة السلطان ومن اكره على الخدمة لا ينتفع بخدمته •

السيد الرضي

اسيغ الغيظ من نوب الليالي	ولا اسعرن بالحنق المغيظ
وارجو الرزق من حرفة دقيق	يسد بسلك حرمان غليظ
وارجع ليس في كفي منه	سوى عض اليدين على الحظوظ

ابن المعتز

دمعة كاللؤلؤ الرطب	على الخد الاسيل
هطلت في ساعة البين	من الطرف الكحيل
انما تفتضح العـ	ـشاق في وقت الرحيل

الرياشي

لم يبق من طلب العلى	الا التعرض للحتوف
فلاقذفن بمهجتي	بين الاسنة والسيوف
ولاطلبن ولو رايت	الموت يلمع في الصفوف

لبعضهم

الدهر لا يبقى على حالة	لكنه يقبل او يدبر
فان تلقاك بمكروهه	فاصبر فان الدهر لا يصبر

مما قيل في تفضيل الموت على الحيوة قال بعض السلف ما من مومن الا والموت خير له من الحيوة لانه ان كان محسنا فالله تع يقول وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وان كان مسيئا فالله تع

يقول

يقول ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما • وقال بعض الفلاسفة لا يكمل الانسان حد الانسانية الا بالموت •

لانه وسيلة الى ان يحيى بالموت

وقال بعض الشعرا

جزى الله عنا الموت خيرا فانه	ابر بنا من كل بر وارأف
يعجل تخليص النفوس من الاذى	ويدني من الدار التي هي اشرف

وقال ابو العتاهية

المرء يامل ان يعيش	وطول عمر قد يضره
تفنى بشاشته ويبقى	بعد حلو العيش مره
وتخونه الايام حتى	لا يرى شيئا يسره

وللجامع الكتاب

ان هذا الموت يكرهه	كل من يمشي على الغبرا
وبعين العقل لو نظروا	لراوه الراحة الكبرا

وللوزير المهلبي لما نكب

الا موت يباع فاشتريه	فهذا العيش ما لا اشتهيه
جزى الله المهيمن نفس حر	تصدق بالوفاة على اخيه
اذا ابصرت قبرا قلت شوقا	الا يا ليتني امسيت فيه

من اعظم الافات العجب وهو مهلك كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه • وقال ابن مسعود الهلاك في اثنتين القنوط والعجب قال بعض العارفين انما جمع بينهما لان السعادة لا تنال الا بالسعي والطلب والقانط لا يسعى لياسه والعجب لا يسعى لاعجابه بما حصل عليه • وكان بشر بن منصور من العباد فاطال يوما صلاته ثم التفت فراى رجلا ينظر اليه نظر الرضا والغبطة فقال له لا يعجبك ما رايته مني فان ابليس قد عبد الله تعالى مع الملائكة

سنه طويله ثم صار الى ما صار ۰ وسئل بعضهم متى يكون الموت
سيئا فقال اذا ظن انه يحسن ۰

لبعضهم

واذا اتهم سيد من عبده ۰ هيا له ذنبا وليس بمذنب

في حاشية السيد على المطول في بحث صدق الخبر وكذبه وهي الحاشية
التي عنوانها قوله او المذكور في تعريف الخبر الخ فيه تخبط عجيب جدا
دخل البهلول وعليان المجنون على الرشيد فكلمهما فاغلظا له
في الجواب فامر بنطع وسيف فقال عليان كنا مجنونين في البلد فصرنا ثلثه

لبعض الادبا

اذا تخلفت عن صديق ۰ ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعد بعدها عليه ۰ فانما وده تكلف

من الاربعين للامام الرازي قالوا ان تصغير عبد عبيد لا عويد
بالرد الى الاصل وقيل في تعليله انه لما فرق بينه وبين عود في
التكسير حيث قيل اعباد في تكسير عبد دون اعواد فرق ايضا
في التصغير لان التصغير والتكسير من باب واحد واعترض عليه
بانه لو صح هذا التعليل لوجب الفرق بين عود اللهو وعود الخشب
في التصغير لكنه لم يفرق بينهما بيان الملازمه انه فرق بينهما في
التكسير فقيل في الاول اعواد وفي الثاني عيدان وللقائل ان يمنع
الملازمه اذ لا يلزم من الفرق بين عود وعبد في التصغير مع
اختلاف صيغتي المكبر ان الفرق بين عود اللهو وعود الخشب
مع اتفاق صيغتيهما الى هنا كلام الامام ۰ قال شارح النهايه
روي ان عليا عليه السلام سئل عن مخرج الكسور التسعه
فقال للسائل اضرب ايام اسبوعك في ايام سنتك فالحاصل
من ضرب السبعه في ثلثمايه وستين الفان وخمسمايه وعشرون
وهو المخرج نصفه ١٢٦٠ ثلثه ٨٤٠ ربعه ٦٣٠ خمسه ٥٠٤ سدسه

سبعه

٤٢٠ سبعه ٣٦٠ ثمنه ٣١٥ تسعه ٢٨٠ عشره ٢٥٢ ۰ وجه
في التضعيف لجامع الكتاب وهو ان يشرع من اليسار ويرسم نصف
العدد الاخر تحته ان كان زوجا وان كان فردا نقص منه واحدا
ويحفظ عشره لما قبله ثم ترسم نصفه تحته ثم ننتقل الى ما كان قبله
ولا جرم قد صار احدا مع عشره فيعمل به ما ذكرنا زوجا كان او فردا ۰

لبعضهم

وما الحلي الا زينه لنقيصه ۰ يتمم من حسن اذا الحسن قصرا
فاما اذا كان الجمال موفرا ۰ فحسبك لم يحتج الى ان يزورا

ابن ابي حازم

طب عن الامه نفسا ۰ وارض بالوحده انسا
ما عليها احد يسوى ۰ على الخبره فلسا

المجنون

اتزعم ليلى انني لا اودها ۰ بلى والليالي العشر والشفع والوتر
تداويت من ليلى بليلى في الهوى ۰ كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

مما كتبه ارسطوطاليس الى الاسكندر احمع في سياستك
بين بدار لا تحد فيه ۰ وريث لا غفله معه ۰ وامزج كل شي بشكله
حتى يزداد قوه وعزه عن ضده ۰ حتى يتميز لك بصورته ۰ وصن
وعدك من الخلف ۰ فانه شين ۰ وشب وعيدك بالعفو فانه زين
وكن عبدا للحق ۰ فان عبد الحق حر ۰ واظهر لاهلك انك منهم ۰ ولا
صحابك انك بهم ۰ ولرعيتك انك لهم ۰ ومن كلام الاسكندر ان
العقل على باطن العاقل اشد تحكما من سلطان السيف على ظاهر
الاحمق ۰ كان ديوجانس الكلبي من اساطين حكماء اليونان وكان
متقشفا زاهدا لا يقني شيئا ولا ياوي الى منزل دعاه الاسكندر
الى مجلسه فقال للرسول قل له ان الذي منعك من المصير الينا
هو الذي منعنا من المصير اليك منعك استغناؤك عنا بسلطانك

ومنعني استغناي عنك بقناعتي • من كلام بعض الادبا لو انصف
اهل العقول لعلموا ان القلم مزمار المعاني • كما ان الحلق في الناي
مزمار الاغاني • فهذا ياتي ببدايع الحكم • كما ياتي ذاك بغرايب النغم •
وكلاهما يشفي ويحيي الاطراب • غير ان هذا يلعب بالاسماع وهذا
يولع بالالباب • واقسم بالله ما سمعت شيا من طيب الادب
الا جلب لبي • واخذ بمجامع قلبي • ومن حضر السماع بغير قلب ولم
يطرب • فلا يلم المغني • فتاوي سكران وحلم يمل وهوى لاحبه
ساير • واف لبدوي لم يطرب بذكر حاجر •

عروه بن اذينه

لقد علمت وخير العلم انفعه	∴	بان رزقي وان لم آت ياتيني
اسعى اليه فيعييني تطلبه	∴	ولو قعدت اتاني لا يعنيني

وفد عروه هذا على عبد الملك في رجال من المدينه فقال له
عبد الملك الست القايل اسعى اليه الى اخره فما اراك الا سعيت
فخرج عروه من عنده وسار على فوره الى المدينه فلما وصل القوم
افتقده فقيل توجه منذ ايام الى المدينه فبعث اليه بالف دينار
فلما اتاه الرسول قال قل للامير على ما قلت سعيت فاعييت
وقعدت فاتاني • قيل لابن سيرين ان قوما يزعمون انشاد
الشعر ينقض الوضوء فانشد •

انبيت ان عجوزا جئت لخطبها	∴	عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول

وقام فصلى • كان الخواص لا يقيم في بلد اكثر من اربعين يوما •
وكان السري السقطي يقول للصوفيه اذا خرج الشتا فقد خرج اذار
واورقت الاشجار • وطاب الانتشار • كان الشبلي صلى في شهر
رمضان خلف الامام فقرا الامام ولئن شينا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك فزعق الشبلي زعقه ظن الناس ان فيها روحه
واخذ يرتعد وهو يقول بمثل هذا يخاطب الاحباب بمثل هذا

يخاطب الاحباب يردد ذلك مرارا • سمع بعض الصوفيه
قاريا يقرا يا ايتها النفس المطمينه ارجعي الى ربك راضيه مرضيه
فاستعادها ثم صاح وقال كم اقول لها ارجعي ولا ترجع ثم تواجد
وزعق زعقه كانت فيها روحه • من الاحيا في كتاب العزله كان
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم يشتري الشي فيحمله بنفسه
فيقول له صاحبه اعطني احمله يا رسول الله فيقول صاحب
المتاع احق بحمله • وكان علي بن ابي طالب عليه السلام يحمل التمر
والملح في ثوبه ويقول لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع
الى عياله • وكان الحسن بن علي عليهما السلام يمر بالسوال وبين
ايديهم كسر فيقولون هلم الى الغدا يا ابن رسول الله فكان يجلس على
الطريق وياكل معهم ثم يركب ويقول ان الله لا يحب المتكبرين •
دخل بعضهم على بعض العباد فقال اما يضيق صدرك وانت
وحدك فقال العابد انما صرت وحدي لما دخلت انت •
لبعض الحكما رايت شيا افضل من الذهب قال نعم القناعه والى
هذا ينظر قول بعض الحكما استغناوك عن الشي خير من استغنايك به

ما احسن قول بعضهم

قلت لعبدي اذ عصاني ولم	∴	ينته عما كنت انهاه
عصيت مولاك اقتداء به	∴	كما عصى مولاك مولاه

من الملل والنحل عند ذكر زنون الاكبر قال قيل له وقد هم كيف
حالك فقال هو ذا اموت قليلا قليلا على مهل قيل له فاذا مت
فمن يغسلك قال من يوذيه جيفتي • وقال محبه المال وتد الشر
وقال الدنيا اذا ادركت الهارب منها جرحته واذا ادركت الطالب
لها قتلته • وسئل باي شي يخالف الناس البهايم في هذا الزمان
قال انما يخالفونهم بالشراره • من النهج الولايات مضامير الرجال
ما انقض النوم لعزايم اليوم • ابو نواس •

واذا انزعت عن الغوايه فليكن ⁂ لله ذاك النزع لا للناس

من كلام بعضهم فقر يحجزك عن الظلم خير من غنى يحملك على الاثم. قال اليافعي في تاريخه سنه ٦٥٤ كان ظهور النار بخارج المدينه النبويه وكانت من ايات الله تعالى ولم يكن لها حر على عظمها وشده ضوءها وهي التي اضاءت لها اعناق الابل ببصرى فظهر بظهورها المعجزه العظمى التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان نساء المدينه يغزلن على ضوءها بالليل وبقيت اياما وظن اهل المدينه انها القيمه وضجوا الى الله تعالى وكان ظهورها في جماد الاخر وكانت تاكل كلما اتت عليه من احجار او جبال ولا تاكل الشجر ولم يكن لها حر فذهب اليها بعض غلمان الشريف صاحب المدينه فادخل فيها سهما فاكلت النار نصله ثم قلبه وادخله فيها فاكلت ريشه وبقي العود بحاله قال بعضهم ان علة عدم اكله للشجره كونها في حرم المدينه النبويه. قال صاحب التاريخ والظاهر ان السهم لم يكن من شجر الحرم لان شجره لا يصلح للسهام ولعل السر ان هذه النار لما كانت ايه من ايات الله العظام جاءت خارقه للعاده فخالفت النار المعهوده وكانت تنبر كلما مرت عليه عين فيصير سدا لا يسلك فيه حتى سدت الوادي الذي ظهرت فيه بسد عظيم بالحجر المسبوك بالنار

بشار في الاخوانيا

خير اخوانك المشارك في المر ⁂ واين الشريك في المر اينا
الذي ان شهدت سرك في الحي ⁂ وان غبت كان سمعا وعينا

انت من معشر اذا غبت عنهم ⁂ بدلوا كلما يزينك شينا
واذا ما راوك قالوا جميعا ⁂ انت من اكرم البرايا علينا
ما ارى للانام ودا صحيحا ⁂ صار كل الوداد زورا ومينا

قال بعض العرب اذا امتنا اين يذهب بنا فقيل الى الله فقال ما اكره ان اذهب الى من لم ار الخير الا منه وقد جاء حول هذا المعنى

ابو الحسن

ابو الحسن التهامي في مرثيه لابنه حيث يقول

ابكيه ثم اقول معتذرا له ⁂ وفقت حين تركت الام دار
جاورت اعدائي وجاور ربه ⁂ شتان بين جواره وجواري

خلا اعرابي بامراة فلم ينتشر له فقالت قم خايبا فقال الخايب من فتح الجراب ولم يكل له.

اسمعيل الدهان

خف اذا اصبحت ترجو ⁂ وارج ان اصبحت خائف
رب مكروه مخاف ⁂ فيه لله لطائف

سعد بن عبد العزيز

يا من يكلف اخفاء الهوى جلدا ⁂ ان التكلف ياتي دونه الكلف
وللمحب لسان من شمائله ⁂ بما يجن من الاهواء يعترف

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اسر المرء سريرة الا البسه الله رداءها ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا.

اخذه بعض الاعراب فقال

واذا اظهرت امرا حسنا ⁂ فليكن احسن منه ما تسر
فمسر الخير موسوم به ⁂ ومسر الشر موسوم بشر

ولى الحجاج اعرابيا ولايه فتصرف في الخراج فعزله فلما احضر قال له يا عدو الله اكلت مال الله فقال الاعرابي ومال من اكل ان لم اكل مال الله لقد راودت ابليس ان يعطيني فلسا واحدا فلم يقبل فضحك وعفى عنه. ليس لمثبتي الجزء حجه اقوى من حكايه وضع الكره على السطح المستوي اذ لو انقسم موضع الملاقاه لو وصل من طرفيه الى مركزها لحدث مثلث متساوي الساقين ويخرج من ملاقاه القاعده عمود الى المركز فالخطوط الثلاثه الخارجه من المركز الى المحيط متساويه لانها كذلك ويلزم اطوليه الساقين من العمود لانهما وترا القائمتين وهو وتر الحادتين. دخل حريم

الناعم على معوية فنظر الى ساقيه فقال اى ساقين هما لو كانا لجاريه
فقال جرير في مثل عجيزتك يا معويه فقال معويه واحده بواحده
والبادى اظلم • من الكلمات الجارية مجرى الامثال • الغريب
من ليس له حبيب • اذا نزل القدر عمى البصر • ما الانسان • الا
بالقلب واللسان • للحر حر • وان مسه الضر العبد عبد • وان
ساعده جد • الاعتراف • يهدم الاقتراف • بعض الكلام •
اقطع من الحسام • البطنه • تذهب الفطنه • المراة ريحانة • وليست
قهرمانة اذا تم الاخا • سمج الثنا لكل ساقطة لاقطة • لما مات
الاسكندر وضعوه في تابوت من ذهب وحملوه الى الاسكندرية
وندبه جماعة من الحكما بعد موته • فقال بطليموس هذا يوم عظيم
العبرة اقبل من شره ما كان مدبرا وادبر من خيره ما كان مقبلا
وقال ميلاطوس • خرجنا الى الدنيا جاهلين • واقمنا فيها غافلين
وفارقناها كارهين • وقال افلاطون الثاني ايها الساعي المغتصب
جمعت ما خذلك • وتوليت ما تولى عنك • فلزمتك اوزاره •
وعاد الى غيرك مهناه وثماره • وقال مسطور قد كنا بالامس
نقدر على الاستماع ولا نقدر على الكلام واليوم نقدر على الكلام
فهل نقدر على الاستماع • وقال ثاون انظروا الى حلم النايم كيف
انقضى والى ظل الغمام كيف انجلى • وقال اخر ما سافر الاسكندر
سفرا بلا اعوان ولا عدة غير سفره هذا • وقال اخر لم يودبنا بكلامه
كما ادبنا بسكوته • وقال اخر قد كان بالامس طلعته علينا حيوة
واليوم النظر اليه سقم • وفى كلام بعض الافاضل ان بدل الغلط
لا يوجد في فصيح الكلام بخلاف اخويه قال ولذلك لا يوجد في
القران العزيز انتهى • وفى كلامه هذا شى فان عدم وقوع بدل
الغلط في القران لاستحالة الغلط عليه سبحانه لا لما قاله هذا
القايل • قال بعض حكماء الاشراق انا والله لنكره ان نشتغل

الناس

الناس بهذه العلوم فان المستعدين لها قليلون والمتفرغون
من المستعدين اقل والصابرون من المتفرغين اقل • مرض
نصر فعاده ابو صالح وقال له مسح الله ما بك فقال له نصر قل
مصح بالصاد فقال ابو صالح السين تبدل بالصاد كما في الصراط
وصقر فقال له النصر ان كان كذلك فانت ابو صالح فخجل من كلامه

ابن الفارض

ما بين معترك الاحداق والمهج ⁂ انا القتيل بلا اثم ولا حرج
ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت ⁂ عيناي من حسن ذاك المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة ⁂ شوقا اليك وقلب بالغرام شج
واضلع نحلت كادت تقومها ⁂ من الجوى كبدي الحرا من العوج
وادمع هملت لولا التنفس من ⁂ نار الجوى لم اكد انجو من اللجج
وحبذا فيك اسقام خفيت بها ⁂ عني تقوم بها عند الهوى حججي
اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا ⁂ ولم اقل جزعا يا ازمة انفرجي
اهفو الى كل قلب بالغرام له ⁂ شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحي به صمم ⁂ وكل جفن الى الاغفاء لم يعج
لا كان وجد به الاماق جامدة ⁂ ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد ⁂ اوفى محب بما يرضيك مبتهج
وخذ بقية ما ابقيت من رمق ⁂ لا خير في الحب ان ابقى على المهج
من لي باتلاف روحي في هوى رشا ⁂ حلو الشمايل بالارواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتقيا ⁂ ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج
محجب لو سرى في مثل طرته ⁂ اغنته غرته الغرا عن السرج
وان ضللت بليل من ذوايبه ⁂ اهدى لعيني الهدى صبح من البلج
وان تنفس قال المسك معترفا ⁂ لعارفي طيبه من نشره ارجي
اعوام اقباله كاليوم من قصر ⁂ ويوم اعراضه في الطول كالحجج
فان ناى سايرا يا مهجتي ارتحلي ⁂ وان دنى زايرا يا مقلتي ابتهجي

قل للذي لام فيه وعنفني ∴ دعني وشاني وعد عن نصحك السمج
فاللوم لوم ولم يمدح به احد ∴ وهل رايت محبا بالغرام هجي
يا ساكن القلب لا تنظر الى سكني ∴ واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبي وانا البر الرؤف وقد ∴ بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج
فيه خلعت عذاري واطرحت ∴ قول النصيح والمقبول من حجج
وابيض وجه غرامي في محبته ∴ واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما احلى شمايله ∴ فكم اماتت واحيت فيه من مهج
يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي ∴ سمعي وان كان عذلي فيه لم يلج
وارحم البرق في مسراه منتسبا ∴ لثغره وهو مستحيي من الفلج
تراه ان غاب عني كل جارحة ∴ في كل معنى لطيف رايق بهج
في نغمة العود والناي الرخيم اذا ∴ تالفا بين الحان من الهزج
وفي مسارح غزلان الخمايل في ∴ برد الاصايل والاصباح في البلج
وفي مساقط انداء الغمام على ∴ بساط نور من الازهار منتسج
وفي مساحب اذيال النسيم اذا ∴ اهدى الي سحيرا اطيب الارج
وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفا ∴ ريق المدامة في مستنزه فرج
لم ادر ما غربة الاوطان وهو معي ∴ وخاطري اين كنا غير منزعج
فالدار داري وحبي حاضر ومتى ∴ بدا فمنعرج الجرعاء منعرج
ليهن ركبا سروا ليلا وانت بهم ∴ بسيرهم في صباح منك منبلج
فليصنع القوم ما شاؤا لانفسهم ∴ هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصياني اللاحي عليك وما ∴ باضلعي طاعة للوجد من وهج
انظر الى كبد ذابت عليك اسى ∴ ومقلة من نجيع الدمع في لجج
وارحم تعثر امالي ومرتجعي ∴ الى خداع تمني النفس بالفرج
واعطف على ذل اطماعي بهل وعسى ∴ وامنن علي بشرح الصدر من حرج
اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه ∴ قول المبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ∴ ذكرت ثم على ما فيك من عوج

صاحب

صاحب المثل السائر بعد ان شدد النكير وبالغ في التشنيع على الذين يستكثرون في كلامهم من الالفاظ الغريبة المحتاجة الى التفتيش والتنقير في كتب اللغة اورد ابيات السموأل المشهورة التي اولها.

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ∴ فكل رداء يرتديه جميل

اورد تهاني الجلد الرابع ثم قال اذا نظرنا الى ما تضمنه من الجزالة خلناها زبرا من الحديد وهي مع ذلك سهلة مستعذبة غير فظة ولا غليظة ثم قال وكذلك ورد للعرب في جانب الرقة ما كاد يذوب لرقته واورد الابيات المشهورة لعروة بن اذينة التي اولها

ان التي زعمت فؤادك ملها ∴ خلقت هواك كما خلقت هوى لها

ثم قال ومما يرقص الاسماع ويرف على صفحات القلوب

قول يزيد بن الطثرية

بنفسي من لو مر برد بنانه ∴ على كبدي كانت شفاء انامله
ومن هابني في كل شيء وهبته ∴ فلا هو يعطيني ولا انا سايله

ثم قال اذا كان ذا قول ساكن في الفلاة لا يرى الا شيحة او قيصومة ولا ياكل الا ضبا او يربوعا فما بال قوم سكنوا الحضر يتعاطون وحشي الالفاظ وشظف العبارات ثم قال ولا يخلد الى ذلك الا جاهل باسرار الفصاحة او عاجز عن سلوك طريقها فان كل احد يمكنه ان ياتي بالوحشي من الكلام وذلك بان يلتقطه من كتب اللغة او يتلقفه من اربابها ثم قال هذا العباس بن الاحنف قد كان اوايل الشعراء في الاسلام وشعره كنسيم النسيم على عذبات اغصان او كلؤلؤات طل على طرر ريحان وليس فيه لفظة واحدة غريبة يحتاج الى استخراجها من كتب اللغة فمن ذلك قوله.

واني ليرضيني قليل نوالكم ∴ وان كنت لا ارضى لكم بقليل
بحرمة ما قد كان بيني وبينكم ∴ من الود الا عدتم بجميل

وهكذا اورد قوله فى نوز التى كان شبب بها فى شعره

يا نوز ما منيه عباس ⁂ قلبى يفدى قلبك القاسى
اساءت اذ احسنت ظنى بكم ⁂ والحزم سوء الظن بالناس
يقلقنى الشوق فاتيكم ⁂ والقلب مملو من الياس

وهل اعذب من هذه الالفاظ وارشق من هذه الابيات واعلق فى الخاطر واسرى فى السمع ولمثلها تخف رواجح الاوزان وعلى مثلها تسهر راقدات الاجفان وعن مثلها تاخر السوابق عند الرهان ولم احرها بلسانى يوما من الايام الا تذكرت قول ابى طيب

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق ⁂ اراه غبارى ثم قال له الحق

ومن الذى يستطيع ان يسلك هذه الطريق التى هى سهله وعره قريبه بعيده وهذا ابو العتاهيه كان فى غره الدوله العباسيه وشعراء العرب اذ ذاك كثيرون واذا تاملت شعره وجدته كالماء الجارى رقه الفاظ ولطافه سبك وكذلك ابو نواس ثم قال ومن اشعار ابى العتاهيه الرقيقه قوله فى قصيده يمدح بها المهدى ويشبب بجاريه وكان ابو العتاهيه يهواها

الا ما لسيدتى ما لها ⁂ تدل فاحمل ادلالها
لقد اتعب الله قلبى بها ⁂ واتعب فى اللوم عذالها
كان بعينى فى حيثما ⁂ سلكت من الارض تمثالها

ومنها فى المديح قوله

اتته الخلافه منقاده ⁂ اليه تجرجر اذيالها
فلم تك تصلح الا له ⁂ ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره ⁂ لزلزلت الارض زلزالها

ويحكى ان بشارا كان حاضرا عند انشاد ابى العتاهيه هذه الابيات فقال انظروا الى امير المومنين هل طار عن كرسيه ولعمرى ان

الامر كما قال بشار واعلم ان هذه الابيات من رقيق الشعر غزلا ومديحا وقد اذعن لها شعراء ذلك العصر وناهيك بهم ومع هذا فانك تراها من السلاسه واللطافه فى اقصى الغايات وهذا هو الكلام الذى يسمى السهل الممتنع فتراه يطيعك واذا اردت مماثلته راغ عنك كما يروغ الثعلب وهكذا ينبغى ان يكون الكلام فان خير الكلام ما دخل الاذن بغير اذن واما البداوه والتوعر فى الالفاظ فذلك امر قد خلت ومع ذلك فقد عيب على مستعمليها فى ذلك الوقت ايضا قال ابن عباس لرجل فى يده درهم ليس لك حتى يخرج من يدك ومن هذا اخذ الشاعر قوله

انت للمال اذا امسكته ⁂ واذا انفقته فالمال لك

وقد جاء حول هذا المعنى الحريرى حيث يقول

وشر ما فيه من الخلائق ⁂ ان ليس يغنى عنك فى المضايق
الا اذا فر فرار الابق ⁂ قال بعض الاعراب مالك

ان لم يكن لك كنت له قال بشار ما من شعر يقوله امراة الا وفيه الانوثه قيل له فما تقول فى الخنسا قال تلك لها اربع خصى

للخنسا فى اخيها

وما بلغت كف امرء متناولا ⁂ بها المجد الا دون ما نلت اطول
ولا بلغ المهدون فى القول مدحة ⁂ وان كثروا الا وما فيك افضل

فى المثل جاوا على بكره ابيهم هذا مثل يضرب للجماعه اذا جاوا كلهم ولم يتخلف منهم احد والبكره الفتية من الابل واصل هذا المثل انه كان لرجل من العرب عشره بنين فخرجوا الى الصيد فوقعوا فى ارض العدو فقتلوهم ووضعوا روسهم فى مخلاة وعلقوا المخلاه فى رقبه بكره كانت لابى المقتولين فجاءت البكره بعد هدو من الليل فخرج ابوهم وظن ان الروس بيض النعام وانهم قد اصطادوا نعاما وارسلوا البيض فلما انكشف الامر قال الناس جاوا

فلان على بكرة ابيهم • من ملح العرب العربا غزا اعرابي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ما نلت في غزاتك فقال
وضع عنا نصف الصلوة ونرجوا ان غزونا اخرى ان يوضع عنا
النصف الاخر • البرهان السلمي على نفي الجزء الذي لا يتجزى لو وجد
الجزء لكان ضلعا المثلث كالثالث وهو باطل بالشكل الحمارى
لانا نفرض سلما على حايط بين اسفله وراس السلم عشرة اذرع
مثلا وكذا بين اسفليهما ثم نجر السلم على الارض وهو مماس براس
الحايط بحيث تعظم قاعدة المثلث آنا فآنا فكلما انقطع على الارض
جزء انقطع راسه على الحايط جزء وهكذا فاذا انقطع عشرة اجزاء
انطبق السلم على قاعدة المثلث فكان السلم عشرين ذراعا فساوى
مجموع الضلعين وهو محال • قولهم انطباق مركز ثقل الارض على مركز
العالم على ما هو التحقيق يستلزم حركة الارض بجملتها بسبب تحرك
ثقل عليها بر مليون • تحركها الى خلاف جهة تحرك الثقيل كما يظهر
بادنى تخيل لا الى جهة حركته كما ظنه بعض الفضلاء • حكى الاصمعي قال
كنت اقرا والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا
من الله والله غفور رحيم وبجنبي اعرابي فقال كلام من هذا فقلت
كلام الله قال اعد فاعدت فقال ليس هذا كلام الله فانتبهت فقرات
والله عزيز حكيم فقال اصبت هذا كلام الله فقلت اتقرا القران قال
لا قلت فمن اين علمت فقال يا هذا عز فحكم فقطع ولو غفر ورحم
لما قطع • قال بعض الحكماء من شرف الفقر انك لا تجد احدا يعصي
ليفتقر واكثر ما يعصي المرء ليستغني اخذ هذا المعنى محمود الوراق

فقال

يا غايب الفقر الا تزدجر	عيب الغنى اكثر لو تعتبر
انك تعصي لتنال الغنى	ولست تعصي الله كي تفتقر

البرهان التوسعي نفرض جسما مستديرا كالترس ونقسمه بثلاثة خطوط

متقاطعة على المركز الى ستة اقسام متساوية فكل من الزوايا الست
الواقعة حول المركز ثلثا قايمة والانفراج بين ضلعي كل يتقدر امتدادة
اذ لو وصل بين طرفيهما بمستقيم لصار مثلثا متساوي الاضلاع لان
زوايا كل مثلث كقايمتين والساقان متساويان فالزوايا متساوية
فالاضلاع كذلك فلو امتد الضلعان الى غير النهاية لكان الانفراج
كذلك مع انه محصور بين حاصرين • قال بعض الحكماء من ضاق قلبه
اتسع لسانه • ومن كلامهم ينبغي للعاقل ان يجمع الى عقله عقل
العقلاء والى رايه راي الحكماء فان الراي الفذ ربما زل والعقل
الفرد ربما ضل • ومن كلامهم انت لما لا ترجوا اقرب منك لما
لا ترجو • قال الحسن البصري يا من يطلب من الدنيا ما لا يلحقه
اترجوان يلحق من الاخرة ما لا تطلبه • من كلام ابي الفتح البستي
من اصلح فاسده ارغم حاسده • عادات السادات • سادات العادات
من سعادة جدك • وقوفك عند حدك • الرشوة رشا الحاجة
اشتغل عن لذاتك • بعمارة ذاتك • من التورية من لم يؤمن بقضاي
ولم يصبر على بلاي • ولم يشكر على نعماي • فليتخذ ربا سواي •
من اصبح حزينا على الدنيا فكانما اصبح ساخطا على • من تواضع لغني
لاجل غناه • ذهب ثلثا دينه • يا ابن ادم ما من يوم جديد الا وياتي
اليك من عندي رزقك • وما من ليلة جديدة الا وتاتي الى الملائكة
من عندك بعمل قبيح • خيري اليك نازل • وشرك الي صاعد •
يا بني ادم اطيعوني بقدر حاجتكم الي • واعصوني بقدر صبركم على
النار • واعملوا للدنيا بقدر لبثكم • فيها وتزودوا للاخرة بقدر مكثكم
فيها • يا بني ادم ازرعوني وعاملوني • واسلفوني • اربحكم عندي
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر • يا ابن
ادم اخرج حب الدنيا من قلبك فانه لا يجتمع حبي وحب الدنيا
في قلب واحد ابدا • يا ابن ادم اعمل بما امرتك وانته عما نهيتك والسلام

حيا لا يموت ابدا . يا ابن ادم اذا وجدت قساوة قلبك وسقما في
جسمك ونقيصة في مالك وحرمه في رزقك فاعلم انك قد
تكلمت فيما لا يعنيك . يا ابن ادم اكثر من الزاد فالطريق بعيد
وخفف الحمل فالصراط دقيق واخلص العمل فان الناقد بصير واخر
نومك الى القبور وفخرك الى الميزان ولذاتك الى الجنه وكن لي
اكن لك وتقرب الي بالاستهانه بالدنيا وتبعد عن النار . يا ابن ادم
ليس من انكسر مركبه وبقي على لوح في وسط البحر باعظم مصيبة
منك لانك من ذنوبك على يقين ومن عملك على خطر .
قال في التبيان في فن البديع في قوله تعالى اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ان قوله
اشتروا استعاره تبعيه وما ربحت تجارتهم ترشيح وقوله وما كانوا
مهتدين تجريد وقال الطيبي ايضا في التبيان في فن البديع ان قوله
وما كانوا مهتدين ايغال قال لان مطلوب التجار في متصرفاتهم سلامة
راس المال والربح وربما تضيع الطلبتان وتبقى معرفة التصرف
في طرق التجاره فيتحيل لطرق المعاش وهولاء اضاعوا الطلبتين
وضلوا الطريق فدمروا ونحو ذلك قال في الكشاف . قال
جامع الكتاب كلام الطيبي في الاستعاره يعاند كلامه في الايغال
لان ما ذكره في الايغال يقتضي ان يكون قوله تعالى وما كانوا مهتدين
ترشيحا لا تجريدا وهو الحق اذ الحمل عليه يكتسب الكلام رونقا وطلاوة
لا يوجدان فيه لو حمل على التجريد كما لا يخفى على من له دربة في اساليب
الكلام فقوله بالتجريد باطل وعن حلية الحسن عاطل . واقول
ايضا القول بانه ايغال باطل ايضا لان الايغال كما ذكروه ختم الكلام
بنكته زايده يتم المعنى بدونها وهو معدود من الاطناب ومثلوا
له بقوله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون فان الرسول
مهتد لا محالة لكن فيه زياده حث على الاتباع كذا قالوا وقوله

تعالى وما كانوا مهتدين ليس من هذا القبيل كما لا يخفى فالحق انه
ترشيح ليس الا وان كلام الطيبي المتعارضان متناقضان
فليتامل ان شا الله تعالى . قال الاحنف بن قيس سهرت ليلة
في طلب كلمة ارضي بها ربي سلطاني ولا اسخط بها ربي فما وجدتها

الصلاح الصفدي

كيف يرور الخيال طرفا … براه منكم جفا وبين
والنوم قد غاب منذ غبتم … ولم يقع لي عليه عين

وله

اندى جبينا ان اقل الكاس به … بدر قصدت تنى عليه ولا اسل
وجه حلا اذا اتى للجدري في … وجناته فكانه قرص العسل

قال في التحفه لو جعل الافق دايره يرسمها الخارج من البصر مما
للارض منتهيا الى السماء يكون الظاهر من الفلك اكثر من الخفي
باربع دقايق وست وعشرين ثانيه ان كان قامة الشخص الخارج
من بصره ثلاثة اذرع ونصفا على ما بينه ابن الهيثم في رسالته في
ان الظاهر من السماء اكثر من نصفها . قال بعض الحكما في مدح
السفر ليس بينك وبين البلاد رحم فخير البلاد ما حملك . قال
بعض الحكما ان الله لم يجمع منافع الدارين في ارض بل فرقها

لبعضهم

ليس ارتحالك ترتاد العلا سفرا … بل المقام على خسف هو السفر

غيره

اشد من فاقة الزمان … مقام حر على هوان
فاسترزق الله واستعنه … فانه خير مستعان
وان نبا منزل بحر … فمن مكان الى مكان

ومما كتبه الحلي والدهر طابه بقراه

حب الفقير ملمتا للغنى … فبالفقر كم من فقار كسر

وفي كل ارض اتخ نزهة ... قان وافتقت والانس
فما الارض معموره فالمرا ... ولا الرزق في وقفها منحصر

الصولي يمدح ابن الزيات

اصد ضارا اذا هيجته ... وابر اذا ما قدرا
يعرف الابعد ان اثرى ولا ... يعرف الادنى اذا ما افتقرا

ابو الفتح البستي

لئن تنقلت من دار الى دار ... وصرت بعد ثواء رهن اسفار
فالحر حر عزيز النفس حيث ثوى ... والشمس في كل برج ذات انوار

اجمع الحساب على ان تعريف العدد بانه نصف مجموع حاشيتيه وهو لا يصدق على الواحد اذ ليس له حاشية تحتانية وفيه النظر اذ الحاشية الفوقانية لكل عدد تزيد بمقدار نقصان الحاشية التحتانية عنه ومن ثم كان مجموعهما ضعفه وقد اجمعوا على ان العدد اما صحيح او كسر فنقول الحاشية التحتانية للواحد هي النصف فالفوقانية واحد ونصف لانها تزيد على الواحد بقدر نقصان النصف عنه كما هو شان حواشي الاعداد والواحد نصف مجموعهما فالتعريف المذكور صادق على الواحد بل نقول التعريف المذكور صادق على جميع الكسور ايضا وليس مخصوصا بالصحاح مثلا يصدق على الثلث انه نصف مجموع حاشيتيه فالتحتانية السدس والفوقانية ثلث وسدس اعني نصفا ولا شك ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد. اهدى ابو اسحق الصابي في يوم المهرجان اصطرلابا في دور الدرهم لعضد الدولة وكتب معه هذه الابيات

اهدى اليك بنو الاملاك واحتفلوا ... في مهرجان جديد انت تبليه
لكن عبدك ابراهيم حين راى ... سمو قدرك عن شيء يساميه
لم يرض بالارض يهديها اليك فقد ... اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه

ابو الفتح البستي

اذا غدا ملك باللهو مشتغلا ... فاحكم على ملكه بالويل والحرب
اما ترى الشمس في الميزان هابطة ... لما غدا بيت نجم اللهو والطرب
لان الزهرة بيت الميزان

لبعضهم

لا يمنعنك خفض العيش في دعة ... من ان تبدل اوطانا باوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها ... ارضا بارض واخوانا باخوان

من بديع التوجيه قول ابن الوردي

هويت اعرابية ريقها ... عذب ولي فيه عذاب مذاب
راسي بها شيبان والطرف كم ... نبهان والعذال فيها كلاب

شيبان ونبهان وكلاب اباء لقبائل العرب والمعاني الاخر ظاهرة. ابن نباتة المصري يهنى بعض الامراء بعيد النحر

نحن بعيد النحر والتي ممتعا ... بامثاله سامي العلى نافذ الامر
تقلدنا فيه قلائد انعم ... واحسن ما تبدو القلائد في النحر

قال بطليموس افرح بما لم تنطق به من الخطا اكثر من فرحك بما نطقت به من الصواب. وقال افلاطون ابنا الملك عوره من عوراتك فلا تبذله الا لمامون عليه. ومن كلامه احفظ الناموس يحفظك وقال ارسطوطاليس اختصار الكلام طي المعاني. وقيل له ما احسن ما يحمل الانسان قال السكوت. ومن كلامه استغناؤك عن الشيء خير من استغنائك به. ومن كلامه اللئام اصبر اجساما والكرام اصبر نفوسا. وقال سقراط لولا ان في قولي لا اعلم اخبارا باني اعلم لقلت لا اعلم. وقال لا تظهر المحبة دفعة واحدة لصديقك فانه متى رأى منك تغيرا عاداك. قال في المثل السائر كان ابن الخشاب اماما في اكثر العلوم واما العربية فكان ابا عذرتها وكان يقف كثيرا على حلق القصاصين والمشعبذين فاذا جاءه طلبة العلم لا يجدونه فليم على ذلك وقيل له انت امام في العلم فما وقوفك في هذه المواقف فقال لو علمتم ما اعلم لما لمتم انى طالما استعذب من محاورات هؤلاء

للجهال لو ابدخطابه تجري في ضمن هذيا ناتهم لو اردت ان اتي بمثلها
لم استطع فانا احقر لاستماعها. قال السيد في حاشيه الكشاف
في قوله تعالى فاتوا بسوره من مثله ويجوز ان يتعلق بفاتوا والضمير
للعبد اورد عليه انه لم لا يجوز ان يكون الضمير حينئذ لما نزلنا
ايضا كما جاز ذلك على تقدير ان الظرف صفه للسوره واجيب
بوجهين الاول ان فاتوا امر قصد به تعجيزهم باعتبار المأتي به
فلو تعلق به قوله من مثله وكان الضمير للمنزل تبادر منه ان له
مثلا محققا وان عجزهم انما هو عن الاتيان بشي منه بخلاف ما اذا
رجع الضمير الى العبد فان له مثلا في البشريه والعربيه والاميه
محذور. الثاني ان كلمه من على هذا التقدير ليست بيانيه اذ لا مبهم
هناك وايضا هي مستقر ابدا فلا يتعلق بالامر لغوا ولا تبعيضيه
والا كان الفعل واقعا عليه حقيقه كما في قولك اخذت من الدراهم
ولا معنى لاتيان البعض بل المقصود الاتيان بالبعض ولا مجال
لتقدير البا مع وجود من كيف وقد صرح بالمأتي به اعني بسوره فتعين
ان يكون ابتدائيه وحينئذ يجب كون الضمير للعبد لان جعل
المتكلم مبدا للاتيان بالكلام منه معنى حسن معقول بخلاف
جعل الكل مبدا لما هو بعض منه الا ترى انك اذا قلت ائت من
زيد بشعر كان القصد الى معنى الابتدا اعني ابتدا الاتيان بذلك
الشعر من زيد مستحسنا فيه بخلاف ما لو قلت ائت من الدراهم
بدراهم فانه لا يحسن فيه قصد الابتدا ولا ترتضيه فطره سليمه
وان فرض صحه ما قيل في النحو ان جميع معانيها راجعه اليه ولا
يعني بالمبداء الفاعل ليتوجه ان المتكلم مبدا الكلام نفسه لا للاتيان
بالكلام منه بل ما يعد عرفا مبداء من حيث يعتبر انه اتصل به امر له
امتداد حقيقه او توهما انتهى كلام السيد الشريف. قال ابن ابي
الحديد في كتابه المسمى بالفلك الدائر على المثل السائر انما زعم صاحب

كتاب

كتاب المثل السائر انه استطراد وهو قول بعض شعرا الموصل يمدح
الامير قرواش بن المقلد وقد امره ان يعبث وزيره سليمان بن فهد
وحاجبه ابو جابر ومغنيه البرقعيدي في ليلة من ليالي الشتا وارادهم
بذلك الدعابه والولع بهم في مجلس الشراب.

وليل كوجه البرقعيدي ظلمه * وبرد اغانيه وطول قرونه
سريت ونومي فيه نوم مشرد * كعقل سليمان بن فهد ودينه
على اولق فيه التفات كانه * ابو جابر في خبطه وجنونه
الى ان بدا ضوء الصباح كانه * سنا وجه قرواش وضوء جبينه

فليس من الاستطراد في شي لان الشاعر قصد الى هجاء كل واحد
منهم ووضع الابيات لذلك ومضمون الابيات كله مقصود له
فكيف يكون استطرادا. العباس بن الاحنف

قلبي الى ما ضرني داعي * يكثر احزاني واوجاعي
كيف احتراسي من عدوي اذا * كان عدوي بين اضلاعي

لبعضهم

لم اقل للشباب في دعه الله * ولا حفظه غداه استقلا
زاير زارنا اقام قليلا * سود الصحف بالذنوب وولى

الصلاح الصفدي

انا في حالي تقيض معكم * وهو في شرع الهوى ما لا يسوغ
بلي الصبر واضحى هرما * والمنى في وصلكم دون البلوغ

غيره

هل الدهر يوما بليلى يجود * وايامنا باللوى هل تعود
عهود تقضت وعيش مضى * بنفسي والله تلك العهود
الا قل لسكان وادي الحمى * هنيا لكم في الجنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضا * فنحن عطاش وانتم ورود

كان جرم القمر يقبل ضوء الشمس لكثافته وينعكس عنه لصقالته

كذلك الارض تقبل ضوءها لكثافتها وينعكس عنها لصقالتها الا ان
الماء باكثرها وصيرورتهما معها ككرة واحدة فاذن لو فرض شخص
على القمر يكون الارض بالقياس اليه كالقمر بالنسبة الينا ولحركة القمر
حول الارض يخيل اليه انها متحركة حوله وشاهد الاشكال الهلالية
والبدرية وغيرها في مدة شهر لكن اذا كان لنا بدر كان له محاق واذا
كان لنا خسوف كان له كسوف لوقوع اشعة بصره داخل مخروط ظل
الارض ومنعه اياها من وقوعها على المستنير من الارض والماء
بالشمس واذا كان لنا كسوف كان له خسوف لوقوع اشعة بصره
داخل مخروط ظل القمر ومنعه اياها من ان تقع على الارض الا ان
خسوفه لا يكون ذا مكث يعتد به لكونه بقدر مكث الخسوف ولان
بعض وجه الارض يابس فلا ينعكس عنه النور بالتساوي كما يرى
على وجه القمر المحو يرى على وجه الارض مثله وهذا الفرض وان
كان محالا لكن تصور هذه الاوضاع بعد الفكر على تخيل اي وضع
اراد بسهولة • من نهج البلاغة • ملائكة اسكنتهم سماواتك • ورفعتهم
عن ارضك • هم اعلم خلقك بك • واخوفهم لك واقربهم منك
لم يسكنوا الاصلاب • ولم يضمنوا الارحام • ولم يخلقوا من
ماء مهين • ولم يتشعبهم ريب المنون • وانهم على مكانهم منك
ومنزلتهم عندك • واستجماع اهوائهم فيك • وكثرة طاعتهم لك •
وقلة غفلتهم عن امرك • لو عاينوا كنه ما خفي عليهم منك لحقروا
اعمالهم ولزروا على انفسهم • ولعرفوا انهم لم يعبدوك حق عبادتك
ولم يطيعوك حق طاعتك • سبحانك خالقا ومعبودا • خلقت
دارا • وجعلت فيها مادبة مطعما • ومشربا وازواجا وخدما • و
قصورا وانهارا • وزروعا وثمارا • ثم ارسلت داعيا يدعو اليها
فلا الداعي اجابوا • ولا فيما رغبت رغبوا • ولا الى ما شوقت
اليه اشتاقوا • واقبلوا على جيفة قد افتضحوا باكلها • واصطلحوا

على حبها • ومن عشق شيا اعشى بصره • وامرض قلبه • فهو ينظر
بعين غير صحيحة • ويسمع باذن غير سميعة قد خرقت الشهوات
عقله • واماتت الدنيا قلبه • وولهت عليها نفسه • فهو عبد لها ولمن
في يديه شي منها • حيثما زالت زال اليها • وحيثما اقبلت
اقبل عليها • لا ينزجر من الله بزاجر • ولا يتعظ منه بواعظ وهو يرى
الماخوذين على الغرة • حيث لا اقالة لهم ولا رجعة كيف نزل
بهم ما كانوا يجهلون • وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يامنون
وقدموا من الاخرة ما كانوا يوعدون • فغير موصوف ما نزل
بهم • اجتمعت عليهم سكرة الموت • وحسرة الفوت • ففترت
لها اطرافهم • وتغيرت الوانهم • ثم ازداد الموت فيهم ولوجا •
فحيل بين احدهم وبين منطقه • وانه لبين اهله ينظر اليهم ببصره
ويسمع باذنه • على صحة من عقله • وبقاء من لبه • يفكر فيم افنى
عمره • وفيم اذهب دهره ويتذكر اموالا جمعها • اغمض في مطالبها
واخذها من مصرحاتها ومشتبهاتها • قد لزمته تبعات جمعها
واشرف على فراقها تبقى لمن وراءه ينعمون بها • ويتمتعون بها •
فيكون المهنا لغيره • والعبء على ظهره • والمرء قد غلقت رهونه بها
فهو يعض يديه ندامة • على ما اصحر له عند الموت من امره • ويزهد
فيما كان يرغب فيه ايام عمره • ويتمنى ان الذي كان يغبطه بها و
يحسده عليها قد حازها دونه فلم يزل الموت يبالغ في جسده •
حتى خالط سمعه • فصار بين اهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه
يردد طرفه بالنظر في وجوههم • يرى حركات السنتهم ولا يسمع
رجع كلامهم • ثم ازداد الموت التياطا به فقبض بصره • كما قبض سمعه
وخرجت الروح من جسده • وصار جيفة بين اهله قد اوحشوا •
من جانبه • وتباعدوا من قربه • لا يسعد باكيا • ولا يجيب داعيا
ثم حملوه الى مخط في الارض • فاسلموه فيه الى عمله • وانقطعوا

عن دورته حتى اذا بلغ الكتاب اجله والامر مقاديره والحق اخر
الخلق باوله وجاء من امر الله ما يريده من تجديد خلقه امار السما
وفطرها وارج الارض وارجفها وقلع جبالها ونسفها ودك
بعضها بعضا من هيبة جلاله ومخوف سطوته فاخرج من فيها
فجددهم بعد اخلاقهم وجمعهم بعد تفريقهم ثم ميزهم لما يريد
من مسالتهم عن خفايا الاعمال وجعلهم فريقين انعم على هولا
وانتقم من هولاء فاما اهل الطاعه فاثابهم بجواره وخلدهم في داره
حيث لا يظعن النزال ولا يتغير بهم الحال ولا تنوبهم الافزاع و
لا تنالهم الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار ولا تشخصهم الاسفار
واما اهل المعصيه فانزلهم شر دار وغل الايدي الى الاعناق
وقرن النواصي بالاقدام والبسهم سرابيل القطران ومقطعات
النيران في عذاب قد اشتد حره وباب قد اطبق على اهله نار لها
كلب ولجب وجلب ولهب ساطع وتقصف هايل لا يظعن
مقيمها ولا يفادى اسيرها ولا تفصم كبولها لا امد للدار فتفنى
ولا اجل للقوم فينقضي قيل لبعض الحكما انما احب اليك
اخوك ام صديقك فقال انما احب اخي اذا كان صديقا لي
قال بعض العارفين ان الشيطان قاسم اباك وامك انه لهما لمن
الناصحين وقد رايت ما فعل بهما واما انت فقد اقسم على غوايتك
كما قال الله تعالى حاكيا عنه فبعزتك لاغوينهم اجمعين فماذا ترى
يصنع بك فشمر عن ساق الجد منه ومن كيده ومكره وخديعته
قال بعضهم الاب رب والاخ فخ والعم غم والخال وبال والولد
كمد والاقارب عقارب وانما المرء بصديقه قيل لبعض الاعراب
صف لنا فلانا وكان ثقيلا قال والله انه ثقيل الطلعه بغيض التفصيل
وللجمله بارد السكون والحركه قد خرج عن حد الاعتدال وذهب
من ذات اليمين الى ذات الشمال يحكي ثقل الحديث المعاد ويمشي

في القلوب والاكباد لا ادري كيف لم تحمل الامانة ارض حمله وكيف
احتاجت الى الجبال بعدما اقلته كان وجهه ايام المصايب وليالي
النوايب وكانما قربه بعد الحبايب وسوء العواقب وكانما وصله
عدم الحلوه وموت الفجاءه وقال بعض الاعراب في وصف ثقيل
هو اثقل من الدين على وجع العين بطيء السكون نغص الحركه
كثير الشوم قليل البركه فهو بين الجفن والعين قذاه وبين الاخمص
والنعل حصاه

النضر بن المتوكل العباسي

متى ترفع الايام من قد وضعنه ... وينقاد لي دهر علي جموح
اعلل نفسي بالرجاء وانني ... لاغدو على ما ساءني واروح

عدد اثداء كل حيوان بعدد اكثر ما يمكن ان يتولد له في العاده و
من ثم كان اثدا الكلبه ثمانيه واثداء الانسان اثنين حدث
ابو عمرو الزاهد قال ذلك بعض المرائين جبهته بثوم وابقاه وعصبه
ونام ليصبح بها اثر السجود فانحرفت العصابه الى صدغه فاثر الثوم
هناك فقال له ابنه ما هذا يا ابت فقال يا بني اصبح ابوك يعبد الله
على حرف صلى رجل الى جنب عبد الله بن المبارك ثم سلم وقام
عجلا فجذب عبد الله ثوبه وقال له اما لك الى ربك حاجه
من اقوى دلايل القايلين بالخلا رفع صفيحه ملساء وضعه عن
صفيحه ملساء فلو لم تدرج تخلل الهوا واجيب بالمنع من دفعيه الارتفاع
بل دفعيته في حيز الامتناع اذ الحركه تدريجيه من غير نزاع رايت
في بعض التواريخ المعتمد عليها ان عبد الله بن طاهر كان يحمل الى الوثق
باثق البطيخ من مرو الى بغداد وكان يبقى في مدينه الري ويرمى
ما فسد منه فياخذ اهل الري حب تلك الفاسده فيزرعونه وهو
اصل بطيخهم الجيد وكان ينفق عليه كل سنه خمسمايه الف درهم
قال اعرابي ويل لمن افسد اخرته بصلاح دنياه ففارق ما اصلح
غير راجع اليه وقدم ما افسد غير منتقل عنه حتى تغظ عنها بسا

قال اعرابي لرجل يعظه غفلنا فلم يغفل الدهر عنا فلم نتعظ بغيرنا حتى اتعظ غيرنا بنا فقد ادركت السعادة من تنبه وادركت الشقاوة من غفل وكفى بالتجربة واعظا • قال جواري المهدي للمهدي يوما لو اذنت لبشار ان يدخل الينا فيونسنا ويحدثنا وينشدنا فهو محجوب البصر لا غيرة منه فاذن له المهدي فكان يدخل اليهن فاستظرفنه وقلن له يوما وددنا والله يا ابا معاذ انك والدنا حتى لا نفارقك ولا نفارقنا ليلا ولا نهارا قال ونحن على دين كسرى فلما بلغ ذلك المهدي منعه من الدخول عليهن بعد ذلك • قال المنتصر لذة العفو اطيب من لذة التشفي وذلك ان لذة العفو يلحقها حمد العاقبة ولذة التشفي يلحقها ذم الندم • حج اعرابي وكان لا يستغفر والناس يستغفرون فقيل له في ذلك فقال كما ان تركي الاستغفار مع ما اعلم من عفو الله ورحمته ضعف كذلك استغفاري مع ما اعلم من اصراري لوم • سمع بعض العارفين ضجة الناس بالدعاء في الموقف فقال لقد هممت ان احلف ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت اني فيهم فكففت • حكى عمرو بن عبد الله قال كان عروة بن اذينة نازلا في داري بالعقيق فسمعته ينشد لنفسه هذه الابيات •

ان التي زعمت فؤادك ملها ∴ خلقت هواك كما خلقت هوى لها
فبك الذي زعمت بها وكلاكما ∴ ابدى لصاحبه الصبابة كلها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها ∴ بلباقة فادقها واجلها
واذا وجدت لها وساوس سلوة ∴ شفع الضمير الى الفؤاد فسلها
لما عرضت مسلما لي حاجة ∴ اخشى صعوبتها وارجو ذلها
منعت تحيتها فقلت لصاحبي ∴ ما كان اكثرها لنا واقلها
فدنا وقال لعلها معذورة ∴ من بعض رقبتها فقلت لعلها

قال فاتاني ابو السائب المخزومي فقلت له بعد الترحيب الك حاجة فقال نعم ابيات لعروة بلغني انك تحفظها فانشدته

الابيات فلما بلغت قوله فدنا • وقال طرب وقال هذا والله صادق العهد واني لارجو ان يغفر الله له لحسن الظن بها وطلب العذر لها قال فعرضت عليه الطعام فقال لا والله ما كنت لاخلط بهذه الابيات شيئا ثم خرج • خلا اعرابي بامراة فلما قعد منها مقعد الرجل من المراة قام عنها مسرعا فقالت له ولم فقال ان امرا باع جنة عرضها السموات والارض بمقدار اصبع بين فخذيك لقليل العلم بالمساحة •

ابو نواس

خل جنبيك لرام ∴ وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير ∴ لك من داء الكلام
انما العاقل من ∴ الجم فاه بلجام
شبت يا هذا وما ∴ تترك اخلاق الغلام
والمنايا آكلات ∴ ساربات للانام

لبعضهم في قاض اسمه عمر عزل عن القضا وولي مكانه آخر اسمه احمد لمال بذل لذلك •

ابا عمر استعد لغير هذا ∴ فاحمد بالولاية مطمئن
وتصدق فيك معرفة وعدل ∴ ولكن فيه معرفة ووزن

لبعضهم

لا يحقرن صغيرا في تخاصمه ∴ ان الذبابة ادمت مقلة الاسد

النصارى مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ويريدون بالاقانيم الصفات مع الذات ويعبرون عن الاقانيم بالاب والابن وروح القدس يريدون بالاب الذات مع الوجود وبالابن الذات مع العلم ويطلقون عليه الكلمة ويريدون بروح القدس الذات مع الحيوة واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم وصلب والانجيل الذي بايديهم انما هو سيرة المسيح عليه السلام

جمعه اربعة من اصحابه وهم متى ولوقا ومارقوس ويوحنا و
لفظه انجيل معناها البشاره ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها
اكابرهم يرجعون اليها في الاحكام من العبادات والمعاملات
ويصلون بالمزامير والمشهور من فرقهم ثلاثة. الاولى الملكانية
يقولون قد حل جزء من اللاهوت في الناسوت واتحد بجسد
المسيح وتدرع ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابنا وهولاء قد صرحوا
بالتثليث واليهم الاشاره بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان
الله ثالث ثلاثة وهولاء قالوا ان القتل والصلب وقع على الناسوت
لا على اللاهوت. الثانية اليعقوبية قالوا ان الكلمة انقلبت
لحما ودما فصار المسيح هو الاله واليهم بزعمهم الاشاره بقوله تعالى لقد
كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. الثالثة النسطورية
قالوا ان اللاهوت اشرق على الناسوت كاشراق الشمس على
بلورة والقتل والصلب انما وقع على المسيح من جهة ناسوتيه
لا من جهة لاهوتيه والمراد بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح
من تحرير اقليدس كل مثلث اخرج احد اضلاعه فزاويته الخارجة
مساوية لمقابلتيها الداخلتين وزواياه الثلاث مساوية لقا
فليكن المثلث ابج والضلع المخرج بج الى د ولنخرج من ج جه
موازيا لاب فزاوية اجه مساوية لزاوية ا لكونهما متبادلتين
وزاوية هجد مساوية لزاوية ب لكونهما خارجة وداخلة فاذن
جميع زاوية اجد الخارجة من المثلث مساوية لزاويتي ا ب
الداخلتين وزاوية اجد مع زاوية اجب مساوية لقائمتين فاذن
المثلث الداخلة كذلك وذلك ما اردناه. قال المحرر

للتحرير اقول
وان اخرجنا
ا ر موازيا

لد

لب د مثل جه كانت زاوية زاب مساوية لمبادلتها اعني زاوية
ب وزاوية زاج مساوية لمبادلتها اعني زاوية اجه فاذن زاويتا
اح مساوية لزاويتي ا ب. فبوجه اخر نخرج از موازيا لبج
فزاويتا زاج بجا الداخلتان كقائمتين وزاوية زاب مثل زاوية
ب. وبوجه اخر نخرج زاه موازيا لبج فزاوياه معادلة لقائمتين
وزاوية منها مثل ابج وكذا اخرى مثل اجا الى ط فزوايا زاه
ط ا ك كقائمتين والاولى مثل اجب والثانية مثل باج
والثانية مثل باج والثالثة مثل ابج. وبوجه اخر نخرج زاد
موازيا لبج وبج في جهتيه الى ط فزوايا ابج مساوية لستة
قوايم ثمان فاذا اسقطنا منها زاويتا زاب هب المعادلتان لقائمتين
وزاويتا داج طجا المعادلتان لهما ثبت زوايا المثلث معادلة لهما
وبوجه اخر كل مثلث ففيه زاويتان حادتان بالسابع عشر
ولنفرضهما في مثلث ابج زاويتي بج ونخرج من نقطة ب
اجاعمود ا د ارح على خط بج فزاويتا دبج حرب قائمتان
وزاوية دبا مثل زاوية باز وزاوية جاد مثل زاوية جا
والثاني مشترك انتهى. في بعض التفاسير قوله تعالى ولقد زينا
السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين ان المراد
بالشياطين المنجمين فان كلامهم رجم بالغيب. يسمى اللبن
حين يحلب صريف فاذا سلبت رغوته فهو الصريح فان لم يخالطه
ما فهو محض فاذا اخذ اللسان فهو قارص فاذا خثر فهو رائب
فاذا اشتدت حموضته فهو حازر. قال ابو يزيد البسطامي جمعت
جميع اسباب الدنيا وربطتها بحبل القناعة ووضعتها في
منجنيق الصدق ورميتها في بحر الياس فاسترحت

لبعضهم

عز النفس من طلب القناعة	∴	ولم يكشف لمخلوق قناعة

نفضت يدي من طمعي وحرصي ... وقلت لفاقتي سمعا وطاعه

ابو تمام

ينال الغنى في الدهر من هو جاهل ... ويكدي الغنى في الدهر من هو عالم

ولو كانت الارزاق تجري على الحجا ... اذا هلكت من جهلهن البهايم

لبعضهم

الا رب نذل كالحمار ورزقه ... يدر عليه مثل صوب الغمايم

وحر كريم ليس يملك درهما ... يروح ويغدو صايما عين صايم

لبعضهم

ادم مطال الجوع حتى اميته ... واضرب عند الذكر صفحا واذهل

واستف ترب الارض كي لا يرى له ... علي من الطول امرى متطول

القيراطي

كم من اديب فطن عالم ... مستكمل العقل مقل عديم

وكم جهول مكثر ماله ... ذلك تقدير العزيز العليم

ربما تغير حسن الخلق والوطا الى الشراسه والبذا لاسباب عارضه وامور طاريه تجعل اللين خشونه والوطا غلظه والطلاقة عبوسا وهذه الاسباب تنحصر بالاستقرا في سبعة انواع الاول الولاية التي تحدث في الاخلاق تغيرا وعلى الخلطا تنكرا اما من لوم طبع او من ضيق صدر • الثاني العزل • الثالث الغنى فقد تتغير به اخلاق اللئيم بطرا وتسوء طرايقه اشرا

قال الشاعر

لقد كشف الاثراء عنك خلائقا ... من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

الرابع الفقر فقد تتغير الخلق به اما انفة من ذل الاستكانة او اسفا من فايت الغنى ولذلك قال صاحب الشرع صلوات الله عليه كاد الفقران يكون كفرا وبعضهم تسلى هذه الحاله بالاماني

قال ابو العتاهيه •

حرك مناك اذا اغتممت ... فانهن مراوح

وقال اخر

اذا تمنيت بت الليل مغتبطا ... ان المنى راس اموال المفاليس

الخامس الهموم الذي تذهل اللب وتشغل القلب فلا يتسع لاحتمال ولا تقوى على صبر فقد قال بعض الادبا الهم هو الداء المخزون في فواد المحزون • السادس الامراض التي تتغير بها الطبع كما تتغير بها الجسم فلا تبقى الاخلاق على اعتدال ولا يقدر معها على احتمال • السابع علو السن وحدوث الهرم لتاثيره في الجسد فكما تضعف به الجسد عن احتمال ما كان يطيقه من الاثقال كذلك تعجز النفس عن احتمال ما كانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق ومضض الشقاق •

قال ابو الطيب

آلة العيش صحة وشباب ... فاذا وليا عن المرء ولى

قال بعض الحكما احتمال السفيه ايسر من التحلي بصورته والاغضا عن الجاهل خير من مشاكلته • قال بعض السفها لبعض الحكما والله ان قلت واحده سمعت عشرا فقال الحكيم والله لو قلت عشرا لم تسمع واحدة • وقال بعض الحكما غضب الاحمق في قوله وغضب العاقل في فعله • وقال اخر من لم يصبر على كلمه سمع كلمات • كتب بعض البلغا كتابة بليغة الى المنصور يشكو فيها حاله وكثرة عيليه وضيق ذات يده فكتب المنصور في جوابه البلاغه والغنى اذا اجتمعا لامرئ ابطراه وان امير المومنين يشفق عليك من البطر فاكتف باحدهما

لبعضهم

سالت زماني وهو بالجهل مولع ... وبالسخف مستهتر وبالنقص مختص

فقلت له هل من طريق الى الغنى ... فقال طريقان الوقاحة والنقص

لبعضهم

سبل المذاهب في البلاد كثيرة ... والفخر شوم والقعود وبال

يا من يعلل نفسه بوخايه ∴ ما بالتعلل تدرك الامال

قال بعض الصلحا بينما انا اسير في بعض جبال المقدس انهبطت
الى واد هناك واذا انا بصوت عال لتلك الجبال دوي منه فاتبعت
الصوت فاذا انا بروضة فيها شجر ملتف واذا برجل قايم تردد هذه
الآية • يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه قال فوقفت
خلفه وهو يردد هذه الاية ثم صاح صيحة خر منها مغشيا عليه
فانتظرت افاقته فافاق بعد ساعة وهو يقول اعوذ بك من اعمال
البطالين • اعوذ بك من اعراض الغافلين • لك خشعت قلوب
الخايفين • وفزعت امال المقصرين • وذلت قلوب العارفين •
ثم نفض يديه وهو يقول مالي وللدنيا • وما للدنيا ولي • اين القرون
الماضية • واهل الدهور السالفة في التراب يبلون • وعلى مر الدهور
يفنون • فناديته يا عبد الله انا منذ اليوم انتظر فراغك فقال
وكيف يفرغ من يبادر الاوقات وتبادره كيف يفرغ من ذهبت
ايامه وبقيت اثامه • ثم قال انت لها ولكل شدة اتوقع ورودها
ثم لهى عني ساعة وقرا وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون • ثم
صاح صيحة اشد من الاولى وخر مغشيا عليه • فقلت قد خرجت
نفسه ودنوت منه فاذا هو يضطرب • ثم افاق وهو يقول من انا
ما خطري • هب لي اساتي بفضلك • وجللني بسترك • واعف
عني بكرم وجهك • اذا وقفت بين يديك • فقلت له يا سيدي
بالذي ترجوه لنفسك وتثق به الا كلمتني • فقال عليك بمن
ينفعك كلامه • ودع كلام من اوبقته ذنوبه انا في هذا الموضع
ما شا الله اجاهد ابليس ويجاهدني فلم يجد علي عونا ليخرجني مما انا
فيه غيرك فاليك عني فقد عطلت لساني • ومالت الى حديثك
شعبة من قلبي • فانا اعوذ من شرك بمن ارجو ان يعيذني من

سخطه ثم قلت في نفسي هذا من اولياء الله اخاف ان اشغله عن
ربه • ثم تركته ومضيت لوجهي • يقال علا في المكان يعلو علوا بالواو
وعلا في الشرف يعلا علاء بالالف قال في الصحاح • لما ملك
الاسكندر بلاد فارس كتب الى ارسطو اني قد دوخت جميع من
بالمشرق وقد خشيت ان يتفقوا بعدي على قصد بلادي واذى
قومي وقد هممت ان اقتل اولاد من بقي من الملوك والحقهم بابائهم
لبلاد يكون لهم راس يجتمعون اليه فكتب اليه انك ان قتلتهم افضى
الملك الى السفل والانذال • والسفلة اذا ملكوا طغوا وبغوا
وما يخشى منهم اكثر والراي ان تملك كلا من اولاد الملوك كوره
ليقوم كل منهم في وجه الاخر ويشتغل بعضهم ببعض فلا يتفرغون
فقسم الاسكندر البلاد على ملوك الطوايف

لبعضهم

عش عزيزا او مت حميدا بغير ∴ لا تضع للسوال والذل خدا ∴
كم كريم اضاعه الدهر حتى ∴ اكل الفقر منه لحما وجلدا ∴
كلما زاده الزمان اتضاعا ∴ زاد في نفسه علوا ومجدا ∴
ليستجب الغنى بكل سبيل ∴ ان يرى دهره على الفقر جلدا ∴

لبعضهم

قف تحت اذيال السيوف تنل علا ∴ فالعيش في ظل السيوف وبال
لله در فتى يعيش بباسه ∴ لم يغدو هو على النفوس عيال

على المحب ان يتوخى صلاح السايل وما هو اهم بشانه وان
يرشده الى ما فيه نجاحه ونصحه بما هو خلاف مطلوبه
بسواله اذا كان ما طلبه غير لايق بحاله فان كان ذلك على نهج
انيق وطرز رشيق حرك الطباع وشنف الاسماع • مثاله
اذا طلب من غلب عليه السودا من الطبيب اكل الجبن فيقول
له الطبيب عليك بماية • واذا اشتهى من استولت عليه الصفرا

العسل فيقول له الطبيب كله ولكن مع قليل خل. قال صاحب كتاب التبيان وقد جرى على الاول جواب سوال الاهلة و على الثاني جواب سوال النفقة في الاثنين كما هو مشهور.

لبعضهم

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم ⁂ وان كنت في الحمقى فكن احمق الحمق

لما قطع اعضا المنصور واحدا بعد واحد تاوه ولم يتالم وكان كلما قطع منه عضو يقول

وحرمة الود الذي لم يكن ⁂ يطمع في افساده الدهر

ما قطع عضو ولا مفصل ⁂ الا وفيه لكم ذكر

ن

المحقق التفتازاني والسيد الشريف قالا في حاشيتهما على الكشاف ان الهداية ان تعدت بنفسها كانت بمعنى الايصال ولهذا يسند الى الله تعالى كقوله لنهدينهم سبلنا وان تعدت بالحرف كان معناها اراءة الطريق فتسند الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل انك لتهدي الى صراط مستقيم. وكلام هذين المحققين منقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم فاتبعني اهدك صراطا سويا وعن مومن ال فرعون اهدكم سبيل الرشاد. قال بعض اصحاب الارثماطيقي ان عدد التسعة بمنزلة ادم عليه السلام فان الاحاد نسبة الابوة الى ساير الاعداد والخمسة بمنزلة حوا فانها التي يتولد منها مثلها فان كان عدد فيه خمسة اذا ضرب فيه الخمسة فلا بد من وجود الخمسة بنفسها في حاصل الضرب البتة وقالوا قوله تعالى طه اشارة الى ادم وحوا وكل من هذين العددين اذا جمع من الواحد اليه على النظم الطبيعي اجتمع ما يساوي عدد الاسم المختص به فاذا جمعنا من الواحد الى التسعة كان خمسة واربعين وهي عدد ادم واذا جمع من الواحد الى الخمسة كان خمسة عشر وهي عدد حوا وقد تقرر في الحساب انه اذا ضرب عدد في عدد يقال لكل من المضروبين

ضلعا

ضلعا والحاصل مضلعا واذا ضربنا الخمسة في التسعة حصل خمسة واربعون وهي عدد ادم وضلعاه التسعة والخمسة قالوا وما ورد في لسان الشارع صلوات الله عليه واله من قوله خلقت حوا من الضلع الايسر لادم انما يكشف سره بما ذكرناه فان الخمسة هي الضلع الايسر للخمسة والاربعين والتسعة الضلع الاكبر والايسر من اليسير وهو القليل لا من اليسار. نقل الامام فخر الدين الرازي في كتابه في تفسيره الكبير عن زين العابدين عليه السلام عنه ان ناشئة الليل في قوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا هي ما بين المغرب والعشا. سال رجل شريحا ما تقول في رجل مات وخلف ابوه واخوه فقال شريح قل اباه واخاه فقال الرجل كم لاباه واخاه فقال شريح فعل لابيه واخيه فقال الرجل انت علمتني فقال ان هذه الواقعة احد الاسباب الباعثة على وضع النحو.

لله در من قال

صن الود الا عن الاكرمين ⁂ ومن بمواخاته تشرف

ولا تغترر من ذوي خلة ⁂ وان موهوا لك او زخرفوا

لبعضهم

الا رب هم يمنع الغمض دونه ⁂ اقام كقبض الراحتين على الجمر

بسطت له وجهي لاكبت حاسدا ⁂ وابديت عن ناب ضحوك وعن ثغر

وخطب كاطراف الاسنة والقنا ⁂ ملكت عليه طاعة الدمع ان يجري

قال ابن الاثير في المثل السائر اني سافرت الى الشام في سنة سبع وثمانين وخمسماية ودخلت مدينة دمشق فوجدت جماعة من ادبائها يلهجون ببيت من شعر ابن الخياط في قصيدة اولها.

خذا من صبا نجد امانا لقلبه ⁂ ويزعمون انه من المعاني

الغريبة وهو قوله

اغارا اذا انت في الحي انة ؞ حذارا عليه ان تكون بجبه ؞

فقلت لهم هذا ماخوذ من قول ابي الطيب

لو قلت للدنف المشوق فديته ؞ مما به لاغرته بفدايـــه

وقول ابي الطيب ادق معنى وان كان بيت ابن الخياط قد اخذها من شعر المتنبي وسافرت الى الديار المصريه في سنه ست وتسعين فوجدت اهلها يعجبون من بيت يعزونه الى شاعر من اليمن يقال له عماره وكان حديث عهد بزماننا هذا في اخر الدوله العلويه بمصر وذلك البيت من قصيده يمدح بها بعض خلفايها عند قدومه عليه من الحجاز وهو قولـــه •

وهل درى البيت اني بعد فرقته ؞ ما سرت من حرم الا الى حرم

فقلت لهم هذا ماخوذ من قول ابي تمام يمدح بعض الخلفا في حجه حجها وهو قولـــه

يا من راى حرما يسري الى حرم ؞ طوبى لمستلم باتي وملتزم

ثم قلت في نفسي بالله العجب ليس ابو تمام وابو الطيب من الشعرا الذين درست اشعارهم ولاهما ممن لا يعرف ولا شهر امره بل هما كما يقال اشهر من الشمس والقمر وشعرهما داير في ايدي الناس فكيف خفي على اهل مصر ودمشق بيتا ابن الخياط وعماره الملخوذان من شعرهما وعلمت حينيذ ان سبب ذلك عدم الحفظ للاشعار والاقتناع بالنظر في دواوينها • ولما نصبت نفسي للخوض في علم البيان ورمت ان اكون معدودا من علمايه • علمت ان هذه الدرجه لا تنال الا بنقل ما في الكتب الى الصدور • والاكتفا بالمحفوظ عن المسطور • ليس بعلم ما حوى القمطر • ما العلم الا ما حواه الصدر • ولقد وقفت من الشعر على كل ديوان ومجموع • وانفدت شطرا من العمر في المحفوظ منه والمسموع • فالفيته بحرا لا يوقف على ساحله • وكيف ينتهي الى احصاء قول لم تحص اسما قايله فعند ذلك اقتصرت

منه

منه على ما كثر فوايده • وتتشعب مقاصده • ولم اكن ممن اخذ بالتقليد والتسليم • في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم • اذ المراد من الشعر انما هو ايداع المعنى الشريف • في اللفظ الجزل اللطيف • فمتى وجد ذلك فكل مكان خيمت فهو بابل • وقد اكتفيت من هذا بشعر ابي تمام حبيب بن اوس • وابي عباده الوليد • وابي الطيب المتنبي وهولاء الثلاثه هم لات الشعر وعزاه • ومناته • الذين ظهرت على ايديهم حسناته ومستحسناته • وقد حوت اشعارهم غرابه المحدثين الى فصاحه القدما • وجمعت بين الامثال السايره وحكمه الحكما • اما ابو تمام فانه رب معان • وصيقل اذهان • شهدت له بكل معنى مبتكر • لم يمش فيه على اثر فهو غير مدافع عن مقام الاغراب • الذي برز فيه على الاضراب • ولقد مارست من الشعر كل اول واخر • ولم اقل الا عن تنقيب • وتنقير فمن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه • وراض فكره برايضه اطاعته اعنة الكلام • وكان قوله في البلاغه ما قالت حذام • فخذ مني في ذلك قول حكيم • وتعلم ففوق كل ذي علم عليم • واما ابو عباده البحتري فانه احسن في سبك اللفظ على المعنى واراد ان يشعر فغنى ولقد حاز طرفي الرقه والجزاله على الاطلاق • فبينا يكون في شظف نجد حتى يتشبث بريف العراق • وسيل ابو الطيب المتنبي عنه وعن ابي تمام وعن نفسه • فقال انا وابو تمام حكيمان والشاعر البحتري • ولعمري انه انصف في حكمه واعرب في قوله هذا عن متانة علمه فان ابا عباده اتى في شعره بالمعنى المقدود من الصخره الصما المصوغ في سلاسه الماء فادرك بذلك بعد المرام مع قربه الى الافهام • وما اقول الا انه اتى في معانيه باخلاط الغاليه ورقي في ديباجة لفظه الى الدرجه العاليه • واما ابو الطيب المتنبي فانه اراد ان يسلك مسلك ابي تمام فقصرت

عن خطائه ولم يعط الشعر من قياده ما اعطاه لكنه حظي في شعره بالحكم والامثال واختص بالابداع في وصف مواقف القتال وانا اقول قولا ولست فيه متأثما ولا منه متلثما وذلك انه اذا خاض في وصف معركة كان لسانه امضى من نصالها واشجع من ابطالها وقامت اقواله للسامع مقام افعالها حتى يظن الفريقين قد تقابلا والسلاحين قد تواصلا وطريقه في ذلك يضل بسالكه ويقوم بعذر تاركه ولا شك انه قد يشهد الحروب مع سيف الدولة فيصف لسانه ما اداه اليه عيانه ومع هذا فاني رايت الناس عادلين فيه عن السنن المتوسط فاما مفرط في وصفه واما مفرط و هو وان انفرد بطريق صار ابا عذره فان ساعده الرجل كانت اكبر من شعره وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق في قوله من ابيات يمدح بها سيف الدولة

لا تطلبن كريما بعد رويته ... ان الكرام باسخاهم يدا ختموا
ولا تبال بشعر بعد شاعره ... قد افسد القول حتى احمد الصمم

ولما تاملت شعره بالمعدلة البعيدة من الهوى والمعرفة التي ما ضل صاحبها وما غوى وجدته اقساما خمسة خمس منه في الغاية التي انفرد بها وخمس من جيد الشعر الذي يشاركه فيه غيره وخمس منه من متوسط الشعر وخمس دون ذلك وخمس في الغاية المتقهقرة التي لا يعبا بها وعدمها خير من وجودها ولو لم يقلها ابو الطيب لوقاه الله شرها فانها هي التي البسته لباس الملام وجعلت عرضه شارة لسهام الاقوام ولسائل هنا ان يسال ويقول لم عدلت الى شعر هولاء الثلاثة دون غيرهم فاقول انني لم اعدل اليهم اتفاقا وانما عدلت نظرا واجتهادا وذلك اني وقفت على اشعار الشعراء قديمها وحديثها حتى لم يبق ديوان لشاعر مفلق يثبت شعره على المحك الا وعرضته على نظري فلم اجد اجمع من ديوان

ابي تمام

ابي تمام وابي الطيب للمعاني الدقيقة ولا اكثر استخراجا منها للطيف الاغراض والمقاصد ولم اجد احسن تهذيبا للالفاظ من ابي عبادة ولا انقش ديباجة ولا ابهج سبكا فاخترت حينئذ دواوينهم لاشتمالها على محاسن الطرفين من المعاني والالفاظ ولما حفظتها القيت ما سواها مع ما بقي على خاطري من غيرها انتهى كلام صاحب المثل السائر قيل لحكيم ان الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزمني ان يقبل وانما يلزمني ان يكون صوابا قيل لاعرابي ما السرور فقال الكفاية في الاوطان والجلوس مع الاخوان قال حكيم لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون عنده تعنيف الناصح الطف موقعا من ملق الكاشح قال بعض الملوك انما لذتنا فيما لا يشاركنا فيه العامة من معالي الامور من كلام بعض الحكماء حرام على النفس الخبيثة ان تخرج من الدنيا حتى تسيء الى من احسن اليها

هرون بن علي

اصلي وفرعي فارقاني معا ... واجتث من حبليهما حبلي
فما بقاء الغصن في ساقه ... بعد ذهاب الفرع والاصل

لبعضهم

جسمي معي غير ان الروح عندكم ... فالجسم في غربة والروح في وطن

قال بعض الحكماء اذا قال السلطان لعماله هاتوا فقد قال لهم خذوا تعلق اعرابي باستار الكعبة وقال اللهم ان قوما امنوا بك بالسنتهم ليحقنوا دماءهم فادركوا ما املوا وقد امنا بك بقلوبنا لتجيرنا من عذابك فبلغنا ما املناه

للمتنبي واجاد

اذا لم يكن عون من الله للفتى ... فاكثر ما يجني عليه اجتهاده

كتب يحيى بن خالد من الحبس الى الرشيد

كلما مر من سرورك يوم ... مر في الحبس من بلاي يوم

مالنعمى ولا لبوس دوام … لم يدم في النعيم والبوس قوم

قال ابن عباس رضي الله عنه من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة ايام وهو راض عن الله تعالى فهو من اهل الجنة• قال بعض الزهاد لو خيرت يوم القيمة بين الجنة والنار لاخترت النار استحياء من دخول الجنة فقال لم وما للعبيد والاختيار• قال معوية لرجل من سيد قومك فقال انا فقال معوية لو كنت كذلك لم تقله• الصفى الحلى

لحا الله الطب فقد تعدى … وجاء القلع ضرسك بالمحال
اعاق الطبع عن كلتا يديه … وسلط كلبتين على الغزال

قال بعض الوعاظ لبعض الخلفا لو منعت شربة من الماء مع شدة عطشك بم كنت تشتريها قال بنصف ملكي قال فان احتبست عند البول بم كنت تشتريها قال بالنصف الاخر قال فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء• من كلامهم الدنيا ليست تعطيك لتسرك بل لتغرك قال يحيى بن معاذ الدنيا خمرة الشيطان فمن شرب منها سكر فلم يفق الا وهو في عسكر الموتى خايب خاسر نادم تكلم الناس عند معوية في يزيد ابنه اذا اخذ له البيعة وسكت الاحنف فقال له معوية ما تقول يا ابا بحر فقال اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت

حمدة الاندلسية

ولما ابى الواشون الا فراقنا … وما لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على اسماعنا كل غارة … وقل حماتي عند ذاك وانصاري
غزوتهم من مقلتيك وادمعي … ومن نفسي بالسيف والماء والنار

لبعضهم

واذا ما الصديق عنك تولى … فتصدق به على ابليس

جمال الدين بن نباتة

ايها العاذل الغبي تامل … من غدا في صفاته القلب ذايب
وتعجب لطرة وجبين … ان في الليل والنهار عجايب

وله

اهواه لدن القوام منعطفا … يسل من مقلتيه سيفين
وهبت قلبي له فقال عسى … دمعك ايضا فقلت من عيني

لما وصل الرشيد الى الكوفة خرج اهل الكوفة للنظر اليه وهو في هودج عال فناداه البهلول يا هرون يا هرون فقال من المجترى علينا فقيل هو البهلول فرفع السجف فقال البهلول يا امير المومنين روينا بالاسناد عن قدامة بن عبد الله العامري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي جمرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك وتواضعك يا امير المومنين في سفرك هذا خير من تكبرك فبكى الرشيد حتى جرت دموعه على الارض وقال احسنت يا بهلول زدنا فقال ايما رجل اتاه الله مالا وجمالا وسلطانا فانفق ماله وعف جماله وعدل في سلطانه كتب في ديوان الله من الابرار فقال الرشيد احسنت وامر له بجايزة فقال لا حاجة لي فيها ارددها الى من اخذتها منه قال فنجري عليك رزقا يقوم بك قال فرفع البهلول طرفه الى السماء وقال يا امير المومنين انا وانت عيال الله

فمحال ان يذكرك وينساني … بيك الامر للمقادير
حتى يكون الحتف للتدبير … ذي اعرابيا ماسكا بحلقة باب

الكعبة وهو يقول عبدك ببابك• ذهبت ايامه• وبقيت اثامه• وانقطعت شهواته• ونقيت تبعاته• فارض عنه• فان لم ترض عنه فاعف عنه• فقد يعفو المولى عن عبده• وهو عنه غير راض• من النجم اذا كنت في ادبار والموت في اقبال فما اسرع الملتقى•

لبعضهم

ان ذا يوم سعيد … بك يا قرة عيني
حين ابصرتك فيه … يا حسين مرتين

ابن رزين

لا سرحن نواظرى … فى ذلك الروض النضير
ولاكلنك بالمنى … ولاشربنك بالضمير

ابن الخيمى فى سبحه سواد

وسبحه مسوده لونها … تحكى سواد القلب والناظر
كانى وقتا استغالى بها … اعد ايامك يا هاجرى

محاسن الشوا

لنا صديق له خلال … تعرب عن اصله الاخس
اصبحت له مثل حسن كف … وددت لو انها كامس

من بديع الاستتباع قول بعض العراقيين وقد شهد عند القاضى برويه هلال العيد فرد شهادته

ان قاضينا الاعمى … ام تراه يتعامى
سرق العيد كان … العيد اموال اليتامى

من النجع من ضيعة الاقرب اتح له الابعد

لبعضهم

تلعب الشعر على ردفه … اوقع قلبى فى العريض الطويل
مارد فجرت على خصره … رفقا به ما انت الا ثقيل

برزت من المنازل والقباب … فلم يعسر على احد حجابى
فمنزلى الفضاء وسقف بيتى … سماء الله او قطع السحاب
وانت اذا اردت دخول بيتى … دخلت مسلما من غير باب
لانى لم اجد مصراع باب … يكون من السحاب الى التراب

اسمعيل بن معمر الكوفى القراطيسى الشاعر المجيد البارع كان بيته مالفا للشعرا وكان يجتمع عنده ابو نواس وابو عتاهيه ومسلم ونظراوهم يتفاكهون وعندهم القيان ومن شعره

لهفى على الساكن شط الفرا … مرحبه على الحيا

ماتنقضى



ماتنقضى من عجب فكرتى … من خصله فرط فيها الولاه
ترك المحبين بلا حاكم … لم يقعدوا للعاشقين القضاه
وقد اتانى خبر ساءنى … مقالها فى السر واسوتاه
امثل هذا يبتغى وصلنا … اما يرى ذا وجهه فى المراه

قال القراطيسى قلت للعباس بن الاحنف هل قلت فى معنى قولى هذا شيئا قال نعم ثم انشدنى

جاريه اعجبها حسنها … ومثلها فى الناس لم يخلق
خبرتها انى محب لها … فاقبلت تضحك من منطق
والتفتت نحو فتاة لها … كالرشا الوسنان فى القرطق
قالت لها قولى لهذا الفتى … انظر الى وجهك ثم اعشق

القاضى الارجانى كان نايبا للقضاء فى بلاد خورستان

ومن شعره

ومن النوايب اننى … فى مثل هذا الشغل نايب
ومن العجايب ان لى … صبرا على هذى العجايب

لبعضهم

سهر العيون لغير وجهك باطل … وبكاؤهن لغير قطعك ضايع

الصلاح الصفدى

المقله الكحلاء اجفانها … ترشق فى وسط فؤادى نبال
وتقطع الطرق على سلوتى … حتى حسبنا فى السويدا رجال

من كتاب ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد لا نزاع فى تحريم عمل السحر انما النزاع فى مجرد علمه والظاهر اباحته بل قد ذهب بعض العلما الى انه فرض كفايه لجواز ظهور ساحر يدعى النبوه فيكون فى الامه من يكشفه ويقطعه وايضا يعلم ان منه ما يقتل فيقتل فاعله قصاصا والسحر منه حقيقى وغير حقيقى ويقال له الاخذ بالعيون وسحر فرعون اتوا بمجموع الامرين وقدموا غير الحقيقى

واليه الاشاره بقوله تعا سحروا اعين الناس • ثم اردفوه
بالحقيقي واليه الاشاره بقوله واسترهبوهم وجاوا بسحر عظيم
ولما جهلت اسباب السحر لخفايها • وبراحمت بها الظنون
اختلف الطرق اليها • فطريق الهند تصفيه النفس وتجريدها
عن الشواغل البدنيه بقدر الطاقه البشريه لانهم يرون ان
تلك الاثار انما تصدر عن النفس البشريه • ومتاخروا الفلاسفه
يرون راى الهند وطايفه من الاتراك تعمل بعلمهم ايضا • و
طريق النبط عمل الاشيا مناسبة للغرض المطلوب مضافه الى
رقيه ودخنه بعزيمه في وقت مختار • وتلك الاشيا تاره تكون
تماثيل ونقوشا وتاره عقدا تعقد وينفث عليها وتاره كتبا تكتب
وتدفن في الارض او تطرح في الما او تعلق في الهوا او تحرق
بالنار وتلك الرقيه تضرعا الى الكوكب الفاعل للغرض المطلوب
وتلك الدخنه عقاقير منسوبة الى تلك الكوكب لاعتقادهم
ان تلك الاثار انما تصدر عن الكواكب • وطريق اليونان تسخير
روحانيات الافلاك والكواكب واستنزال قواها بالوقوف
لديها والتضرع اليها لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن
روحانيات الافلاك والكواكب لا عن اجرامها • وهذا الفرق
بينهم وبين الصابيه • ومتقدما الفلاسفه الى هذا الراى
وطريق العبرانيين والقبط والعرب الاعتماد على ذكر اسماء
مجهوله المعاني كانها اقسام وعزايم بترتيب خاص يخاطبون
بها حاضر لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن الجن
ويدعون ان تلك الاقسام تسخر ملايكة قاهره للجن • ذكر
ابن الاثير في المثل السائر في ابتدا وضع النحو ان ابنة
ابي الاسود الدؤلي قالت له يوما ما انت ما اشد الحر وضمت
الدال وكسرت الرا فظنها ابو الاسود مستفهمه فقال شهر آب

فقالت

فقالت يا ابت انما اخبرتك ولم اسالك فاتى ابو الاسود الى
امير المومنين علي عليه السلام وقال له يا امير المومنين ذهبت
لغة العرب واخبره بخبر بنته فقال عليه السلام هلم صحيفه ثم
املى عليه اصول النحو • ومن الكتاب المذكور النيرنجات اظهار
خواص الامتزاجات ونحوها ونيرنج فارسي معرب واصله
نورنك اي لون جديد والنيرنجات الحقها بعضهم بالسحر بل
الحق بعضهم بها الافعال العجيبه المرتبه على سرعه الحركه وخفه
اليد والحق ان هذا ليس بعلم وانما هو شعبذه لا يليق ان يعد
العلوم وبعضهم الحق بالسحر ايضا غرايب الالات والاعمال الموضوعه
على امتناع الخلا والحق انه من فروع الهندسه • في الحديث ما
هلك امرؤ عرف قدره • لبعضهم

من منصفي يا قوم من ثابت	شر بالنحو لا ينصف
وصفت ما اضمرته يوما له	فقال لي المضمر لا يوصف

الشماليه من نظيرى في الانقلابين • نظير الشتويه والجنوبيه
نظير الصيفيه كما هو ظاهر • وقد وقع في التحفه ان الشماليه
نظيرة الصيفيه والجنوبيه نظيرة الشتويه وهو سهو ظاهر
برهن اقليدس في فنه وقال النقطه لا تنقسم لبعضهم

ولي حبيب فيه نقطه	موهومه تقسم اذ تبسم

لنا ان نستخرج خط نصف النهار من سعه المشرق بان
يستعلم سعه مشرق الشمس بميلها في يوم مفروض وقت
الطلوع او سعه مغربها بميلها وقت الغروب ويعمل دايره
واسعه على موضع موزون مكشوف لا يعوقه شي عن وقوع
الشمس حتى تطلع او تغرب عليه ويقسم محيط الدايره الى
ثلثمايه وستين جزاء ويقيم المقياس على مركزها ويترصد
طلوع او غروبها حتى يكون نصف جرمها ظاهرا فوق الارض

ويخط في وسط ظل المقياس خطا ينتهي الى طرفه ثم الى محيط
الدايره ويعلم عليه علامه ثم بعد من العلامه اوالمغرب ويخرج
من المنتهى قطر انيكون ذلك خط الاعتدال. بعض الادبا الى
القاضي ابن قريعه نتوي ما يقول القاضي ايده الله تعالى في رجل
سمي ابنه مداما وكناه ابا الندامى وسمى ابنته الراح وكناها ام
الافراح وسمى عبده الشراب وكناه ابا الاطراب وسمى
ولدنه القهوه وكناه ام النشوه ايبهى عن بطالته ام يترك
على خلاعته فكتب في الجواب لو نعت هذا لابي حنيفه لا
تعده خليفه واحقد له رايه وقاتل تحتها من خالف رايه
ولو علمنا مكانه لسحنا اركانه فان اتبع هذه الاسما افعالا
وهذه الكنى استعمالا علمنا انه قد احيى دولة المجون واقام لوا
ابنه الزجون فبايعناه وشايعناه وان لم يكن الا اسما
سماها ماله بها من سلطان خلعنا طاعته وفرقنا جماعته.

نحن الى امام فعال … احوج منا الى امام قوال

لله در قايله

لا يصبر الحر تحت ضيم … وانما يصبر الحمار
ولا يقولون لي ديار … للمرء كل البلاد دار

لبعضهم

لا تقر دار ها بشرقي نجد … كل نجد للعامرية دار
ولها منزل على كل ماء … وعلى كل دمنة اثار

قال موسى على نبينا وعليه السلام لا تذموا السفر فاني قد
ادركت في السفر ما لم يدركه احد يريد ان الله تعالى اصطفاه
برسالته وشرفه بمكالمته في السفر. من كلام بعض الحكما من تتبع
خفيات العيوب حرم مودات القلوب. ومن كلامهم من كيد
الدنيا انها لا تبقى على حاله ولا تخلو عن استحاله تصلح جانبا

ما فاد

ما فاد جانب ونسر صاحبا بمساءة صاحب. ومن كلامهم
اياك وفضول الكلام فانها يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك
من عدوك ما سكن. ومن كلامهم من افرط في الكلام زل
ومن استخف بالرجال ذل. ومن كلامهم يستدل على عقل
الرجل بقلة مقاله وعلى فضله بكثرة احتماله. لما صلب
الرشيد جعفر البرمكي امر بابقايه على الجذع مده وعين له
حراسا ليلا ينزله الناس ليلا وكان السبب في الامر بانزاله
ان سمع شخصا يخاطبه وهو مصلوب بهذه الابيات

وهذا جعفر في الجذع يمحو … محاسن وجهه الريح القتام
اما والله لولا خوف واش … وعين للخليفه لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا … كما للناس بالحجر استلام

قال في شرح حكمة الاشراق ان الصور الخياليه لا يكون
موجوده في الاذهان لامتناع انطباع الكبير في الصغير ولا
في الاعيان والا لراها كل سليم الحس وليست عدما محضا
والا لما كانت متصوره ولا متميز ابعضها عن بعض ولا محكوما
عليها باحكام مختلفه واذ هي موجوده وليست في الاعيان
ولا في الاذهان ولا في عالم المعقول لكونها صورا جسمانيه
لا عقليه فبالضروره تكون موجوده في صقع وهو عالم يسمى
بالعالم المثالي والخيالي متوسط بين عالمي العقل والحس لكونه
بالرتبه فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه اكثر تجريدا
من الحس واقل تجريدا من العقل وفيه جميع الاشكال والصور والمقادير والاجسام
وما يتعلق بها من الحركات والسكنات والاوضاع والهيات
وغير ذلك قايمه بذاتها معلقه لا في مكان ومحل واليه الاشاره
بقوله والحق في صور المرايا والصور الخياليه انها ليست منطبعه
اي في المراه والخيال ولا في غيرهما بل هي صياصي اي ابدان

معلقه اى فى عالم المثال• ليس لها محل لقيامها بذاتها وقد يكون
لها اى لهذه الصياصى المعلقه لا فى مكان مظاهر• ولا يكون
فيها لما بينا• فصوره المراة مظهرها المراة وهى معلقه• لا فى
مكان ولا فى محل• وصوره الخيال مظهرها الخيال وهى معلقه
لا فى مكان ولا فى محل• فى الكافى عن الصادق عليه السلام
حرام على قلوبكم ان يعرفوا حلاوة الايمان حتى تزهدوا فى الدنيا
وفيه عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يجد الرجل حلاوة الايمان
فى قلبه حتى لا يبالى من اكل الدنيا• من التفسير النيسابورى
فى تفسير قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال مولف
الكتاب فى عنفوان الشباب رايت فيما يرى النايم ان القيمه قد
قامت وقد دار فى خلدى ان الله تعالى لو خاطبنى بقوله ما يا ايها
الانسان ما غرك بربك الكريم فماذا اقول ثم الهمنى الله فى المنام
ان اقول غرنى كرمك يا رب ثم انى وجدت هذا المعنى فى بعض
التفاسير• قال الشيخ الطبرسى فى تفسيره الملقب بمجمع البيان
بعد ان نقل عن ابى بكر الوراق انه لو قيل لى ما غرك بربك الكريم
لقلت غرنى كرمك ما صورته وانما قال سبحانه الكريم دون
ساير اسمايه وصفاته لانه تعالى كانه لقنه الاجابه حتى يقول
غرنى كرم الكريم انتهى• والظاهر ان مراد الفاضل المحقق مولانا
نظام الدين رحمه الله ببعض التفاسير هو هذا التفسير فانه مقدم
على عصره وهو كثيرا ما ياخذ من كلامه كما لا يخفى على من تتبع ذلك
والله اعلم بحقايق الامور• من كتاب التحصين وصفات العارفين
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على
الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه الا من نفر من شاهق الى
شاهق ومن جحر الى جحر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك
الزمان قال اذا لم تنل المعيشه الا بمعاصى الله عز وجل فعند

ذلك حلت العزوبه قالوا يا رسول الله اما امرتنا بالتزويج قال
بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يد ابويه فان
لم يكن له ابوان فهلاكه على يد زوجته وولده فان لم يكن له
زوجه وولد فهلاكه على يد قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك
يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشه ويكلفونه ما لا يطيق
حتى يوردونه موارد الهلكه•

لله درقايله

لله در النايبات فانها … صداء اللئام وصيقل الاحرار

قال بعض الحكما اذا قيل نعم الرجل وكان احب اليك من ان يقال
بيس فانت بيس الرجل• من وصيه لقمن لابنه يا بنى ان كنت
استدبرت الدنيا من يوم نزلتها واستقبلت الاخرة فانت الى دار
تقرب منها اقرب من دار تباعد عنها• من خط والدى طاب ثراه

لقد شمت بقلبى … لا فرج الله عنه
كم لمته فى هواه … فقال لا ابد منه

بعض العارفين

يا مقلتى انت التى … اوقعتنى فى حبه
غرتك رقة خده … دنسيت قسوة قلبه

لبعضهم

انا والله هالك … ايس من سلامتى
او ارى القامه التى … قد قامت قيامتى

لبعضهم

قهوة فى الكاس تجلى … ذوب تبر فى لجين
فاذا الديك راها … قال انديك بعينى

لبعضهم

لفضل ابن سهل يد … تقاصر عنها المثل

فباطنها للغنى	وظاهرها للقبل
وبسطتها للغنى	وسطوتها للاجل

ابن العفيف في موذن

وموذن في جبله	ابا مغرم لا اصبر
لما طلبت وصاله	اضحى على مكبر

وله في رسام

رسامكم قلت له	بك الفواد معرم
قلت ما تدنسه	فقال حين ارسم

ابو نواس

انما الدنيا طعام	وغلام ومدام
واذا فاتك هذا	فعلى الدنيا السلام

اخذه اخر فقال

انما الدنيا ابو دلف	بين باديه ومحتضره
ماذا ولى ابو دلف	ولت الدنيا على اثره

من كتاب علم الداعي • دخل ضرار بن ضمره الليثي على معويه فقال له صف عليا فقال او يعفني من ذلك • قال لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى • شديد القوى • يقول فصلا و يحكم عدلا • يتفجر العلم من جوانبه • وتنطق الحكمه من نواحيه • يستوحش من الدنيا وزهرتها • ويستانس بالليل ووحشته • كان والله غزير العبره • طويل الفكره • يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه • يعجبه من اللباس ما خشن • ومن الطعام ما خشب • كان والله فينا كاحدنا • يدنينا اذا اتيناه • ويجيبنا اذا سالناه • وكان مع دنوه منا • وقربنا منه • لا نكلمه لهيبته • ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللولو المنظوم يعظم اماثل الدين • ويحب المساكين • لا يطمع القوي في باطله

ييس الضعيف من عدله • واشهد بالله • لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله • وغابت نجومه • وهو قايم في محرابه • قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكا الحزين • فكاني الان اسمعه • وهو يقول يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت • ام الي تشوقت هيهات هيهات لا حان حينك غري غيري • لا حاجة لي فيك • قد بتتك ثلاثا لا رجعه فيها فعمرك قصير • وخطرك يسير واملك حقير • اه اه من قلة الزاد وبعد السفر • ووحشة الطريق وعظم المورد • فوكفت دموع معويه على لحيته • فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكا • ثم قال كان والله ابو حسن كذلك فكيف كان حبك اياه • قال كحب ام موسى لموسى واعتذر الى الله من التقصير • قال فكيف صبرك عنه يا ضرار • قال صبر من ذبح واحدها على صدرها • فهي لا ترقى عبرتها • ولا تسكن حرارتها • ثم قام وخرج وهو باك فقال معويه اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي مثل هذا الثنا • فقال بعض الحاضرين الصاحب على قدر صاحبه • من كتاب انس العقلا لا شي اضر بالراي ولا افسد للتدبير من اعتقاد الطيره • فمن اعتقد ان خوار بقره • او تعيب غراب يرد ان قضا • او يدفعان مقدورا فقد جهل • واعلم انه قلما يخلو من الطيره احد لا سيما من عارضته المقادير في ارادته • وصده القضا عن طلبته • فهو يرجو واليأس عليه اغلب • ويامل والخوف اليه اقرب • واذا عاقه القضا • او خانه القدر جعل الطيره عذر خيبته • وغفل عن قدره الله ومشيته • فهو اذا تطير من بعد احجم عن الاقدام • وييس من الظفر • وظن ان القياس فيه مطرد • وان العبره فيه مستمره • ثم يصير ذلك له عادة فلا ينجح له سعي • ولا يتم له قصد • واما من ساعدته المقادير • ووافقه القضا فهو قليل الطيره • لاقدامه ثقة باقباله • وتعويلا على سعادته فلا

يصده خوف • ولا يكفه جور • ولا يوب الا ظافرا ولا يعود الا منجحا
لان الغنم بالاقدام والخيبه مع الاحجام • فصارب الطيره من سمات
الادبار واطراحها من امارات الاقبال • فينبغي لمن منى بها وبلى
ان يصرف عن نفسه وساوس النوكى ودواعى الخيبه وذرايع
الحرمان • ولا يجعل للشيطان سلطانا فى نقض عزايمه ومعارضه
خالقه ويعلم ان قضا الله غالب • وان رزق العبد له طالب
وان الحركه سبب • فليمض فى عزايمه • واثقا بالله ان اعطى وراضيا
به ان منع • وليقل ان عارضه فى الطيره ريب • او خامره فيها وهم
ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطير فليقل
اللهم لا ياتى بالخير الا انت • ولا يدفع السيات الا انت • ولا حول ولا
قوة الا بالله • عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت
فيه شمسه الا وبجنبها ملكان يناديان يسمعها خلق الله الا الثقلين
ايها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى •
قال بعض العارفين ان الله تعالى جعل لحران نعمه عرضه لمومليه
وجعل مفاتيحها صدق نيه راجيه • كتب ابن دريد على دفتره بخطه
حسبى من عطاياه منتوحه لمومليه ومن جعل مفاتيحها صحة الطمع
فيه • وعليه الضا بخطه

❀	انوض ما تضيق به الصلاة	❀	الى من لا تغالبه الامور	❀

من كلام بعض الحكما الراضى بالدون هو من يرضى بالدنيا • من
اعرض عن خصومه لم ياسف على تركها لا تتكل على طول الصحبه
وحلد المودة فى كل حين • فطول الصحبه اذا لم تتعهد درست المودة
العاقل لا يسير على المعجب برايه • العجز فى المحالسه قلة الكلام •
وسرعة القيام • ليس لماء الوجه ثمن • قد يسمع الجاهل ما ذكره انظر الكلام في النيه
اصحاب القلوب من المبالغه والتاكيد فى امر النيه وان العمل
بدونها لا طايل تحته • كما قال سيد البشر انما الاعمال بالنيات

ونيه المومن خير من عمله فيظن هذا المسكين • ان قوله عند تسبيحه
او تدريسه اسبح قربه الى الله • او ادرس قربه الى الله مخطرا معنى
هذه الالفاظ على خاطره هو النيه وهيهات انما ذلك تحريك لسان
وحديث نفس او فكر وانتقال من خاطر الى خاطر والنيه عن جميع
ذلك بمعزل انما النيه انبعاث النفس وانعطافها وميلها وتوجهها
الى فعل ما فيه غرضها وبغيتها اما عاجلا واما اجلا وهذا الانبعاث
والميل اذا لم يكن حاصلا لها لا يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد
الاراده المتخيله وما ذاك الا كقول الشبعان اشتهى الطعام و
اميل اليه قاصدا حصول تلك الحاله وكقول الفارغ اعشق فلانا
واحبه واعظمه بقلبى بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشى
وميله وتوجهه الا باكتساب اسبابه فان النفس انما تنبعث الى
الفعل وتقصده وتميل اليه اجابه للغرض الموافق الملايم لها بحسب
اعتقادها وما يغلب عليها من الاحوال فاذا غلبت شهوه النكاح
واشتد توقان النفس اليه لا يمكن المواقعه على قصد الولد بل
لا يمكن الا على نيه قضا الشهوه فحسب وان قال بلسانه افعل
السنه واطلب الولد قربه الى الله تعالى محضرا معانى هذه الالفاظ
ببالها ومحضرها فى خياله واقول من هنا يظهر سر قوله صلى الله
عليه وسلم نيه المومن خير من عمله فنقتصر فالعاقل تكفيه الاشاره
والله ولى التوفيق • من كلام بعض الحكما ايسر شى الدخول
فى العداوه واصعب شى الخروج منها • اذا ذكر جليسك عندك
احدا بسوء فاعلم انك ثانيه • من رفعك فوق قدرك فاتقه •
اغلب الناس سلطان جاير وامراه سليطه • اذا اتهمت كلامك
فاخزن لسانك واستوثق بما فى يديه • اكرم المجالسه مجالسه
من لا يدعى الرياسه وهو محلها • قال محمد بن مكى وشر المجالسه
مجالسه من يدعى الرياسه وليس فى محلها • ترك المداراه طرف

من الجنون • من قصر بك قبل ان يعرفك فلا تلمه • من لا يقبل قوله
فلا يصدق يمينه • لا يصدق الحلاف وان اجتهد في اليمين جفاء
القريب اوجع من ضرب الغريب • اللطف رشوة من لا رشوة له
اشدما على السخي عند ذهاب ماله ملامه من كان يمدحه وجفا
من كان يبره • الذل ان تتعرض لما في يد غيرك وانت في الوصول
اليه على خطر • من دارا عدوه هابه صديقه • من افسد بين اثنين
فعلى ايديهما هلاكه اذا اصطلحا • شيان لا ينقطعان ابدا • المقتات
والحاجات • النمام يخرج منك الكلام بالمنقاش • الرشوه في
السر اطرف من السحر • من عادى من دونه ذهبت هيبته • ومن عادى
من فوقه غلب • ومن عادى مثله ندم • صاح رجل بالمامون
يا عبد الله فغضب • وقال اتدعوني باسمي فقال الرجل نحن ندعوا الله
باسمه فسكت المامون وقضى حاجته وانعم عليه •

الصلاح الصفدي

ماهذه الدنيا وان اقبلت		عليك او ولت بدار المقام
فسام لما سام فيها البقا		دار بها صرف المنايا وحام

قال محمد بن عبد الرحيم بن نباتة لما مات ابو القاسم المغربي رجم
الناس قبره لما يذكرون ماكان يقدم عليه من المعاصي فرايته
في النوم فقلت ان الناس قد اكثروا فيك ما خذ بيدي •

فانشدني

قد كان امن لك فيما مضى		واليوم اضحى لك امنان
والعفو لا يحسن عن محسن		وانما يحسن عن جاني

برهان للسيد السمرقندي على امتناع اللاتناهي في جهة يخرج من
نقطة احط او الغير المتناهي ونفصل منه خط اب ونرسم عليه
مثلث ا ب ح المتساوي الاضلاع ونصل بين ح و كل من النقاط
الغير المتناهيه المفروضه في خط د الغير

المتناهي بخط فكل من تلك الخطوط و ب منفرجه وهي
زوايا ح ب ه ح ه ر ح ر ح راعظم من ب ر و ح ه من ب
اد ونر المنفرجه اعظم من وتر الحاده ملو ذهب ب د الى
غير النهايه كان الانفراج بين خط ح و الخط الغير المتناهي
اطول من غير المتناهي مع انه محصور بين حاصرين
هذا اخر كلامه واعترض عليه بعض الاعلام بانه
لا حاجه الى رسم المثلث بل يكفي اخراج عمود من
من نقطه ا الى ح و نسوق البرهان الى
اخره • ولجامع الكتاب في هذا الاعتراض
نظر اذ السيد المذكور من اهل الهندسه وقد تقرر ان كل مطلب
يمكن اثباته بشكل سابق لا يجوز التعويل على اثباته بالشكل اللاحق
ورسم المثلث المتساوي الاضلاع هو الشكل الاول من المقاله
الاولى وهي من اجلى المطالب الهندسيه واما اخراج العمود فتوقف
على اشكال كثيره ورسم المثلث المتساوي الاضلاع واحد منها فهذا
هو الباعث على التعويل على رسم المثلث وصاحب الاعتراض لما
لم يكن مطلعا على حقيقه الحال قال ما قال • قال السيد الشريف
في بحث العلم من شرح المواقف الجفر والجامعه كتابان لعلي عليه
السلام قد ذكر فيهما على طريقه علم الحروف الحوادث التي تحدث
الى انقراض العالم وكان الائمه المعروفون من ولده يعرفونهما
ويحكمون بهما وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه علي بن موسى
الرضا عليهما السلام الى المامون انك قد عرفت من حقوقنا مالم
يعرفه اباوك فقبلت منك ولايه العهد الا ان الجفر والجامعه
يدلان على انه لا يتم ولمشايخ المغاربه نصيب من علم الحروف
ينتسبون فيه الى اهل البيت ورايت بالشام نظما اشير فيه بالرموز
الى ملوك مصر وسمعت انه مستخرج من ذينك الكتابين

انظر الجفر والجامعه

الامير ابو فراس

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر ∴ اما للهوى نهي عليك ولا امر
بلى انا مشتاق وعندي لوعة ∴ ولكن مثلي لا يضيع له سر
اذا الليل اضواني بسطت يد الجوى ∴ واذللت دمعه من خلايقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي ∴ اذا هي اذكتها الصبابة والفكر
معللتي بالوصل والموت دونه ∴ اذا مت عطشانا فلا نزل القطر
بدوت واهلي حاضرون لانني ∴ ارى ان دارا لست من اهلها قفر
وحاربت اهلي في هواك وانهم ∴ واياي لولا حبك الماء والخمر
تسائلني من انت وهي عليمة ∴ وهل بفتى مثلي على حاله نكر
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى ∴ قتيلك قالت ايهم فهم كثر
فايقنت ان لا عز بعدي لعاشق ∴ وان يدي مما علقت به صفر
وقلبت امري لا ارى لي راحة ∴ اذا البين انساني الح بي الهجر
فعدت الى حكم الزمان وحكمها ∴ لها الذنب لا تجزى به ولي العذر
واني لنزال بكل مخوفة ∴ كثير الى نزالها النظر الشزر
فاظمأ حتى ترتوي البيض والقنا ∴ واسغب حتى يشبع الذئب والنسر
ويا رب دار لم تخفني منيعة ∴ طلعت عليها بالردى انا والفجر
وحي رددت الخيل حتى ملكته ∴ هزيما وردتني البراقع والخمر
وما حاجتي بالمال ابغي وفوره ∴ اذا لم افر عرضي فلا وفر الوفر
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره ∴ ولم يمت الانسان ما حيي الذكر
ولا خير في دفع الردى بمذلة ∴ كما ردها يوما بسوءته عمرو
فان عشت فالطعن الذي يعرفونه ∴ وتلك القنا والبيض والضمر الشقر
وان مت فالانسان لا بد ميت ∴ وان طالت الايام وانفسح العمر
سيذكرني قومي اذا جد جدها ∴ وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به ∴ وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
ونحن اناس لا توسط بيننا ∴ لنا الصدر دون العالمين او القبر

يهون علينا في المعالي نفوسنا ∴ ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر

هذا اخرها اخترته منها وهي طويلة عذبة جيدة رائعة المعاني جزلة الالفاظ • سمع بعض الحكماء رجلا يقول قلب الله الدنيا فقال اذن تستوي لانها مقلوبة • ومن كلامهم الابتلا بمجنون كامل اقل اهون من الابتلاء بنصف مجنون • ومن كلامهم عداوة العاقل اقل ضررا من صداقة الاحمق • قيل لبعض الحكماء من اسوا الناس حالا • قال من بعدت همته واتسعت امنيته وقصرت مقدرته وقد لمح هذا المعنى ابو الطيب • فقال

واتعب خلق الله من زاد همه ∴ وقصر عما تشتهي النفس وجده

وقال ايضا

واذا كانت النفوس كبارا ∴ تعبت في مرادها الاجسام

لله در من قال

ان الزمان وان ال ∴ ن لاهله لمخاشن ∴
فخطوبه المتحركا ∴ ت كانهن سواكن ∴

قال ابو حازم نحن لا نريد ان نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت • حكي ان بعض الزهاد نظر الى رجل واقف على باب سلطان وفي وجهه سجادة كبيرة فقال له مثل هذا الدرهم بين عينيك وانت تقف ههنا وكان بعض الزهاد حاضرا فقال يا هذا انه ضرب على غير السكة • التورية خمسة اسفار • الاول يذكر فيه بدو الخلق والتاريخ من ادم الى يوسف عليه السلام • السفر الثاني فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى عليه السلام وهلاك فرعون وامامة هرون ونزول الكلمات العشر وسماع القوم كلام الله تعالى • السفر الثالث نذكر فيه تعليم القرابين بالاجمال • السفر الرابع نذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام

واخبار المن والسلوى والغمام • السفر الخامس نذكر فيه بعض
الاحكام ووفاه هرون ينفردون عن بقيه اليهود بالقول
بنبوة انبيا غير موسى وهرون ويوشع وينقلون عنهم تسعه
عشر كتابا ويضيفونها الى خمسه اسفار التوريه ومجموع كتابهم
على اربعه مراتب • المرتبه الاولى التوريه وقد ذكرناها المرتبه
الثانيه اربعه اسفار يسمونها الاول اولها ليوشع عليه
السلام نذكر فيه ارتفاع المن ومحاربه يوشع وفتحه البلاد وقسمتها
بالقرعه • وثانيها يدعى سفر الحكام فيه اخبار قضاه بنى اسرائيل
وثالثها لشمويل عليه السلام فيه نبوته وملك طالوت و
قتل داود جالوت • ورابعها سفر الملوك فيه اخبار ملك داود
وسليمان وغيرهما والملاحم ومجى بخت نصر وخراب بيت المقدس
المرتبه الثالثه اربعه اسفار تسمى الاخيره • اولها لشعيا
فيه توبيخ بنى اسرائيل وانذار بما وقع وبشارة للصابرين • وثانيها
لارميا عليه السلام نذكر فيه خراب البيت والهبوط الى مصر • و
ثالثها لحزقيل نذكر فيه حكم طبيعيه وفلكيه مرموزه واخبار
ياجوج وماجوج • ورابعها اثنى عشر سفرا فيه انذارات بزلازل
وجراد وغيرها واشارة الى المنتظر والحشر ونبوه يونس عليه السلم
وابتلاع الحوت له وتوبته ونبوته زكريا عليه السلام وبشارة بوجود
الخضر عليه السلام • المرتبه الرابعه عن الكتب وهى احد عشر
سفرا • الاول تاريخ نسب الاسباط وغيرهم • وثانيها مزامير
داود وماية وخمسون مزمورا كلها طلبات وادعيه • وثالثها
قصه ايوب وفيه مباحث كلاميه • ورابعها اثار حكميه عن سليمان
عليه السلام • وخامسها اخبار الحكام وسادسها نشايد عبرانيه
لسليمان عليه السلام فى مخاطبه النفس والعقل • وسابعها
يدعى جامع الحكمه لسليمان عليه السلام فيه الحث على طلب اللذات

العقليه الباقيه وتحقير اللذات الجسميه وتعظيم الله تعالى والتخويف
منه • وثامنها يدعى النواح لارميا عليه السلام فيه خمس مقالات
على حروف المعجم ندب على البيت • وتاسعها فيه
وعاشرها لدانيال عليه السلام تفسير منامات وحال البعث
والنشور والحادى عشر لعزير عليه السلام فيه صفه عود القوم
من ارض بابل الى البيت وبناسه • اعلم ان الانس والخوف
والشوق من اثار المحبه الا ان هذه الاثار تختلف على المحب بحسب
نظره وما يغلب عليه فى وقته فاذا غلب عليه التطلع من وراء
حجب الغيب الى منتهى الجمال واستشعر قصوره من الاطلاع على كنه
الجلال انبعث القلب الى الطلب وانزعج له وهاج اليه فسمى هذه الحالة
شوقا وهو بالاضافه الى امر غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهده
الحضور بما هو حاصل من الكشف وكان نظره مقصورا على مطالعه
الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت الى ما لم يدركه بعد استبشر القلب
بما يلاحظ فيسمى استبشاره انسا وان كان نظره الى صفات العز
والاستغنا وعدم المبالاه وخطر امكان الزوال والبعد تالم قلبه
بهذا الاستشعار فيسمى تالمه خوفا وهذه الاحوال تابعه لهذه
الملاحظات • قال عبد الله بن المبارك قلت لبعض الرهبان
متى عيدكم فقال يوم لا نعصى الله تعالى فيه فذلك اليوم عيدنا
وخرج بعض الزهاد فى يوم عيد فى هيئة رثة فقيل له اتخرج فى
مثل هذا اليوم بمثل هذه اللبسه والناس متزينون فقال ما تزين
لله تعالى بمثل طاعته • كل مربع فالفصل بينه وبين المربعات التى تحته
اليه يساوى مجموع جذريهما والفصل بينه وبين اقرب المربعات
التى فوقه اليه يساوى مجموع جذريهما • من النهج انه عليه السلام
قال لقايل قال بحضرته استغفر الله ثكلتك امك اتدرى ما الاستغفار
ان الاستغفار درجه العليين وهو اسم واقع على سته معان

اولها الندم على ما مضى • والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا
والثالث ان تودي الى المخلوقين حقوقهم حتى يلقى الله سبحانه املس
ليس لك تبعه والرابع ان تعمد الى كل فريضه ضيعتها فتودي حقها
الخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان
حتى يلصق الجلد بالعظم وينشا بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق
الجسم الم الطاعه كما اذقته حلاوه المعصيه فعند ذلك يقول استغفر الله
وفي النهج ان القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرايف الحكمه
قال الامام الرازي في قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ان الانسان مخلوق
من المني ودم الطمث وهما يتولدان من الدم والدم انما يتولد من
الاغذيه والاغذيه اما حيوانيه او نباتيه فان كانت حيوانيه فالحال
في تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبقي ان تكون نباتيه
فالانسان مخلوق من الاغذيه النباتيه ولاشك انها متولده من الطين
فيكون هو ايضا متولدا من الطين • من رسايل احد الكتاب الذي كتب
الى سهل بن حنيف • اليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك وقد انسللت
من مخالبك • وافلت من حبائلك • واجتنبت الذهاب في مداحضك
اين القرون الذين غررتهم بمداعبتك • اين الامم الذين فتنتهم
بزخارفك • هاهم رهاين القبور • ومضامين اللحود • والله لو كنت
شخصا مرئيا وقالبا حسيا • لاقمت عليك حدود الله • في عباد غررتهم
بالاماني • وامم القيتهم في المهاوي • وملوك اسلمتهم الى التلف
واوردتهم موارد البلا • اعزبي عني فوالله لا اذل لك فتستذليني
ولا اسلس لك فتقوديني • وايم الله يمينا لا استثني فيها لاروضن
نفسي رياضه تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما
وتقنع بالملح مادوما • ولادعن مقلتي كعين ماء نضب معينها
مستفرغه دموعها • اتمتلي السايمه من رعيها فتبرك وتشبع
الربيضه من عشبها فتربض • وياكل علي من زاده فيهجع قرت

اذا عينه اذا اقتدى بعد السنين المتطاوله بالبهيمه الهامله • و
السايمه المرعيه • طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها • وعركت بجنبها
بوسها • وهجرت في الليل غمضها • حتى اذا الكرى غلبها افترشت
ارضها • وتوسدت كفها • في معشر اسهر عيونهم خوف معادهم
وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم • وهمهمت بذكر ربهم
شفاههم • وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم •

من التائيه الصغرى لابن الفارض

نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي	فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت
سرت فاسرت للفواد غديه	احاديث جيران العذيب فسرت
تذكرني العهد القديم لانها	حديثه عهد من اهيل مودتي
ايا زاجرا حمر الاوارك تارك ا	لموارك من اكوارها كالاريكة
لك الخير ان اوضحت توضح مضحيا	وجبت فيافي خبت ارام وجرة
ونكبت عن كثب العريض معارضا	حزونا لحزوى سايقا للسويقة
وباينت بانات كذا عن طويلع	بسلع فسل عن حله فيه حلت
وعرج بذيالك الفريق مبلغا	سلمت عريبا ثم عني تحيتي
فلي بين هاتيك الخيام ضنينه	علي بجمعي سمحه بتشتتي
محجبه بين الاسنه والظبا	اليها انثنت البابنا اذ تثنت
ممنعه خلعي العذار نقابها	مسربله بردين قلبي ومهجتي
تتيح المنايا اذ تبيح لي المنى	وذلك رخص منيتي بمنيتي
وما غدرت في الحب ان هدرت دمي	بشرع الهوى لكن وفت اذ توفت
متى اوعدت اولت وان وعدت لوت	وان اقسمت لا تبري السقم برت
وان عرضت اطرق حيا وهيبه	وان اعرضت اطرق ولم اتلفت
هي البدر اوصافا وذاتي سماؤه	سمت بي اليها همتي حين همت
منازلها مني الذراع توسدا	وقلبي وطرفي اوطنت او تجلت
منعمه احشاي كانت قبيل ما	دعتها لتشقى بالغرام فلبت

فلا عادلي ذاك النعيم ولا ارى ٭ من العيش الا ان اعيش بشوقي
الا في سبيل الله حالي وما عسى ٭ بكم ان الاقي لو دريتم لحبتي
اخذتم فوادي وهو بعضي عندكم ٭ فما ضركم ان تتبعوه بجملتي
وجدت بكم وجدا قوى كل عاشق ٭ لو احتملت من عبئه البعض كلت
كان هلال الشك لولا تاوهي ٭ خفيت فلم تهدي العيون لرويتي
وما الواحرت حمرا دموع مقلتي ٭ امور جرت في كثرة الشوق قلت
نحرت لضيف الشهد في جفني الكرى ٭ قرى فجرى دمعي دما فوق وجنتي
ولما توافينا عشاء وضمنا ٭ سواء سبيلي ذي طوى والثنية
ومنت وما ضنت علي بوقفة ٭ تعادل عندي بالمعرف وقفتي
عتبت فلم تعتب كان لم يكن لقا ٭ وما كان الا ان اشرت واومت
ايا كعبة الحسن التي لجمالها ٭ قلوب اولي الالباب لبت وحجت
بريق الثنايا منك اهدى لنا سنا ٭ بريق الثنايا وهو خير هدية
فاوحى لقلبي ان قلبي مجاور ٭ حماك فتاقت للجمال وحنت
ولولاك ما استهديت برقا ولا ابكت ٭ فوادي فابكت اذ شدت ورق ايكة
فذاك هدى اهدى الي وهذه ٭ على العود اذ غنت عن العود غنت
اروم وقد طال المدى منك نظرة ٭ وكم من دماء دون مرماي طلت
اما لك عن صد اما لك عن صد ٭ لظلمك ظلما منك ميل لعطفة
جمال محياك المصون لثامه ٭ عن اللثم فيه عدت حيا كميت
وجنبني حبيك وصل معاشري ٭ وحببني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع ٭ شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا ٭ وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي
اباي ابى الاخلاد في ناصحا ٭ يحاول مني شيمة غير شيمتي
بلذة عذلي عليك كانما ٭ يرى منه مني وسلواه سلوتي
سقى بالصفا الربعي سحابة الصفا ٭ وجاد اجيادا ثرى منه ثروتي
مخيم امالي وسوق ماربي ٭ وقبلة امالي وموطن صبوتي

منازل

منازل انس كن لم انس ذكرها ٭ فمن بعدها والقرب ناري وجنتي
غرامي اقم صبري انصرم دمعي انسجم ٭ عدوي انتقم دهري احتكم حاسدي اشمت
وما جلدي بعد النقا لست سعدي ٭ ويا كبدي عز اللقا فتفتت
سلام على تلك المعاهد من فتى ٭ على حفظ عهد العامرية ما فتي

لبعضهم

اعلل قلبي بذكراكم ٭ والقلب يابي غير لقياكم
حللتم قلبي وبنتم فما ٭ ادناكم مني واقصاكم
يا حبذا ريح الصبا انها ٭ تروح القلب بذكراكم

ربما توهم كثير من الناس ان قطب الفلك الاعلى داخل الشكل الاهليلجي الملقب بالسمكة في لسان الهنود بفاس الرحى عند العرب وانه في وسطه الحقيقي وهذا توهم باطل وانما قطب المعدل على حدبة القوس الذي من جملة كواكبه كوكبان من بنات الدب وقد صرح بهذا جهابذة الفن قال الفاضل عبد الرحيم الصوفي صاحب صور الكواكب اقرب كوكب الى القطب الشمالي كوكب الدب الاصغر وكواكبه من نفس الصورة سبعة ثلاثة منها على ذنبها وهو الاول والثاني والثالث اولها الانور وهو على طرف الذنب من القدر الثالث والباقيان من الرابع والاربعة على مربع مستطيل على بدنه الاثنان اللذان يليان الذنب اخفى وهما الرابع والخامس والاثنان التاليان لهما وهما السادس والسابع انور والعرب يسمي السبعة ٧ على الجملة بنات نعش الصغرى ويسمي النيرين اللذين على المربع الفرقدين والنير الذي على طرف الذنب الجدي وهو الذي به يتوخى القبلة ويقربها الانور من الفرقدين وهو السادس كوكب اخفى منه على استقامه ٣٠

[…] ٤ ٥ بنات نعش الصغرى

خارج الصورة

القرقدين ليس من الصوره وقد ذكره ٢ بطليموس وسماه خارج الصوره من القدر ١ الرابع ويصل هذا الكوكب بالكوكب الذي حدى على طرف الذنب بسطر من كواكب خفيه فيها تقويس ايضا مثل تقويس السطر الاول وقد لحاط القوسان بسطح شبيه بحلقه السمكه تسمى الفاس تشبيها لها بفاس الرحى التي يكون القطب في وسطها وقطب معدل النهار على حدبه القوس السابقه عند اقرب كوكب من السطر الى الجدي انتهى كلامه ومثل ذلك قال العلامه في كتابه الموسوم بنهايه الادراك في درايه الافلاك وكذا غيره من النقاد. انكر محققو الاشراقيين انطباع الصور في الحواس مطلقا لان المدرك ربما يزداد مقداره على مقدار محل الحس باضعاف قالوا وما يقال من ان النفس تستدل بالصوره وان كانت اصغر من المرئي على ما عليه المرئي في نفسه بمعنى ان ما مقدار صورته هذا كم يكون اصل مقداره باطل لان مقدار الشي بالمشاهده لا بالاستدلال وكذا استحيل عندهم انطباع الصور في المراه لاختلاف مواقع الصور منها باختلاف مقامات النظار ولانه يرى الصوره غايره في عمق المراه بحسب بعد ذي الصوره عنها وربما كان ذلك البعد بحيث لا يفي به عمق المراه و الحق عندهم في الصور الخياليه وصوره المراه انها صياصي معلقه لا في مكان بل هي موجوده في عالم اخر متوسط بين التجرد التام و التعلق التام يسمى عالم المثال والنفس تشاهدها هناك ولها مظاهر كالمراه والخيال وانكروا انخزان المعاني الجزئيه في الحافظه اذ ربما يجتهد الانسان جهدا عظيما في تذكر شي منها فلا يتاتى له ثم تتفق له ان تتذكره بعينه فلو كان محفوظا في بعض قوى بدنه لما غاب عنه مع التفحص الشديد بل المعاني عندهم محفوظه في النفس المنطبعه السماوية

كما ان الكليات محفوظه في المجردات نعم جوزوا ان يتعلق بالحافظه استعداد استفادتها من الخزانه وحقيقه الادراك عندهم اضافيه اشراقيه للنفس بالنسبه الى المدرك وتلك الاضافه ربما تترتب على استعمال الحواس وربما يتحقق بدونه فان النفوس المنسلخه عن الابدان ربما شاهدت امورا تتيقن انها ليست نفوسا في بعض القوى البدنيه والمشاهده باقيه مع النفس ما بقيت. كان بعض الاعراب يهوى جاريه وكانت تتجنى عليه ولا تكلمه فادنفه الهوى الى ان حضرته الوفاه فقيل لها انه قد تلفه حبك فهلا زرتيه وفيه رمق فاتت اليه وقبضت بعضادتي الباب وقالت كيف حالك

فانشد

ولما دنى مني السياق تعطفت	على وعندي من تعطفها شغل
اتت وحياض الموت بيني وبينها	وجادت بوصل حين لم ينفع الوصل

ثم نظر اليها نظره وتحسر وتنفس الصعداء ومات رحمه الله.

قال الشيخ الرئيس في القانون في تشريح القدم وخلق له اخمص على الجانب الانسي ليكون ميل القدم عند الانتصاب وخصوصا لدى المشي هو الى الجهه المضاده لجهه الرجل الشيله ليقاوم بما يجب ان يشتد من الاعتماد على جهته لاستقلال الرجل الشيله للنقل فيعتدل القوام. قال الشارح القرشي في شرح هذا الكلام ان المشي انما يتم برفع احد الرجلين ووضعها حيث يراد الانتقال من ثبات الرجل الاخرى ليمكن بقاءه منتصبا وعند رفع احدى الرجلين لا بد ان يميل البدن الى ضد جهتها كما اذا رفعنا احد جانبي جسم ثقيل فانا نجد ذلك الجسم لا محاله يميل الى الجهه ضد ذلك الجانب وتقعير الاخمص يوجب ميل البدن الى جهته وهي جهه الرجل المرفوعه فيتقاوم الميلان لا محاله ويبقى البدن على انتصابه ولذلك من يفقد له هذا الاخمص فان بدنه يميل في حال

مشيه عند رفع كل رجل الى جهه ضدها ولقايل ان يقول انما يلزم
الميل الى ضد جهه الشيل اذا كان ذلك الشيل بحيث لا يكون حركته
بانفراده كطرف الخشبه مثلا واما اذا لم يكن كذلك بل كان الشيل
له انفصال عن الباقي حتى يمكن حركته كما في الرجل فلا انما يلزم من رفعه
ميل الباقي الى تلك الجهه بعينها كما لو راينا احدى الدعامتين فان
الجسم المدعوم انما يميل جسده الى جهه المزيله وجوابه ان الميل بعد
ازاله الدعامه لا شك انه انما يحصل الى جهه المزيله ولكن في حال
ازالتها انما يكون الميل الى ضد تلك الجهه لان هذه الازاله انما تكون
بعد رفع جزء من الباقي حتى يزول الثقل عن الدعامه فتزول ويلزم
ذلك ميل ذلك الجسم الى ضد جهتها وليس لكم ان تقولوا ان الدعامه
قد يمكن ازالتها بدون ذلك بان تجر ميلا لانا نقول الحال في رفع
الرجل عند المشي ليس كذلك لان الرجل انما ترتفع بتقلص العضله
الرافعه لها تقلصا الى فوق ويلزم ذلك رفع بعض جزء البدن
وذلك كما قلنا يلزمه ميله الى ضد جهه تلك الرجل انتهى كلام القرشي
قال جامع الكتاب كلام هذا الشارح غير منطبق على كلام الشيخ
الرئيس فان كلام الشيخ ظاهر في ان تقعير الاخمص يوجب الميل
الى الجهه المضاده لجهه الرجل المشيله وكلام هذا الشارح صريح في
ان ذلك يوجب الميل الى جهه الرجل المشيله ودليله على ذلك الى
اخر كلامه ولا باس به وان امكن خدشه فليتامل • من كلام عبد الله
بن المعتز لا يزال الاخوان يسافرون في المودة حتى يبلغوا الثقه
فاذا بلغوها القوا عصى التسيار واطمانت بهم الدار واقبلت وفود
النصايح وامنت خبايا الضماير وحلوا عقده التحفظ ونزعوا
ملابس التخلق • ومن كلامه تجاوز عن مذنب لم يسلك من الاقراف
طريقا حتى تتخذ من رجاء عفوك رفيقا • اذا اردت معرفه
تقويم احد السياره فاستعلم ارتفاعه ثم ارتفاع احد الثوابت

المرسومه في العنكبوت وضع شظيه الثابت على ميل ارتفاعه
من المقنطرات ثم على ميل ارتفاع السياره من منطقه البروج
هو درجه تلك السياره • معرفه ارتفاع قطب البروج ان
تضع طالع الوقت على الافق وتعد منه الى تسعين على خلاف
التوالي ثم تنقص ارتفاع المقنطره المماسه للجزء المنتهي اليه
العدد من تسعين فالباقي ارتفاع قطب البروج ذلك الوقت
نظر رجل الى امراة في رجلها خف محرق فقال لها يا هذه خفك
هذا يضحك فقالت نعم انه سيء الادب ومن عادته انه اذا راى
كشخانا لم يملك نفسه ان يضحك فقال الرجل هذا جزاء من يمزح
تاسع الاولى من كتاب الاصول نريد ان ننصف زاويه كزاويه اب ج
فلنعين على اب نقطه د ونفصل من اج اه مثل اد ونصل ده
ونرسم عليه مثلث ده ز المتساوي الاضلاع ونصل از فهو
منصف الزاويه وذلك لان اضلاع مثلثي داز ازه متساويه فالتي
تراويتا داز زاه متساويتان
وذلك ما انتهى كلام اقليدس
ولجامع الكتاب وجه اخر بعمل
على اح كنصف تقوم ويعمل
او بين اح ونصل د ز ح مثلا
على طه ونصل اط ففي مثلثي داط
اح صلعا اد ورا وبه امساويه لضلعي • اح وزاويتا
فتساوي المثلثان ويلزم مثلثي دطح • طزلتساويهما بعد اسقاط
المشترك بين المتساويين فتساوي دط • طز فاضلاع مثلثي اطد
اطه متساويه كل لنظيره فزاويتاهما كذلك فهو ذلك ما اردناه •

لبعضهم

لما نظر العذال حالى بهتوا … فى الحال وقالوا لوم هذا عنت
ما نفرض غير اننا نعذله … من يسمع من يعقل من يلتفت

لبعضهم

على بعدك لا يصبر من عادته القرب … ولا يقوى على هجرك من تيمه الحب
اذا لم تنظرك العين فقد ابصرك القلب

ذهب بعضهم الى ان بين العباده الجزيه والمقبوله عموما مطلقا فكل عباده مقبوله مجزيه ولا عكس فالمجزى ما يخرج به المكلف من العهده والمقبول ما يترتب على فعله الثواب • واستدلوا بوجوه الاول سؤال ابراهيم واسمعيل عليهما السلام التقبل مع انهما لا يفعلا الا صحيحا • الثانى قوله تعالى فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الثالث فى الحديث ان من الصلوه لما تقبل ثلثها ونصفها وربعها الحديث • الرابع ان الناس يجمعون على الدعا بقبول الاعمال وهو يعطى عدم التلازم • الخامس قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين مع ان عباده الفاسق مجزيه • وقد تكلف بعضهم فى الجواب عن هذه الوجوه بما لا يخلو عن خدش • الكسوف ان كان غير تام والباقى من الشمس هلاليا فالضوء الخارج منها النافذ فى ثقب ضيق مستدد الى سطح موازٍ مقابل للثقب يكون هلاليا وليس ضوء القمر • وقد انخسف بعضه ولا فى اوايل الشهر واواخره مع المستنير منه فى الاحوال هلالى اذا نفذ من الثقب الى السطح الموازى هلاليا بل مستديرا وان كان الثقب واسعا والسطح الموازى له كان الضوء الخارج من النيرين وقت انخسافهما على هيئة اشكال الثقوب اعنى مستديرا ان كان الثقب

مستديرا ومربعا ان كان مربعا الى غير ذلك وسببه مذكور فى النهايه فليراجعها من اراد الاطلاع عليه • قال العلامه فى شرح حكمه الاشراق اعلم ان مرتبه المنطق ان يقرا بعد تهذيب الاخلاق وتقويم الفكر ببعض العلوم الرياضيه من الهندسه والحساب • اما الاول فلما قال ابقراط فى كتاب الفصول البدن الذى ليس بالنقى كلما غذيته انما يزيده شرا ووبالا • الا ترى ان من لم تتهذب اخلاقهم ولم تطهر اعراقهم • اذا شرعوا فى المنطق سلكوا منهج الضلال • وانخرطوا فى سلك الجهال • وانفوا ان يكونوا مع الجماعه وان يتقلدوا ذل الطاعه • فجعلوا الاعمال الظاهره والاقوال الطاهره التى وردت بها الشرايع دبر اذانهم • والحق تحت اقدامهم • متحلين لطريقتهم حجه • ومتطلبين لضلالهم جنه • وهى ان الحكمه ترك الصور وانكار الظواهر • اذ فيها تحقق معانى الاشيا دون صورها وبمعرفتها يطلع على حقايق الامور دون ظواهرها • ولم يخطر لهم بالبال • ان الصور مرتبطه بمعانيها وظواهر الاشيا مبنيه عن حقايقها و ان الحقيقه ترك ملاحظه العمل • لا ترك العمل كما ظنوا • والله عز شانه • وبهر برهانه • ينتصف منهم يوم تبلى السراير • وتبدوا الضماير فانهم ابعد الطوايف عن الحكما عقيده • واظهر المعاندين لهم سريره • واما الثانى فلمساس طباعهم الى البرهان • قال بعضهم ان الامل رفيق مونس ان لم يبلغك فقد الهاك

ولمجنون ليلى

اماتى من ليلى حسان كانما … سقتنى بها ليلى على ظما بردا
منى ان يكن حقا يكن غايه المنى … والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

لبعضهم

اعلل بالمنى قلبى لانى … اذوّد الهم بالتعليل عنى
واعلم ان وصلك لا يرجى … ولكن لا اقل من التمنى

قيل لاعرابي ما لذة الدنيا فقال ثلاث ممازحة الحبيب ومحادثة الصديق واماني تقطع بها ايامك

ابن ابي حازم

طب عن الامة نفسا … وارض بالوحدة انسا
ما عليها احد يسـ … ـوى على الخبرة فلسا

محمود الوراق

اظهروا للناس دينا … وعلى المنقوص داروا
وله صلوا وصاموا … وله حجوا وزاروا
لو علا فوق الثريا … ولهم ريش لطاروا

وكان اسم امراة فصيحة مجيدة الشعر فمن شعرها الى رجل جاشتها في كتابة كتبها اليها

قد راينا شكرا … وسمعنا تنقصا
واتانا كتابكم … اسر في كفه عصا
وتحرصتم الذنوب … علينا تخرصا
فعلمنا بانكم … تشتهون التخلصا

امر بعض الخلفا لبعض الفقها بكيس فيه دراهم فقال يا امير المومنين اخذ الخيط فقال له الخليفة ضع الكيس. من كلام بعض العارفين سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك. من عاب نفسه فقد زكاها. مما اوحى الله الى بعض انبيائه هب من قلبك الخشوع ومن نفسك الخضوع ومن عينك الدموع وسلني فاني قريب مجيب. كن في الدنيا وحدا فريدا مهموما حزينا كالطائر الوحيد الذي يظل بارض الفلاة يرد من ماء العيون وياكل من اطراف الشجر فاذا جن عليه الليل اوى وحده استيحاشا من الطير واستئناسا بربه. من كلام امير المومنين عليه السلام من اراد الغنى بغير مال والكثرة بغير عشيرة فليتحول من ذل

المعصية الى عز الطاعة. قال بعض الحكما لا تكرهوا اولادكم على اخلاقكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم. من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس.

ابو فراس

الى الله اشكو ان في النفس حاجة … تمر بها الايام وهي كما هيا

ابو الطيب

جمح الزمان فما لذيذ خالص … مما يشوب ولا سرور كامل

محمد بن غالب

لولا شماتة اعداء ذوي حسد … او اغتمام صديق كان يرجو لي
لما خطبت الى الدنيا مطالبها … ولا بذلت لها مالي ولا دِيني

لبعضهم

يا من علو وعلوهم … اعجوبة بين البشر
الدهر دولاب وليس … يدور الا بالبقر

ابو اسحق الصابي هو ابراهيم بن هلال. اوحد الزمان في البلاغة وفريد الدهر في الكتابة. بلغ التسعين في خدمة الخلفا. وتقلد الاعمال الجلايل مع ديوان الرسايل. وذاق حلو الدهر ومره. ولابس خيره وشره. ومدحه شعرا العراق. وسار ذكره في الافاق. راوده الخلفا على الاسلام بكل حيلة وتوسلوا الى ذلك بكل وسيلة فلم يسلم. وعرض عليه السلطان بختيار الوزارة ان اسلم. وكان يعاشر المسلمين احسن عشرة. ويساعدهم على صيام شهر رمضان ويحفظ القران حفظا يدور على طرف لسانه. وكان في زمن شبابه ارخى بالا منه في زمن كبره. والى ذلك اشار في قصيدة كتب بها الى الصاحب يستمطر سحابه. ويستمد اخلاف جوده بعد ما كان يخاطبه بالكاف ويعده من جملة الاكفا.

فمن ابياتها

عجبا لحظى اذ راه مصاحبي	عصر الشباب وفي المشيب مغاضبي
امن العراق كان حتى خانني	سيبا وكان له الشبيبة صاحبي

وعزل في اخر عمره واعتقل وقيد وكان يقوم ويقع الى ان يهتك
ستره ورحت له وكان الصاحب يحبه اشد الحب ويتعصب له
ويتعهده على بعد الدار بالمنح وهو يخدم الصاحب بالمدائح
ومن كلامهم من تاجر الله لم يوكس بيعه ولم يخس ربحه لا
ينال ما عند الله الا بعين شاهده ونفس مجاهده الكريم
سلس القياد واللئيم عسر الانقياد ويل لمن كان بين عز النفس
وذل الحاجه ويل لمن كان بين سخط الخالق وشماتة المخلوق
الامال متعلقة بالاموال الاديب لا يجالس من لا يجانس
رب ذئاب في اهب نعاج وصقور في صور دجاج رب رقعه
تفصح عن رقاعه كاتبها ربما تطيب الغموم بالعموم اذا نابتك النائبه
ولا حيلة لها فلا تجزعن وان كان لها حيلة فلا تعجزن ادويه
الدنيا تقصر عن همومها ونعيمها لا يفي بهمومها شر النوايب
ما وقع من حيث لا يتوقع قال بعض الاعراب افرش طعامك واسم
والحمد لله لا يطيب حضور الخوان الامع الاخوان رب
اكله منعت اكلات شكى رجل الى بعض الزهاد كثرة عياله فقال
له الزاهد انظر من كان منهم ليس رزقه على الله فحوله الى منزلي
قال ابن سيرين لرجل كان يانسه على دابه فاتاه يوما راجلا فسا
فعلت بدابتك قد اشتدت على موتها فبعتها فقال ابن سيرين
افتراه خلف رزقه عندك سيل انوشروان ما اعظم المصايب
فقال ان يقدر على المعروف فلا تصنعه حتى يفوت كان
عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بن عبد الملك امام خلافة
سليمان فجاء رعد فزع منه سليمان ووضع صدره على مقدم رحله
فقال له عمر هذا صوت رحمته فكيف صوت عذابه قيل لبعض

العارفين

العارفين اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان قلت
لا فقد كفرت وان قلت نعم فقد كذبت من الاحيا في كتاب اداب
الصحبه قال على بن الحسين عليهما السلام هل يدخل احدكم يده في كم اخيه
او كيسه فياخذ منه من غير اذن فقيل لا فقال لا ذهبوا فلستم اخوان
وقال ابو سليمان الداراني انى لالقم اللقمه اخا من اخواني
فاجد طعمها في فمي وجاء رجل الى ابراهيم بن ادهم وهو يريد
بيت المقدس فقال انى اريد ان ارافقك فقال له ابراهيم على
ان اكون املك لشيك منك قال لا فقال ابرهيم اعجبني صدقك
بيان اختلاف الخلق في لذاتهم انظروا الى الصبى في اول حركته
وتمييزه فانه تظهر فيه غريزه بها يستلذ اللعب حتى يكون ذلك
عنده الذ من ساير الاشيا ثم تظهر فيه بعد ذلك استلذاذ اللهو
ولبس الثياب الملونه وركوب الدواب الفارهه فيستخف
معها اللعب بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الزينة
والنسا والمنزل والخدم فيحقر ما سواها ثم يظهر فيه بعد ذلك
لذة الجاه والرياسة والتكاثر من المال والتفاخر بالاعوان
والاتباع والاولاد وهذا اخر لذات الدنيا والى هذه المراتب
اشار سبحانه وتعالى من قايل انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
وزينه وتفاخر الايه ثم بعد ذلك قد تظهر لذة العلم بالله تعالى والقرب
منه والمحبة له والقيام بوظايف عباداته وترويح الروح بمناجاته
فيستحقر معها جميع اللذات السابقه ويتعجب من المنهمكين فيها
وكما ان طالب الجاه والمال يضحك من لذة الصبى باللعب
بالجوز مثلا كذلك صاحب المعرفه والمحبة يضحك من لذة طالب
الجاه والمال واسها بالوصول الى ذلك ولما كانت الجنة دار اللذات
وكانت اللذات تختلف باختلاف اصناف الناس لاجرم كانت
لذات الجنة على انواع شتى على ما جات به الكتب السماويه ونطقت

به اصحاب الشرايع صلوات الله عليهم ليعطى كل صنف ما يليق بحالهم
منها فان كل حزب بما لديهم فرحون والناس اعداء لما يجهلون •
ورد في بعض الكتب السماويه يا ابن ادم لو كانت الدنيا كلها لك
لم يكن لك منها الا القوت فاذا انا اعطيتك منها القوت وجعلت
حسابها على غيرك فانا اليك محسن ام لا • من الاحيا لما ولى عثمان
ابن عفان ابن عباس اتاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهنونه وابطا عنه ابو ذر وكان له صديقا فعاتبه ابن عباس
فقال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الرجل اذا ولى ولاية تباعد الله عنه • قال بعض العارفين رايت
الفضيل يوم عرفه والناس يدعون وهو يبكى بكا الثكلى المحترقة
حتى اذا كادت الشمس تغرب قبض على لحيته ثم رفع راسه الى
السماء وقال واسوتاه منك وان عفوت ثم انقلب مع الناس
ورد في بعض التفاسير في تفسير قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا
ان الاواب هو الرجل الذى يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب •
ابن مسعود ان للجنة ثمانيه ابواب كلها تفتح وتغلق الا باب
التوبه فان عليه ملكا موكلا به لا يغلق • من الاحيا قدم هشام
ابن عبد الملك حاجا ايام خلافته فقال ايتونى برجل من الصحابه
فقيل قد تفانوا قال فمن التابعين فاتى بطاووس اليمانى فلما دخل
عليه خلع نعله بحاشية بساطه ولم يسلم بامرة المومنين بل قال
السلام عليك ولم يكنه ولكن جلس بازايه وقال كيف انت
يا هشام فغضب هشام غضبا شديدا وقال يا طاووس ما الذى
حملك على ما صنعت قال وما صنعت فازداد غضبه فقال
خلعت نعليك بحاشية بساطى ولم تسلم على بامرة المومنين
ولم تكننى وجلست بازاى وقلت كيف انت يا هشام فقال طاووس
اما خلع نعلى بحاشية بساطك فانى اجعلها بين يدى رب

العزة كل يوم خمس مرات ولا يغضب على لذلك واما قولك
لم تسلم على بامرة المومنين فليس كل المومنين راضين بامرتك
فكرهت ان اكذب واما قولك لم تكننى فان الله عز وجل سمى اوليائه
فقال يا داود ويا يحيى ويا عيسى وكنى اعداءه فقال تبت يدا ابى لهب
واما قولك جلست بازاى فانى سمعت امير المومنين على بن
ابى طالب عليه السلام يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل من
اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام فقال هشام عظنى
فقال طاووس سمعت من امير المومنين على بن ابى طالب
عليه السلام ان في جهنم حيات كالتلال وعقارب كالبغال تلدغ
كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب • قيل لبعض الزهاد الى
اى شى افضت بكم الخلوة فقال الى الانس بالله قال شعبان
ابن عيينه رايت ابراهيم بن ادهم في جبال الشام فقلت يا ابراهيم
تركت خراسان فقال ما تهنات بالعيش الا هنا افر بدينى من شاهق
الى شاهق •

لبعضهم في العزله

من جهل الناس ولم يعلم ⁂ ثم يلام ذم من يحمد
وصار بالوحدة مستانسا ⁂ بوحشته الاقرب والابعد

وقيل لغزوان الرقاشى مالك لا تجالس اخوانك فقال انى اصبت
راحة قلبى في مجالسة من عنده حاجتى • وكان الفضيل اذا راى
الليل مقبلا فرح به وقال اخلو فيه بربى واذا اصبح استرجع
كراهه لقا الناس • وجا رجل الى مالك ابن دينار واذا هو
جالس وكلب قد وضع راسه على ركبتيه قال فذهبت اطرده
فقال دعه يا هذا لا يضر ولا يوذى • وهو خير من جليس السوء •
وقيل لبعضهم ما حملك ان تعتزل عن الناس فقال خشيه
ان اسلب دينى ولا اشعر وهذا اشاره منه الى مسارقة الطبع
واكتسابه الصفات الذميمه من قرناء السوء • كتب بعض الفضلا

الى صديق له يلتمس منه قرضا فاجابه انى ضيق اليد شديد الحال
شديد الحاجة فكتب اليه ان كنت صادقا فاكذبك الله وان كنت
كاذبا صدقك الله ❊ مما ينسب الى المجنون وعليه نفحة معنويه وهو قوله

وانى لاستغشى وما بى غشوه ❊ لعل خيالا منك يلقى خياليا
واخرج من بين البيوت لعلنى ❊ احدث عنك النفس بالليل خاليا

السودى

لقد غنا للجبيت لكل صب ❊ فاين الراقصون على الغناء

ابو اسحق الصابى

اذا جمعت بين امرأين صنعة ❊ واحببت ان تدرى الذى هو احذق
فلا تتفقدمنهما غير ما جرت ❊ به لهما الارزاق حيث تفرقوا
فحيث يكون الجهل فالرزق واسع ❊ وحيث يكون الفضل فالرزق اضيق

وجدت فى بعض الكتب المعتمد عليها ان افلاطون كان يقول فى صلاته هذه الكلمات يا روحانيتى المتصله بالروح الاعلى تضرعى الى العلة التى انت معلولة من جهتها لتتضرع الى الفعل الفعال ليحفظ على صحتى النفسانيه مادمت فى عالم التركيب ودار التكليف ❊

ابن الفارض

يا عينى مهجتى وما متلفها ❊ شكوى كلفى عساك ان تكشفها
عين نظرت اليك ما اشرفها ❊ روح عرفت هواك ما الطفها

سئل اسطرخس الصامت عن علة لزومه الصمت فقال لانى لم اندم عليه قط وكم ندمت على الكلام ❊ قال بعض الحكماء ما رايت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد ❊ قال الحارث بن عبد الله منفقا فقيل له فى ولده فقال انى لاستحيى من الله ان ادع لهم ثقة غيره ❊ قال بزرجمهر من اعيب عيوب الدنيا انها لا تعطى احدا ما يستحقه اما تزيده او تنقصه ❊ اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم ❊ وقع بين

الحسن

الحسن عليه السلام واخيه محمد بن الحنفيه لحاء ومشى الناس بينهما فكتب اليه محمد الحنفيه اما بعد فان ابى وابالك على بن ابى طالب لا تفضلنى فيه ولا افضلك وامى امراة من بنى حنيفه وامك فاطمه الزهراء رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ملئت الارض بمثل امى لكانت امك خيرا منها فاذا قرات كتابى هذا فاقدم على حتى تترضانى فانك احق بالفضل منى والسلام ❊ قد يرضى الرب من العبد بما يغضب به على غيره اذا اختلف مقامهما وفى الذكر الحكيم تنبيه على ذلك الا ترى الى قصة ابليس وادم كيف تراهما اشتركا فى اسم المعصيه والمخالفه عند من يقول ثم تباينا فى الاجتبا والعصمه ❊ اما ابليس فابلس من رحمه الله وقيل انه من المتعدين ❊ واما ادم فقيل فيه ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ❊ فى الحديث لو لم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم ❊ فى الحديث لو لم تذنبوا لخفت عليكم ما هو اشر من الذنوب قيل وما هو يا رسول الله قال العجب ❊ فى كتاب الرجا من الاحيا قال ابراهيم خلا لى المطاف ليلة وكانت ليلة مظلمه مطيره فوقفت فى الملتزم وقلت رب اعصمنى حتى لا اعصيك ابدا فهتف بى هاتف من البيت يا ابراهيم انت تسالنى العصمه وكل عبادى المومنين يطلبون ذلك فاذا عصمتهم فعلى من اتفضل ولمن اغفر ❊ حوض ارسل فيه ثلثه انابيب بملاء احدها فى ربع يوم والاخرى فى سدسه والاخرى فى سبعه وفى اسفله بالوعه فى ثمن يوم تفرغ كم يمتلى طريقه ان يستعلم ما يمتلى به للجميع فى يوم وهو سبعة عشر حوضا وما تفرغه البالوعه وهو ثمانيه حياض فانقصه من الاول يبقى تسعه ففى اليوم الواحد يمتلى تسع مرات فيمتلى مرة فى تسع النهار ❊ جميع الاعداد على النظم الطبيعى بزياده واحد على الاخير ❊ وضرب المجموع فى نصف

الاخير وجميع الارواح دون الافراد نضرب نصف الزوج
فيما بينه بواحد والعكس بزياده واحد على الفرد الاخير وتربيع
الحاصل وجميع المربعات المتواليه بزياده واحد على ضعف
العدد الاخير ونضرب ثلث المجموع في مجموع تلك الاعداد وجميع
المكعبات المتواليه نضرب مجموع تلك الاعداد المتواليه من الواحد
نفسه. سئل سولون الحكيم اى شيء اصعب على الانسان فقال
معرفه عيب نفسك والامساك عن الكلام بما لا يعنيه طعن
رجل على ارجاش الحكيم في حسبه فقال له الحكيم حسبي عيب
على عندك وانت عيب على حسبك عندى. ابن الفارض

اوميض برق بالابيرق لاحا ؞ ام في ربا نجد اضا مصباحا
ام تلك ليلى العامريه اسفرت ؞ ليلا فصيرت المساء صباحا
يا راكب الوجنا بلغت المنى ؞ ان جبت حزنا او طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى ؞ واد هناك عهدته فياحا
فبايمن العلمين من شرقيه ؞ عرج وام اريضه الفواحا
فاذا وصلت الى ثنيات اللوى ؞ فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
واقرى السلام عريبه عنى وقل ؞ غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكنى نجدا اما من رحمه ؞ لاسير الف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للشوق تحيه ؞ في طى صافيه الرياح رواحا
يحيى بها من كان يحسب هجركم ؞ مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلا بالذى ؞ يلقى مليا لا بلغت نجاحا
اتعبت نفسك في نصيحه من يرى ؞ ان لا يرى الاقبال والافلاحا
اقصر عدمتك واطرح من اثخنت ؞ احشاءه نجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما ؞ ارايت صبا بالف النصاحا
ان رمت اصلاحى فانى لم ارد ؞ لفساد قلبى في الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من ؞ لبس الخلاعه واستراح وراحا

ياأهل

يا اهل ودى هل لراجى وصلكم ؞ طمع فينعم باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظرى لى انه ؞ ملات نواحى ارض مصر نواحا
واذا ذكرتكم امیل كانى ؞ من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسى عهدكم ؞ الفيت احشاى بذاك شحاحا
سقيا لايام مضت مع جيره ؞ كانت لياليها بهم افراحا
حيث الحمى وطنى وسكان الغضا ؞ سكنى وورد الماء فيه مباحا
واهيله اربى وظل نخيله ؞ طربى ورمله واديه مراحا
واها على ذاك الزمان وطيبه ؞ ايام كنت من اللغوب مراحا
قسما بمكه والمقام ومن اتى ؞ البيت الحرام ملبيا سياحا
ما رنحت ريح الصبا شيح الربى ؞ الا واهدت منكم ارواحا

من كتاب كتبه امير المومنين عليه السلام الى الحارث الهمداني
جد جامع الكتاب. وتمسك بحبل القران. وانتصحه. واحل حلاله
وحرم حرامه. وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من
الدنيا ما بقى منها. فان بعضها يشبه بعضا. واخرها لاحق باولها
وكلها حايل مفارق. وعظم اسم الله ان لا تذكره الا على حق.
واكثر ذكر الموت. وما بعد الموت. ولا تتمن الموت الا بشرط وثيق
واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه. ويكرهه لعامه المسلمين.
واحذر كل عمل يعمل في السر ويستحى منه في العلانيه. واحذر كل
عمل اذا سيل صاحبه عنه انكره واعتذر منه. ولا تجعل عرضك
غرضا لنبال القول ولا تحدث الناس بكل ما سمعت. فكفى بذلك
كذبا. ولا ترد على الناس كل ما حدثوك به. فكفى بذلك جهلا. و
اكظم الغيظ. واحلم عند الغضب. وتجاوز عند القدره. واصفح
عند الزله. تكن لك العاقبه. واستصلح كل نعمه انعمها الله عليك
ولا تضيع نعمه من نعم الله عندك. ولكن عليك اثر ما انعم الله به
عليك. واعلم ان افضل المومنين افضلهم تقدمه من نفسه
واهله وماله. وانك ما تقدم من خير يبق لك ذخره. وما توخر

يكن لغيرك خيره • واحذر صحابة من يقبل رايه • وينكر عمله فان
الصاحب معتبر بصاحبه • واسكن الامصار العظام • فانها جماع
المسلمين • واحذر منازل الغفلة والجفا • وقلة الاعوان على طاعة الله
واقصر رايك على ما يعنيك • واياك • ومقاعد الاسواق • فانها
محاضر الشيطان • ومعاريض الفتن • واكثر ان تنظر الى من فضلت
عليه • فان ذلك من ابواب الشكر • ولا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد
الصلوة • الا قاصدا في سبيل الله • او في امر تعذر به • واطع الله في
جمل امورك • فان طاعة الله فاضلة على ما سواها • وخادع نفسك
في العبادة وارفق بها ولا تقهرها • وخذ عفوها • ونشاطها • الا ما
كان مكتوبا عليك من الفريضة • فانها لا بد من قضائها • وتعاهدها
عند محلها • واياك ان ينزل بك الموت وانت ابق من ربك في طلب
الدنيا • واياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق •
وفر الى الله ولجب احباء •• واحذر الغضب فانه جند من جنود
ابليس والسلام • من الملل والنحل بقراط واضع الطب قال
بفضله الاوايل والاواخر • ومن كلامه الامن مع الفقر خير من
الخوف مع الغنى • ودخل على عليل فقال انا والعلة وانت ثلثة
فان اعنتني عليها بالقبول لما اقول صرنا اثنين وانفردت العلة
والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه • وسئل ما بال الانسان
اثور ما يكون بدنه اذا شرب الدوا فقال كما ان البيت اكثر ما يكون
غبارا اذا كنس • وقال يداوى كل عليل بعقاقير ارضه فان الطبيعة
متطلعة الى هواها نازعة الى عذابها منه • كان ثامسه نقاش حاذق
فاتى ديمقراطيس فقال جصص بيتك حتى انقشه فقال ذيمقراطيس
صوره اولا حتى اجصصه • من كلام الحكما الموت كسهم مرسل اليك
وعمرك بقدر مسيره اليك • قيل لاعرابي كيف غلبت الناس فقال
كنت ابهت بالكذب واستشهد بالموتى • عبدان الاصفهاني

رغيفك في الامن يا سيدى ٭ يحل محل حمام الحرم
فلله درك من ماجد ٭ حرام الرغيف حلال الحرم

ابن فارس

اسمع مقالة ناصح ٭ جمع النصيحة والمقه
اياك واحذر ان تبيت ٭ من الثقات على ثقه

في احاديث شتى عن زراره عن ابي جعفر عليه السلام عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء
وابواب الجنان واستجيب الدعا فطوبى لمن رفع له عمل صالح •

السيد الرضى

املكم لنفاع كل مسلمة ٭ عني نكبتم عين كل سلمة
فلا رحلن رحيل لا متاسف ٭ لفراقكم ابدا ولا متلفت
ولانفضن يدي ياسا منكم ٭ نفض الانامل من تراب الميت
واقول للقلب المنازع نحوكم ٭ اقصر هواك باللتيا واللتي

لبعضهم

كيف يرجى الصلاح من امر قوم ٭ ضيعوا الحزم فيه اى ضياع
فمطاع المقال غير سديد ٭ وسديد المقال غير مطاع

في النهج ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها • وحد لكم
حدودا فلا تعتدوها • وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها نسيانا
فلا تتكلفوها • قال بعض العارفين قد جمعت مكارم الخصال
في اربع قلة الكلام وقلة الطعام • وقلة المنام • والاعتزال عن
الانام •

ينسب الى المجنون

تمنيت من ليلى على البعد نظرة ٭ ليطفى جوى بين الحشا والاضالع
فقال نساء الحي تطمع ان ترى ٭ بعينيك ليلى مت بداء المطامع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ٭ سواها وما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى ٭ حديث سواها في خروق المسامع

من النهج خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان عشتم حنوا اليكم • اعمال العباد في عاجلهم • نصب اعينهم في اجلهم • من كلام لو صور الصدق كان اسدا ولو صور الكذب لكان ثعلبا

اظنه البستي

اذا صحبت الملوك فالبس	∴	من التوقي اعز ملبس
وادخل اذا ما دخلت اعمى	∴	واخرج اذا ما خرجت اخرس

متاع التاجر في كيسه ومتاع العالم في كراريسه • قال يحيى بن معاذ انكسار العاصين افضل عندنا من صولة المطيعين • امير المومنين عليه السلام من اراد الغنى بلا مال • والعز بلا عشيرة • والطاعة بلا سلطان • فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله فانه واجده كله • في النهج سيل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال عليه السلام انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك والدين قل • فاما الان وقد اتسع نطاقه وضرب بجرانه فامرؤ وما اختار •

لبعضهم

لله تحت قباب العز طايفة	∴	اخفاهم في لباس الفقر اجلالا

اذا اردت معرفة تقويم الشمس في بلد معلوم العرض فاعرف الفصل الذي انت فيه من فصول السنة واستعلم عليه ارتفاع الشمس ذلك اليوم وخذ التفاوت بينه وبين تمام العرض اعني ميلها وعد بقدره من اجزاء المقنطرات على خط وسط السماء مسندا من مدار راس الحمل الى مدار راس السرطان ان كانت في الربع الربيعي او الصيفي والا فالى مدار راس الجدي وعلم ما انتهى اليه العدد ثم امرر ربعها على خط وسط السماء فما وقع من المنطقة على العلامة فهو موضعها •

ابن المعلم

ما في الصحاب اخو وجد نطارحه	∴	حديث نجد ولا خل نجاريه

قوله

قولهم هذا الامر مما تركب له اعجاز الابل اي مما يقاسي لاجله الذل والاصل في هذا المثل ان الرديف كالعبد والاسير ومن يجري مجراهما يركب عجز البعير • قاله الرضي في النهج عند قول امير المومنين عليه السلام لنا حق فان اعطيناه والا ركبنا اعجاز الابل وان طال السرى • من شرح النهج لابن ابي الحديد في قوله رضوان الله عليه وطويت دونها كشحا قال الشارح اي قطعتها وصرمتها وهو مثل قالوا لان من كان الى جنبك الايمن مثلا فطويت كشحك الايسر فقد ملت عنه والكشح ما بين الخاصرة والجنب وعندي انهم ارادوا غير ذلك وهو ان من اجاع نفسه فقد طوى كشحه كما ان من اكل وشبع فقد ملا كشحه فكانه قال اني اجعت نفسي عنها ولم القمها انتهى كلام ابن ابي الحديد • وقال الشيخ كمال الدين ابن ميثم البحراني انه عليه السلام نزلها منزلة الماكول الذي منع نفسه من اكله وقيل اراد بطي الكشح التفاتة عنها كما يفعله المعرض • عنه صلى الله عليه وسلم قال ليجيين يوم القيمة اقوام لهم من الحسنات كامثال جبال تهامة فيومر بهم الى النار فقالوا يا نبي الله امصلون فقال كانوا يصلون ويصومون وياخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شي من الدنيا وثبوا عليه • قال بعض السلف كن وصي نفسك ولا تجعل الناس اوصياك كيف تلومهم ان يضيعوا وصيتك وقد ضيعتها في حياتك • اذا اردت انشاء نهر او قنات فاردت ان تعرف صعود مكان على مكان وانخفاضه عنه فلذلك فيه طرق احدها ان تعمل صفيحة من نحاس او غيره من الاجسام وتضع على طرفيها لبنتين كما في عضادتي الاصطرلاب وفي موضع العمود منها خيط دقيق في طرفه ثقالة فاذا اردت الوزن ادخلت الصفيحة في خيط طوله خمسة عشر ذراعا ولكن الصفيحة في حاق الوسط منه وطرفاه على خشبتين طول كل خمسة اشبار موضوعين غاية التقويم

سلد حلين كل منهما فى جهه والبعد بينهما بقدر طول الخيط وانت
تنظر فى لسان الميزان فان انطبق على المنجم فالارض معتدله وان
مال فالمايل عنها هى العليا ويعرف كميه الزياده فى العلو بان تخط
الخيط على راس الخشبه ان يطابق المنجم واللسان ومقدار ما نزل
من الخيط هو الزياده. ثم تنقل احدى رجلى الميزان الى الجهه التى
تريد وزنها وتثبت الاخرى الى ان يتم العمل وتحفظ مقدار الصعود
بخط على حده وكذلك مقدار الهبوط ثم تلقى القليل من الكثير فالباقى
هو تفاوت المكانين فى الارتفاع وان تساويا شق نقل الماء وان
نزلت ما وقع اليها النقل سهل ذلك وان علت ان امتنع وهذه
صوره الميزان والات الوزن وقد يستغنى عن الصفيحه بالانبوبه
التى يصب فيها الماء من منتصفها فان قطر من طرفيها على السوا
انباء عن التعادل والا عمل كما عرفت

قال بعض السلف اذا اردت ان تنتفع بصلاتك فقل لعلى لا اصلى
غيرها واخذ هذا المعنى مما ورد فى الحديث صل صلاة مودع.

لبعضهم

ان الامير هو الذى	∴	يمشى اميرا يوم عزله

ان

ان زال سلطان الولا	∴	يه فهو فى سلطان فضله

هذه كتابه كتبها العارف الواصل الصمدانى الشيخ محيى الدين
ابن عربى حشره الله مع احبته الى الامام فخر الدين الرازى.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى. وعلى ولى فى الله فخر الدين محمد اعلا
الله همته. واقاض عليه بركاته ورحمته. وبعد فان الله تعالى
يقول وتواصوا بالحق. وقد وقفت على بعض تواليفك. وما ايدك
الله به من القوه المتخيله. والفكر الجيد. ومتى تغذت النفس كسب
يديها فانها لا تجد حلاوه الجود والوهب. وتكون ممن اكل من تحته
والرجل من ياكل من فوقه كما قال الله تعالى ولو انهم اقاموا التورية
والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت
ارجلهم. وليعلم ولى وفقه الله تعالى ان الوراثه الكامله هى التى
تكون من كل الوجوه لا من بعضها والعلماء ورثة الانبيا فينبغى
للعالم العاقل ان يجتهد لان يكون وارثا من كل وجه ولا يكون.
ناقص الهمة وقد علم ولى وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعه الانسانيه
بما تحمله من المعارف الالهيه وقبحها بضد ذلك فينبغى للعالى الهمه
ان لا يقطع عمره فى معرفة المحدثات وتفاصيلها فيفوته حظه من
ربه وينبغى له ايضا ان يشرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر
يعلم ماخذه والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله خلاف العلم بوجود
الله. فينبغى للعاقل ان يخلى قلبه عن الفكر اذا اراد معرفة الله تعالى
من حيث المشاهده وينبغى للعالى الهمه ان لا يكون تلقيه عند هذا
من عالم الخيال وهى الانوار المتجسده الداله على معان وراءها فان
الخيال ينزل المعانى العقليه فى القوالب الحسيه كالعلم فى صوره اللبن
والقران فى صوره الحبل والدين فى صوره القيد. وينبغى للعالى الهمه
ان لا يكون معلمه مونثا كما لا ينبغى له ان ياخذ من نقير اصلا و

كل ما لا كمال له الا بغيره فهو فقير وهذا حال كل ما سوى الله تعالى
فارفع الهمة فى ان لا تاخذ علما الا من الله سبحانه على الكشف واليقين
واعلم ان اهل الافكار اذا فيه الغاية القصوى دام فكرهم الى حال
المقلد المصمم فان الامر اجل واعظم من ان تقف فيه الفكر فما دام
الفكر موجودا فمن المحال ان يطمئن العقل ويسكن وللعقول حد
تقف عنده من حيث قوتها فى التصرف الفكرى ولها صفة القبول
لما يهبه الله تعالى فاذن ينبغى للعاقل ان يتعرض لنفحات الجود ولا يبقى
ماسورا فى قيد نظره وكسبه فانه على شبهة فى ذلك. ولقد اخبرنى
من اثق به من اخوانك ممن له فيك منه حسنة اندراك وقد بكيت
يوما فسالته ومن حضر عن بكائك فقلت مسئلة اعتقدتها
منذ ثلاثين سنة تبين لى الساعة بدليل لاح لى ان الامر على
خلاف ما كان عندى فبكيت وقلت لعل الذى لاح لى ايضا يكون
مثل الاول فهذا قولك ومن المحال على الواقف بمرتبة العقل والفكر
ان يسكن او يستريح ولا سيما فى معرفة الله تعالى فما لك يا اخى تبقى
فى ورطة ولا تدخل طريق الرياضات والمكاشفات والمجاهدات
والخلوات التى شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنال ما نال
من قال الله فيه سبحانه وتعالى عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما ومثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة والمرتبة
العظيمة الرفيعة. وليعلم وليى وفقه الله تعالى ان كل موجود عند سبب
فذلك السبب يحدث مثله فان له وجهين وجه ينظر به الى سببه
ووجه ينظر به الى موجده وهو الله تعالى فالناس كلهم ناظرون الى
وجوه اسبابهم والحكماء والفلاسفة كلهم وغيرهم الا المحققين من
اهل الله تعالى كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام
فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه الاخر الى موجدهم
ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لا من وجهه فقال حدثنى

قلبى

قلبى عن ربى. وقال الاخر وهو الكامل حدثنى ربى ومن كان
وجوده مستفادا من غيره فان حكمه عندنا حكم لا شىء فليس
للعارف معول الا الله سبحانه البتة. واعلم ان الوجه الالهى
هو الله اسم لجميع الاسماء مثل الرب والقدير والشكور. وجميعها
كالذات الجامعة لما فيها من الصفات فاسم الله مستغرق لجميع الاسماء
فتحفظ عند المشاهدة منه فانك لا تشاهده اصلا فاذا ناجاك به وهو
الجامع فانظر ما يناجيك به وانظر المقام الذى تقتضيه تلك
المناجاة وتلك المشاهدة وانظر الى اى اسم من الاسماء الالهية
ينظر اليها فذلك الاسم هو الذى خاطبك او شاهدته فهو المعبر عنه
بالتحول فى الصورة. كالغريق اذا قال يا الله فمعناه يا غياث.
او يا منجى. او يا منقذ. وصاحب الالم اذا قال. يا الله فمعناه يا
شافى. او معافى. وما اشبه ذلك وقولى لك التحول فى الصورة
ما رواه مسلم فى صحيحه البارى تعالى يتجلى فينكر ويتعوذ منه فيتحول
لهم فى الصورة التى عرفوه فيها فيقرون بعد الانكار. وهذا هو
معنى المشاهدة ههنا والمناجات والمخاطبات الربانية وينبغى
للعاقل ان لا يطلب من العلوم الا ما يكمل به ذاته وينتقل معه
حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى فان علمك بالطب
انما يحتاج اليه فى عالم الامراض والاسقام. فاذا انتقلت الى عالم
ما فيه السقم ولا المرض فمن يداوى بذلك العلم وكذا العلم بالهندسة
انما يحتاج اليه فى عالم المساحة فاذا انتقلت تركته فى عالمه و
مضت النفس ساذجة ليس عندها شىء منه. وكذا الاشتغال
بكل علم تتركه النفس عند انتقالها الى عالم الاخرة. فينبغى للعاقل
ان لا ياخذ منه الا ما مست اليه الحاجة الضرورية وليجتهد فى
تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا علمان خاصة
العلم بمواطن الاخرة وما يقتضيه مقاماتها حتى يمشى فيها كمشيه

فى منزله فلا ينكر شيا اصلا فلا يكون من الطايفه التى قالت عند
ما تخلى لها ربها نعوذ بالله منك لست ربنا نحن منتظرون حتى
ياتينا ربنا فلما جاءهم فى الصوره التى عرفوها اقروا به فما اعظمها من
حسره فينبغى للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق الرياضه
والمجاهده والخلوه على الطريقه المشروطه وكنت اريد ان اذكر
الخلوه وشروطها وما تخلى فيها على الترتيب شيا بعد شى لكن
منع من ذلك الوقت واعنى بالوقت علماء السوء الذين انكروا
ما جهلوا وقدمهم التعصب وحب الظهور والرياسه عن الاذعان
للحق والتسليم له ان لم يكن الايمان بالله والله ولى الكفايه. كان
توبه بن الصمه محاسبا لنفسه فى اكثر آنات ليله ونهاره فحسب يوما
ما مضى من عمره فاذا هو ستون سنه فحسب ايامها فكان احدى
وعشرين الف يوم وخمسمايه يوم فقال يا ويلتا القى مالكا باحد
وعشرين الف ذنب ثم صعق صعقه كانت فيها نفسه. قال بزرجمهر
من لم يكن له اخ يرجع اليه فى اموره ويبذل نفسه وماله فى شدته
فلا يعدن نفسه من الاحيا. وقال بعض الحكما لا تساغ مرارة الحيوه
الا بحلاوة الاخوان الثقات. وقال بعضهم من لقى الصديق
الذى يفضى اليه بسره فقد لقى السرور باسره وخرج من عقال الهم
وتعثره. وقيل لقا الخليل يفرج الكروب وفراقه يقرح القلوب
من كتاب الكاتب يذهب الناس الى ان الظل والفى واحد وليس
كذلك لان الظل يكون من اول النهار الى اخره ومعنى الظل الستر
والفى لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما كان قبل الزوال فى وانما
سمى فيا لانه ظل فا من جانب الى جانب اى رجع من جانب المغرب
الى جانب المشرق والفى الرجوع قال الله تعالى حتى تفى الى امر الله
اى ترجع. قيل لاعرابى كيف حالك فقال بخير امزق دينى بالذنوب
وارقعه بالاستغفار. واليه ينظر قول الشاعر.

نوقع دنيانا بتمزيق ديننا ٭ فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

لبعضهم

ولما توافينا بمنعرج اللوى ٭ بكيت الى ان كدت بالدمع اشرق
فقالت اتبكى والتواصل بيننا ٭ فقلت لها اسا بعده تتفرق

قال بعضهم عشيرتك من احسن عشرتك وعمك من عمك
خيره وقريبك من قرب منك نفعه. قال ابن السكيت الشرف
والمجد يكونان بالاباء يقال رجل شريف ماجد اى له اباء متقدمون
فى النباله والشان واما الحسب والكرم فيكونان فى الرجل وان
لم يكن له اباء ذوو شرف ونبل.

لبعض الاعراب

تسيل اموالنا من قبل مسئلنا ٭ لا يعتريها مطل ولا بخل
تسيح قبل السوال انفسنا ٭ بخلا على وجه ماه من بذل

الوزير السعيد مويد الدين الطغرائى

اصالة الراى صانتنى عن الخطل ٭ وحلية الفضل زانتنى لدى العطل
مجدى اخيرا ومجدى اولا شرع ٭ والشمس راد الضحى كالشمس فى الطفل
فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى ٭ بها ولا ناقتى فيها ولا جملى
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد ٭ كالسيف عرى متناه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزنى ٭ ولا انيس اليه منتهى جذلى
طال اغترابى حتى حن راحلتى ٭ ورحلها وقرى العسالة الذبل
وضج من لغب نضوى وعج لما ٭ يلقى ركابى ولج الركب فى عذلى
اريد بسطة كف استعين بها ٭ على قضاء حقوق للعلى قبلى
والدهر يعكس امالى ويقنعنى ٭ من الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذى شطاط كصدر الرمح معتقل ٭ بمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت ٭ بقسوة الباس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته ٭ والليل اغرى سوام النوم بالمقل

والركب ميل على الاكوار من طرب ❁ صاح واخر من خمر الهوى ثمل
فقلت ادعوك للجلى لتنصرني ❁ وانت تخذلني في الحادث الجلل
تنام عيني وعين النجم ساهرة ❁ وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غي هممت به ❁ والغي يزجر احيانا عن الفشل
اني اريد طروق الحي من اضم ❁ وقد حمته حماة الحي من ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به ❁ سود الغدائر حمر الحلي والحلل
فسر بنا في ذمام الليل مهتديا ❁ بنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدى والاسد رابضة ❁ حول الكناس لها غاب من الاسل
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت ❁ نصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيب احاديث الكرام بها ❁ ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن في كبد ❁ حرى ونار القرى منهم على القلل
يقتلن انضاء حب لا حراك بها ❁ وينحرون كرام الخيل والابل
يشفى لديغ العوالي في بيوتهم ❁ بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعل المامة بالجزع ثانية ❁ يدب منها نسيم البرء في علل
لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت ❁ برشقة من نبال الاعين النجل
ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني ❁ باللمح من صفحات البيض في الكلل
ولا اخل بغزلان تغازلني ❁ ولو دهتني اسود الغيل بالغيل
حب السلامة يثني عزم صاحبه ❁ عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ❁ في الارض او سلما في الجو فاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على ❁ ركوبها واقتنع منهن بالبلل
رضى الذليل بخفض العيش يخفضه ❁ والعز بين رسيم الاينق الذلل
فادرا بها في نحور البيد جافلة ❁ معارضات مثاني اللجم بالجدل
ان العلى حدثتني وهي صادقة ❁ فيما تحدث ان العز في النقل
لو كان في شرف المأوى بلوغ منى ❁ لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ❁ والحظ عني بالجهال في شغل

لعله ان بدا فضلي ونقصهم ❁ لعينه نام عني او تنبه لي
لم ارتض العيش والايام مقبلة ❁ فكيف ارضى وقد ولت على عجل
اعلل النفس بالامال ارقبها ❁ ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ❁ فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة النصل ان يزهى بجوهره ❁ وليس يعمل الا في يدي بطل
ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني ❁ حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني اناس كان شوطهم ❁ وراء خطوي اذ امشي على مهل
هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا ❁ من قبله فتمنى فسحة الاجل
وان علاني من دوني فلا عجب ❁ لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ❁ في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
اعدى عدوك ادنى من وثقت به ❁ فحاذر الناس واصحبهم على دخل
وحسن ظنك بالايام معجزة ❁ فظن شرا وكن منها على وجل
فانما رجل الدنيا وواحدها ❁ من لا يعول في الدنيا على رجل
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت ❁ مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم ❁ وهل يطابق معوج بمعتدل
ان كان ينجع شيء في ثباتهم ❁ على العهود فسبق السيف للعذل
يا واردا سؤر عيش كله كدر ❁ انفقت صفوك في ايامك الاول
فيم اعتراضك لج البحر تركبه ❁ وانت يكفيك منها مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا ❁ يحتاج فيه الى الاعوان والخول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها ❁ فهل سمعت بظل غير منتقل
ويا خبيرا على الاسرار مطلعا ❁ اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لامر لو فطنت له ❁ فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

لبعضهم

اذا قل مال المرء قل بهاؤه ❁ وضاقت عليه ارضه وسماؤه
واصبح لا يدري وان كان حازما ❁ اقدامه خير له ام وراؤه

وان غاب لم تشتق اليه خليله ❀ وان عاش لم يسرر صديقا لقاوه
وللموت خير لامرء ذى خصاصة ❀ من العيش فى ذل كثير عناوه

لبعضهم

❀ انما الدنيا فناء ❀ ليس للدنيا ثبوت ❀
❀ انما الدنيا كبيت ❀ نسجته العنكبوت ❀
❀ كلما فيها لعمرى ❀ عن قليل سيفوت ❀
❀ ولقد يكفيك منها ❀ ايها الطالب قوت ❀

الابل اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو مونث لان اسم الجمع لغير العاقل يلزم التانيث واذا صغرت الابل قلت ابيله بالهاء • سال بعض العارفين امراة فى البادية ما الحب عندكم فقالت جل ان يخفى ودق فلا يرى • وهو كامن فى الحشا • كمون النار فى الصفا ان قدحته اورى • وان تركته توارى • من كتاب انيس العقلاء اعلم ان النصر مع الصبر • والفرج مع الكرب • واليسر مع العسر قال بعض الحكما بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور • وقال بعضهم عند انسداد الفرج • تبدو مطالع الفرج •

ولله در من قال

❀ الصبر مفتاح ما يرجى ❀ وكل صعب به يهون ❀
❀ فاصبر وان طالت الليالى ❀ فربما امكن الحزون ❀
❀ وربما نيل باصطبار ❀ ما قيل هيهات لا يكون ❀

جار الله الزمخشرى

تقابله ماهذه الدرر التى ❀ تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت لها الدر الذى قد حشى به ❀ ابو مضر اذنى تساقط من عينى

الصلاح الصفدى

❀ نزهت طرفى فى وجه ظبى ❀ كم نلت فى الحب منه منه ❀
❀ لم اشق من بعدها الا انى ❀ نعمت فى جنه وجنه ❀

دخل بعضهم على المامون فى مرضه الذى مات فيه فوجده قد امر ان يفرش له جل الدابه ويبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه ويقول يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه • من كتاب تقويم اللسان لابن الجوزى جواب لا يجمع وقول العامه اجوبه كتبى و جوابات كتبى غلط • والصحيح جواب كتبى • حاجات وحاج جمع حاجة وحوايج غلط • يقال حميت المريض لا احميته • يقال للقايم اقعد وللنايم اجلس والعكس غلط • يقال الحمد لله كان كذا لا الذى كان كذا • العروس يقال للرجل والمراه لا للمراة فقط • لا يقال كثرت عيلته انما يقال كثرت عايلته والعيلة الفقر المصطكا بفتح الميم والضم غلط •

الصلاح الصفدى

قد اترك الدهر حظى بالجفيض الى ❀ ان اعتديت بما القاه منه لقا
تضوع عرف اصطبارى اذ يضيقنى ❀ والعود يزداد طيبا كلما حرقا

ابو الفتح البستى

❀ تحمل اخاك على ما به ❀ فما فى استقامته مطمع ❀
❀ وانى له خلق واحد ❀ وفيه طبايعه الاربع ❀

وهنا وجه اخر سادس مذكور فى حواشى الكشاف وهو ان عوده الى العبد ترك التصريح بان السوره الماتى بها ينبغى ان يماثل القران نظما واسلوبا مع ان ذلك هو العمده فى التحدى • من كتاب الملل والنحل • فى ذكر حكماء الهند قال ومن ذلك اصحاب الفكره وهم اهل العلم منهم بالفلك والنجوم واحكامها وللهند طريقه تخالف طريقه منجمى الروم والعجم • وذلك انهم يحكمون اكثر الاحكام باتصالات الثوابت دون السيارات وينسبون الاحكام الى خواص الكواكب دون طبايعها • ويعدون زحل السعد الاكبر وذلك لارتفاعه مكانه وعظم جرمه وهو الذى يعطى العطايا الكليه من السعادات الخليه

من المحوسه فالروم والروم والعجم يحكمون من الطبايع والهند يحكمون
من الخواص وكذلك طبتهم فانهم يعتبرون خواص الادويه دون
طبايعها وهولاء اصحاب الفكر يعظمون امر الفكر ويقولون هو
المتوسط بين المحسوس والمعقول والصور من المحسوسات ترد عليه
والحقايق من المعقولات ترد عليه ايضا فهو مورد العلمين من العالمين
ويجتهدون كل الجهد حتى تصرف الوهم والفكر عن المحسوسات بالرياضات
البليغة والاجتهادات المجهده حتى اذا تجرد الفكر عن هذا المقام تجلى
له ذلك العالم فربما يخبر عن مغيبات الاحوال وربما يقوى على حبس
الامطار وربما توقع الوهم على رجل حي فيقتله في الحال ولا تستبعدن
ذلك فان للوهم اثرا عجيبا في تصريف الاجسام والتصرف في النفوس
اليس الاحتلام في النوم بتصرف الوهم في الجسم اليس الاصابه بالعين
تصرف الوهم في الشخص اليس الرجل يمشي على جدار مرتفع فيسقط في
الحال ولا ياخذ من عرض المسافه في خطواته سوى ما ياخذه على الارض
المستويه والوهم اذا تجرد عمل اعمالا عجيبه ولهذا كانت الهند تغمض
اعينها اياما ليلا يشتغل الفكر والوهم بالمحسوسات ومع التجرد اذا
اقترن به وهم اخر واشتركا في العمل اثر اثرا عجيبا ولهذا كانت عادتهم
اذا دهمهم امر ان يجتمع اربعون رجلا من الهند المتفقين على راي
واحد في الاصابه فيتجلى عنهم المهم الذي يهمهم ويندفع البلاء الذي
يكاد هم نقله •

محمد بن العزيز السلمي

وذي جدال لنا كشفت له	عن خطاء كان قد تسفه
فلم يجبني بغير ضحكته	والضحك في غير موضع سفه

لبعضهم

لسان بعقل في قلبه	وقلب من يجهل في قلبه

يمكن استخراج خط نصف النهار من الارتفاع بان يرصد غايه
ارتفاع الشمس في يوم مفروض ويخرج من اصل المقياس في الارض

المستويه

المستويه على منتصف عرض الظل خطا على استقامه الظل ونمده في
الجهتين فهو خط نصف النهار •

خسرو فيروز بن جلال الدين يصف ناقه

اذا ابراها السرى مال الشوا نزها	تشكوا الى الركب ما تلقاه في الكرب

دعاء السمات

اللهم اني اسالك باسمك العظيم الاعظم • الاعز الاجل الاكرم
الذي اذا دعيت به على مغالق ابواب السما للفتح بالرحمة انفتحت
واذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت • واذا دعيت به على
واذا دعيت به على مضايق ابواب الارض للفرج انفرجت وعلى الاموات
للنشور انتشرت • واذا دعيت به على كشف الباساء والضراء انكشفت
وبجلال وجهك الكريم • اكرم الوجوه • واعز الوجوه • الذي عنت
له الوجوه • وخضعت له الرقاب • وخشعت له الاصوات • ووجلت
له القلوب من مخافتك وبقوتك التي تمسك السماء ان تقع على
الارض الا باذنك وتمسك السموات والارض ان تزولا وبمشيتك
التي دان لها العالمون • وبكلمتك التي خلقت بها السموات والارض
وبحكمتك التي صنعت بها العجايب • وخلقت بها الظلمه وجعلتها
ليلا • وجعلت الليل سكنا • وخلقت بها النور وجعلته نهارا •
وجعلت النهار نشورا مبصرا • وخلقت بها الشمس • وجعلت
الشمس ضياء • وخلقت بها القمر • وجعلت القمر نورا • وخلقت
بها الكواكب • وجعلتها نجوما • وبروجا ومصابيح وزينة ورجوما
وجعلت لها مشارق ومغارب • وجعلت لها مطالع ومجاري • و
جعلت لها فلكا ومسابح • وقدرتها في السماء منازل • فاحسنت
تقديرها • وصورتها فاحسنت تصويرها • واحصيتها باسمائك
احصاء • ودبرتها فاحسنت تدبيرها • وسخرتها بسلطان الليل
وسلطان النهار • والساعات • وعدد السنين والحساب • وجعلت

رؤيتها لجميع الناس مرائيا واحدا واسالك اللهم بمجدك الذي
كلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران عليه السلام في المقدسين
فوق احساس الكروبيين فوق غمايم النور فوق تابوت الشهادة
في عمود النار في طور سينا وفي جبل حوريث في الوادي المقدس
في البقعه المباركه من جانب الطور الايمن من الشجرة وفي ارض
مصر بتسع ايات بينات ويوم فرقت لبني اسرائيل البحر وفي
المنبجسات التي صنعت بها العجايب في بحر سوف وعقدت
ماء البحر في قلب الغمر كالحجارة وجاوزت ببني اسرائيل البحر و
تمت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا واورثتهم مشارق الارض
ومغاربها التي باركت فيها للعالمين واغرقت فرعون وجنوده
ومراكبه في اليم وباسمك العظيم الاعظم الاجل الاكرم وبمجدك
الذي تجليت به لموسى كليمك عليه السلام في طور سينا ولابراهيم
خليلك عليه السلام من قبل في مسجد الخيف ولاسحق صفيك
عليه السلام في بئر شيع وليعقوب نبيك عليه السلام في بيت
ايل واوفيت لابراهيم عليه السلام بميثاقك ولاسحق بحلفك
وليعقوب بشهادتك وللمومنين بوعدك وللداعين باسمائك
فاجبت وبمجدك الذي ظهر لموسى بن عمران عليه السلام على
قبة الرمان وباياتك التي وقعت على ارض مصر بمجد العزة والغلبة
بايات عزيزة وبسلطان القوة وبعزة القدرة وبشان الكلمة التامة
وبكلماتك التي تفضلت بها على اهل السموات والارض واهل
الدنيا والاخرة وبرحمتك التي مننت بها على جميع خلقك
وباستطاعتك التي اقمت بها العالمين وبنورك الذي خر من
فزعه طور سيناء وبعلمك وجلالك وكبريائك وعزتك و
جبروتك التي لم تستقلها الارض وانخفضت لها السموات وانزجر لها
العمق الاكبر وركدت لها البحار والانهار وخضعت لها الجبال

وسكنت لها الارض بمناكبها واستسلمت لها الخلايق كلها وخفقت
لها الرياح في جريانها وخمدت لها النيران في اوطانها وبسلطانك
الذي عرفت لك به الغلبة دهر الدهور وحمدت به في السموات
والارضين وبكلمتك كلمة الصدق التي سبقت لابينا آدم و
ذريته بالرحمة واسالك بكلمتك التي غلبت كل شيء وبنور وجهك
الذي تجليت به للجبل فجعلته دكا وخر موسى صعقا وبمجدك الذي
ظهر على طور سينا فكلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران وبطلعتك
في ساعير وظهورك في جبل فاران بربوات المقدسين وجنود
الملائكة الصافين وخشوع الملائكة المسبحين وببركاتك التي
باركت فيها على ابراهيم خليلك عليه السلام في امة محمد صلواتك
عليه واله وباركت لاسحق صفيك في امة عيسى عليه السلام
وباركت ليعقوب اسرائيلك في امة موسى عليه السلام وباركت
لحبيبك محمد صلى الله عليه واله وسلم في عترته وذريته وامته اللهم
وكما غبنا عن ذلك ولم نشهده وآمنا به ولم نره صدقا وعدلا
ان تصلي على محمد وال محمد وان تبارك على محمد وال محمد وترحم
على محمد وال محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم
وال ابرهيم انك حميد مجيد فعال لما تريد وانت على كل شيء قدير
شهيد ثم اذكر ما تريد ثم قل يا الله يا حنان يا منان يا بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين اللهم بحق هذا
الدعاء وبحق هذه الاسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك
صل على محمد وال محمد وافعل بي كذا وكذا وانتقم لي من فلان بن
واغفر لي ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر ووسع علي من حلال رزقك
واكفني مؤنة انسان سوء وجار سوء وسلطان سوء انك على كل شيء
قدير وبكل شيء عليم امين يا رب العالمين قال في حكمة الاشراق
عند ذكر الجن والشياطين وقد شهد جمع لا يحصى عددهم من اهل

دربند من مدن شروان وقوم لا يعبؤون من اهل مبالغ من مدن دربحان انهم شاهدوا هذه الصورة كثيرا بحيث اكثر اهل المدينة كانوا يرونهم دفعه في جمع عظيم على وجه ما امكنهم دفعه وليس ذلك مرة او مرتين بل كل وقت يظهرون ولا تصل اليهم ايدي الناس

لله در من قال

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى — وصوت انسان فكدت اطير

لبعضهم

اسلك من الطرق المناهج — واصبر وان حملت عالج
وسع همومك لا تضق — ذرعا بها فلها مخارج

لبعضهم

اذا رأيت امورا — منها القلوب تفتت
فتش عليها تجدها — من النساء تأتت

ابن الفارض

قلبي يحدثني بانك متلفي — روحي فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذي — لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي
مالي سوى روحي وباذل نفسه — في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني — ياخيبة المسعى اذا لم تسعف
يا مانعي طيب المنام ومانحي — ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفا على رمقي وما ابقيت لي — من جسمي المضنى وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلي — والصبر فان واللقا مسوفي
لم اخل من حسد عليك فلا تضع — سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسال نجوم الليل هل زار الكرى — جفني وكيف يزور من لم يعرف
لا غرو ان شحت بغمض جفونها — عيني وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى في موقف التوديع من — الم النوى شاهدت هول الموقف
ان لم يكن وصل لديك فعد به — املي وماطل ان وعدت ولا تفي

فالمطل

فالمطل منك لدي ان عز اللقا — يحلو كوصل من حبيب مسعف
اهفو لانفاس النسيم تعلة — ولوجه من نقلت شذاه تشوفي
فلعل نار جوانحي بهبوبها — ان تنطفي واود ان لا تنطفي
يا اهل ودي انتم املي ومن — ناداكم يا اهل ودي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا — قدما فاني ذلك الخل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي — عمري بغير حياتكم لم احلف
لو ان روحي في يدي ووهبتها — لمبشري بقدومكم لم انصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا — كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى — حتى لعمري كدت عني اختفي
وكتمته عني ولو ابديته — لوجدته اخفى من اللطف الخفي
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى — عرضت نفسك للبلا فاستهدف
انت القتيل باي من احببته — فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول اطلت لومي طامعا — ان الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى — فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفا بحب من لو في الدجى — سفر اللثام لقلت يا بدر اختفي
وان اكتفى غيري بطيف خياله — فانا الذي بوصاله لا اكتفي
وقفا عليه محبتي ولمحنتي — باقل من تلفي به لا اشتفي
وهواه وهو اليتي وكفى به — قسما اكاد اجله كالمصحف
لو قال تيها قف على جمر الغضا — لوقفت ممتثلا ولم اتوقف
او كان من يرضى بخدي موطئا — لوضعته ارضا ولم استنكف
لا تنكروا شغفي بما يرضى وان — هو بالوصال علي لم يتعطف
غلب الهوى فاطعت امر صبابتي — من حيث فيه عصيت نهي معنفي
مني له ذل الخضوع ومنه لي — عز المنوع وقوة المستضعف
الف الصدود ولي فؤاد لم يزل — مذ كنت غير وداده لم يالف
يا ما اميلح كلما يرضى به — ورضابه يا ما احيلاه بفي

لو اسمعوا يعقوب ذكر ملاحة … في وجهه نسي الجمال اليوسفي
او لو راه عائدا ايوب في … سنة الكرى قدما من البلوى شفي
كل البدور اذا تجلى مقبلا … تصبوا اليه وكل قد اهيف
ان قلت عندي فيك كل صبابة … قال الملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه فلو اهدى السنا … للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه … يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلي على … يد حسنه فحمدت حسن تصرفي
فالعين تهوى صورة الحسن التي … روحي بها تصبوا الى معنى خفي
اسعد اخي وغن لي بحديثه … وانثر على سمعي حلاوة وشنف
لارى بعين السمع شاهد حسنه … معنى فاتحفني بذاك وشرف
يا اخت سعد من حبيب جئتني … برسالة اديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما … لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
ان زار يوما يا حشاي تقطعي … كلفا به او سار يا عيني اذرفي
ما للنوى ذنب ومن اهوى معي … ان غاب عن انسان عيني فهو في

قال الشريف المرتضى رحمه الله بالي ان افرد ما قيل فيمن ضاجع محبوبه وهو مرتد سيفا في تلك الحال فاتكلم على محاسنه فانه معنى مبتكر مقصود ثم انه اورد بعد كلام طويل هذه الابيات الثلاثة لامرئ القيس

فبتنا تذود الوحش عنا كاننا … قتيلان لم يعرف لنا الناس مضجعا
تجافى عن الماثور بيني وبينها … وترخى على السابري المضلعا
اذا اخذتها هزة الروع امسكت … بمنكب مقدام على الهول اروعا

قال رايت قوما من متعمقي اصحاب المعاني يقولون اراد بالماثور السيف وعنى انه كان متقلدا حال مضاجعته لها سيفا وانها كانت تتجافى عنه استثقالا له ثم قال بعد كلام والذي يقوى في نفسي ان امرأ القيس لم يعن هذا المعنى وانما عنى انها تتجافى عن الحديث الماثور بيني وبينها من الوشايات والسعايات التي يقصد بها

حصرم

الوشاة تفريق الشمل وقطع الحبل وانها تعرض عن ذلك كله وتقبل على ضمي واعتناقي وادخالي معها في غطاء واحد ثم قال ولفظة ماثور تصلح للحديث وللسيف فمن اين لنا بغير دليل القطع على احد المعنيين فالاولى التوقف عن القطع ثم انه طول الكلام ورجح في اخره ان ارادة الكلام اولى ثم قال ولم اجد ما بين امرئ القيس وبين ابي الطيب ما ألم بهذا المعنى ثم اورد لابي الطيب قوله

وقد طرقت فتاة الحي مرتديا … بصاحب غير عزهاة ولا غزل
فبات بين تراقينا ندفعه … وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

ثم انه اورد بعد كلام طويل يستغرق بياض الصفحة ابياتا لاخيه الشريف الرضي في هذا المضمون وقال ما وجدت لاحد من الشعراء بين المتنبي وبين اخي شيا في هذا المعنى ووجدت له رحمه الله تعالى ابياتا احد وهي هذه

تضاجعني الحسناء والسيف دونها … ضجيعان لي والعضب ادناهما مني
اذا دنت البيضاء مني لحاجة … ابى الابيض الماضي فابعدها عني
وان نام لي في الجفن انسان ناظر … تيقظ مني ناظر لي في الجفن
اعلت فتاة الحي ما الغبي … اعلله بين الشعار من الظن
وقالوا هبوه ليلة الامن ضمه … فما عذره في ضمه ليلة الامن

ثم قال وهذه الابيات استوفت هذا المعنى واستوعبته واستغرقته وطول الكلام في مدحها ثم قال ويمضي في ديوان شعري نظم هذا المعنى في انطباع انا اثبتها ليعلم زيادتها على ما تقدم ورجحانها فمن تلك الاقطاع قولي

لما اعتنقنا ليلة الرمل … ومضاجعي ما بيننا نصلي
قالت اما ترى ضجيعك من … جسمي الرطيب ومعصمي الطفل
الا احملت فراقك يضلك … في هذه الظلماء من اجلي
انظر الى ضيق العناق بنا … تنظر الى عقد بلا حل

لابينا تجری العقار ولا ⁂ فضل به لمدبه النمل
فاجبتها انی اخاف اذا ⁂ قطنوا بنا اهلوك واهلی
عدية مثل تميمة نصبت ⁂ كی لا نصاب باعين نجل
انی اخاف العار يلصق بی ⁂ يوما ولا اخشی من القتل

ثم قال ومن ذلك قولی

ولما تعانقنا ولم يكن بيننا ⁂ سوى صارم فی جفنه لامن الحين
كرهت عناق السيف من اجل انه ⁂ بها عانقنی منی حساما بلا جفن
فما كنت الامنه فی قبضة الحمی ⁂ ولا ذقت الا عنده لذة الامن
ويجنی علی شيب منك غرار ⁂ واما عليك ساعة فهو لا يجنی

ثم قال ولی مثله

انكرت ليلة اعتنقا حسامی ⁂ وهو ملقى بينی وبين الفتاة
ان يكن عاينقا يسيرا عن الضم ⁂ فما زال واقيا عن عداتی
هو ترس صفو ولا بد فی كـ ⁂ ـل اصفاه تناله من قناة •

ثم قال ولی مثله ايضا

زرت هندا ومن ظلام قميص ⁂ لا بوعد ومن تجادر داء
واعتنقنا وبيننا خفر ماض ⁂ فی فراش العروس ای مضاء
وتجافت عنه وليس لها ان ⁂ انصفت عن جواره من اباء
انه حارس لنا غير ان ليس ⁂ علينا من جملة الرقباء
لك فی الخدر من عيون تميم ⁂ فاحسبيه تميمة الاعداء
هو ساه عن الذی نحن فيه ⁂ من حديث وقبلة واشتكاء
ودعتنی طوال هذا التدانی ⁂ ناعما لا اخاف غير التنائی
فلئن سر فيه بعض عناء ⁂ نعناء مستثمر من عناء

ثم قال ومثل هذا المعنی قولی

ولما اردت طروق الفتاة ⁂ وصاحبنی صاحب لا يعار
صموت اللسان بعيد السماع ⁂ نسری يكتم والجهار

وضاق العناق قصار الرداء ⁂ لها ملبسا ولباسی الخمار
وما الفتا كالتفاف الغصون ⁂ جميعا هنالك الا الازار
وطاب لنا بعد طول البعاد ⁂ ذاك الحديث وذاك الجوار
شربت بريقتها خمرة ⁂ ولكنها خمرة لا تدار
كان الظلام باشراق ما ⁂ انالت واعطته منها نهار
واثر فی جيدها ساعدی ⁂ واثر فی جانبی السوار
فلو صببت الكاس ما بيننا ⁂ لاخرجت من بينها العقار
ونابت مناب ليال طوال ⁂ تقصر هذی الليالی القصار

ثم قال وانا الان انبه علی معانی ابياتی وما شابه منها ما تقدم وما زاد عليه وتجاوزه • ثم انه اطنب الكلام فی تلك واخذ فی ذكر محاسن ابياته وبيان ما لاحظه فيها من النكات بيانا طويلا قريبا من خمسين سطرا وبه انتهت الرسالة وهی منقولة من خطه • مقاربة الناس فی اخلاقهم امن من غوائلهم من طلب شيئا ناله او بعضه زهدك فی راغب فيك نقصان حظ • ورغبتك فی زاهد فيك ذل نفس • ذكروا ان من التجنيس التام قوله تعالی يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وابن ابی الحديد فی كتابه المسمی بالفلك الدائر علی المثل السائر ينازع فی هذا • ويقول ان المعنی واحد فان يوم القيمة وان طال فهو عند الله كالساعة الواحدة عند احدنا وحينئذ فاطلاق الساعة عليه مجاز فهو كقولنا رايت اسدا او زيد اسد واردنا بالاول الحيوان وبالثانی الرجل الشجاع • معرفة عرض البلد خذ غاية ارتفاع الشمس متی شئت وانقص منه ميلها ان كان شماليا او زده عليها ان كان جنوبيا فما بقی او حصل فهو تمام العرض فانقصه من ص • يبقی العرض • طريق اخر اسقط غاية انحطاط كوكب ابدی الظهور من غاية ارتفاعه وزد نصف الباقی علی غاية الانحطاط

او انقصه من غاية الارتفاع فاحصل او بقي فهو عرض البلد طريق
اخراجها وهو ان تجمع الغايتين المذكورتين وتضعف المجموع فنصفه
عرض البلد

لله در من قال

تحامق مع الحمقا اذا ما لقيتهم ... ولاقهم بالجهل فعل ذوي الجهل
وخلط اذا لاقيت يوما مخلطا ... يخلط في قول صحيح وفي هزل
فاني رايت المرء يشقى بعقله ... كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

السيد عبد الرحيم العباسي

يا فوادي وابن مني فوادي ... لست ادري ترضل في اي وادي
شعب الحب تشعب قلبي ... في ذراها وغاب عنها الهادي
يا خليلي ان تمرا بلعلع ... فانشداه ما بين تلك الوهاد
فهو في قبضة الغرام اسير ... دون نادوها لك دون واد
ليس غير الصدى يرد جوابا ... لي عنه في حالة الانشاد
كلما قلت ابن غاب فوادي ... رد لي منه ابن غاب فوادي

ابو الشيص

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي ... متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعداي فصرت احبهم ... اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي عامدا ... ما من يهون عليك ممن يكرم

اشرف الاعداد العدد التام وهو ما كانت اجزاؤه مساوية له قالوا ولهذا
كان عدد الايام التي خلقت فيها السموات والارض وهو الستة
كما نطق بها الذكر الحكيم • واما العدد الزائد والناقص فما زادت
عليه اجزاؤه او نقصت كالاثني عشر فانه زائد والسبعة فانها ناقصة
اذ ليس لها الا السبع قال في الانموذج وقد نظمت قاعدة في تحصيل
العدد التام فقلت •

جو باسد فرد اول ضعف روح الروح كم واحد

بود مضروب ايشان تام • وزنهر ناقص وزايد

ومعناه انه يوجد زوج الزوج وهو زوج لا يعده من الافراد
سوى الواحد وبعبارة اخرى عدد لا يعده عدد فرد وهذا مبني
على ان الواحد ليس بعدد كالاثنين في المثال المذكور ويضعف
حتى يصير اربعة ويسقط منه واحد حتى يصير ثلاثة وهو فرد اول
لانه لا يعده سوى الواحد فرد اخر وهو المراد بالفرد الاول فتضرب
الثلاثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد
التام وقس عليه • مثلا ياخذ الاربعة وهو زوج الزوج وتضعفه
حتى يصير ثمانية واسقطنا منه واحدا صار سبعة وهو فرد اول
نضربه في الاربعة فيصير ثمانية وعشرين وهو ايضا عدد تام •
ومن خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاعداد •
والعشرات وما فوقها الا واحد مثلا • لا يوجد في مرتبة الاحاد
الا الستة • وفي العشرات الا الثمانية والعشرين نقس عليه و
استخرج الباقي كما عرفت • المعلول ان اعتبر من حيث نسبته
الى العلة على الوجه الذي انتسب اليها كان لم يتحقق وان اعتبر
ذاتا كان معدوما بل ممتنعا كالسواد ان اعتبر على النحو الذي هو في
الجسم كان موجودا • وان اعتبر على انه ذاتا مستقلة كان معدوما
بل ممتنعا • روي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو
يجود بنفسه فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن
الا بلغه الله ما يرجو وامنه مما يخاف • قال بعض الحكما الصبر صبران
صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والصبر الثاني اشدهما على النفوس

لبعضهم

دهر علا قدر الوضيع به ... وترى الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه ... سفلا ويعلو فوقه جيفه

لبعضهم

لا تعجبن ان فاق الدني اخا العلا	في ذا الزمان وهل لذلك عجب
فالدهر كالميزان يرفع كلما	هو ناقص ويحط ما هو زايد

من كتاب انيس العقلا قال انه قد يحدث الولاية لاقوام اخلاقا مذمومة يظهرها سوء طباعهم. ولاخرين فضايل محمودة ينشرها زكي شيمهم لان لتقلب الاحوال سكرة تظهر من الاخلاق مكنونها وتبرز من السراير مخزونها. لاسيما اذا هجمت من دون تاهب وهجمت من غير تدريج. قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ومن كانت ولايته دون قدره تواضع لها. واخذ هذا المضمون بعض البلغا وزاد عليه فقال الناس في الولاية اثنان. رجل يجل عن العمل بفضله ومروته ورجل يجل بالعمل لنقصه ودناته. فمن جل عن عمله ازداد به تواضعا وبشرا. ومن جل عنه عمله تلبس به تجبرا وكبرا. من كلام بعض البلغا الدنيا ان اقبلت بلت. وان ادبرت برت. او طنبت نبت. او اركبت كبت. او بهجت هجت. او اسعفت عفت. او انعمت نعت. او اكرمت رمت. او عاونت ونت. او ماحنت جنت. او سامحت محت. او صالحت لحت. او واصلت صلت. او بالغت لغت. او وفرت فرت. او زوجت وجت. او نوهت وهت. او ولهت لهت. او بسطت سطت. الذي في اكثر التفاسير ان المحدث عنه بقوله تعالى عبس وتولى هو النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه ابن ام مكتوم وعنده صناديد قريش والقصة مشهورة وذهب بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بني امية كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي عبس لما دخل ابن ام مكتوم وهو مذهب الشريف المرتضى قال ان العبوس ليس من صفاته صلى الله عليه وسلم مع الاعداء المباينين فضلا عن المومنين المسترشدين

وكذا التصدي للاغنيا والتلهي عن الفقرا ليسا من سماته كيف وهو القايل الفقر فخري والوارد في شانه وانك لعلى خلق عظيم وقد روي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الذي عبس كان رجلا من بني امية لا النبي صلى الله عليه وسلم. قال بعض الحكما ليكن استحياوك من نفسك اكثر من استحيائك من ربك. وقال بعضهم من عمل في السر عملا يستحيي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر. ودعا قوم رجلا كان بالفهم في المداعبات فلم يجبهم وقال اني دخلت البارحة الاربعين وانا استحيي من سني. قال بعض الحكما ليس من الكرم عقوبة من لا يجد امتناعا من السطوة ولا معقلا من البطش. من الاحيا خرج رسول الله الى بير يغتسل فامسك حذيفة بن اليمان ما الثوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وستره به حتى اغتسل ثم جلس حذيفة ليغتسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب وقام يستر حذيفة فابى حذيفة وقال بابي انت وامي يا رسول الله لا تفعل فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يستره بالثوب حتى اغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله ارفقهما بصاحبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احدهما الاخرى. لبعضهم

من كان في قلبه مثقال خردلة	سوى جلالك فاعلم انه مرض

نبذ من كلام جار الله الزمخشري. من زرع الاحن حصد المحن. كثرة المقالة عثرة غير مقالة. الحكم اصبح وامسى ويومي شر من امسي. لا بد للقرس من سوط. وان كان بعيد الشوط. لا بد من ذاسع ذيا. والدبران تلو الثريا. شعاع الشمس لا يخفى. ونور الحق لا يطفى. كم لا يدعا الركاب. من اياد في الرقاب. البراطيل. تنصر الاباطيل. اتزعم انك صايم. وانت في لحم اخيك

سائر. ما ادري انهما اشقى من يعوم في الامواج ام من يقوم على الازواج. لا ترض لمجالستك الا اهل مجانستك. اهيب وطأة من الاسد من يمشي في الطريق للاسد. اذا اكثر الطاعون. ارسل الله الطاعون. اعمالك بنيه. اذ لم تنفعها بالنيه لا يجد الاحمق لذة الحكمة. كما لا يلتذ بالورد صاحب الزكمة. طوبى لمن كان خاتمة عمره كفاتحته. ونستعيذ بالله من فاضحته حدث بعض الثقات ان رجلا من المنهمكين في الفساد مات في نواحي البصرة فلم تجد امرأته من يعينها على حمل جنازته لتنفر الطباع عنه فاستاجرت من حملها الى المصلى فما صلى عليها احد فحملوها الى الصحرا للدفن وكان على جبل قريب من الموضع زاهد مشهور زاوية كالمنتظر للجنازة فقصدها ليصلي عليها فانتشر الخبر في البلد بان الزاهد نزل يصلي على فلان فخرج اهل البلد فصلوا معه عليها وتعجب الناس من صلاة الزاهد فقيل له في ذلك فقال رايت في المنام انزل الى الموضع الفلاني ترى فيه جنازة ليس معها الا امرأة فصل عليها فانه مغفور له فازداد تعجب الناس من ذلك فاستدعى الزاهد امرأة الميت وسالها عن حاله فقالت كان طول نهاره مشغولا بشرب الخمر فقال هل تعرفين له شيا من اعمال الخير فقالت ثلثة. كان كل يوم يفيق من سكره وقت الصبح فيبدل ثيابه ويتوضأ ويصلي الصبح. الثاني انه كان لا يخلو بيته من يتيم او يتيمين وكان احسانه اليهم اكثر من احسانه الى اولاده. الثالث انه كان يفيق من سكره في اثناء الليل فيبكي ويقول يا رب اي زاويه من زوايا جهنم تريد ان تملاها بهذا الخبيث. يحصل جذر الاصم بالتقريب بان ياخذ اقرب الاعداد المجذورة اليه ويسقط منه ويحفظ الباقي ثم ياخذ جذره وتضعفه وتزيد عليه واحدا ثم تنسب ما يبقى بعد الاسقاط الى الحاصل ثم تزيد

على حده ويحصل النسبة فالمجتمع جذر الاصم. لما مات المهدي لبس جواريه مسوحا سودا وفي ذلك يقول ابو العتاهيه.

رحن بالوشي واصبحن ... عليهن المسوح
كل نطاح وان عا ... ش له يوم نطوح
بين عيني كل حي ... علم الموت يلوح
كلنا في غفلة والـ ... موت يغدو ويروح
لحسن الله بنا ان ... الخطايا لا تفوح
نح على نفسك يا مسـ ... ـكين ان كنت تنوح
لتموتن ولو عمـ ... ـرت ما عمر نوح

للحاجري

خمار هواك فداوني بالقدح ... والوقت صفا فقم بنا نصطبح
كم تكتم سر حالك المفتضح ... قل علوه واكشف الغطا واسترح

غيره

يا قلب صبرا على الفراق ولو ... روعت من يجب بالبين
وانت يا دمع ان اعنت بما ... اخفاه سري سقطت من عيني

من الاحياء في كتاب الخوف والرجا روى محمد بن الحنفيه رضي الله عنه عن ابيه علي عليه السلام قال لما نزل قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل قال النبي صلى الله عليه وسلم وما الصفح الجميل قال اذا عفوت عمن ظلمك فلا تعاتبه فقال يا جبريل فالله تعالى اكرم من ان يعاتب من عفا عنه فبكى جبريل وبكى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الله اليهما ميكائيل وقال ان ربكما يقريكما السلام ويقول كيف اعاتب من عفوت عنه هذا ما لا يشبه كرمي. في الحديث ليغفرن الله تعالى يوم القيمه مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ان ابليس ليتطاول لها رجا ان يصيبه.

ابن الفارض

ادر ذكر من اهوى ولو بملامي … فان احاديث الغرام مدامي
ليشهد سمعي من يحب وان نأى … بطيف ملام لا بطيف منام
فلي ذكرها يحلو على كل صيغة … ولو مزجوه عذلي بخصام
كان عذولي بالوصال مبشري … وان كنت لم اطمع برد سلام
بروحي من اتلفت روحي بحبها … فحان حمامي قبل يوم حمامي

ومن اجلها طاب افتضاحي ولذ لي اطراحي وذلي بعد عز مقامي

وفيها حلا لي بعد نسكي تهتكي … وخلع عذاري وارتكاب اثامي
اصلي فاشدو حين اتلو بذكرها … واطرب في المحراب وهي امامي
وبالحج ان احرمت لبيت باسمها … وعنها ارى الامساك فطر صيامي
وشاني بشاني معرب وبما جرى … جرى وانتحابي معرب بهيامي
اروح بقلب بالصبابة هايم … واغدو بطرف بالكابة هامي
فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها … معنى وذا مغرى بلين قوام
ونومي مفقود وصبحي لك البقا … وسهدي موجود وشوقي نامي
وعقدي وعهدي لم يحل ولم يحل … ووجدي وجدي والغرام غرامي
يشف عن الاسرار جسمي من الضنا … فيغدو بها معنى نحول عظامي
طريح جوى صب جريح جوانح … قريح جفون بالدوام دوامي
صريع هوى جارت من لطفي الهوى … سعير فانعاس النسيم لسامي
صحيح عليل فاطلبوني من الضنا … ففيها كما شا النحول مقامي
خفيت ضنا حتى خفيت عن الضنا … وعن برد اسقامي وبرد اوامي
ولم ادر من يدري مكاني سوى الهوى … وكتمان اسراري ورعي ذمامي
ولم يبق مني الحب غير كابة … وحزن وتبريح وفرط سقامي
فاما غرامي واصطباري وسلوتي … فلم يبق لي منهن غير اسامي
لينح خلي من غرام بنفسه … سليما ويا نفس اذهبي بسلام
وقال اسل عنها لايمي وهو مغرم … بلومي فيها قلت فاسل ملامي
من اهتدى في الحب لو مستا … ويقتدي في الحب كل امام

وفي كل عضو في كل صبابة … اليها وشوق جاذب بزمامي
تثنت فخلنا كل عطف تهزه … قضيب نقا يعلوه بدر تمام
وفي كل عضو في كل حشا بها … اذا ما رنت وقع لكل سهام
ولو بسطت جسمي رات كل جوهر … به كل قلب فيه كل غرام
وفي وصلها عام لدي كلحظة … وساعة هجران علي كعام
ولما توافينا عشا وضمنا … سواء سبيلي دارها وخيامي
وملنا كذا شيا عن الحي حيث لا … رقيب ولا واش بزور كلام
فرشت لها خدي وطاء على الثرى … فقالت لك البشرى بلثم لثامي
فما سمحت نفسي بذلك غيرة … على صونها مني لعز مرامي
وبتنا كما شا اقتراحي على المنى … ارى الملك ملكي والزمان غلامي

كان بعض العارفين يصلي اكثر ليلة ثم ياوي الى فراشه ويقول يا ماوى كل شر والله ما رضيتك لله طرفة عين ثم يبكي فيقال له ما يبكيك فيقول قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين • اذا اردنا ان نعرف ارتفاع الشمس بدا من غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فانا نقيم شاخصا في ارض موزونة ثم نعلم على طرف الظل في ذلك الوقت ونمد خطا مستقيما من محل قيام الشاخص يجوز على طرف الظل الى ما لا نهاية معينة له ثم نخرج من ذلك السطح عمودا طوله مثل طول الشاخص ثم نمد خطا مستقيما من طرف العمود الذي في السطح الى طرف الظل فيحدث سطح مثلث قايم الزاوية ثم نجعل طرف الظل مركزا وندير عليه دايرة باي

تدورشيا ونقسم الدايرة باربعة اقسام متساوية على زوايا قايمة يجمعها المركز ونقسم الربع الذى تقطعه المثلث من الدايرة بتسعين جزأ مما تقطعه ضلع الذى يوتر الزاوية القايمة من الدايرة مما يلي خط الظل هو الارتفاع وليكن محل الشاخص نقطة آ وطرف الظل ب والخط المخرج احر والعمود في السطح ادواهي الزاوية القايمة والمنتهي الواصل بين طرف العمود وطرف الظل د ب والمثلث اب د ومركز الدايرة ب والدايرة ر ح ء والضلع الموتر للزاوية القايمة من المثلث ضلع ب د فاذا كان قاطعا للربع على نقط ك كان قوس ى ك مقدار الارتفاع في ذلك الوقت من ذلك اليوم وهذا مما برهن عليه لكن برهانه مما يطول ولا يتسع له الكشكول . قال بعض العارفين والله ما احب ان يجعل حسابي يوم القيمة الى ابوي لاني اعلم ان الله ارحم بي منهما . وفي الخبر ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده الى الجنة وفي الخبر ايضا ان الله تعالى يقول انما خلقت الخلق ليربحوا على ولم اخلقهم لاربح عليهم كل عدد قسم على عدد فيكون نسبة الخارج من القسمة الى مربعه كنسبة المقسوم عليه فاذا اردنا ان يحصل مجذورا يكون نسبته الى جذره كنسبة عدد الى عدد اخر بقسم العدد الاول على العدد الثاني فما خرج من القسمة يكون مضروبه في نفسه العدد المطلوب قال الاصمعي رآني اعرابي وانا اكتب كلما يقوله فقال ما انت الا الحفظة تكتب لفظ اللفظة . راى بعض الصلحا ابا سهل الزجاج في المنام على هيئة حسنة وكان يقول بوعيد الابد فقال له كيف حالك فقال وجدنا الامر اسهل مما توهمنا . . وما احسن قول ابي نواس في عظم الرجا

تكثر ما استطعت من الخطايا ∴ فانك بالغ ربا غفورا ∴
ستبصر ان وردت عليه عفوا ∴ وتلقى سيدا ملكا كبيرا ∴

تعض

تعض ندامة كفيك مما ∴ تركت مخافة النار السرورا

قال ابن الاعرابي نظر الى اعرابي وانا اكتب الكلمة بعد الكلمة من الفاظه فقال انك لحتف الكلمة الشرود

البها زهير المصري

∴ مالك عني مالا ∴ وتجني فاطالا ∴
∴ اترى ذاك دلالا ∴ من حبيبي او ملالا ∴
∴ فلقد ارخصني من ∴ انا فيه اتغالا ∴
∴ سيدي لم يبق لي حسبك بين الناس حالا ∴
∴ فاذا غبت تلفت ∴ يمينا وشمالا ∴
∴ انت في الحسن امام ∴ بك قلبي يتوالا ∴
∴ لا وحق الله ما ظنك في حقي حلالا ∴
∴ ان بعض الظن اثم ∴ صدق الله تعالى ∴

الغيبة جهد العاجز

لبعضهم

لذي سفه يخاطبني بجهل ∴ فانف ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة وازيد حلما ∴ كعود زاده الاحراق طيبا

لبعضهم

∴ بدا على خده عذار ∴ في مثله يعذر الكئيب ∴
∴ لما اراق الدما ظلما ∴ بدت على خده الذنوب ∴

القاضي منصور الهروي

ومنتقب بالورد قبلت خده ∴ وما للفؤاد من هواه خلاص
فاعرض عني مغضبا قلت لا تجر ∴ وقبل فمي ان الجراح قصاص

ابن هلال العسكري

ومهفهف قال الاله لوجهه ∴ كن مجمعا للطيبات فكانه
زعم البنفسج انه كعذاره ∴ حسنا فسلوا من قفاه لسانه

الصفي الحلي في شاب جميل نام في المجلس فسقطت الشمعة فاحرقت

وذي هيف راعني ليله	فاضحى به الهم في معزل
فقالت لتقبيله شمعه	ولم تخش من ذلك المجلي
فقلت لصحبي وقد حكت	صوارم لحظيه في مقتلي
الا تدرون شمعتنا الهوى	لتقبيل ذا الرشاء الاكحل
ودرتان ريقه شهدة	تحننت الى الفها الاول

لبعضهم

كفى زاجرا للمرء ايام دهره	تروح له بالواعظات وتغتدي

كتب الشيخ ابو سعيد بن ابي الخير الى الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا ايها العالم وفقك الله لما ينبغي • ورزقك من سعادة الابد ما تبتغي • اني من الطريق المستقيم على يقين • الا ان اودية الظنون على الطريق المستجد بمتشعبه • واني من كل طالب طريقه ولعل الله يفتح لي من باب حقيقة حاله بوسيلة تحقيقه وصدقه تصديقه • وانك بالعلم وفقت لموسوم • وبمذاكره اهل هذا الطريق مرسوم فاسمعني ما رزقت • وبين لي ما عليه وقفت واعلم ان التذبذب • برابيحال الترهب • ومن ترهب ترآى وهذا سهل جدا • وعسى ان غدعدا • والله ولي التوفيق • فاجابه الشيخ الرئيس • وصل خطاب فلان مبعيا ما صنع الله تعالى لديه وسبوع نعمه عليه • والاستمساك بعروة الوثقى والاعتصام بحبله المتين • والضرب في سبيله والتوليه • شطر التقرب اليه • والتوجه تلقآء وجهة نافضا عن نفسه غبره هذه الحزبه رافضا بهمته الاهتمام بهذه القذره اعزوارد • واسر واصل وانفس طالع • واكرم طارق • فقرائته وفهمته • وتدبرته وكررته وحققته في نفسي وقررته • فبدات بشكر الله واهب العقل و مفيض العدل • وحمدته على ما اولاه • وسالته ان يوفقه في اخراه واولاه • وان تثبت قدمه على ما توطاه • ولا يلقيه الى ما تخطاه

ويزيده

ويزيده الى هدايته هدايه • والى درايته التي اتاه درايه • انه الهادي المبشر • والمدبر المقتدر عنه يتشعب كل اثر • واليه يستند الحوادث والغير • وكذلك تقتضي الملكوت وتقتضي الجبروت • وهو من سر الله الاعظم • يعلمه من يعلمه • ويذهل عنه من لا يعصمه • طوبى لمن قاده القيد الى زمرة السعداء • وجاد به عن رتبة الاشقيا واورعه استرباح البقاء من راس مال الغنى • وما ترهد هذا العاقل في دار يتساير فيها عقبى مدرك ومفوت • ويتساويان عند حلول وقت موقت • دار اليمها موجع • ولذيذها مشبع • وصحتها اقتسار الاضداد • على وزن واعداد • وسلامتها استمرار فاقة • الى استمرار مذاقه • ودوام حاجة • الى مجاجة • نعم والله ما المشغول بها الا والمتصرف فيها الا مخبط • موزع البال بين امر وياس • وتعوذ واختناس • اخيذ حركات شتى • وعسيف اوطار تترى • واين هو عن المهاجره الى التوحيد • واعتماد النظام بالتفريد • والخلوص من التشعب الى التوآت • وعن التذبذب الى التهذيب • وعن ما دبمارسه • الى ابد يشارفه • هنالك اللذه حقا • والحسن صدقا سلسالا كلما سقيته على الري كان اهنا واشفى • ورزق كلما اطعمته على الشبع كان اغذى وامرى • ري استبقاء لا ري اباء وشبع استشباع لا شبع استبشاع • ونسال الله تعالى ان يجلو عن ابصارنا الغشاوه • وعن قلوبنا القساوه • وان يهدينا كما هداه ويوتينا مما اتاه • وان يحجز بيننا وبين هذه الغاره • الغاشيه البسور في هيئة الباشه • المعاشره في حاله المياسره • المقاصل في معرض المواصله • وان يجعلنا امامنا فيما آثر وائثره • وقايدنا الى ما صار اليه وسار • انه ولي ذلك • فاما ما التمسه من تذكر تردمني • وتبصره تاتيه من قبلي • وبيان يسفيه من كلامي • فكبصير استرشد عن مكفوف • وسميع استخبر

عن موقور السمع غير خبير. فهل المثل ان يخاطبه بموعظة حسنة
ومثل صالح. وصواب مرشد وطريق أسنه له منقذ والى غرضه
الذي امه منفذ ومع ذلك فليكن الله تعالى اول فكره واخره وباطن
اعتباره وظاهره. ولتكن عين نفسه مكحوله بالنظر اليه وقدمها
موقوفه عن المثول بين يديه. مسافرا بعقله في الملكوت الاعلى
وما فيه من ايات ربه الكبرى. فاذا انحط الى قراره فليرالله في
اثاره. فانه باطن ظاهر. يتجلى لكل شئ بكل شئ. ففي كل شئ له ايه
تدل على انه واحد. فاذا اصارت نقش الملكوت. وتجلى له ايه قدس
هذه الحالة ملكه. وهذه الخصلة وتيره. انطبع في فصه نقش الملكوت
وتجلى له ايه قدس اللاهوت. فالف الانس الاعلى. وذاق اللذه
القصوى. واخذ عن نفسه الى من هو بها اولى. وفاضت عليه
السكينه. وحفت به الطمانينه. واطلع على العالم الادنى. اطلاع
راحم لاهله مستوهن بحبله. مستخف لثقله. وليعلم ان افضل
الحركات الصلاة. وافضل السكنات الصيام. وارفع البر الصدقة
وازكى السير الاحتمال. وابطل السعي الرياء. ولن تخلص النفس
عن البدن ما التفتت الى قيل وقال. ومناقشه وجدال. وخير
العمل ما صدر عن مقام نيه. وخير النية ما ينفرج عن جناب علم
والحكمة ام الفضايل. ومعرفة الله اول الاوايل اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه. اقول قولي هذا واستغفر الله
واستهديه. واتوب اليه واستكفيه. واساله ان يقربني اليه انه
سميع مجيب. قال في الملل والنحل ان سقراط الحكيم كان تلميذا
لفيثاغورث وكان مشتغلا بالزهد ورياضة النفس وتهذيب
الاخلاق. والاعراض عن ملاذ الدنيا. واعتزل الى جبل واقام
في غار به. ونهى الروسا الذين كانوا في زمانه عن الشرك وعبادة
الاوثان. فثوروا عليه الغاغه. والجؤوا الملك الى قتله فحبسه

الملك قد سقاه السم. قال سقراط اخص ما يوصف به الباري
تعالى هو كونه حيا قيوما. لان العلم والقدره والجود والحكمه تندرج
تحت كونه حيا والحيوه صفه جامعه للكل. والبقا والسرمد والدوام
يندرج تحت كونه قيوما. والقيوميه صفه جامعه للكل. وكان
من مذهبه ان النفوس الانسانيه كانت موجوده قبل وجود الابدان
فاتصلت بالابدان لاستكمالها فاذا ابطلت الابدان رجعت
النفوس الى كليتها. وقال للملك لما اراد قتله ان سقراط في
حب والملك لا يقدر الا على كسر الحب فالحب يكسر ويرجع الما الى
البحر. وله حكم مرموزه. منها لا تنعس على باب عدائك لا تضرب
الا ترجه بالرمان. اقتل العقرب بالقوم. ان احببت ان يكون
ملكا فكن حمار وحش. ازرع بالاسود واحصد بالابيض. امت
الحي تحيى بموته. روى العارف الرباني. مولانا عبد الرزاق.
الكاشاني. في تاويلاته عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه
انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا تبصرون. وروى
في الكتاب المذكور عنه انه خر مغشيا عليه في الصلوه فسئل عن ذلك
فقال ما زلت اردد الايه حتى سمعتها من المتكلم بها. فنقل الفاضل
الميبدي في شرح الديوان عن الشيخ السهروردي انه قال بعد
نقل هذه الحكايه عن الصادق عليه السلام ان لسان الامام في
ذلك الوقت كان كشجره موسى عند قوله اني انا الله وهو مذكور في
الاحيا في تلاوه القران. قال معاذ بن جبل ارض من اخيك
اذا ولي ولايه بعشر وده قبلها. وقال بعضهم التواضع من مصايد
الشرف. من لم يصبر على كلمه سمع كلمات. قيل لبعضهم من السيد
فقال الذي اذا احضر هابوه. واذا غاب عابوه. ما انصفك من كلفك
اجلاله. ومنعك ماله. ان امرا ليس بينه وبين ادم اب حي لعريق
في الموتى. لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانيه ويواليه في السر

كثير

وكنت اذا ما زرت ليلى بارضها ∴ ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها
من الخفرات البيض ود جليسها ∴ اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها

وله من ابيات

متع بها ما ساعفتك ولا يكن ∴ على شجاء في البين حين تبين
وان حلفت لا ينقض النأي عهدها ∴ فليس لمخضوب البنان يمين

لبعضهم

حسب الحب تلذذ بغرامه ∴ من كل ما يهوى وما يتحبب
حمى المحبة لا تشم نسيمها ∴ من كان في شيء سواها يرغب

عن علي بن ابي رافع قال كنت على بيت مال علي ابن ابي طالب عليه السلام وكاتبه وكان في بيت ماله عقد لؤلؤ كان اصابه يوم البصرة فارسلت الي بنت علي بن ابي طالب فقالت لي انه قد بلغني ان في بيت مال امير المومنين عقد لؤلؤ في يدك وانا احب ان تعيرنيه اتجمل به في يوم الاضحى فارسلت اليها عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام يا بنت امير المومنين فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام فدفعته اليها وان امير المومنين عليه السلام راه عليها فعرفه فقال لها من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرته من ابن ابي رافع خازن بيت مال امير المومنين لاتزين به في العيد ثم ارده قال فبعث الي امير المومنين فجئته فقال لي اتخون المسلمين يا ابن ابي رافع فقلت معاذ الله ان اخون المسلمين فقال كيف اعرت بنت امير المومنين العقد الذي في بيت المال بغير اذني ورضاهم فقلت يا امير المومنين انها ابنتك وسالتني ان اعيرها تتزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة على ان ارده سالما الى موضعه فقال رده من يومك واياك ان تعود الى ذلك فتنالك عقوبتي ثم قال ويل لابنتي لو كانت اخذت

العقد

العقد على غير عارية مردودة مضمونة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها في سرقة فبلغت مقالته عليه السلام ابنته فقالت له يا امير المومنين انا ابنتك وبضعة منك فمن احق بلبسه مني فقال لها يا بنت ابن ابي طالب لا تذهبين بنفسك عن الحق اكل نساء المهاجرين والانصار يتزين في مثل هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها ورددته الى موضعه • يقال شغلت فلانا فانا شاغل له ولا يقال اشغلته فانها لغة ردية قاله في الصحاح • قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان هذه الدار دار التواء لا دار استواء • ومنزل ترح لا منزل فرح • فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء • الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى • والاخرة دار عقبى • فجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سببا • وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضا • فياخذ ليعطي ويبتلي ليجزي • انها لسريعة الذهاب • وشيكة الانقلاب • فاحذروا حلاوة رضاعها • لمرارة فطامها • واحذروا لذيذ عاجلها • لكريه اجلها • ولا تسعوا في تعمير دار قد قضى الله خرابها • ولا تواصلوها وقد اراد منكم اجتنابها • فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين • عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس بسط الامل • متقدم حلول الاجل والمعاد مضمار العمل • فمغتبط بما احتقب غانم • ومبتئس بما فاته من عمل نادم • ايها الناس ان الطمع فقر واليأس غنى • والقناعة راحة والعزلة عبادة • والعمل كنز والدنيا معدن • وما بقي منها اشبه بما مضى • من الماء بالماء وكل الى نفاد وشيك • وزوال قريب فبادروا وانتم في مهل الانفاس • وجدة الاحلاس • قبل ان تؤخذوا بالكظم فلا يغني الندم • من شرح حكمة الاشراق للعلامة على الاطلاق • والمعلم الاول يعني ارسطوطاليس • وان كان كبير القدر • عظيم الشان • بعيد الغور • تام النظر • لا تجوز المبالغة

فيه على وجه يقتضي الى الازراء ما ساندته كانه يشير الى الشيخ ابي
علي بن سينا حيث قال في اخر منطق الشفا في تفخيم قدر ارسطو
وتعظيم شانه بعد ان نقل عنه ما معناه انا ما ورثنا عن من تقدمنا
في الاقيسة الا ضوابط غير مفصلة واما تفصيلها وافراد كل قياس
بشروطه وضروبه وتميز المنتج عن العقيم الى غير ذلك من الاحكام
فهو امر قد كددنا فيه انفسنا واسهرنا اعيننا حتى استقام على
هذا الامر فان وقع لاحد ممن ياتي بعدنا فيه زيادة او اصلاح
فليصلحه او خلل فليسده انظروا معاشر المتعلمين هل اتى بعده
احد زاد عليه او اظهر فيه قصورا او اخذ عليه ماخذا مع طول
المدة وبعد العهد بل كان ما ذكره هو التام والميزان الصحيح والحق
الصريح ثم قال في تحقير افلاطون واما افلاطون الالهي
فان كانت بضاعته من الحكمة ما وصل الينا من كتبه وكلامه
فلقد كانت بضاعته من العلم مزجاة قال العلامة بعد ما سطره
لو انصف ابو علي لعلم ان الاصول التي بسطها وهذبها ارسطو ليس الا
ماخوذة عن افلاطون وانه ما كان والعلم عند الله عاجزا عن
ذلك وانما عاقه عنه شغل القلب بالامور الكشفية الجليلة و
الذوقية الجميلة التي هي الحكمة بالحقيقة دون غيرها ومن هو مشغول
بهذه الامور المهمة الشريفة كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتفصيل
المجمل الغير المهم انتهى كلام العلامة طاب ثراه
حقايق الاشيا عند الحكيم الصور التي تجلى
فيها المشاعر الظاهرة وتحرمها الى المدارك وكل منها في حد ذاتها
قابلة للظهور في صور متخالفة ومظاهر متباينة وتلك الصور
متساوية الاقدام بالنسبة اليها بعضها في حد ذاته اولى ببعض و
انما يختص الظهور في بعض الصور بحسب المواطن والمشاعر
والنشات فيلبس في كل موطن لباسا ويخلب في كل مشعر جلبابا

ونثرنا في كل نشاة بزي ويسمى في كل عالم باسم واما الشيخ الذي هو
معروض هذه الصور فلا يعلمه الا علام الغيوب ووجه واحد
في كل حال وما التعدد الا في المرايا قال سقراط وهو تلميذ فيثاغورس
الحكيم اذا اقبلت الحكمة خدمت الشهوات العقول واذا ادبرت
خدمت العقول الشهوات وقال لا تكرهوا اولادكم على اثاركم فانهم
مخلوقون لزمان غير زمانكم وقال ينبغي ان نفرح بالموت ونغتم
بالحيوة لانا نحيى لنموت ونموت لنحيى وقال قلوب المتوقين
في المعرفة منابر الملائكة وبطون المتلذذين بالشهوات قبور
الحيوانات الهالكة وقال للحيوة حدان الاول الامل والثاني
الاجل فبالاول بقاؤها وبالثاني فناؤها كان ابو الحسن النوري
مع جماعة في دعوة فجرى بينهم مسئلة في العلم وطال البحث وهو
ساكت فقالوا له لا تتكلم فرفع راسه وانشد

رب ورقاء هتوف بالضحى … ذات شجو صدحت في فنن
ذكرت الفا ودهرا صالحا … فبكت حزنا فهاجت حزني
فبكاي ربما ارقها … وبكاها ربما ارقني
ولقد اشكو فما افهمها … ولقد تشكو فما تفهمني
غير اني بالجوى اعرفها … وهي ايضا بالجوى تعرفني

قال بعض الحكما احق الناس بالهوان المحدث الى من لا يصغى الى
حديثه ومن كلامهم من لبسه الليل ثوب ظلمائه نزعه عنه النهار
بضيائه من كتاب ادب الكتاب يقال لولد كل سبع جرو ولولد
ذي ريش فرخ ولولد كل وحشية طفل ولولد الفرس مهر وفلو
ولولد الحمار جحش وعفو وولد البقر عجل والانثى عجلة وولد
الضان ذكرا وانثى سخلة وبهمة الى اربعة اشهر فهو جفر والانثى
جفرة ثم جدي والانثى عناق وولد الاسد شبل وولد الضبع
فرعل وولد الدب ديسم وولد الغزال خشف وطلا وولد الخنزير

خنوص ، وولد الذيبة والكلبة والهرة والجرد درص ، وولد
الثعلب هجرس ، سبب الحزن هجوم ما تكرهه النفس ممن هو
فوقها وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن هو دونها
والغضب حركة الى الخارج والحزن حركة الى الداخل فيحدث عن
الغضب السطوة والانتقام لبروزه ويحدث عن الحزن المرض
والسقم لكمونه ولهذا يعرض الموت من الحزن ولا يعرض من الغضب
من التحفة للعلامة قطب الدين الشيرازي ليست رؤية الكوكب
في الافق اعظم لكونه اقرب الينا في الاستدارة بل لان البخار
يرى ما وراءه اعظم مما هو عليه لان رؤية الكوكب في البخار
انما يكون باشعة مستقيمة تخرج من البصر الى سطح البخار الواقع
البصر والمبصر ثم تنعطف منه اليه ولهذا تعظم زاوية الجليدية وترى
الشيء اعظم لما تقرر في علم المناظر ان عظم المرئي وصغره انما هو
بعظم الزاوية الجليدية وصغرها ولان سمك البخار بل البعد بين
البصر والكوكب وهو على الافق اكثر مما بينهما وهو على سمت الراس
اذ اقصر الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة غير مركزها الى
محيطها تمام القطر لما بينه اقليدس يكون الانعطاف عند الافق
من اجزاء ابعد من سهم المخروط البصري بخلافه في وسط السماء و
ولذلك يعظم الزاوية الجليدية ويكون رؤية الكوكب في الافق
اعظم من رؤيته في وسط السماء مع توسط البخار بينهما في الحالين و
منه يظهر ان الكوكب في وسط السماء كان يرى اعظم مما يرى في
واصغر مما نراه الان لولا البخار ، من تفسير القاضي في تفسير
قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الايات ، فقال من اراد
ان يعرف اعدى عدوه الساعي في اماتته الموت الحقيقي فطريقه ان
يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شرة الصبا
ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت معجبة رائقة المنظر غير مذللة في

طلب الدنيا ، مسلمة عن دنسها لا سمة بها من مقابحها بحيث
يصل اثره الى نفسه فتحيى حياة طيبة وتعرب عما به ينكشف الحال
ويرتفع ما بين العقل والوهم من التدارؤ والنزاع ، قوله تعالى
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا ، قال جار الله
وآتينا داود زبورا دلالة على وجه تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم
وانه خاتم الانبيا وان امته خير الامم لان ذلك مكتوب في الزبور
قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ، اقول ومن هذا
يظهر وجه عطف قوله وآتينا على ولقد فضلنا اذ المراد بالبعض
المفضل نبينا صلوات الله عليه كما قاله بعض المفسرين ،

الشريف الرضي يرثي ابا اسحاق الصابي

اعلمت من حملوا على الاعواد ٭ ارايت كيف خبا ضياء النادي
جبل رسى لو خر في البحر اغتدى ٭ من وقعه متتابع الازباد
ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى ٭ ان الثرى يعلو على الاطواد
بعدا ليومك في الزمان فانه ٭ اقذى العيون وفت في الاعضاد
لو كنت تفدى لافتدتك فوارس ٭ مطروا بعارض كل يوم طراد
واذا تالق بارق لوقيعة ٭ والخيل تقحص بالوجا لبداد
سلوا الدروع من العياب واقبلوا ٭ يتحدثون على القنا المياد
لكن رماك وعز من الشجعان عن ٭ اقدامهم ومضعضع الانجاد
اعزز علي بان اراك وقد خلت ٭ من جانبيك مقاعد العواد
من للبلاغة والفصاحة ان همى ٭ ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
من للملوك يحز في اعدائها ٭ بظبى من القول البليغ حداد
اما الدموع عليك غير بخيلة ٭ والقلب بالسلوان غير جواد
ليس الفجائع بالذخائر مثلها ٭ باماجد الاعتاق والافراد
ويقول من لم يدر كنهك انهم ٭ نقصوا به عددا من الاعداد
هيهات ادرج بين برديك الردى ٭ رجل الرجال وواحد الاحاد

لا يطلبن بانفس خلا بعده　　فلمثله اعنى عن المرتاد
ما مطعم الدنيا بحلو بعده　　ابدا ولا ماء الحياة ببراد
الفضل ناسب بيننا ان لم يكن　　شرفا مناسبه ولا ميلاده
الا في الحنا قبر وان لم تأته　　ومن الدموع روائح وغواد
ما مات من جعل الزمان لسانه　　يتلو مناقبه مدى الاباد
لا تبعدن وان قربك بعدها　　ان المنية غاية الابعاد
صفح الثرى عن حر وجهك انه　　مغرى بطي محاسن الامجاد
وتماسكت تلك البنان فطالما　　عبث البلى بانامل الاجواد
وسقاك فضلك انه اروى حيا　　من رائح متعرض وغادي

هذا اخرما انتخبته منها وهي نحو من تسعين بيتا في غاية الجودة والحسن

لبعضهم

قلت مستعطفا الساقي يسقاني　　من ظلام ليل مصر اطيب كاس
انت اشهى الي منه ولكن　　قلبه لين وقلبك قاسي

برهان على انه غاية غلط كل من المتممين يقدر ضعف ما بين المركزين ومنه يظهر فساد ما قاله صاحب المواقف من انه غاية ما بين المركزين اذا فرضنا اب محدب فلك يكون الخارج في ثخنه ود مقعره فمن د الى آ ومن ه الى آ ومن ه الى ب ومن ن الى ح يكون ثخن ذلك الفلك ود مركز وح احد قطره و ط محدب الخارج و ل ر مقعره ومن ك الى ا ومن ل الى ط ومن ر الى ي ثخن الخارج وح مركز واذا ي قطره و ه ح ما بين المركزين فيقول ا ه ساوى ح ى لان كل واحد منهما قد خرج من المركز الى المحيط فنسقط من ح ى ه ح فبقي ح ى نحو ي اقصر حدا بمقدار ه ح الذي هو ما بين المركزين واضفنا ه ح الى ا ه فيكون ح ا اعظم من ح ى بمقدار ضعف ه ح الذي هو ما بين المركزين واذا اضفنا ح ى الذي هو غاية الغلظ من المتمم الحاوي الى ح ى صار مساويا لـ ح ا ولما كان ح ا اعظم من ح ى بضعف ما بين المركزين وقد ساواه باضافة مقدار المتمم الحاوي اليه يكون المتمم الحاوي مساويا لضعف ما بين المركزين وبعض من ح ا ح د مثل ح ر وك اشل ى فبقي من ح ابعد نقصان ح ر ح ك ح الذي هو المتمم المحوي وقد كان زائدا عليه بضعف ما بين المركزين فيكون ك ح ضعف ما بين المركزين انتهى

من تاويلات الشيخ عبد الرزاق الكاشاني رحمه الله عند قوله تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون ان اصحاب القرية هم اهل مدينة البدن والرسل الثلاثة الروح والقلب والعقل اذ ارسل اليهم اثنان ولا فكذبوهما لعدم التناسب بينهما وبينهم ومخالفتهم اياهما في النور والظلمة فعززنا بالعقل الذي يوافق النفس في المصالح والمناجح ويدعوها وقواها الى ما يدعو اليه القلب والروح وتشاءمهم بهم وتنفرهم عنهم لحملهم اياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات والحظوظ وزجرهم

ايام ربهم بالدواعي الطبيعيه والمطالب البدنيه وتعذيبهم اياهم
استيلاؤهم عليهم واستعمالهم في تحصيل الشهوات البهيميه والسبعيه
والرجل الذي جاء من اقصى المدينه اي من ابعد مكان فيها هو
العشق المنبعث من اعلى وارفع موضع منها بدلالة شمعون
العقل يسعى بسرعه حركته ويدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعه
الرسل في التوحيد ويقول مالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون
وكان اسمه حبيبا وكان نجارا ينحت في مدينته اصنام مظاهر
الصفات من الصور ولاحتجابه بحسنها عن جمال الذات وهو لما مولع
ما دخول جنه الذات قال يا ليت قومي المحجوبين عن مقامي
وحالي يعلمون بما غفر لي ربي ذنب عباده اصنام مظاهر
الصفات وتجبرها وجعلني من المكرمين بغايه قربي في الحضره
الاحديه • من اعجاز البيان في تفسير القران لابي القسم محمود
النيسابوري قوله تعالى ولا الليل سابق النهار • سئل الرضا
عليه السلام عنه عند المامون عن الليل والنهار ايهما اسبق
فقال النهار ودليله ما في القران ولا الليل سابق النهار واما
من الحساب فان الدنيا خلقت بطالع السرطان والكواكب
في اشرافها فتكون الشمس في الحمل عاشر الطالع وسط السماء
من الجزء الثالث من الفتوحات المكيه لجمال العارفين الشيخ
محي الدين بن عربي قال اتفق العلماء على ان الرجلين من
اعضاء الوضوء واختلفوا في صوره طهارتها هل ذلك الغسل
او المسح او بالتخيير بينهما ومذهبنا التخيير والجمع اولى وما من
قول الا وبه قائل فالمتبع بظاهر الكتاب والعمل بالسنه ثم قال
بعد كلام طويل يتعلق بالباطن واما القراء في قوله وارجلكم بفتح
اللام وكسرها من اجل العطف على الممسوح فالخفض او على المغسول
فالفتح فمذهبنا ان الفتح في اللام لا يخرجها عن الممسوح فان هذه

الواو قد تكون واو مع واو المعيه تنصب فحجه من يقول بالمسح
في هذه الايه اقوى لانه لا يشاركه القائل بالغسل في الدلالة التي
اعتبرها وهي فتح اللام ولم يشاركه من يقول بالغسل في فتح
اللام • من كلام امير المومنين عليه السلام والله لان ابيت على
حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا • احب الي
من ان القى الله ورسوله يوم القيمه ظالما لبعض العباد وغاصبا
شيا من الحطام • كيف اظلم احدا لنفس يسرع الى البلى قفولها •
ويطول في الثرى حلولها • والله لو اعطيت الاقاليم السبعه بما
تحت افلاكها على ان اعصي الله تعالى في نمله اسلبها جلب شعيره ما
فعلت • وان دنياكم لاهون على الله من ورقه في فم جراده تقضمها
ما لعلي ونعيم يفنى • ولذه لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل
وقبح الزلل • راى ذو النون الحكيم رجلا على شاطى البحر مهموما محزونا
يتلهف على الدنيا فقال له يا فتى ما تلهفك على الدنيا لو كنت في
غايه الغنى وانت راكب لجه البحر وقد انكسرت بك السفينه واشرفت
على الغرق اما كانت غايه مطلوبك النجاة وان يفوت كلما بيدك
قال نعم قال ولو كنت ملكا على الدنيا واحاط بك من يريد قتلك
اما كان مرادك النجاه من يده ولو ذهب جميع ما يملك قال نعم
قال فانت ذلك الغني الان وانت ذلك الملك فتسلى الرجل بكلامه
قال بعض الحكما الموت سهم مرسل عليك وعمرك بقدر مسيره اليك
كتب العلامه المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد
اما بعد فقد نزلنا بغداد سنه خمس وخمسين وستمايه فساء
صباح المنذرين • فدعونا مالكها الى طاعتنا فابى فحق عليه القول
فاخذناه اخذا وبيلا • وقد دعوناك الى طاعتنا فان اتيت فروح
وريحان وجنه نعيم • وان ابيت فلا سلطن منك عليك • فلا تكن
كالباحث عن حتفه بظلفه • والجادع مارن انفه بكفه • والسلام

من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الايام تطوى والاعمار تفنى والابدان في الثرى تبلى وان الليل والنهار يترا كضان تراكض البريد يقربان كل بعيد ويخلقان كل جديد وفي ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ورغب في الباقيات الصالحات

من كلام بعض الواعظين اعلموا الاخرتكم في هذه الايام التي تسير كانها تطير ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما

التفاضل بين كل مربعين بقدر حاصل ضرب مجموع جذريهما في التفاضل بين ذينك الجذرين

لبعضهم

من غاب عنكم نسيتموه ... وقلبه عندكم رهينه
اظنكم في الوفاء ممن ... صحبته صحبة السفينه

لما حضر بشر بن منصور الموت فرح فقيل له اتفرح بالموت فقال اتجعلون قدومي على خالق ارجوه كمقامي مع مخلوق اخافه

ظهر ابليس لعيسى عليه السلام فقال له الست تقول لن يصيبك الا ما كتب الله عليك فقال بلى قال فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فانه ان قدر لك السلامة تسلم فقال له يا ملعون ان الله يختبر عباده وليس للعبد ان يختبر ربه

هذه المناظرة اوردها المحقق الرومي وقال انها جرت بين امير المومنين عليه السلام ويهودي

مر بعض العارفين بقوم فقيل هولاء زهاد فقال وما قدر الدنيا حتى يحمد من يزهد فيها

ليس قبل الموت شي الا والموت اشد منه وليس بعد الموت شي الا والموت ايسر منه

ان بقاءك الى فنا وان فناك الى بقى فخذ من فنائك الذي لا يبقى لبقائك الذي لا يفنى

اعمل عمل المرتحل فان حادي الموت يحدوك ليوم ليس يعدوك

اذا تيسر الانس به لم يكن مطلب المحب الا الانفراد والخلوة وكان ضيق الصدر من معاشرة الخلق متبرما بهم فان خالطهم كان كمنفرد في جماعة مجتمعا بالبدن منفردا بالقلب

المستغرق بعذوبة الذكر وحلاوة الفكر

حكي ان ابرهيم بن ادهم نزل من الجبل فقيل له من اين اقبلت قال من الانس بالله

وروي ان موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام لما كلم ربه تعالى وتقدس مكث دهرا لا يسمع كلام احد من الناس الا اخذه الغشيان وما ذلك الا لان الحب يوجب عذوبة كلام المحبوب فيخرج من القلب عذوبة كلام سواه بل يتنفر منه كمال التنفر والانس بالله ملازم التوحش من غير الله بل كلما يعوق عن الخلوة به يكون من اثقل الاشياء على القلب

قال عبد الواحد مررت براهب فقلت يا راهب لقد اعجبتك الوحدة فقال يا هذا لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت اليها من نفسك قلت يا راهب ما اقل ما تجد في الوحدة قال الراحة من مدارات الناس والسلامة من شرهم قلت يا راهب متى يذوق العبد حلاوة الانس بالله قال اذا صفا الود وخلصت المعاملة قلت متى يصفو الود قال اذا اجتمع الهم فصار هما واحدا في الطاعة

ومن كلام امير المومنين عليه السلام قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فباشروا ارواح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملاء الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه

لبعضهم

واطيب الارض ما للنفس فيه هوى ... سم الخياط مع الاحباب ميدان

قال صلى الله عليه وسلم خذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لوفاتك فانك لا تدري ما اسمك غدا

روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم فرضيتم به فاجرتم وان ذكرتموه في

غنى بعضه اليكم فخذتم به فاتبتم فان المنايا قاطعات الامال والليالي مدنيات الاجال وان المرء بين يومين يوم قد مضى احصى فيه عمله فختم به ويوم بقي لا يدري لا يصل اليه ان العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة غنا ما خلف ولعله من باطل جمعه او من حق منعه

ابو الحسن التهامي يرثي ابنه

حكم المنيه في البريه جاري ∴ ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا ∴ حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها ∴ صفوا من الاقذاء والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها ∴ متطلب في الماء جذوة نار
والعيش نوم والمنيه يقظه ∴ والمرء بينهما خيال ساري
والنفس ان رضيت بذلك او ابت ∴ منقاده بازمه المقدار
فاقضوا ماربكم عجالا انما ∴ اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ∴ ان تسترد فانهن عواري
فالدهر يخرق ان سعى ويعض ان ∴ هنى ويهدم ما بنى ببوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما ∴ خلق الزمان عداوه الاحرار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره ∴ وكذاك عمر كواكب الاسحار
وهلال ايام مضى لم يستدر ∴ بدرا ولم يمهل لوقت سرار
عجل الخسوف عليه قبل اوانه ∴ فمحاه قبل مظنه الابدار
فكان قلبي قبره وكانه ∴ في طيه سر من الاسرار
ان يحتقر صغرا فرب مفخم ∴ يبدو ضئيل الشخص للنظار
ان الكواكب في علو محلها ∴ لترى صغارا وهي غير صغار
ولد المعزى بعضه فاذا انقضى ∴ بعض الفتى فالكل في الادبار
ابكيه ثم اقول معتذرا له ∴ وفقت حين تركت الام دار
جاورت اعداي وجاور ربه ∴ شتان بين جواره وجواري

ولقد

ولقد جريت كما جريت لغايه ∴ فبلغتها وابوك في المضمار
واذا نطقت فانت اول منطقي ∴ واذا سكت فانت في اضماري
لو كنت تمنع خاض دونك فتيه ∴ منا بحار عوامل وشفار
قوم اذا لبسوا الدروع حسبتها ∴ صلا تابطه هزبر ضاري
يزدادها كلما ازددنا غنى ∴ والفقر كل الفقر في الاكثار
اني لارحم حاسدي لحر ما ∴ ضمنت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم ∴ في جنه وقلوبهم في نار
لا ذنب لي قد رمت كتم فضائلي ∴ فكانما برقعت وجه نهار
وسترتها بتواضعي فتطلعت ∴ اعناقها تعلو على الاستار

هذا اخر ما اخترته من هذه القصيده الفريده وهي نحو مائه بيت كلها في غايه الجوده. روي ان صاحبا له عليه السلام يقال له همام وكان عابدا فقال له يا امير المومنين صف لي المتقين كاني انظر اليهم فتثاقل رضوان الله عليه عن جوابه وقال يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم لانه لا تضره معصيه من عصاه ولا تنفعه طاعه من اطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم اهل الفضايل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع نزلت انفسهم في البلاء كالذي نزلت في الرخا لولا الاجل الذي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفه عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنه كمن

قد رآها فهم فيها منعمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون
قلوبهم محزونة، وشرورهم مامونة، واجسادهم نحيفة، وحاجاتهم
خفيفة، وانفسهم عفيفة، صبروا اياما قصيرة، اعقبتهم راحة
طويلة، تجارة مربحة يسرها لهم ربهم، ارادتهم الدنيا ولم يريدوها
واسرتهم ففدوا انفسهم منها، اما الليل فصافون اقدامهم،
تالون لاجزاء القران يرتلونها ترتيلا، يحزنون به انفسهم،
ويستثيرون به دواء دائهم، فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا
اليها طمعا، وتطلعت نفوسهم اليها شوقا، وظنوا انها نصب
اعينهم، واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم
وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول اذانهم، فهم حانون
على اوساطهم مفترشون لجباههم، واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم
يطلبون الى الله تعالى في فكاك رقابهم، اما النهار فحلماء علماء
ابرار اتقياء، قد براهم الخوف بري القداح، ينظر اليهم الناظر فيحسبهم
مرضى، وما بالقوم من مرض، ويقول قد خولطوا وقد خالطهم
امر عظيم، لا يرضون من اعمالهم القليل، ولا يستكثرون الكثير،
فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون، اذا زكي احدهم خاف
مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري، وربي اعلم بنفسي
مني، اللهم لا تواخذهم بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون
واغفر لي ما لا يعلمون، فمن علامة احدهم انك ترى له قوة في
دين، وحزما في لين، وايمانا في يقين، وحرصا في علم، وعلما
في حلم، وقصدا في غنى، وخشوعا في عبادة، وتجملا في فاقة، وصبرا
في شدة، وطلبا في حلال، ونشاطا في هدى، وتحرجا عن طمع،
يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل، يمسي وهمه الشكر، ويصبح
وهمه الذكر، يبيت حذرا ويصبح فرحا، حذرا لما حذر من الغفلة،
وفرحا بما اصاب من الفضل والرحمة، ان استصعبت عليه

نفسه

نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب، قرة عينه فيما لا يزول
وزهادته فيما لا يبقى، يمزج الحلم بالعلم، والقول بالعمل، تراه قريبا
امله، قليلا زلله، خاشعا قلبه، قانعة نفسه، منزورا اكله،
سهلا امره، حريزا دينه، ميتة شهوته، مكظوما غيظه، الخير
منه مامول، والشر منه مامون، ان كان في الغافلين كتب
في الذاكرين، وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين،
يعفو عمن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، بعيدا فحشه
لينا قوله، غائبا منكره، حاضرا معروفه، مقبلا خيره، مدبرا شره،
في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، لا يحيف
على من يبغض، ولا ياثم فيمن يحب، يعترف بالحق قبل ان يشهد
عليه، لا يضيع ما استحفظ، ولا ينسى ما ذكر، ولا ينابز بالالقاب
ولا يضار بالجار، ولا يشمت بالمصائب، ولا يدخل في الباطل
ولا يخرج من الحق، ان صمت لم يغمه صمته، وان ضحك لم يعل
صوته، وان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له، نفسه
منه في عناء والناس منه في راحة، اتعب نفسه لاخرته، واراح
الناس من نفسه، بعده عمن تباعد عنه زهد، ودنوه ممن دنى
منه لين ورحمة، ليس تباعده بكبر وعظمة، ولا دنوه بمكر وخديعة
قال فصعق همام صعقة كانت فيها نفسه، فقال امير المومنين
عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه، ثم قال هكذا تصنع
المواعظ البالغة باهلها،

لبعضهم

نيل المعالي وحب الاهل والوطن ⁂ ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن
ان كنت تطلب عزا فادرع تعبا ⁂ او فارض بالذل واختر راحة البدن

قال في الانموذج ذكر بعض العرفاء ان جذب المغناطيس الحديد
مستند الى كون مزاجهما على نسبة الاعداد المتحابة وكون

مزاج احدهما على العدد الاقل والاخر على العدد الاكثر اقول
خيال لطيف لكن لا يساعده التجربة فانا شاهدنا ان المغناطيس
يجذب المغناطيس وكانت عندنا قطعة قطعناها قطعا متخالفة
وشاهدنا ان القطعة الصغيرة تنجذب الى القطعة الكبيرة و
القطعتان المتساويتان يجذب كل منهما الاخر وهذه التجربة تقتضي
ان لا يكون الجذب والانجذاب لما ذكره فان اجزاء المغناطيس
الواحد يجذب بعضها بعضا والاختلاف بينهما بحسب المزاج
وقد يتوهم ان ذلك لكون الاجزاء العنصرية الممازجة في الصغير
والكبير على تلك النسبة وهذا التوهم باطل لان الصغير على اي
كان من الصغر يجذب الى الكبير ولو كان الامر كما توهم لم يستمر
الحكم في جميع مراتب الصغر وايضا القطعتان المتساويتان في عدد
اجزاء العناصر ممازجة انجذاب كل منهما الى الاخرى ولو كان
العددان المتساويان يفيدان هذه الخاصية لم يحتج الى الاعداد
المتحابة. انتهى كلام الانموذج قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
تسبوا الدنيا فنعمة مطية المومن فعليها يبلغ الخير وبها ينجو من
الشر انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا
لربه. مرارة الدنيا حلاوة الاخرة. قال علي عليه السلام
قصر ثيابك فانه ابقى واتقى وانقى. ص

چند باشی زمعاصی خجل — توبه هر چیز نیست بجش

تزكى قلبك من الذنوب. ووجه وجهك الى علام الغيوب بعزم
صادق. ورجاء واثق. وعلم انك عبد آبق. من مولى كريم رحيم
حليم. يحب عودك الى بابه. واستجارتك به من عذابه. وقد طلب
منك العود مرارا عديدة. وانت معرض عن الرجوع اليه مدة مديدة
مع انه وعدك ان رجعت اليه. واقلعت عما انت عليه. بالعفو
عن جميع ما صدر عنك. والصفح عن كل ما وقع منك. فقم و

اغتسل

اغتسل احتياطا وطهر ثوبك. وصل بعض الفرائض. واتبعها
بشيء من النوافل. ولتكن تلك الصلوة على الارض. بخشوع و
خضوع. واستحياء وانكسار وبكاء وفاقة وافتقار. في مكان
لا يراك فيه ولا يسمع صوتك الا الله سبحانه. فاذا سلمت
فعقب صلاتك وانت حزين مستحي وجل راج. ثم اقرأ الدعاء
الماثور عن زين العابدين عليه السلام الذي اوله يا من برحمته
يستغيث المذنبون ويا من الى ذكر احسانه يفزع المضطرون
ثم ضع وجهك على الارض. واجعل التراب على راسك ومرغ
وجهك الذي هو اعز اعضائك في التراب بدمع جار. وقلب
حزين. وصوت عال. وانت تقول عظم الذنب من عبدك.
فليحسن العفو من عندك تكرر ذلك. وتعدد ما تذكره من
ذنوبك لائما نفسك موبخا لها. ناعيا عليها. نادما على ما صدر منها
وابق على ذلك ساعة طويلة. ثم قم وارفع يديك الى التواب الرحيم
وقل الهي عبدك الابق رجع الى بابك. عبدك العاصي رجع
الى الصلح. عبدك المذنب اتاك بالعذر. وانت اكرم الاكرمين
وارحم الراحمين. ثم تدعو ودموعك تنهمل بالدعاء الماثور عن
زين العابدين عليه السلام في طلب التوبة وهو الذي اوله
اللهم يا من لا يصفه نعت الناعتين. الى اخره واجهد في توجه
قلبك اليه. واقبالك بكليتك عليه. مشعرا نفسك سعة الجود
والرحمة. ثم اسجد سجدة تكثر فيها البكاء والعويل والانتحاب
بصوت عال لا يسمعه الا الله تعالى ثم ارفع راسك واثقا بالقبول
فرحا ببلوغ المامول. لبعضهم

واذا صفا لك من زمانك واحد	❊	فهو المراد وابن ذاك الواحد

كتب علاء الدين بن الكجاجكم الموت الى صاحب الشام في جواب
كتاب كتبه اليه تهدده فيه باستيصال قلعته وقلع قلاع.

قل للذى بفراع السيف هددنى ⁂ لا قام مصرع جنبى حين تصرعه
وقفنا على تفصيله وجمله ◦ وما هددنا به من قوله وعمله ◦
فيالله العجب من ذبابة تطن باذن فيل وبعوضة تعد فى التماثيل
ولقد قالها قوم اخرون فدمرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين
افللباطل تظهرون ◦ وللحق تدحضون ◦ وسيعلم الذين ظلموا
اى منقلب ينقلبون ◦ ولئن صدق قولك فى اخذك لراسى
وقلعك قلاعنا بالجبال الرواسى ◦ فتلك امانى كاذبة و
خيالات غير صايبة وهيهات لا تزول الجواهر بالاعراض كما لا
تزول الاجسام بالامراض ◦ ولئن رجعنا الى الظواهر والمنقولات
وتركنا البواطن والمعقولات ◦ لنخاطب الناس على قدر عقولهم
فلنا فى رسول الله اسوة حسنة لقوله ما اوذى نبى مثل ما اوذيت
وقد علمتم ما جرى على اهل بيته وذريته وصحابته فلله الحمد فى الاخرة
والاولى ◦ اذ لم نزل مظلومين لا ظالمين ◦ ومغصوبين لا غاصبين
وقد علمتم صورة حالنا ◦ وكيفية احوالنا ◦ وما نتمناه من الفوت
ونتقرب به الى حياض الموت ◦ فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين ◦ فالبس
للرزايا اثوابا ◦ وتجلبب للبلا جلبابا ◦ فلا درسلنهم فيك منك
ولاخذن بهم عنك فتكون كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع
مارن انفه بكفه ◦ ولتعلمن نباه بعد حين ◦ كان عمر بن الوردى
جالسا مع بعض الادبا اذ مر بهم شاب جميل باذنه قرط فيه لؤلؤ
فقال كل منهم فيه شيأ فقال عمر بن الوردى ◦

⁂	مر بنا مقرطق	⁂	ووجهه يحكى القمر	⁂
⁂	قلت ابو لؤلؤ	⁂	منه خذوا ثار عمر	⁂

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او فليصمت قال
العلامه فى التحفه الاشبه ان انوار ساير الكواكب ذاتيه اذ لو كانت

من الشمس لظهرت فيها التشكلات البدريه والهلاليه باختلاف
وضعها منها كما فى القمر ◦ قال جامع الكتاب لعل القايل بان
نورها من نور الشمس يقول بنفوذ نور الشمس فى اعماقها الا
ان المنير وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس كما فى القمر فلا
يرد هذا الكلام عليه تامل ◦ ثم قال صاحب التحفه فان قيل
انما يلزم هذا فى السفليين لا فى العلويه لان وجهها المقابل
للشمس بخلاف القمر لا يقال لو كان كذلك لا نخسفت فى المقابلات
اذا كانت على نفس المنطقه لان ظل الارض لا يصل اليها قلنا
العلويه اذا كانت على سمت الراس غير مقابله لها ولا مقارنة
لم يكن وجهها المقابل لنا هو المقابل لها بل بعضه ولزم ما قلنا
فان قيل انما لا يرى هلاليا لخفا طرفيه لصغر حجم الكواكب فى البصر
وظهوره من البعد المتفاوت مستديرا قلنا لو كان كذلك
لروى الكوكب فى قرب الشمس اصغر منه فى بعدها انتهى كلام
صاحب التحفه ◦ فى الحديث من صمت نجا ◦ وفى امثالهم لو كان
الكلام من فضه لكان السكوت من ذهب ◦

الشيخ سعدى الشيرازى

⁂	يا نديمى قم بليل	⁂	واسقنى واسق الندامى	⁂
⁂	خلنى اسهر ليلى	⁂	ودع الناس نياما	⁂
⁂	اسقيانى وهدير الرعد	⁂	قد ابكى الغماما	⁂
⁂	فى اوان كشف الورد	⁂	عن الوجه اللثاما	⁂
⁂	ايها المصغى الى الزهد	⁂	ادع عنك الملاما	⁂
⁂	فزبها من قبل ان يجعلك الدهر عظاما			⁂
⁂	قل لمن غير اهل الحب	⁂	بالحب ولاما	⁂
⁂	لا عرفت الحب هيهات	⁂	ولا ذقت الغراما	⁂
⁂	لا تلمنى فى غلام	⁂	اودع القلب سقاما	⁂

فبداء للحب كمن … سيد اضحى غلاما

لبعضهم

تنكر لي دهري ولم يدر انني … اعز واحداث الزمان تهون
وبات يريني الخطب كيف اعتداؤه … وبت اريه الصبر كيف يكون

من كلام جالينوس • روساء الشياطين ثلثه • شوايب الطبيعه • ووساوس العامه • ونواميس العاده •

الصلاح الصفدي وفيه توريه

ما ابصر الناس صبري … على بلاي وكربي
الصمت داب لساني … وقد تكلم قلبي

وله فيه توريه ايضا

يقول الزمان ولم يبعد … لمن طلب الرزق واملق
انا جرب من جلد كيف … ومن تقنع تعصبت له

لبعضهم

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا … وشهدت حين تكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع محدثا … وعلمت ان من الحديث دموعا

استدل النفيسي في شرح الموجز على رطوبه اليمين من اقوى الاعضا بثلثه وجوه • الاول انه يتولد من مايية الدم ويغلب على الهوايية • الثاني لين الجوهر ولين الجوهر يكون لزياده الرطوبه من اللحم المجاور له • اقول في الثالث نظر فان استفاده الاقوى كيفيه من الاضعف غير معقول وهو مثل ان يقال ان الماء يستفيد الرطوبه من مجاوره البطيخ مثلا فتامل ه ب •

قال النفيسي في بحث الصداع الذي عن دود متولد في مقدم الدماغ موذ بحركته وتمزيقه يكون مع نتن في رايحه الانف لان الدود انما يتولد من رطوبه قد تعفنت بالحراره الغريبه فينفصل عنها قبل استحالتها الى الدود وعما لم يستحل بعد اخره نتنه انتهى كلامه

وفي قوله عما لم يستحل نظر فان هذا هو بعينه ما قيل الاستحاله والصواب ابدال لفظ قبل بيعد ويمكن التكلف في اصلاح كلامه بان مراده ان الابخره تنفصل عن جميع تلك الرطوبه قبل استحالة شي منها دودا وعن بعضها وهو ما لم يستحل بعد اذا استحال البعض الاخر وهو كما ترى ب • قوله والصواب الى اخره هنا سامحه من وجهين الاول ان العرف في ابدال لفظ بعد بقبل فان قول متروك الثاني ان التكلف كلف كما قاله سلمه الله تعالى •

قال الامام الراغب القران منطو على الحكم كلها عليها وعليها كما قال جل وعلا • وكل شي احصيناه في امام مبين • لكن ليس يظهر ذلك الا للراسخين • وما من برهان • ودليل وتقسيم وتحديد • في المعلومات العقليه والسمعيه • الا وكلام الله قد نطق به • واورده تعالى على عاده العرب دون دقايق طرق الحكما والمتكلمين لامرين • احدهما ما اشار اليه سبحانه بقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه • والثاني ان المايل الى دقيق المحاجه هو العاجز عن اقامه الحجه بالجليل من الكلام • فان من استطاع ان يفهم بالاوضح الذي يفهمه الاكثرون لم يخط الى الادق وقد ورد القران العزيز في صوره جليه تحتها كنوز خفيه ليفهم العامه من جليه ما يقنعهم ويفهم الخواص من دقايقه ما يزيد على ادركه الحكما بمراتب شتى • ومن هذا الوجه كل من كان حظه في العلوم اوفر كان نصيبه من القران اكثر • وكذلك اذا ذكر سبحانه حجه اتبعها مره بالاضافه الى اولي العلم • ومرة الى ذوي العقل • ومرة الى المتفكرين • ومرة الى المتذكرين • وبالجمله قد انطوى على اصول علوم الاولين والاخرين • وانبا السابقين واللاحقين • وفيه تجلى الله لعباده المومنين • وهو حبل الله المتين • والذكر الحكيم • والصراط المستقيم • وهو الذي سد فتح

بدالاهواء ولاتشبع منه العلماء لكن محاسن انواره لايفقهها

الا البصاير الجليه ولطايف ثماره لايقطفها الا الايدى الزكيه

ومنافع شفايه لاينالها الا الانفس النقيه انه لقران كريم لايمسه

الا المطهرون في تفسير النيسابوري رحمه الله تعالى عند قوله تعالى

وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ما صورته قيل علامة قبول

التوبة هجران اخدان السوء وقرنا الشر ومجانبة البقعة التي باشر فيها

الذنوب والخطايا وان يبدل بالاخدان اخوانا وبالاخوان

اخدانا وبالبقعة بقعة ثم يكثر الندامة والبكاء على ما سلف منه

والاسف على ما ضيع من ايامه ولا يفارقه حسرة ما فرطوا اهمل

في البطالات ويرى نفسه مستحقة لكل عذاب وسخط هذا اخر

المجلد الثالث من نفايس الكشكول ويتلوه المجلد الرابع ان شاء الله

تم

بسم الله الرحمن الرحيم المجلد الرابع من تفاسير [illegible]
قال سيد المرسلين واشرف الاولين والاخرين صلوات الله
عليه واله اجمعين في خطبة خطبها وهو على ناقته العضباء
ايها الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا
وجب وكان الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون
نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل
واعظة وامنا كل جائحة طوبى لمن انفق ما اكتسبه من غير معصية
وجالس اهل الفقه والحكمة وخالف اهل الذلة والمسكنة طوبى
لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وصلحت سريرته وعزل
عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل
من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة بسط الكلام
مع الاحباب مطلوب واطالة شعبه امر مرغوب على ان
القرب من الحبيب يبسط اللسان وينشط الجنان وعلى
هذا المنوال جرى قول موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام
هي عصاي الاية ولبعضهم هنا سوال هو ان تكليم العبد للرب
سبحانه ميسر كل وقت لكل احد كما في الدعاء ونحوه فانه اقرب الينا

من حبل الوريد واما العكس فهو منال عزيز لا يفوز به الا صفوة
الصفوة فكان ينبغي لموسى عليه السلام ان لا يطيل الكلام
بل يختصر فيه ويسكت ليفوز بسماع الكلام مرة اخرى
فانه اعظم اللذتين كما عرفت والجواب ان تكليم موسى للحق
جل وعلا في ذلك الوقت ليس من قبيل التكليم الميسر كل وقت
لانه جواب عن سواله تعالى ومكالمة له سبحانه كما يتكلم جليس الملك
مع الملك وفرق بين تكليم الجليس للملك وبين سماع الملك
كلام شخص محجوب عن بساط القرب يصيح خارج الباب وهذا
هو الميسر لكل احد على ان موسى عليه السلام لم يكن على يقين من
انه ان اختصر وسكت فاز بالمخاطبة مرة اخرى الا ترى كيف
اجمل في اخر كلامه بقوله ولي فيها مارب اخرى رجاء ان يسال
عن تلك المارب فيبسط الكلام مرة اخرى ولا يبعد ان يكون
عليه السلام قد فهم ان سوال الحق تعالى له انما هو لمحض رفع الدهشة
عنه فاخذ يتحرى في كلامه مظهرا ارتفاع الدهشة او ان السوال
انما هو لتقريره على انها عصى كمن يريد تعجيب الحاضرين ممن قلب
النحاس ذهبا فيقول ما هذا فيقولون نحاس فيخرجه لهم ذهبا فاخذ
موسى عليه السلام في ذكر خواص العصا لتاكيد الاقرار بانها عصى
فيكون بسط الكلام لهذا ايضا لا للاستلذاذ وحده كما هو مشهور
في شرح النهج للشيخ كمال الدين بن ميثم ان قلت كيف يجوز ان
يتجاوز الانسان في تفسير القران المسموع وقد قال صلى الله عليه
وسلم من فسر القران برايه فليتبوا مقعده من النار وفي النهي
عن ذلك اثار كثيرة قلنا الجواب عنه من وجوه الاول انه معارض
بقوله صلى الله عليه واله ان للقران ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا
وبقول امير المومنين عليه السلام الا ان يؤتي الله عبدا فهما
في القران ولو لم يكن سوى الترجمة المنقولة فما فائدة ذلك الفهم

الثاني لو لم يكن غير المنقول لاشترط ان يكون مسموعا من الرسول
صلى الله عليه وسلم وذلك مما لا يصادف الا في بعض القران
فاما ما يقوله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من انفسهم فينبغي
ان لا يقبل ويقال هو تفسير بالراى• الثالث ان الصحابه والمفسرين
اختلفوا في تفسير بعض الايات وقالوا فيها اقاويل مختلفة لا يمكن
الجمع بينها وسماع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم محال
فكيف يكون الكل مسموعا• الرابع انه صلى الله عليه وسلم دعا لابن
عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فان كان التاويل
مسموعا كالتنزيل ومحفوظا مثله فلا معنى لتخصيص ابن عباس
بذلك• الخامس قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم فاثبت للعلماء
استنباطا ومعلوم انه وراء المسموع فاذن الواجب ان يحمل النهي
عن التفسير بالراى على احد معنيين• احدهما ان يكون له
في شيء راى وله اليه ميل بطبعه فيتاول القران على وفق طبعه
ورايه حتى لو لم يكن له ذلك الميل لما خطر له ذلك التاويل بباله سواء
كان ذلك الراى مقصدا صحيحا او غير صحيح وذلك كمن يدعوا
الى مجاهدة القلب القاسي فيستدل على تصحيح غرضه من القران
بقوله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى ويشير الى ان قلبه هو المراد
بفرعون كما يستعمله بعض الوعاظ تحسينا للكلام وترغيبا للمستمع
وهو ممنوع• الثاني ان يتسرع الى تفسير القران بظاهر العربية من
غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرائب القران وما فيها
من الالفاظ المبهمة وما يتعلق به من الاختصار والحذف و
الاضمار والتقديم والتاخير والمجاز فمن لم يحكم ظاهر التفسير
وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلطه ودخل
في زمرة من فسر القران بالراى• مثاله قوله تعالى واتينا ثمود
الناقة مبصرة فظلموا بها فالناظر الى ظاهر العربية ربما يظن ان

المراد ان الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء والمعنى اية مبصرة انهم اذا
ظلموا اغيرهم• وفد حاجب بن زرارة على انوشروان فاستاذن
عليه فقال للحاجب سله من هو فقال رجل من العرب فلما
مثل بين يديه قال له انوشروان من انت قال سيد العرب• قال
اليس زعمت انك واحد منهم فقال اني كنت كذلك ولكن لما اكرمني
الملك بكالمته صرت سيدهم فامر ان يحشوا فيه درا• استماح
اعرابي خالد بن عبد الله فالح عليه في سواله واطنب في الابرام
فقال خالد اعطوه بدرة يضعها في حرامه فقال الاعرابي واخرى
لاستها يا سيدي لئلا تبقى فارغة فضحك وامر له بها ايضا
قال بعض الخلفاء اني لابغض فلانا وما له الي ذنب فقال بعض
الحاضرين اوله خيرا تحبه فانعم عليه فما لبث ان صار من خواصه
سئل بعض الجند عن نسبه فقال انا ابن اخت فلان فسمع ذلك
اعرابي فقال الناس ينتسبون طولا وهذا الفتى ينتسب عرضا•

لبعضهم

قالوا حبيبك محموم فقلت لهم ∴	نفسي الفداء له من كل محذور
فليت علته بي غير ان له ∴	اجر العليل واني غير ماجور

قال بعض الحكما اصنع المعروف الى من يشكره واطلبه ممن
ينساه• وقال النعم وحشية فاشكلوها بالشكر• اثنى بعضهم
على زاهد فقال الزاهد يا هذا لو عرفت مني ما اعرفه من نفسي لابغضتني

لبعضهم

اذا كان ربي عالما بسريرتي ∴	فما الناس في عيني باعظم من ربي

خطب معوية خطبة اعجبته فقال ايها الناس هل من خلل فقال
رجل من عرض الناس نعم خلل كخلل المنخل فقال وما هو فقال اعجابك
بها ومدحك لها• من امثال العرب قالوا شتم جدي على سطح
ذئبا مر تحته• فقال لم تشتمني انت وانما تشتمني مكانك

من كلام الحكماء لا تكن ممن يرى القذاة في عين اخيه ولا يرى الجذع المعترض في خلق نفسه. ومن كلامهم اذا رايت من يغتاب الناس فاجهد جهدك ان لا يعرفك فان اشقى الناس به معارفوه. قال الواثق لاحمد بن ابي دواد ان فلانا قال فيك فقال الحمد لله الذي احوجه الى الكذب فيّ ونزهني عن الصدق فيه. قالت امراة لرجل احسن اليها. اذل الله كل عدو لك الا نفسك. وجعل نعمته عليك هبة لك لا عارية عندك. واعاذك الله من بطر الغنى وذل الفقر. وفرغك الله لما خلقك له ولا شغلك بما تكفل به لك. ودعا رجل اخر الى منزله وقال لناكل معك خبزا وملحا فظن الرجل ان ذلك كناية عن طعام لذيذ اعده صاحب المنزل فمضى معه فلم يزد على الخبز والملح فبينما هما ياكلان اذ وقف سائل فنهره صاحب المنزل مرارا فلم ينزجر فقال له اذهب والا خرجت وكسرت راسك فقال المدعو يا هذا انصرف فانك لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت من صدق وعده ما تعرضت له. المنع الجميل خير من الوعد الطويل. استظهر على الدهر بخفة الظهر. قال جار الله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في الباب السابع والسبعين منه مر رجل باعرابي فقال كيف طريق البغداد فقال من هنا وبادر مسرعا فمع ذلك الدلالة الف ولام لا يحتاج اليها وهو مستغن عنهما فخذهما فانك احوج اليهما منه. انشد الفرزدق سليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها

فبتن بجانبي مصرعات ... وبت افض اغلاق الختام

فقال له ويحك يا فرزدق اقررت عندي بالزنا ولا بد من حدك فقال كتاب الله يدرا عني الحد قال واين ذلك قال قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الى قوله تعالى وانهم يقولون ما لا يفعلون فضحك واجازه. قال جامع الكتاب ومن هذه القصة اخذ الصفي الحلي قوله.

نحن

نحن الذين اتى الكتاب مخبرا ... بعفاف انفسنا وفسق الالسن

لبعضهم

يا هذا ما في زماني ... مساعف ومساعد

قولي صدقت والا ... فكذبني بواحد

قال بعضهم الدنيا مدوره ومدارها على ثلث مدورات الدرهم والدينار والرغيف. وجد يهودي مسلما ياكل شويا في شهر رمضان فاخذ ياكل معه فقال له المسلم يا هذا ان ذبيحتنا لا تحل على اليهود فقال انا في اليهود مثلك في المسلمين. استاذن سالم بن قتيبه في تقبيل يد المهدي فقال انا نصونها عن غيرك ونصونك عنها. كتب ملك الهند الى الرشيد يتهدده في كتاب طويل فكتب اليه الرشيد الجواب ما تراه لا ما تقراه. ومن كلامهم مواليد الملوك للشرف. لا للعلف. لا استمتع ببرد الظلال. مع حر البلبال. قال هشام لبعض ابناء الشام عظني فقرا الناس ويل للمطففين الايات ثم قال هذا لمن طفف الكيال والميزان فما ظنك بمن اخذه كله فبكى هشام من كلامه. دخل الشعبي على عبد الملك وعنده ليلى الاخيليه فقال ان هذه لم يخجلها احد في كلام. فقال الشعبي ان قومها يسمون ولا يكتنون فقالت ولم لا يكتني فقال لو فعلت لزمني الغسل فاخجلها وكانت قبيلتها يكرهون نون المضارع. دخل ثمامه دار المامون وفيها روح بن عباده فقال له روح المعتزله حمقى وذلك انهم يزعمون ان التوبه بايديهم وانهم يقدرون عليها متى شاؤوا وهم مع ذلك يسالون الله تعالى ان يتوب عليهم فما معنى مسئلتهم اياه ما هو بايديهم والامر فيه اليهم لولا الحمق فقال له ثمامه تزعم ان التوبه من الله وهو يطلبها من العباد اجمع في كلامه وعلى لسان انبيائه فكيف يطلب الله تعالى من العباد ما ليس بايديهم ولا يجدون اليه

تمام

سبيلا فاحب حتى اجيب • قال محمد بن شبيب غلام النظام دخلت
الى دار الامير بالبصرة وارسلت حماري فاخذه صبي يلعب عليه
فقلت لم دعه فقال اني احفظه لك فقلت اني لا اريد حفظه قال
يضيع اذن قلت لا ابالي بضياعه فقال ان كنت لا تبالي بضياعه
فهبه لي فانقطعت من كلامه • من كلامهم الكريم شجاع القلب
والبخيل شجاع الوجه • لا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود
بعث الملك في طلب اقليدس الحكيم فامتنع وكتب اليه ان الذي
منعك ان تجينا منعنا ان نجيك • قال رجل للفرزدق متى
عهدك بالزنا يا ابا فراس قال مذ ماتت امك يا ابا فلان •
قيل لعاشق لو كان لك دعوة مستجابة ما كنت تدعو قال تسوية
الحب بيني وبين من احب حتى يتروح قلبانا سرا وعلانية •
قال رجل ليوسف عليه السلام اني لاحبك فقال وهل اتيت
الا من الحب احبني ابي فالقيت في الجب واستعبدت واحبتني
امراة العزيز فلبثت في السجن بضع سنين • من كلام بعض الحكما
ثلثة لا تستخف بهم السلطان والعالم والصديق • فمن استخف
بالسلطان ذهبت دنياه • ومن استخف بالعالم ذهب دينه •
ومن استخف بالصديق ذهبت مروته قال ولد الاحنف لجارية
ابيه يا زانية فقالت لو كنت زانية لما اتيت بمثلك • لما مات
جالينوس وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب • ما اكلته مقتصدا
فلجسمك وما تصدقت به فلروحك • وما خلفته فلغيرك
والمحسن حي وان نقل الى دار البلى • والمسيء ميت وان بقي في
دار الدنيا • والقناعة تستر الخلة • والتدبير يكثر القليل • وليس لابن
ادم انفع من التوكل على الله سبحانه • من كتاب المدهش في حوادث
سنة ٢٤١ ماجت النجوم وتطايرت شرقا وغربا كالجراد من قبل
غروب الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها رجمت السويدا وهي

من نواحي مصر يوزن منها حجر كان عشرة ارطال وزلزلت الري
وجرجان وطبرستان ونيسابور واصفهان وقم وكاشان ودامغان
في وقت واحد فهلك في دامغان خمسة وعشرون الفا وتقطعت
جبال ودنا بعضها من بعض حتى سار جبل باليمن وعليه مزارع قوم
اخرين • ووقع طاير ابيض بحلب وصاح اربعين صوتا يا ايها الناس
اتقوا الله ثم طار واتى من الغد وفعل ذلك ثم ما رئي بعدها •
ومات رجل في بعض كوار الاهواز فسقط طاير على جنازته وصاح
بالفارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ولمن حضر جنازته •
كما ان التصديق بوجوده تعالى من اجلى البديهيات كما قال تعالى
افي الله شك فاطر السموات والارض كذلك تصور كنه الحقيقة او
ما تقرب من الكنه من اجل المحالات لا يحيطون به علما كيف
وسيد البشر صلوات الله عليه واله يقول ما عرفناك حق معرفتك
وقال عليه افضل الصلوات واكمل التسليمات ان الله احتجب
عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملأ الاعلا يطلبونه
كما يطلبونه انتم وما احسن قول من قال

ينسب الى ابن ابي الحديد

تاه الانام بسكرهم … فلذاك صاحي القوم عربد
ويحي من الشرك الكثيف … مجرد العربات مفرد
يا وي الى العقل البسيط … وكل معنى فيه يسند
تالله لا موسى الكليم … ولا المسيح ولا محمد
كلا ولا جبريل وهو … الى محل القدس يصعد
علموا ولا النفس البسيطة … لا ولا العقل المجرد
من كنه ذاتك غير انك اوحدي الذات سرمد
فليخسا الحكماء عن … حرم له الاملاك سجد
من انت يا رسطو ومن … افلاط قبلك يا مبلد

ومن ابن سينا حين هذب ما اتيت به وشيد ۰ نظروا اضافات وسلبا والحقيقة ليس توجد

وراوا وجودا دايما ۰ يفنى الزمان وليس ينفد

ما انتم الا الفراش ۰ راى السراج وقد توقد

فدنا فاحرق نفسه ۰ ولو اهتدى رشدا لابعد

والحاصل ان كلما يتصوره العالم الراسخ ۰ هو عن كنه الحقيقة بفراسخ ۰ وكلما وصل اليه النظر العميق ۰ فهو غاية مبلغه من التدقيق ۰ وسرادقات الذات عن ذلك بمراحل واميال لا يستطيع سلوكها بريد الوهم والخيال ۰

ولله در من قال

فيك يا اغلوطة الفكر ۰ تاه عقلي وانقضى عمري

سافرت فيك العقول فما ۰ ربحت الا اذى السفر

رجعت حسرى وما وقعت ۰ لا على عين ولا اثر

فلحى الله الالى زعموا ۰ انك المعلوم بالنظر

كذبوا ان الذي طلبوا ۰ خارج عن قوة البشر

فلا يلتفت الى هذيان من زعم انه وصل الى كنه الحقيقة بل احث التراب بفيه فقد ضل وغوى ۰ وكذب وافترى فان الامر اجل وارفع واعلى من ان يحيط به عقل البشر ۰ واما ما نقل عن سيد الاوليا وسند الاصفيا امير المومنين عليه السلم من قوله لو كشف الغطا ما ازددت يقينا فالمراد لو كشف عن احوال النشاة الاخرى وعما هو خفي من احوال النشاة الاولى ولو كان المراد غير ذلك لنافى قول سيد البشر ما عرفناك حق معرفتك ۰ وقول الحكما جل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد او ان يطلع عليه الا واحد لا يريدون به الاطلاع التام ولاما يزاحم التام ۰

لبعضهم

لو صادف نوح دمع عيني غرقا ۰ او حل بمهجتي الخليل احترقا

او حملت الجبال ما احملها ۰ مالت وتململت وخرت صعقا

رايت في كتاب بخط قديم ان الحب سر روحاني يهوي من عالم الغيب الى القلب ولذلك سمي هوى من هوى يهوي اذا سقط ويسمى الحب لوصوله الى حبة القلب التي هي منبع الحياة واذا اتصل بها سرى مع الحيوة في جميع اجزاء البدن وانتقش في كل جزء صورة المحبوب كما حكي عن الحلاج انه لما قطعت اطرافه كتب في مواقع الدم الله الله وفي ذلك قال هو ۰

ما قد لي عضو ولا مفصل ۰ الا وفيه لكم ذكر ۰

وهكذا حكي عن زليخا انها افتصدت يوما فارتسم من دمها على الارض يوسف يوسف قال صاحب الكتاب ولا يعجب من هذا فان عجايب بحر المحبة كثيرة ۰ قال حكيم لرجل مولعا بجارية لا يشتغل بها عما يهمه من امر معاده ما هذا هل تشك في انك لا بد ان تفارقها فقال نعم قال فاجعل بك المرارة المتجرعة في ذلك اليوم في يومك هذا وارح ما بينهما من الخوف المنتظر وصعوبة معالجة ذلك بعد الاستحكام واستلذاذ الالفة ۰ مر الجنيد برجل قد امحرك شفتيه فقال بم اشتغالك يا هذا قال بذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكر عن المذكور ۰ ومر الشبلي بموذن وهو يوذن فقال اشتدت الغفلة فكثرت الدعوة

لبعضهم

غيري جنى وانا المعذب فيكم ۰ فكانني سبابة المتندم

وعلى هذا المنوال لبعض الاعراب

وحملتني ذنب امرئ وتركته ۰ كذي العر يكوى غيره وهو راتع

العر قروح تخرج في مشافر الابل وقوايمها قال في كتاب مجمع الامثال ان الابل اذا فشى فيها العر اخذ بعير صحيح ۰ وكوى

بين يدى الابل بحيث تنظر اليه فتبرى كلها باذن الله تعالى •
ومنه قول النابغه وحملتنى ذنب امرئ البيت • دعت اعرابيه
فى الموقف فقالت سبحانك ما اضيق الطرق على من لم يكن دليله و
اوحشه على من لم تكن انيسه • بنى اردشير بناء المجبه فقال لبعض
الحكما هل تجد فيه عيبا فقال ما رايت مثله ولكن فيه عيب واحد
قال وما هو قال ان لك منه خرجه لا يعود بعدها اليه او دخله اليه
لا تخرج بعدها منه فبكى اردشير من كلامه •

لبعضهم

رايت العشق جوسيتم عيوانا	يسيل دما واكادا نتلظى
الا يا معشر العشاق توبوا	فقد انذرتكم نارا تلظى

فى كتاب رياض النعيم عن ابرهيم بن نفطويه النحوى قال دخلت
على محمد بن داود الاصفهانى صاحب المهذب فى مرضه الذى
مات فيه فقلت كيف تجدك فقال حب من تعلم اورثنى ما ترى
قلت ما منعك منه مع القدره عليه فقال الاستمتاع على وجهين
النظر المباح واللذه المحظوره اما النظر المباح فقد اوصلنى الى
الى ما ترى واما اللذه المحظوره فقد منعنى منها ما بلغنى عن
ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وكتم
وعف غفر الله له وادخله الجنه قال ثم انشدنى ابياتا النفس قلما
انتهى الى قوله •

ان يكن عيب خده من عذار	فعيوب العيون شعر الجفون

فقلت له انت تنفى القياس فى الفقه وتثبته فى الشعر فقال
غلبه الهوى فملكه النفوس دعوا اليه قال ومات فى ليلته
وقد ذكرت شرذمه من احوال محمد بن داود الاصفهانى فى
المجلد الاول من الكشكول فمن شاء وقف عليه •

لبعضهم

امر

امر بالحجر القاسى فالثمه	لان قلبك قاس شبه الحجر

قال رجل لاحمد بن خالد الوزير لقد اعطيت ما لم يعطه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وكيف ذاك يا احمق قال لان الله تعالى
يقول لنبيه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك و
انت فظ غليظ ونحن لا نبرح من حولك • لما قتل يحيى بن جعفر
البرمكى قال ابو نواس والله مات الكرم والجود والفضل و
الادب فقيل له الم تكن تهجوه حال حياته فقال ذلك والله لشقاى
وركونى الى هواى وكيف يكون فى الدنيا مثله فى الجود والادب
ولما سمع قولى فيه •

لقد غرنى من جعفر حسن بابه	ولم ادر ان اللوم حشو اهابه
ولست اذا اطنبت فى مدح جعفر	باول انسان خرى فى ثيابه

بعث الى بعشرين الف درهم وقال اغسل ثيابك بها • قيل
لبعض الظرفا ما اهزل برذونك قال نعم يده مع ايدينا • ضرب
رجل بحجر فاصاب العين الصحيحه من اعور فوضع الاعور
يده على عينه وقال امسينا والحمد لله • حجب بعض الامرا ابا
العينا ثم كتب يعتذر منه فقال يحجبنى مشافهه ويعتذر الى مكاتبه •
مدح بعض الشعرا صاحب شرطه فقال اما انى اعطيك شيا
من مالى فلا يكون ابدا ولكن اجن جنايه حتى لا اعاقبك بها
قيل لمواجر فى شهر رمضان هذا شهر الكساد فقال ابقى الله
اليهود والنصارى • قال الشيخ فى الشفا المعاد منه ما هو
مقبول من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشريعه
وتصديق خبر النبوه وهو الذى للبدن عند البعث وخيرات
البدن وشروره معلوم لا يحتاج ان يعلم وقد بسطت الشريعه
الحقه التى اتانا بها سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم حال
السعاده والشقاوه التى بحسب البدن ومنه ما هو مدرك

بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوه وهو السعاده و
الشقاوه الثابتتان للانفس وان كانت الاوهام تقصر عن
تصورها الان • لما توضح من العلما والحكماء الالهيون رغبتهم
في اصابه هذه السعاده اعظم من رغبتهم في اصابة السعاده البدنيه
دخلت عزه على عبد الملك فقال لها انت عزه كثير فقالت انا عزه جميل
قال اترويي قول كثير •

لقد زعمت انى تغيرت بعدها ∴ ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
تغير جسمي والخليقه كالتي ∴ عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

فقالت لا ادري ذلك ولكني اروي قوله

كاني انادي صخرة حين ادبرت ∴ من الصم لو تمشي بها العصم زلت
صفوح فما تلقاك الا بخيله ∴ فمن مل منها ذلك البخل ملت

قال فامرها بالدخول على زوجته عاتكه فلما دخلت قالت لها
عاتكه خبريني عن قول كثير فيك

قضى كل ذي دين فوفى غريمه ∴ وعزة ممطول معنى غريمها

ماهذا الدين فقالت وعدته قبله فقالت عاتكه انجزي وعدك
وعلي اثمه • قال بعض الفضلا ذهبت لذات الدنيا باجمعها ولم
يبق منها الا حك الجرب والوقيعه في الثقلا • سئل بعض الاعراب
ممن راى مسيلمه كيف وجدته فقال ما هو بنبي صادق ولا متنبي
حاذق • قال بعض الامرا الجنده يا كلاب فقال له احدهم لا تقل
ذلك فانك اميرنا • لبعضهم في بخيل

فتى لرغيفه قرط وشنف ∴ واكليلان من خرز وشذر
اذا كسر الرغيف بكى عليه ∴ بكا الخنساء اذ فجعت بصخر

ولاخر فيه

رغيفك في الامن يا سيدي ∴ يحل محل حمام الحرم
فلله درك من ماجد ∴ حرام الرغيف حلال الحرم

قال

قال ابو العينا الحجلني ابن صغير لعبد الرحمن بن خاقان قلت
له وددت ان لي ابنا مثلك فقال هذا بيدك قلت كيف ذاك
قال احمل ابي على امراتك تلد لك ابنا مثلي • قال رجل لابن عمر
المختار يزعم انه يوحي اليه قال صدق ان الله تعالى يقول وان
الشياطين ليوحون الى اوليائهم • قيل لحكيم ظريف هل يولد
لابن خمس وتسعين ولد فقال نعم اذا كان في جيرانه ابن خمس
وعشرين سنه • رايت في بعض الكتب ان الوجه في تسميه الشيخ
العارف كمال الدين بالكبرى ان مشايخ زمانه كانوا يقولون في
شانه قد قامت عليه قيامه العشاق قامت عليه الطامه الكبرى
فاشتهر بذلك وغلب عليه حتى عرف به • رايت في بعض التواريخ
المعتمد عليها ان معن بن زايده كان يتصيد فعطش ولم يكن
في ذلك الحال مع غلمانه ماء فبينما هو كذلك اذ مر به جاريتان
من حي هناك في جيد كل قربه من الماء فشرب منهما فقال لغلمانه
هل معكم شي من نفقتنا فقالوا ليس معنا شي فدفع لكل منهما
عشره اسهم من سهامه كان نصالها من ذهب فقالت احديهما
للاخرى ويحك ما هذه الشمايل الا لمعن بن زايده فليقل كل
منا في ذلك شيا • فقالت احديهما

يركب في السهام نصال تبر ∴ ويرميها العدى كرما وجودا
فللمرضى علاج من جراح ∴ واكفان لمن سكن اللحودا

وقالت الاخرى

ومحارب من فرط جود بنانه ∴ عمت مكارمه الاقارب والعدى
صيغت نصال سهامه من عسجد ∴ كيلا يعوقه القتال عن الندى

في كشف الغمة عن امير المومنين علي عليه السلام انه قال جعت
يوما بالمدينه فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينه فاذا انا بامراة
قد جمعت مدرا فظننتها تريد بله فقاطعتها كل ذنوب على تمرة

فودت ستة عشر ذنوبا حتى بجلت يداى ثم اتيت الماء فاصبت
منه ثم اتيتها فقلت بكفى هكذا بين يديها ونسط الراوى كفيه
فعدت لى ستة عشر تمرة فاتيت النبى صلى الله عليه واله وسلم
فاخبرته فاكل معى منها. قوله ان ستر الحقيقة مما لا يمكن ان يقال
محملان احدهما انه يخالف لظاهر الشريعة فى نظر الدهماء فلا يمكن
قوله وعلى هذا جرى قول زين العابدين عليه السلام.

يا رب جوهر علم لو ابوح به ∴ لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمى ∴ يرون اقبح ما ياتونه حسنا

الثانى ان العبارات قاصرة عن ادائه غير وافية ببيانه فكل عبارة
قربته الى الذهن من وجه ابعدته عنه من وجوه.

كلما اقبل فكرى ∴ فيك شبرا فر ميلا ∴

وعلى هذا جرى قول بعضهم

وان قميصا خيط من نسج تسعة ∴ وعشرين حرفا عن معاليه قاصر

ومن هذا يظهر ان قولهم افشاء سر الربوبية كفر له محملان ايضا
فعلى المحمل الاول يراد بالكفر ما يقابل الاظهار اذ الكفر فى اللغة
الستر فيكون معنى الكلام ان كلما يقال فى كشف الحقيقة فهو
سبب لاخفائها وسترها فى الحقيقة. الصاحب.

غزال له وجه بنا اشبه المنى ∴ يرى الغرض كل الغرض قبلة صدغه
فان هو لم يكفف عقارب صدغه ∴ فقولوا له يسمح بترياق ريقه

لبعضهم

ما فى زمانك من ترجو مودته ∴ ولا صديق اذا خان الزمان وفا
فعش فريدا ولا تركن الى احد ∴ ها قد نصحتك فيما قلته وكفا

لبعضهم

وانى لتعرونى لذكراك هزة ∴ لها بين جلدى والعظام دبيب
وما هو الا ان اراها فجاءة ∴ فابهت حتى لا اكاد اجيب

ويقضم

ويقضم قلبى حبها ويعينها ∴ على فما لى فى الفؤاد نصيب

السبب فى تسمية الايام التى فى اخر البرد بايام العجوز ما يحكى ان
عجوزا كاهنة فى العرب كانت تخبر قومها ببرد يقع وهم لا يكترثون
بقولها فاهلك زرعهم وضرعهم فقيل ايام العجوز. وقال
جار الله فى كتاب ربيع الابرار قيل الصواب انها ايام العجز اى
اخر البرد وقيل ان عجوزا طلبت من اولادها ان يزوجوها فشرطوا
عليها ان تبرز الى الهواء سبع ليال ففعلت فماتت.

لبعضهم

وانى وان اخرت عنكم زيارتى ∴ لعذر فانى فى المحبة اول
فما الود تكرار الزيارة دائما ∴ ولكن على ما فى القلوب المعول

للحاجرى

هبت فعلمت انها من نجدى ∴ ريح لنسيمها اريج الند
لكن انا قد قلت لواش عندى ∴ هذى نسمات للكثيب الفرد

وله

يا عاذل كم تطيل فى العذل على ∴ دعنى وتهتكى فقد راق لدى
خذ رشدك وانصرف ودعنى والغى ∴ ما الحسن ما يقال قد جن بحى

وله

حيا وسقى الحمى سحاب هامى ∴ ما كان الذ عامه من عام
بالله متى وما ذكرت ايامكم ∴ الا وتظلمت على ايامى

سئل الصادق عليه السلام لم يكلب الناس على الاكل فى ايام
الغلاء فقال لانهم بنو الارض فاذا قحطت قحطوا واذا اخصبت
اخصبوا. فى كتاب ربيع الابرار ان من عجايب بغداد انها موطن
للخلفاء ولم يمت بها خليفة ابدا. وفيه طول ثقيل عند رجل
فلما امسى واظلم البيت لم ياته بالسراج فقال صاحب البيت
ان الله تعالى يقول واذا اظلم عليهم قاموا فقام وخرج. لبعضهم

دع الايام تفعل ما تشاء ⁂ وطب نفسا اذا نزل البلاء
ولا تجزع لحادثة الليالي ⁂ فما لحوادث الدنيا بقاء
اذا ما كنت ذا قلب قنوع ⁂ فانت ومالك الدنيا سواء

قال جامع الكتاب لا والله فان صاحب القناعة ومالك الدنيا متساويين كما قاله صاحب هذه الابيات بل صاحب القناعة اقل حزنا واطيب نفسا واقر عينا.

ولله در من قال

ومن سره ان لا يرى ما يسوءه ⁂ فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

الوجه المشهور في علة روية قوس قزح لم يرتض به المولى الفاضل مولانا كمال الدين حسين الفارسي وتصدى لتخطيه القايلين به في اواخر تنقيح المناظر واورد هو في الكتاب المذكور وجها لطيفا في غاية الدقة والمتانة. وعساك تجده في بعض مجلدات الكشكول. لاصحاب النفوس القدسية التصرف في الاجرام الارضية. والسماوية. بالتاييدات الالهية. الا ترى الى تصرف ابرهيم على نبينا وعليه السلام في النار. يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم. وموسى في الماء والارض واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. وسليمان في الهواء ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وداود في المعدنيات والنا له الحديد ومريم في النبات وهزي اليك بجذع النخلة. وعيسى في الحيوان كونوا قردة خاسئين. ونبينا صلى الله عليه واله وسلم في السماويات اقتربت الساعة وانشق القمر. قال في الهياكل لما رايت الحديدة الحامية تتشبه بالنار لمجاورتها وتفعل فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت بنور الله فاطاعها الاكوان. قال القيصري في شرح فصوص الحكم الارواح

منها كلية ومنها جزئية فارواح الانبيا ارواح كلية يشتمل كل منها على ارواح من يدخل في حكمه ويصير من امته كما تدخل الاسماء الجزئية في الاسماء الكلية واليه الاشارة بقوله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا. كتب مسيلمة الكذاب الى النبي صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان لنا نصف الارض ولقريش نصف الارض ولكن قريش قوم يعتدون وبعث بها رجلين فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اتشهدان اني رسول الله قالا نعم قال اتشهدان ان مسيلمة رسول الله قالا نعم انه قد اشرك معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان الرسول لا تقتل لضربت اعناقكما ثم كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. وادعت سجاح بنت الحارث النبوة في ايام مسيلمة وتصدت لحربه فاهدى اليها مالا واستامنها حتى امنته وامنها فجاء اليها واستدعاها وقال لاصحابه اضربوا القبة وجمروها لعلها تذكر الباه ففعلوا فلما اتت قالت له اعرض علي ما عندك فقال لها اني اريد ان اخلو معك حتى نتدارس فلما خلت معه في القبة قالت اقرا علي ما ياتيك به جبريل فقال اسمعي هذه الاية انكن معشر النسا خلقتن ازواجا وجعلتن لنا ازواجا نولجه فيكن ايلاجا ثم نخرجه منكن اخراجا فقالت صدقت انك نبي مرسل فقال لها هل لك في ان اتزوجك فقال نبي تزوج نبية فقالت افعل ما بدا لك فقال لها الا قومي الى المخدع فقد هيئ لك المضجع فان شئت فملقاة وان شئت فعلى الاربع وان شئت فثلثيه وان شئت فبه اجمع فقالت بل به اجمع فانه للشمل اجمع فضرب بعض ظرفا العرب لذلك مثلا وقال اغلم من سجاح فاقامت

امت سجاح [illegible] مسيلمة كذا في [illegible]

معه ثلثا وخرجت الى قومها فقالوا كيف وجدتيه فقالت انه
سالته فوجدت نبوته حقا واني قد تزوجته فقالوا قومها او
مثلك تزوج بغير مهر فقالت مسيلمة مهرها انه قد رفعت
عنكم صلوة الفجر والعتمة • قال اهل التاريخ ثم اقامت بعد
ذلك مدة في بني تغلب ثم اسلمت وحسن اسلامها ومن
خزعبلات مسيلمة والزارعات زرعا فالحاصدات حصدا
فالذاريات ذروا فالطاحنات طحنا فالعاجنات عجنا فالاكلات
اكلا • فقال بعض ظرفاء العرب فالخاريات خريا قد تستعين
النفوس في احداث العزايم بمزاولة اعمال مخصوصة وهي السحر
او بتقوى ببعض الروحانيات وهي العزايم او بالاجرام الفلكية
وهي دعوة الكواكب او بتمزيج القوى السماوية بالارضية
وهي الطلسمات او بالخواص العنصرية وهي النيرنجات او بالنسب الرياضية
وهي الحيل • قال الشيخ محيي الدين في الباب الثامن من الفتوحات
ان من جملة العوالم عالما على صورنا اذا ابصره العارف يشاهد
نفسه فيها وقد اشار الى ذلك عبد الله بن عباس فيما روي عنه
في حديث الكعبة انها بيت واحد من اربعة عشر بيتا وان في كل
ارض من الارضين السبع خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس
مثلي وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف وكل ما فيه حي
ناطق وهو باق لا يتبدل واذا دخله العارفون فانما يدخلونه
بارواحهم لا باجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الارض و
يتجردون وفيها مداين لا تحصى وبعضها يسمى مداين النور لا
يدخلها من العارفين الا كل مصطفى مختار وكل حديث وآية
وردت عندنا مما صرفها العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها
في هذه الارض انتهى كلام الشيخ • وهذا العالم يسميه حكماء
الاشراق الاقليم الثامن وعالم المثال وعالم الاشباح قال



التفتاز

التفتازاني في شرح المقاصد وعلى هذا ابتنوا امر المعاد الجسماني
فان البدن المثالي الذي تتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن
الحسي في ان له جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيلتذ ويتالم باللذات
والالام الجسمانية قال جامع الكتاب ومما يلايم ما نحن فيه
ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الاحكام في
اواخر المجلد الاول منه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال ليونس بن ظبيان ما يقول الناس في ارواح المومنين
فقال يونس يقولون تكون في حواصل طير خضر في قناديل تحت
العرش فقال ابو عبد الله سبحان الله المومن اكرم على الله ان
يجعل روحه في حوصلة طاير اخضر يا يونس المومن اذا قبضه
الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون
فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا
وروي بعد هذا الحديث عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله رضي الله
عنه عن ارواح المومنين فقال في الجنة على صور ابدانهم لو رايته
لقلت فلان • قال الراغب في المحاضرات كان الامام علي
ابن موسى الرضا عليهما السلام عند المامون فلما حضر وقت
الصلوة راى الخدم ياتونه بالماء والطست فقال الرضا عليه السلام
لو توليت هذا بنفسك فان الله تعالى يقول فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا • قال جعفر
الخالدي رايت الجنيد في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال
طاحت تلك العلوم ودرست تلك الرسوم وما نفعنا الا
ركيعات كنا نركعها في السحر • عن بعض نساء النبي صلى الله عليه
وسلم قالت ذبحنا شاة فتصدقنا بها كلها الا الكتف فقلت للنبي
صلى الله عليه وسلم ما بقي الا الكتف فقال صلى الله عليه وسلم
كلها بقي الا الكتف • قال الحسن البصري ما رايت يقينا لا شك

فيه اشبه بشك لا يقين فيه من الموت • قيل لبعض الحكماء ما سبب موت فلان قال كونه ابو العتاهيه •

الموت لو صح اليقين به ٭ لم ينتفع بالعيش ذاكره ٭

دخل العتبي المقابر فانشا يقول

سقيا ورعيا لاخوان لنا سلفوا ٭ افناهم حدثان الدهر والابد
نمدهم كل يوم من بقيتنا ٭ ولا يوب الينا منهم احد

قال رجل لابي الدردا ما لنا نكره الموت فقال لانكم اخربتم اخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم ان تنتقلوا من العمران الى الخراب قال الحسن البصري لرجل حضر جنازه اتراه لو رجع الى الدنيا لعمل صالحا فقال نعم قال فان لم يكن هو فكن انت • قال الشيخ في اخر الشفا راس الفضايل عفة وحكمة وشجاعه ومن اجتمعت له معها الحكمة النظريه فقد سعد وفاز مع ذلك بالخواص النبويه وكاد يصير ربا انسانيا ويكاد ان يحل عبادته بعد الله تعالى وهو سلطان العالم الارضي وخليفة الله فيه •

لبعضهم

وجاهلة بالحب لم تدر طعمه ٭ وقد تركتني اعلم الناس بالحب

جميل بثينه

واني لاستحييك حتى كانما ٭ على بظهر الغيب منك رقيب

اخر

اقول لهم كروا الحديث الذي مضى ٭ وذكراه من بين الايام اريد
انا شدد الا اعاد حديثه ٭ كاني بطي الفهم حين يعيد

ابن المعتز

يا رب ان لم يكن في وصله طمع ٭ وليس لي فرج من طول هجرته
فاشف السقام الذي في لحظ مقلته ٭ واستر ملاحة خديه بلحيته

بعض الاعراب

ما للدامع نار الشوق تحدره ٭ فهل سمعتم بماء فاض من نار

للجزاري

يا من اذا اقبل قال الهوى ٭ هذا امير الجيش في موكبه
كل الهوى صعب ولكنني ٭ بليت بالاصعب من اصعبه
عبدك لا تسال عن حاله ٭ حل باعدايك ما حل به
قد كان لي قبل الهوى خاتم ٭ واليوم لو شيت تمنطقت به
وذبت حتى صرت لو زج بي ٭ في مقلة الوسنان لم ينتبه

ابن المعتز

وجاني في قميص الليل مستترا ٭ يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقمت افرش خدي في الطريق له ٭ ذلا واسحب اذيالي على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحه ٭ مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست اذكره ٭ فظن خيرا ولا تسال عن الخبر

ابن بسام

لا اظلم الليل ولا ادعي ٭ ان نجوم الليل ليست تغور
ليلي كما شاءت فان لم تزر ٭ طال وان زارت فليلي قصير

العباس

قد يحسب الناس اذ يا الظنون بنا ٭ وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمى بالظن غيركم ٭ وصادق ليس يدري انه صدقا

الصاحب

صرحت في حبي عن شكله ٭ ولم اصخ فيه الى عذله
وبحت للعالم باسم الهوى ٭ فليقعد المغتاب في منزله

قال في المحاضرات نظرت امراة من اهل الباديه في المراة وكانت حسنة الصوره وكان زوجها ردي الصورة جدا فقالت له والمراة في يدها اني لارجوا ان ندخل الجنه انا وانت فقال وكيف ذلك قالت اما انا فلاني ابتليت بك فصبرت واما انت فلانك

الله تعالى انعم بي عليك فشكرت والصابر والشاكر في الجنه

ابن العمار

يا صاح قد ولى زمان الردى ∴ والهم قد كشر عن نابه
فاكرم لكرم العنب المجتنى ∴ وابجنه من عند عنابه
واعصره واستخرج لنا ماءه ∴ لكي تزيل الهم عنابه
ولا تراعي في الهوى عاذ لا ∴ افرط في العذل وعتابه

كتب العباس بن مغلي الكاتب الى القاضي بن فريعه نتوى ما يقول القاضي ادام الله ايامه في يهودي زنا بنصرانيه فولدت له ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر فما يرى القاضي في ذلك فليفتنا ماجورا. فاجاب هذا من اعدل الشهود على الملاعين اليهود انهم اشربوا حب العجل في صدورهم. فخرج من ايورهم. وارى ان يعلق على اليهودي راس العجل ويربط مع النصرانيه الساق مع الرجل ويسحبا سحبا على الارض وينادي عليهما ظلمات بعضها فوق بعض. لما تزوج المهلب بن ابي صفره بديعه المطربه اراد الدخول بها ففجأها الحيض فقرات وفار التنور فقرا هو ساوي الى جبل يعصمني من الماء فقرات هي لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم.

لبعضهم

القلب لديك عذره منفضح ∴ والعين عليك دمعها منسفح
يا غاية منيتي واقصى املي ∴ قد طال عتابنا متى نصطلح

الصفي الحلي

قد قضينا العمر في مطلكم ∴ فظننا وعدكم كان مناما
اذا متنا نرى وعدكم ∴ ام اذا كنا ترابا وعظاما

لبعضهم

ارى الايام صبغتها تحول ∴ وما لهواك من قلبي نصول
جياه العيس بالاضعان مهلا ∴ فلي في ذلك الوادي خليل

نوا استقاء على عيش تقضى ∴ وعمر قد بقي منه القليل
اتت ودموعها في الخد تحكي ∴ فلا بدها وقد اخذت تقول
غداه غد ترم بنا المطايا ∴ فهل لك في وداع يا خليل
فقلت لها وعيشك لا ابالي ∴ اقام الحي ام جد الرحيل
يخاف من النوى من كان حيا ∴ واني بعدكم رجل قتيل

البهاء زهير

ويحك يا قلب اما قلت لك ∴ اياك ان تهلك فيمن هلك
حركت من نار الهوى ساكنا ∴ ما كان اغناك وما اجملك
ولي حبيب لم يدع مسلكا ∴ يشمت بي الاعداء الا سلك
ملكته رقي فيا ليته ∴ لو رق او احسن فيما ملك
بالله يا احمر خديه من ∴ عضك او ادماك او اخجلك
وانت يا نرجس عينيه كم ∴ تشرب من قلبي وما اذبلك
ويا لمى مرشفه انني ∴ يغير في المسواك ان قبلك
ويا مهز الرمح من قده ∴ تبارك الله الذي عدلك
مولاي حاشاك ترى غادرا ∴ ما اقبح الغدر وما اجملك
ما لك في حسنك من مشبه ∴ ما تم للعالم ما تم لك

لبعضهم

∴ لا اسلام لا كلام ∴ لا رسول لا رساله ∴
∴ كل هذا يا حبيبي ∴ من علامات الملاله ∴

رايت في بعض التواريخ انه لما قتل الفضل بن سهل في الحمام بسرخس كما هو في الكتب مسطور ارسل المامون الى الحمدان ترسل من مرو كانه ما يليق بالخليفه من الجواهر الثمينة والكتب النفيسه وامثال ذلك فارسلت الى المامون سفطا مقفولا مختوما بختم الفضل ففتح المامون السفط فاذا فيه درج بخط الفضل مكتوب فيه

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه انه يعيش ثمانيه واربعين سنه ثم يقتل بين ماء ونار • وفي عيون الاخبار انه لما كان صباح اليوم الذي قتل فيه دخل الى الحمام وامر ان يحجم ويلطخ جسده بالدم ليكون ذلك تاويل ما دلت عليه النجوم من انه يهراق دمه ذلك اليوم بين ماء ونار ثم انه ارسل الى المامون والرضا عليه السلام ان يحضرا الحمام ايضا فامتنع الرضا عليه السلام و ارسل الى المامون يمنعه من ذلك فلما دخل الى الحمام جرى ما جرى

لما ادعى ابرهيم بن المهدي الخلافة ثم اتى اليه المعتصم بابنه الواثق وقال هذا عبدك هرون ولما استخلف المعتصم قبض ابرهيم بيد ابنه ودخل عليه وقال هذا عبدك هبة الله قال اصحاب التواريخ وكانت الواقعة في بيت واحد • قال في كامل التاريخ لما قتل الوزير نظام الملك اكثر الشعراء من المراثي فيه فمن ذلك قول شبل الدولة مقاتل بن عطيه •

كان الوزير نظام الملك جوهرة ... مكنونة صاغها الباري من الشرف
جادت فلم تعرف الايام قيمتها ... فردها غيرة منه الى الصدف

وفيه ايضا ان الاسعار غلت بمصر سنة ٤٦٢ وكثر الموت وبلغ الغلا الى ان امراة تقوم عليها رغيف بالف دينار و سبب ذلك انها باعت عروضا لها قيمتها الف دينار واشترت عشرين رطلا حنطة فنهبت عن ظهر الحمال فنهبت هي ايضا مع الناس فاصابها ما خبزت رغيفا واحدا • ابو الرضا الفضل ابن منصور الظريف الشاعر الاديب حسن الشعر له ديوان جيد توفي سنة ٥٢٣ ومن شعره •

مراهف القد مطبوع على صلف ... عشقته ودواعي البين تعشقه
وكيف اطمع منه في مواصلة ... وكل يوم لنا شمل يفرقه

وقد تشاح قلبي في موافقتي ... على السلو ولكن من يصدقه
اهابه وهو طلق الوجه مبتسم ... وكيف يطمعني في السيف رونقه

ياقوت بن عبد الله المستعصمي الكاتب اشهر من ان يذكر وكان مولعا بكتابة نهج البلاغة وصحاح الجوهري ومن شعره •

يا مجلسا مذ فقدت بهجته ... اصبحت للحادثات في قرن
واوجها مذ عدمت رؤيتها ... ما نظرت مقلتي الى حسن
لا بلغت مهجتي مآربها ... ان سكنت بعدكم الى سكن

لبعضهم

ما حكم الحب فهو ممتثل ... وما جناه الحبيب محتمل
تهوى وتشكو الضنا وكل هوى ... لا ينحل الجسم فهو منتحل

شكر العلوي امير مكة له شعر حسن توفي ٤٥٣ سنه ومن شعره

قوض خيامك عن ارض تضام بها ... وجانب الذل ان الذل يجتنب
وارحل اذا كان في الاوطان منقصة ... فالمندل الرطب في اوطانه حطب

مهيار الشاعر الاديب صاحب المحاسن والشعر العذب الرائق كان مجوسيا فاسلم على يد السيد المرتضى وكان يتشيع • قال في كامل التاريخ ان ابا القسم بن برهان قال له يوما يا مهيار قد انتقلت باسلامك في النار من زاوية الى زاوية قال وكيف ذلك قال لانك كنت مجوسيا فصرت تسب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في شعرك • احمد بن علي بن الحسين المؤدب المعروف بالفالي توفي سنة ٤٤٨ ومن شعره •

تصدر للتدريس كل مهوس ... بليد يسمى بالفقيه المدرس
فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ... ببيت قديم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزالها ... كلاها وحتى سامها كل مفلس

القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي ولد بالبصرة سنة ٣٦٥ وتوفي في شوال سنة ٤٤٧ •

اری ولد الفتی کلا علیه … لقد سعد الذی امسی عقیما
فاما ان یربیه عدوا … واما ان یخلفه یتیما

احمد بن عمر بن روح النهروان من الادباء المشهورین توفی سنة ٤٢٣ شعره جید سمع رجلا یغنی

وما طلبوا سوی قتلی … فهان علی ما طلبوا

فاستوقفه وقال اصف الیه هذین البیتین

علی قلبی الاحبه بالتمادی فی الهوی غلبوا
وبالهجران من عینی طیب النوم قد سلبوا

وما طلبوا سوی قتلی … فهان علی ما طلبوا

ابو الحسن بن علی بن محمد الواسطی کان ادیبا شاعرا توفی ٤٦٩

ومن شعره

واجسرتا من قولها … خان عهودی ولها
وحق من صیرنی … وقفا علیها ولها
ما خطرت بخاطری … الا کستنی ولها

یحیی بن سلامه الحصفکی الادیب کان یتشیع ولد سنة ٤٥٣

ومن شعره

وخلیع بت اعذله … ویری عذلی من العبث
قلت ان الخمر مخبثه … قال حاشاها من الخبث
قلت فالارفات یتبعها … قال طیب العیش فی الرفث
قلت منها القی قال نعم … شرفت عن مخرج الحدث
وسأسلوها فقلت متی … قال عند الکون فی الجدث

ابو جعفر البیاضی

یا من لبست لبعده ثوب الضنا … حتی خفیت به عن العواد
وانست بالسهر الطویل فانسیت … اجفان عینی کیف کان رقادی
ان کان یوسف بالجمال مقطع الا … یدی فانت مفتت الاکباد

قیل

لبعضهم

تدیلنا بامیر … ظلم الناس وسبح
فهو کالجزار فیهم … یذکر الله ویذبح

لبعضهم

عذبه بالهجر مولاه … وملکه ظلما واقصاه
قد کتب الدمع علی خده … مت کمدا یرحمک الله

ابو الحسن محمد بن جعفر الجهرمی الشاعر توفی سنة ٤٣٣ وکان بینه وبین المطرزی مهاجاه ومن شعره

یا ویح قلبی من تقلبه … ابدا یحن الی معذبه
بابی حبیبا غیر مکترث … یجنی ویکثر من تعتبه
قالوا کتمت هواه عن جلد … لو ان لی رمقا لبحت به

ابو بکر بن محمد بن عمر العنبری الشاعر الادیب توفی سنة ٤١٣ وشعره جید فمن ذلک قوله

ذنبی الی الدهر انی لم امد یدی … فی الراغبین ولم اطلب ولم اسل
وانی کلما نابت نوایبه … القیتنی بالرزایا غیر محتفل

قال الشیخ فی فصل المبدا والمعاد من الهیات الشفا لو امکن انسانا من الناس ان یعرف الحوادث التی فی الارض والسماء جمیعا وطبایعها لفهم کیفیه ما یحدث فی المستقبل وهذا المنجم القایل بالاحکام مع ان اوضاعه الاولی ومقدماته لیست مستنده الی برهان بل عسی ان یدعی فیها التجربه او الوحی وربما حاول قیاسات شعریه او خطابیه فی اثباتها فانه انما یعول علی دلایل جنس واحد من اسباب الکاینات وهی التی فی السما علی انه لا یضمن من عنده الاحاطه بجمیع الاحوال التی فی السماء ولو ضمن لنا ذلک ووفی به لم یمکنه ان یجعلنا ونفسه بحیث یقف علی وجود جمیعها فی کل وقت وان کان جمیعها

حيث نعله وطبعه معلوما عنده وذلك لانه لا يكفيك ان
تعلم ان النار حاره مسخنه وفاعله كذا وكذا في ان تعلم انها سخنت
ما لم تعلم انها خصلت واى طريق في الحساب يعطينا المعرفه
بكل حدث في الفلك ولو امكنه ان يجعلنا و نفسه بحيث
يقف على وجود ذلك لم يتم لنا به الانتقال الى المغيبات فان
الامور المغيبه التي في طريق الحدوث انما تتم لمخالطات بين
الامور السماويه والامور الارضيه المتقدمه واللاحقه فاعلها
ومنفعلها طبيعتها وارادتها وليست تتم بالسماويات وحدها
ما لم يحط بجميع الامرين وموجب كل منهما خصوصا ما كان
متعلقا بالمغيب لم نتمكن من الانتقال الى المغيب فليس لنا
اذن اعتماد على اقوالهم وان سلمنا متبرعين ان جميع ما يعطونا
من مقدماتهم الحكمية صادقة انتهى كلام الشيخ في الشفا.

عن محمد بن عبد العزيز قال قال لي ابو عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام يا عبد العزيز الايمان على عشر درجات
بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب
الواحده لصاحب الاثنتين لست على شيء حتى تنتهي الى العاشره
ولا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك واذا رايت
من هو اسفل منك درجة فارفعه اليك برفق ولا تحمل عليه ما لا
يطيق فتكسره فانه من كسر مومنا فعليه جبره وكان المقداد في
الثامنه وابو ذر في التاسعه وسلمان في العاشره.

قال في كامل التاريخ في سنة خمس وثمانين واربعمايه توفي في
هذه السنه عبد الباقي بن محمد بن الحسين الشاعر البغدادي و
كان يتهم بانه يطعن على الشرايع فلما مات كانت يده مقبوضه فلم
يطق الغاسل فتحها بعد جهد فتحت فاذا فيها مكتوب.

نزلت بجار لا يخيب ضيفه ∴ ارجي نجاتي من عذاب جهنم

مراتب الايمان

وانى

وانى على خوفي من الله واثق ∴ بانعامه والله اكرم منعم

من كامل التاريخ في حوادث سنة ثلث وستمايه ما صورته في هذه السنه
قتل صبي صبيا ببغداد كانا يتعاشران وعمر كل منهما يقارب عشرين
سنه فقال احدهما للاخر الان اضربك بهذا السكين واهوى
بها نحوه فدخل راسها في جوفه فمات فهرب القاتل ثم اخذ وامر
بقتله فلما ارادوا قتله طلب دواة وبياضا وكتب فيهما من قوله

قدمت على الكريم بغير زاد ∴ من الحسنات والقلب السليم
وسوء الظن ان تعتد زادا ∴ اذا كان القدوم على كريم

قيل لانوشروان ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيحمله ولا يحتمل
ولا يحتمل مجالسة الثقيل قال لان الحمل تشترك فيه جميع الاعضا
والثقيل تنفرد به الروح. ابن المعتز في وصف الابريق

كان ابريقنا والراح في فمه ∴ طير تناول ياقوتا بمنقار

عميد الملك وزير الب ارسلان في غلام تركي كان واقفا على
راسه يقطع بالسكين قصبة

انا مشغوف بحبه ∴ وهو مشغوف بلعبه
صانه الله فما ∴ اكثر اعجابي بعجبه
لو اراد الله خيرا ∴ وصلاحا لمحبه
نقلت رقة خديه ∴ الى قسوة قلبه

سمع بعض العارفين غنا مخارق وعلويه فقال نعم الوسيلتان
انتما لابليس في الارض. من كلام حكما الهند اذا احتاج
اليك عدوك احب بقاك. واذا استغنى عنك وليك هان
عليه موتك. ومن كلامهم كل مودة عقدها الطمع حلها
الياس. قال رجل لابن عباس ادع الله ان يغنيني عن
الناس فقال ان حوايج الناس متصل بعضها ببعض فمن يستغني
المرء عن جوارحه ولكن قل اللهم اغنني عن شرار الناس

سمع اعرابي ابن عباس يقرا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فقال الاعرابي والله ما انقذنا منها وهو يريد ان يلقينا فيها فقال ابن عباس خذوها من غير فقيه • اوصى بعض الوزرا ان يكتب على كفنه اللهم حقق ظني بك • ضحك العبد وهو مشفق من ذنبه خير من بكايه وهو مدل على ربه •

لبعض الاعراب

ليس في الناس وفاء لا ولا في الناس خير
قد بليت الناس قبلنا من كثير وغوير

من كلام بعض العارفين الاخ الصالح خير من نفسك لان النفس امارة بالسوء والاخ الصالح لا يامر الا بالخير • قيل لامير المومنين علي عليه السلام وهو على بغلة له في بعض الحروب لو اتخذت الخيل يا امير المومنين فقال انا لا افر عمن كر ولا اكر على من فر فالبغلة تكفيني • رايت في بعض الكتب ان الشطرنج انما وضعها الحكما لملوك الروم والفرس لانهم لم يكن لهم علم وكانوا لا يطيقون الجلوس مع العلما لجهلهم واذا اجتمعوا مع امثالهم تلاحظوا كما تلاحظ البقر فوضعوا لهم ذلك ليشتغلوا به واما ملوك اليونان وقدما الفرس والروم فكان لكل منهم كعب عال في العلم وكانوا لا يستفرغون عنه لامثال هذه الامور الواهية • وصفت ام معبد النبي صلى الله عليه وسلم فاجادت فقيل لها ما بال صفتك اوفى واتم من صفتنا فقالت اما علمتم ان المراة اذا نظرت الى الرجل كان نظرها اشفى من نظر الرجل الى الرجل • قيل لابي العينا فيم انت قال في الداء الذي يتمناه الناس يعني الهرم • قال الحجاج لشيخ من الاعراب كيف حالك في الاكل فقال ان اكلت ثقلت وان تركت ضعفت فقال كيف نكاحك قال اذا بذل لي عجزت واذا منعت نهمت

قال فكيف نومك • قال انام في المجمع واسهر في المضجع • قال فكيف قيامك وقعودك • قال اذا قعدت تباعدت عني الارض واذا قمت لزمتني • قال فكيف مشيك قال تعقلني الشعرة وتعثرني البعرة • كان يحيى بن اكثم يناظر في ابطال القياس وكان الرجل يقول في مناظرته يا ابا زكريا فقال لست ابا زكريا فقال الرجل يحيى يكون كنيته ابا زكريا فقال يحيى بن اكثم نعم عندنا الى الان يعني انك قلت بالقياس وعملت به • دق رجل الباب على الجاحظ فقال الجاحظ من انت فقال الرجل انا فقال الجاحظ انت والدق سوا • علي بن هرون المنجم

سقى الله اياما لنا ولياليا مضين فما يرجى لهن رجوع
اذ العيش صاف والاحبة جيرة جميعا واذ كل الزمان ربيع
واذ انا اما للعواذل في الصبا فعاص واما للهوى فمطيع

قال الصاحب بن عباد هذا الشعر ان اردت كان اعرابيا في شملته وان اردت كان عراقيا في حلته •

كشاجم

ما للذي اكمل في طيبها من قبلة في اثرها عضه
خلتها بالكره من شادن يعشق منه بعضه بعضه

لبعضهم

ودة ود صحيح وهو عني ذو انقباض
فهو في الظاهر غضبان وفي الباطن راض

قدما الحكما على ان الحيوانات نفوسا ناطقة مجردة وهو مذهب الشيخ المقتول وقد صرح الشيخ الرئيس في جواب اسوله بهمنيار بان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا الحكم مشكل • وقال القيصري في شرح فصوص الحكم ما قاله المتاخرون من ان المراد بالنطق هو ادراك الكليات لا التكلم مع كونه مخالفا

لوضع اللغة لا يفيدهم لانه موقوف على ان النفس الناطقة المجردة للانسان فقط ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والجهل بالشئ لا ينافي وجوده وامعان النظر فيما يصدر عنها من العجايب يوجب ان يكون لها ادراك الكليات انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام القيصري يعطي ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى اللغوي وبذلك صرح الشيخ الرئيس في اول كتابه الموسوم بدانش نامه علائي كما نقله الفاضل الميبدي في شرح الديوان • قال السيد الشريف في حواشي التجريد ان قلت ما تقول فيمن يرى ان الوجود مع كونه عين الواجب وغير قابل للتجزي والانقسام قد انبسط على هياكل الموجودات وظهر فيها فلا يخلو عنه شئ من الاشياء بل هو حقيقتها وعينها وانما امتازت وتعينت بتقيدات وتعينات وتشخصات اعتبارية ويمثل ذلك بالبحر وظهوره في صور الامواج المتكثرة انه ليس هناك الا حقيقة البحر فقط قلت هذا طور وراء طور العقل لا يتوصل اليه الا بالمجاهدات الكشفية دون المناظرات العقلية وكل ميسر لما خلق له •

لبعضهم

انت في الاربعين مثلك في العشرين قل لي متى يكون الفلاح

نور الانوار محيط بجميع الارواح والاشباح لا يخلو منه ذرة من ذرات الارضين والسموات الا انه بكل شئ محيط ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه منكم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد • قال ارسطو في كتابه الموسوم باثولوجيا ان من وراء هذا العالم سماء وارض وبحر وحيوان ونبات وناس سماويون وكل من في ذلك العالم سماوي وليس هناك

متى

شئ ارضي والروحانيون الذين هناك يلايمون للانس الذين هناك لا ينفر بعضهم عن بعض وكل واحد لا ينافر صاحبه ولا يضاده بل يستريح اليه • بعض الحكما على ان الفلزات المنطرقة انواع مندرجة تحت جنس وصيرورة نوع نوعا اخر محال عنده واصحاب الكيمياء وبعض الحكما على ان الاجساد المذكورة انما هي اصناف مندرجة تحت نوع واحد والذهب كالانسان الصحيح وبقية الاجساد اناس مرضى ودواهم الاكسير قال بعض المحققين وعلى تقدير تسليم كونها انواعا لا يلزم استحالة الانقلاب فانا نشاهد صورة النواة عقربا والشيخ الرئيس بعد ما تصدى لابطال الكيميا في كتاب الشفا الف في صحتها رسالة سماها حقايق الاشهاد • شكى رجل علته فقال له بعض العارفين اتشكو من يرحمك الى من لا يرحمك • دخل الامام الحسن ابن علي عليهما السلام على عليل فقال له ان الله تعالى قد اتاك فاشكره وذكرك فاذكره • اعتل الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقال اللهم اجعله ادبا • ولا تجعله غضبا • قيل العلة تحمل على الجاهل والعافية على النبالة • عن ابن عباس رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قوم فقالوا ان فلانا صايم الدهر قايم الليل كثير الذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم يكفيه طعامه وشرابه فقالوا كلنا فقال كلكم خير منه قال بعض الحكما لا ينبغي للعاقل ان يرى الا في احدى خصال ثلاث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم ذكر الزهد عند الفضيل بن عياض فقال هو حرفان في كتاب الله لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم • ابن الرومي من الابيات

رايت الدهر يرفع كل وغد ∴ ويخفض كل ذي زنة شريفه ∴
كمثل البحر يغرق فيه در ∴ ولا ينفك يطفو فيه جيفه ∴

وكالميزان يخفض كل وافٍ	ويرفع كل ذي زنة خفيفه

قال بعض الاماجد ما رددت احدا عن حاجة الا تبيت العز في قفاه والذل في وجهي ○ وقف اعرابي على قوم يسالهم فقالوا من انت فقال ان سوء الاكتساب يمنعني من الانتساب ○

قال بعضهم كان الناس يفعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون واليوم لا يقولون ولا يفعلون ○ من كلام الحكما من لم يستوحش من ذل السؤال لم يانف من لوم الرد

من الكشاف في تفسير سورة التطفيف الضمير في كالوهم او وزنوهم ضمير منصوب راجع الى الناس وفيه وجهان ان يراد كالوا لهم او وزنوا لهم فحذف واوصل نعل كما قال ○

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا	ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والحريص يصيدك لا الجراد بمعنى جنيت لك ويصيد لك وان يكون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكيل او الموزون ولا يصح ان يكون ضميرا مرفوعا للمطففين لان الكلام يخرج به الى نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا اعطوهم اخسروا وان جعلت الضمير للمطففين انقلبت الى قولك اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا وهو كلام متنافر لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشر والتعلق في ابطاله بخط المصحف وان الالف التي تكتب بعد واو الجمع غير ثابتة فيه ركيك لان خط المصحف لم يراع في كثير منه حد المصطلح عليه في علم الخط على اني رايت في الكتب المخطوطة بايدي الايمة المتقنين هذه الالف مرفوضة لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعا لان الواو وحدها معطية معنى الجمع وانما كتبت هذه الالف تفرقة بين واو الجمع وغيرها في نحو قولك

هم

هم لم يدعوا وهو يدعو فمن لم يثبتها قال المعنى كاف في التفرقة بينهما وعن عيسى بن عمر وحمزة انهما كانا يرتكبان ذلك اي يجعلان الضميرين للمطففين ويقفان عند الواوين وقيفة يبينان بها ما ارادا ○ لفظ خاتم في قولنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين يجوز فيه فتح التا وكسرها فالفتح بمعنى الزينة ماخوذ من الخاتم الذي هو زينة للابسه والكسر اسم فاعل بمعنى الاخر ذكر ذلك الكفعمي في حواشي المصباح ○ وفي الصحاح الخاتم بكسر التا وفتحها وخاتمة الشي اخره ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبيا وقوله تعالى ختامه مسك اي اخره لان اخر ما يجدونه رائحة المسك ○ في الكشاف ان امراة ايوب قالت له يوما لو دعوت الله تعالى فقال لها كم كانت مدة الرخا فقالت ثمانين سنة فقال انا استحي من الله ان ادعو وما بلغت مدة بلائي مدة رخائي

حكى بعض الثقات قال اجتزت في بعض اسفاري بحي من احياء العرب فنزلت في بعض بيوته فرايت جارية قد البست من الجمال حلة الكمال فاعجبني حسنها وكلامها فخرجت في بعض الايام ادور في الحي واذا انا بشاب حسن الوجه عليه اثر الوجد اضعف من الهلال واخف من الخلال وهو يوقد نارا تحت قدر ويردد ابياتا ودموعه تجري على خديه فما حفظت منه الا قوله ○

فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة	ولا عنك لي بد ولا عنك مهرب
ولي الف باب قد عرفت طريقها	ولكن بلا قلب الى اين اذهب
فلو كان لي قلبان عشت بواحد	وافردت قلبا في هواك يعذب

فسالت عن الشاب وشانه فقيل لي يهوى الجارية التي انت نازل ببيت ابيها وهي محتجبة عنه منذ اعوام قال فرجعت الى البيت وذكرت لها ما رايت ذلك ابن عمي فقلت لها يا هذه ان للضيف حرمة فنشدتك بالله الا ما سمحت له بالنظر اليك في يومك هذا

قال

فقالت صلاح حالي في ان لا يراني قال فحسبت امتناعها منه منها فما زلت اقسم عليها حتى اظهرت القبول وهي متكرهه فلما قبلت ذلك مني قلت انجزي الآن وعدك فداك ابي وامي فقالت تقدمني واني ناهضة في اثرك فاسرعت نحو الغلام وقلت ابشر بحضور من تريد فانها مقبلة نحوك الآن فبينما انا اتكلم معه اذ خرجت من خبائها مقبلة تجاذ بالهاو وقد اثارت الريح غبار اقدامها حتى ستر الغبار شخصها فقلت للشاب ها هي قد اقبلت فلما نظر الى الغبار صعق وخر على النار لوجهه فما اقعدته الا وقد اخذت النار من صدره ووجهه فرجعت الجارية وهي تقول من لا يطيق مشاهدة غبار نعالنا. كيف يطيق مطالعة جمالنا. اقول وما اشبه هذه القصه بقصة موسى على نبينا وعليه السلام ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. قيل لبعض العارفين هل يعرف بلية لا يرحم من ابتلى بها ونعمة لا يحمد المنعم عليه بها هي الفقر. ويقال انه لما سمع بعض العارفين الكلام المشهور نعمتان مكفورتان الصحه والامن. قال ان لهما ثالثا لا يشكر عليه اصلا بخلاف الصحه والامن فانه قد يشكر عليهما فقيل وما هو فقال ذاك الفقر فانه نعمة مكفورة من كل من انعم الله عليه به الا من عصمه الله. الوقت في اصطلاح الصوفيه هو الحال الحاضر التي يتصف السالك بها وان كان سرورا فالوقت سرور وان كان حزنا فالوقت حزن وهكذا وقولهم الصوفي ابن الوقت يعنون به انه لا يشتغل في كل وقت الا بمقتضاه من غير التفات الى ماض او مستقبل.

لبعضهم

ادبرت علينا بالمعارف قهوة ۞ يطوف بها من جوهر العقل خمار

فلما

فلما شربناها بافواه فهمنا ۞ اضات لنا منه شموس واقمار
وكاشفنا حتى رايناه جهرة ۞ بابصار صدق لا تواريه استار
فغبنا به عنا فلما امرادنا ۞ ولم يبق منا عند ذلك اثار

لبعضهم

يا ما لكا ليس لي سواه ۞ وكم له في الورى سواي
ولست لي عنه من براح ۞ في اليسر والعسر والرخاء
ظهرت للكل لست تخفى ۞ وانت اخفى من الخفاء
وكل شيء اراك فيه ۞ بلا جدال ولا امتراء
فمن يميني وعن شمالي ۞ ومن امامي ومن وراء

مما ينسب الى الشيخ العارف السهروردي

ابيات فيا مد الهوى لي ظهرت ۞ قبلي سترت وفي زماني اشتهرت
هذي كبدي اذا السماء انفطرت ۞ شوقا وكواكب الدموع انتثرت

لبعضهم

نحن في عيشة الوصال الهنيه ۞ نجتلي الراح في الكؤوس السنيه
فلبسنا هياكل النور لما ۞ فارقتنا الهياكل البشريه

من كلام بعض العارفين ان للعارف تحت كل لفظة نكتة وفي ضمن كل قصة حصة وفي اثناء كل اشارة بشارة. وفي طي كل حكاية كناية. ولذلك تراهم يستكثرون من الحكايات في تضاعيف محاوراتهم لياخذ كل من السامعين ما يصيبه ويحظى بما هو نصيبه على حسب استعداده. قد علم كل اناس مشربهم وعلى هذا ورد ان للقران ظهرا وبطنا الى سبعة ابطن فلا تظنن ان المراد بالقصص والحكايات الواردة في القران العزيز محض القصه والحكايه لا غير فان كلام الحكيم يجل عن ذلك من كلامهم اذا اعيد الحديث ذهب رونقه دخلت سوده بنت عماره الهمدانيه على معويه بعد موت امير المومنين عليه السلام

فيصل بوبنها على تحريضها عليه ايام صفين وال امره الى ان قال
لها ما حاجتك فقالت ان الله سايلك عن امرنا وما افترض
عليك من حقنا ولا يزال يغدو علينا من قبلك من يسمو بمكانك
ويبطش بسلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس الحرمل
يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف هذا بسر بن ارطاه قدم علينا
فقتل رجالنا واخذ اموالنا ولولا الطاعه لكان فينا عز ومنعه
فان عزلته عنا شكرناك والا كفرناك • فقال لها معويه اياى
تهددين بقومك لقد هممت ان احملك على قتب اشوس فاردك
اليه فينفذ فيك حكمه فاطرقت سوده ساعه ثم قالت •

صلى الاله على روح تضمنها	قبر فاصبح فيه العز مدفونا
قد حالف الحق لا يبغى به بدلا	فصار بالحق والايمان مقرونا

فقال معويه من هذا يا سوده قالت هو والله امير المومنين على
ابن ابى طالب والله لقد جيته فى رجل قد ولى صدقاتنا فجار
علينا فصادفته قايما يصلى فلما رانى انفتل من صلاته ثم اقبل
على بوجهه برفق ورافه وتعطف وقال الك حاجه قلت نعم
فاخبرته الخبر فبكى • ثم قال اللهم انت الشاهد على وعليهم انى
لم امرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم اخرج قطعه جلد
فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاتكم بينه
من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياهم ولا
تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مومنين
فاذا قرات كتابى هذا فاحتفظ بما فى يدك من عملنا حتى يقدم
عليك من يقبضه منك والسلام ثم دفع الرقعه الى فوالله ما
ختمها بطين ولا خزمها فجئت بالرقعه الى صاحبه فانصرف
عنا معزولا فقال معويه اكتبوا لها ما تريد واصرفوها الى بلدها
غير شاكيه • قيل لامراة من الاعراب من ان معاشكم فقالت

لو لم نعش الا من حيث نعلم لم نعش • حفف اعرابى صلاته
فلاموه على ذلك فقال ان الغريم كريم • قال ابن السماك يعظ
الصوفيه ان كان لباسكم هذا موافقا لسرايركم فقد احببتم ان يطلع
الناس عليها وان كان مخالفا لها فقد هلكتم • فى كتاب من لا
يحضره الفقيه ان الحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلام
خرج من الحمام فقال له رجل طاب استحمامك فقال له يا لكع
وما تصنع الاست هاهنا فقال فطاب حمامك فقال اذا طاب
الحمام فما راحه البدن قال طاب حميمك قال ويحك اما علمت
ان الحميم هو العرق فقال كيف اقول قال قل طاب ما طهر منك
وطهر ما طاب • قال بعض الامراء لمعلم ابنه علمه السباحه قبل
الكتابه فانه يجد من يكتب له ولا يجد من يسبح عنه كانت العرب
اذا وفدت وافدا قالوا له اياك والهيبه فانها الخيبه وعليك بالفرصه
فانها خلسه ولا تتثبت عند ذنب الامر وثب عند راسه • قيل
لاعرابيه ما الذل قالت وقوف الشريف بباب الدنى ثم لا يوذن
له قيل فما الشرف قال عقد المنن فى اعناق الرجال • قيل لاياس
القاضى لا عيب فيك الا انك تعجل فى القضا من غير تروفيما
يحكم به فرفع كفه وقال كم اصبعا فقالوا خمسه قال عجلتم هلا قلتم
واحد اثنين ثلاثه اربعه خمسه فقالوا لا نعد ما عرفناه فقال
وانا لا اوخر ما تبين لى الحكم فيه • قال رجل للاعمش انك تحب
الدراهم فقال انا احب الاستغنا عن سوال مثلك • سيل
بعض العلما عن قوله تعالى واما السايل فلا تنهر قال هو سايل
العلم • بعث عثمان بن عفان بصره الى ابى ذر على يد عبد له و
قال له ان قبلها فانت حر فلم يقبلها فقال اقبلها فان فيها عتقى
فقال ان كان فيها عتقك فان فيها رقى • لما حضرت الحطيه
الوفاه قيل له اوص فقال اخبروا الشماخ بن ضرار انه اشعر

العرب فقالوا اوص للساكين بشي من مالك فقال اوصيت
لهم بطول المسئله فانها تجاره لن تبور قالوا فاوصنا قال
احملوني على حمار فانه لم يمت عليه كريم فلعلي لا اموت

لكل جديد لذة غير انني ∴ وجدت جديد الموت غير لذيذ

فقيل له اي العرب اشعر فاشار الى نفسه ثم بكى فقيل له تحزن
من الموت فقال لا ولكن ويل للشاعر من راويه السوء.
من كتاب ربيع الابرار من خلا بالعلم لم توحشه الخلوه ومن
تسلى بالكتب لم تفته السلوه قال ابن ادريس في السرايران
العرب تزعم ان النصف الاول في الصيف اطول من نصفه
الاخر وفي الشتا بالعكس وعليه قول الشاعر.

فيا ليت حظي من وصال اميمة ∴ غديات صيف او عشيات مشتي

من كلام الحكما اذا اردت ان تعذب عالما فاقرن معه جاهلا.
غضب الرشيد على ثمامه بن الابرش وكان فاضلا فسلمه
الى خادم يقال له ياسر وكان الخادم يتفقده ويحسن اليه فسمع
ثمامه يوما يقرا ويل يوميذ للمكذبين بفتح الذال فقال له ثمامه
ويحك ان المكذبين هم الانبيا فقال الخادم كان يقال عنك
انك زنديق وما كنت اصدق اتشتم الانبيا يا ثمامه فتركه وهجره
فلما رضي عنه الرشيد ورده الى مجلسه ساله يوما في اثناء
محاورته ما اشد الاشيا فقال عالم يجري عليه حكم جاهل.
قال بعض الوزرا من الدلايل على استقامه طبع الرجل
محبته لثلاثة اشيا البطيخ والتين والباذنجان فان نقص من
شخص واحد من الثلاث نقص ثلث من انسانيته. قال
بعضهم الاصوات ثلاثة صوت الحبيب وصوت المبشر وصوت
تكه المحبوب. جاء بعض الزهاد الى تاجر ليشتري منه قميصا فقال
له بعض الحاضرين انه فلان الزاهد فارخص عليه فغضب الزاهد

وولي عنه وقال جينا لنشتري بدراهمنا لا بدينا. قالت امراة
مالك ابن دينار في اثنا مجادلته يا مرائي فقال لها لبيك هذا
اسم ما عرفني به احد منذ اربعين سنه الا انت. من كلام بعض
الحكما الصديق نسيب الروح والقريب نسيب الجسم. قيل
لراع عابد وجدت الذياب بين غنمه وهي لا توذيها. متى اصطلحت
الذياب مع غنمك منذ اصطلح الراعي مع الله عن زين العابدين
عليه السلام الدنيا سبات والاخرة يقظه ونحن بينهما اضغاث
قال جار الله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار كان الرشيد يقول
للكاظم عليه السلام يا ابا الحسن خذ فدك حتى اردها عليك فيابى
حتى الح عليه فقال لا اخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال
ان حددتها عليك لم تردها فقال بحق جدك الا فعلت فقال
اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد فقال الحد الثاني سمرقند
فاربد وجهه وقال هيه فقال والحد الثالث افريقيه فاسود وجهه
وقال هيه فقال والرابع سيف البحر مما يلي ارمينيه قال الرشيد
فلم يبق لنا شي قال جار الله ثم انه عزم على قتله. وفي الكتاب
المذكور الحجر الواحد الحرام في الحايط عربون للخراب العربون
بالضم ويكلزون ما عقد به البيع. وفي ربيع الابرار يقال ان
من لا يعلم الا فنا واحدا من العلم ينبغي ان يسمى خصي العلما.

شعر

دافع الايام بالفكره ∴ في يوم الممات ∴
وارض من عيشك بالكسره ∴ والماء الفرات ∴
فهي تكفيك وتغنيك عن ∴ جميع الشهوات ∴

لبعضهم في ذم قوم

قوم اذا اشتهرت للمرء بينهم ∴ فضيله جعلوها من رذايله
يعنفون على المعروف باذله ∴ ويقدحون به في عقل فاعله

قيل للكسائي قد اعت جميع علمك للناس قال بعين الله
عليهم بالنسيان. قال في ربيع الابرار كان المعتصم من الخلفا
العباسيه وكان ملكه ثمان سنين وثمانية اشهر وكان له من
من الاولاد ثمانيه ذكور وثمانيه اناث وفتح ثمانيه حصون
وبني ثمانيه قصور وخلف ثمانيه الاف دينار وثمانيه الاف
درهم هلكت ابل اعرابي باجمعها في يوم ففرح وقال ان موتا
تخطاني الى ابلي لعظيم النعم علي. قيل لبهلول اتعد مجانين
بلدك قال هذا شي يطول ولكن اعد عقلاوه. قال الاعمش لجليس
له هل تشتهي جديا سمينا وارغفة يانقه وخلا حاذقا فقال
نعم فاخرج له خبزا يابسا وخلا فقال الرجل ابن الجدي والارغفة
فقال له لم اقل انهما عندي وانما قلت هل تشتهي ذلك. ضل
الاعرابي بعير فحلف ان وجده ان يبيعه بدرهم واحد فوجده
فلم يحتمل قلبه ان يبيعه بذلك الثمن فعمد الى سنور وعلقه
في عنقه. قال ابو علقمه النحوي لغلامه سحرا يا غلام اصعقت
العتاريف فقال الغلام زقفيلم فقال ابو علقمه وما زقفيلم
قال الغلام وما صعقت العتاريف قال قلت لك هل صاحت
الديوك قال وانا قلت لم يصح منها شي. قال رجل لفيلسوف
ان فلانا عابك امس بكذا وكذا فقال الفيلسوف لقد اوجعتني
انت بما استحي الرجل من استقبالي به. قال بعض الزهاد
لولا الليل ما احببت البقا في الدنيا وقال اخر ما غمني الا طلوع
الفجر. قال الخليل بن احمد اضداد متجاوره واشباه متباينه
واقارب متباعده واباعد متقاربه. كان ابن مسعود يقول
الدنيا كلها غموم فما كان منها سرور فهو ربح. قال رجل لاخر
اذا رايت سوادا بالليل فاقدم عليه ولا تخف منه فانه يخافك
كما تخافه فقال اخاف ان يكون ذلك السواد سمع هذا الحديث

كما سمعته انا. سمع بعضهم بكاء على ميت فقال عجبا من قوم
مسافرين يبكون على مسافر قد بلغ منزله. قيل لواحد من الحكما
هل تزوجت فقال لو قدرت لطلقت نفسي. نظر حكيم الى
رجل حسن الصوره سيء الخلق فقال اما البيت فحسن واما
ساكنه فردي. قيل لبعض السلف اذا كان الله رحيما فكيف
يعاقب العباد فقال رحمته لا تغلب حكمته. اراد بعض العباد
تطليق امراته فقيل له ما عيبها فقال وهل يتكلم احد بعيب
امراته فلما طلقها وتزوجت قيل قل الان فقال هي امراة غيري
مالي ولها. قال خياط لابن المبارك انا اخيط ثياب السلاطين
فهل تخاف علي ان اكون من اعوان الظلمه قال لا انما اعوان
الظلمه الذين يبيعون منك الخيوط والابره واما انت فمن
الظلمه انفسهم. تناظر رجلان عند المامون فرفع احدهما
صوته فقال المامون يا هذا انما الصواب في الاسد ولا في
الاشد. من كلامهم اذا اردت ان تفتضح فمر من لا يمتثل امرك
قال بعض العباد لرجل اذا رايت في الجنة رجلا يبكي اما كنت
تتعجب منه قال نعم قال فضحك الرجل في الدنيا وهو لا يدري
ما يصير اليه اعجب

ابن الرومي

لم ار شيئا دائما نفعه ... للمرء كالدرهم والسيف
تقضي له الدرهم حاجاته ... والسيف يحميه من الحيف

ابو نواس

والله والله وحق الهوى ... وهو يمين ليس برتاب
ما حطك الواشون عن رتبة ... عندي ولا ضرك مغتاب
كانما اثنوا ولم يعلموا ... عليك عندي بالذي عابوا

سئل ابن المبارك عن اخلاق اهل البلاد فقال اما اهل
الحجاز فاشد الناس في الفتنه واضعفهم فيها. واما اهل العراق

فاكثرهم طلبا للعلم واقلهم عملا به • واما اهل مصر فاكيسهم صغارا • واحمقهم كبارا • واما اهل دمشق فاطوعهم للمخلوق واعصاهم للخالق • قال في ربيع الابرار في الباب الرابع والعشرين منه يقال للمتلون ابو قلمون وهو ضرب من ثياب حرير تنسج بالروم ومصر تتلون الوانا • قال رجل لاخر يا ابن الزانيه فقال يا ابن العفيفه اكذب حتى اكذب • وعلى هذا المنوال قول بعض الظرفا

قال لي عمرو وقال ابنته	قد اثم المثلوب والثالب
قلت له خيرا وقال الخنا	كل على صاحبه كاذب

حكى الراغب في المحاضرات قال كان باصفهان يهودي وكان اذا اتاه جندي وصاح به من الباب يا اخا القحبة يقول لبيك سمعت صوتك عرفت انك هو • كان بعض الخلفا معتادا لاكل الطين من صغره فقال يوما للطبيب ما الذي يذهب اكل الطين فقال عزمه من عزمات الرجال قال صدقت ولم يعد بعدها الى اكله • سئل جالينوس ما يقول في البلغم قال ملك كلما اغلقت عليه بابا فتح لنفسه بابا اخر • فالسودا قال هي الارض اذا تحركت تحرك ما عليها قيل فالصفرا قال كلب عقور في حديقه قيل فالدم قال عبدك في يدك وربما قتل العبد سيده •

لبعضهم

اولى الذخاير في الحما	يه والرعايه والحراسه
عمر الفتى فهو النفا	يس في الجلا لذي النفاسه
فحذار من تضييعه	ان كنت من اهل الكياسه
وارض الخمول مع السلا	مة فالبلاء مع الرياسه

لبعضهم

ولقد قصدتك حين جربت الورى	فوجدت مثلك في الورى معدوما

وكنا

وكذا الليالي صيرتني سايلا ⁂ لا تجعلني سايلا محروما

كتب هشام بن عبد الملك الى ملك الروم • من هشام امير المومنين الى ملك الطاغيه • فكتب في جوابه ما كنت اظن ان الملوك تسب بعضها بعضا والا لكتبت اليك من ملك الروم • الى الملك المذموم • هشام الاحول المشوم • قيل لبعضهم ما لك لا تاكل الشي الفلاني فانه لذيذ فقال تركت ما احب لاستغني عن العلاج بما اكره • كان بابن العميد نقرس فقيل له لا تجزع فانه يوذن بطول العمر فقال هو حق لان من به النقرس يسهر ليله فيصير نهارا فيطول عمره •

لبعضهم

وقالوا في الهجاء عليك اثم	وليس الاثم الا في المديح
لاني ان مدحت مدحت زورا	واهجو حين اهجو بالصحيح

قال رجل لابي العينا يا مخنث فقال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه • من كلامهم الهديه ترد بلاء الدنيا والصدقة ترد بلاء الاخرة • قال بقراط لما حضرته الوفاة خذوا مجامع العلم عني من كثر نومه ولانت طبيعته ونديت جلدته طال عمره • وسئل ما بال البدن اثور ما يكون عند تناول الدوا فقال انما يثور الغبار عند كنس البيت • باع رجل ارضا واشترى بثمنها فرسا فقال له بعض الحكما يا هذا اتعلم ما صنعت بعت ما يعلفه السرجين فيعوضك الشعير واشتريت ما تعلفه الشعير فيعوضك السرجين • قال في المحاضرات ادعى رجل على اخر طنبورا عند بعض القضاة فانكر المدعى عليه وتوجه اليمين عليه فقال القاضي ان كان الطنبور عندي فايرك في حر اختي فقال واي يمين هذه فقال القاضي هذه يمين الدعوى اذا كانت طنبورا • طلب رجل من بايع جلاوق ان يبيعه منها رطلا نسية فقال له البايع •

ذق منهما فانها جيده فقال انى صايم قضاء رمضان العام الاول
فقال البايع معاذ الله ان اعاملك انت مماطل ربك من سنه الى
سنه فكيف تفعل بى. فلس القاضى بمصر رجلا كثرت ديونه
فاركبه حمارا وطوف به فى البلد ليحترز الناس من معاملته بعد
ذلك فلما انزل عن الحمار قال له صاحب الحمار اعط الكرى فقال ففيم
كنا طول النهار يا ابله. كل مفهوم مغاير للوجود كالانسان مثلا
فانه ما لم ينضم اليه الوجود بوجه من الوجوه فى نفس الامر
لم يكن موجودا فيه قطعا وما لم يلاحظ العقل انضمام الوجود
اليه لم يمكن له الحكم بكونه موجودا فكل مفهوم مغاير للوجود فهو
فى كونه موجودا فى نفس الامر محتاج الى غيره الذى هو الوجود
وكلما هو محتاج فى كونه موجودا الى غيره فهو ممكن اذ لا معنى للممكن
الا ما يحتاج فى كونه موجودا الى غيره ولو كان ذلك الغير وجوده
فكل مفهوم مغاير للوجود فهو ممكن ولا شى من الممكن بواجب
فلا شى من المفهومات المغايره للوجوب بواجب وقد ثبت بالبرهان
ان الواجب موجود فهو لا يكون الا عين الواجب الذى هو
موجود بذاته لا بامر مغاير لذاته ولما وجب ان يكون الواجب
جزئيا حقيقيا قايما بذاته ويكون تعينه بذاته لا بامر زايد على ذاته
وجب ان يكون الوجود ايضا كذلك اذ هو عينه فلا يكون الوجود
مفهوما كليا يمكن ان يكون له افراد بل هو فى حد ذاته جزئى حقيقى
ليس فيه امكان تعدد ولا انقسام قايم بذاته منزه عن ان يكون
عارضا لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق اى المعرى عن
التقييد بغيره والانضمام اليه وعلى هذا لا يتصور عروض الوجود
للماهيات الممكنه فليس معنى كونها موجوده الا ان لها نسبه
مخصوصه الى حضره الوجود القايم بذاته وتلك النسبه على وجوه
مختلفه وانحاء شتى يتعذر الاطلاع على ماهياتها فالموجود

كلى

كلى وان كان الوجود جزئيا حقيقيا هذا ملخص ما ذكره بعض
المحققين من مشايخنا قال ولا يعلمه الا الراسخون فى العلم انتهى
كلام العلامه الشريف فى حواشى التجريد. ظهور المختلفات
على القوه الباصره وتميز بعضها عن بعض بالعوارض والمشخصات
انما هو باشراق نور الشمس اعنى الضوء عليها ولولاه لما ظهر على
تلك القوه شى منها فضلا عن تميز البعض عن البعض ونور
الشمس لا يتكثر فى نفسه باشراقه على المتكثرات ولا يختلف فى
ذاته بظهوره على المختلفات وان كان سببا لظهور تكثرها
واختلافها فاذا اشرق على قطع الزجاج الملونه ظهر كل من تلك
القطع بلون خاص ليس للاخرى وهو فى ذاته مبرا عن
جميع الالوان واذا اشرق على الخزف والياقوت اظهرها الحجر
من عدوان الحدقه وصمه نقص من ظهوره على الاول ويستعيد
زياده شرف باشراقه على الثانى. الصوفيه يقولون الجن
ارواح متجسده فى اجرام لطيفه الغالب عليها النار والهوى
كما ان الغالب على بدن الانسان الماء والتراب وهم قادرون
على التشكل بالاشكال المختلفه وخلع الصور والدخول فى صور
اخرى ومن اولاد الاعمال الخارجه عن طوق البشر وغذاؤهم
الهوى المتكيف برايحه الطعام وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم
عن الاستنجا بالعظام وقال انها زاد اخوانكم الجن. وقال
الشيخ العارف بالله الشيخ محى الدين بن عربى فى الفتوحات
اخبرنى بعض المكاشفين انه راى الجن ياتون الى العظم فيشمونه
ثم يرجعون. وحكى الشيخ المقتول فى حكمه الاشراق عن اهل
دربند من مدن شروان واهل ميانه من اهل اذربيجان انهم
يشاهدون الجن كثيرا. وقد نقلت كلامه فى المجلد الثالث من
الكشكول. سمعت من بعض الثقات ان الوزير السعيد الرحيم

علی بن عیسی الاربلی صاحب کشف الغمه کان مارا فی خیله ورجله واصحابه یطردون الناس بین یدیه فسالت امراة اخری من هذا فقالت هذا رجل طرده الله عن حضرته • وشغله بخدمته بعد خلقه عنه فلما سمع الوزیر کلامها تزهد وترک الوزاره •

لامیر المومنین ع

ای یومی من الموت افر	یوم ما قدر او یوم قدر
یوم ما قدر لا احذره	ومن المقدور لا ینجو الحذر

اکل الاعرابی لحما وبنوه الثلاثه حوله جلوس فبقی منه عراق فقال لاولاده ایکم احسن وصفه فهوله فقال الاول انا اکله حتی لا یدری اهو من عظام العام الاول ام هذا العام فقال احسنت وقال الثانی انا اکله حتی لا ادع لذرة فیه مقیلا فقال احسنت وقال الثالث انا اجعل عظاما مادامه فقال لک خذه • قیل لبعض الخلفا لم لا تنوز غلمانک فقال هم امنا منا علی انفسنا فاذا اخفناهم کیف نامنهم • کان ابو تمام یعقد کلامه فقیل له لم لا تقول ما یفهم فقال لم لا یفهم ما یقال • وقال الجرجانی للجاحظ انما تحرم لانک تشتم قال انما اشتم لانی احرم • وقال المامون للعتابی ما المروه فقال ترک اللذه فقال ما اللذه قال ترک المروه • ومن کلام لا سرف فی الخیر کما لا خیر فی السرف • قال بعض الوزرا ما جلست بین یدی احد قط الا وتوهمت انی بین یدیه من تقلب الزمان وحذرا من تغیر الایام وتنقل الاعمال • قیل لرجل ما بلغ بک عشق فلانه فقال وایم الله انی کنت اری القمر فی دارها اضوا منه فی دار غیرها • قال جار الله فی ربیع الابرار الایادی ثلثه ید بیضاء وهی الابتدا بالمعروف وید خضرا وهی المکافاه وید سودا وهی المن • ومن کلام جار الله ما رای احد ثانیا له فی العدل الا الاحول • من دعا ام الاسکندر للاسکندر • رزقک الله

حظا

حظا تخدمک به ذوی العقول • ولا رزقک عقلا تخدم به ذوی الحظوظ • قال ابو یزید البسطامی لیس الزاهد من لا یملک شیا انما الزاهد من لا یملکه شیء • فی الحدیث لکل شیء قمامه وقمامه المسجد لا والله وبلی والله • من کلام ابن السماک الواعظ یا ابن ادم انت فی حبس مذ کنت انت فی الصلب محبوس فتخرج الی الرحم فیکون محبوسا ثم الی السریر فیکون محبوسا ثم الی الکتاب فیکون محبوسا ثم تکبر فیکون محبوسا بالکد علی العیال ثم تصیر فی القبر محبوسا فاطلب لنفسک ان لا یکون بعد الموت محبوسا ایضا • قال ارسطو العاقل یوافق العاقل • واما الجاهل فلا یوافق العاقل ولا الجاهل کما ان الخط المستقیم ینطبق علی المستقیم واما المعوج فلا ینطبق علی المعوج ولا المستقیم • کان للفضیل شاه فاغتلفت من علف بعض الامراء شیا یسیرا فما شرب لبنها بعد ذلک • بعث السلطان محمود الی الخلیفه القادر بالله یتهدده بخراب بغداد وان یحمل تراب بغداد علی الفیله الی غزنه فبعث الیه الخلیفه کتابا فیه الم ولیس فیه سوی ذلک فلم یدر السلطان ما معنی ذلک وتحیر علماوه فی حل هذا الرمز وجمعوا کل سوره فی القران فی اولها الم فلم یکن فیها ما یناسب الجواب وکان فی جمله الکتاب شاب لا یعبا به فقال ان اذن السلطان حللت الرمز فاذن له فقال الم تتهدده بالفیله قال نعم قال قد کتب الیک الم تر کیف فعل ربک باصحاب الفیل فاستحسن السلطان ذلک وقربه واجازه • العرب تسمی المایه سنه من التاریخ حمارا وسمی مروان بالحمار لانه کان علی راس المایه من دوله بنی امیه • واشتری بعض العرب حمارا مسنا فقال اری هذا الحمار ولد قبل سنه الحمار • الشیخ السهروردی استدل علی مغایره النفس للبدن بان النفس کما تتعلق بالبدن العنصری المحسوس فی عالم الحس

يتعلق ايضا بالابدان البرزخيه والهياكل المثاليه على ما يعلم
ويشاهد في المنام وبيانه انا نرى من انفسنا في المنام بلادا غير
بلادنا وفي بلد صغير او كبير وغير ذلك مما يعلم منه يقينا انه
ليس للبدن العنصري ونشاهد ذلك البدن كما نشاهد البدن
العنصري لا غير فنعلم ان النفس مغايره لهذين البدنين نسبتها
اليهما على السوا وقال في الهياكل وكيف يتوهم هذه الماهيه
القدسيه جسما والحال انها اذا طربت طربا روحانيا تكاد تترك
عالم الاجساد وتطلب عالم ما لا يتناهى كما يشهد به ارباب الشهود
واستدل ايضا بان البدن دايما في التحلل والذبول والنفس سالمه
مدة العمر من ذلك. من كتاب جلاء الارواح سال الرشيد
موسى بن جعفر عليهما السلام وقال كيف زعمتم انكم اقرب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منا فقال لو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه
فقال سبحان الله كنت افتخر بذلك على العرب والعجم فقال لكنه
لا يخطب الي ولا ازوجه وفي اخرى انه قال له هل كان يجوز
ان يدخل على حرمك وهن مكشفات فقال الرشيد لا فقال
لكنه يدخل على حرمي وهن كذلك فقال له الرشيد صدقت.
قال بعض الظرفا السوقي اذا وزن عمله يوم القيمه فلا بد ان يقول
حولوه الى الكفه الاخرى ففي الميزان عين. وفي المحاضرات
ان المامون مر متنكرا واذا كناس يقول قد سقط المامون من
عيني منذ قتل اخاه فبعث اليه ببدره وقال له ان رايتك رضيت
عني فعلت. قيل للحسن البصري هلا تصلي فان اهل السوق
قد صلوا فقال اولئك قوم ان نفقت سوقهم اخروا الصلوه و
ان كسدت عجلوها. قال بعض الحكما الغبن غبنان غبن الغلا و
غبن الردا والاول فعل البايع واما الثاني فمن فعل المشتري

لبعضهم

لبعضهم

لا تسلك الطرق اذ اخطرت	لانها تفضي الى المهلكه
قد انزل الله تعالى ولا	تلقوا بايديكم الى التهلكه

قال ابن خالويه اللغوي في كتابه المسمى بكتاب ليس في كلام العرب
مونث غلب على المذكر الا ثلثه احرف. الاول في التاريخ فيكتبون
لثلث مضين وثلث ان بقين باثبات ان الشرطيه لعدم تيقن
بقايها لجواز كون الشهر ناقصا وكذا يكتب في النصف لخمس عشرة
ليلة خلت لا للنصف خلا لانك لست على يقين من انه النصف
ويقول صمت عشرا ولا يقول عشره مع ان الصوم لا يكون
الا بالنهار وكذا يقول سرت عشرا لا عشره. الثاني انك تقول
الضبع العرجا للمونث والمذكر. الثالث ان النفس مونثه ويقال
ثلثه انفس على لفظ الرجال ولا يقال ثلث انفس. قال في
مروج الذهب نم بعلي بن محمد الهادي رضه الى المتوكل ان في
منزله سلاحا من شيعته اهل قم وانه عازم على الملك فبعث
اليه جماعه من الاتراك فهجموا عليه ليلا فلم يجدوا في داره شيا
ووجدوه في بيت مغلق وهو يقرا القران وعليه مدرعه من
صوف وهو جالس على الرمل والحصى قال فحمل على تلك الحال
الى المتوكل وهو في مجلس الشرب والكاس في يده فعظمه و
اجلسه الى جانبه وناوله الكاس فقال والله ما خامر لحمي ودمي
قط فاعفني فاعفاه وقال له اسمعني صوتا فقرا كم تركوا من جنات
وعيون الايات فقال انشدني شعرا فقال اني قليل الروايه
للشعر فقال لا بد من ذلك فانشده.

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم	غلب الرجال فما اغنت عنهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم	واسكنوا حفرا يا بيس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد موتهم	اين الاساور والتيجان والحلل

ابن الوجوه التي كانت منعمة ... من دونها تضرب الاستار والكلل
فانصح القبر عنهم حين سائله ... تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

قال تبكى المتوكل حتى بلت دموعه لحيته. الباجرزى

وكم تمنيت الفراق مغالطا ... واحتلت فى استثمار غرس ودادى
وطمعت منها بالوصال لانها ... تبنى الامور على خلاف مرادى

قالت وقد فتشت عنها كل من ... لاقيته من حاضر او بادى
انا فى فؤادك فارم طرفك نحوه ... ترنى فقلت لها واين فؤادى

ولـه

اروح وفى الخلق منى شجى ... واغدو وفى القلب منى شجن
واسهر منتصبا فى الفراش ... كما انتصب الفعل من بعد ان

ولـه

لا يحسبنّ الدهر اعيانا وما الك ... قوم يعدهم الارذال اعيانا
تدع البصل المذموم اكيسة ... ويترك النرجس المشموم عريانا

قال بعض العلما حججت فى بعض السنين فبينما انا اطوف بالبيت اذا باعرابى متوشح بجلد غزال وهو يقول.

اما تستحى يا رب انت خلقتنى ... انا جيك عريانا وانت كريم

قال وحججت فى العام القابل فرايت الاعرابى وعليه ثياب وحشم وغلمان فقلت له انت الذى رايتك فى العام الماضى وانت تنشد ذلك البيت فقال نعم خدعت كريما فانخدع

من امثال العرب الموضوعة على السنة البهايم ان الدجاجة عيرت الحمامة بانها كثيرة النسل وان الحمامة لا تزيد فى السنة على فرخين فقالت لها الحمامة انت لا تهمين بالحب لفراخك ولا تاتى به اليهم من المواضع البعيدة بل هم يلتقطونه حال خروجهم من البيض واما نحن فنحتاج الى تحصيل الحب وحمله اليهم من المواضع البعيدة ولو كنت كذلك لم ترد فراخك على

الواحد فضلا عن الاثنين. كان بعضهم فى ايام صغره اشد ورعا منه فى ايام كبره. وقد انشا فى هذا المعنى يقول.

عصيت هوى نفسى صغيرا وعندما ... اتتنى الليالى بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتنى ... خلقت كبيرا ثم عدت الى الصغر

قيل لابى الحرث وكان له برذون ضعيف هل سبقت ببرذونك ابدا فقال نعم مرة واحدة كنت مع قافلة فدخلنا رقا فاضيفا لا منفذ له وكنت اخر القوم فلما رجعوا كنت اولهم. من كتاب تعبير الرؤيا فى الكافى جاء رجل الى الصادق عليه السلام وقال رايت انى فى بستانى كرما يحمل بطيخا فقال له احفظ امراتك لا تحمل من غيرك. واتاه رجل فقال كنت فى سفر فرايت كان كبشين ينتطحان على فرج امراتى وقد عزمت على طلاقها لما رايت فقال عليه السلام امسك اهلك انه سمعت بقرب قدومك ارادت تنتف المكان فعالجته بالمقراض.

لبعضهم

آنست بالوحشة من بعد ما ... كنت من الوحدة مستوحشا
وصرت بالوحدة مستانسا ... وصارت الوحدة لى مجلسا

لبعضهم

اياك والشهرة فى ملبس ... والبس من الاثواب اسمالها
تواضع الانسان فى لبسه ... اشرف للنفس واسمى لها

كان يحيى بن خالد يكثر الجلوس فى البيوت الصغيرة الضيقة فقيل له فى ذلك فقال هى اجمع للعقل واضبط للفكر. فى ربيع الابرار ان ابليس قال الهى ان عبادك يحبونك و يعصونك ويبغضونى ويطيعونى فاتاه الجواب انى قد عفوت عنهم ما اطاعوك بما ابغضوك وقبلت منهم ايمانهم وان لم يطيعونى بما احبونى. فى مخلف وعده

ووعدتنى وعدا حسبتك صادقا ⁂ فعدوت من طمعى اجى واذهب
فاذا اجتمعت انا وانت بمجلس ⁂ قالوا مسيلمه وهذا اشعب

لابى الفرج الاصفهانى وهو على بن الحسين صاحب كتاب الاغانى وقد حضر باب بعض الامرا ومعه تحفه فحجب عن الدخول.

حضرتكم دهرا وفى الكم تحفه ⁂ فما اذن البواب لى فى لقائكم
اذا كان هذا حالكم يوم اخذكم ⁂ فما حالكم بالناس يوم عطائكم

توفى ابو الفرج المذكور فى سنه ٣٥٦ فى ايام المطيع لله وجمع كتاب الاغانى فى خمسين سنه من كتاب جلاء القلوب ان على بن ابى طالب راى الحسن البصرى يقص عند الحجر فقال له يا حسن ترضى نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار للعمل غير هذا الدار قال لا قال فلله فى ارضه معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف به قال الراوى فما قص الحسن بعدها. كان ابو حيان النحوى متضلعا بالعلوم وصنف كتبا جيده مفيده ولكنه احرقها فى اخر عمره فليم على ذلك فقال العلم اما سرا او علانيه فالسر لا اجد من يحلى به واما العلانيه فلا ارى من يحرص عليه. وحد بعض الاعراب رجلا مع امه فقتلها فقيل له هلا قتلت الرجل وتركت امك فقال كنت احتاج كل يوم ان اقتل رجلا شهد جماعه عند ابن شبرمه على فراخ نخل فقال لهم كم عددها فقالوا لا ندرى فرد شهادتهم فقال واحدكم لك تقضى فى هذا المسجد فقال ثلثون سنه فقال كم فيه اسطوانه فخجل وقبل شهادتهم. وشهد عنده رجل فرد شهادته وقال بلغنى ان جاريه غنت فقلت لها احسنت فقال قلت ذلك حين ابتدات او حين سكتت قال حين سكتت قال انما استحسنت سكوتها ايها القاضى فقبل شهادته قال

رجل لاخر امومن انت قال ان اردت قوله تعالى امنا بالله وما انزل الينا فنعم وان اردت قوله تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فلا ادرى. وعد بعض الملوك بعض البلغا بحاجه ووعده فى العصر فجاء اليه وقت الظهر فقال الملك الم اقل لك الى العصر فقال الرجل نعم ولكن الافراط فى الاستظهار خير من الاستظهار بالتوانى. رمى المتوكل عصفورا فاخطا فقال وزيره ابن حمدون احسنت يا سيدى فقال اتهزا بى كيف احسنت قال الى العصفور. كان سايل يمشى وخلفه ابن صغير له فسمع الصغير امراة تصيح خلف جنازه وتقول يذهبون بك يا سيدى الى بيت ليس فيه غطاء ولا وطاء ولا غذاء ولا عشا فقال الصبى يا ابت انما ياخذونه الى بيتنا. قيل لابى العينا ما اشد عليك من ذهاب بصرك فقال قوم يبدونى بالسلام كنت احب ان ابدائهم وربما حدثت المعرض عنى وكنت احب ان اعلم لاقطع كلامى عنه. وقال يوما لبعض الصبيان فى اى باب من ابواب النحو انت فقال فى باب الفاعل والمفعول به فقال انت فى باب ابويك اذن. وقالت له جاريه هب لى خاتمك اذكرك به فقال لها اذكرينى بالمنع. وقالت له قينه يوما يا اعمى فقال ما استعين على قبح وجهك بشى انفع منه.

من الديوان المنسوب الى امير المومنين عليه السلام

يعيب الرجال زمانا مضى ⁂ وما للزمان مضى من غير
فقل للذى ذم صرف الزمان ⁂ ظلمت الزمان قدم الشر

كانت عليه بنت المهدى اخت هرون الرشيد من اجمل الناس واظرفهم وافضلهم واشعرهم وافضلهم فى صناعه الموسيقى وصناعه الالحان وكانت عفيفه حسنه الدين لا تغنى ولا تشرب الا ايام اعتزالها الصلاة فاذا اتطهرت لازمت الصلوة

وتلاوة القران ومن كلامها ما حرم الله تعالى شيئا الا وجعل لذنبها
جلل عوضا عنه فبأي شيء يحتج عاصيه . وهي التي كانت تهوى غلاما
للرشيد طلا وحكايتها فيه مشهوره . وقد اوردتها في المجلد
الاول من الكشكول ولها ابيات رائقة فمن ذلك قولها .

وضع الحب على الجور فلو ∴ انصف المعشوق فيه لسمج
ليس يستحسن في نعت الهوى ∴ عاشق يحسن تأليف الحجج

قال محمد بن اسمعيل بن موسى الهادي كنت عند المعتصم وعنده
مخارق وعلويه وعقيد فغنى عقيد بهذين البيتين .

نام عذالي ولم انم ∴ واشتفى الواشون من سقمي
واذا ما قلت يا الم ∴ شك من اهواه في الحلم

فطرب المعتصم وقال لمن هذا الشعر واللحن فامسك الحاضرون
عن الجواب فقلت هما لعليه فلوى المعتصم وجهه عني فعرفت
اني غلطت وان القوم امسكوا عن الجواب عمدا ففطن بي وقال
يا محمد ان نصيبك منها مثل نصيبنا . وشعرها كثير اوردت
بعضه في المجلد الاول من الكشكول . قال الاصمعي دخلت البادية
ومعي كيس فاودعته امراة منهم فلما طلبته انكرته فقدمتها
الى شيخ من الاعراب فاقامت على انكارها فقال قد علمت انه
ليس عليها الا اليمين فقلت كانك لم تسمع قوله .

ولا تقبلن لسارقة يمينا ∴ وان حلفت برب العالمينا

قال صدقت ثم تهددها فاقرت وردت الي مالي ثم التفت
الى الشيخ وقال في اي سورة هذه الاية فقلت في قوله .

الا هبي بصحنك فاصبحينا ∴ ولا تبقي خمور الاندرينا

فقال سبحان الله لقد كنت اظن انها في انا فتحنا لك فتحا مبينا
حدث يحيى بن اكثم ان المامون ان كثيرا اجتمع مع عزه فلم يعرفها
فقالت من انت قال كثير قالت هل تركت عزه فيك نصيبا للغير

فقال

فقال لو ان عزه كانت امة لجعلتها لك فكشفت البرقع وقالت
يا كثير هذا ايضا من كذب الوشاة فاستحيى منها فقال المامون
ايم الله لقد استحييت له وانا على سريري . ومما ينخرط مع هذه
الحكاية في سلك ما روي ان عزه قالت لبثينه تصدي لكثير
وطمعيه في نفسك لاسمع ما يجيبك به واستكشفي سريرته فاقبلت
اليه وعزه تمشي وراءها متخفية فعرضت عليه الوصل فدنى منها
وانشد .

رمتني على عمد بثينه بعدما ∴ تولى شبابي وارجحن شبابها
بعينين نجلاوين لو رقرقتهما ∴ لنوء الثريا لاستهل سحابها

فكشفت عزه عن وجهها فلم يقطع كلامه . وقال

ولكنما ترمين نفسا مريضة ∴ لعزه منها صفوها ولبابها

فضحكت وقالت اولى لك بها نجوت . للرشيد في جواريه الثلاثة

ملك الثلاث الآنسات عناني ∴ وحللن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها ∴ واطيعهن وهن في عصياني
ما ذاك الا ان سلطان الهوى ∴ وبه غلبن اعز من سلطاني

من المحاضرات قال مر سفيان الثوري برجل وهو ينشد

تشاغل كل مخلوق بشيء ∴ وقلبي في محبته وفيه
اتوب الى الذي اضحى واسمى ∴ وقلبي يتقيه ويرتجيه

فدنى سفيان منه واخذ بكمه ثم قال

عسى قلبا تمكن من فؤادي ∴ يرق لذل طاعة عاشقيه

فقال سفيان اللهم لا تضلنا بعد اذ هديتنا . ومر ناسك
بدار فيها ابو نواس وهو ينشد .

ان في توبتي لنفسي لجرمي ∴ فاعف عني فانت للعفو اهل

فرفع الناسك يديه بالدعا وقال اللهم تب عليه فقد تاب واناب
اليك . فلما انشد ابو نواس بعد هذا البيت

لا تؤاخذ بما يقول على السكر ... فتى ماله على الصحو عقل

عرض الناس لك وقال اللهم ارشدنا. لبعضهم

خليلي قطاع الفيافي الى الحمى ... كثير واما الواصلون قليل

لبعضهم

الا فاعذرن ان قال في صحتهم ... من الوجد شيئا لا يليق بذي العقل

فاداب ارباب العقول الذي الهوى ... كاداب اهل السكر عند ذوي العقل

مما قاله امير المؤمنين عليه السلام في مرثية النبي صلى الله عليه وسلم

كنت السواد لناظري ... فبكى عليك الناظر

من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت احاذر

وقد حام حول هذا المعنى من قال

لعهد الدهر في ساقي ... فانني بعد ذا صبور

فلست ارجو ولست اخشى ... ما احدثت بعدك الدهور

قال ابو محمد بن يحيى مؤدب المامون صليت يوما قاعدا لمرض اصابني فاخطأ المامون فقمت لاضربه فقال ايها الشيخ نطيع الله قاعدا ونعصيه قائما. قال بعضهم في وصف كلام سكر لو كان الكلام طعاما لكان هذا له اداما. قالت امراة لبعض الاجواد لو رحما اما ترى اصحابك اذا ايسرت لزموك واذا اعسرت رفضوك فقال لها هذا من كرم نفوسهم ياتوننا في حال القوة منا على الاحسان اليهم ويتركوننا في حال الضعف عنهم. وقد بعض الشعراء على زبيدة فقال في مدحها.

ازبيدة ابنة جعفر ... طوبى لزائرك المثاب

تعطيه من رجليك ما ... تعطي الاكف من الرغاب

فوثب الخدم لضربه فقالت كفوا عنه فما قصد بما فهمتوه انه لما راى الناس يقولون شمال فلان اندى من يمين كل يمين اراد ان ينسج على هذا المنوال. قال رجل لامير المؤمنين عظني واوجز

فقال توق ما تعيب فقال زدني فقال لا تات ما تعيب ولا تعب ما تاتي هكذا نقله الراغب في المحاضرات وقوله عليه السلام لا تعب ما تاتي في معناه خفاء. قال بعض الفضلاء لو ابدل لفظ ما بمن لكان اظهر ولعل هذا من تصرف النساخ. قال جامع الكتاب الظاهر ان مراده عليه السلام لا تعب من غيرك ما تاتيه انت وهذا معنى ظاهر. قال الشيخ كمال الدين عبد الرزاق في شرح منازل السائرين العشق العفيف اقوى سبب في تلطيف السر والاعداد للعشق الحقيقي فانه يجعل الهموم هما واحدا ويقطع توزع الخاطر وتفرقه ويلذذ بخدمة المحبوب ويسهل التعب والمشقة في طاعته بخلاف العشق المنبعث من غلبة سلطان الشهوة فانه وسواس وسعي في تحصيل لذة النفس وعلى هذين النوعين ينبني مدح العشق الصوري وذمه في كلام بعض العرفاء والحكماء انتهى كلامه. من كتاب قوت القلوب عن امير المؤمنين عليه السلام ان لله تعالى في خلقه مثوبات فقر وعقوبات فقر فمن علامة الفقر اذا كان مثوبة ان يحسن عليه خلقه ويطيع ربه ولا يشكو حاله ويشكر الله تعالى على فقره ومن علامة الفقر اذا كان عقوبة ان يسوء عليه خلقه ويعصي فيه ربه ويكثر الشكاية ويتسخط القضاء وهذا النوع من الفقر هو الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم. بعض حكماء الاسلام تصدى للتوفيق بين كلام فلاسفة الحكماء وما نطقت به الانبياء وهو وان اصاب في البعض لكن لا بد في البعض من ارتكاب تكلفات بعيدة وتاويل لكلام الانبياء ليتم التوفيق والصواب ان يجعل الميزان كلام الانبياء المتلقى من الوحي الالهي ولا يلتفت الى تاييده بموافقة كلام الفلاسفة. قال الشيخ محيي الدين في فصوص الحكم في الفص الاسماعيلي الثناء بصدق الوعد لا بصدق الوعيد بل بالتجاوز فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله

ولم يقل وعيده بل قال ويجاوز عن سياتهم وقال في الفص اليونسي
اما اهل النار فما لهم الى النعيم لكن في النار اذ لا بد لصور النار بعد
انتهاء مدة العقاب بردا وسلاما على من فيها وهذا نعيمهم انتهى كلامه
قال بعض اهل الكمال نقل هذا الكلام ومما يلائم هذا الحديث المشهور
سياتي على جهنم زمان ينبت في قعرها الجرجير• التوصل الى
المطالب النظرية والمعارف الاصولية اما بطريق الفكر وهو
مسلك المتكلمين والمشائين• او بالرياضة وهو طريق الصوفية
والاشراقيين• مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع
هل يستويان مثلا افلا تذكرون والطريق الاول لا اعتماد عليه
لابتنائه على التخمين والقياس ولذلك وقع فيه الاختلاف
العظيم• قال السهروردي في كتاب الرشف انه احرق عشر
نسخ من كتاب الشفا• ومن شعر السهروردي•

وكم قلت للقوم انتم على	شفا جفرة من كتاب الشفاء
فلما استهانوا بتوبيخنا	فزعنا الى الله حتى كفى
فماتوا على دين رسطالس	ومتنا على ملة المصطفى

قال الشيخ المقتول في التلويحات لا يكون الانسان من الحكماء ما
لم يكن يحصل له ملكة خلع البدن فلا يلتفت الى هؤلاء المتشبهة
بالفلاسفة المخبطين الماديين فان الامر اعظم مما قالوا قال
صاحب المفاحص التعبير عن المبدا الفياض تعالى شانه بالوحدة
اشمل من الوجود وبعض اهل العرفان يعبر عنه بالنقطة• والشيخ
العراقي يعبر عنه بالعشق• وللناس فيما يعشقون مذاهب
• ولله در من قال•

عباراتنا شتى وحسنك واحد	وكل الى ذاك الجمال يشير

سئل بعض العارفين من المتاخرين عن ظهور الوحدة في مظاهر
الكثرة فقال التعريف تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان

مقصوده

مقصوده لا تحصل الا بها• قال الشيخ السهروردي في التلويحات
كان الحكماء اخذوا العالم حيوانا واحدا وسموا جميعه جسم الكل وله
نفس واحدة ناطقة هي مجموع النفوس وعقل واحد هو مجموع العقول
وسموا مجموع النفوس نفس الكل ومجموع العقول عقل الكل واكثرهم
خص العالم بالسماء غير ملتفت الى الكاين الفاسد• قيل لاعرابي
على مائدة بعض الخلفاء وقد حضر الفالوذج وهو ياكل منه ياهذا
انه يشبع منه احد الامات فامسك يده ساعة ثم ضرب بالخمس
فقال استوصوا بعيالي خيرا• قيل لاعرابي ما تسمون المرق
قال السخين قيل فاذا برد فقال نحن لا نتركه يبرد• كان
الجاحظ قبيح الصورة جدا حتى قال الشاعر•

لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا	ما كان الا دون قبح الجاحظ

قال يوما للتلامذة ما اخجلني الا امراة اتت الى صايغ فقالت
مثل هذا فبقيت حايرا في كلامها فلما ذهبت سالت الصايغ
فقال استعملتني ان اصنع لها صورة جني فقلت لا ادري كيف
صورته فاتت بك• قال بعض الظرفاء كان وجه فلان وجه
عجوز راجت الى اهلها بطلاقها من كلامهم اذا علم الثقيل
انه ثقيل فليس بثقيل• قال في ربيع الابرار وجد جمجمة عظم
راس قد تناثرت اسنانها فكان وزن كل سن اربعة ارطال
قال حايك للاعمش ما تقول في الصلوة خلف الحايك فقال
لا باس بها على غير وضوء قال فما تقول في شهادته قال تقبل
مع عدلين يشهدان معه• حكى الاصمعي قال نزلت في بعض
الاحياء فنظرت الى قطع من القديد منظومة في خيط فاخذت
في اكلها فلما استوفيتها اقبلت المراة صاحبة الخباء وقالت اين
ما كان في الخيط فقلت اكلته فقالت ليس هذا مما يوكل انما
اخفض الجواري وكلما خفضت جارية علقت خفضتها في هذا

الخبط • جلس كسرى يوما للمظالم فتقدم اليه رجل قصير وجعل يقول انا مظلوم ولا يلتفت اليه فقال الوزير انصف الرجل فقال ان القصير لا يظلمه احد فقال اصلح الله الملك ان الذي ظلمني اقصر مني • ولى اعرابي اليمن فجمع اليهود وقال ما تقولون في عيسى قالوا قتلناه • وصلبناه • فقال لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا ديته • لبعضهم •

والله والله وحق الهوى	وعيشنا الماضي وودي القديم
ما خطر السلوان في خاطري	اعوذ بالله السميع العليم

نادمته يوما فالفيته	متصل الصمت قليل النشاط
حتى لقد اوهمني انه	بعض التماثيل التي في البساط

من لطايف الاعراب قال اعرابي لاعرابي لآخر اقرضني عشرة دراهم واجلني شهرا فقال اما الدراهم فليست عندي واما الاجل فقد اجلتك سنة بدلا عن شهر • كان عبد الاعلى السلمي مرائيا فقال يوما الناس يزعمون اني مراى ولقد كنت بالامس والله صايما وقد صمت اليوم ايضا وما اخبرت بذلك احدا • و طول اعرابي صلاته فمدحه الحاضرون فلما فرغ من صلاته قال وانا مع ذلك صايم • لبعضهم •

لحقنا زمانا والسباع تهابنا	وفي وقتنا نخشى صياح الثعالب

قال الرشيد لمسكين سال له حاجة ما بال الملوك وعندهم الاطبا لا تطول اعمارهم وانتم تطول اعماركم فقال المسكين لان الملوك يعطون ارزاقهم جملة فياكلونها وارزاقنا تاتينا من خرم الابرة فناكلها شيا فشيا فنبقى حتى نستوفيها فتعجب من جوابه واعطاه عشرة الاف درهم فما اتت عليه ايام حتى مات فقال الرشيد جمعنا له رزقه فمات • كان قد عزم الحجاج على قتل رجل فهرب

واستحقى

واستخفى منه ثم جاء اليه بعد ايام وقال ايها الامير انا فلان فاضرب عنقي فقال له الحجاج وكيف جئت قال اصلح الله الامير اني ارى كل ليلة انك تقتلني فاردت ان يكون قتله واحدة فعفى عنه واجاره •

لغز في باب

ما اسم اذا عكسته	فعكسه كطرده
يباع لكن حفظه ما	للمشتري في يده

رءى عبد الله بن جعفر وهو يماكس في درهم فقيل له اتماكس وهذا غلو بخلت به • دعا عبد الملك رجلا من العرب الى طعامه فقال الرجل ما في فضل فقال ما اقبح بالرجل ينتهي في الاكل الى هذا الحد فقال الرجل عندي مستزاد ولكن اكره ان اصير الى الحالة التي استقبحها امير المومنين • خرج يوحانس الحكيم مع رفيق له موسر فعرض لهم اللصوص فقال الويل لي ان عرفوني فقال الحكيم الويل لي ان لم يعرفوني • ولما اخرج سقراط ليقتل بكت زوجته فقال لها ما يبكيك فقالت لانك تقتل مظلوما فقال يا هذه او كنت تحبين ان اقتل ظالما • في المكارم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر يا ابا ذر ان اكثر من يدخل النار المتكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر احد يا رسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب النعم وجالس المساكين • قال بعضهم لبعض العباد وقد كان شاخ وهرم يا شيخ هل بقي منك ما تحب له الحيوة فقال نعم قال وما هو قال الانابة الى الله والبكاء من الذنوب السوالف • وجد مكتوبا على صخرة في جبال بيت المقدس كل عاص مستوحش وكل طايع مستانس وكل قانع عزيز وكل حريص ذليل • في كتاب الروضة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ان الله ليحفظ من يحفظ صديق ابيه • وعنه عليه السلام ادام سالت

الله فسمها باسمها فان الله يحب ان تنبت اليه الحوايج • وعنه
عليه السلام اذا دعوت فظن ان حاجتك بالباب • رايت
في بعض التواريخ ما صورته من كلام امير المومنين علي عليه السلم
في زوال دوله بني العباس ملك بني العباس يسير لا عسر فيه
لو اجتمع الترك والديلم والسند والهند على ان يزيلوا ملكهم ما قدروا
ان يزيلوه حتى يشذ عنهم مواليهم وارباب دولتهم ويسلط عليهم
من الترك جهوري الصوت ياتي عليهم من حيث بدا ملكهم
لا يمر بمدينه الا فتحها ولا يرفع له رايه الا نكسها الويل الويل الويل
لمن ناواه • فلا يزال كذلك حتى يظفر ثم يدفع ظفره الى رجل من
عترتي يقول بالحق ويعمل به • قال صاحب التاريخ اراد بذلك
هلاكوخان حيث جاء من ناحيه خراسان ومنها ابتدا ملك
بني العباس فان اول ما اخذت البيعه لهم في خراسان بسعي ابي
مسلم وحكايه قتل هلاكوخان المعتصم العباسي مشهوره واما
قوله ثم يدفع ظفره الى رجل من عترتي يريد به المهدي المنتظر
خروجه كما جاء في الخبر • قال في نهج الحق سلمت الحله والكوفه
والمشهدين من القتل في وقعه هلاكوخان لانه ورد بغداد كاتبه
ابي والسيد ابن طاووس والفقيه ابن العز وسالوا الامان قبل
فتح بغداد فطلبهم فخافوا فمضى اليه والدي خاصه فقال كيف
اقدمت على المكاتبه قبل الظفر فقال لان امير المومنين عليه السلم
قد اخبر بك وتلا عليه الخبر • العنقا في اصطلاحهم هي الهيولى
لانه لا يرى كالعنقا ولا يوجد الا مع الصوره ويسمى العنصر الاعظم
والقشر في اصطلاحهم كل علم ظاهر يصون العلم الباطن الذي هو
لبه عن الفساد كالشريعه للطريقه والطريقه للحقيقه فمن لم
يصن حاله وطريقه بالشريعه فسد حاله وآلت طريقته هوسا
وهوى ووسوسه ومن لم يتوصل بالطريقه الى الحقيقه ولم

يحفظها

يحفظها بها فسدت حقيقته وآلت الى الزندقه والالحاد •
اصطلاحات • سئل بعض الوعاظ وهو على المنبر كيف شعر
علي عليه السلام بالسايل مع كونه في صلاته مستغرقا في الاقبال
على الله بكليته • فانشد

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته ... عن النديم ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تحكم من ... فعل الصحاة فهذا افضل الناس

لبعضهم

هم بشوقني الى طلب المعالي ... وهوى يشوقني الى الاوطان

رايت في بعض الكتب المعتمده اذا جمعت طرفي الجلاله وقسمت
المجتمع على حروفها الاربعه وضربت الخارج من القسمه في
عدد الجلاله اعني ٦٦ يبلغ ٩٩ عدد الاسما الحسنى • وفي كتاب
مشارق الانوار ان لفظه الجلاله اربعه احرف وكل حرف اسقط
منها دل الباقي على العظمه والملك فاذا اسقطت الهمزه بقي لله و
اذا اسقطت اللام الاولى ايضا بقي له • وله كل شي • واذا اسقطت
اللام الثانيه ايضا بقي الهاء اعني هو • في الحديث بعثت الى الاسود
والاحمر اي الى العرب والعجم لان الغالب على الوان العرب الادمه
والسمره والغالب على الوان العجم البياض والحمره والمراد بالعجم
ما عدا العرب وقيل المراد بالاسود والاحمر الجن والانس والقول
الاول هو المشهور • كان ابو العقبس يهوى جاريه وكانت مولعه
بهجره وتعذيبه حتى ادنف واشرف على التلف فلما احتضر بلغها
ذلك فاتت اليه واخذت بعضادتي الباب وقالت كيف حالك
فلما راها وسمع كلامها • انشد

ولما اتى في السياق تعطفت ... علي وعندي من تعطفها شغل
اتت وحياض الموت بيني وبينها ... وجادت بوصل حيث لا ينفع الوصل

ثم وضع راسه على قدميها ومات رحمه الله • كان رجل جاد

الفيروز الديلمي نار ادبيع داره لدين ركبه فلما ساومها والحضر المشتري قال البايع هذا ثمن الدار فاين ثمن الجوار فقال وهل يباع الجوار فقال نعم جوار فيروز يباع باضعاف ثمن الدار فلما بلغ ذلك فيروز بعث اليه ضعف ثمن الدار وقال بعها على نفسك بورك لك فيها. نجد بالتجربة ان الارض في الصيف حاره الظاهر بارده الباطن وفي الشتا بالعكس ولذا كان مياه العيون والابار حاره في الشتا بارده في الصيف وقد اختلف في سبب ذلك قيل لان الحراره والبروده مهرب كل منهما عن الاخر وفي الارض وتوابعها حر وبرد بسبب البخارات المحتبسه والادخنه وغيرها فاذا استولى الحر على ظاهر الارض هرب البرد الى باطنها وبالعكس والشيخ الرئيس رد هذا الكلام بان الحر والبرد عرض وانتقال الاعراض من موضوع الى موضوع محال وقيل انه لا يختلف حال باطن الارض في الصيف والشتا حرا وبردا لكن الحس يغلط فيتوهم ذلك لانه في الصيف يغلب الحر على ظاهر الارض ويسخن البدن فاذا احس بهوا باطنها وليس حره مثل حر الظاهر استبرده وفي الشتا بالعكس ويستشهد لذلك ان بارد الجسد اذا دخل الحمام ولاقا الماء الفاتر يستسخنه ثم اذا استسخن جسده بهوا الحمام استبرده وبرد على هذا الكلام ان ماء العيون يخرج منه البخار في الشتا دون الصيف وان الماء في بعض المغار الغاره في الجبال تجمد في الصيف دون الشتا وان باطن الارض يستبرد في الصيف نهارا ويستسخن ليلا ويحس بذلك من اقام في باطن الارض يوما وليله من غير ان يخرج الى خارجها. وقيل ان في الارض اجزا بارده ماسه وحاره دخانيه فاذا استولى البرد على ظاهر الارض فالاجزا الا تستحصن ظاهرها لعتوه عن قبول السخونه وينوم عنه فتوجه

تاثيرها اجمع الى الباطن فقط لان تاثير القوه الواحده في الشي القليل اليسير ايسر واسهل من تاثيرها في العظيم الكثير فيا خذ ما تيسر ويترك ما تعسر. وقس على ذلك ما اذا استولى الحر على ظاهر الارض.

وارحمتا للغريب في البلد النازح * * ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا * * بالعيش من بعده ولا انتفعا

من كلام بعض الاعراب الصبر مر لا يتجرعه الا حر. ومن كلامهم الصبر على ما تحب اشد على النفس من الصبر على ما تكره. ومن كلامهم كن حلو الصبر عند مراره النازله. قال كسرى لبزرجمهر ما علامه الظفر بالامور المطلوبه المستصعبه فقال ملازمه الطلب والمحافظه على الصبر وكتمان السر

لبعضهم

جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا * * وبنوا مساكنهم وما سكنوا
فكانهم كانوا بها ضغنا * * لما استراحوا ساعه ظعنوا

سواد الوجه في الدارين هو الفنا في الله بالكليه بحيث لا وجود لصاحبه ظاهرا وباطنا دنيا واخره وهو الفقر الحقيقي والرجوع الى العدم الاصلي قاله في الاصطلاحات. قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات ان نفس الابوين تجمع بالقوه الجاذبه اجزا ثم تجعلها اخلاطا وتفرز منها بالقوه المولده ماده المني وتجعلها مشيا وتلك القوه يكون صوره حافظه لمزاج المني كالصوره المعدنيه ثم ان المني يتزايد كمالا في الرحم بحسب استعدادات تكتسبها هناك الى ان يصير مستعدا لقبول نفس الحمل يصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانيه ايضا فتصدر فيها تلك الافعال فيتم البدن ويتكامل الى ان يصير مستعدا لقبول نفس ناطقه تصدر عنها مع جميع ما تقدم النطق وتبقى مدبره

الى ان يحل الاجل انتهى كلام المحقق.

لبعضهم

وإذا اكامل للفتى من عمره ... خمسون وهو الى التقى لا يجنح
عكفت عليه المخزيات فماله ... متاخر عنها ولا متزحزح
واذا راى الشيطان صورة وجهه ... حيا وقال فديت من لا يفلح

من امثال العرب تحاكم ارنب وثعلب الى الضب فقال الارنب يا ابا الحسل فقال في بيته يؤتى الحكم فقال الارنب اني وجدت تمرة قال حلوة فكلها فقال ان هذا غصبنيها قال لنفسه بغى الخير قال واني لطمته قال البادي اظلم قال فلطمني قال حر انتصر لنفسه قال فاحكم بيننا قال قد حكمت وهذه الكلمات كلها صارت امثالا. نقل في الاصطلاحات في حرف الميم ان الشيخ ابا طالب المكي في قوت القلوب انه قال ان الافلاك تدار بانفاس بني ادم ونقل ذلك ايضا عن الشيخ العارف الشيخ محيي الدين بن عربي. قيل لابن المهلب ما لك لا تبني لك في البصرة دارا فقال انا لا ادخلها الا اميرا او اسيرا فان كنت اسيرا فالسجن داري وان كنت اميرا فدار الامارة داري عن ياسر الخادم قال سمعت الرضى رضي الله عنه يقول ان اوحش ما يكون الخلق في ثلثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا. ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها. ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلث المواطن وآمن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت. ويوم يبعث حيا. وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه في هذه الثلث المواطن فقال والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا في كشف الغمة قال استطال رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فتغافل

عنه

عنه فقال له الرجل اياك اعني فقال علي بن الحسين وعنك اغضي قال وكان عليه السلام اذا اعطى السائل الصدقة قبله. ثم ناوله ونظر عليه السلام الى سائل يبكي فقال لو كانت الدنيا في كف هذا ثم سقطت منه ما كان ينبغي له ان يبكي عليها. قال طاوس رايت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب وهو يدعو ويبكي نحيبه وقد فرغ من الصلوة فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله رايتك على حالة كذا وكذا ولك ثلثة ارجو ان تومنك من الخوف. احدها انك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والثاني شفاعة جدك. والثالث رحمة الله فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله فلا يومنني. وقد سمعت الله يقول فلا انساب بينهم يومئذ. واما شفاعة جدي فلا يومنني لان الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى. واما رحمة الله تعالى فان الله تعالى يقول انه قريب من المحسنين ولا اعلم اني محسن وعنه عليه السلام اذا صليت فصل صلاة مودع. في كلام بعض الانبياء عليهم السلام ان ادم لما اهبط الى الدنيا وطلب الغذا احتاج الى الف عمل حتى خبز الخبز وزاد واحدا على الالف وهو ان برده. ثم اكله. قال الشيخ في النجاة الفلك حيوان مطيع لله تعالى انتهى كلامه. قال بعض المحققين اذا كان مثل الذباب والخنفسا حيا فما المانع من كون مثل الشمس والقمر في صورة الا حيا

لجامع الكتاب

يا بلدة جاء خياله في بالي ... مذ فارقني وزاد في بلبالي
ايام نوالك لا تسل كيف مضت ... والله مضت باسوأ الاحوال

السموأل بن عاديا

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس الى حسن الثناء سبيل

تعيرنا انا قليل عدادنا ∴ فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا ∴ عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره ∴ منيع يرد الطرف وهو كليل
وانا لقوم ما نرى القتل سبة ∴ اذا ما راته عامر وسلول
يقرب حب الموت اجالنا لنا ∴ وتكرهه اجالهم فتطول
وما مات منا سيد في فراشه ∴ ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا ∴ وليست على غير الظبات تسيل
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا ∴ اناث اطابت حملنا وفحول
اذا مات منا سيد قام سيد ∴ قؤول بما قال الكرام فعول
وننكر ان شئنا على الناس قولهم ∴ ولا ينكرون القول حين نقول
وما اخمدت نار لنا دون طارق ∴ ولا ذمنا في النازلين نزيل
واسيافنا في كل شرق ومغرب ∴ بها من قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسل نصالها ∴ فتغمد حتى يستباح قتيل

من كلام المعلم الاول ارسطو لا يجوز ان يكون همه الانسان انسيه وان كان هو انسانا ولا يرضى بهم الحيوان الميته وان كان عاقبته الموت بل ينبغي ان يبعث بجميع قواه على نيل الحيوة الالهيه فان الانسان وان كان حقيرا بالجثه فهو عظيم بالحكمه شريف بالعقل والعقل اعظم واعلى من ساير المخلوقات وهو الجوهر الرئيس المستولي على الجميع بامر الله تعالى والانسان وان كان محتاجا في هذا العالم الى حسن الحال الخارجي لكن لا ينبغي ان يصرف جميع همته في تحصيله وان لا يستكثر من الثروه واليسار فان المال لا يفضي الى فضيله والسعداء هم الذين نصيبهم الخيرات الخارجيه بقدر الاقتصاد • ينبغي ان من يحفظ صحته النفسانيه انما يحفظ نعما شريفه وذخاير عظيمه ومواهب غير متناهيه وان من اختص بهذه المواهب الجليله والكرامه النفيسه من غير

يبذل

يبذل الاموال ويحمل المؤن الثقال ويتجشم المشقات والاهوال ثم اعرض نفسه واهمل امرها حتى انسلخ عنها وعري منها فهو ملوم في عقله • مغبون في رايه • غير رشيد ولا موفق • لا سيما وهو يرى طالبي النعم العرضيه • وخاطبي الفوايد الدنيه الجاريه كيف يتحملون مشاق الاسفار البعيده • ويتجشمون قطع المفاوز المخوفه • ويوثرون ركوب البحار المضطربه • ويتعرضون لضروب المكاره • وانواع التلف • وربما عرضت لهم الندامات المفرطه والحسرات المعطبه • فان ظفروا بشيء من مطالبهم بعد مقاسات هذه المصاعب الشديده • والمتاعب العديده • فهو معرض للزوال والانتقال • غير موثوق ببقايه • لان مواد التامن من الامور الخارجيه والاسباب العرضيه • وما كان خارجا عنا • فهو غير ممتنع من مفارقتنا • بطروق الحوادث التي لا تعد ولا تحصى • وصاحبه مع هذه الحال شديد الوجل • دايم الاشفاق • متعوب الجسم والنفس • يحفظ ما لا يجد الى حفظه سبيلا • وان كان طالب هذه الاشيا الخارجه عنا سلطانا • او صاحب سلطان • تضاعف عليه هذه المكاره اضعافا مضاعفه • بقدر ما يلابسه وبحسب ما يقاسيه من الاضداد والحساد • على القرب والبعد • ويكثر ما يحتاج اليه من المؤن في استصلاح من يليه ويلي من يليه • ومداراة من يواليه ويعاديه • وهو في كل ذلك ملوم مستبطا • ومعيب مستقصى • يستزيده جميع اهله والمتصلون به ولا سبيل له الى ارضاء واحد منهم فضلا عن جميعهم ولا يزال يبلغه من اخص الناس به من اولاده وحرمه ومن يجري مجراهم ومن حاشيته دخوله ما يملاه تسخطا وحنقا فهو غير امن على نفسه من جهتهم من التحاسد الذي بينهم من مكاتبه الاعداء ومواطاة الحساد وكلما ازداد من الاعوان

والاعضاد زاده في شغل القلب وجلبوا له من المكاره مالم يكن
عنده فهو غني عن الناس واشدهم فقرا ومحسود وهو اكثرهم
حسدا وكيف لا يكون فقيرا وحد الفقر هو كثرة الحاجة واكثر
الناس حاجة اشدهم فقرا كما اغنى الناس اقلهم حاجة ولذلك
حكمنا حكما صادقا بان الله جل وعلا اغنا الاغنيا لانه لا حاجة
له الى شي من الاشياء وحكمنا ايضا ان اعظم ملوك الدنيا
اشد الناس فقرا لكثرة حاجته الى الاشيا ولقد صدق من
قال اشقى الناس في الدنيا والاخرة الملوك ان الملك اذا
ملك زهده الله فيما في يده ورغبه فيما في يد غيره ونقصه
شطر عمره وكثر اسباب انقطاع حيوته واشرب قلبه الاشفاق
فهو جذل الظاهر حزين الباطن يسأم من الرخا وينقطع
عند لذة البهاء فهو كالدرهم المزوق والسراب الخادع
فاذا انقضت دولته ومضت مدة عمره حاسبه الله باشد
حسابه واقل عفوه الا ان الملوك هم المرحومون هذا
كلامه وانه لحق اصاب هدف الصواب قال الشيخ الرئيس
ابو علي ولقد سمعت لعظم من شاهدت من الملوك يستبعد
هذا الكلام ويتعجب من مطابقة هذه المعاني لاحوالهم ويستعبر
لموافقته ما في قلبه ولعل من يرى ظاهر الملوك من السرور
المساند والزينه والاثاث ويشاهد من مواليهم وحشمهم وبين
ايديهم الجنايب والمراكب والخدم والحجاب يروعه ذلك فيظن
انهم مسرورون بما يراه لهم هيهات لا والله انهم في هذه الاحوال
ذاهلون عما يراه البعيد لهم مشغولوا القلب بالافكار التي
يعثورهم وتعتريهم فيما حكينا من ضروراتهم وقد جربنا ذلك
في اليسير فيما ملكنا فدلنا على الكثير مما وصفنا ولعل بعض
من يصل الى الملك والسلطان معافصة يلتذ في مبتدا امره

مدة يسيرة جدا بمقدار ما يتمكن منه ويفتح عينيه ولكنه بعد ذلك
يصير جميع ما يملكه كالشي الطبيعي لا يلتذ ولا يتفكر فيه بل يمد
عينيه الى ما لا يملكه ملك الدنيا بحذافيرها لتمنى دنيا اخرى او
ترقت همته الى البقاء الابدي والملك الحقيقي حتى يصير
جميع امور سلطنته وبالا عليه وبالجمله ان حفظ الدنيا و
ضبط المملكة صعب جدا لما في طبيعة الدنيا من الاختلال
ولما يستعقب استجماع الذخاير والكنوز وائتلاف العساكر و
الجنود من التفرق والتلاشي ولتطرق الافات والاحداث الى
ساير اصناف الثروة واليسار فهذا حال طلاب النعم الجارية
الخارجة عنا واما تلك النعم الحقيقية فهي موجودة في ذوات
الافاضل ونفوس ارباب الفضايل بحيث لا يفارقها
بوجه من الوجوه ولا تنفك بحال من الاحوال وواهب هذه
الخيرات امرنا باستثمارها والترقي فيها فاذا امتثلنا
امره اثمرت لنا نعما بعد نعم وترقينا درجة فوق درجة حتى
تؤدينا الى النعيم الابدي والملك السرمدي الحقيقي الذي لا
يحول ولا يزول واذا اضعنا امره فقد رضينا بشقوتنا
وهلاك ذواتنا فمن اخسر صفقة واظهر سقطة ممن اضاع
جواهر نفيسه باقيه عنده موجوده له وطلب اعراضا خسيسه
فانية ليست عنده ولا موجوده له ولا يجدها الا بعد اللتيا
والتي ثم تنتقل منه او ينتقل عنها من الاخلاق الناصرية
قال الشيخ العارف عبد الرزاق الكاشاني في الاصطلاحات
ما صورته عبد الرؤف من جعله الله بظهر الرافة ورحمته
فهو ارأف خلق الله بالناس الا في الحدود الشرعيه فانه يرى
الحدود ما اوجبه عليه من الذنب الذي جرى على يده رحمة منه
عليه وان كان ظاهره نقمة وهذا مما لا يعرفه الا خاصة الخاصة

بالذوق فاقامة الحد عليه ظاهرا عين اكرامه به باطنا. الشيخ المقتول هو ابو الفتح شهاب الدين يحيى بن اخت الشيخ شهاب الدين السهروردي وكان مرتاضا سياحا فقصدت حلب و اعزه الملك الظاهر فحسده فقهاوها وافتوا بقتله فقتل اختلفوا في ان الانسان هل يمكنه تغيير خلقه ام لا. فالغزالي في الاحيا. والمحقق الطوسي في الاخلاق على الاول ويعضد قول النبي صلى الله عليه وسلم حسنوا اخلاقكم. وبعض الاكابر على الثاني وعليه قول بعضهم

لكل داءٍ دواءٌ يستطب به ... الا الحماقة اعيت من يداويها

وفي الديوان المنسوب الى علي عليه السلام

وكل جراحة ولها دواءٌ ... وسوء الخلق ليس له دواءُ

وقال الراغب في الذريعة من منع من تغيير الخلق فانه اعتبر القوة نفسها وهذا صحيح فان النوى محال ان ينبت منه الانسان تفاحا ومن اجاز تغييره فانه اعتبر امكان خروج ما في القوة الى الوجود وافساده باهماله نحو النوى فانه يمكن ان يتعهد فيجعل نخلا وان يترك مهملا حتى يعفن فادن اختلافهم بحسب اختلاف نظريهما. قال بعض الحكما اذا وليت ولاية فاياك ان تستعين في ولايتك باقاربك فتبتلي بما ابتلي به عثمان بن عفان واقض حقوقهم بالمال لا بالولاية. قال المنصور العباسي لجنده صدق القايل اجع كلبك يتبعك فقال بعض الجند نعم ولكن ربما يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويدعك. زعمت العربان من ضل في مفازة فنزع ثوبه ولبسه مقلوبا اهتدى الطريق. قال ابرويز لا توسعن على جندك فيستغنوا عنك ولا تضيقن عليهم فيضجروا منك و وسع على قومك في الرخا ولا توسع عليهم في العطا. جمل

بعض

بعض عمال انوشروان اليه في بعض السنين ثمانين الف درهم زيادة على الموظف المقرر فسالة عن ذلك فقال وجدت في ايدي قوم فضلا فاخذته منهم فقال ردوا هذا المال على من اخذ منه فان مثلنا في ذلك كمثل من طين سطحه بتراب اساس بيته فيوشك ان يكون ضعف الاساس وثقل السطح سرعين في خراب بيته. من كلام انوشروان حصن البلد بالعدل فهو سور لا يغرقه ماءٌ ولا تحرقه نار ولا يهدمه منجنيق. استعمل المنصور رجلا على خراسان وكان لين العريكة فاتته امراة في ظلامة فلم تر عنده غنا فقالت له اتدري لم ولاك امير المومنين فقال لا فقالت لينظر اتتم امر خراسان بلا والي. تظلم اهل الكوفة الى المامون من وال كان عليهم فقال المامون كفوا فلا اعلم اعدل منه في عمالي ولا اقوم فقال المتظلم ان كان هذا الوصف حقا فاجعل لكل بلد فيه نصيبا ليستووا في العدل واذا فعل امير المومنين ذلك لم يكن نصيبنا منه اكثر من ثلث سنين فضحك المامون وعزله.

لبعضهم

اذا انت لم تطرب ولم تدر ما الهوى ... فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

بعض الشعرا في عامل يقال له ابو علي طالت مدة ولايته

وقالوا العزل للعمال حيض ... لحاه الله من حيض بغيض
فان يك هكذا فابو علي ... من اللاي يئسن من المحيض

البياضي

الا يا دولة السفل ... اطلت المكث فاستقل
ويا ريب الزمان افق ... نقضت الشرط في الدول

كتب بعض العمال الى وال ولاه ولاية يقال لها الشير يستعفي منها ويطلب العزل.

ولاية الشيخ عزل … والعزل فيها ولايه
تولني العزل فيها … ان كنت في ذا عنايه

قال ابو العينا الصاعد بخن في دولتك محرومون وفي عطلتك مرحومون • كان عبد الملك قبل ولايته ملازما للمسجد الحرام مواظبا على الصلوة وتلاوة القران حتى سمي حمامة المسجد فلما جاء خبر ولايته كان المصحف في حجره فوضعه وقال هذا فراق بيني وبينك • قال رجل لبشر الحافي اوصني فقال الزم بيتك فترك الولايه ولايته • من النهج اللهم صن وجهي باليسار • ولا تبذل جاهي بالاقتار • فاسترزق طالبي رزقك واستعطف شرار خلقك • وابتلى بحمد من اعطاني • وافتتن بذم من منعني • وانت من وراء ذلك • ولي الاعطاء والمنع انك على كل شيء قدير • قال بشر الحافي من ضبط بطنه فقد ضبط الاعمال الصالحه كلها • كان امير المومنين عليه السلام يقذف بابنه محمد بن الحنفيه في المهالك ويقدمه في الحروب ولا يسمح في ذلك بالحسن والحسين عليهما السلام حتى انه كان يقول هو ولدي وهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لمحمد كيف يسمح بك ابوك في الحروب ويبخل بهما فقال انا يمينه وهما عيناه • فهو يدفع عن عينيه بيمينه • لبعضهم •

صبر النفس عند كل ملم … ان في الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن في الامور فقد تكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

فسر قول النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل بان مراده صلى الله عليه وسلم ان من خاف الله واليوم الاخر اجتهد في العباده ايام شبابه وقوته وسواد شعره فقد كنى عن العمل في ايام الشباب بالدلج وهو السير في الليل كما يكنى عن الشيب بالصبح ولذلك يفسر قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى يحمد المرء ما عمله الطاعات ايام شبابه • وما احسن في هذا الباب قول السراج الوراق •

وقالت يا سراج علاك شيب … فدع لجديده خلع العذار
فقلت لها نهار بعد ليل … فما يدعوك الا للنفار
فقالت قد صدقت وما سمعنا … باضيع من سراج في نهار

وقيل الاولى حمل كلامه صلوات الله عليه على العموم ويكون المراد ان من طلب امرا خاف فواته جد فيه فيكون الادلاج كناية عن الجد وتحمل المشاق • ولا يخفى ان التفسير الاول الطف وارشق وان كان الثاني اعم وانيد • هذا والاولى ان يجعل قوله صلى الله عليه وسلم ادلج استعاره تبعيه ويكون ذكر المنزل ترشيحا للاستعاره ولك ان تجعل الكلام بجملته استعارة تمثيليه من قبيل اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى • ليت شعري لم لا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل ولا يخفى غاية مناسبته بالمعنى اللغوي اذ العباده بمنزلة السير الى الله تعالى فمتى وقعت بالليل كانت دلاجا وايضا الخايف لا يزال ساهرا بالليل • كما روي عن ربيع بن خيثم انه كان يجتهد في العباده ليلا ولا ينام عامة ليله فسالته ابنته فقالت ان الناس كلهم ينامون بالليل فما بالك لا تنام فقال يا بنتاه ان اباك يخاف البيات يعني قوله تعالى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نايمون • قال مولانا نظام الدين النيسابوري في تفسيره عند قوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب ما صورته لا ذره من ذرات العالم الا ونور الانوار محيط بها قاهر عليها قريب منها اقرب وجودها اليها لا بمجرد العلم فقط • ولا بمعنى الصنع والايجاد فقط • بل بضرب اخر لا يكشف بالمقال • ولا يحصل الا في الخيال • مع ان التعبير

عن بعض ذلك يوجب الشنعة عند الجهال • قال كميل بن زياد
سألت مولاى امير المومنين عليه السلام ما الحقيقة قال مالك
والحقيقة قلت اولست صاحب سرك فقال بلى ولكن يرشح
عليك مما يطفح منى قلت ومثلك يخيب سائلا فقال الحقيقة
كشف سبحات الجلال من غير اشاره قلت زدنى بيانا فقال محو
الرسوم مع صحو المعلوم قلت زدنى بيانا قال نور يشرق من
صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره قلت زدنى بيانا
فقال اطف السراج فقد طلع الصبح • العلامه فى كتاب التحفه
مصرح على ان فلك الزهره فوق فلك الشمس والفاضل مولانا
غياث الدين جمشيد الكاشانى تصدى لدفع كلامه فى رسالته
التى سماها سلم السموات • الاوليا اربعة سالك محض و
مجذوب محض وسالك مجذوب وهو ما تقدم سلوكه على جذبته
ومجذوب سالك وهو بعكس ذلك جذبه من جذبات الحق •
تساوى عمل الثقلين • قال الشيخ فى كتاب الحيوان من الشفا
ان الحراره التى يقبل بها البدن علاقة النفس ليست من جنس
الحار الاسطقسى الذى هو النار بل من جنس الحار الذى يفيض
من الاجرام السماويه فان المزاج المعتدل بوجه ما مناسب
لجواهر السما لانه ينبعث عنه انتهى وكانه يريد بالمناسبه القرب
من الوحده الحقيقيه التى يحصل بها التشبه بالبسيط السماوى

ذو الرمه

وقفت على ربع لميه ناقتى ⁂ فما زلت ابكى عنده واخاطبه
واسقيه حتى كاد مما ابثه ⁂ تكلمنى احجاره وملاعبه

للحسن الباخرزى

يوم دعانا الى حث الكوس به ⁂ طل سقيط وغيم غير منجاب
واطنب البرد حتى الشمس ما طلعت ⁂ الا مرمله فى فرو سنجاب

وللباخرزى

وللباخرزى

لقد ظلم القمرى اذا ناح باكيا ⁂ وليس له من مثل ما ذقته ذوق
فها انا ذا اشوق ولا طوق لو به ⁂ وها هو ذا الطوق وليس له شوق

قريب من هذا المعنى قول من قال حين اهدى موسى لمن يدعى
موسى وفيه تورية •

بعثت الى موسى بموسى هدية ⁂ ولم يخط فى التاليف بينهما الشبه
فهذا له حد ولا نصل عنده ⁂ وذاك له نصل وليس له حد

العارف من اشهده الله صفاته واسماءه وافعاله فالمعرفة حال
يحدث عند شهود والعالم من اطلعه الله على ذلك لا عن شهود
بل عن يقين • والشيخ هو الانسان الكامل فى علوم الشريعة
والطريقة والحقيقة البالغ الى حد التكميل فيها لعلمه بآفات النفوس
وامراضها وادوائها ومعرفته بدوائها وقدرته على شفائها
والقيام بهداها ان استعدت ووفقت لاهتدائها • والعلماء
الذين اقتصر علمهم على علم الشريعة وتسمى علماؤهم علماء الرسوم
التصوف هو التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبذل والايثار
وترك التعرض والاختيار • للحسن الباخرزى من ابيات له

اذا علا ارذل ولم يدل فى المجد برهان ولا جبه
فاخذمه ما دار له المال او ⁂ فنشت على مقلاته العجه
وصانع الدهر فكم دولة ⁂ صاغت من السلحة ترجه

وله

لا ترج خيرا شاملا فى البشر ⁂ فشرهم اشمل لو يعتبر
ثلثاهم شر وذا مصداقه ⁂ حكيته حصر حروف البشر

وله

وقالوا فى العزوبة الف هم ⁂ فقلت لهم وفى التزويج ايضا
تنازف جفن بعض بغير اهل ⁂ ورداف اهله فى حيص بيصا

عاد بعضهم بعض العارفين فوجده مبتلى بامراض عديدة والآلام
شديدة فقال له يسليه يا هذا من لم يصبر على البلاء فليس صادق
في دعوى المحبة. صام بعض العباد اربعين سنة لم يعلم به احد
من الاباعد والاقارب كان ياخذ غذاه فيتصدق به في الطريق
فيظن اهله انه اكل في السوق ويظن اهل السوق انه اكل في البيت
اراد بعض العباد بيع ضيعة له ليتصدق بثمنها فقال له بعض
اصحابه لو ادخرتها لعيالك فقال ادخرها لنفسي عند الله وادخر
الله تعالى لعيالي. قال بعض العارفين اذا اشرب القلب حب
الدنيا لم تنجع فيه كثرة المواعظ كما ان الجسد اذا استحكم فيه الداء لم
ينجع فيه الدواء. من الكافي عن الصادق عليه السلام كلما
ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته. وفيه عنه ايضا
قال لولا الحاح المومنين على الله تعالى في طلب الرزق لنقلهم
من الحال التي هم فيها الى اضيق منها. وفيه عنه ايضا قال ما
كان من ولد آدم مومن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء
ابراهيم فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في
هولاء اموالا وحاجة وفي هولاء اموالا وحاجة.

لبعضهم

رب ورقاء هتوف بالضحى … ذات شجو صدحت في فنن
ذكرت الفا ودهرا ماضيا … فبكت حزنا فهاجت حزني
فبكائي ربما ارقها … وبكاها ربما ارقني
قد اثارت في فؤادي لهبا … كاد لولا ادمعي يحرقني
اتراها بالبكا مولعة … ام سقاها البين ما جرعني
فمتى تسعدني اسعدها … ومتى اسعدها تسعدني
ولقد اشكو فما تفهمه … ولقد تشكو فما تفهمني
غير اني بالجوى اعرفها … وهي ايضا بالجوى تعرفني

في

في الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معاشر المساكين طيبوا انفسا واعطوا الله الرضا من
قلوبكم يثبكم الله عز وجل على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم.
وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال الفقر ازين للمومن
من العذار على خد الفرس. جاء رجل موسر الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو نقي الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر
ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخفت ان يمسك من فقره شيء قال لا قال اخفت ان يصيبه من
غناك شيء قال لا قال اخفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك
على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزين لي كل قبيح
ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للمعسر اتقبل قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف
ان يدخلني ما دخلك. ص. قال ملعون ملعون من ترأس ملعون
من هم بها ملعون من حدث بها نفسه. في الكافي عن الصادق
عليه السلام حديث طويل لما اخرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ
عليهم الميثاق نظر آدم الى ذريته وهم ذر قد ملاوا السماء.
وفي حديث آخر ان ابا بصير ساله كيف اجابوا وهم ذر قال جعل
فيهم ما اذا سالهم اجابوه يعني الميثاق. سئل جعفر الصادق
عليه السلام عن قوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم قال
السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه. لما كانت المشاجرة
بين الفلاسفة والمتكلمين في ان صدور العالم عن الواجب
تعالى هل هو بالاختيار او بالايجاب وكان مذهب الفلاسفة
ان صدوره بالايجاب لانه خير محض لا ينفك عن الفياض
المطلق ويلزم من ذلك قدمه تعلق غرض المتكلمين بابطال
هذه الدعوى فاثبتوا حدوث العالم فانهدم بنيان الفلاسفة

وانقطعت مشاجرتهم فى ان صدوره بالايجاب • واما
صدور بعض المجردات عنه تعالى بالايجاب وصدور العالم
عن ذلك المجرد بالقدرة والاختيار فغير معقول عند الخصم الا
غرضا ترنيف كلامه اعنى الفلسفى القايل باستحالة الانفكاك
عن الواجب لانه حاصل على هذا التقدير فيلزم الوقوع فى ما
فرمنه فالواسطه المذكوره بينه تعالى وبين العالم غير معقوله
عند الفريقين من العقلاء اذ الفلاسفة يوافقون المتكلمين
على نفيها فلا فايدة مهمة فى ذكرها والتعرض لابطالها • قال
جامع الكتاب الظاهر ان هذا الذى قررته هو مراد المحقق بقوله
فى التجريد وجود العالم بعد عدمه ينفى الايجاب والواسطة
غير معقولة فاندفع ما اورده الشارح الجديد فى هذا المقام
من قوله فللمعترض ان يقول لم لا يجوز الى اخره تدبر فانه من
خواص الكشكول • عن الصادق عليه السلام قال قال
امير المومنين عليه السلام على المنبر لا يجد احدكم طعم الايمان
حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه
وعن الصادق عليه السلام قال موسى للخضر اوصنى فقال
الزم ما لا يضرك معه شى كما لا ينفعك مع غيره شى • منقول
من الكافى • قال الامام فى المباحث المشرقيه زعم بعض الحكماء
ان السبب فى حدوث الحوادث الجويه كالهالة وقوس قزح هو
اتصالات فلكية وقوى روحانية اقتضت وجودها وحينئذ لا
يكون من قبيل الخيالات ثم قال وهذا الوجه يؤيده اصحاب التجارب
شهدوا بان امثال هذه الحوادث فى الجو تدل على حدوث حوادث
فى الارض ولولا انها موجودات مستندة الى تلك الاتصالات
والاوضاع لم تستمر على هذا الاستدلال •

ابن ابى الحديد

وعن الصادق عليه السلام المغبون من غبن دينا على آخرته •

ان زلت النفس فى بدن •	مركب كل فعله زلل •
يا رب فاغفر لها لغربتها •	فيه فان الغريب يحتمل •

عبد الله بن عبد الله بن طاهر

الى كم يكون العتب فى كل ساعة •	وكم لا تملين القطيعة والهجرا
رويدك ان الدهر فيه كفاية •	لتفريق ذات البين فانتظرى الدهرا

من وصية النبى صلى الله عليه وسلم لابى ذر يا ابا ذر اذا اصبحت
فلا تحدث نفسك بالمسا واذا امسيت فلا تحدث نفسك
بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك
فانك لا تدرى ما اسمك غدا يا ابا ذر كن على عمرك اشح منك
على درهمك ودينارك يا ابا ذر من طلب علما ليصرف به وجوه
الناس اليه لم يجد ريح الجنه يا ابا ذر لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن
انظر لمن عصيت يا ابا ذر دع ما لست منه فى شى ولا تنطق فيما
لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ورقك يا ابا ذر لو نظرت
الى الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره • قال المنصور
لبعض الخوارج وقد اتى به اسيرا عرفنى اى اصحابى اشد اقداما
فى الحرب فقال انى لا اعرفهم بوجوههم فانى لم ار الا في الحرب الا
قفاهم • قال فى الاصطلاحات الوصل هو الوحدة الحقيقية
الواصلة بين البطون والظهور وقد تعبر به عن سبق الرحمة
بالمحبة المشار اليها فى قوله تعالى فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
وقد تعبر به عن قيومية الحق للاشيا فانها بها تصل الكثرة
بعضها ببعض حتى تتحد بالفصل برهة عن حدوثها • قال
الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من عرف الفصل
من الوصل والحركة من السكون فقد بلغ مبلغ القرار من التوحيد
ويروى فى المعرفة والمراد بالحركة السلوك وبالسكون القرار
فى عين احدية الذات وقد يعبر بالوصل عن فناء العبد باوصافه

في اوصاف الحق وهو التحقق باسمايه تعالى المعبر عنه باحصاء الاسماء كما قال صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة • من كلام الشيخ العارف شهاب الدين السهروردي لا تبع هيبة السكوت بالوسط من الكلام • ومن كلامه احفظ الناموس يحفظك • كان بين دعبل والرقاشي مهاجاة شديدة • فمن قول الرقاشي في دعبل •

لدعبل نعمة يمت بها • فلست حتى الممات انساها
ادخلنا داره فاكرمنا • فدس حرامة فنكناها

فلما بلغ هذان البيتان دعبلا قال لو قال فعفناها كان ابلغ في الهجا واعف له • ولدعبل في الرقاشي

ان الرقاشي من تكرمه • بلغه الله منتهى همه
يبلغ من بره ورافته • حملان اخوانه على حرمه

لبعضهم

لو كنت عاتبني لسكن لوعتي • املي رضاك وزرت غير مجانب
لكن مللت فلم يكن لي حيلة • صد الملول خلاف صد العاتب

لبعضهم

خذ الوقت اخذ اللص واسرق واختلس • فوايده بالطيب او بالتقايب
ولا تعلل بالاماني فانها • عطايا احاديث النفوس الكواذب

للعباس بن الاحنف

قلبي الى ما ضرني داعي • يكثر احزاني واوجاعي
كيف احترا سي من عدوي اذا • كان عدوي بين اضلاعي

لما اسرت ام علقمة الخارجية واتى بها الحجاج وقد كان وقع بينها وبين الحجاج حروب شديدة فقال لها يا عدوة الله تخبطين الناس بسيفك خبط العشوا فقالت ويحك على تزعد وتبرق لقد خفت الله خوفا صيرك في عيني اصغر من ذباب وكانت

منكسة

منكسة فقال ارفعي راسك وانظري الي فقالت اكره انظر الى من لا ينظر الله اليه فقال يا اهل الشام ما تقولون في دمها فقالوا جميعا حلال ايها الامير فقالت ويحك لقد كان جلسا اخيك فرعون خير من جلسايك حين استشارهم في موسى وهرون قالوا ارجه واخاه • وهولاء الفسقة امروا بقتلي فامر بها فقتلت • قال في المحاضرات العنقا هي التي تسمى بالفارسية سيمرغ • كتبت ام جعفر وهي سكرى على ايوان كسرى هذين البيتين •

فلا تاسفن على تاسك • وان مات ذو طرب فابكه
وتب من لقيت من العاشقين • فان الندامة في تركه

عوتب بعض الادبا على ركوب الحمار فقال

لا تنكروا علي حمار • يضيع في مثله القضيم
وكيف لا يمتطي حمارا • من حمل اخوانه حمير

سال شقيق البلخي رجلا كيف يفعل فقراؤكم فقال ان وجدوا اكلوا وان فقدوا اصبروا قال كل كلاب بلخ هكذا قال فانتم قال ان وجدنا اثرنا وان فقدنا شكرنا • قال يحيى بن معاذ من اكل حتى شبع عوقب بثلاث • القى الغطا على قلبه • و النعاس على عينيه • والكسل على بدنه • من امثال العرب قولهم فلان عينه دولاب فم اكيله يريدون انه يلاحظ اكيله عند الاكل وهو من اعظم العيوب عندهم • اكل رجل من العرب عند معوية فراى على لقمه شعرة فقال خذ الشعرة من لقمتك فقال وانك كنت تلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة والله لا اكلتك بعدها ابدا • واكل اخر مع معوية وجعل لجرة جديا على الخوان تمزيقا عنيفا وياكله اكلا ذريعا فقال له معوية انك لحرد عليه كان امه نطحتك فقال وانك لشفق عليه كان

امه ارضعتك. قال بعض الحكما ان خير نصفي الرجل آخره لانه يذهب جهله ويكثر حلمه ويجتمع رايه وشر نصفي المراة اخرها يسوء خلقها ويحد لسانها وتعقم رحمها. قال الحسن لرجل استشاره في تزويج ابنته زوجها من تقي فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها. قال الراغب في المحاضرات ان الاعشى الشاعر كان مدمنا للخمر. ومن شعره

وكاس شربت على لذة ∴ واخرى تداويت منها بها ∴

ومات الاعشى في بيت خمارة فارسية فقيل لها ما كان سبب موته فقالت منها بها كشتش. مرت اعرابية بقوم يشربون فسقوها فلما شربت اقداحا وجدت خفة واريحية وطربا فقالت ايشرب نساؤكم في العراق من هذا فقالوا ربما شربنه فقالت فما يدري احدكم من ابو ولده زنين اخذ ورب الكعبة.

لبعضهم

مهفهف القد هضيم الحشا ∴ يكاد ينعقد من اللين
كان في اجفانه منتضى ∴ سيف علي يوم صفين

لا ادري قائلهما

ويوم كان المصطلين بحره ∴ وان لم يكن جمرا قيام على الجمر
صبرت له حتى تجلى وانما ∴ تفرج ايام الكريهة بالصبر

لبعضهم

غنينا بنا عن كل من لا يريدنا ∴ وان كثرت اوصافه ونعوته
ومن صد عنا حسبه الصد والقلى ∴ ومن فاتنا يكفيه انا نفوته

الشهرزوري. المزاح يفني الهيبة كما يفني النار الحطب

الخلفا العباسيون ومدد اعمارهم وسني خلافتهم ومن قتل منهم فعلامته ت ومن مات فعلامته ت ومن خلع فعلامته خ ومن كحل فعلامته ك.

السفاح	المنصور	المهدي	الهادي	الرشيد
سنة ٣٣	سنة ٦٣	سنة ٤٣	سنة ٢٦	سنة ٤٧
خلافته	خلافته	خلافته	خلافته	خلافته
٤ و ٨	٢٢	١١	١ و ٣	٢٣
الامين	المأمون	المعتصم	الواثق	المتوكل
سنة ٢٨	سنة ٤٨	سنة ٤٨	سنة ٣٧	سنة ٤٤
خلافته	خلافته	خلافته	خلافته	خلافته
٤ و ٨	٢٠ و ٥	٨	٥ و ٩	١٤ و ٩
المنتصر	المستعين (خ)	المعتز (خ)	المهتدي (خ)	المعتمد
سنة ٢٥	سنة ٢٥	سنة ٢٤	سنة ٣٩	سنة ٤٨
٦ شهور	٣ و ٩	٣ و ٦	١١ شهرا	٢٣
المعتضد	المكتفي	المقتدر	القاهر (ك)	الراضي
سنة ٤٩	سنة ٣٣	سنة ٣٨	سنة ٥٢	سنة ٣٢
خلافته	خلافته	خلافته	خلافته	خلافته
٩ و ٩	٦ و ٤	٢٤ و ١١	١ و ٦	٦ و ١٠
المتقي (ك)	المستكفي (ك)	المطيع (خ)	الطائع (خ)	القادر
سنة ٦٠	سنة ٤٦	سنة	سنة	سنة ٩٢
خلافته	خلافته	خلافته	خلافته	خلافته
٣ و ١١	١ و ٤	٢٩ و ٥	١٧ و ٩	٤١ و ٣
القائم	المقتدي	المستظهر	المسترشد	الراشد
سنة ٧٦	سنة ٣٨	سنة ٤١ و ٦	سنة	سنة
خلافته ٤٤ و ٩	خلافته ١٩ و ٩	خلافته ٢٥	خلافته	خلافته ١
المقتفي	المستنجد	المستضيء	الناصر	الظاهر
سنة ٦٦	سنة ٤٩	سنة ٣٩	سنة ٦٩	سنة ٥٣
خلافته ٢٤ و ٣	خلافته ١١ و ١	خلافته ٩ و ٩	خلافته ٤٦	خلافته ٩ شهور

المستنصر	المستعصم	مدة خلافتهم جميعا خمسمايه وعشرين
سنه ٦٢٣ و٢٥١	سنه ٦٤٠	سنه وشهورا تاريخ انقراضهم
خلافته ١٧	خلافته ١٦	

لفظ خون اعنى ٦٥٦ قال الشهرزورى فى تاريخ الحكما قيل لفيثاغورس ما بال العلما ياتون ابواب الاغنيا اكثر مما ياتى الاغنيا ابواب العلما فقال لمعرفة العلما بفضل الغنى وجهل الاغنيا بفضل العلما . للواو الدمشقى .

قالت متى البين يا هذا فقلت لها	اما غدا زعموا او لا فبعد غدى
واستمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت	وردا وعضت على العناب بالبرد

ابن المعلم من ابيات طويله الذيل

هو الحمى ومغانيه مغانيه	فاحبس وعان بليلى ما الفانيه
ما فى الصحاب اخو وجد نطارحه	حديث وجد ولا خل نجاريه
اليك عن كل قلب فى اماكنه	ساه وعن كل دمع فى اماقيه
ما واجد القلب فى المعنى كفاقده	وجامد الدمع فى المعنى كجاريه
يجد دالحب والاشجان تخلقه	ويبشر الدمع والاحزان تطويه
وموجع القلب اذ اسمعته يحنى	حاشاه حاشاه من قلبى ومن فيه
لو ادرحين بدار الكاس فى يده	من كاسه السكر ام عينيه ام فيه
يناى ويقرب والايام تبعده	عن المتيم والاحلام تدنيه
ياما لكا غيرذلى ليس يقنعه	وفاتكا غير قتلى ليس يرضيه
اهدى السلام لحبى من تلفت اسى	فبت الحب تحيه تحييه

النابغه الذبيانى

نظرت اليك لحاجه لم تقضها	نظر المريض الى وجوه العود

طول عايد عند مريض فقال له ما تشتكى فقال له طول جلوسك
نقل الراغب فى المحاضرات قال كان بعض امراء بغداد ديقال
له كوتكين اصابه قولنج فامره الطبيب بالحقنه فوصفها الى ان

قال ويوضع الانبوبه بالاست فاتخذت اوداجه وقال وقال فى است من فخاف الطبيب وقال فى استى ايها الامير كان لرجل ابل جربى فقيل له هلا داويتها فقال ان فى بيتنا عجوزا صالحة ونحن نتكل على دعايها فقال هو كذلك ولكن اجعل مع دعايها شيا من القطران . كان باصبهان رجل اصابه صداع فضمد راسه بفلفل وقرنفل . فقال الطبيب هذا يفعل براس يوضع فى التنور . رايت فى بعض التواريخ ان بعض الاعراب فى الباديه اصابته حمى فى ايام القيظ فاتى الابطح وقت الظهيرة فتعرى فى شديد الحر وطلا بدنه بزيت وجعل يتقلب فى الشمس على الحصى ويقول سوف تعلمين يا حمى ما نزل بك وبمن ابتليت عدلت عن الامراء واهل الثراء ونزلت بى وما زال يتمرغ حتى عرق وذهبت حماه وقام فسمع فى اليوم الثانى قايلا قد حم الامير بالامس فقال الاعرابى . انا والله بعثتها اليه ثم ولى هاربا .
قال المامون لاحمد بن خالد اردت ان استوزرك فقال ان راى الامير ان يعفينى ويجعل بينى وبين الغايه مرتبة يرجونى فيها الولى ويخافنى عليها العدو فعل فما بعد الغايات الا الآفات
قال بعض الحكما اذا اراد الله ان يزيل عن عبد نعمه فاول ما يزيل عنه عقله

ما احسن قول ابى الحسن الوردانى

رايت علو المرء يدعوا بخطاله	ويغضى وسيط الناس من ذاك باجما
فباليتنى لم ما قد لقيته	وكنت بادنى عيشة المرء راضيا

ورد فى بعض الادعيه نعوذ بالله من جار سوء عينه تراقبنى وقلبه يرعانى ان راى حسنة كتمها وان راى سيئة اذاعها .
مما قاله العلامه جار الله الزمخشرى فى مرثيه استاده ابو مضر

وقايله ما هذه الدرر التى	تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت لها الدر الذى قد حشى به	ابو مضر اذنى تساقط من عينى

سوف في لغة اليونانيين اسم للمعلم واسطا اسم للغلط فسوفسطا
اي علم للغلط وقيل اسم للمحب فيلسوف معناه محب العلم ثم
عرب هذان اللفظان واشتق منهما السفسطه والفلسفه و
نسب اليهما فقيل سوفسطاي وفلسفي وكان الاولى سفسطي
وفلسفي وسوفسطاي وفيلسوفي •

لبعضهم

رب من ينجيه امري ... وهو لم يخطر ببالي
قلبه ملآن من ذكـ ... ـري وقلبي منه خالي

قال رجل للحسن ما اعظمك في نفسك فقال من قول الله
تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين •

لبعضهم

رب من ترجو به دفع الاذى ... سوف ياتيك الاذى من قبله

قيل لبزرجمهر ما السعادة فقال ان يكون للرجل ابن واحد
فقيل انه شي عليه من الموت فقال انك لم تسالني عن
الشقاوة وانما سالتني عن السعادة قال رجل لبعض العارفين
اوصني فقال استحيي الله كما تستحيي من بعض عشايرك •
في الحديث ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك القوم ويل له ثم ويل له
قيل لبعضهم فلان يضحك منك فقال ان الذين اجرموا كانوا
من الذين امنوا يضحكون • ومن كلامهم من استحيي من الناس
ولم يستحيي من نفسه في خلوته فلا قدر لنفسه عنده • قال في الفاتح
ان بعضهم جعل ظهور النقطة التي هي هيولى الحروف في الحروف
والكلمات الرقمية اشارة وقد المثل الاعلى الى ظهور الذات الاحدية
في المظاهر الكونية والاعيان الوجودية كما قيل •

حقيقة ظهرت في الكون قد تها ... فاظهرت هذه الاكوان والحجبا
تنكرت في عيون الجاهلين كما ... تعرفت بقلوب عرّفا ادبا

فالخلق كلهم استنار طلعتها ... والناس اجمعهم اضحوا لها نقبا

ثم قد قامت في افادة الظهور والاظهار بازاء مراتب الوجود
اذ الموجودات مطابقة لحقايق الكلام وانما يظهر من تراكيب
الحروف وظهورها من مخزن ذاتها بنظام ظهور مراتب الاعداد
بتكرار الواحد في درجات المعدودات فهما سران من اسرار الله
سبحانه وتعالى في الوجود لا ينكشف نقاب العز عن جمال اسرارها
الا لاهل الكشف والشهود السالكين على جادة الشريعة النبوية
الحنفية على الصادع بها افضل الصلوات واكمل التحيات وهم
الذين قيل فيهم •

لله تحت قباب العز طايفة ... اخفاهم في لباس الفقر اجلالا
غبر ملابسهم شم معاطسهم ... جروا على فلك الافلاك اذيالا

وتنزلها الى تفاصيل الحروف الرقمية وامتدادها الى تعينات
الكلمات الحرفية تشير الى مطالع الهوية العينية في مطالع الاكوان
وسريان التجليات الوجودية في مجاري عالم الامكان واختفاؤها
بتعينات صورها وتقيدات مظاهرها كاختفاء الماء الجاري
في الاغصان والاوراق والازهار والاثمار والتباس حقيقتها
البسيطة بالوانها وروايحها وطعومها تشير الى قول القايل •

جمالك في كل الحقايق ساير ... وليس له الا جلالك ساتر
تجليت للاكوان خلف ستورها ... فنمت بما ضمت عليه الستاير

وتجردها بذاتها عن جميع الجهات تشير الى انها انما تثبت
للشي بواسطة تفاصيل اجزايه المختلفة كما يسمى ما يلي راس الانسان
فوقا وما يلي رجليه تحتا وما يلي اقوى جانبيه يمينا وما يلي مقابله
شمالا وما يلي حركته الارادية النقلية اماما وما يقابلها خلفا فما
تجردت ذاته عن هذه الصفات يكون من قبيل قول من قال •

لا تنقل دارها بشرقي نجد ... كل نجد للعامرية دار

ولها منزل على كل ارض ∴ وعلى كل دمنة اثار ∴

عرض على ابي مسلم فرس جواد فقال لمن بحضرته لماذا يصلح هذا الفرس فقالوا للغزو فقال انما يصلح لان يركبه الانسان فيفر به من جار السوء ∴ بشر الاحنف ببنت له فبكى وقال كيف لا اعار وهي عورة هديتها سرقة وسلاحها البكاء ومهناها لغيري ∴ رايت في بعض كتب الفرس القديمة ان شاهينا لابرويز اطلقه الصياد على طاير فاخطاه وانقض على عقاب ترى له فضربه ضربة اتلفته واخذه على جسده فاخبر الصياد بذلك ابرويز لتبشيره فاخذ ذلك الشاهين وقطع راسه وقال انه ليتكا بلغني ان ارى يدا دنية تبسط على يد رفيعة ∴ صورة ما كتبته الادبية الفاضلة الفريدة عايشة بنت الباعوني في عنوان قصيدتها التي عارضت بها تائيه ابن الفارض ومن فتح الله على مسطرة هذه الاجزاء وحقق الله مرجوها في حرمة بفضله ومنه بمدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وكرم وعظم وسلم ∴

سعد ان جئت ثنيات اللوى ∴ حي عني الحي من ال لوى
واجر ذكري فاذا اصغوا له ∴ صف لهم ما قد جرى من مقلتي
وبشرح الحال فانثر ما انطوى ∴ في سقام قد طواني اي طي
في هوى اقمار تم نصبوا ∴ حسنهم اشراك صيد للفتى
عرب في ربع قلبي نزلوا ∴ واقاموا في السويدا من حشي
اطلقوا دمعي ولكن قيدوا ∴ بهواهم عن سواهم اسودي
ذبت حتى كاد شخصي يختفي ∴ عن جليسي لكاني رسم في
وجنوبي قد تجافت مضجعي ∴ وجفوني قد تجافاها الكرى
قال لي الاسي وقد شف الضنا ∴ وتمادى الداء من فرط الهوى
لا شفا الا بترياق اللقا ∴ وبرشف الشهد من ذاك اللمى

آه واحر غليلي في الهوى ∴ وبغير الراي مالي قط ري
اترى هل يسعفوني بالمنى ∴ قبل موتي واري ذاك المحيا
ما قلوني ولكن قد شووا ∴ بالجفا والصد قلبي اي شي
واذهبت صبا من نحوهم ∴ بلبلت لبي صبابات لدي
بان عذري وغدا متصلا ∴ وكمال الحسن احدى حجتي
غاض سلواني فهل من رحمة ∴ هي اقصى القصد من القصي
ولعمري كل حسن في الورى ∴ قاصر عن حسن جد الحسني
خير مبعوث محت انواره ∴ بصباح الرشد عنا ليل غي
صاحب الجاه الذي لا ينبغي ∴ لسواه يوم تطوى الارض طي
وبه اسرى الى معراجه ∴ لاختصاص من وراء طور النهي
واراه الله من اياته ∴ ما اراه ليكاين وكاي
ولكم معجزات ظهرت ∴ وستبدي نورها في كل حي
معجز القران منها ولكم ∴ فيه ايات ترد الميت حي
سائر الافهام عنه حيرت ∴ وقيدت من حياها في ربي
واشتقاق البدر منها عنو ما ∴ ورد الشمس من بعد العشي
وللجمادات عليه سلمت ∴ مثل ما حياه ضب وظبي
واطاعته الرواسي مثلما ∴ سبحت في كفه الحصى
ان مشى في الصخر لان الصخر او ∴ في رمال لا يرى اثر وطي
وكم اشبعت جموعا بيده ∴ بزاد بعضها شبع وري
من لعيني ان ارى في حبه ∴ واري فوق ثراه شفتي
واعفر في ثرى اعتابه ∴ جنة العشاق كلتا وجنتي
واغني طربا في بابه ∴ وهنا بسط الهوى في قبضتي
يا رسول الله يا خير الورى ∴ يا حيوة الروح يا ري الظمي
يا حبيب الله يا ساقي الحمى ∴ حسبي جدب وقد كظ الظمي
وكفى ما قد جرى من محجري ∴ ما لقلبي في حياتي عندك حي

ويرغبني ياحبيبي ان ارى ∴ بسوى طيبة تسعى قدمي
قلت ماقلت ولولا فضلكم ∴ مدني من مدحكم ماقلت شي
ومرادي ليس يخفى والوفا ∴ منك يبرى من طواه المجرطي
وعليك الله صلى متحفا ∴ بسلام بملاء الاحيا نشري
وعلى الال وصحب كلما ∴ هيج الشوق بين من كدي
وشدى شاد لصب قدجشي ∴ هي هيا مليح الحي هي

هذا اخر ماوقع عليه الاختيار من هذه القصيدة ولها ابيات رايقه اخرى اوردت بعضها في المجلد الاول من الكشكول

حسام الدين الحاجري

لمع البرق اليماني ∴ فشجاني ماشجاني
ذكر دهر وزمان ∴ بالحمى اي زمان
ياوميض البرق هل تـ ∴ ـرجع ايام التداني
وترى يجتمع الشمـ ∴ ـل فاحظى بالاماني
اي سهم فوق البيـ ∴ ـن مصيبا فرماني
ابعد الاحباب عني ∴ فاراني ماارانی
ياخليلي اذا لم ∴ تسعداني فدعاني
هذه اطلال سعدى ∴ والحمى والعلمان
اين ايام التصابي ∴ وزمان العنفوان
والاماني في امان ∴ من صروف الحدثان

كان الشاعر الظريف ابو العجل ممن لبس حلل الخلاعه ويدعى الحماقه ويفتخر بها في شعره ويتبجح بها فمن شعره

عذلوني على الحماقه جهلا ∴ وهي من عقلهم اجل واحلى
لولقوا ما لقيت من حرفة العقل لساروا الى الحماقه رسلا

لابي العجل

اياعاذلي في الحمق دع عني العذل ∴ فاني رخي البال من كثرة الشغل

نمرني بما احببت ان خلافه ∴ وان جيتني بالجد جيتك بالهزل
واصبحت من حمقي امير امواتي ∴ وما احد في الناس يمكنه عزلي
وصيرلي حمقي خيولا وثروة ∴ وكنت زمانا للعقل منطفلا

اسمعيل بن بشر

بابي لغزا لاسقم الجسم ∴ الصحيح واتحله
قصر النهار بوصله ∴ والهجر منه طوله
فاحببته يامن عرفته ∴ بدا الصبابه والوله
ماكان قاضي نفسه ∴ قلبي في يديه وله

اظنه لابن المعلى

كلما انشد حاديهم وغنى ∴ هام قلبي نحوهم شوقا وحنا
واذا فكر قلبي في الذي ∴ مر من ايامه هام وجنا
امزى عصر الصبا اين مضى ∴ اه ما احلى لياليه واهنا
يازمان البين لاكنت ولا ∴ كان قلبي انه قلب معنى
اي معنى للحياة بعدهم ∴ بعدهم والله ما للعيش معنى
سادتي بالله عودوا ولو ∴ ساعه في العمر قد قارب يفنى
وارحموا من قد مضت ايامه ∴ في الترجي والتمني خسرا وغبنا
بعتموه ثوب سقم وعنا ∴ واخذتم قلبه في البيع رهنا
قلبه وقف على كل عنى ∴ من اجاز البيع في وقف دنا
سنة تمضي وعام ينقضي ∴ وارى قلبي بها لا يتهنى
في فنون الهم تقضي عمري ∴ كلما جاوزت فنا جئت فنا
يتمنى القلب منكم نظرة ∴ اه من اين لقلبي ما تمنى
ايها السائق ان جزت على ∴ اثلات فخذ بالجزع وحد لنا
نقل الصب المعنى بعدكم ∴ غيركم من دهره ما يتمنى
كل شي بعدكم قد خانه ∴ وعليه كل شي يتجنى
ابعدتنا عنكم ايدي النوى ∴ فتفرقنا كانا ما اجتمعنا

من كلامهم ما وقع تبذير في كثير الا هدمه ولا دخل تدبير في قليل الا ثمره

لبعضهم

اندبك بالايام عمري كلها … يتقدين انا ما عرفتك فيها

لبعضهم

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله … عوضا ولو نال الغنى بسؤال
واذا السؤال مع النوال وزنته … رجح السؤال وخف كل نوال

قال الغزالي في الاحيا كان اسم الفقه في العصر الاول مطلقا علم طريق الاخرة ومعرفة دقايق افات النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الاخرة واستيلا الخوف على القلب ويدلك عليه قوله تعالى ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وما به الانذار والتخويف هو هذا العلم وهو الفقه دون تعريفات الطلاق واللعان والسلم والاجارة فذلك لا يحصل به انذار وتخويف بل التجرد له على الدوام يقسي القلب وينزع الخشية منه كما يشاهد من المتجردين له انتهى كلام الغزالي • من الوقايع التي جرت بين الحسن الصباح والوزير السعيد نظام الملك ان السلطان ملك شاه امر بنقل بعض الرخام من حلب الى اصفهان فاكترى بعض اهل سوق العسكر بخمسماية رطل من الرخام المذكور جمالا من رجلين من العرب وكان لاحدهما ستة جمال وللاخر اربعة وكان لكل منهما خمسماية رطل فرعوا ذلك على جميع جمالهم العشرة ولما وصلوا الى اصفهان امر السلطان للرجلين بالف دينار وقسمها الوزير نظام الملك فاعطى صاحب الستة ستماية وصاحب الاربعة اربعماية فاعترضه الحسن الصباح في حضرة السلطان وقال له قد صرفت مال السلطان في غير مستحقه لانك جرت في هذه القسمة على صاحب الجمال الستة لان حقه

من

من الالف دينار ثمانماية دينار وحق صاحب الجمال الاربعة مايتا دينار ثم قرر وجه ذلك بوجه معقد ملغز فقال له السلطان قل شيا افهمه انا فقال الجمال عشرة والاحمال الف وخمسماية رطل منها لصاحبها خمسماية رطل وللسلطان اربعماية رطل فقد حمل صاحب الستة اربعة اخماس فيستحق اربعة اخماس الالف قال الوزير نظام الملك ولما ظهر للسلطان صحة قوله ظهر الانبساط وبش في وجهي لكني عرفت ان خاطره قد تاثر •

من الديوان المنسوب الى امير المومنين عليه السلام •

اذا اظمتك اكف اللئام … كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى … وهامة همته في الثريا
ابيا بوجهك عن باخل … تراه بما في يديه ابيا
فان اراقة ماء الحيوة … دون اراقة ماء المحيا

ومنه

عجبا للزمان في حالتيه … وبلاء دفعت منه اليه
رب يوم بكيت منه فلما … صرت في غيره بكيت عليه

ومنه

وفي قبض كف الطفل عند ولادة … دليل على الحرص المركب في الحي
وفي بسطها عند الممات مواعظ … الا فانظروني قد خرجت بلا شي

ومنه

وذي سفه يواجهني بجهل … فاكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة وازيد حلما … كعود زاده الاحراق طيبا

حركة النبض عند الحكما من مقولة الاين وعند بعضهم من مقولة الوضع وعند بعضهم من مقولة الكم والقول الاوسط اوسط الاقوال قال شارح القانون ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه والتقبض بعد انبساطه لم يتغير الانسبة اجزايه بعضها بالقرب

[illegible]

الى بعض والبعد وذلك هو المراد بالوضع هنا حكماء الاشراق
على ان تحرك الافلاك سببه الطرب بورود لمعان البوارق
القدسيه والشوارق الانسيه فدورانها بمنزلة الرقص الذى
من شدة الطرب وهو معدلها لاستفاضه الاشراقات وكل
اشراق موجب لطرب جديد • ولله در ابى نواس حيث يقول •

جامل الهوى تعب ... يستخفه الطرب
لا تلمه فى ولـه ... ليس ما به لعب
كل ما انقضى سبب ... منك جاء سبب
تعجبين من سقمى ... صحتى هى العجب

قال الشيخ العارف جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشانى
فى الاصطلاحات المطلع هو مقام شهود المتكلم عند تلاوة
ايات كلامه متجليا بالصفه التى هى مصدر تلك الايه كما قال
الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لقد تجلى الله لعباده
فى كلامه ولكن لا يبصرون وكان ذات يوم فى الصلوة فخر
مغشيا عليه فسئل عن ذلك فقال ما زلت اكررها حتى
سمعتها من قايلها قال الشيخ الكبير شهاب الدين السهروردى
قدس الله روحه كان لسان جعفر فى ذلك الوقت كشجرة موسى
عند ندايه منها انا الله انتهى كلامه • قيل لبعض الحكما انجمع
المال وانت ابن سبعين سنة فقال يموت الرجل فيخلف
ماله لعدوه خير من ان يحتاج فى حيوته لصديقه • من كلامهم
اذا اثريت فكل رجل رجلك واذا افتقرت انكرك اهلك •
قيل لافلاطون لم لا يجتمع العلم والمال فقال لعز الكمال •
كان سقراط فقيرا فقال له بعض الملوك ما افقرك فقال ايها
الملك لو عرفت راحة الفقر لشغلك التوجع لنفسك عن
التوجع لى • عن محمد بن الحنفيه رضى الله عنه قال من كرمت

نفسه عليه هانت الدنيا فى عينيه • كان على بن الجهم قد اخذ جميع
ماله فقيل له فى ذلك فقال الان تزول نعمتى وابقى احب
الى من ان ازول وتبقى مالى وقد نحا هذا المضمون بعض
من قال من الشعراء •

نعمة كانت على قو ... م زمانا ثم زالت
هذه النعمة للانسـ ... ـان مذ كان وكانت
ترحل النعمة لا تـ ... ـرحل عنها ان اقامت

قال بعض الحكما لا تصحبن من هو اغنى منك فانك ان ساويته
فى الانفاق اضربك وان زاد عليك استذلك وهذا ماخوذ
من قول الصادق عليه السلام لبعض اصحابه ايذل المومن وهو
مشهور • لما مات حاتم اراد اخوه ان يتشبه به فقالت امه
لا تتعب فلن تناله قال وما يمنعنى وهو اخى وشقيقى فقالت
انه كان كلما ارضعته لا يرضى ان يرضع حتى اتيه بمن يشاركه
فيرضع معه الثدى الاخر وكنت اذا ارضعتك ودخل رضيع
بكيت حتى يخرج • استبطا دعبل اباد لف فبعث اليه ابو دلف
دنانير وكتب اليه هذين البيتين •

اعجلتنا فاتاك عاجل برنا ... قلا ولو امهلتنا لم نقلل
فخذ القليل وكن كانك لم تسل ... ونكون نحن كاننا لم نفعل

لبعضهم

احسن اذا احسن الزمان ... وصح منه لك الضمان
بادر ما جانك الليالى ... فليس فى عندها امان

محمد بن غالب

وما استطعت من بلد كرمة ... فلا يمنعنك عنها التوانى
فانك تحذ من دهره ... كيوم ودولته ساعتان

قال المنصور الناس يزعمون انى بخيل وما انا بخيل ولكن

لما رايت الناس عبيد المال جمعته ليكونوا عبيدا لى • كان بعض
الولاة يبطى فى غسل يديه بعد الطعام كثيرا ويقول يحب ان
يكون مدة الغسل نصف مدة الاكل قال النظام مما يدل على لوم
الذهب والفضة كثرتها عند اللئام لان الشى يصير الى شكله
من كلامهم اغتنموا الفرص فانها تمر مر السحاب • قال الراغب
فى المحاضرات فرق الامام على بن موسى الرضا عليه السلام مذ
كان بخراسان امواله كلها فى يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل
ما هذا المغرم فقال بل هو المغنم • وفى المحاضرات ايضا انه قيل
لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان المنصور لا يلبس منذ
ولى الخلافة الا الخشن ولا ياكل الا الخشب بخلا وشحا فقال الحمد لله
الذى حرمه من دنياه ما ترك لاجله دينه • ومنه خطب معوية
يوما فقال ان الله تعالى يقول وان من شى الا عندنا خزائنه و
ما ننزله الا بقدر معلوم فلم نلام نحن فقام اليه الاحنف فقال
انا لا نلومك على ما فى خزاين الله ولكن نلومك على ما انزله الله
علينا من خزائنه فاغلقت بابك دونه يا معويه • قد يفعل
بعض الطعوم فعلا بالعرض لا بالذات فيظن ذلك نقضا على ما
ذكرناه من كيفية حدوث الطعام كما ان الافيون مثلا مع
حرارته يبرد تبريدا عظيما فيتخيل انه بارد فينتقض به ما ذكرناه
من ان فاعل المراره هو الحراره لكنه تخيل فاسد كما بينه بقوله
فربما كان ذلك التبريد لا تداى الافيون بحرارته وتسخينه
يبسط الروح ويحلله ايضا اذ من شان الحرارة احداث الميل
المصعد والتحليل واذا تحلل بعض من الروح الحامل الحرارة
الغريزيه وانبسط بعضه الباقى حتى يخلو مركزها اى مركز الروح
فيحدث بالعرض منه اى من الافيون تبريد فانه لما ازال السخن
عاد اجزاء البدن المقتضية للبروده بطباعها الى تبريده فهنا

التبريد ليس فعلا للافيون حتى يلزم كونه باردا بل هو من فاعل
اخر ازال عنه الافيون ما كان يمنعه من فعله فلا نقض اصلا
ولكن هذه القاعده على ذكر منك فانها تنفعك فى مواضع عدة

لبعضهم

لو ضرط الموسر فى مجلس	قالوا له يرحمك الله
او عطس المفلس فى مجلس	سب وقالوا فيه ما
فعفرطة المفلس عرنينه	ومعطس الموسر منسا

الحكما عندهم ان وجود العالم على هذا النظام خير محض فاعاده كمال
تام والواجب جل وعلا هو المبدا الفياض والجواد المطلق فلا
ينفك ذاته عن هذا الخير المحض والكمال التام لان انفكاكهما عنه
نقص وهو منزه عن النقايص وهذا هو الذى دعاهم الى القول
بقدم العالم والمتكلمون يقولون انه يصح منه ايجاد العالم و
تركه وليس الايجاد لازما لذاته وهذا معنى القدره والاختيار
عند المتكلمين واما كونه تعالى قادرا بمعنى ان شا فعل فهو متفق
عليه بين الحكماء والمتكلمين ولا نزاع فيه بين العقلاء الا ان
الحكما ذهبوا الى ان مشية الفعل الذى هو الفيض والجود لازمة
لذاته كلزوم العلم وساير الصفات الكماليه فيستحيل الانفكاك
بينهما فهو قد شاء وفعل فى الازل فمقدم الشرطيه الاولى
واجب صدقه ومقدم الثانيه ممتنع الصدق وكلا الشرطيتين
صادقتان فى حقه تعالى • ولما اثبت المتكلمون حدوث العالم
ظهر انه تعالى لم يشا ايجاده فى الازل وانه يصح منه ايجاده و
عدمه فتبين الانفكاك • واما ان ذاته تعالى لا لازم الكمال
فغير ممنوع ولكن كون كماله هو هذا الكمال المخصوص دايما ثبت
لا يقوم مقامه غيره ممنوع اذ الانفراد بالوجود كما فى الحديث
كان الله ولم يكن معه شى كمال ايضا وعالم الارواح اشرف

يكثر من الاشباح الا ان الحكمة اقتضت ايجاد هذا العالم الجسماني في برهة ما بسر خفي لا تهتدي اكثر العقول اليه ولا يتسلق اكثر الانام للاطلاع عليه الا من فتح الله عين بصيرته واصاءت مشكوة الهداية في سريرته وذلك قليل بل اقل من القليل فان هذا قائم يحط على قدر كل ذي قدر ونتائج لم يغرق متقدما بها كل ذي جد

لبعضهم

هم رحلوا يوم الخميس عشية	فودعتهم لما استقلوا وودعوا
ولما تولوا ولت النفس بعدهم	فقلت ارجعي قالت الى اين ارجع

يستغرب ان الصاعقة تذيب الذهب والفضة في الصرة ولا تحرق الخرقة المصرورين فيها قال المحقق الشريف في شرح المواقف قد اخبرنا اهل التواتر بان الصاعقة وقعت بشيراز على قبة الشيخ الكبير ابي عبد الله بن خفيف فاذابت قنديلا منها ولم تحرق شيئا منها والسبب في ذلك ان تلك النار لغاية لطافتها تنفذ في المتخلل وهي سريعة الحركة جدا فلا تبقى فيه ريثما. واما الاجسام المندمجة فتنفذ فيها في زمان اكثر فتبقى فيها قدرا يعتد به فتذيبها صاحب القاموس وان اجاد جدا واتى بما لا مزيد عليه في فنه الا انه كثيرا ما يخرج عما هو وظيفة اللغوي الى ما هو وظيفة الطبيب وهذا دابه وديدنه قال في الكركند طاير حرارته ودماغه مخلوطان بدهن زنبق لكثير النسيان سعوطا عجيب ومرارته بماء السلق سعوطا ثلثة ايام تبرئ من اللقوة اللينة وهي تنفع الجرب والبرص انتهى كلامه. ولا يخفى ان هذا ينبغي ان يكون كلاما لابن البيطار في جامعه لا اللغوي في كتابه. جاء فاعل في القران بمعنى المفعول في موضعين الاول قوله تعالى لا عاصم اي لا معصوم. والثاني قوله تعالى ماء دافق اي مدفوق. وجاء اسم المفعول بمعنى الفاعل في ثلثة مواضع

الاول قوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا. والثاني قوله تعالى كان وعده ماتيا اي اتيا. والثالث قوله تعالى جزاء موفورا اي وافرا. قال في المحاضرات عن الامام جعفر بن الصادق عليه السلام لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق. ابن الرومي.

عدوك من صديقك مستفاد	فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه	يكون من الطعام او الشراب

ابن كناسه

في انقباض وحشمة فاذا	صادفت اهل الوفاء والكرم
ارسلت نفسي على سجيتها	وقلت ما قلت غير محتشم

قال بعض العارفين ابوك ادم خرج من الجنة بذنب واحد وانت تريد دخولها مع هذه الذنوب اخذ هذا المعنى محمود الوراق. فقال.

يا ناظرا يرنو بعيني راقد	ومشاهدا للامر غير مشاهد
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي	درك الجنان بها وفوز العابد
انسيت ان الله اخرج ادما	منها الى الدنيا بذنب واحد

قال الراغب في المحاضرات ان بقزوين قرية اهلها متاهون في التشييع مر بهم رجل فسالوه عن اسمه فقال عمر فضربوه ضربا شديدا فقال ليس اسمي عمر بل عمران فضربوني فقالوا هذا شر من الاول فانه عمر وفيه حرفان من اسم عثمان فهو احق بالضرب فضربوه اشد من الاول. قيل لبعض الصوفية ما التصوف فقال الاعراض عن الاعراض. سئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة فقال هي التي لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفا. قيل لبعض العارفين ما الفرق بين المحبة والهوى فقال الهوى يحل في القلب والمحبة يحل فيها القلب. قال بعض الاعراب لابن عباس من يحاسب الناس يوم القيمة

فقال بحاسبهم الله تعالى فقال الاعرابي نجونا اذا ورب الكعبة فقيل وكيف فقال ان الكريم لا يدقق في الحساب • سمع المامون ابا العتاهيه يقول •

واني لمحتاج الى ظل صاحب ⁂ يروق ويصفو ان كدرت عليه

فقال له المامون خذ مني الخلافة واعطني مثل هذا الصاحب قال رجل لبعض الناسكين صف لنا التقوى قال اذا دخلت ارضا فيها شوك كيف كنت تعمل فقال اتوقى واحترز قال فافعل في الدنيا كذلك فهي التقوى اخذه ابن المعتز فقال •

⁂ كن مثل ماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى ⁂

⁂ لا تحقرن صغيرة ⁂ ان الجبال من الحصى ⁂

ابو فراس

لقد دعت الدنيا الى الغدر دعوة ⁂ اجاب اليها عالم وجهول

فيا حسرتي من لي بخل موافق ⁂ اقول بشجوي عنه ويقول

قال مالك بن دينار لراهب عظني فقال ان قدرت ان تجعل بينك وبين الناس سورا فافعل • كان بعضهم يقول اللهم احفظني من صديقي فقيل له في ذلك فقال لاني اتحرز من العدو ولا اقدر اتحرز من الصديق • مسئلة التوحيد لا يخالف فيها الثنويه بتقديم الثا المثلثه على النون وما يوجد في بعض الكتب الكلاميه من ان المخالف فيها هم الوثنيه لان الوثنية لا يثبتون اثنين واجبي الوجود ولا يعتقدون ذلك في اوثانهم وان اطلقوا عليها اسم الالهه بل انما اتخذوها تماثيل للانبيا والملئكة والكواكب قالوا اليس لنا قابلية عبادة للواجب الوجود تعالى وتقدس وانما نعبد هذه ليشفعوا لنا اليه واما الثنويه فقد قالوا بوجود اثنين واجبي الوجود احدهما فاعل الخير والاخر فاعل الشر فبعضهم قال فاعل الخير النور وفاعل الشر الظلمة و

م المانويه • واليه اشار ابو الطيب بقوله •

وكم لظلام الليل عندي من يد ⁂ يخبر ان المانويه تكذب

وقال بعضهم فاعل الخير يزدان وفاعل الشر اهرمن قال رجل لبعض الظرفا ابتلاك الله بحب فلانة وكانت قبيحة الشكل فقال يا احمق لو ابتليت بحبها لكانت احسن في عيني من الحور العين ولكن ابتلاك الله بان يكون في بيتك وانت تبغضها وتريد التخلص منها وهو لا يمكنك • لما قال الاحنف •

من ذا يعيرك عينه تبكي بها ⁂ ارايت عينا للبكاء تعار

سمعه بشار فقال ما زال هذا الفتى يهذي حتى قال شعرا • قال في الكشاف قيل لابراهيم بن ادهم ما لنا ندعوا ولا نجاب فقال لانه دعاكم فلم تجيبوه ثم قرا والله يدعو الى دار السلام و يستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات • قال الراغب في المحاضرات ان بعضهم راى ببغداد مكفوفا يقول من اعطاني فلسا سقاه الله على يد معويه قال فتبعته حتى خلوت به فلطمته وقلت عزلت امير المومنين عن الحوض فقال تريد ان اسقيهم على يد امير المومنين بفلس لا والله • تخلف الترمذي عن المامون اياما فسا له عن علة تخلفه فقال ثقل حدث في سمعي واخاف ان اتعبك بسؤالا واستفهاما فقال له الان طابت صحبتك ما شئنا اسمعناك وما لم نشا اسررناه فانت غايب حاضر • قال بعض الشيوخ كنت اخاف اني اذا شبت ازهد في النساء فلما شبت كنت ازهد فيهن منهن في • كان ازاد مرد عند الحجاج فبدرت منه بادرة فخجل فاراد ان يبسطه ويرفع الخجل عنه فقال له قد وضعت عنك الخراج فهل من حاجة غيرها وكان قد احضر الحجاج اعرابيا يريد قتله فقال هب لي هذا الاعرابي فوهبه له وخرج الاعرابي خلفه وهو يقبل استه ويقول بابي است حط الخراج وفك

من القتل لا يحق ان تتكلم الا به • قال في كتاب عدة الداعي ان
السبب لترك معوية بن يزيد بن معوية للخلافة انه سمع جاريتين
له تتلاحيان وكان احديهما بارعة الجمال فقالت الاخرى لها اكسبك
جمالك كبر الملوك فقالت الحسنى واي ملك الحسن وهو قاض
على الملوك وهو الملك حقا فقالت الاخرى لها واي خير في الملك
وصاحبه اما قايم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذاك مسلوب
اللذة والقرار منغص العيش واما منقاد بشهواته ومؤثر للذاته
مضيع للحقوق مضرب عن الشكر فمصيره الى النار فوقعت هذه
الكلمات من نفس معوية موقعا مؤثرا وحملته على الانخلاع
عن الخلافة فاعهد الى احد يقوم بها مكانك فقال انتزع مرارة
نفقدها واتقلد تبعة عهدها ثم لبث بعد ذلك خمسا وعشرين
ليلة ثم قبض وروي ان امه قالت له عند ما سمعت منه ذلك
ليتك كنت حيضة فبكى وقال ليتني كنت كما تقولين ولا اعلم الله
جنة ولا نارا • قال الله تعالى واتيناه الحكم صبيا يعني الزهد في
الدنيا وقال الله تعالى لموسى انه لن يتزين المتزينون بزينة ازين
في عيني من الزهد يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا
بشعار الصالحين • واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت
عقوبته •

حتام انت بما يلهيك مشتغل … عن نهج قصدك من خمر الهوى ثمل
ترضى من الدهر بالعيش الذي … كم ذا التمادي وكم يغري بك الامل
وتدعي بطريق القوم معرفة … وانت منقطع والقوم قد وصلوا
فانهض الى ذروة العلياء مبتدرا … عزما الترقي مكانا دونه زحل
فان ظفرت فقد جاوزت مكرمة … بقاؤها ببقاء الله متصل
وان تقضت بهم وجدا فافتخر … فقال عنك قضى من وجده الرجل

من وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود ان النور
اذا وقع في القلب انشرح وانفتح قيل يا رسول الله فهل لذلك
علامة فقال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود
والاستعداد للموت قبل نزوله يا ابن مسعود من اشتاق الى
الجنة سارع في الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات و
من ترقب الموت ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصايب
يا ابن مسعود ان الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حين
كان يرى خضرة البقل في بطنه من هزاله •

ابن المعتز

خبروها انني قد تزوجت … فظلت تكاتم الغيظ سرا
ثم قالت لاختها ولاخرى … جزعا ليته تزوج عشرا
واشارت الى نساء لديها … لا ترى دونهن للسر سترا
ما لقلبي كانه ليس مني … وعظامي اخال فيهن فترا

قال بعض العارفين من استثقل سماع الحق كان للعمل به اشد
استثقالا • قال مالك بن دينار رايت في بعض الجبال شابا
اصفر اللون ناحل الجسم مرتعش الاعضا لا يستقر على وجه
الارض كان به وخز الاسنة ودموعه تتجاوز على خديه فقلت
له من انت فقال عبد ابق من مولاه فقلت يعود ويعتذر فقال
العذر يحتاج الى حجة ولا حجة لي فقلت يتعلق بشفيع قال كل
الشفعاء يخافونه قلت يخدم مولى غيره • فقلت يا غلام الامر
اسهل مما تظن فقال هذا من حديث المغرور من جهة تجاوز و
عفا • اين الاخلاص والصفا • سال بعض المغفلين بعض الفقها
قال اذا دخلت النهر لاغتسل فالى اي جانبي النهر افضل •
فقال الفقيه وكان ظريفا تقف في الجانب الذي فيه ثيابك
لئلا تسرق • وقريب من هذه الحكاية ما يحكى عن بعض السوقة
سال الشعبي عمن صلى العيد قبل ان يشتري لاهله طعاما

ما كفارته فقال الشعبي كفارته ان تتصدق بدرهمين فلما ولى
قيل له في ذلك فقال لا باس نفرح قلوب المساكين بدرهم وهذا
هذا الاحمق • قيل لاعرابي ما تقرا في صلاتك قال هجو ابي لهب
ونسبة الرب اي سورة الاخلاص • قال الصاحب رايت قابوس
في المنام قبل انهزامه بقوله رايت في المنام كاني لابس قلنسوة
كاني قلت له ان القلنسوة رياسة فقال ما اراه الا هلاكا لان
فارسيتها كلاه • وقلبه هلاك قال فما كان اليوم الثالث الا وقد
جرى ما جرى • لبعض العرب العرباء يفتخر بالقرى وهو من
ابيات الحماسة •

وداع دعى بعد الهدو كانما	يقاتل اهوال السرى وتقاتله
دعا بائسا شبه الجنون وما به	جنون ولكن كيد امر يحاوله
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه	بصوت كريم الجد حلو شمائله
فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها	واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبر الله وحده	وبشر قلبا كان جما بلابله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا	رشدت ولم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك هجان اعده	لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث ادركت	من الارض لم تخطل علي حمائله
فخر وطيف القوم في نصف ساقه	وذلك عقال لا ينشط عاقله
بذلك اوصاني ابي وبمثله	كذلك اوصاه قديما اوائله

سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اولياء الله الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين
نظر الناس الى ظاهرها فاهتموا باجلها حين اهتم الناس بعاجلها
فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم • وتركوا منها ما علموا ان
سيتركهم • فما عارضهم منها معارض الا رفضوه • ولا خادعهم
من رفعتها خادع الا وضعوه • اخلقت الدنيا عندهم فلم يجددوها

وخربت بينهم فلم يعمروها • وماتت في صدورهم فلم يحيونها بل
يهدمونها • فيبنون بها اخرتهم • ويبيعونها فيشترون بها ما
يبقى لهم • نظروا الى صرعى قد خلت بهم المثلات • فما يرون
امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون • خرج بعض
ملوك الفرس يتصيد فراى في طريقه اعور فامر بضربه وحبسه
تشاوما برويته واتفق انه صاد صيدا كثيرا فلما عاد امر باطلاق
الاعور فقال الاعور اياذن لي الملك في الكلام قال تكلم قال لقيتني
فضربت وحبست ولقيتك فاصطدت ورجعت سالما فايّنا
اشام على صاحبه فضحك الملك وامر له بجايزه • قال رجل لابن
سيرين رايت كان بيدي خاتما واني اختم افواه الرجال وفروج
النساء فقال امؤذن انت قال نعم قال فلم تؤذن في رمضان
قبل طلوع الفجر فيمتنع الناس لاذانك • وقال اخر رايت كاني
اصب الزيت في الزيتون فقال تفتش عن حال زوجتك فانها
امك فكان كما قال • وقال اخر رايت كان نخلا في بيتي حملت
عنبا فقال له امراتك حامل من غيرك • وقال له اخر رايت
كاني اطا مصحفا فقال له انقض خفك فنفضه فاذا فيه درهم
فقال هذا هو • وقال له اخر كان عيني اليمنى عارت من قفاي
فتبلت عيني اليسرى فقال الك ولدان قال نعم قال ان احدهما
يفجر بالاخر فلما استكشف كان كما قال • وقال له اخر رايت كاني
اكل خبيصا في الصلوة فقال الخبيص حلال لك ولا يجوز اكله في
الصلوة • قوله تعالى وكان تحته كنز لهما ذهب بعض المفسرين
ان الكنز لم يكن ذهبا ولا فضة ولكنه كان كتب علم وهذا القول
نقله الزمخشري في الكشاف والبيضاوي في تفسيره •
وفي الكافي في فصل باب اليقين عن الرضا عليه السلام قال
الكنز الذي قال الله عز وجل • وكان تحته كنز لهما كان فيه

بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يعرف الموت
كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن • وعجبت لمن
راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف تركن اليها • وينبغي لمن عقل
عن الله ان لا يتهم الله في قضايه ولا يستبطيه في رزقه • قال
الراوي فقلت جعلت فداك اريد ان اكتبه فضرب والله يده
الى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت
الدواة فكتبته • في الكشاف نقل هذا ايضا وزاد فيه وعجبت
لمن يومن بالحساب كيف يغفل • وعجبت لمن يومن بالرزق
كيف يتعب • لا اله الا الله محمد رسول الله • ولم ينقل قوله و
ينبغي ولا البسملة في الاول • روي في الكشاف عند قوله وكان
ابوهما صالحا عن جعفر بن محمد عليه السلام كان بين الغلامين
وبين الاب الذي حفظا فيه سبعة اباء • الجنب يستوي
فيه الواحد والجمع والمذكر والمونث صرح به في الكشاف في قوله
تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل وعلله بانه يجري مجرى المصدر
الذي هو الاجتناب • روي في الكشاف ان اخوة يوسف ع
بعد ان عرفوه ارسلوا اليه انك تدعونا الى طعامك بكرة
وعشيا ونحن نستحيي منك لما فرط منا فيك فقال يوسف ع
ان اهل مصر وان ملكت فيهم فانهم ينظرون الي بالعين
الاولى ويقولون سبحان من بلغ عبدا بيع بعشرين درهما
ما بلغ ولقد شرفت الان بكم وعظمت في العيون حيث علم
الناس انكم اخواني من حفدة ابرهيم عليه السلام • في شرح
النهج لابن ابي الحديد قال انتبه معوية فراى عبد الله بن الزبير
جالسا تحت رجليه على سريره فقعد فقال له عبد الله يداعبه
يا امير المومنين لو شيت ان افتك بك لفعلت فقال شجعت
بعدنا يا ابا بكر فقال وما الذي تنكره من شجاعتي وقد وقفت

في الصف ازاء علي بن ابي طالب قال لا جرم انه قتلك واباك
بيسرى يديه وبقيت اليمنى فارغة يطلب من يقتله بها •
قال القرشي في شرح تشريح القانون في بحث تشريح الثدي
ما صورته كان لنا جار توفيت زوجته عن طفل صغير ولم
تكن له جدة تتخذ له مرضعا وكان ربما مصصه ثدي نفسه
فتولد اللبن في ثدي الرجل وكان اذا عصر ثدييه خرج منهما
لبن كثير • وقال في الكتاب المذكور ايضا كان لبعض اكابر
دمشق بغلة درت على جحش كانت امه فقدت فكان اذا
ركب البغلة واخذ الجحش يستحيي من الناس وان ترك الجحش صار
اللبن يجري من ثدي تلك البغلة وهي تمشي تحته فترك ركوب
البغلة استحياء من الناس • قيام العرض الواحد الشخصي
بمحل منقسم بحيث ينقسم ذلك العرض الشخصي بانقسامه ويوجد
كل جزء من ذلك العرض في جزء من ذلك المحل لا خلاف بينهم
في جوازه وقيامه بمحل منقسم لا وجه لا ينقسم انقسامه هو
المختلف فيه • ذهب بعض الاطباء الى ان شعر الميت وظفره
يطولان بعد الموت قال العلامة في شرح القانون لا شك
انهما يظهران بعد الموت ازيد مما كانا فقال قوم انهما يطولان
ولكن لما تحلل ما حولهما ظن انهما طالا وقال قوم انهما يطولان
لانهما من الفضلات البخارية وجسم الميت في اول امره يوجد
فيه فضلات بخارية عفنة فيكونان عنها انتهى كلام العلامة
سئل الصادق عليه السلام ما بال الخطب والرسايل والاشعار
تمل سريعا والقران يعاد ولا يمل فقال لان الحاجة تنقضي بانقضا
ذلك والقران حجة لاهل كل وقت وزمان فلذلك هو ابدا غض

لعلي بن الجهم

بلاء ليس يشبهه بلاء	عداوة غير ذي حسب ودين

اباجلك منه عرضا لو بعثته ⁂ ويرتع منك في عرض مصون

لعبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس

وردنا دماء من امية عذبة ⁂ وكلنا لهم في القتل بالصاع اصوعا
وما في كثير منهم بقليلنا ⁂ وفاء ولكن كيف بالثار اجمعا
اذا انت لم تقدر على الشيء كله ⁂ واعطيت بعضا فليكن لك مقنعا
رعينا نفوسنا منهم سيوخنا ⁂ وصاح بهم داعي الفنا فاسمعا
تقضيناهم دينا وردنا عليهم ⁂ كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا
وكان لهم من باطل الملك عارض ⁂ فلما علته شمس حق تقشعا
فلبيت علي الخير شاهد اسهما ⁂ اصابتهم لم تخش في القوس منزعا

البهاء زهير

تراكم قد بدت منكم ⁂ امور ما عهدناها
وطرقتم الى العذر ⁂ طريقا ما سلكناها
نبشتم بيننا اشيا ⁂ ء كنا قد طويناها
وعرضتم باقوال ⁂ وما نجهل معناها
وقبحتم بافعال ⁂ وحسنتم مسماها
وكم جاءت لنا عنكم ⁂ حكايات رددناها
واشياء رايناها ⁂ وقلنا ما رايناها
دعوا تلك المقالات ⁂ واياكم واياها
فلا والله لا يحسن ⁂ بين الناس ذكراها
قرانا سورة السلوا ⁂ ن عنكم ودرسناها
وما زلتم بنا حتى ⁂ جسرنا وفعلناها
فرجل تطلب السعي ⁂ اليكم قد قطعناها
وعين تتمنى ان ⁂ تراكم قد غضضناها
ونفس كلما اشتاقت ⁂ للقاكم زجرناها
وكاس بيننا طرقت ⁂ وها نحن سددناها

فلو

فلو انكم حسنه عدتم ما ⁂ دخلناها

وله

بالله قل لي خبرك ⁂ قلبي تلاشى لم ارك
وناظري الى الطريق ⁂ لم يزل منتظرك
يا ايها المعرض عن ⁂ احبابه ما اصبرك
بين جفوني والكرى ⁂ مذ غبت عني معترك
خذلت قلبا طالما ⁂ على ظما نصرك
كيف تغيرت ومن ⁂ هذا الذي قد غيرك
قد كان لي صبر بطيـ ⁂ ـل الله فيه عمرك
وحاسد قال فما ⁂ ابقى لنا وما ترك
ما زال يسعى جهده ⁂ يا ظبي حتى نفرك

رايت في بعض التواريخ ان عبد الله بن المبارك يوما كان يمشي في بعض ازقة الشام اذا راى سكرانا يغني

اذلني الهوى فانا الذليل ⁂ وليس الى الذي اهوى سبيل

فاخرج من كمه قرطاسا وكتب البيت فقيل له اتكتب بيت سمعته من سكران فقال اما سمعتم المثل رب جوهر في مزبلة

كان بعض الزهاد في عرفه لدنا بما اذخر من تحتها سكران وهو يترنم ببيت غير موزون فاشرف الزاهد عليه وقال يا هذا اشتر حراما وانقطعت نياما وترنمت خطاء انما هو كذا واصلحه

لما نصب الحجاج المنجنيق لرمي الكعبة جاءت صاعقة فاحرقت المنجنيق فتقاعد اصحابه عن الرمي فقال الحجاج لا عليكم من ذلك فان هذه كانت القربان دلت على ان فعلكم متقبل

وقريب من هذا ما حكي عنه لما بني باب بيت المقدس وقد مر في المجلد الثالث من الكشكول

من عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام وقد ذكر عنده الجبر والتفويض فقال

لا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع با
كراه ولم يعص بغلبه ولم يهمل العباد في ملكه وهو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم فان ايتمر العباد بطاعة لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ايتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيها ثم قال من ضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه ٭ قال العلامه الكاشي في الاصطلاحات ان الاسم باصطلاحهم ليس هو اللفظ بل هو ذات المسمى باعتبار صفة وجودية كالعلم والقدير او سلبيه كالقدوس والسلام وفيها ايضا ان الالف يشار بها الى اول الموجودات الممكنه وهي المرتبة الثانيه من الوجوديات ٭ وفيه ان الدبور صولة داعية هوى النفس واستيلاوها شبهت بريح الدبور التي ياتي من جهة المغرب لانتسابها من جهة الطبيعة الجسمانية التي هي مغرب النور ويقابلها القبول وهي ريح الصبا التي ياتي من جهة المشرق وهي صولة داعية الى الروح واستيلاوها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ٭ وفيه ايضا ان الهيولى عندهم اسم الشي بنسبته الى ما يظهر فيه من الصور فكل باطن يظهر فيه صورة يسمونه هيولى ٭ وفيه ايضا الحروف هي الحقايق البسيطة من الاعيان والحروف العاليات هي الشؤون الذاتية الكامنة في غيب الغيوب كالشجرة في النواة واليها اشار الشيخ بقوله ٭

كنا حروفا عاليات لم نقل ٭ متعلقات في ذرى اعلا القلل
انا انت فيه ونحن انت وانت هو ٭ والكل في هو هو فسل من وصل

من كلامهم لا شي اذهب لتعب السفر من الظفر بالحاجة التي

سافر لاجلها ٭ في عيون الاخبار ان الرضا عليه السلام سئل ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها فقال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره ٭ كان عمر بن عبد العزيز يجمع العلماء والصلحاء كل ليلة فيتذاكرون الموت والقبر والقيمة ثم يبكون حتى كان بين يديهم جنازة ٭ لبعضهم

طلب المعيشة فرقت ٭ بين الاحبة والوطن
ومغص جلد الرجال ٭ الى الضراعة والوهن

في كتاب المعيشة ان ابا عمر الشيباني راى الصادق عليه السلم وبيده مسحاة وعليه ازار غليظ وهو يعمل في حايط له والعرق يتصاب منه قال فقلت جعلت فداك اعطني اكفيك فقال اني احب ان يتاذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة ٭ لجامع الكتاب ربما يطلقون على بنطاسيا اسم الخيال ايضا وعلى هذا يجري جواب قولهم في الاحتجاج على ان الروية بالانطباع بان الناظر الى عين الشمس والى الخضرة الشديدة مثلا اذا امعن نظره ثم غمض عينيه يجد من نفسه كانه يشاهد ذلك وهو يدل على ارتسام المرئي في الباصرة وبقائه فيها زمانا بان صورة المرئي باقية في الخيال لا في الباصرة والشارح القوشجي غفل عن ذلك فاعترض على هذا الجواب بقوله في شرح التجريد اقول بين التخيل والمشاهدة فرق بين والارتسام في الخيال هو التخيل دون المشاهدة ولا شك ان تلك الحالة حالة المشاهدة لا حالة التخيل فالصواب ان يقال في الرد صورة المرئي في تلك الحالة باقية في الحس المشترك انتهى كلام القوشجي ٭ من كتاب الروضه من الكافي بحذف الاسناد عن عبد الرحمن بن شبابة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت لك الفدا ان الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني فان كانت

تضر بديني فلا حاجة في شيء يضر بديني وان كانت لا تضر بديني
فوالله اني لاشتهيها واشتهي النظر فيها فقال ليس كما يقولون
لا تضر بدينك ثم قال انكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك
وقليله لا ينفع • وفي كشف الغمة عن الصادق عليه السلام قال
لا تزال العز قلقا حتى ياتي دارا قد استشعر اهلها الياس عما في
ايدي الناس فيوطنها • وفيه ان القران ظاهره انيق وباطنه
عميق • وفيه عنه قال السعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل
بها • من كلام بعض العارفين اخل بنفسك في بيت الفكر و
ازجرها عما هي عليه فان انزجرت والا فاخرج بها على عسكر
الموتى اعني القبور فان لم ترتدعوا فاضرب بها بسياط الجوع
ومن كلامهم لما انقشع غيم الغفلة عن عيون اهل اليقين
لاح لهم هلال الهدى في حنج اليقظة فبيتوا نية الصوم عن
الهوى • من كلام بعض الحكما استغناؤك عن الشيء خير من
استغنائك به • اشخص المنصور من الكوفة رجلا سعي به
اليه ان عنده من ودائع بني امية فلما حضر بين يديه قال له
اخرج لنا ودائع بني امية فقال اوارث القوم انت او وصيهم يا
امير المومنين فقال انهم خانوا المسلمين وانا القايم بامورهم
فقال الرجل عليك بينة ان هذا من تلك الخيانات فقد كان
لهم مال فاطرق المنصور ثم قال خلوا سبيله فقال والله ليس لهم
عندي مال ولكن رايت الاحتجاج اقرب الى الخلاص وهذا
الساعي عبد ابق مني فاستشهد المنصور فاقر بالرق فقال الرجل
اما اذا اعترف فهو في حل مما اقترف • قال العلامة في شرح
حكمة الاشراق ان حكما الفرس قايلون باصلين احدهما نور
والاخر ظلمة وهما رمز الى الوجوب والنور قايم مقام وجود الواجب
والظلمة مقام وجود الممكن لا ان المبدا الاول اثنان احدهما

نور

نور والاخر ظلمة لان هذا لا يقوله عاقل فضلا عن فضلاء فارس
الخايضين غمرات العلوم الحقيقية ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من فارس •
كان بعض الادبا بحلب يهوى غلاما فايق الحسن وكان للعاشق
اب يعذله عن العشق فبينما هو جالس مع ابيه اذ مر الغلام
فقال له ابوه لو عشقت مثل هذا ما كنت ملوما فانشد العاشق

ابصره عاذلي عليه	ولم يكن قبل ذا راه
فصار من حيث ليس يدري	يامر بالحب من نهاه

وقريب من هذه الحكاية ما يحكى عن بعض ظرفاء بغداد ذكرته
في المجلد الاول من الكشكول • قيل لاعرابي كان يطيل السكوت
والقوم يتحدثون ما لك لا تخوض مع القوم في حديثهم فقال
الحظ في الاذن للمرء نفسه والحظ في اللسان لغيره • كان
لبان يخلط اللبن بالماء ويبيعه فجاء سيل فاخذ غنمه وانشد
لذلك جزعه فراه بعض العارفين فقال له اجتمعت تلك
القطرات فصارت سيلا • سني اعمار الانبيا عليهم السلام
من بعض الكتب التي يعتمد عليها ادم عليه السلام ٩٣٠ عمر حوا
٩٣١ • شيث عليه السلام ٩١٢ • ادريس عليه السلام رفع
الى السما ٣٦٥ • نوح عليه السلام ٢٤٥٠ • هود عليه السلام
٨٠٧ • صالح عليه السلام ٥٨٠ • ابرهيم عليه السلام ١٧٥
اسمعيل عليه السلام ١٣٠ • اسحق عليه السلام ١٨٠ • يعقوب
عليه السلام ١٤٦ • يوسف عليه السلام ١٢٠ • موسى عليه السلام
١٢٠ • هرون عليه السلام ١٢٣ • سليمن عليه السلام ٥٣
داود عليه السلام ١٠٠ • زكريا عليه السلام ٩٩ • عيسى ٣٣
رفع الى السما وعمره ثلثة وثلثون سنة • مراتب الرياضة
اربع لا يجوز دخول اللاحقة الا بعد الاولى تهذيب الظاهر

كتب نصر بن سيار الى خراسان الى مروان الحمار بهذه الابيات

اري بين الرماد وميض جمر	ويوشك ان يكون له ضرام
فان النار بالعودين تذكى	وان الحرب اوله كلام
اقول من التعجب ليت شعري	ايقاظ امية ام نيام
فان يك قومنا اضحوا نياما	فقل قوموا فقد ان القيام

ولما ابطا الغوث على نصر كتب الى مروان بهذه الابيات ايضا

انا وما نكر من امرنا	كالثور اذ قدم للباخع
او كالتي يحسبها اهلها	عذرا بكرا وهي في التاسع
كنا نداريها فقد مزقت	واتسع الخرق على الراقع
والثوب ان انهج فيه البلى	اعيى على ذي الحيلة الصانع

ومن شعر ابي مسلم

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت	عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى عليهم في ديارهم	والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا	من نومة لم ينمها قبلهم احد
ومن رعى غنما في ارض مسبعة	ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولابي مسلم ابيات بليغة ذكرت بعضها في المجلد الاول من الكشكول

بمن اسمه عثمان	وبيده شمعتان
واني الي شمعتين ووجهه	بضيائه يزهو على القمرين
ناديته ما الاسم يا كل المنى	فاجابني عثمان ذو النورين

غيره

لا يمنعني ان نظر	ت قلة اقل من النظر
دع مقلتي تنظر السـ	ـك فقد اضر بها السهر

كان احمد بن محمد المعروف بابن المدبر اذا مدحه احد الشعرا بشعر غير جيد قال لغلام له امض به الى المسجد ولا تفارقه حتى يصلي مائة ركعة. قال بعض الادبا الشاعر كالصيرفي يجتهد ان يروج ما في كيسه من الزيوف. كان الرشيد اذا قرب الصبح قال لفجيعه قم بنا نشم هواء الحيوة قبل ان تتنفس عدوته وتكدره انفاس العامه. في الكافي عن الباقر عليه السلام انه قال لبعض اصحابه الياس مما في ايدي الناس عز المومن في دينه او ما سمعت قول حاتم

اذا ما عرفت الياس الفيته الغنى	اذا عرفته النفس والطمع الفقر

الهاله وقوس قزح وذوات الاذناب وساير حوادث الجو الظهور الحمره وانقضاض الكواكب العظيمه تدل على حوادث في هذا العالم كما ان الاتصالات الفلكيه تدل على ذلك ايضا وقد صنف الحكما في ذلك كتابا. قال جامع الكتاب وقد رايت في ذلك الفن كتابا ضخما لبعض حكماء الاسلام اثبت فيه احكاما لهذه الاشيا حتى لحدوث الزوابع وتولد حيوان غريب كانسان له راسان ونحو ذلك ولعلي اورد شيا من ذلك الكتاب في بعض مجلدات الكشكول. قيل لسقراط متى اثرت فيك الحكمة فقال مذ حقرت نفسي. قال بعض الاكابر اذا اردت ان تعرف حقارة الدنيا فانظر عند من هي. قيل الطبيعة قوة الهية نافذة في الاجسام يحركها على طريق التسخير لتبلغها بالتدريج الى الكمال المقدر. وقيل الطبيعة ارادة الله تعالى. الاقوال في اضاءة الكواكب ثلاثة. الاول ان الكواكب كلها مضيئة بذاتها الا القمر فانها مستفاد من الشمس. الثاني ان المضيء بالذات هو الشمس فقط وما سواها مستضيء منها. الثالث ان الثوابت مستضيئة بذاتها وما عدا الشمس من السيارة مستضيئة من الشمس

لبعضهم

تحن فوادي تنثنيه الى وما	برحت في خطر منه وقد خطرا
يدنو اليك اختلاسا طرفه فترى	عضبا يزيد مضا كلما فترا

لما خص الله تعالى الانسان بكرامته، واصطفاه من بين الموجودات بخلافته، كما قال سبحانه اني جاعل في الارض خليفة، وجب عليهم التخلق باخلاقه والتشبه باوصافه لان الحكيم لا يستخلف السفيه، والعالم لا يستنيب الجاهل، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله، وقيل الفلسفة هي التشبه بالله تعالى ومن لم تكمل انسانيته بالعلم ولم يترق عن ساير المكونات بالرتبة لم يستحق ان يفوض اليه امرها وتدبيرها ويجعل في يده التصرف فيها وبتخيرها لانه لا يمكن من امضاء امر المستخلف وانفاذ حكمه فيضطرب احوالها ويقع الخلل في نظامها

اذا كان الغراب دليل قوم ... فناووس المجوس لهم مقيل

وذلك لانه يتم بعلم وعمل وهما بمنزلة الصورة والمادة فكما ان تجرد الصورة بدون المادة متعذر وبقاء المادة بدون الصورة ممتنع فكذلك تحصيل العلم بغير عمل ضايع ووجود العمل بلا علم محال كما قال امير المومنين علي عليه السلم العلم مقرون بالعمل والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل

ابن نباته

قضى وما قضيت منكم لبانات ... متيم عبثت فيه الصبابات
ما فاض من جفنه يوم الفراق دم ... الا وفي قلبه منكم جراحات
احبابنا كل عضو في محبتكم ... كليم وجد فهل للوصل ميقات
سقيا لتلك الليلات التي سلفت ... فانما العمر هاتيك الليلات

برهان الدين القيراطي

ما لابتداء صباباتي نهايات ... يا غاية ما لعشقي فيه غايات
في كل حي قتيل في هواك وكم ... اضحى لطرفك في الاحياء اموات
ظبي من الترك من هندي ناظره ... في كل جارحة منه جراحات
وشاقها الرمح من اعطافه ولنا ... يا سهم اللحظ في العشاق رشقات

قد طال اعراضه عني فقلت له ... يا ظبي ما فيك كالظبي التفاتات

ابن الخراط

يا بارقا لي اهدته الثنيات ... عليك مني مع الروح التحيات
هذا محياك بالانوار قد ظهرت ... عليه من وجه من اهوى علامات
حدث وان قلت انه للحديث شجو ... ايها بيا وي بها في القلب اهات
كيف الاحبة من قلبي ترى نقضوا ... عهد الهوى او وهت تلك الامانات
بالله ان سالوا عني فقل لهم ... متيم عبثت فيه الصبابات

اخر

قتلى هواكم هم الاحياء لا ماتوا ... يا من عوارضه كالمسك لامات
وثغرك الباسم المفتر عن حبب ... تدور منه على الندمان كاسات
نيران خديك في الاحشا يسعرها ... كابشاء وفي الوجنات جنات
تكلم القلب من تجريح جفونه ... فهل لطورنا بالوصل ميقات
يا صاح قد صاحت الاطيار من طرب ... ماذا التاخر والتاخير افات

لما كانت هذه القصايد في الخلا، اقتصرت على هذا القدر في الكشكول، قال الربيع لابي العتاهية كيف اصبحت فقال

اصبحت والله في مضيق ... هل من دليل على الطريق
اف لدنيا تلاعبت بي ... تلاعب الموج بالغريق

قال الشيخ علاء الدولة في بعض رسايله ان القايل بان الاصلح واجب على الله تعالى لا يجوز تكفيره، لانه مستمسك بقوله تعالى كتب على نفسه الرحمة والقايل بانه لا يجب عليه تعالى شيء انما هرب عن لفظ الايجاب هيبة من سطوات رب الارباب فلا يجوز تعنيفه لانه سالك مسلك المتادبين والقول الفصل في هذه المسئلة ان باني هذه الدار الملك القدير الجبار لم يخلق الدار ما هو غير مطلق لانه مخالف الحكمة وانت مع كونك عاجزا جاهلا تبني لنفسك دارا تعين خلوة لخاصتك ورواقا

لاصحابك وعرفة لندمايك وحجرة لحرمك ومخزنا لجواهرك الغاليه
وبيتا للروايح العطرة والاشربة الطيبة ومحرزا الادوية المرة و
الاشربة البشعة ومخبزا للخبز ومطبخا للطبخ ومبرزا للفضلات
وبالوعة لصب الغسالات والقاء القمامات ومستحما للغسل
واصطبلا للدواب وتعين بعض غلمانك لملازمتك ومرافقتك
ومجالستك ومنادمتك وبعضا لصيانة حوايجك المرغوبة و
اطعمتك واشربتك الشهية وبعضا للطبخ والخبز وبعضا للكنس
والفرش وبعضا للاتون وبعضا الخدمة الدواب ولو اعترض
عليك بانك لم بنيت هذا المقام للدخان ولم جعلت ذلك
المكان مصبا للقاذورات ولم ملات هذا البيت من الادوية
الكريهة المرة وهلا جعلت بيوت الدار بيضا مفروشا نظيفا
مطيبا بالروايح الطيبة ولم جعلت غلامك القلاني للكنس و
الاتون ولم البست ذلك الثياب اللطيفه الفاخره وذاك الثياب
الغليظة القذرة وهلا جعلت الكل للمنادمة والمجالسة لضحكت
من قلة عقله وسخافة رايه وغاية غفلته عما لاحظته انت وقصدته
وانك انما استعملت غلمانك فيما هو الاليق باستعدادهم والاوفق
بعمارة دارك والاصلح لحالهم وحال الدار على ما يقتضيه صلاح
حال الكل من حيث هو كل فانه هو مطمح نظر الحكيم الحق والعظيم المطلق
من كلام الاكابر ان قوارع الايام خاطبة • فهل اذن واعية •
وان فجايع الدنيا صايبة • فهل نفس عنها الى التنزه راعية •
وان طوامع الامال كاذبة • فهل قدم عنها الى الحيث ساعية
الا فرحوا نواقب الاسماع والابصار في جميع الجهات • فهل
ترون في ربوعكم الشتات الا الشتات • او تسمعون في جموعكم
الا فلان مات • اين الاباء الاكابر • واين الابناء الاصاغر •
اين الخليط والمعاشر • اين المعز والمكاثر • عثرت بهم والله الجدود

العواثر • وتبرت اعمارهم الحادثات البواتر • وخلت من اشباحهم
المشاهد والمحاضر • واختطفتهم من المنون عقبان كواسر • و
ابتلعتهم الحفر والمقابر • الى يوم تبلى السراير • وتكشف الضماير
ويهتك السراير • فلو كشفتم اغطية الاجداث بعد يومين او
ثلاث • لرايتم الاحداق على العيون سايلة • والالوان من
ضيق اللحود حايلة • ينكرها من كان لها عارفا • وينفر عنها من لم
يزل بها الفا • قد قدوا في مضاجع هم فيها داخرون • وخمدوا
في مصارع يفضي اليها الاولون والاخرون فسمعا يا بني الاموات
لداعي اباكم سمعا • وقطعا البقاء رجاكم في الدنيا قطعا • اسوة
من كان قبلكم من القرون من اشد منكم قوة واكثر جمعا •
هذا اخر ما انتخبته من هذا الكلام • نبذ من كلام بعض الاعلام
يا هذا انما خلقت الدنيا لتجوزها لا لتحوزها • ولتعبرها لا لتعمرها
وان بين يديك لهول الاعجايب • فقل لي ما اعددت لصوايب
تلك النوايب • ان اردت لحوق السادة • فخالف ما الف الوسادة
وصاحب اهل الدين وصافهم • واستفد من اخلاقهم واوصافهم
فالى متى انت يا مسكين في اوقات الغنايم نايم • وقلبك في شهوات
البهايم هايم • ان صدقت في قصدتك فانهض وبادر • ولا تنصعب
طرايقهم فالمعين قادر • تعرض لمن اعطاهم • وسل فمولاك مولاهم
من الاحيا عن جابر رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على فاطمه عليها السلام وهي تطحن بالرحا وكساء من
اجلة الابل فلما نظر اليها بكى • وقال يا فاطمه تجرعي مرارة الدنيا
لنعيم الابد فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى • وفيه
عن عايشه انها قالت كانت تاتي علينا اربعون ليله وما توقد
في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار ولا مصباح قيل لها
بم كنتم تعيشون فقالت بالاسودين التمر والماء • قال سري

السقطى لا يطيب عيش الزاهد اذا اشتغل عن نفسه كما يطيب عيش العارف اذا اشتغل بنفسه • وقال يحيى بن معاد الدنيا مثال العروس فالذى يطلبها ماشطها والزاهد فيها يسخم وجهها وينتف شعرها ويحرق ثيابها والعارف يشتغل بالله ولا يلتفت اليها • للخوارزمى وكتبه على ساعة •

يارب حى ميت ذكره ... وميت يحيى باخباره
ليس بميت عندا اهل النهى ... من يك هذا بعض اثاره

ابن المعتز

هو الدهر قد جربته وعرفته ... فصبرا على مكروهه وتجلدا
وما الناس الا سابق ثم لاحق ... واخر موف ثم يدركه غدا

ابن طباطبا

نفسى الفداء لغايب عن ناظرى ... ومحله فى القلب دون حجابه
لولا تمنع ناظرى بجماله ... لوهبتها المبشرى باىابه

ابن غالب

لولا شماتة اعداء ذوى حسد ... واغتمام صديق كان يرجونى
لما خطبت الى الدنيا مطالبها ... ولا بذلت لها مالى ولا دينى

اخر

اذا لم يعنك الله فيما تريده ... فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك فى كل مطلب ... ضللت ولو ان السماك دليل

غيره

اذا لم يسالمك الزمان فحارب ... وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحقرن كيدا ضعيفا فربما ... تموت الافاعى من سموم العقارب
اذا كان راس المال عمرك فاحترز ... عليه من التضييع فى غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك ... يكر علينا جيشه بالعجايب

شعر

بالله ياريح الجنوب ... اذا عزمت على الهبوب
مرى بحبيبى هزة ... هز القضيب على الكثيب
قولى له نفسى فدا ... ؤك يا بعيدا كالقريب

الثعالبى

الصفح عن زلل الصديق وان ... اعيا اليك خير من عداوته
ومتى جفا فاقلل هفوته ... حتى يعود اخا كعادته

اخر

ذهب الوفاء من الذين عهدتهم ... لم يبق الا شامت او حاسد
واذا صفا لك من زمانك واحد ... فهو المراد وابن ذاك الواحد

ابو تمام

خذ بكفى من عثرة لست الا ... بك ارجو من كسرها انهاضى
واذا المجد كان على المرء ... تقاضيه بترك التقاضى

وله

لو ان ما اهديته انجمد ... لم يكفه الا مقلة واحده

اخر

وليس يزيد البدر نورا وبهجة ... اطالة ذى وصف واطراء مادح

الغنى الحلى

نقيط من مسيك فى ورد ... خويلك ام وشيم فى خديد
وذبالك اللومع فى الغصين ... وجيهك ام قمير فى سعيد
طبى بل صبى فى قبيص ... مربيب السطوية كالاسيد
معيشق الحريكة والحييا ... مميشق السويلف والقديد
معيسل اللمى له ثغير ... رويقته خمير فى شهيد
رمانى من مقيلته بنيل ... مويقعه افيلاذ الكبيد
رويدك بالنبى على قليب ... مسيليب المهيجة والجليد
حفينى من هجيرك فى سهير ... اطيول من مطيلك بالوعيد

ابن حجه

طربي من ليلات الهجير … مقتبرح الجفون من السهير
نوبري للحديد كوى قلبي … نفحت من الحريق يانوبري
سبيل الشعير ملوكيل … يذكرنا موجات البحير
حويجبه القويس له سهيم … مويض في القلب بلاوتير
لثنت جلوده تجري دموعي … فما احلى الزهير على النهير
رقيق حصره ولد قليب … شديد قسوه مثل الحجير
سهير وصيله عندي يوم … ويوم هجيره مثل الشهير

اخر

سواد في الجفين بلاكحيل … اسال مدامعي وسبا عقيلي
لحيظك من صويرمه بقلبي … جريح قد صرمت به حبيلي
قويس حويجبك لقد رماني … سهيما في القليب بلانصيل
صبيري وجيهك ليس يخلو … عسدك واقع ابدا سطيلي
وكم شرقتني بدمع عيني … وغربني هويتك عن اهيلي
لقد نقشت المليل بالحجبا … كما نقشت الغزيل بالشكيل
وكم لي من عقيد في نظيم … وان غار الجويهد من قويلي
يويم من هجيرك قد دهاني … فما اجلا ليلات الوصيل
حبيب مهجتي هل من وعيد … فما اجلا الوعيد بلامطيل

لبعضهم

اغتنم زمانك هل سمعت … بما جرى في الدهر اول
واركب مدامك للسرور … رفقا على الدنيا معول
واشرب على وعدا تا … ك به مليح الوجه اكحل
وافزنا الى خدى الكوو … س ترى كووسك تتخجل
واخنع الى البدر المنير … فوجنتي ابهى واكمل
ان شيت صفو العيش فاسمع … ما اشير به واقبل

باذر صباحك بالصبو … ح وزد لحاجاجين تغتدي
واشرب بكيف مقرطق … بالاس مفرقه مكلل
ودع التحمل للسما … م فلا سرور لمن تحمل
واعلم بانك راحل … فاغنم حياتك قبل ترحل

م بعض الصوفيه وجه نفسه وقال اذا كان الجبار عشرة بدرهم فكيف بالاشرار • المثلث في كون اضلاعه اى بعضها او كلها مساويه للربع او اكثر او اقل عشره انواع كلها ارباع ١ ضلعان ربعان والثالث اصغر والثالث اعظم ٢ ضلع ربع والباقيان اعظم ٣ والباقيان اصغر ٤ مختلفان ٥ كل واحد اصغر ٦ اثنان اعظم والثالث اصغر ٧ عكسه ٨ كل واحد اعظم واعتبار قيام الزوايا وحدتها وانفراجها عشره انواع ايضا ١ الثلاث قوايم ٢ قايمتان وحاده ٣ ومنفرجه ٤ حاده وقايمه ٥ ومنفرجه ٦ ومنفرجان وقايمه ٧ وحاده ومنفرجات ٨ حواد مختلفات ولا يخفى ان هذا في المثلثات المنحنيه الخطوط اذ الزوايا الثلاث من مستقيم الخطوط مساويه لقايمتين كما هو علبه في محله • الوقت الذي يكون فيه الشمس في الطالع غير محمود عند محققي المنجمين وبعضهم جعل القمر ايضا من هذا القبيل والاكثر على ان كون الشمس في الطالع اذم •

في كشف الغمه عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال فقدت بغلة له فقال لين ردها الله تعالى على لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتى بها بسرجها ولجامها فلما استوى عليها وضم اليه ثيابه رفع راسه الى السماء وقال الحمد لله فلم يزد ثم قال ما تركت ولا بقيت شيا جعلت كل انواع المحامد لله عز وجل فما من حمد الا وهو داخل فيما قلت • وفيه عن محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال يوما لاصحابه ايدخل احدكم يده في كم صاحبه

فياخذ حاجته من الدنانير قالوا لا قال فلستم اذن باخوان •
وفيه انه سُئل من اعظم الناس قدرا فقال من لا يرى لنفسه
قدرا • وفيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه
قال الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات فيمر اليقين
في القلب فيصير كانه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كانه خرقة
باليه • في وصيه النبي صلى الله عليه وسلم لامير المومنين ع
يا علي شر الناس من باع اخرته بدنياه وشر الناس من ذلك
من باع اخرته بدنيا غيره يا علي ما احد من الاولين والاخرين
الا وهو يتمنى يوم القيمه انه لم يعط في الدنيا الا قوته • قيل
لبعض الاعراب من السيد فيكم فقال من غلب رايه هواه وسبق
غضبه رضاه وكف عن العشيره اذاه وعمهم حلمه ونداه • و
قيل لبعضهم من سيد قومك فقال اضطرهم الدهر الى
اجتار خالد بن صفوان صديقان فسلم عليه احدهما وامسك
الاخر عن السلام فقال خالد اما المسلم علينا فتفضل واما المعرض
عنا فتشفله • غضب كسرى على بعض امراءيه فاشاروا عليه بقطع
عطايه فقال يعزل عن مرتبته ولا ينقص من صلته شي فان
الملوك تودب بالهجران ولا تعاقب بالحرمان • كان الراضي
بالله يقول من طلب عزا بباطل اورثه الله ذلا بحق • قال
نصر بن سيار كل شي يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبه فانها تبدو
كثيره ثم تصغر • الوزير عون الدين بن هبيره كان اديبا فاضلا
وله اشعار رايقه • فمن قوله

الى الله اشكو همه دنيوية	ترى النص الا انها تتاولك
ينبهها عصر المشيب فترعوي	ويخدعها روح الحيوة فتغفل

حكى الوزير عون الدين بن هبيره صاحب هذين البيتين قال
كان بيني وبين شيخ طاهر الصلاح في بغداد صداقة فلما حضرته

الوفاه

الوفاه دفع الي ثلثمايه دينار وقال جهزني بها وادفني بمقبره
معروف وتصدق بما بقي على ما يعلم انه مستحق فلما مات دفنته
ورجعت فلما صرت اثناء الجسر صدمني فرس فسقط المنديل
من يدي في دجله وفيه الدنانير فصرت يدي بالاخرى وصحت
لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي رجل ما قصتك فشرحت
له حالي فالقى ثيابه ورمى نفسه حيث وقع المنديل فغاص
وما خرج الا والمنديل في فمه فسلمه الي فدفعت اليه خمسه دنانير
فكاد يطير فرحا وجعل يحلف انه اصبح ما يملك قوتا واخذ يشكو
اباه ويلعنه فانكرت ذلك عليه ونهيته عن لعن والده فقال
قد زاوى عن ماله مع علمه بفقري وهجرني الى ان مات في يومه
هذا ولم يعلمني بمرضه وكان له مال صالح فقلت له ومن ابوك
فقال هو فلان بن فلان وسمى الشيخ الذي رجعت من دفنه
فتعجبت من امره وطلبت منه الشهود على ذلك فشهد جماعه
كثيره بانه ولده فدفعت اليه الدنانير وقلت له هي لك •
قال بعض الحكما حد المروه ان لا تفعل سرا ما تستحي منه علانيه
وقال اخر المروه ترك اللذه كما ان اللذة ترك المروه • القضا
هو وجود جميع الموجودات في اللوح المحفوظ اجمالا والقدر
تفصيل ذلك الاجمال باعاد المواد الخارجيه واحدا بعد واحد
في وقت تعلق العلم الازلي به • الاشيا التي يطفو على وجه
الماء هي التي اذا اخذ من الماء ما يساوي احدها في المساحه
كان الماخوذ من الماء اثقل منه بحسب الوزن ولو نقل ذلك
الجسم عن الجسم الماخوذ من الماء مع تساويهما في المساحه و
رسبت فيه وكذا الحال ان كان تساويا في الوزن ايضا •
ابو بكر الحسن بن علي الشاعر المعروف بابن العلاف كان فاضلا
اديبا وكان يجالس المعتضد العباسي فسامره ليله ثم خرج

من عنده فلما كان وقت السحر ارسل اليه الخليفه مع خادم
انى قلت هذا البيت فاجز ٠

فلما انتهينا للخيال الذى سرى ∴ اذا الدار قفر والمزار بعيد

وكان عنده جماعه من الشعرا فافحموا فقال من غير تامل

فقلت لعينى عاودى النوم واهجعى ∴ لعل خيالا طارقا سيعود

فرجع اليه الخادم بجاريه سنيه وخلع فاخره ٠ من قصيده
لابى الطيب المتنبى من الكافوريات فى حسن الطلب ٠

ارى لى بقربى منك عينى قريره ∴ وان كان قربا بالبعاد يشاب
وهل نافعى ان ترفع الحجب بيننا ∴ ودون الذى املت منك حجاب
وفى النفس حاجات وفيك فطانه ∴ سكوتى بيان عندها وخطاب
وما انا بالباغى على الحب رشوه ∴ ضعيف هوى يبغى عليه ثواب
وما شئت الا ان اذل عواذلى ∴ على ان راسى فى هواك صواب
واعلم قوما خالفونى وشرقوا ∴ وغربت انى قد ظفرت وخابوا
اذا نلت منك الود فالكل هين ∴ وكل الذى فوق التراب تراب
وما كنت لولا انت الا مهاجرا ∴ له كل يوم بلدة وصحاب

القاضى ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى

ليس عندى شى الذ من العلم ∴ فلا ابتغى سواه انيسا
ما تطعمت لذة العيش حتى ∴ صرت للبيت والكتاب جليسا
انما الذل فى مخالطة النا ∴ س فدعهم وعش عزيزا رئيسا

اخذ اسادلس الحكيم الحكمه عن داود ثم عن لقمان وارسطو
طالس اخذ الحكمه عن اسادلس ٠ الراعولى كان من افاضل
العلماء وصنف كتابا فى التفسير والحديث فى اربعة مجلد
وسماه قيد الاوابد وكانت وفاته سنه ٥٥١ يحيى بن احمد بن طاهر
الحلبى من العلماء الادباء وله الشعر الجيد الرائق ولد سنه ٥٧٥
خرج يوما للتنزه فى بستان عملة الملك الظاهر غياث الدين

وكان يضاهى الجنه حسنا ونزاهه وكان للبستان بواب
يسمى مالك فمنعه من الدخول فكتب على بابه هذين البيتين ٠

قل لغياث الدين يا مالكا ∴ اضحى لاملاك الورى مالكا
بنيت فردوسا فلم انت قد ∴ صيرت فيه خازنا مالكا

ابان بن عبد الحميد بن لاحق البصرى الشاعر المطبوع عمل ليحيى
بن خالد برمك كتاب كليله ودمنه فى اربعه عشر بيت فى ثلثه
اشهر فاعطاه دنانير على عدتها واعطاه الفضل خمسه الاف
دينار وحفظه جعفر فلم يعطه شيا وقال الا ترضى ان اكون
راويتك لها ٠ كان الفرا النحوى معلما لولدى المامون وكان
اذا قام من مجلسه بادرا الى نعليه فتقدم كل واحد فرده وذلك
بامر ابيهما المامون ٠ محمد بن عبد الله الاسدى كان من علما
العربيه اديبا شاعرا ٠ ومن شعره

فى انقباض وحشمه فاذا ∴ صادفت اهل الوفاء والكرم
ارسلت نفسى على سجيتها ∴ وقلت ما قلت غير محتشم

مر الحسن بن على عليه السلام بشاب يضحك فقال له يا هذا
اهل مررت بالصراط قال لا قال وهل الى الجنه تصير ام الى
النار قال لا ادرى قال فما هذا الضحك قال الراوى فما روى
بعدها ضاحكا ٠ نبذ من الكنى يقال للاسد ابو الحارث و
للضبع ام عامر وللثعلب ابو الحصين وللنمر ابو عون وللذئب
ابو جعده وللكلب ابو ناصح وللبغل ابو الاثقال وللحمار ابو زياد
ويقال للديك ابو نبهان وللهرة ام خداش وللدجاجه ام
حفص وللفاره ام فاسد وللخنفسا ام سالم ويقال للدينار
ابو الحسن بضم الحا وسكون السين وللدرهم ابو صالح ٠ وللخبز
ابو الجابر ٠ وللملح ابو صابر وللبقل ابو جميل وللحم ابو الخصيب
وللارز ابو لولوه وللجبن ابو مسافر وللجوز ابو مقاتل وللبيض

ابو الابيض وللبيض ابو الاصفر وللهريسه ام جابر وللثريد ابو
راجع وللماء ابو حيان وللانسان ابو البقاء. قال بعض التابعين
كانت فاكهة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خبز البر.
قال بعض الصوفيه اعظم حجاب بين العبد والرب استعماله
تدبير نفسه واعتماده على عاجز مثله. سئل بعضهم عن اعظم
الصبر فقال صحبه من لا توافقك اخلاقه ولا يمكنك فراقه
سئل بعضهم عن علامه الصبر فقال ترك الشكوى واخفاء
البلوى. عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر عن ابيه
عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام اجمعين انه قال للحق غايات ينتهي اليها فحق
على العاقل ان ينام الى ادبارها فان مكابدتها بالحيله عند
اقبالها زياده فيها. ومن كلام الجواد عليه السلام يوم العدل
على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم. وقال من استحسن
قبيحا كان شريكا فيه. وقال من احب البقاء فليعد للمصايب
قلبا صبورا وقال لو سكت الجاهل ما اختلف الناس. في كافي
في باب الشرك عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقد
سئل عن ادنى ما يكون به العبد مشركا فقال من ابتدع رايا
فاحب عليه وابغض. وفيه عنه في قول الله عز وجل وما
يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعه وليس
شرك عباده. ابو اسحق ابرهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
الفيروزابادي كان فاضلا متبحرا في فقه الشافعي حتى قال لو
رآه الشافعي لتجمل به وله اشعار حسنه رايقه فمن ذلك قوله

اذا تخلفت عن صديق	ولم يعاتبك في التخلف
فلا تعد بعدها اليه	فانما وده تكلف

وله الابيات المشهوره التي اولها لبست ثوب الدجى والناس

قد رقدوا واظن اني اوردتها في المجلد الثالث من الكشكول.
رمح مركوز في حوض والخارج من الماء خمسه اذرع مال مع ثبات
طرفه حتى لاقى راسه سطح الماء فكان البعد بين مطلعه من
الماء وموضع ملاقاة راسه له عشره اذرع كم طول الرمح فالجبر
نفرض الغايب في الماء شيا فالرمح خمسه وشي ولا ريب انه
بعد الميل وتر قايمه احد ضلعيها العشره الاذرع والاخر
قدر الغايب من اعني الشي فمربع الرمح اعني خمسه وعشرين
ومالا وعشره اشيا مساو لمربعي العشره والشي يعني مايه
ومالا بشكل العروس وبعد اسقاط المشترك نبقي عشره اشيا
معادله لخمسه وسبعين والخارج من سبعه ونصف وهذا
القدر الغايب من الرمح في الماء فالرامح اثني عشر ذراعا ونصف
وقس على ذلك نظايره. ابو الطيب المتنبي

نشرت ثلاث ذوايب من شعرها	في ليله فارت ليالي اربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها	فارتني القمرين في وقت معا

هذا البيت مما تمثل به في كتب المعاني للتغليب وهو الحق فقد
جعل وجهها شمسا. وقال الفاضل الحلبي في حاشيه المطول
يعني ان وجهها لصفايه وشده صقالته انطبعت صوره
القمر فيه لما استقبلته كما تنطبع الصورة في المراة قال جامع
الكتاب لا يخفى ان فهم هذا المعنى تحكم وبيان الشاعر قصده
لا يخ من بعد ولكن الحمل عليه اولى والا لم يكن لذكر استقبالها
القمر بوجهها ثمره بل كان يكفي في رويه القمرين في وقت حضوره
عنده وايضا فلولا ذلك لم يتم التعجب الذي قصده الشاعر فانه
مطلق روية الشمس في وقت واحد متيسر في كثير من الاوقات
ونقل صاحب معنى البيت عن التبريزي انه يجوز ان يكون
اراد قمرا وحده فلا يكون في البيت تغليب. قال جامع الكتاب

وحينئذ لا يجوز في حصول التعجب الى تكلف الانطباع الذي
ادعاه الفاضل الجلبي كما لا يخفى • نعم يحتاج اليه لابداء فايدة
الاستقبال كما قلناه واذا لم يكن تغليب يكون المراد بالقمرين
قمر السماء وقمر الارض كما يرشد اليه قوله واستقبلت قمر السماء
وكلام التبريزي غير بعيد الا ان الحمل على التغليب اغلب
وايضا فالقمران في العرف هما الشمس والقمر ليس الا ثمة اقول
قد توجه ذكر الاستقبال على ما ذكره التبريزي بان يقال المراد
الشاعر انها ارادت تنبهني على حصول هذه الحالة العجيبة
من اجتماع قمرين في وقت واحد وعزمت على اراءتي ذلك •
باوضح وجه فاشارت بوجهها الى القمر واستقبلته لانتبه
لذلك واشهاده على اسهل الوجوه وايسرها وذلك مما يسعى
قوله فارتني كما لا يخفى والله اعلم بحقايق الامور • محمد بن منصور
النيسابوري الفقيه تلميذ الغزالي كان بارعا في الفقه و
من تصانيفه المحيط في شرح الوسيط والانتصاف في مسائل
الخلاف وله شعر جيد فمنه قوله •

وقالوا يصير الشعر في الماء حية ؞ اذا الشمس لاقته فما خلته حقا
فلما التوى صدغاه في ماء خده ؞ وقد لسعا قلبي تيقنته صدقا

في النهي ان الله فرض عليكم فروضا فلا تضيعوها • وحد لكم حدودا
فلا تعتدوها • ونهاكم عن اشيا فلا تنتهكوها • وسكت لكم عن
اشيا ولم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها • يحيى بن سلامة بن الحسين
الحصكفي نشأ بحصن كيفا من ديار بكر وكان شيعيا وله اشعار
وابقة منها قوله •

؞ ما الطرف في وما القلب الا ؞ بمرفيه وما الليلي وليلي ؞

ولـه

والله لو كانت الدنيا باجمعها ؞ تبقى علينا ويبقى رزقها رغدا

ماكان

ماكان من حق حران يذل لها ؞ فكيف وهي متاع تضمحل غدا

الشيخ العارف الشيخ شهاب الدين السهروردي

سر يلوح وان تبدا استعلن ؞ مكنون سر بسره واستمكن
والناس رضوا بظلمة موحشة ؞ كم قلت وكم اقول لكن من

لبعضهم

لو ان شكوى لمحتي يقابلني ؞ بصفقت من فرط غيظي في محيا
نيم الاقامة لا حال يسير ولا ؞ عيش يطيب ولا عال ولا جاه
ما ازددت منه حيثكم علما اكرمها ؞ حفظته ضاع والباقي نسيته

البديع الهمداني

هما رحا الرزق تنمي سواهما ؞ حديث صديق عتيق او رحيق
واني من لذات عمري لقانع ؞ بحلو حديث او بمر عتيق

كان بعض الحكما يقول لاخوانه تعلموا العلم فلان يذم الزمان
لكم خير من ان يذم بكم قال الفاضل المتكلم ابو القسم عبد الواحد
ابن علي بن برهان اطلاق المتكلمين لفظ الذات على الواجب تع
مما لا يجوز لان ما يطلق عليه سبحانه لا يجوز ان يلحقه تا
التانيث ولذلك امتنع اطلاق علامة عليه وذات موثثه
ذو بمعنى صاحبه • ابن الجوزي في الشكاية من اهل زمانه •

؞ غدير بن فتنة بالعراق ؞ في قلوبهم بالجفا تقلب ؞
؞ يبادرنهم ان تدنت ؞ الى غير خير انهم تسكب ؞
؞ وعلامهم عند توبيخهم ؞ مغنية القوم لا تطرب ؞

البحتري في عتره عثرها جواد الملك

لا ذنب للطرف ان زلت قوايمه ؞ وما بذنبه من غايب دنس
حملت ما لا وحدا فوقه وندا ؞ من ان يحمل هذا كله فرس

وللباخرزي

اعذر جوادك ان كابك كبوة ؞ فالخيل لا تقوى على الاطواد

لبعض اهل الخلاعه

ودع اذ لح في عذلي وعنفني ٭ على المدام وعشقي ومنها بعض
ان لبيت وما شرني لها رفث ٭ ولا فسوق كما جات به القصص
لكن غصصت بزاد المهم اطعمه ٭ وللخمر حل الى ان يذهب الغصص

من كلامهم الغيبه جهد العاجز لبعضهم

باكر كوؤس المدام واشرب ٭ واستجل وجه الحبيب واطرب
ولا تخف للهموم داء ٭ فهي دواء له مجرب
من كف ساق له رضاب ٭ كالشهد لابل جناه اطيب
اما ترى الروض في ملاء ٭ طرازها بالعبير مذهب
والليل دب الصباح فيه ٭ لانه عنبر تشعب

ابن النجم الواعظ له شعر رايق فمنه قوله

تخص بافعالك الصالحات ٭ ولا تعجبن بحسن جليل
فحسن النساء جمال الوجوه ٭ وحسن الرجال الوجوه الجميل

معرفه ارتفاع الشمس في كل من العصرين تنقص غايه ارتفاع الشمس في يوم الذي يراد فيه ذلك من غايه ارتفاع راس السرطان في ذلك اليوم وذلك البلد ثم يراد عشر ما بقي على نصف غايه ارتفاع ذلك اليوم فما حصل فهو ارتفاع الشمس في اول العصر الاول واذا انقص من اول العصر الاول ثلثه بقي ارتفاع العصر الثاني ومما اشرنا اليه من كميه الارتفاعات يعرف كميه الساعات وهو من المستصعبات. حكى الفضل المافروخي في كتابه الذي الفه في محاسن اصفهان ان كان بها مجنون كثير النوادر حلو الكلام حسن الاجوبه فحضر يوما مجلس بعض امرايها وكان قميصه متلطخا بالغايط فقال له الامير ما هذا فقال المجنون ان المراد حلوق ثوب الكاتب. وقيل لمن لم لا تصلي فقال ليس على الباير خراج. وقال لامير قد كان وجه على الناس مالا كثيرا لاجل عماره سور البلد كانك تريد ان تجعلها باغا

لانك

لانك تحرب داخلها وتعمر حايطها. من كتاب انيس الخاطر روي انه لقي يحيى عيسى عليهما السلام فقال يحيى مالي اراك لاهيا كانك آمن فقال له عيسى مالي اراك عابسا كانك ايس فقال لا نبرح حتى ينزل الوحي فاوحى الله تعالى اليهما احبكما الي الطلق البسام احسنكما ظنا بي. روي ان عيسى عليه السلام مر برجل اعمى ابرص مقعد مضروب الجنبين بالفالج وقد تناثر لحمه من الجذام وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى كثير من فقال له عيسى يا هذا واي شي من البلا اراه مصروفا عنك فقال يا روح الله انا خير ممن لم يجعل الله في قلبه ما جعل في قلبي من معرفته فقال صدقت هات يدك فناوله يده فاذا هو من احسن الناس وجها وافضلهم هيئة قد اذهب الله عنه ما كان فصحب عيسى عليه السلام ولم يزل معه. قال الراغب في الذريعه اعلم ان كل كلام خرج على وجه المثل للاعتبار دون الاخبار فليس كذب في الحقيقه ولهذا لا يتحاشى المتحرزون عن الكذب من التحدث به كقولهم في الحث على مداراه العدو والتلطف في خدمه الملوك ان سبعا وذيبا وثعلبا اجتمعوا على عير وظبي وارنب فقال السبع للذيب اقسم فقال العير لك والظبي لي والارنب للثعلب فوثب عليه فادماه ثم للثعلب اقسم فقال هو مقسوم العير لغدائك والظبي لقيلك والارنب لعشائك فقال السبع من علمك هذه القسمه فقال علمني الثوب الاحمر الذي البسته الذيب. وعلى المثل قوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجه ولي نعجه واحده الايه ولا خلاف في ان المعاريض تجوز اذا اضطر اليها كما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما سال ممن انت قال من الماء وقول ابرهيم عليه السلم

بل نعله كبيرهم هذا وامثال ذلك، قد يفرق بين الحديث القدسي
والقران باختصاص القران بالسماع من الروح الامين ع
واما الحديث القدسي فهو من جملة الالهامات والنفث في
الروع وامثال ذلك كما سمعه ليلة الاسراء وغيره وايضا فالقران العربي
مسموع بهذه العبارات بعينها وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف
الحديث القدسي اذ لا مدخل فيه لخصوص العبارة بل المقصود
نفس المعنى

السيد تاج الدين بن معيه

وعلى الفتى ان لا يكلف شاده ∴ دون المعالي او يغض عنانه
فاذا اخفاه الجد عيب نفسه ∴ واذا اجفاه الجد عيب زمانه

لبعضهم

ان الليالي للانام مناهل ∴ تطوى وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة ∴ وطوالهن مع السرور قصار

لبعضهم

∴ ويح قلبي ما للقلب كلما ∴ خفق البرق اليماني خفقا ∴

قال الامام في الباب الثامن تفسير الفاتحة انا نرى في كتب
العزايم اذكارا غير معلومة فقد تكون الكتابة ايضا غير معلومة
ولا يجب ان يكون الاذكار المعلومة ادخل في التاثير من قراءة
تلك المجهولات لكن لقايل ان يقول ان نفوس اكثر الخلق ناقصة
قاصرة فاذا قرؤا هذه الاذكار المعلومة وفهموا ظاهرها وليست
لهم نفوس قوية مشرقة الهية لم يتم تاثيرهم ولم تتجرد نفوسهم عن
الجسمانيات فلا يحصل لنفوسهم قوة قادرة على التاثير اما اذا
قرؤا تلك الالفاظ المجهولة ولم يفهموا منها شيئا وحصلت عندهم
اوهام انها كلمات عالية استولى الخوف والفزع والرعب على
نفوسهم فيحصل لهم بهذا السبب لنفوسهم مزيد قوة وقويت على
التاثير فهذا ما عندي في قراءة هذه الرقا انتهى كلام الامام المحصل

قال الامام الراغب في الذريعة قيل لسلمة من كهيل ما للعلي
عليه السلام رفضه العامة وله في كل خير ضرس قاطع فقال
لان ضوء عيونهم قصر عن نوره والناس الى اشكالهم اميل
كان بعض الحكما كثيرا ما يقول لا تجعلوا قلوبكم التي هي منابر
الملائكة قبورا للحيوانات الهالكة. وقال ايضا في الذريعة من
كان قصده الوصول الى جوار الله والتوجه نحوه كما قال تعالى
ففروا الى الله وكما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله سافروا
تغنموا فحقه ان يجعل انواع العلوم كزاد موضوع في منازل
السفر فيتناول منه في كل منزل قدر البلغة ولا يعرج على تقضيه
واستفراغ ما فيه فانه لو قضى الانسان جميع عمره في فن واحد
لم يدرك قعره ولم يسبر غوره وقد نبهنا البارى جل وعز على
ذلك بقوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك
الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. وقال امير المؤمنين
عليه السلم كنز تخذوا من كل شي احسنه. وقال الشاعر

قالوا اخذا العين من كل فقلت لهم ∴ في العين فضل ولكن ناظر العين

وقال بعض الحكما في ذلك ان الشجرة لا يثنيها قلة الحمل اذا كانت
ثمرتها يانعة ويجب ان لا يخوض في فن حتى يتناول من الفن
الذي قبله بلغته قال الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه
حق تلاوته راى لا يجاوزون فنا حتى يحكموه علما وعملا ويجب
تقديم الاهم فالاهم وكثير من الناس ثكلوا الوصول بتركهم
الاصول وحق الطالب ان يكون قصده من كل علم يتحراه التبلغ
به الى ما فوقه حتى يبلغ النهاية والنهاية هي معرفة الله تعالى سبحانه
فالعلوم كلها خدم لها وهي حرة. روي انه رئي صورة حكيمين
من الحكما المتألهين في بعض معابدهم وفي يد احدهما رقعة فيها
ان احسنت كل شي فلا تظنن انك احسنت شيئا حتى تعرف

الله وتعلم انه مسبب الاسباب وفي يد الاخر كنت قبل ان عرفت الله اشرق واظما حتى اذا عرفته رويت بلا شرب بل قد قال الله تعالى ما قد اشار به الى ما هو ابلغ من حكمة كل حكيم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون اي عرفه حق المعرفة ولم يقصد بذلك الشان بقوله ذلك قولا باللسان اللحمي فبذلك قليل الغنى ما لم يكن عن طوية خالصة ومعرفة حقيقية وعلى ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة وينبغي ان يقرن علمه بالعمل فان العلم من غير عمل مادة الذنوب و لهذا ما اخلى ذكر الايمان في عامة الايمان من ذكر العمل الصالح من قوله تعالى الذين امنوا والى ذلك اشار بقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولذلك قال الحكماء العلم اس والعمل بناء والاس بلا بناء باطل وقال حكيم لرجل يستكثر من العلم ولا يعمل به يا هذا اذا افنيت عمرك في جمع السلاح فمتى تقاتل

وقال الشاعر في هذا المعنى

فعلام ان لم اشف نفسا   ***   يا صاحبي اجيد حمل سلاح

قال صاحب منازل السايرين في بيان الدرجة الثالثة من التوحيد الذي سماه توحيد خاصة الخاصة انه توحيد اختصه الله لنفسه واستحقه بقدره والاح منه لايحا الى اسرار طايفة من صفوته واخرسهم عن نعته واعجزهم عن بثه والذي يشار اليه على السن المشيرين انه اسقاط الحدث واثبات القدم على ان هذا الرمز في ذلك التوحيد علة لا يصح ذلك التوحيد الا باسقاطها هذا قطب الاشارة اليه على السن علماء هذا الطريق وان حرفوا له نعوتا و فصلوه فصولا فان ذلك التوحيد يزيده العبارة خفاء والصفة نفورا والبسط صعوبة والى هذا التوحيد شخص اهل الرياضة وارباب الاحوال وله قصد اهل التعظيم واياه عنى المتكلمون في

عين الجمع وعليه تصطلم الاشارات ثم لم ينطق عنه لسان ولم تشر اليه عبارة

لبعضهم

قالت عوارضه صف وصفنا لنا   ***   عشاقنا اليوم احبا قلت لاما توا

توهم صاحب المواقف ان غاية كل غلظ من المتممين بقدر ما بين المركزين وهو غلط فاحش بل هو بقدر ضعفه وقد اوردت على ذلك برهانين اخرين سوى ما اوردته هناك وهو برهان مختصر قليل المقدمات جدا وهو ان التفاضل بين نصف قطر الممثل ونصف قطر الحامل بقدر ما بين المركزين فالتفاضل بين مجموع القطرين ضعف ذلك المقدار وهذا البرهان مع اختصاره غير محتاج الى شكل بخلاف ما اوردته في المجلدات الثالث. دخل بعض خواص المامون عليه في مرضه الذي مات فيه وهو يجود بنفسه فاذا هو قد امر ان يفرش له من زبل الدواب وبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه ويقول يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه فما زال يقول ذلك الى ان مات.

الشيخ تقي الدين بن حجة

طلعتم بدورا في اعز المطالع   ***   فبشر في قلبي بسعد طوالعي

ومستم غصونا من اقل ثمارها   ***   طيور قلوب للغرام سواجعي

وافردتموني للغرام كانكم   ***   اخذتم كما شاء الهوى بمجامعي

سلوا ما جرى لي بعدكم من عجايب   ***   ولا تسالوا عما جرى من مدامعي

اغني بذكراكم اذا عز انني   ***   اراكم بطرفي فالعيون مسامعي

وتنسي الثاني والمثالث عندما   ***   اشبب فيكم بين تلك المرابع

قال الشيخ الرئيس ابو علي في رسالته التي وضعها التحقيق علم حل وعز. العلم انما هو حصول الصورة المعلومة وهي مثال مطابق للامر الخارجي وصورة المعلومات حاصلة له قبل وجودها ولا يجوز ان يكون تلك الصورة حاصلة عنده في

موضوع لخرفانه يستلزم الدور والتسلسل وان لايكون
علما له وليس صورا معلقه افلاطونيه لانا ابطلنا ذلك ولا
من الموجودات الخارجيه اذ العلم لايكون الا صوره فلم يبق
من الاحتمالات الا ان يكون في صقع من الربوبيه وانت
لم تدرك كيفيه هذا فلا باس لان خطر العلم اضيق من ذلك
وليس الى هذا المطلب العالي مطمح وسيما في دار الغرور فلا
يلتمس من نفسك شيا عجزت الملايكه المقربون والانبيا
والاوليا العارفون عن الوصول اليه الا من فضله الله تفضيلا
فان اردت لمعه من ذلك فجاهد نفسك وتفكر في خلواتك
وفرغ روايا قلبك ليحدث لك حادث تطمير به انتهى كلام الشيخ

لبعضهم

لا تدعني الا با عبدها ∴ فانه اشرف اسماي ∴

في ليله الاثنين ثالث عشر شهر رمضان المبارك سنه الف من
الهجره تحقق قران النحسين في برج السرطان وهو يدل على وقوع
فتنه عظيمه في العالم وكثره الهرج والمرج وانهدام العمارات
العاليه وحركه العساكر في الاطراف لكن هذه الامور لا
تطول مدتها بل تتبدل الى الصلاح والانتظام سريعا و
يرتفع شان اكثرين وتنتظم امر الشرع ونواهيه وسيما في
السنه الرابعه من هذا القران والله اعلم وفي ليله الخميس
الثاني والعشرين من شهر رجب المرجب سنه الف واثنى عشر
من الهجره تتفق قران العلويين في برج القوس وهو يدل على
تغيير اوضاع الخلايق حتى في الاديان والملل وتطرق الخراب
الى كثير من البلاد المشهوره وانغمار بعض الربع المكشوف في الماء
وهلاك المشاهير والمعارف من كل قوم وظهور غيرهم وتنتقل
الدوله الى ذي شوكه يظهر منه خوارق العادات ويظهر بالسيف

واكثر ركوبه للجمل وتمهيد ملكه ويحظى به العلماء والصلحاء
والاشراف ويقع في زمانه امور عظيمه ويحتمل ان يكون هو
المهدي الموعود خروجه في اخر الزمان ويرغب الخلايق في
لبس الثياب المتخذه من القطن والصوف المصبغه بالالوان
الكمده ويحدث في العوالم حوادث عجيبه جدا ويكون لاهل
قهستان وجرجان ونهاوند وبغداد واصفهان ارتفاع شان
ومدخل في الامور الملكيه وحظ من الملك المذكور ويكون
لاعوانه وانصاره قدم راسخ في نصرته ويكون لمن في تعبير
الرويا اليد الطولى والله اعلم بحقايق الامور

دخل بعض الاعراب على ثعلب النحوي فقال انشدني يا امام
الادب ارق بيت قالته العرب فقال لا اجد ارق من قول جرير

ان العيون التي في طرفها سقم ∴ قتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ∴ وهن اضعف خلق الله اركانا

فقال الاعرابي هذا شعر قد لاكته السفله بالسنتها هات غيره
فقال ثعلب افدنا مما عندك يا اخا العرب فقال الاعرابي

قول مسلم صريع الغواني

تبارز ابطال الوغى فتقدهم ∴ ويقتلنا في السلم لحظ الكواعب
وليست سهام الحرب تفني نفوسنا ∴ ولكن سهام فوقت في الحواجب

فقال ثعلب لحضار مجلسه اكتبوها على الحناجر ولو بالخناجر
المعافا ابن زكريا كان من الفضلاء الادبا ومن شعره

الا قل لمن كان لي حاسدا ∴ اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في فعله ∴ لانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عني بان زادني ∴ وسد عليك وجوه الطلب

ابن المنجم الواعظ من ابيات كتبها الى بعض اصدقايه

ولا تحسبوا اني تغيرت بعدكم ∴ عن العهد لا كان المغير للعهد

غرامي غريمي والهوى ذلك الهوى ... ووجدي كم وجدي وودي كم ودي
وليس محبا من يدوم وداده ... مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

كان عمر بن عبد العزيز كثيرا ما ينشد هذين البيتين ويتمثل بهما وهما

نهارك يا مغرور سهو وغفلة ... وليلك نوم والردى لك لازم
وتكدح فيما سوف تكره غبه ... كذلك في الدنيا تعيش البهايم

ابن دقيق العيد

قالوا فلان عالم فاضل ... فاكرموه مثل ما يرتضي
فقلت لما لم يكن ذا تقى ... تعارض المانع والمقتضي

ذوات يجمع على ذويات مثل حصياه وحصيات ويجمع على ذوى مثل نواه ونوى وربما جمعت على ذوى مثل فناه وفتى واما ذواتا فهو جمع للجمع منقول من خط جدي رحمه الله •

لبعضهم

وبتنا على رغم الزمان وبيننا ... حديث كريح المسك شيب به الخمر
فلما اضاء الصبح فرق بيننا ... واي نعيم لا يكدره الدهر

من نهج البلاغة اللهم اني اعوذ بك ان يحسن في لامعة العيون علانيتي • ويقبح لك فيما ابطن سريرتي محافظا على رياء الناس من نفسي بجميع ما انت مطلع عليه مني فابدي للناس حسن ظاهري واغضي اليك بسوء عملي تقربا الى عبادك و تباعدا من مرضاتك • كان والبس الحكيم ينسب الى الجنون ومن كلامه محبة المال وتد الشر ومحبة الشر وتد العيوب وسيل منه بعد ما هرم ما حالك فقال هو ذا اموت قليلا قليلا • وقيل له اي الملكين افضل ملك اليونان ام ملك الفرس فقال من ملك غضبه وشهوته • ومن كلامه اذا ادركت الدنيا الهارب منها جرحته واذا ادركت الطالب لها قتلته • وقيل له الملك يحبك فقال هل يحب الملك من

هو

هو اغنى منه • ومن كلامه اعط حق نفسك فان الحق يخصمك ان لم يعطها حقها • قال بعض الحكما مثل السلطان مثل الجبل الصعب الذي فيه كل ثمرة طيبة وكل سبع حطوم فالارتقا اليه شديد والمقام فيه اشد • وقال بعضهم مثل اصحاب السلطان كمثل قوم رقوا جبلا ثم وقعوا منه فكان ابعدهم في المرقى اقربهم الى التلف • رايت في بعض الكتب ان عبد الله ابن المبارك اجتمع مع بعض الصوفية في ارض معشبة فقطع الصوفي طاقة من العشب فقال له عبد الله قد حصل عليك خمسة اشيا شغلت قلبك عن تسبيح مولاك وعودت نفسك الاشتغال بما لا يعنيك وجعلت ذلك طريقا يقتدى به من تراك تفعله ومنعت مسبحا عن تسبيح ربه والزمت نفسك حجة الله تعالى يوم القيمة • لما دخل ابو مسلم الى مرو قال لاهلها في بلدكم حكيم قالوا نعم فلان المجوسي فقال علي به فقال له ابو مسلم لم لقبت نفسك حكيما فقال لاني الى الان ما اصبح يوما الا وضعته تحت قدمي فقال ابو مسلم علي بالسيف فقال المجوسي مهلا ايها الامير السنا تقراون في كتابكم افرايت من اتخذ الهه هواه قال نعم قال فانا ادوس هواي تحت قدمي ليلا يغلبني فقال له ما قلت الا حقا • ضرب الحكما للانسان وسيره مع عقله وهواه وحرصه مثالا كراكب فرس معه كلب فان ام الكلب وكان هو المقدم والمتبوع نحى بهم على كل جيفه واخذوا عن الدرب يمينا وشمالا اقرهم مع ذلك من الضلال والهلاك فيسوء حال الفارس والفرس والكلب وان كان المتبوع هو الفرس تقحمت الجبال والاكام واخذت عن الطريق وجاءت عنه وركبت الوعر والشوك واشرفت الثلاثة على العطب وساء

حالهم وان كان المتبوع هو الفارس سلك بهم جادة الطريق واوردهم اعذب الماء واطيب الموارد وآمن الاماكن فنجبون حال الفرس والكلب والفارس • مر سليمان بن داود عليهما السلام بشجرة عليها طاير يصفر فقال لمن معه اتدرون ما يقول هذا الطاير فقالوا الله ورسوله اعلم فقال يقول قد اكلت الان نصف تمرة فعلى الدنيا العفا • قال بعض العارفين اذا استوت سريرة الرجل وعلانيته فذلك النصف وان كانت سريرته احسن من علانيته فذلك الفضل وان كانت علانيته احسن من سريرته فذلك الهلاك • وقد قيل في ذلك •

اذا السر والاعلان في المومن استوى	فقد عز في الدارين واستوجب الثنا
وان فضل الاعلان سرا فما له	على سعيه فضل سوى الكد والعنا

لبعضهم

من لم يبت والحب حشو فواده	لم يدر كيف تفتت الاكباد

قال بعض الادبا كنت بمجلس بعض امراء بغداد وبين يديه طبق فيه لوزينج اذ دخل عليه مجنون كان حلو الكلام فقال ايها الامير ما هذا فرمى اليه بواحدة فقال اذ ارسلنا اليهم اثنين فشفعها باخرى فقال فعززنا هما بثالث فاعطاه ثالثة فقال فخذ اربعة من الطير فالقى اليه رابعة فقال ويقولون خمسة سادسهم كلبهم فدفع اليه خامسة فقال في ستة ايام فجعلها ستة فقال سبع سموات طباقا فصيرها سبعة فقال ثمانية ازواج فامر له بالثمانية فقال تسعة رهط فاتم له تسعة فقال تلك عشرة كاملة فاكملها بعاشرة فقال احد عشر كوكبا فزاد على العشرة حادية عشر فقال ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا فكمل له اثنى عشر فقال ان يكن منكم عشرون صابرون فوصله الى العشرين فقال يغلبوا مائتين فامر برفع الطبق اليه فقال لو لم تفعل

ذلك لقرات لك فارسلناه الى مائة الف او يزيدون •

قال هشام بن عبد الملك لمعلم ابنه اذا سمعت منه الكلمة العوراء فلا توبخه في المجلس فعساه ان يصر خطاه فيكون نظره للخطا اقبح من ابتدائه ولكن احفظ عليه فاذا خلوت به فانبه عليها •

لامير المومنين عليه السلام في مرثيه النبي صلى الله عليه وسلم •

ما غاض دمعي عند نايبة	الا جعلتك للبكا سببا
اني اجل ثرى حللت به	من ان ارى بسواه مكتئبا

غيره

قامت تودعني والدمع يغلبها	كما يميل نسيم الريح بالغصن
واعرضت ثم قالت وهي باكية	يا ليت معرفتي اياك لم يكن

اخر

ايها الدايب الحريص المعنى	لك رزق وسوف تستوفيه
فاسال الله وحده ودع النا	س واسخطهم بما يرضيه
لن ترى معطيا لما منع الـ	ـله ولا مانعا لما يعطيه

لله در من قال

لله ما صنعت بنا	تلك المحاجر في المعاجر
امضى وارهف في القلو	ب من الخناجر في الخناجر

المجنون من قصيدته التامه

وان ليثنيني لقاوك كلما	لقيتك يوما ان ابثك ما بيا

لبعضهم في ثقيل

وثقيل اشد من غصص المو	ت ومن شدة العذاب الاليم
لو عصت ربها الجحيم لما كا	ن سواه عقوبة للجحيم

غيره

قد لامني الناس في هواه	وليس لي مقصد سواه
تعجبوا من غرام قلبي	وما دروا ما الذي دهاه

يا النفس اندى هلال تم   يقتبس البدر من سناه
قد جار فيه الانام طرا   وحمله الخلق فيه تاهوا
ولست ادري اسمه ولكن   ان غلب الشوق صحت آه

رايت في بعض التواريخ ان الهادي العباسي كان مغرما بجارية تسمى
غادر وكانت من احسن النساء وجها واكثرهن ادبا والطفهن طبعا
واطيبهن غناء فبينما هي تنادمه ذات ليلة وتغنيه اذ تغير لونه
وظهر اثر الحزن عليه فقالت ما بال امير المومنين لا اراه الله ما
يكره قال وقع في فكري الساعة اني اموت وان اخي هرون يلي
الخلافة بعدي وانك تكونين معه كما انت معي الان فقالت لا
ابقاني الله بعدك ابدا واخذت تلاطفه وتزيل هذا الخيال من
خاطره فقال لا بد ان تحلفي لي ايمانا مغلظة ان لا تخلو به بعدي
فحلفت على ذلك واخذ عليها العهود والمواثيق الغليظة ثم خرج
وارسل الى اخيه هرون وحلفه ان لا تخلو بغادر بعده واخذ
عليه من المواثيق والعهود ما اخذ عليها فلم يمض الا شهر حتى مات
الهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب الجارية فحضرت
فامرها بالاخذ في المنادمة فقالت وكيف يصنع امير المومنين
بتلك الايمان والعهود فقال قد كفرت عنك وعن نفسي ثم
خلا بها ووقعت من قلبه موقعا عظيما بحيث لم يكن يصبر عنها
ساعة فبينما هي ذات ليلة نايمة في حجره اذا استيقظت مذعورة
فقال ما بالك فدتك نفسي قالت رايت اخاك ينشد هذه الابيات

اخلفت عهدي بعدما   جاورت سكان المقابر
ونسيتني وحنثت في   ايمانك الزور الفواجر
ونكحت غادرة اخي   صدق الذي سماك غادر
لا يهنك الالف الجديد   ولا تدر عنك الدوائر
ولحقتني قبل الصباح   وصرت حيث غدوت صاير

وانظر

وانظر اني لاحقة به في هذه الليلة فقال فدتك نفسي انما هذه اضغاث
احلام فقالت كلا ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت
كان ابن السماك الواعظ مطبوع الكلام وكان قاصرا في العلوم
وانما كلامه على مذاق الصوفية وكان يجتمع بمجلسه خلق كثير
فبينما هو بمجلسه يعظ اذ اعطاه بعض الطلبة رقعة ففتحها فاذا هي
فتوى ما يقول العلما في رجل مات وخلف من الورثة كذا وكذا
كيف تقسم تركته فلما راها في الفرايض رماها من يده مغضبا
وقال انما نتكلم على مذهب قوم اذا ماتوا لم يخلفوا شيا فتعجب
الحاضرون من بديهته • قال بعض الناس لبعض النساك
عظني واوجز فقال اشتغل بما ضمنت لله تعالى يعني كما الانابة ودع
ما ضمن الله تعالى لك يعني بذلك الرزق • كان بعض ملوك مصر
مولعا بلعب الحمام فتسابق مع خادم له في بعض قرى مصر وارسل
الملك الى وزير بمصر يستكشف منه السابق منهما فكره الوزير
ان يكتب ان طير الخادم هو السابق ولم يدر كيف يكتب فقال له
كاتبه اكتب

يا ايها المولى الذي جده   لكل جد قاهر غالب
طاير ك السابق لكنه   اتى وفي خدمته حاجب

فاستحسن ذلك منه وامر له بصلة • حكى بشر بن المفضل قال
خرجنا حجاجا فمررنا بحي فوصف لنا فيه امراة تعالج الملسوع
وهي في غاية من الجمال فاحببنا رويتها فاتينا برفيق لنا واخذنا
عودا فحككنا به رجله حتى ادميت ولففناه وجينا به للحي وقلنا
ملسوع فخرجت المراة كانها الشمس فنظرت الى الجرح وقالت
لم تلسعه حية وانما جرحه عود بالت عليه حية فاذا حميت
الشمس مات قال فما ارتفعت الشمس الا وهو ميت فتعجبنا
منها اشار وجوه العرب على ابي قيس المجنون ان ياخذه الحاكم

ليطوف بالبيت ويسال الله ان يعافيه مما ابتلاه فبينما هو في منى اذ سمع امراة تنادي اختا لها يا سلمى فغشي على المجنون حتى ظن ابوه انه قد مات فلما افاق بعد ساعة انشا يقول

ودا ع دعا اذ نحن بالخيف من منى ؞ فهيج اشواق الفواد وما يدري
دعى باسم ليلى غيرها فكانما ؞ اطار بليلى طايرا كان في صدري

قال بعض الحكما افضل الناس من تواضع عن رفعه وعفا عن قدرة وانصف عن قوة

لبعضهم

حججي عليك اذا خلوت كثيرة ؞ واذا حضرت فانني مخصوم
مالي لسان اقول انت ظلمتني ؞ الله يعلم انني مظلوم

العباس بن الاحنف

كان لم يكن بيني وبينكم هوى ؞ ولم يك موصولا بحبلكم حبلي
واني لاستحيي لكم من محدث ؞ يحدث عنكم بالصدود وبالمطل

قال بعض الادباء من حكى لك انه راى مكارا باحسن الخلق او قوادا سيء الخلق او سايسا لا يسرق الشعير او خياطا لا يسرق ما يخيطه او اعمى لا يكون ثقيلا او معلم اطفال ليس قليل العقل او قصيرا غير منكر او طويلا غير اهوج فلا يصدقه فيما ادعاه ابدا

لبعضهم

؞ يا ذا الذي كل يوم ؞ يريد عقلي خبالا ؞
؞ ادعو عليك وقلبي ؞ يقول يا رب لا لا ؞

لبعضهم

قام اختصارك في البلاغة مثلما ؞ قامت حروف الهند بالاعداد

لبعضهم

جدبت ذكراك روحي فرحا ؞ فلذا يلمني اذ اكررت الجاني

اخر

خلقنا رجالا للتجلد والاسى ؞ وتلك الغوا في للبكا والماتم

اتصبر للبلوى عزاء وحسبة ؞ فتوجر ام تسلو سلو البهايم

اخر

ليلي وليلى نفى نومي اختلافهما ؞ بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا
يجود ليلي بطول كلما بخلت ؞ بالطول ليلى وان جادت به بخلا

لبعضهم

لن يدرك المجد اقوام وان كرموا ؞ حتى يذلوا وان عزوا لاقوام
ويشتموا فترى الالوان مشرقة ؞ لا صفح ذل ولكن صفح احلام

عبد الله بن المعتز

يا بلادي في محضر ومغيب ؞ من حبيب قاس بعيد قريب
لم يرد ماء وجهه العين حتى ؞ شرقت قبل ريها برقيب

اتت امراة الى بعض المعبرين وقالت رايت كان سنبلة نبتت على اصبعي فقال يا هذه انت تاكلين من غزلك قالت نعم. دخل ابن هرمه على المنصور فاعزه واكرمه وقال سلني حاجتك فقال ان تكتب الى عاملك بالمدينه اني متى اخذت اليه سكرانا ان لا يحدني فقال المنصور لا سبيل الى ابطال الحدود فاسال غير ذلك فقال مالي حاجه سواها فالح عليه فابى سوى ذلك فقال المنصور اكتبوا الى عامل المدينه من اتاك بابن هرمه وهو سكران فاجلده ثمانين واجلد الذي جا به مايه فكان يمر بازقه المدينه سكران ولا يتعرض له. علما الهيئه لم يتعرضوا في مباحث الابعاد والاجرام لذكر مساحه سطوح الافلاك واضربوا عن ذلك صفحا وقد بين ذلك وفصله المولى الفاضل عبد العلي البرجندي في اواخر رسالته التي الفها في عجايب البلدان. قال بعض البخلا لامراة حسنا ابعثي خيالك الينا في المنام فقالت ابعث الينا دينارا اتيك بنفسي في اليقظه. قال الراغب في تفسيره الكبير عند قوله الحمد لله رب العالمين

ان الذى يحمد يمدح ويعظم فى الدنيا انما يكون كذلك لاحد وجوه اربعه اما ان يكون كاملا فى ذاته وصفاته منزها عن جميع النقايض والمعايب وان لم يكن منه احسان اليك • واما لكونه محسنا اليك منعما عليك • واما لانك ترجو افضل احسانه اليك فيما تستقبل من الزمان • واما الاجل ان تكون خايفا من قهره وقدرته وكمال سطوته فهذه الجهات الموجبه للتعظيم فكانه تعالى يقول ان لنتم تعظمون للكمال الذاتى فاحمدونى فانى انا الله وان كنتم تعظمون للاحسان والتربيه والانعام فانى انا رب العالمين وان كنتم تعظمون للطمع فى المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان كنتم تعظمون للخوف فانا مالك يوم الدين • فى الكافى بعد باب الاستدراج عن ابى عبد الله ع انه قال لرجل قد جعلت طبيب نفسك وبين لك الداء وعرفت اية الصحه ودللت على الدوا فانظر قيامك على نفسك • وقال ع لاخر اجعل قلبك برا وولدا واصلا واجعل عملك والدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهدها واجعل مالك عاريه تردها •

لبعض المتاخرين

ولما راتنى كعود الخلال ∴ وجسمى كما نسج العنكبوت
فقالت تموت الى كم تبيك ∴ فقلت انيك الى ان اموت

لبعضهم

ما انس لا انس قولها منى ∴ ويحك ان الوشاه قد علموا
وهو واش بنا فقلت لها ∴ هل لك يا هند فى الذى عموا
قالت ماذا ترى فقلت لها ∴ كى لا تضيع الظنون والتهم

لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال • قال بعضهم رايت اعرابيا كان يعشق امراه من العرب وكان مغرما بها فخرجت الى الصحرا لتبالت فاقتفى اثرها وانا انظر فوضع جشعته فى بولها وقال يا مشوم ان فاتك اللحم فاشرب المرقة قال فضحكت من قوله

بيتنا الاحزان وتدالشر • اخر

وكنت اذا ارسلت طرفك رايدا ∴ لعينك يوما اتعبتك المناظر
رايت الذى لا بعضه انت قادر ∴ عليك ولا عن بعضه انت صابر

السوادى

∴ يا موقد النار بالزناد ∴ وطالب الجمر فى الرماد ∴
∴ دع عنك شكا وخذ يقينا ∴ واقتبس النار من فوادى ∴

كمال الدين ابن النبيه

قم يا غلام ودع مقال من نصح ∴ فالديك قد صدع الدجا لما صدح
خفيت تباشير الصباح فسقنى ∴ ما ضل فى الظلما من قدح القدح
صفرا ما العشق بكف مديرها ∴ للقطب الا تهللا وانشرح
والله ما مزج المدام بمايها ∴ لكنه مزج المسرة بالفرح
وضحت فلولا انها تبرى الضنا ∴ قلنا سراب او شراب قد طفح
هى صفوه الكرم الكريم فاسرت ∴ اسرارها فى باخل الا سمح

فى احكام ذوات الاذناب اذا ظهر شى منها بالحمل فموت ملك واضطراب المملكه وغلاء وموت • وبالثور زياده السنه وقطع الطريق وتخريب وسفك دما • وفى الجوزا خراب بعض البلاد وتغير الدول وسوء حال الفلاحين وموت وجور • وفى السرطان موت بالسم وبالدم ووثوب عدايه على بلاده وحادثه سماويه • وفى الاسد امراض وعاهات وخراب ووبا • وفى السنبله ظلم وجور وتخريب بالسيف وموت الحيوانات • وفى الميزان • وفى العقرب موت العباد والزهاد والعلما وافه سماويه وتحريق فى ثلج زايد • وفى القوس موت سلطان وتزوير كتب يحصل بسببها خراب وحدوث غلاء • وفى الجدى حريق مدينه او غرقها وثلج وقتال وتخريب فى الحال وغلاء • وفى الدلو خراب وسبو وجور وتغير فى الاخلاق والاوضاع • وفى الحوت خراب

بعض البلاد وحرق وغرق وفساد الاجال • وفي بعض التواريخ
ان ماني النقاش في ايام سابور ذو الاكتاف وكان يدعي النبوه
وكان من معجزاته انه يصنع الدواير بيده واذا ادير عليها البركار
حولها لم يكن فيها خلل البتة وكان قطر بعض الدواير التي يصنعها
بيده ازيد من خمسه اذرع وكان يخط الخطوط المستقيمه بغير
مسطرة فاذا اطبقت عليها المسطرة انطبقت عليها كان محمد
ابن سليمان بن قطرش احد ادباء العصر كان اخذ من كل
فن بنصيب وافر وكان له اليد الطولى في حل الالغاز العويصه
من غير تامل ولا فكر • ومن شعره

يا قوم ما بي مرض واحد ... لكن بي عدة امراض
ولست ادري مع ذا كله ... اساخط مولاي ام راض

قال سعد الدين الطيبي تنازعنا انا وابو غالب في امره وقدرته
على حل كلما يرد عليه من الالغاز من غير تروّ فقلنا هلم نعمل
لغزا عجا لا ونساله عنه فقلنا •

وما شي له في راس رجل ... وموضع وجهه منه قفاه
اذا غمضت عينك ابصرته ... وان فتحت عينك لا تراه •

فانفذناه اليه فكتب في الجواب هو طيف الخيال فقلت لابي
غالب عالت المسله قم بنا حتى نساله الان عن هذا التاويل
فذهبنا اليه فقلت له هب ان البيت الثاني فيه معنى طيف
الخيال فما تاويل البيت الاول فقال المعنى كله فيه فقلت وكيف
ذلك فقال ان المنامات تفسر بالعكس اذا راى الانسان
انه مات فسر بطول العمر وان راى انه يبكي فسر بالفرح والسرور
وعلى هذا جرى اللغز في جعل راسه رجله ووجهه قفاه فعجبنا
من ذكايه قال صاحب معجم اهل الادب • توفي محمد بن سليمن
ابن قطرش سنه ٦٢٦ وولد سنه ٥٤٣ • قال الكندي في كتاب

دفع الاحزان مما يدلك دلاله واضحه على ان الحزن شي تجلبه
الانسان من سوء الاختيار وليس هو من الاشيا الطبيعيه ان
من فقد ملكا او طلب امرا فلم يجده فلحقه حزن ثم نظر في حزنه
ذلك نظرا حكيما عرف ان اسباب حزنه اسباب غير ضروريه
وان كثيرا من الناس ليس لهم ذلك وهم غير محزونين بل فرحون
مغتبطون وعلم علما لا ريب فيه ان الحزن ليس بضروري و
لا طبيعي وان من حزن من الناس وجلب لنفسه هذا العارض
فهو لا محاله سيسلو ويعود الى حالة الطبيعي وقد شاهدنا قوما
فقدوا من الاولاد الاعزه والاصدقا والاحبه من اشتد حزنهم
عليهم ثم لم يلبثوا ان يعودوا الى حال المسره والضحك والغبطه
ويصيرون الى حال من لم يحزن قط وكذلك نشاهد من فقد
المال والضياع وجميع ما يقتنيه الانسان مما يعز عليه ويحزن
عليه فانه لا محاله يتسلى ويزول حزنه ويعاود انسه واغتباطه
وما اشار اليه امير المومنين عليه السلام اصبر صبر الاكارم او
اسلو سلو البهايم فهو مبني على هذا المعنى فالعاقل اذا نظر لحال
الناس في الحزن واسبابه علم انه لم يختص من بينهم بمصيبة غريبه
ولا يتميز عنهم بمحنه بديعه وان غايته من مصيبته السلوة
ان الحزن امر عارض يجري مجرى ساير المردات • وينبغي ان
يعلم ان حال من يطمع في بقاء المنافع والفوايد الدنيويه كحال
شخص حضر في ضيافه يديرون فيها شمامه على ان يشمها كل واحد
منهم ويتمتع بها ثم يردها ليشمها غيره فاذا انتهت النوبه اليه
اطمعته نفسه فيها وظن انها موهوبه له هبه ابديه فلما اخذت
منه حزن واسف وغضب فكذلك اصناف المقتنيات ودايع
الله المشتركه بين الخلايق وله عز اسمه ولا يا استرجاعها متى
شاء على يد من شاء ولا تتوجه العار واللوم والفضيحه على

من برد الوديعه اختيارا ويقطع طمعه واملة عنها بل من طمع
فيها وتضجر حين استردادها منه فقد ارتكب مع استجلاب
العار واللوم كفران النعمه فان اقل مراتب الشكران ترد العاريه
الى المعير بطيب النفس والرغبه ويسارع في الاجابه وخاصه
في معاير سترك عندنا افضل ما اولانا ويسترد اخس ما اعطانا
والمراد من الافضل العقل والنفس والفضايل التي لا تتصل
اليها ايدي المتعرضين ولا يمكن فيها شركه المتقلبين والاخس
الارذل ايماء بجعه مثار رعايه لجنابنا ومحافظه للعداله بين
ابناء الجنس • قال واحد من الاكابر لو لم يكن للدنيا عيب
سوى انها عاريه لوجب ان لا يلتفت صاحب الهمه اليها كما
يستنكف اصحاب المروة عن استعارة اسباب التجمل •
ابرهيم بن عثمان الغزي ولد سنه ٤٤١ وهو وحيد الشعر ومن شعره

انما هذه الحيوه متاع ∴	والسفيه الغوي من يصطفيها
ما مضى فات والمومل غيب ∴	ولك الساعه التي انت فيها

حكى بعض الثقات قال مررت مع رفيق لي بفلاة واذا نحن
باعرابيه كانها فلقه قمر فقالت هلم الى القرى فلما دخلنا خباءها
وجدنا فيه قبرا فقلنا لها ما هذا فتنفست الصعدا • وقالت قبر
خليل كان يظهر ودي ويحسن رفدي • فمات فدفنته عندي
قال فقلت لها فهل لك فيمن يجدد لك ما اندرس من
وده • ويزيدك احسانا الى رفده • فتغير وجهها • واسبلت
دمعتها • وقامت مولية • وهي تقول بصوت حزين •

واني لاستحييه والترب بيننا ∴	كما كنت استحييه حين يراني
فان تسالاني عن هواي فانه ∴	رهينة هذا القبر يا رجلان

قال ولم تعد الينا حتى خرجنا • صغرها دجله ايام المتوكل صفرة
تامه فخاف الناس وفزعوا الى الله تعالى بالدعاء ثم احمر فضج الناس

ثم

ثم عاد الى حاله الاصلي وزلزلت بسطام وجرجان وطبرستان
ونيسابور واصفهان وكاشان في ساعه واحده من يوم واحد
وامطرت في ايامه قريه من قرى مصر تسمى السويدا حجاره وزن كل
منها رطلان وانتقلت بالزلزله بعض قرى اليمن من مكانها
الى مكان اخر • وفي تاريخ قوام الملكي وحوادث سنه ٣٠٢ ان جماعه
من خراسان واخبر المقتدر بالله ان بعض ابراج سور قندهار
خرب فوجد في كوة منه قريبا الف راس مسلوكه في سلسله
تسعه وعشرون من تلك الروس في اذن كل رقعه فيها خيط
من صوف مكتوب فيها اسم صاحب ذلك الراس ومن تلك
الاسما شريح بن حيان وحيان بن زيد وخليل بن موسى و
بعض تلك الرقاع مورخ بالسبعين من الهجره • كانت
دوله بني اميه احدى وتسعين سنه على هذا الترتيب ا معويه
١٩ و٣ ب يزيد بن معويه ٣ و٦ ج معويه بن يزيد ٤٠ يوما د مروان
ابن الحكم سنه و٩ ه عبد الملك بن مروان ٢١ و الوليد بن عبد الملك
٩ و٧ ز سليمن بن عبد الملك ٢ و٦ ح عمر بن عبد العزيز ٢ و٥
ط يزيد بن عبد الملك سنة ٤ و٢ ي يزيد بن عبد الملك ٥ جهوا ى
هشام بن عبد الملك ١٩ و٩ يا الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنه
و٣ يب يزيد بن عبد الملك سه شهور يج ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك
شهران يد مروان بن محمد بن مروان سنتين • الشيخ صرح في
المقاله السادسه عشر من حيوان الشفا بان الشي الهيا للنفس
لقبول علاقه النفس ليس من جنس الحار الاسقسطي بل قابض
من الاجرام السماويه وبه تصير الاجسام العنصريه شبيهه
بالاجسام السماويه في قبول الحيوه وهي ناشيه في كل عضو ويها
يحيى الحيوان والنبات قال العلامه في شرح القانون وفي كلام
الشيخ تصريح بان للنبات ايضا حراره غريزية سماويه غير الاسطقسيه

وهو الحق فان العشيه لو لم يكن فيها حراره غريزيه حافظة لها لعفنت كما تعفن عند قطعها. قال في شرح الحماسه ان تابط شرا كان يشتار عسلا في غار بلاد هذيل وكان ياتيه كل عام وان هذيلا ذكرها ذلك فرصدته لاتيانه حتى اذا جاء هو واصحابه تدلى بحبل فدخل الغار واغاروا عليهم فنفروهم وحركوا الحبل فاطلع راسه فقالوا له اصعد فقال الا اراكم قالوا بلى قد رايناك ورايتنا قال فعلام اصعد اعلى الطلاقه والفدا قالوا لا شرط لك فقال لا والله لا افعل ذلك ثم سيل العسل على فم الغار ويهريقه ثم عمد الى زق فشده على صدره ثم لصق بالعسل فلم يزل يزلق حتى جاء الى اسفل الجبل سليما وفلت من ايديهم واسم تابط شرا ثابت بن جابر بن شعبان الفهمي وكان ابو كثير قد تزوج ام تابط شرا وكان صغيرا فلما شب تنكر منه فقال لامه ويحك قد رابني امر هذا الغلام فما امنه قالت فاحتل عليه حتى تقتله فانه شيطان من الشياطين والله ما رايته مستثقلا نوما قط ولا ممتليا ضحكا ولا هم بشي مذ كان صغيرا الا فعله ولقد حملت به فما رايت عليه دما حين وضعته ولقد حملته وانه لمتوسده سرحا في ليلة هرب وان نطاقي لمشدود وان على ابيه لدرعا من حديد فاقتله فانت والله احب الي منه. لابن هرمه وهو من العرب العرباء يصف استيناس كلبه بالاضياف ذكره في الحماسه.

يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا … يكلمه من حبه وهو اعجم

من الحماسه

وكنت اذا ما جيت جيت بعله … فافنيت علاتي فكيف اقول
فما كل يوم لي بارضك حاجه … ولا كل يوم لي اليك وصول

لبعضهم

خطرت خطرة على القلب من ذكـ … ـراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشو … ق وللحاديين حثا المطيا

لبعضهم

ومستخبر عن سر ليلى رددته … بعمياء عن ليلى بغير يقين
يقولون حدثنا فانت امينها … وما انا ان حدثتهم بامين

من الحماسه وعليه نفحه معنويه

ولما نزلنا منزلا طله الندى … انيقا وبستانا من النور حاليا
اجد لنا طيب المكان وحسنه … منى فتمنينا فكنت الامانيا

غيره

هممت الى ريا ونفسك باعدت … مزارك من ريا وشعباكما معا

كان الامير مجير الدين بن تميم مولعا بتضمين ما يعثر عليه من التضامين ما وجد شيا الا ضمنه في معنى من المعاني وقد قال في ذلك هذين البيتين.

اطالع كل ديوان ارا … ولم ازجر عن التضمين طيري
اضمن كل بيت فيه معنى … فشعري نصفه من شعر غيري

القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

انثر على خدي من وردك … اودع فمي يقطف من خدك
وقل لعينيك بنفسي هما … يخففان السقم من عبدك

وله

قد برح الحب بمشتاقك … فاوله من حسن اخلاقك
لا تجفه وارع له حقه … فانه خاتم عشاقك

السيد الرضي

لا تنكروا حسن صبري … ان اوجع الدهر ضربا
فالعود اصبر جسما … والحر اصبر قلبا

لبعضهم

فان كنت عن ليلى سلوت فانما ... تسليت عن ياس ولم اسل عن صبر

وان يك عن ليلى غنى وتجلد ... فرب غنى نفس قريب من الفقر

اخر

اما وتمن ليلى حيا نا كانما ... سقتنا بها سعدى على ظماء بردا

متى ان يكن حقا تكن عايد المنى ... والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

غيره

ولو يلتقى اصداونا بعد موتنا ... ومن دون رمسينا من الارض سبسب

لظل صدى رمسى وان كنت رمة ... لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

كل جسم له صوره فانه لا يقبل صوره اخرى الا بعد ان يفارق الصوره الاولى مفارقه تامه كجسم مشكل بصوره التثليث مثلا يمتنع ان يقبل صوره التربيع او غيرها من الاشكال الا بعد ان يزول عنه ذلك التثليث وكشمعه قبلت رسم نقش لا يقبل رسما اخر حتى يفارقها الرسم الاول بالكليه فان بقى فيه شى من الرسم الاول لم يقبل الرسم الثانى على التمام بل يختلط فيه الرسمان فلا يخلص له احدهما وهذا حكم مستمر فى جميع الاجسام كلها ونحن نجد فى انفسنا نقبل صوره الاشيا كلها على اختلاف المحسوسات والمعقولات على التمام والكمال من غير مفارقه الاول ولا زوال الرسم بل يبقى الرسم الاول تاما كاملا ويقبل الرسم الثانى ايضا تاما كاملا ثم لا تزال يقبل صوره بعد صوره ابدا من غير ان يضعف ان يقصر فى وقت من الاوقات عن قبول ما يطرا عليها من الصور بل يزداد بسبب الصورة الاولى قوه على قبول ما يرد عليها من الصور الاخرى ولهذه العله كلما كان الانسان اكثر علوما وادابا كان اتم فهما وكياسه واشد استعدادا للعلم والاستفاده وهذه الخاصيه مخالفه ومضاده لخواص الاجسام فليست جسما • ومن وصيه افلاطون الالهى لتلميذه ارسطو نقلها المحقق الطوسى اعرف

معبودك واحفظ حقه وادم على التعليم لا تمتحن اهل العلم بكثره علمهم بل اعتبر احوالهم بتجنبهم عن الشر والفساد ولا تسال الله شيا ينقطع نفعه وتيقن ان المواهب كلها من عنده والتمس من حضرته النعم الباقيه والفوايد التى لا تفارقك • واعلم ان انتقام الله تعالى من العباد ليس بالسخط والعتاب بل انما هو بالتقويم والتاديب ولا تقتصر على التماس حيوه صالحه ما لم تقارن موتا مرضيا ولا تقدم على الدعه والنوم الا بعد ان تحاسب نفسك فى ثلاثه اشيا الاول ان تامل هل صدر منك فى ذلك اليوم خطا ام لا • الثانى ان تنظر هل اكتسبت فيه خيرا ام لا • الثالث هل فات منك تقصير عمل ام لا • لا تود احدا فان امر العالم فى معرض التغير والزوال ولا تجعل بضاعتك من اشيا خارجه عن ذاتك • لا يعد من الحكما من يفرح بنيل لذه من لذات الدنيا او يغتم بمصيبه من مصايبها وادم على ذكر الموت فكر مرارا ثم قل ثم افعل فان الافعال متغيره كن صديقا ناصحا لكل احد عاون من ابتلى ببلاء الا من ابتلى بعمل السوء لا تكن حكيما بالقول وحده بل بالقول والفعل جميعا فان الحكمه القوليه تبقى فى العالم والحكمه العمليه تصل الى ذلك العالم وتبقى هناك • ان تعبت فى العمل الصالح لا تبقى تعبك ويبقى عملك الصالح وان نلت لذه مع ارتكاب ذنب لا تبقى اللذه وتبقى السيى • تيقن ان مرجعك الى مقام يستوى فيه الخادم والمخدوم فلا تتكبر ههنا استحضر الزاد ابدا فانك لا تعلم متى الرحيل • واعلم انه ليس فى مواهب الله جل وعلا عطيه اعظم من الحكمه والحكيم من يتشابه فكره وقوله وعمله جاز بالخير وتجاوز عن الشر لا تسام من امر من امور هذا العالم وان كان عظيما ولا تتوان فى وقت من الاوقات ولا تجعل السيئه وسيله الى الكتابه الحسنه ولا تعرض عن الامر الافضل لسرور زايل

فان ذلك اعراض عن السرور الدايم ابعد عن نفسك محبه الثنا
ولا تشرع فى امر قبل وقته لا تعجب بغناك ولا تتكبر من المصايب
وكن فى معاملتك مع الصديق بحيث لا يحتاج معه الى حكم لا
تخاطب احدا بالسفه تواضع مع كل احد ولا تحقر المتواضع لا
تلم اخاكم فيما تعذر نفسك فيه لا تفرح بالبطالة ولا يعتمد على
الجد ولا تندم على فعل الخير ولا تمار احدا وادم على ملازمة سير
العدل والاستقامة وواظب على الخيرات. هذا اخر الوصية
الافلاطونية منتخبة مما نقله المحقق الطوسى طاب ثراه فى
الاخلاق.

عبد الرحيم البغدادى

ولما التقى للبين خدى وخدها ∴ تلاقى بها اذابل وجنى ورد
وادر عيناها النوى دمعى خلال دموعها ∴ كما نظم الياقوت والدر فى عقد
وولت وبى من لوعة البين ما بها ∴ كما عندها من حرقة الوجد ما عندى

غيره

نظرت كانى من وراء زجاجة ∴ الى الدار من فرط الصبابة انظر
بعينين طورا يغرقان من البكا ∴ فاعشى وطورا يحسران فابصر

لبعضهم

وما انس م الاشيا لا انس قولها ∴ وادمعها يذرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فانه ∴ رهين بايام الشهور الاطاول

حمده الاندلسيه

ولما ابى الواشون الا فراقنا ∴ وما لهم عندى وعندك من ثار
وشنوا على اسماعنا كل غارة ∴ وقل حماتى عند ذاك وانصارى
غزوتهم من مقلتيك وادمعى ∴ ومن نفسى بالسيف والماء والنار

كثير عزه

وادنيتنى حتى اذا ما فتنتنى ∴ بقول يحل العصم سهل الاباطح
تناءيت عنى حين لا لى حيلة ∴ وغادرت ما غادرت بين الجوانح

فى

فى بعض التواريخ المعتمد عليها ان فى ايام المتوكل وقع طاير اكبر
من الغراب على شجرة وصاح بصوت فصيح ايها الناس اتقوا الله
الله الله وكرر هذا الكلام اربعين مرة ثم عاد اليوم الثانى و
الثالث وفعل مثل ذلك. ابن مقلة الكاتب المشهور قطعت
يده ثم لسانه وكان يستقى الماء من البير بيد واحدة قال اصحاب
التواريخ انه تولى الوزارة ثلث مرات لثلثة خلفا وكتب ثلثة
مصاحف وسافر ثلث مرات ودفن ثم نبش ثلث مرات.
الملوك الاسماعيلية الذين حكموا فى رودبارك وقهستان
كانوا ثمانية ومدة حكومتهم مايه واثنى عشر سنة هكذا ١
حسن بن على المعروف بالصباح خمسة وثلثون سنة ٢ بزرك
اميد الرودبارى اربعة عشر سنة وشهران وعشرون يوما
٣ محمد بن بزرك اميد اربعة وعشرون سنة وثمانية اشهر
وسبعة ايام ٤ حسن بن محمد المشتهر بعلى ذكره السلم اربع سنوات
٥ محمد بن حسن ستة واربعون سنة ٦ جلال الدين بن حسن
ابن محمد المعروف بنو مسلمان احد عشر سنة ونصف ٧
علاء الدين بن محمد بن جلال الدين بن حسن خمس وثلثون
سنة وشهور ٨ ركن الدين خورشاه بن علاء الدين بن محمد
سنة قتله فى نكارستان ٥ ملوك المغل الذين حكموا فى ايران
اربعة عشر رجلا مدة ملكهم من سنة ٥٩٩ وهى سنة ظهور
جنكزخان الى سنة ٧٣٦ وهى سنة انقراضهم مايه وسبع و
ثلثون سنة هكذا الاول جنكزخان ٢٥ ب اوكتاى قاان
ابن جنكزخان ١٣ ج كيوك خان بن اوكتاى ١ د منكو قاان
ابن تولى بن جنكز ٩ ه هلاكو خان بن تولى ٩ و ابقان بن هلاكو
١٧ ز احمد خان بن هلاكو ٢ و ٢ ح ارغو خان ابقا ٨ ط كيخاتو
ابن ابقا ٣ و ٧ ى مابدو خان بن طراغاى بن هلاكو سبع

شهور يا غازان خان بن ارغون ٧ و ا يب سلطان محمد خدابنده
ابن ارغون ١٢ او ٩ يج سلطان ابو سعيد بن سلطان محمد ١
يد ابادار ماخان بن موسه بن سنكقتان بن ملك تيمور بن
اريق نوكان بن بولى له شهور وايام واول من تشرف منهم
سعادة الاسلام هو غازان خان . سال جنكز خان القاضي
وحيد الدين الفوشنجي هل اخبر نبيكم بخروجي قال فقلت له نعم
وذكرت له بعض اخبار الملاحم وظهور الاتراك فسر بذلك
وقال انه سيبقى لي ذكر عظيم بين الخلق فقلت له اتاذن لي ان
اتكلم قال قل فقلت له انما يبقى لك ذكر اذا ابقيت لادم ذريه
واما اذا بقيت على ما انت عليه فبالتحقيق ان ينقطع نوع البشر
فعند من يبقى ذكرك قال فغضب واتخمت اوداجه حتى خفت
ان يهم بقتلي . يقرب من هذه الحكايه من وجه ما يحكى عن بعض
الامراء انه نزل بقريه فصاح ديك من ديوكها اول الليل فتشأم
به الامير فامر بذبح جميع ديكة القريه فذبحت ثم لما عزم على النوم
قال لخادمه اذا صاحت الديكه فنبهني فقال ايها الامير انك
لم تبق من الديكه واحدا فاى ديك يصيح لانبهك عند صياحه
قال الطوسي في الاخلاق الناصريه قال الحكما عباده الله ثلثه
انواع الاول ما يجب على الابدان كالصلوة والصيام و
السعي الى المواقف الشريفه لمناجاته جل ذكره . الثاني ما يجب
على النفوس كالاعتقادات الصحيحه من العلم بتوحيد الله وما
يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله تعالى سبحانه
على العالم من جوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف الثالثه
ما يجب عند مشاركات الناس في المدن وهي في المعاملات
والمزارعات والمناكح وتادية الامانات ونصح البعض للبعض
بضروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية

الجوزه وقال اهل التحقيق منهم عباده الله تعالى في ثلثه اشيا
الاعتقاد الحق . والقول الصواب . والعمل الصالح . ويختلف
كل احد منها بحسب اختلاف الازمنه والاضافات والاعتبارات
كما بينه الانبيا في كل اوان ويجب على عامه الناس اتباعهم والانقياد
اليهم اقامه للتاسيس الالهي ومحافظه على القانون الديني الذي
لا يتم النظام الا به انتهى كلام المحقق في الاخلاق . قال جار الله في
ربيع الابرار يقول العرب اذا ظهر البياض قل السواد يريدون
بالسواد التمر وبالبياض اللبن ويعنون انه اذا اتسع الخصب
وكثر اللبن قل التمر في تلك السنه وبالعكس وفي الكتاب المذكور
يقال ان الخلاف والعناد موكل بكل شي حتى تداه الكوز ان
اردت ان تشرب الماء جاءت الى فيك وان صوبت الكوز لتمج
رجعت قال وهو مثل في كل محقر موذ . ذكر ابن وحشيه في كتاب
الفلاحه ان النظر الى ورد الخطمي وهو على شجرته يفرح النفس و
يزيل الهم ويعين على طول قيام الرجلين قال وينبغي ان يدور
الناس حول شجره الخطمي وينظرون الى وردها وورقها من كل
جهه من جهاتها ساعه فان الانسان يلحقه بذلك الفرح و
السرور وقوة النفس . مسئله حسابيه هوائيه هندسيه ارض
ارض في بلد عرضه مساو لغايه ارتفاع راس الجدي فيه وفي
تلك الارض شجره طولها ٩ اذرع وعلى منتصفها سلم طولها
عشره اذرع فباع عمرا ان ارتفاعها الشمس ثم الدور وقطعه من
تلك الارض طولها من اصل الشجره الى نهايه ظلها وعرضها
من اسفل السلم الى اصلها بدنانير عدتها كعده درجات عرض
ذلك البلد فكم عدد دنانير الثمن وكم ذراعها مساحه المبيع .
طريق استخراجها بالجبر والمقابله يطلب من كتابنا الكبير الموسوم
بحر الحساب ومبنى العمل على كل المثل الكلي الجد . في تفسير النيسابوري

جمهور الفقها على ان الكعبين هما العظمان الناتيان من جانبي
الساق وقالت الامامية وكل من قال بالمسح ان الكعب عظم مستدير
موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم كما
في رجل جميع الحيوانات والمفصل يسمى كعبا ومنه كعوب الرمح
لمفاصله حجة الجمهور انه لو كان الكعب ما ذكره الامامية لكان الحاصل
في كل رجل كعبا واحدا فكان ينبغي ان يقال وارجلكم الى الكعاب
كما انه لما كان الحاصل في كل يد مرفقا واحدا لاجرم قال الى المرافق
وايضا العظم المستدير الموضوع في المفصل شي خفي لا يعرفه الا
اهل العلم بتشريح الابدان والعظمان الناتيان في طرفي الساق
محسوسان لكل احد ومناط التكليف ليس الا امرا ظاهرا انتهى
كلام النيسابوري • قال الشيخ الرئيس في الشفا في فصل حركات
الكواكب الظنون في هذا المعنى بعد القول بان للاجرام السماوية
حركة ثابتة ظن من يرى ان الجرم السماوي ساكن والحركة للكواكب
خارقة متدحرجة او غير متدحرجة او ظن من يرى ان الجرم السماوي
متحرك والكواكب متحركة الى خلاف حركته خارقة له او ظن من
يرى ان الكواكب مركوزة في الجرم السماوي لا تخرق البتة بل انما
يتحرك بحركتها ولا حركة في الاجرام السماوية الا الحركة الوضعية
ولا حركة انتقالية هناك البتة ثم قال ويجب ان تعلم ان وجود كل
واحد من الافلاك والكواكب على ما هي عليه من الكثرة والقلة
والوضع والمجاورة والصغر والكبر هو على ما ينبغي في نظام الكل
ولا يجوز غيره الا ان القوة البشرية قاصرة عن ادراك جميع
ذلك وانما يدرك من غايات ذلك ومنافعه امورا يسيرة مثل
الحكم في الميل والاوج والحضيض واحوال القمر عند الشمس الى
غير ذلك مما هو مذكور في مواضعه هذا كلام الشيخ • قال الشيخ
في كتاب النفس من الشفا وللحيوانات الهامات غريزية والسبب

في ذلك مناسبات بين هذه الانفس ومباديها وهي دايمة لا
ينقطع غير المناسبات يتفق ان يكون مرة وان لا يكون كاستعمال
العقل وكخاطر الصواب فان هذه الامور كلها من هناك ومن هذه
الالهامات يقف بها الوهم على المعاني المخالطة للمحسوسات فيما
يضر وينفع فالذيب تحذره كل شاة وان لم تره قط ولا اصابها منه
نكبة وجوارح الطير يحذرها ساير الطير من غير تجربة • لبعض
المشرحين في اعداد الاعصاب والعظام •

الغز اعصاب من يحفظ قوامها ٧٧	⁘	تهلك عظامك واضبطها من الرحم ٢٣٩

هذا اخر المجلد الرابع من نفايس الكشكول ويتلوه المجلد الخامس
من نفايس الكشكول • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •

٤ ٤
٤

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الخانس من نفائس الكشكول
قال سيد المرسلين. واشرف الاولين والاخرين. صلوات
الله عليه واله اجمعين. اذا اقشعر قلب المومن من خشية الله
تحاتت عنه خطاياه كما يتحات من الشجر ورقها. وعنه
صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا يكون العبد مومنا حتى يعد البلاء
نعمة والرخا محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الاخرة ورخاء الدنيا
محنة في الاخرة. وعنه عليه واله من الصلوات افضلها
ومن التحيات اكملها انه قال ان الله تعالى يقول اذا وجهت
الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل
ذلك بصبر جميل استحييت منه ان انصب له ميزانا او انشر له
ديوانا. قال في الكشاف عند قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين
قالوا في هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف يصلح
لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره
ولا يقدم للصلوة. وكان ابو حنيفة رضي الله عنه يفتي بوجوب
نصرة زيد بن علي عليه السلام وحمل المال اليه والخروج معه

الى اللص المتغلب المسمى بالامام كالدوانيقي واشباهه وقالت
له امراة اشرت على ابني بالخروج مع ابرهيم ومحمد ابني عبد الله بن
الحسن حتى قتل فقال ليتني مكان ابنك وكان يقول في المنصور
واشياعه لو ارادوا بناء مسجد واراد وني على عد اجره لما فعلت
وعن ابن عباس لا يكون الظالم اماما قط وكيف يجوز نصب
الظالم للامامة والامام انما هو لكف الظلمة فاذا نصب من
كان ظالما في نفسه فقد جاء المثل السائر من استرعى الذئب
ظلم انتهى كلام جار الله في تاريخ ابن الجوزي. وغيره ان ابا
حنيفة كان قيما على آجر بغداد.

لبعضهم

لا كنت للحبيب ولا تسألونا	عن حاله فليس لكم عندنا جزا

العوالم الكلية منحصرة في عالمين عالم الخلق وهو ما يحس بالحواس
الخمس الظاهرة وعالم الامر وهو ما لا يحس بها كالروح
والعقل قال الله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
وربما يعبر عن هذين العالمين بعالم الملك والملكوت وعالم
الشهادة والغيب والظاهر والباطن والبر والبحر وغير ذلك من
العبارات وقد خلق الانسان جامعا بين هذين العالمين فجسده
انموذج من عالم الخلق وروحه من عالم الامر قال الله تعالى ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربي ولقد كانت روحه سابحة في
بحر الحقيقة قبل وجود ساير الموجودات وحاملها العناية الازلية
قال سبحانه ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ثم اودعت
هذه الروح في حجر بر الجسد لتكسب بعض الكمالات وتحصل
بعض الاستعدادات التي لا تحصل بدون ذلك ثم تسير الى وطنها
وتسيح الى منشئها وتعود الى بحر الحقيقة وقد حصل لها استعداد
قبول الفيوض الجلالية والجمالية واستعدت لاشراق الانوار

والبوارق السرمدية. في الاحيا روي ان عابدًا عبد الله في غيضه
دهرا فنظر الى طاير قد عشش في شجرة ياوي اليها يصفر عندها
فقال لو حولت مسجدي الى تلك الشجرة لاستانس بصوت هذا
الطاير فافعل فاوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم قل
لفلان العابد استانست بمخلوق لاحطنك درجة لاتنالها بشي
من عملك ابدا. وفي الاحيا ايضا انه سئل ابرهيم بن ادهم وقد نزل
من الجبل من اين اقبلت فقال من انس الله تعالى. وروي ان موسى
عليه السلام لما سمع كلام الله تعالى كان كلما سمع كلام احد اخذه
الغشيان.

لبعضهم

ورد البشير بما اقر الاعينا … تشفي النفوس وهن غايات المنى
وتقاسم الناس المسرة بينهم … قسمًا فكان اجلهم حظا انا

الدكاني وفيه تعقيد

فلك خلاف لخلاف الذي … فيه خلاف لخلاف الجميل
وغير من انت سوى غيره … غير سوى غيرك غير البخيل

في شرح الاسباب والعلامات ما صورته حكى المسيحي ان
رجلا عظمت خصيتاه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر
المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة وجاء الى البيمارستان
وطلب المعالجة من الجراحة وانهم امسكوا عن معالجته خوفا
من موته ثم انه حضر الى دار العدل وسال من نايب السلطنة
ان يامرهم بالمعالجة بقطعهما وبقي بعد ذلك اياما قلايل ثم مات
وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي
والرطل ستماية درهم. للخوارزمي في التهنية بدار

فقطعوهما

بنيت الدار عالية … كمثل بناء بيك الشرفا
فلا زالت دروس عدا … ك في حيطانها شرفا

الغوري في ذلك

ولي مسئلة بعد … فعلمني باخبار
بنيت الدار في دنيا … ك ام دنياك في دار

ابن المعتز

ياسيدي قد عثرت خذ بيدي … ولا تدعني ولا تقل تعسا
واعف فان عدت فاعف ثانية … فقد يداوي الطبيب من نكسا

لبعضهم

رضيت من الدنيا بقوت وعيلة … وشربة ماء كوزها متكسر
فقل لبني الدنيا اعزلوا من اردتم … وولوا وخلوني من البعد انظر

لبعضهم

تلوم سليمى ترك الجمع للغنى … اليك فجمع المال ليس بنافع
الم تعلمي ان القناعة عزة … تدوم وان الفقر ذل المطامع
ولوجة تنفي عن النفس ذلها … وتمنع وردي عن اجاج المشارع
ولست اذا ما سرني الدهر فارحا … ولست اذا ما ساء يوما بجازع
خلايق لولاهن ما كنت فايزا … بخلق لاسباب المكارم جامع

سكة ثلثها في الطين وربعها في الماء والخارج منها ثلثة اشبار
استخراجها بالاربعة المتناسبة تسقط الكسرين من مخرجهما
تبقى خمسة فنسبة ثلاثة عشر اليها كنسبة المجهول الى الثلاثة
والخارج من قسمة مربع الطرفين على المتوسط سبعة وهو المطلوب
وبالجبر تعادل شيا الا ثلثه وربعه اعني ربع شي وسدسه
بثلثة ثم تقسمها على الكسر يخرج ما مر وبالخطايين تفرضها اثني عشر
ثم اربعة وعشرين فيكون الفضل بين المحفوظين ستة وثلثين
وبين الخطايين خمسة وبالتحليل تزيد على الثلاثة مثليها وخمسيها
لان الثلث والربع من كل عدد يساوي ما بقي وخمسيه فقس على
هذا امثاله تنظر النسبة بين الكسور الملقاة وبين ما بقي من المخرج
المشترك وتزيد على العدد الذي اعطاه السايل بمقتضى تلك

النسبة لتحصل المطلوب وهذا العمل الاخير مما اورده جامع
الكتاب في رسالته المسماة بخلاصة الحساب وهو من خواص
الرسالة المذكورة غير مذكور في سواها. انما سميت الجمعة جمعة الجمعه
لان الله تعالى فرغ فيه من خلق الاشيا فاجتمعت المخلوقات فيه
وقيل سميت بذلك لاجتماع الناس فيه للصلوة. وقيل اول من
سماها جمعة الانصار وذلك قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وقبل نزول سورة الجمعة فانهم اجتمعوا وقالوا ان
لليهود يوما يجتمعون فيه كل سبعة ايام هو السبت وللنصارى
يوم اخر كذلك هو الاحد فلنجعل لنا يوما نجتمع فيه فنذكر الله ونشكره
فجعلوه يوم الجمعة وكان يسمون يوم الجمعة قبل ذلك يوم العروبة
فاجتمعوا الى اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ وذكرهم فسموه
يوم الجمعة وقيل اول من سماها كعب بن لوي لاجتماع الناس
فيه اليه وهذا الرجل اول من قال كلمة اما بعد. الحق ان العدد
الاصم ليس له جذر اصلا لا انه له جذر ولكن لا يمكننا العلم
به كما هو مشهور والبرهان عليه موقوف على مقدمة هي انه لا يجوز
ان يكون مربع كسر مجرد ولا مربع صحيح مع كسر عددا صحيحا.
اما الاول فلان مربع الكسر اقل من الكسر اقل من الواحد
اما الثاني فلانه لو كان مربع الاثنين والنصف مثلا عددا
صحيحا لكان مربعا ضلعه اثنان ونصف والواحد ايضا مربع
ضلعه واحد فالواحد المربع يعد مربع اثنين ونصف على
تقدير كونه صحيحا فيجب ان يعد ضلعه اعني واحدا ضلعه
اعني اثنين ونصفا بشكل يد من الثانية فيلزم ان يعد الواحد
الكسر اي الكل الجزء. هف. اذا ثبت ذلك فنقول جميع الاعداد
الصحاح الواقعة بين كل مربعين من مربعات الاعداد الطبيعية
اصمات مثلا الاثنان والثلاثة الواقعتان بين الواحد والاربعة

اعني

اعني مربعي الواحد والاثنين وكذا الاعداد الواقعة بين الاربعة
والتسعة وبين التسعة والستة عشر وغيرها لان واحدا منها ان
كان مربعا فجذره اما ان يكون صحيحا فقط او كسرا فقط او صحيحا
مع كسر والثلاثة باطلة فجذره غير موجود. اما الاول فلان
الصحيح الواقع بين المربعين اكثر من المربع الاول واقل من
المربع الثاني فجذره يجب ان يكون اكثر من جذر المربع الاول
واقل من جذر المربع الثاني اذ كلما كان المجذور اكثر فالجذر اعظم
من الجذر وهو ظاهر فلو كان جذره صحيحا لكان واقعا بين جذري
المربعين اعني العددين المتواليين فيكون بين العددين
الطبيعيين عدد صحيح هف. واما الثاني والثالث فلانا بينا
ان مربع الكسر ومربع الصحيح والكسر لا يكونان صحيحين لكن
هذه الاعداد صحاح فلا يكون مربعات لها والتقدير انها مربعات
لها هف فقد ثبت ما قلناه من ان الاصم عديم الجذر راسا لا انه
له جذر يمكن استعلامه كما هو على بعض الالسنة مشهور وفي
بعض الكتب مذكور. نقل في الاحيا عن يحيى بن معاذ انه كان
يقول الزاهد الصادق قوته ما وجد ولباسه ما ستر ومسكنه
حيث ادرك. الدنيا محبسه. والخلوة مجلسه. والقبر مضجعه
والاعتبار فكرته. والقران حديثه. والرب انيسه. والذكر رفيقه
والزهد قرينه. والحزن شانه. والحيا شعاره. والجوع ادامه. و
الحكمة كلامه. والتراب فراشه. والتقوى زاده. والصمت غنيمته
والصبر معتمده. والتوكل حسبه. والعقل دليله. والعبادة
حرفته. والجنة مبلغه.

لبعضهم

احاول ارشادي فعقلي مرشدي ... ام استمت تاديبي فدهري مؤدبي
هما اظلما حالي ثمة اجليا ... ظلاميهما عن وجه امرد اشيب

البيتان لابي تمام والضمير في هما الى العقل والدهر واراد بجليه

الفقر والغنى والصحة والمرض واليسر والعسر ونحو ذلك واسناد الاظلام الى العقل لان العيش لا يطيب لعاقل و الى الدهر لانه عدو كل فاضل واجليا الى الخر اى كشفا ظلامها وصيرانى لكثرة التجارب ومقاساة الشدائد شيخا فى سن صبى وهذا البيت الثانى استشهد به فى الكشاف عند قوله تعالى واذا اظلم عليهم قاموا على صحة ان يكون اظلم متعديا ثم قال وابو تمام وان كان محدثا لا يستشهد بشعره فى اللغة فهو من علما العربية فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه الا ترى الى قول العلماء الدليل عليه بيت الحماسة فيقتنعون بذلك لوثوقهم بروايته واتقانه انتهى كلام الكشاف من كلام بعض الاعلام فى تعظيم حق الوالدين اعلم ان الله جل جلاله علم حاجتك الى ابويك فجعل لك عندهما من المنزلة ما يغنيهما عن وصيتهما بك وعلم غناهما عنك فاكد وصيتك بهما وقد جا فى الحديث ان على بن الحسين عليه السلام قال لولده يحيى يا بنى ان الله لم يرضك لى فاوصاك بى ورضينى لك فلم يوصنى بك فاعرف وفقك الله الفرق بين هاتين المرتبتين وميز بعقلك بين المنزلتين ثم عد الى بديهة عقلك الشاهدة لك بوجوب شكر المنعم عليك وانظر هل ترى احدا من البشر اكثر نعمة عليك من ابيك وامك واولى منهما بشكرك وبرك فقابل ذلك بالاجلال والتعظيم والطاعة والانقياد لهما مادا ما حيين وبالاستغفار لهما وادائهما عليهما وتعاهد زيارتهما والترحم عليهما ان كانا ميتين كما تحب ان يفعل اولادك بك حال حياتك وبعد مماتك قال الامام الرازى عند ذكر الخلاف فى اضمار متعلق الجار والمجرور فى البسملة مقدما او موخرا ما صورته ان الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة الى

برهان الان والتنزل من الخالق الى المخلوق برهان اللم ومعلوم ان برهان اللم اشرف فمن اضمر الفعل اولا فكانه انتقل من رؤية فعله الى وجوب الاستعانة بالله ومن قال بسم الله ثم اضمر الفعل فكانه راى وجوب الاستعانة بالله ثم تنزل منه الى احوال نفسه

لبعضهم

من كان يحمد او يذم مورثا	للمال من ابائه وجدوده
فانا امرؤ لله اشكر وحده	شكرا كثيرا جالبا لمزيده
فى اشقر مرح العنان معاود	يعطيك ما يرضيك من مجهوده
ومهند عضب اذا جردته	خلت البروق تموج فى تجريده
ومثقف لدن السنان كانما	ام المنايا ركبت فى عوده
فبذا حويت المال الا اننى	سلطت جود يدى على تبديده

لبعضهم

وليس عتاب المرء للمرء نافعا	اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

من كلام بعض الحكما فضيلة الفلاحين التعاون بالاعمال و فضيلة التجار التعاون بالمال وفضيلة الملوك التعاون بالاراء السياسية وفضيلة العلما التعاون بالحكم الالهية والفضيلة المشتركة بين الاصناف الاربعة هو التعاون على ما يصلح به المعاش والمعاد للكفعمى رحمه الله ابن ادم انتبه لما انت به ولا تغتر بدنيا ليس بها صاف ولا معين ولا مصاف معين ولا من يفى للعشير ولا من يوافى بالعشير ولا حالف صادق فى اليمين ولا سالك من اصحاب اليمين فالسعيد من خرب رباعها وان مدت اليه باعها وطوبى لقوم هجروا الاجل الله جلالهم وغير ذكر الله ما جلى لهم قد افترعوا قمة التقوى و علاها وسموا فى اوج الطاعات الى اعلاها فو الذى فلق الحب والنوى وخلق الحب والنوى انما للفساق من جحيم

غير عشاق وحميم. اما سيئاتهم فهن لهم فواضح. واما وجه عذهم
فعند الكرام الكاتبين فواضح. واما المتقين قد نالت في الملأ
الاعلى انوارهم. وتفتقت في بستان المثوبة انوارهم فالفائز
من خاض بحار الطاعة واهوالها واذا ذكرت له مثوبة بادر
اليها واهوى لها. فالزم نفسك اداء الفرايض. واجعل لها من
رواض الزجر عن المعصية الف رايض. واكس قلبك من خوف
الله وهلا. ولا تكن ممن خان عهود الله ولها. فافعالك القبيحة
في حينك انفى لك. واعمالك غير الصحيحة في قيامتك اعمى لك
وصدقاتك اللاه في الحق اتوى لك. وترقيع اسمالك بالقناعة اسمى لك

لبعضهم

ان المرآة لا تريك	⁂	خدوش وجهك في صداها
وكذاك نفسك لا تريك	⁂	عيوب نفسك في هواها

من كلام امير المؤمنين عليه السلام ما من غريم احسن تقاضيا
من جوع مهمار نغضنا اليه قبل. من كلامهم من عمل حسن الماب
آب. ومن آمن بما في الكتاب تاب. ومن حذر من اليم العذاب
ذاب. فيا ايها القاعد والموت قايم. انايم انت عن حديثنا
ام متناوم. بادر بالتوبة من هفواتك قبل فواتك. فالمنايا
بالنفوس فواتك. قال بعض الاكابر الصلوة معراج العارفين
ووسيلة المذنبين. وبستان الزاهدين. ومن ثم ورد في الحديث
انها عمود الدين. وذكرت في اثنين ومائة موضع من القران
العزيز المبين.

لبعضهم

وطول مقام المرء في الحي مخلق	⁂	لديباجتيه فاغترب تتجدد
الم تر ان الشمس زيدت محبة	⁂	الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

الشيخ العارف بالله تعالى الصادق الفايز ابن الفارض رحمه الله

ما بين ضال المنحنى وظلاله	⁂	ضل المتيم واهتدى بضلاله

وبذلك

وبذلك الشعب اليماني منية	⁂	للصب قد بعدت على آماله
يا صاحبي هذا العقيق فقف به	⁂	متولها ان كنت لست بواله
وانظره عني ان طرفي عاقني	⁂	ارسال دمعي فيه عن ارساله
واسال غزال كناسه هل عنده	⁂	علم بقلبي في هواه وحاله
واظنه لم يدر ذل صبابتي	⁂	اذ ظل ملتهيا بعز جماله
تفديه مهجتي التي تلفت ولا	⁂	من عليه لانها من ماله
انرى درى اني احن لهجره	⁂	اذ كنت مشتاقا لذكر وصاله
وابيت سهرانا امثل طيفه	⁂	للطرف كي القى خيال خياله
لا ذقت يوما راحة من عاذل	⁂	ان كنت ملت لقيله ولقاله
وروح طيب رضى الحبيب ووصله	⁂	ما مل قلبي حبه لملاله
واها الى ما العذيب وكيف لي	⁂	بحشاي لو يطفى ببرد زلاله
ولقد يجل عن اشتياقي ماؤه	⁂	شرفا فواظمأي للامع آله

ماؤه

التصوف

قال القيصري في شرح التائية في تعريف علم التصوف هو العلم
بالله سبحانه وتعالى من حيث اسمائه وصفاته ومظاهره و
احوال المبداء والمعاد. وبحقايق العالم وكيفية رجوعها الى
حقيقة واحدة هي الذات الاحدية ومعرفة طريق السلوك
والمجاهدة لتخليص النفس عن مضايق القيود الجزئية وايصالها
الى مبدئها واتصافها بنعت الاطلاق والكلية. اصيبت
السمراء ابنة قيس بابنين لها فعزاها النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت كل مصيبة بعدك جلل والله لهذا النقع الذي على وجهك
اشد من مصابي بهما يا رسول الله. الجلل الامر العظيم والهين
ومن الاضداد والنقع غبار الحرب وهو العثير ولا تفتح فيه
العين. كان من دعاء بعض العباد اللهم اجرني من النار اذ
مثلي لا يجترئ ان يسالك الجنة. كتب بعض الحكما الى بعض اصحابه
بعد عتاب جرى بينهما يا اخي ان مدة العمر اقصر من ان تمحق

في الحجر. قال رجل لافلاطون اشر علي اتزوج ام لا فقال لا اريهما فعلته ندمت عليه. عربد غلام على قوم فشكوه الى الوالي وقد افاق فاراد ان يناله بمكروه فقال ايها الامير اني اسات وليس معي عقلي فلا تسئ الي ومعك عقلك. قال معويه لابن عامر بمكة ان لي اليك حاجة فقال لحاجة قال نعم ان تهب لي دارك بعرفة قال وهبت قال وصلتك رحم فما حاجتك قال ان تردها قال رددتها.

لبعض الاعراب

ابعد عشر قد خلا بعدها	عشرون عاما بعدها عشر
تلهو عن الجد وترضى الهوى	وتصطبيك الكاعب البكر

كان الحسن البصري يقول اذا انافسك الرجل في الدنيا فنافسه في الاخرة. وقال لاصحابه رايت سبعين بدريا كانوا فيما احل الله تعالى لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم وفي لفظ اخر كانوا بالبلاء اشد فرحا منكم بالخصب والرخا ولو رايتموهم قلتم انهم مجانين ولو انهم راوا اخياركم لقالوا ما لهؤلاء من خلاق ولو راوا اشراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب وكان احدهم يعرض له المال الحلال فلا ياخذه يقول اخاف ان يفسد علي قلبي فمن كان له قلب كان يخاف من فساده لا محالة. كان عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام يقول يا دنيا كنت ولم اكن فيك وتكونين ولا اكون فيك شقيت ان شقيت فيك.

جمال العارفين الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

زدني بفرط الحب فيك تحيرا	وارحم حشا بلظى هواك تسعرا
واذا سالتك ان ارى حقيقة	فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
يا قلب انت وعدتني في حبه	صبرا فحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحيوة فمت به	صبا فحقك ان تموت فتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن	بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى

عنى

عني خذوا بي اقتدوا ولي اسمعوا	وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا	سر ارق من النسيم اذا سرى
واباح طرفي نظرة املتها	فغدوت معروفا وكنت منكرا
فادهش بين جماله وجلاله	وغدا لسان الحال عني مخبرا
فادر لحاظك في محاسن وجهه	تلقى جميع الحسن فيه مصورا
لو ان كل الحسن يكمل صورة	وراه كان مهللا ومكبرا

الصاحب ابن عباد

ايها المرء كن لما لست ترجوا	من نجاح ارجى لما انت راجي
فابن عمران جاء يقتبس النا	ر فناجاه وهو خير مناجي

قال بعض الاعلام ما ابتليت ببلية الا كان لله تعالى علي فيها اربع نعم اذ لم يكن في ديني. واذ لم تكن اعظم مما هي عليه واذ لم احرم الرضى واذ رجوت الثواب عليها. في الكشاف عند قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ما صورته وربما رايت في تضاعيف الكتب العتيقة دويبة لا يكاد يجليها للبصر الا تحركها فاذا سكنت فالسكون يواريها ثم اذا لوحت لها بيدك حادت عنها وتجنبت مضرتها فسبحان من يدرك صورة تلك واعضاها الظاهرة والباطنة وتفاصيل خلقها ويبصر بصرها ويطلع على ضميرها ولعل في خلقه ما هو اصغر منها واصغر سُبحَانَ الذي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأرضُ وَمِن أَنفُسِهِم وَمِمَّا لَا يَعلَمُونَ.

وانشد لبعضهم

يا من يرى مد البعوض جناحها	في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى عروق نياطها في نحرها	والمخ في تلك العظام النحل
اغفر لعبد تاب عن فرطاته	ما كان منه في الزمان الاول

التصوف

التصوف علم يبحث فيه عن الذات الاحدية واسمائه وصفاته من حيث انها موصلة لكل من مظاهرها ومنسوباتها الى

الذات الالهية فموضوعه الذات الاحدية ونعوتها الازلية وصفاتها السرمدية ومسايلة كيفية صدور الكثرة عنها ورجوعها اليها وبيان مظاهر الاسما الالهية والنعوت الربانية وكيفية رجوع اهل الله تعالى اليه سبحانه وكيفية سلوكهم ومجاهداتهم ورياضاتهم وبيان نتيجة كل من الاعمال والاذكار في دار الدنيا والاخرة على وجه ثابت في نفس الامر ومباديه معرفة حده وغايته واصطلاحات القوم فيه. قال بعض العارفين من كان نظره في وقت النعم الى المنعم لا الى النعمة كان نظره وقت البلا الى المبتلي لا الى البلا فيكون في جميع حالاته غريقا في ملاحظة الحق متوجها الى الحبيب المطلق وهذه اعلى مراتب السعادة ومن كان بعكس ذلك كان في اسفل درك الشقاوة فيكون وقت النعمة خائفا من زوالها ووقت النقمة معذبا بنكالها.

لبعضهم

هل علم الطيف عند مسراه ... ان عيون المحب ترعاه

هيج اشواقنا بزورته ... ثم انثنى والقلوب اسراه

هدت بالطيف كل لا هل منى ... ان المعنى هواه افناه

هوى الحي نحوكم بجاذبه ... وهو الذى في البلاد اقصاه

هاجر لما هجرتموه فما ... اغناه عن اهله ومغناه

هام فلا يالف البلاد وان ... قرت بتلك البلاد عيناه

هنى عيش لولا فراقكم ... ايقن ان الجنان ماواه

هامت به في البلاد همته ... فنال بالسعي ما تمناه

لبعضهم

لعمرك ما الانسان الا ابن سعيه ... فمن كان اسعى كان بالمجد اجدرا

وبالهمة العليا يرقي الى العلا ... فمن كان اعلاهم كان اشهرا

ولم يتاخر من يريد تقدما ... ولم يتقدم من يريد تاخرا

ابو الفتح البستي

ارايت ما قد قال في بدر الدجى ... لما راى طرفي يريد شهودا

حتى متى تمعنني بطرف ساهر ... اقصر فلست حبيبك المفقودا

الرتيمة شد في الاصبع لتذكر به الحاجة وكذلك الرتمة قال الشاعر

اذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم ... فليس بمغن عنك عقد الرتايم

السالك اذا زهد في كل ما يعرفه عن مقصوده من الاموال الدنيوية واتقى من كل خاطر يرد عليه ويجعله مايلا الى غير الحق اتصف بالورع والزهد والتقوى فيحاسب نفسه دايما في افعاله واقواله ويتهمها في كل ما تامر به فاذا خلص منها وطاب وقته بالالتذاذ بما يجده في طريق المحبوب تنور باطنه وظهر له لوامع الغيب وانفتح له باب الملكوت ولاح له لوايح مرة بعد اخرى فيشاهد امورا غيبية في صور مثالية فاذا ذاق شيا منها رغب في العزلة والخلوة والذكر والمواظبة على الطهارة التامة والعبادة والمراقبة واعرض عن المشاغل الدنيوية الحسية وتوجه باطنه الى الحق سبحانه بالكلية فيظهر له الوجد والسكر والشوق والذوق والمحبة والهيمان والعشق فيمحوه تارة بعد اخرى ويجعله فانيا عن نفسه فيشاهد المعاني القلبية والحقايق السرية والانوار الروحية ويتحقق بالمشاهدة والمعاينة والمكاشفة وتفيض عليه العلوم اللدنية والاسرار الالهية وتظهر له انوار الحقيقة وتخفى اخرى حتى يتمكن ويتخلص من التلوين وتنزل عليه السكينة الروحية ويصير ورود هذه الاحوال له ملكة فيدخل في عالم الجبروت ويشاهد العقول المجردة والانوار القاهرة والمدبرات الكلية من الملايكة المقربين المهيمين في جمال الله تعالى فيظهر له بعد ذلك انوار سلطان الاحدية وسواطع العظمة والكبريا فيجعله هباء منثورا ويندك جبل انيته فيخر له خرورا وتتلاشى تعينه في التعين الذاتي وهو مقام الجمع

والتوحيد وفي هذا المقام يستهلك في نظره الاغيار ويحترق بنوره الحجب والاستار فينادي لمن الملك اليوم ويجيب نفسه بقوله لله الواحد القهار • ذكر في المعتبر ان فاطمة رضوان الله عليها قبضت من تربة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوضعتها على عينيها

قالت

ماذا على من شم تربة احمد … ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصايب لو انها … صبت على الايام عدن لياليا

الامي من لا يكتب منسوب الى امة العرب المشهورين بعدم الخط والكتابة ووصف نبينا صلى الله عليه وسلم بالامي لذلك او لنسبته الى ام القرى لان اهلها كانوا اشهر بذلك ويجوز ان يكون الامي نسبة الى الام اي هو كما ولدته امه اي باق على حاله لم يتعلم الكتابة فهذه ثلاثة اوجه في قولنا النبي الامي • من كلام الشيخ نجم الدين ره وقد سئل عن صحة التشبيه في قولنا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم مع ان رتبة نبينا واله اعلى من رتبة ابرهيم عليه السلام ما صورته انه ليس المراد طلب الحاقهم بدرجة ابرهيم واله ليكونوا محطوطين عن تلك الدرجة كما ظنه من لا علم له بمعاني الكلام وانما المراد الرغبة الى الله تعالى في ان يفعل بهم ما يستحقونه من التعظيم والاجلال كما فعل بابرهيم واله ما استحقوه من ذلك فالسوال انما هو طلب تحية ما استحقوه من ذلك وان كان افضل مما استحقه ابرهيم واله ولهذا نظاير في الكلام كثيرة كما يقول القايل لمن كسى عبد الله من عبيده وانعم عليه بشي افعل مع هذا كما فعلت مع فلان يقول ذلك وان لم يكن الاول افضل من الاخير وان كان الاخر اكثر استحقاقا من الاول • اعلم انه لما كان الاكسير لا يوجد في اسقاط الاسقاط والعجايز بل انما يوجد في خزاين الملوك الاعاظم

كذلك

كذلك اكسير السعادة الابدية لا يوجد عند كل احد ولا يكون الا في خزانة الربوبية وخزاين الحق جل وعلا في السماء هي الجواهر المجردة الملكية وفي الارض قلوب الانبيا والاوليا فمن طلب هذا الاكسير من غيرهم فقد ضل الطريق وزل عن الصراط المستقيم وكان عاقبة امره الغش والتمويه وظهر في القيمة افلاسه وتمويهه وانكشفت حقيقة حاله وكان حريا بان يخاطب بقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ومن كمال رافة الله ورحمته بالعباد ان ارسل اليهم مائة واربعة وعشرين الف نبي متعاقبة مترادفة ليعلموهم نسخة هذا الاكسير ويدلوهم على الطريق الموصل الى هذا الامر الجليل الخطير وقد تمدح بهذا الارسال بقوله هو الذي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ والمراد بالتزكية والله اعلم تطهيرهم وابعادهم عن صفات البهايم والسباع وبالتعليم تحليتهم بصفات الملائكة المقربين وبالجملة تجريدهم عن جميع الصفات الذميمة وتزيينهم بالكمالات الجليلة و ملاك جميع ذلك توجه القلب والقالب الى الله وصرفهما عن جميع من سواه • من كلامهم الشكور يزاد • والكفور يناد • اعقل الناس اعذرهم للناس • سئل زين العابدين عليه السلام عن افضل الاعمال فقال ان تقنع بالقوت وتلزم السكوت وتصبر على الاذية وتندم على الخطية • ومن كلامه عليه السلام من لزم الصمت هابته العيون وحسنت فيه الظنون •

من ناس جدواك بالغمام فما … انصف في الشبه بين شكلين
انت اذا جدت ضاحكا ابدا … وهو اذا جاد دامع العين

قال القيصري في شرح فصوص الحكم عليك ان تعلم ان البرزخ الذي تكون الارواح فيها بعد المفارقة من النشاة الدنياوية

٤٠٢

400

هو غير البرزخ الذي بين الارواح المجردة والاجسام لان مراتب
تنزلات الوجود ومعارجه دورية والمرتبة التي قبل النشاة
الدنياوية هي من مراتب التنزلات ولها الاولية والتي بعدها
من مراتب المعارج ولها الاخرية وايضا الصور التي يلحق
الارواح في البرزخ الاخير انما هو صورة الاعمال ونتيجة الاعمال
السابقة في النشاة الدنياوية بخلاف صورة البرزخ الاول
فيكون كل منهما غير الاخر لكنهما يشتركان في كونهما عالما روحانيا
وجوهرا نورانيا غير مادي مشتملا لمثال صور العالم • وقد صرح
الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات في الباب الحادي والعشرين
والثلثمائة بان هذا البرزخ غير الاول ويسمى الاول بالغيب
الامكاني والثاني بالغيب المحالي لامكان ظهور ما في الاول
في الشهادة وامتناع رجوع ما في الثاني اليها الا في الاخرة و
قليل من يكاشفه بخلاف الاول ولذلك يشاهد كثير منا البرزخ
الاول فيعلم ما يقع في العالم الدنياوي من الحوادث ولا يقدر
على مكاشفة احوال الموتى والله هو العليم الخبير انتهى كلامه •

من التائية

فخل لها خلي مرادك معطيا ••• قياد لك من نفس بها مطمئنة
وامس خليا من حظوظك واسم عن ••• حضيضك واثبت بعد ذلك وانبت
وسدد وقارب واعتصم واستقم لها ••• مجيبا اليها عن انابة مخبت
وعد عن قريب واستجب واجتنب غدا ••• اشمر عن ساق اجتهاد بنهضة
وكن صارما كالوقت فالمقت في عسى ••• واياك علّي فهي اخطر علة
وقم في رضاها واسع غير محاول ••• نشاطا ولا تخلد لعجز مفوت
وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك البطالة ••• ما اخرت عزما لصحة
واقدم وقدم ما قعدت له مع الخوالف ••• واخرج عن قيود التلفت
وجذ بسيف العزم سوف فان تجد ••• تجد نفسا فالنفس ان جدت جدت

واقبل اليها وانحها مفلسا فقد ••• وصيت لنصحي ان قبلت نصيحتي
فلم يدن منها موسر باجتهاده ••• وعنها به لم ينا مؤثر عسرة
بذا جرى حكم الهوى بين اهله ••• وطايفه بالعهد اوفت ووفت
متى عصفت ريح الولا قصفت اخا ••• غناء ولو بالفقر هبت لربت
واغنى يمين باليسار جزاؤها ••• مدى القطع ما للوصل في الحب مدت
واخلصها واخلص بها من رعونة ••• افتقارك من اعمال بر تزكت
وعاد دواعي القيل والقال وانج من ••• عوادي دعاو صدقها قصد سمعة

قال القيصري الحرارة التي تجعل الطعام بحيث يصلح لان يوكل اما
ان تكون ملاقية له اولا والاول اما ان يكون هوائية وهو الشي
او ارضية كالجمر وهو التكبيب والثاني وهو ما يكون بينهما واسطة
كالقدر فان كانت الحرارة تؤثر في ذلك المتوسط والمتوسط في
الطعام من غير ان يكون معه شي اخر فهو القلي وان كان معه
شي اخر فان كان دهنا فهو التطجين وان كان ماء فهو الطبخ
من كلام بعض العارفين الدنيا تطلب لثلاثة اشيا • الغنى والعز
والراحة • فمن زهد فيها عز • ومن قنع استغنى • ومن قل سعيه
استراح • في الكشاف عند قوله تعالى قل نار جهنم اشد حرا من تصوّن من
ذلك المشقة الى مشقة الابد كان اجهل من كل جاهل • كان ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن
نهشل الدارمي يغير احيانا على مسارح النعمان بن المنذر فطلبه
زمانا فلم يقدر عليه فآمنه وجعل له مائة ناقة ان دخل في
السلم فقبل ذلك ودخل على النعمان فاقتحمته عينه وكان دميما
فقال النعمان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه • فقال له مهلا
ابيت اللعن فانما المرء باصغريه لسانه وقلبه فاذا نطق نطق ببيان
واذا قاتل قاتل بجنان فقال هل عندك علم من الامور قال نعم والله اني
لابرم منها المنقوض واحلها حتى تحول قال فما السوءة السوءاء
قال المراة الصخابة الخفيفة الوثابة • قال فما الفقر الحاضر قال الشاب

من شقه ساعة فوقع ب م

القليل الحيلة المطيع للحليلة فهو يحوم حولها ويتبع قولها فاذا غضبت ترضاها واذا رضيت تفقدها قال فما درين السوء قال جارك الذي ان كان فوقك قهرك وان كان دونك شتمك ان منعته لعنك وان اعطيته كفرك فقال له النعمان لله ابوك لقد اجدت واعطاه خمسين الف درهم وقومه على مائة من اصحابه

صرح جماعة من الاعلام منهم صاحب التائية بان الصدا صوت من عالم المثال كالصورة المنطبعة في المراة

لبعضهم

مسيرة احقاب تلقيت بعدها ∴ مساة يوم اريتها شبه الصاب
فكيف بان تلقى مسرة ساعة ∴ وراء تلقيها مساة احقاب

اتى عمر بن هبيرة من قصره واذا باعرابي يرقص بعيره فقال لحاجبه لا تحجبه فلما مثل بين يديه قال له عمر ما خطبك يا اعرابي فما كان جوابه الا ان قال

∴ اصلحك الله قل ما بيدي ∴ فما اطيق العيال اذ كثروا ∴
∴ الح دهري على كلكله ∴ فارسلوني اليك وانتظروا ∴

قال فاخذت عمر الاريحيه واهتز وقال ارسلوك الي وانتظروا اذن والله لا تجلس حتى ترجع اليهم غانما وامر له بالف دينار ورده من ساعته الى اهله في النهج من كلام امير المومنين ع عند تلاوته يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ادحض مسؤل حجة واقطع مغتر معذرة لقد ابرح جهالة بنفسه يا ايها الانسان ما اجراك على ذنبك وما غرك بربك وما انسك بهلكة نفسك اما من دائك بلول ام ليس من نومك يقظة اما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك فلربما ترى الضاحي لحر الشمس فتظله او ترى المبتلى بمرض يمض جسده فتبكي رحمة له فما صبرك على دائك وجلدك على مصابك وعزاك على البكا على نفسك

وهي اعز الاشيا عليك وكيف لا يوقظك خوف بيات نقمه وقد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته فتدا وِمن داء الفترة في قلبك بعزيمة ومن كرى الغفلة في ناظرك بيقظة وكن لله مطيعا وبذكره آنسا وتمثل في حال توليك عنه اقباله عليك يدعوك الى عفوه وتغمدك بفضله وانت متول عنه الى غيره فتعالى من قوي ما اكرمه وتواضعت من ضعيف ما اجراك على معصيته وانت في كنف ستره مقيم وفي سعة فضله متقلب فلم يمنعك فضله ولم يهتك عنك ستره بل لم تخل من لطفه مطرف عين في نعمة يحدثها لك او سيئة يسترها عليك او بلية يصرفها عنك فما ظنك به لو اطعته وايم الله لو ان هذه الصفة كانت في متفقين في القوة متوازيين في القدرة لكنت اول حاكم على نفسك بذميم الاخلاق ومساوي الاعمال وحقا اقول ما الدنيا غرتك ولكن بها اغتررت ولقد كاشفتك العظات واذنتك على سواء ولهي بما تعدك من نزول البلا بجسمك والنقص في قوتك اصدق واوفى من ان تكذبك او تغرك ولرب ناصح لها عندك متهم وصادق من خبرها مكذب ولئن تعرفتها في الديار الخاويه والربوع الخاليه لتجدنها من حسن تذكيرك وبلاغ موعظتك بمحلة الشفيق عليك والشحيح بك ولنعم دار من لم يرض بها دارا ومحل من لم يوطنها محلا وان السعدا بالدنيا غدا هم الهاربون منها اليوم اذا رجفت الراجفة وحقت بجلائلها القيامة ولحق بكل منسك اهله وبكل معبود عبدته وبكل مطاع اهل طاعته فلم يجز في عدله وقسطه يومئذ خرق بصر في الهوا ولا همس قدم في الارض الا بحقه فكم حجة يوم ذاك داحضة وعلائق عذر منقطعة فتحر من امرك ما يقوم به عذرك وتثبت به حجتك وخذ ما يبقى لك مما لا تبقى له وتيسر لسفرك وشم برق النجاة

وَارحل بَطاناً التشمير • انتهى كلامه رضوان الله تعالى عليه

لبعضهم

لقد طوفت في الافاق حتى • رضيت من الغنيمة بالاياب

في الكافي عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه
اخبرني عن حق المومن قال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت
فداك فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك
ثم نظر الى فراى ما دخلني فقال يا ابان اما تعلم ان الله جل وعز
قد ذكر المؤثرين على انفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال اذا انت
قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سوا انما تؤثره اذا اعطيته من
النصف الاخر • النافون للمعاد بنوا كلامهم على محض الاستبعاد
فقالوا كيف يجتمع اجزاء البدن بعد التفرق والتشتت العظيم وربما
من قطعت اوصاله وفرقت في مواضع متباعده وصار كل ذره
منها في مكان وكل جزء في قطر من الاقطار فيقال لهولاء الم تعلموا
ان المني الذي هو فضلة الهضم الرابع منبث في اطراف الاعضا
كالطل والقوه الشهوانيه تجمع تلك الاجزا الطليه في اوعية المني
بعد تشتتها وانبثاثها في جميع الاعضا الم تعلموا ان المني تولد
تولد من الاغذيه التي كانت منبثه في اقطار العالم والاغذيه من
العناصر المتشتته المتباعده فالذي جمع تلك الاجزا المتباعده
المتفرقه المتشتته قادر على جمع اجزاء البدن بعد التشتت
والتفرق واليه الاشاره بقوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول
مره وهو بكل خلق عليم • قال في الكشاف عند قوله تعالى يطوف عليهم
ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لولؤا منثورا شبهوا في حسنهم
وصفاء الوانهم وانبثاثهم في مجالسهم ومنازلهم باللولو المنثور
وعن المامون انه ليلة زفت اليه بوران بنت الحسن بن سهل
وهو على بساط منسوج من ذهب وقد نثرت عليه نساء دار

الخلافة اللولو فنظر اليه منثورا على ذلك البساط فاستحسن المنظر
وقال لله در ابي نواس حيث يقول •

كان صغرى وكبرى من فواقعها • حصباء در على ارض من الذهب

وقيل شبهوا باللولو الرطب اذا نثر من صدفه لانه احسن
انتهى كلام صاحب الكشاف قال جامع الكتاب قد احسن ابو نواس
في بيته غاية الاحسان الا ان فيه شائبة عليه بعض الحذاق
وهو ان فعلى مونث افعل لا يعرى عن اللام والاضافة معا و
ممن واخذ ابو نواس بذلك ابن الاثير في المثل السائر وقد ذكرت
ذلك في المجلد الثالث من الكشكول • قال السيد الشريف عند
نقل الاختلاف في لفظ الجلاله واشتقاقه ما صورته كما تاهت
العقلا في ذاته تعالى وصفاته لاحتجابها بانوار العظمة تحيروا
ايضا في لفظ الله كانه انعكس عليه من تلك الانوار اشعة بهرت
اعين المستبصرين فاختلفوا أسرياني هو أو عربي اسم او صفة
مشتق وتم اشتقاقه وما اصله او غير مشتق علم او غير علم •
في الكشاف في تفسير قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين نقل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال
امر الله نبيه بمكارم الاخلاق وليس في القران آية اجمع لمكارم
الاخلاق منها • في الكافي في باب التواضع عن ابي عبد الله ع
قال مر علي بن الحسين عليه السلام على المجذمين وهو راكب
حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغدا فقال اما لولا اني صايم
لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا
فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم • في الكافي في باب
دعائم الكفر عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان المنافق
ينهى ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي الى ان قال يمسي وهمه العشاء
وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر • وفيه عن ابي عبد الله ع

ما احسن هذا الكلام

للخلافة

قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مارأى خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق هذا الحديث هو اخر احاديث الباب المذكور.

عبارتنا شتى وحسنك واحد	وكل الى ذاك الجمال يشير

روي ان ابرهيم بن ادهم كان في الطواف فرأى شابا امرد حسن الصورة فجعل ينظر اليه ثم اعرض عنه وتوارى في الجمع فلما خلا سُئل عن ذلك وقيل له ما عهدنا منك النظر الى امرد فقيل هذا فقال هو ابني وقد تركته بخراسان طفلا فلما شب خرج يطلبني فخشيت ان يشغلني عن ربي وحذرت ان استانس به اذا عرفني

ثم انشد

هجرت الخلق طرا في هواكا	وايتمت العيال لكي اراكا
فلو قطعتني في الحب اربا	لما حن الفواد الى سواكا

لبعضهم

احب التقى والنفس تطلب غيره	واتى وايا ها المصطرعان
فيوم لها مني ويوم اذمها	كذا نا على الايام معتركان

في قوله صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين كان عبد المطلب قد رأى في المنام انه يحفر زمزم ونعت له موضعها فقام يحفرو ليس له ولد الا الحرث فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا لينحرن احدهم لله عند الكعبة فلما تموا عشرة اخبرهم بنذره فاطاعوه وكتب كل منهم اسمه في قدح فخرج على عبد الله فاخذ عبد المطلب الشفرة لينحره فقامت قريش من اندبتها وقالوا لا تفعل حتى ننظر فانطلق به الى عرفة فقال قربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليه وعليها القداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم فقربوا عشرة فخرجت على عبد الله ثم زادوا عشرة فخرجت على عبد الله فلم يزالوا يزيدوا حتى صار

مائة فخرجت القداح على الابل فنحرت ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا سبع فلذلك قال صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين.

قال العارف بالله الشيخ ابن الفارض

اشاهد معنى حسنكم فيلذلي	خضوعي لديكم في الهوى وتذللي
واشتاق للمعنى الذي انتم به	ولولاكم ما شاقني ذكر منزل
ولله كم من ليلة قد قطعتها	بلذة عيش والرقيب بمعزل
ونقلي مدامي والحبيب منادمي	واقداح افراح المحبة تنجلي
ونلت مرادي فوق ما كنت راجيا	فواطربا لو تم هذا ودام لي
لحاني عذولي ليس يعرف ما الهوى	واين الشجي المستهام من الخلي
فدعني ومن اهوى فقد مات حاسدي	وغاب رقيبي عند قرب مواصلي

قحط بنو اسرائيل سبع سنين فخرج موسى على نبينا وعليه السلام يستسقي ومعه سبعون الفا فاوحى اليه كيف استجيب لهم وقد اظلمت عليهم ذنوبهم وسرائرهم خبيثة يدعونني على غير يقين ويامنوا مكري ارجع الى عبد من عبيدي يقال له برخ يخرج حتى استجيب لهم فلم يعرفه موسى عليه السلام فبينما هو ذات يوم يمشي في طريق اذا بعبد اسود بين عينيه تراب من اثر السجود في شملة قد عقدها فعرفه موسى عليه السلام بنور الله تعالى فسلم عليه وقال له ما اسمك قال برخ قال انت طلبتنا منذ حين اخرج استسق لنا فخرج فقال في كلامه ما هذا من فعالك ما هذا من حلمك وما الذي بدا لك انقصت عليك غيومك ام عاندت الرياح عن طاعتك ام نفد ما عندك ام اشتد غضبك على المذنبين الست كنت غفارا قبل خلق الخاطئين خلقت الرحمة وامرت بالعطف ام ترينا انك ممتنع ام تخشى الفوت فتعجل بالعقوبة فما برح برخ حتى خاضت بنو اسرائيل في القطر فلما رجع برخ استقبل موسى عليه السلام وقال كيف رأيت

حين خاصمت ربي كيف انصفني • من كلامهم لا يكن ممن غلبت
بطنته فطنته • وقال بعض الحكما ليس طيب الطعام بكثرة الالوان
وحسن الطبخ لكن باصابة القدر النافع منه • من كلامهم ابقراط
كل ما تشتري لا ما لا تشتري فانه ياكلك • الاستغناء عن
الشي خير من الاستغناء به • لبعضهم

اذا لم يكن عون من الله للفتى ⁂ فاكثر ما يجني عليه اجتهاده

كان في نسخ الكشاف الحمد لله الذي خلق القران فغيره جار الله
خلق الى انزل لوجوه سبعة اوردها السيد في حواشيه • الاول
ان الخلق اذا نسب الى الكلام فقد يراد به معنى الاختلاق يقال
خلق هذا الكلام واختلقه اى افتراه • الثاني ان كون القران
حادثا امر شنيع عند الخصم فاراد ان يكنيه اولا ثم يظهره بعد
سبق مقدمات مسلمة عنده مستلزمة للحدوث فان ذلك
اقوى لاستدراج الخصم الثالث ان الانزال ادخل في كونه نعمة
علينا واقرب الينا لتاخره عن الخلق • الرابع ان الحمد على انزال الدوا
فيه دون الحمد على خلقه • الخامس ان انزل احسن التئاما مع نزل
لما بينهما من صيغة الاشتقاق • السادس ان في الجمع بين الانزال
والتنزيل اشارة الى كيفية النزول لما روى من ان القران انزل
جملة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا وامر السفرة الكرام بانتساخه
ثم نزل الى الارض نجوما في ثلثة وعشرين سنة • المعنى الواحد
يختلف تاثيره في النفس جدا بسبب قبح الاداء وحسنه فربما
يؤدي المضمون بعبارة اشهى من رؤية الحبيب مع غفلة الرقيب
ويؤدي ذلك المضمون بعينه بعبارة اخرى اصعب من الهجر
وامر من تجرع كاسات الصبر كما يحكى عن بعض الخلفا انه راى
في المنام ان اسنانه سقطت باجمعها فقص رؤياه على بعض
المعبرين فقال يموت كل اقاربك واهلك وتبقى وحدك فتالم

الخليفه

الخليفه من هذا التعبير وغضب وامر بقلع جميع اسنان المعبر
واراد قتله لولا شفاعة الشافعين ثم قص الخليفه رؤياه هذه على
معبر اخر • فقال المعبر ابشر يا امير المؤمنين فان عمرك يكون اطول
من اعمار سائر اقاربك فهش الخليفه لكلامه واخذ في تكريمه
وانعامه • والبسه خلعا جليلة • واجازه بجوائز جزيلة • من كلام
بعض الحكما كما ان المزاج لا يحصل الا بتكافؤ العناصر الاربعة
واجتماعها على التاليف وانتظام كذلك نظام الحيوة الدنيا التي
هي وسيلة الى الدار الاخرة الا بانتظام احوال اربعة اصناف لا يحصل
من الخلق يجرون مجرى العناصر الاربعة • الاول ارباب
العلم والمعارف الذين هم سبب قوام الدين والدنيا وهم كالماء
في العناصر • والثاني اصحاب السيف واهل الباس والشجاعة
هم بمنزلة النار في الطبايع • الثالث اهل المعاملة كالتجار والصناع
الذين هم سبب معيشة النوع وهم بمثابة الهواء فيها • الرابع ارباب
الزراعة والفلاحة الذين بهم ترتيب الاقوات وهم كالارض
فيها وكما ان زيادة بعض العناصر وخروجه عن حد القصد
يؤدي الى فساد المزاج كذلك الحال في هؤلاء الاصناف الاربعة
اذا خرج عن حده • قال الحكما لا تصغر امر من حاربته فانك
ان ظفرت به لم تحمد وان عجزت لم تعذر • ومن كلامهم لا تمازح
الشريف فيحقد عليك ولا الدني فيجترى عليك • ومن كلامهم
من صدقت لهجته ظهرت حجته • كتب بعض الخلفا الى عامل له لا بد
ان يكون مثل البهيمة كلما نظرت الى ارض خضرة رتعت
فيها تلتمس في ذلك السمن وانما حتفها في سمنها ذاك •
في النهج الناس في الدنيا عاملان عامل في الدنيا للدنيا قد
شغلته دنياه عن اخرته يخشى على من يخلفه الفقر ويامنه
على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما

بعدها نجاه الذي له من الدنيا بغير عمل فاحرز الحظين معًا
وملك الدارين جميعا فاصبح وجيها عند الله لا يبالي أشيا ينتفع
ومن النهج ايضا هانت عليه نفسه من امر عليها لسانه • الفقر
يخرس الفطن عن حجته • المقل غريب في بلده • نعم القرين الرضا
الفكر مرآة صافيه • البشاشه حبالة الموده • الشارحون لكتاب
القانون للشيخ الرئيس ١ عز الدين الرازي ٢ قطب الدين
المصري ٣ فضل الدين محمد الجويني ٤ ربيع الدين عبد العزيز
ابن عبد الجبار الجيلي ٥ علاء الدين بن ابي الحزم القرشي المعروف
بابن النفيس ٦ يعقوب بن اسحق السامري الطبيب بمصر ٧
يعقوب بن اسحق الطبيب المسيحي المعروف بابن القف ٨ هبة الله
بن جميع اليهودي المصري ٩ المولى الفاضل مولانا قطب الدين
العلامه الشيرازي • ابو نصر الفارابي الحكيم اعظم فلاسفه
الاسلام صاحب التصانيف الانيقه في الطبيعي والالهي و
الموسيقي وغيرها وكان تركيا وولد ببلاد الترك ودخل بغداد
وهو لا يعرف العربي فتعلمه واتقنه غاية الاتقان واشتغل
بعلوم الاوايل وكان من ازهد الناس في الدنيا •

ومن شعره

اخي خل حيز ذي باطل	وكن للحقايق في حيز
فما الدار دار مقام لنا	ولا المرء في الارض بالمعجز
ينافس هذا لهذا على	اقل من الكلم الموجز
وهل نحن الا خطوط وقعن	على نقطه وقع مستوفز
محيط السموات اولى بنا	فماذا التنافس في المركز

توفي ابو نصر بدمشق سنه ٣٣٩

لبعضهم

بتني طلاوه وجهه عن وده	فيكاد يلقى النجح قبل لقائه
وضياء وجه لو تأمله امرؤ	صادي الجوانح لارتوى من مائه

ابن فارض

ابن فارض

يا ليت لي الف دينار موجهه	وان حظي منها فلس فلاس
قالوا فما لك منها قلت يخدمني	بها ومن اجلها الحمقى من الناس

وله ايضا

وصاحب لي اتاني يستشير وقد	اراد في جنبات الارض مضطربا
قلت اطلب كل شي ستد واسع	كل المواردا الا الفضل والادبا

كلما دل على شي فهو ناطق عنه وان لم يكن بالصوت المسموع
وعلى هذا ما نقل عن حكيم انه سيل ما الناطق الصامت فقال
الدلايل المخبره والعبر الواعظه قال بعضهم وعليه قوله تعالى
انطقنا الله الذي انطق كل شي اذ معلوم ان الاشيا كلها لا تنطق الا من
حيث العبره ولسان الحال • وقريب من ذلك قوله تعالى حكايه
عن سليمان علمنا منطق الطير فانه سمى اصوات الطير نطقا
باعتبار دلالتها وفهمه منها المعاني ومن فهم من شي معنى
فذلك الشي بالاضافه اليه ناطق وان كان صامتا وبالاضافه
الى من لا يفهم صامت وان كان ناطقا وقوله تعالى وقالوا
لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي وهو
خلقكم اول مره فقد قيل ان ذلك يكون بالصوت المسموع و
قيل يكون بالاعتبار ولسان الحال • والله اعلم باحوال النشاه
الاخرى • وقال بعض اصحاب اللغه حقيقه النطق اللفظ الذي
كالنطاق للمعنى في ضمه وحصره له كما ان المنطق والمنطقه ما
يشد به الوسط قال جامع الكتاب وكان هذا هو الملاحظ في
قولهم الالفاظ قوالب المعاني • في الحديث اني تركت فيكم واعظين
صامتا وناطقا فالصامت الموت والناطق القران •

لبعضهم

اذا لم ترق نفسك في بلاد	فلا تستنشقن ابدا هواها

فانك واجد دار ابدار … ولست بواجد نفسا سواها

لبعضهم

ومن عجب اني احن اليهم … واسال عن اخبارهم وهم معي
وتطلبهم عيني وهم في سوادها … ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي

لبعضهم

أنست بوحدتي حتى لو اني … رايت الانس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لي صديقا … اميل اليه الا ملت عنه

لبعضهم

لا بد من شيبه … احكمتها العجايب
انما الشيب فضه … سبكتها التجارب

لبعضهم

اقول للقلب في عتاب اسره … عدمتك من قلب وان كنت في صدري
اتقوى على ما لا يطاق من الهوى … وتعجز عما يستطاع من الصبر

لبعضهم

وما هي الا ليله ثم يومها … ويوم الى يوم وشهر الى شهر
مطايا يقربن الجديد الى البلى … ويدنين اشلا الصحيح الى القبر
ويتركن ازواج الغيور لغيره … ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفر

القناطير جمع قنطار وهي التي يعبر عليها والقنطره من المال معدار ما فيه عبور الحياه تشبيها له بالقنطره وذلك غير محدود القدر في نفسه وانما هو بحسب الاضافه كالغني فرب انسان يستغني بالقليل واخر لا يستغني بالكثير ولما قلناه اختلفوا في حده فقيل اربعون اوقيه وقال الحسن الف ومايتا دينار وقيل بل مسك ثور ذهبا وقوله تعالى والقناطير المقنطره اي المجموعه قنطارا قنطارا كقولهم دراهم مدرهمه ودنانير مدنره قاله الراغب • في قلع الاصباغ يقلع السواد بغسله بماء

الاترج وكذا ماء الحصرم مدقوقا فيه الخردل • ومما يقلع كل الاصباغ الغسل اولا بماء القلي ويبخر ثانيا بالكبريت وهو ندي ولقلع اثار الدم يلطخ بالثوم والملح ويغسل او يلطخ بدم دجاجه حال الذبح ويغسل • ومما يقلعه الرماد في بول انسان والمني يزال بالماء البارد • ولقلع اثر الزعفران يرطب الموضع ويبخر بالسكر • لقلع اثر العنب الاسود يبل الموضع ويبخر بالكبريت ويغسل بعد ذلك بماء الحصرم وبعده بطحين الشعير والماء الحار قلع اثر الرمان يرطب المكان ويبخر بالكبريت • لقلع اثر الخوخ يغسل بماء الدوغ الحامض وطحين الشعير والماء الحار والصابون لقلع اثر التوت الشامي يغسل بماء ورقه وماء التوت الذي يذهب اثر التوت النضيج • لقلع الدسومه يغسل بطحين الشعير مع ماء الدوغ والنفط الابيض ابلغ في ذلك • العلوم تنقسم الى جليه وخفيه فالجليه العلوم المتداوله بين الطلاب التي تتذاكر في المدارس والمجالس وكتبها مشهوره واما الخفيه فهي المستورة المضنون بها عن غير اهلها ولم يزل الحكما يبالغون في اخفايها حتى انهم وضعوا فيها رموزا واخترعوا في كتابتها انواعا من الخط غير المرسوم المعهود وهي تنقسم خمسه اقسام الكيميا والليميا • والهيميا • والسيميا • والريميا • وبعض اساطين الحكما الف في مجموع هذه الاقسام كتابا وضمنا سماه كله سر ليكون اسمه مشيرا الى اسماء هذه العلوم منها على وجوه اخفايها قال جامع الكتاب رايت الكتاب المذكور في محروس هراه سنه سبع وخمسين وتسعمايه وهو من احسن الكتب المولفه في هذه الفنون وكتاب السر المكتوم للامام الرازي شامل لاوسط هذه الفنون خال عن الكيميا والريميا وهو ايضا من الكتب الجيده في بابه • استخراج ثلثه اعداد مضمره اعط

جليسك عددا ومره باضمار بعضه في يمينه وبعضه في يسارك
وبعضه في حجره ثم مره بضرب ما في اليمين في ٢ وما في اليسار
في ١ وما في الحجر في واحد وسله عن المجتمع فما كان فاسقطه من
مضروب العدد المعطى في عشره فما بقي فاقسمه على ثمانيه فما
خرج فصحيحه هو ما في اليمين وعدد منكسره ما في اليسار فاسقط
مجموع باقي اليمين واليسار من العدد المعطى فما بقي فهو العدد
الثالث وبهذا استخراج الاسم المضمر اذ كان ثلاثي الحروف
كما لا يخفى •

ابو الطيب

اراك حسبت السلك جسمي فعقته ∴ عليك بدر عن لقاء الترائب
ولو قلم القيت في شق راسه ∴ من السقم ما غيرت من خط كاتب
ولا بد من يوم اغر محجل ∴ يطول استماعي بعده للنوادب
يهون على مثلي اذا رام حاجة ∴ وقوع العوالي دونها والقواضب
كثير حيوة المرء مثل قليلها ∴ يزول وباقي عيشه مثل ذاهب

حاتم الطاى

ولله صعلوك هواه وهمه ∴ من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما
ينام الضحى حتى اذا نومه استوى ∴ تنبه مثلوج الفواد مورما
ولله صعلوك يساور همه ∴ ويمضي على الاحداث والدهر مقدما
فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة ∴ ولا شبعة ان نالها عد مغنما
اذا ما راى يوما مكارم اعرضت ∴ تيمم كبراهن ثمت صمما
ويغشى اذا ما كان يوم كريهة ∴ صدور العوالي وهو مختضب دما
اذا الحرب ابدت ناجذيها وشمرت ∴ وولى هداة القوم اقدم معلما

فذلك ان يهلك فحسنى ثناؤه وان عاش لم يقعد ضعيفا مذمما
في الحديث لا يجد الرجل حلاوة الايمان حتى لا يبالي من اكل
الدنيا • من كلام زين العابدين عليه السلام لبعض خواصه
اياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره • وان كان عندك

اعتذاره • فليس كل من تسمعه نكرا يمكنك ان توسعه عذرا • من
اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس • ومن
احسن سريرته احسن الله علانيته • ومن كانت الاخرة همه
كفاه الله هم الدنيا • خلق ابن ادم احمق ما عاش ولو علمت البهائم
ما يصنعون بها ما سمنت • كان بعض الظرفا يعشق امراة اديبة
ببغداد فكتب اليها رقعه يطلب الاذن في زيارتها وكتب في
اخر الرقعه عصمنا الله واياك فكتبت اليه يا سليم القلب
ان اجبتك دعوتك فما فايده الزياره • حظيرة القدس
قيل هي الجنه وقيل هي الشريعة قال الراغب وكلاهما صحيح
فان الشريعه منها يستفاد القدس اي الطهاره •

لبعضهم

الدهر لا يبقى على حالة ∴ لكنه يقبل او يدبر
فان تلقاك بمكروهه ∴ فاصبر فان الدهر لا يصبر

من كلام ارسطوطاليس السعادة ثلثة اما في النفس فالحكمة و
والشجاعة • واما في البدن فالصحة والجمال والقوة • واما خارج
النفس فهي المال والجاه والنسب • قال الراغب في مفرداته
المثقال ما يوزن به وهو اسم لكل سنج ويستعمل الخفيف في
الاجسام المائلة الى الصعود والثقيل في المائلة الى الهبوط و
منه قوله تعالى اثاقلتم الى الارض والثقيل في الانسان يستعمل
تارة في الذم وهو كثير وتارة في المدح كقول الشاعر •

تخف الارض اما زلت عنها ∴ وتبقى ما بقيت بها ثقيلا
حللت بمستقر العز منها ∴ فتمنع جانبيها ان تميلا

قلم نيرنجات حروفه الثمانيه والعشرين
اااااحخخرسرشصصططعغففكلموهلا
القبلة في الاصل اسم للحالة التي عليها المقابل نحو الجلسة والقعدة

ولكنها صارت في العرف اسما للمكان المقابل المتوجه اليه في الصلوة وانما سميت ريح الصبا بالقبول لاستقبالها القبلة قاله الراغب في مفرداته. لقلع الدسومة من الثياب اذا كانت حريرا او صوفا يغلى النخاله ويغسل الثوب بمائها ويبخر بعد ذلك بالكبريت واذا القى على الموضع نورة مسحوقة مع ملح و وضع عليه حجر زالت الدسومه من غير غسل. وان لطخ بمرارة الغنم وغسل بالاشنان والقلى اذهبه. ودهن السمسم يزول بما الباقلا. والدهن يزول عن الورق بوضع العظام المحرقة المدقوقة عليها وتثقيلها. وكذا بالطين النيسابوري والنورة والملح. وان اضيف اليه القلى كان ابلغ. قال بعض الحكما من ادخل فضولا من الطعام اخرج فضولا من الكلام. من قصر كلامه جل قدره ومن استقصر نعاله وجب شكره. لكين كلامك لطيفا وعتابك خفيفا. من كلام بعض اساطين الحكما من كسب مالا من نهاوش انفقه الله في نهابر اى من اكتسب مالا من انواع الحيات انفقه في شل الابار التي يطرح فيها ما لا ينتفع به. وقيل الصحيح المهاوش بالميم وهو التخليط والفساد يقال هوشت الشيء اذا افسدته وشوشته والعامه يقول

ولابن المنجم في دار لابن صعوه احترقت بمصر

اقول وقد عاينت دار ابن صعوة ... وللنار فيها مارج وتضرم
كذا كل مال اصله من نهاوش ... فعما قليل في نهابر يعدم
وما هو الا كافر طال عمره ... فجاءته لما استبطاته جهنم

كان الوجيه ابو بكر المعروف بابن الدهان النحوي الضرير الواسطي من فقها الحنابلة ثم صار حنفيا ولما تصدى لتدريس النظامية وقد شرط واقفها ان لا يدرس بها الا شافعي وفي ذلك يقول الفاضل ابو البركات التكريتي.

انتقاله الى مذهب الشافعي

الا مبلغ عني الوجيه رسالة ... وان كان لا يجدي اليه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل ... وذلك لما اعوزتك الماكل
وما اخترت راى الشافعي تدينا ... ولكن ما تهوى الذي فيه حاصل
وعما قليل انت لاشك صاير ... الى مالك فافطن لما انا قايل

لبعضهم

اعيذك من زوره وقتها ... يحط ويذهب قدر النبيل
فاما رجعت بذل الحجاب ... واما حللت مقام الثقيل

لبعضهم

ولو اني سمحت بماء وجهي ... لكنت الى الغنى سهل الطريق

لبعضهم

وعندي جواب لو اردت لقلته ... ولو قلته لم ابق للصلح موضعا

وجد مكتوبا على دار الوزير ابي علي بن مقلة بعد ما احرقت واخذت امواله

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ... ولم تخف شر ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي يحدث الكدر

الشيخ ابو علي الحسن بن هود

علم قومي بي جهل ... ان شاني لاجل
كم اناس اهتدوا بي ... واناس بي ضلوا
واستشاروا واشاروا ... ابرموا القول وحلوا
كل اين لي اين ... ومحل لي محل
انا جسم انا رسم ... انا نفس انا عقل
انا سر انا جهر ... انا علم انا جهل
انا حرب انا سلم ... انا جز انا كل
انا قبض انا بسط ... انا عقد انا حل
انا بعد انا قرب ... انا هجر انا وصل

انا حلو انا مر ⁘ انا حزن انا سهل ⁘

في سنة عشرة وثلثماية دخل القرامطة لعنهم الله الى مكة ايام الموسم واخذوا الحجر الاسود وقتلوا خلقا كثيرا وبقي الحجر عندهم عشرين سنة وممن قتلوه علي بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيوف فوقع الى الارض وانشد •

ترى المحبين صرعى في ديارهم ⁘ كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

قال بعض الحكما احفظ عشرا من عشر اناتك من التواني واسراعك من العجلة وسخاك من التبذير واقتصادك من التقتير واقدامك من الهوج وتحرزك من الجبن ونزاهتك من الكبر وتواضعك من الدناة وانسك من الاغترار وكتمانك من النسيان • في استخراج الاسم المضمر مره يخبرك بعدد ما عدا الاول من حروفه بحساب الجمل ثم بما عدا الحرف الحرف الثاني ثم بما عدا الثالث وهكذا فاجمع جميع الجمل واقسم الحاصل على عدد حروفه الا واحدا فما خرج فهو جملة حروف الاسم فاطرح منه الجملة الاولى يبقى الحرف الاول ثم الجملة الثانية يبقى الثاني وهكذا الى ان تطرح الجملة الاخيرة فيبقى الحرف الاخير • قال بعض الحكما مما يزيد في طيب الطعام مواكلة من تحب • كان بعض الحكما يقول اني لا احب كثرة التكلف في الطعام وشدة الاحتفال بشانه وما اقبح بالرجل يصنع طعاما بحيث يعلم الحاضرون انه مبلغ جهده ومنتهى قدرته ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد ان رجلا حلف بالطلاق ان الحجاج في النار فسال الحسن البصري فقال لا عليك يا ابن اخي فانه ان لم يكن الحجاج في النار فما يضرك ان تكون مع امراتك في زنا • وقيل لابرهيم النخعي ما تقول في لعن الحجاج فقال الم تسمع قول الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين

واشهد

واشهد انه منهم • في كتاب الاستيعاب لابن عبد ربه عن سفيان بن عيينه قال قال لي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم توفي علي بن ابي طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنه وتوفي محمد بن علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنه قال سفيان وقال لي جعفر عليه السلام وانا بهذه السنة في ثمان وخمسين فتوفي بها • لما دخل سعيد بن جبير رض على الحجاج قال له ما اسمك قال سعيد بن جبير فقال بل شقي بن كسير فقال امي سمتني قال شقيت فقال الغيب يعلمه غيرك فقال الحجاج اما والله لابدلنك من دنياك نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك اليك ما اتخذت الها غيرك وطال بينهما الكلام الى ان قال له الحجاج لاقطعنك قطعا قطعا ولافرقن اعضاك عضوا عضوا قال اذا تفسد علي دنياي وافسد عليك اخرتك فقال الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فقال اضربوا عنقه فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله استحفظها حتى القاك يوم القيمة فقال الحجاج اضجعوه للذبح فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض فقال الحجاج اقلبوا ظهره الى القبلة فقرا سعيد اينما تولوا فثم وجه الله قال كبوه على وجهه فقرا سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فذبح من قفاه فما بقي الحجاج بعده الا ثلاثة ايام وقيل الا خمسة عشر يوما •

المجنون

وشغلت عن فهم الحديث سوى ⁘ ما كان عنك فانه شغلي

واديم نحو محدثي نظري ⁘ ان قد فهمت وعندكم عقلي

ولـه

اظن هواها تاركى بمضلة ... من الارض لا مال لدى ولا اهل
محى حبها حب الاولى كن قبلها ... وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

ولـه

وفى الجيرة الغادين من بطن وجرة ... غزال غضيض المقلتين ربيب
فلا تحسبى ان الغريب الذى نأى ... ولكن من تنأين عنه غريب

قال ابن الجوزى فى تاريخه لما تزوجت ليلى جاء المجنون الى زوجها وهو يصطلى فى يوم شات فوقف وقال له

بربك هل ضممت اليك ليلى ... قبيل الصبح او قبلت فاها
وهل رفت اليك قرون ليلى ... رفيف الاقحوانة فى نداها

فقال اللهم اذ حلفتنى نعم فقبض المجنون بكلتا يديه قبضتين من الجمر فما فارقهما حتى خر مغشيا عليه فسقط الجمر مع لحم راحتيه توفى سنة سبعين من الهجرة. توبة الحميرى كان يعشق ليلى الاخيلية وهو اشهر من ان يذكر توفى سنة خمس وسبعين

ومن شعره

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... على ودونى جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ... اليها صدا من جانب القبر صائح

ولـه ايضا

ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا ... ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتى وان كنت رمة ... لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

قال ابن الجوزى فى كتابه صفوة الصفوة ان ليلى الاخيلية تزوجت بعد موت توبة ثم ان زوجها مر فى بعض الايام بقبر توبة وليلى معه فقال لها يا ليلى هل تعرفين هذا القبر هذا قبر توبة فسلمى عليه فقالت امض لشانك فما تريد من توبة وقد بليت عظامه قال اريد تكذيبه فى قوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيتين

فوالله

فوالله لا ابرحت او تسلمى عليه فقالت السلام عليك يا توبة ورحمة الله وبارك الله لك فيما صرت اليه فاذا طائر خرج من القبر فضرب صدرها فماتت على المكان. فى تاريخ ابن الجوزى عن هشام بن حسان قال احصينا من قتله الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا قال ووجد فى سجنه ثلاثة وثلاثين الفا ما يجب على احد منهم قطع ولا صلب ولا قتل وكان سجنه حائطا محوطا لا سقف له فاذا اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل فى سجنه الا يسيرا حتى يسود ويصير كانه زنجى حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابنى هذا بعض الزنج فقال لا والله يا اماه. انت فلانة وابى فلان فلما عرفت شهقت شهقة كانت فيها نفسها. وكانت امرته على العراق عشرين سنة وآخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الآكلة فى بطنه و اخذ الطبيب لحما فشده فى خيط وامره بابتلاعه ثم استخرجه واذا قد لصق به دود كثير فعلم انه ليس بناج وكان ينشد عند موته.

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا ... ايمانهم اننى من ساكنى النار
ايحلفون على عمياء ويحهم ... ما علمهم بعظيم العفو غفار

قال جامع الكتاب رايت فى بعض الكتب انه قال عند موته اللهم اغفر لى فان الناس يزعمون انك لا تغفر لى وكان ذكرت ذلك فى المجلد الثالث من الكشكول وانه لما بلغ ذلك عمر بن عبد العزيز قال قالها فقيل نعم قال عسى. روى فى الكافى فى باب من اذى المسلمين واحتقرهم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق بها ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته الحديث .

لبعضهم

احب الصالحين ولست منهم	ولكني بهم ارجو الشفاعه
وابغض من بضاعته المعاصي	وان كنا سواء في البضاعه
واعتب من يضيع العمر لهوا	وان كنت امرأ جم الاضاعه

قال المنصور يوما لاصحابه اتعرفون عين بن عين بن عين بن عين بن عين قتل ميم بن ميم بن ميم قالوا نعم عمك عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب قتل مروان بن محمد بن مروان وقال يوما اتعرفون خليفة اول اسمه عين قتل ثلاث جبابرة اول اسمائهم عين فقال بعضهم نعم هو انت يا امير المومنين قتلت عبدالله بن محمد وقتلت ابا مسلم المروزي اسمه عبد الرحمن وسقط البيت على عمك عبدالله فقال المنصور ويحك فما ذنبي اذا سقط عليه البيت وكان منكرا قتل عمه ويتبرأ منه وكان بنا بيتا جعل اساسه من حجارة الملح فلما قدم عليه عمه امر بانزاله في ذلك البيت ثم امر باجراء الماء حوله ليلا فسقط عليه وكان السفاح قد وعده بولاية العهد ان هو قتل مروان فخاف المنصور منه .

نقل في الاستيعاب ان ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم دفنت في بيت امير المؤمنين عليه السلام لما تولى يزيد بن عبد الملك الخلافة كان متنسكا واقام اربعين يوما لا تفوته

صلاة في جماعة فقدم الاحوص الشاعر عليه يستميحه فارسلت اليه حبابة جارية يزيد اليه ليس لي ولك عنده شي ما دام على هذه الحال فقل ابياتا اغنيه بها لعله يترك ما هو عليه من التنسك فعمل هذه الابيات .

الا لا تلمه اليوم ان هام او نحو	فقد غلب المحزون ان يتجلدا
اذا كنت عزيفا عن اللهو والصبا	فكن حجرا من يابس الصلد جلمدا
فما العيش الا ما تلذ وتشتهي	وان لام فيه ذو الشنان وفندا

فلما خرج يزيد الى الجمعة اعترضته حبابة وحركت عودها بالبيت فسبح فغنت الثاني فقال مه مه لا تفعلي فغنت الثالث فنقض عمامته وقال مروا صاحب الشرطة يصلي بالناس وجلس معها ودعا بالشراب وسالها عن قايل الشعر فقال الاحوص فدعاه واجزل جايزته . للحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب عند ذكر عمار عن عبد الرحمن بن ابزى قال شهدنا مع علي بن ابي طالب عليه السلام صفين في ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان فقتل منا ثلاثة وستون منهم عمار بن ياسر . اول من سمي عبد الملك في الاسلام هو عبد الملك ابن مروان واول من سمي احمد في الاسلام ابو الخليل احمد ولم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة من اسمه ابو بكر الا ابو بكر بن ابي قحافة . من كلام امير المومنين علي عليه السلام ان لله في كل يوم ثلاثة عساكر . فعسكر ينزل من الاصلاب الى الارحام . وعسكر ينزل من الارحام الى الارض . وعسكر يرتحل من الدنيا الى الاخرة . ومن كلام بعض العارفين اعمل بالحق ليوم لا يقضى فيه الا بالحق .

كان بنو امية ربما يولون الولايات العظيمة لبعض الاعراب ممن لا عقل له ولا علم وجرى شي من ذلك في اوايل بني العباس

ايضا حكي في كتاب جليس الادبا ان بعض الولاة حارب الخوارج فاتى بامراة منهم فقال لها يا عدوة الله ما دعاك الى الخروج اما سمعت قوله تعالى

كتب القتل والقتال علينا ... وعلى المحصنات جر الذيول

فقالت يا عدو الله اخرجني قلة معرفتكم بكتاب الله تعالى

اظنه للخبزارزي

تقشع غيم الهجر عن قمر الحب ... واشرق نور الصبح عن ظلمة العتب
وهب نسيم للعتاب بروضة ... تنفس عما في القلوب من الكرب
وجاء لسان الاعتذار محققا ... توافقه حسن القبول من القلب
وكان له ذنب ولكن عتابه ... شفى غلتي حتى تبركت بالذنب

لبعضهم

احسب النوم حكاكا ... اذ راى منك جفاكا
منك الصبر ومنك الهجر ... فما بلغ في سداكا
كبرت همة عين ... طمعت في ان تراكا

قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من حاسده وعدوه قال بان يزداد في نفسه فضلا • قيل لبشر بن الحارث ما احسن بشرك وطلاقة وجهك للناس فقال انهما تقوما على رخيصين • قصد بعض الاعراب بعض الامرا فقال له اني لم اصن وجهي عن الطلب اليك فصن عرضك عن ردي وضعني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجايك •

لبعضهم

لقد توقفت لوان الهوى وقفا ... وما كشفت الهوى لكنه انكشفا
لم اشك حتى طغى خوفي على جلدي ... وقال لي اختر الشكوى او التلفا

لبعضهم

قالوا تسلا فقلت كلا ... ما حفظ العهد من تسلى

اقنع

اقنع بالبعض من منامي ... وابذلن الوداد كلا
احل مولاي عن ودادي ... وهو حقيق بان يجلى
لا املت قلبي على هوا • ... لكن اوليه ما تولى
اخلص توحيده فوادي ... وصام شوقي له وصلى

ورايت في بعض التواريخ ان بعض ولاة الحجاج قدم عليه فتقدم ليقبل يده فقال لا تفعل فاني دهنتها بدهن فسط فقال لو كانت مدهونة بالغائط لقبلتها • وفي كتاب روح الندير ان نصر بن مقبل كان عاملا للرشيد على الرقة فاتي بشاة مع رجل شهد عليه بانه اتاها فقال اقيموا عليها الحد فقالوا هي بهيمة فقال انا لا اعطل الحدود لو كانت امي او اختي لاقمت عليها الحد ولم تاخذني في الله لومة لايم • علي بن الحسين القهستاني

تذكر نجدا والحديث شجون ... وحن اشتياقا والجنون فنون

المثل الحديث ذو شجون • ولكن الشاعر غيره للوزن وقد ذكرت اصل هذا المثل في هذا المجلد من الكشكول • مرض مولى لسعيد ابن العاص ولم يكن له من يخدمه فضاق لذلك ذرعا فبعث الى سعيد بن العاص فلما اتاه • قال ليس لي وارث غيرك وتحت وسادتي ثلثون الف درهم مدفونة فاذا انا مت فجهزني منها بمائتي درهم وخذ الباقي فقال سعيد حين خرج من عنده • اسانا الى مولانا وقصرنا في تعاهده • فبعث اليه من يتعاهده ويقوم بما يحتاج اليه وكان ياتيه كل يومين بنفسه ويتعاهده كل التعاهد ولما مات اشترى له كفنا بثلثمايه درهم وشهد جنازته فلما رجع الى البيت امر بحفر المكان الذي عينه فلم يجد شيا فحفر البيت كله فلم يجد شيا وجا صاحب الكفن يطلب الثمن فقال سعيد والله لقد هممت ان انبشه • ذهب بعضهم يشتري حمارا فراى صديقه فقال ما تفعل فقال اشتري حمارا فقال قل

ان شاء الله فقال واي حاجة الى ذلك الدراهم معي والحمير في السوق وذهب ليشتري فسرق في الطريق جميع ما كان معه فرجع فقال صديقه ما فعلت فقال سرقت دراهمي ان شاء الله.

من كلام العرب في المماطل فلان يرسل برقه ولا يسيل ودقه

ومن كلامهم ابي مبتلى بوعود عرقوبيه واحزان يعقوبيه

ومن امثالهم ان البغاث بارضنا تستنسر ويريدون بذلك عزة الجانب وحماية المستجير بهم. لبعضهم

كل ايامك هجر … ونصيبي منك غدر
واحتمالي الهجر فرض … في الهوى لو كان صبر
كلما اذنبت ذنبا … كان في وجهك عذر
وبعافي العشق تشهد … ان بان العشق سحر

لبعضهم

ومن يخض الاهواء يطلب زبدها … فزبدتها ان لا يجود على الحضر

قال في كتاب المحاضرات اتى بعض الشرطة برجل الى ابي حنيفة وقالوا وجدنا معه طنبورا فاقم عليه الحد فقال لهم لا اجد عليه فقالوا كيف ذلك وقد وجدنا معه آلة الفسق فقال ابو حنيفة كل واحد منكم معه آلة الزنا فهل يجب عليكم الحد فانقطعوا وانصرفوا. اتي المنصور برجل وجبت عليه عقوبة فقال يا امير المومنين الانتقام عدل والتجاوز فضل وامير المومنين اجل وافضل بان يرضى لنفسه باوكس النصيبين دون ان يبلغ ارفع الدرجتين فعفا عنه. اتي الحجاج برجل من الخوارج فامر بضرب عنقه فاستمهله يوما فقال وما ينفعك قال اومل فيه عفوا لامير مع ما تجري به المقادير فعفا عنه.

لبعضهم

ذهب الوفا فلا وفا … ولا حياء ولا مروءة

الا التواصل بالنسا … ن من النفوس بلا اخوة

من كتاب روح الذهب كان زياد بن عبد الله واليا للمدينة فاهدى اليه بعض اعيان المدينة طعاما كان قد تونق فيه فوافاه وقد تغدى قال ما هو قال طعام انفذه فلان فغضب وقال يبعث احدهم الطعام في غير وقته يا حنتم قل لصاحب الشرطة يدع اصحاب الصفة ياكلون هذا الطعام فبعث اليهم حرسيا يحضرهم فقال رسول صاحب الطعام اصلح الله الامير لو امرت بهذا الطعام فكشف ونظرت اليه فكشف فاذا هو سمك ودجاج وفراخ وحلوا فاعجبه وقال ارفعوه ودخل اصحاب الصفة فقال ما هولاء فقيل اصحاب الصفة فقال يا حنتم اضربهم عشرا عشرا فقد بلغني انهم يفسون في المسجد ويبولون على بابه فاخرجهم حنتم وقال اذهبوا فانه مجنون.

لبعضهم

خلقان لا ارضاهما الفتى … بطر الغنى ومذلة الفقر
فاذا اغتنيت فلا تكن بطرا … واذا افتقرت فته على الدهر

دخل بعض مجانين اصبهان على بعض امرائها فقال كيف حالك قال اعز الله الامير كيف حال من الغائط اكرم على الناس منه قال كيف ذلك قال هو كذا يحملون الغائط على حمير فره وانا امشي راجلا. دخل بعض الادبا على المامون في يوم عام قد جلس فيه للناس فسال له حاجة فما قضاها فقال يا امير المومنين ان لي شكرا وثناء قال ومن يحتاج الى شكرك اذهب وقل ما شئت فقال

فلو كان لا يجزي على الشكر ربنا … لعزة قدرا او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره … وقال اشكروا لي ايها الثقلان

فقال المامون احسنت والله اذا كان رب الخليقة يحب

الشكر من عباده فينبغي ان يكون الخليفه اشد احتيا ثم قضى
حاجته • دخل جعفر الضبي على الحسن بن سهل فقال ايها
الامير اسكتني عن وصفك تساوي صفاتك في السودد و
حيرني فيها عددها وليس الى ذكر جميعها سبيل وان اردت
وصف واحدة اعترضتني اختها اذ لم تكن الاولى احق بالذكر
من الاخرى فلست اصفها الا باظهار العجز عن وصفها
دخل ابو دلامه على المنصور وعنده المهدي وجعفر وابناء
وعيسى بن موسى فقال له المنصور عاهدت الله تعالى يا
ابا دلامه ان لم تهج واحدا ممن في المجلس لاقطعن لسانك
قال ابو دلامه فقلت في نفسي قد عاهد وهو لابد فاعل ثم
نظرت الى اهل المجلس واذا خليفة وابن عم خليفه وكل منهم
يشير الي باصبعه بالصلة ان تخطيته وايقنت اني ان هجوت
احدهم قتلت والتفت في المجلس يمنة ويسرة لارى بعض
الخدم فاهجوه فلم ار احدا فقلت في نفسي انما اخاف على من
في المجلس وانا احد من في المجلس ومالي الآن اهجو نفسي
فقلت •

الا فتحت انت ابو دلامه	فلست من الكرام ولا كرامه
اذا لبس العمامه قلت قرد	وخنزير اذا نزع العمامه
جمعت دمامة وجمعت لؤما	كذاك اللؤم تتبعه الدمامه
فان تك قد جمعت نعيم دنيا	فلا تفرح فقد دنت القيمه

قال فضحك المنصور حتى استلقى وامر لي بجائزة ووصلني كل
من الحاضرين بصلة سنية كانت غريب من اجمل النساء
وجها واكثرهن حذقا واخفهن روحا واحضرهن جوابا
وكانت تقول الشعر الجيد وتصوغ فيه الالحان الرايقة وكانت
تهوى محمد بن حامد وهو يهواها قال في كتاب لسان الحاضر

والنديم

والنديم انه لقيته يوما فقالت كيف قلبك يا محمد فقال اشقى
والله مما كان واحرجه فقالت استبدل تسل فقال لو كانت
البلوى باختياري لفعلت فقالت لقد طال اذا تعبك فقال
وما يكون اصبر مكرها اما سمعت قول العباس بن الاحنف •

تعب يطول مع الرجاء لذي الهوى	خير له من راحة في الياس

قال الراوي فذرفت عيناها ولما وقف المامون على ما بينها
وبين ابن حامد امر بالباسها جبة صوف وختم زيقها وحبسها
في موضع مظلم فبقيت اياما عديده لا ترى ضوء النهار وانما
يدخل اليها خبز وملح من تحت الباب ثم ذكر سوء حالها في مجلس
انسه فرق لها وامر باخراجها فلما فتح الباب خرجت وهي تقضي

حجبوه عن نظري فمثل شخصه	في القلب فهو محجب لا يحجب

فبلغ ذلك المامون فقال هذه لا تفلح ابدا • ومن رقعه كتبتها
الى بعض من كانت تهواه قد استبطات عيادتك قد مست
قبلك وعذرتك بما ذكرت عذرا ضعيفا لا ينبغي ان تفرح به
والسلام • وكتبت اليه وقد بلغها صيامه كيف ترى نفسك
نفسي فداوك ولم اكددت نفسك بالصوم في اب فانه فظ
غليظ وانت محرور واطعام عشرة مساكين اعظم لاجرك
ولو علمت لصمت عنك وكان الثواب لك لان نيتي في
في الصوم كاذبه والسلام • لبعضهم

اعاذلتي اقصري	كفى بمشيبي عذل
شباب كان لم يكن	وشيب كان لم يزل
وحق ليالي الوصال	واخرها كالاول
وصفرة لون الحبيب	عند استماع العزل
لئن عاد شملي بكم	حلا العيش لي واتصل

قال في كامل التاريخ غنى بهذه الابيات في بغداد سنه

ستماية وكان في الحلقة صوفي يقال له احمد الرازي فتواجد
ثم خر مغشيا عليه فحرك فوجد ميتا • قال العلامه في شرح
القانون في بحث البول ومن الابوال العجيبة ما ذكره ابن
مطران في بستان الاطبا ان بول المسعور وهو من ضربه
السموم اذا اخذ في زجاجه ظهر في الما اجزا صغار لا يشك
الناظر اليها انها اجزا كلاب صغار في غاية الصغر فان صفي
الماء في خرقة لم يوجد لها عين ولا اثر وان اعيد الما في الزجاج
ثم نظر اليه رويت تلك الاجزا ظاهرة مرة ثانية قال وهذا من
العجايب وهو كذلك ولا يمكن ان يعلل بغير الخاصية قال
ابو العينا حضر رسول ملك الروم عند المتوكل فاجتمعت
فقال لما احضر الشراب ما لكم معاشر المسلمين قد حرم عليكم
في كتابكم الخمر ولحم الخنزير فعملتم باحدهما دون الاخر فقلت
له اما انا فلا اشرب الخمر فسل من يشربها فقال ان شئت
اخبرتك انا فقلت له قل قال لما حرم عليكم لحم الخنزير وجدتم
بدله ما هو خير منه لحوم الطير والحملان واما الخمر فلم تجدوا
ما يقاربه فلم تنتهوا عنه قال ابو العينا فخجلت منه ولم ادر
ما اقول له • قيل لابن داود الكوفي امض معنا الى السلطان
في امر كذا فقام وعليه ثياب خلقة زريه فقيل له ما هذا هلا
نزعت هذه ولبست ثياب تجملك فقال كلا تلك لمناجات
ربي • استام رجل جارية من العرب رقاصة فقال لها افي
يدك صناعة فقالت لا بل في رجلي • كان الاصمعي يخترع بعض
الحكايات عن الاعراب ويحدث بها الرشيد ليضحكه رايت
في بعض التواريخ انه دخل على الرشيد يوما وكان الرشيد منقبضا
فقال حدثني بشي رايته فحدثه بحكاية مضحكه فلما فرغ منها
وضحك الرشيد كثيرا قال له اين حكيت هذه الحكايه فقال والله

بين

بين البابين من كلام الحكما نشاط القايل على قدر فهم السامع
سعه الاخلاق كنوز الارزاق حذق المرء محسوب من رزقه

ابو شبل البغدادي في زوجته

وانت فلانه لو تعلمين ❊ فضلت النسا بضيق وحر
ويعجبني منك عند الجماع ❊ حياة الكلام وموت النظر

حكى محمد بن ابرهيم الموصلي قال اجتزنا في بعض اسفارنا بحي
من العرب فاذا رجل متهم قبيح الوجه في الغايه احول ذو لحية
طويله بيضا يضرب زوجة له وهي جارية حسنا كاعب كانها
البدر فقمنا اليه نمنعه عن ضربها فقالت دعوه فانه اسدى
الى الله حسنة واذنبت انا ذنبا فجعلني الله ثوابه وجعله عقابي

اقتله على جزع ❊ كشرب الطاير الفزع
راى ماء فاطمعه ❊ وخاف عواقب الطمع
فصادف فرصة فدنا ❊ ولم يلتذ بالجرع

لحمدون الموصلي

يا رسول الحبيب ويحك قد القى ❊ عليك الحبيب حسنا وطيبا
ولقد كنت ان اضمك لولا ❊ ان تسئ الظنون وتستريبا
خيفة ان يكون انت كما قيل ❊ قديما صار الرسول حبيبا

لبعضهم

اظهرت حسنا بقبح الصد مقترنا ❊ مثل اقتران المنايا بالمنيات
ما بال قلبك يحكي في قساوته ❊ قلب الزمان على اهل المروات

قيل لبعض القرا ما بالكم معاشر القرا اشد شيء فقال لان الله
اراد ان يعرفنا نا • قال ذو الرياستين لثمامه ما اصنع
في كثرة طلاب الحوايج وغاشية الباب فقد ضقت ذرعا
بذلك فقال له ثمامه زل عن موضعك هذا وعلي ان لا يلقاك
احد فقال صدقت وقضى حوايجهم • قال بعض الزهاد لعجوز

فخانه الطحين حنطتي والا دعوت على حمارك ليقلب حجر افقات
فدع اذن حماري وادع لحنطتك تنقلب دقيقا .

لبعضهم

ولو اني استزدتك فوق ما بي ... من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياة ... بعيش مثل عيشي لم يريدوا

البحتري

رق له ان كنت مولاه ... وارحم فقد اشمتّ اعداه
وبل له ان دام هذا به ... من حرق يقلق احشاه
منعت عيني لذيذ الكرى ... احسن كما احسنك الله
ما يقع الناظر مني على ... خدك الا قلت ادماه

قال صاحب الكامل في حوادث سنة تسع وثمانين و اربعمائة اجتمعت في هذه السنة ستة كواكب في برج الحوت فحكم المنجمون بطوفان يقارب طوفان نوح فاظهر الخليفة لابن عيسون المنجم فسأله فقال ان طوفان نوح اجتمعت فيه السبعة السيارة في برج الحوت والان اجتمعت ستة و زحل غير داخل فيها وهذا يدل على غرق مدينة او بقعة فيها خلق كثير فخاف الخليفة على بغداد لكثرة من فيها فامر بتحصينها من السيل فاتفق ان الحجاج نزلوا في وادي المناقب فاتاهم سيل عظيم فاغرقهم ولم ينج منهم الا من تعلق بالجبال وذهب الاموال والدواب جميعها فخلع المستظهر بالله على ابن عيسون خلعا فاخرة . المليون والحكما متفقون على ان علمه تعالى محيط بجميع المعلومات كليها وجزئيها وليس بارتسام صورة مساوية للمعلوم بل هو حضوري فالاشيا نفسها حاضرة منكشفة لديه جل وعلا والاشكال هنا مشهور فان حضور المعدومات بل الممتنعات لديه طور وراء طور العقل وتصور

المستظهر

صعب

صعب ولكنا نعلم انه عالم بتلك الاشياء لانها معلومة لذاته لكنا لا نعلم كيفية ذلك العلم ولا استنكاف لاحد من الجهل بذلك لان علمه عين ذاته وكيف لا يستنكف من الجهل بذاته ويستنكف من الجهل بكيفية العلم الذي هو عين ذاته والحاصل ان علمه جل وعلا بمعلوماته منطو في علمه بذاته وهذا هو الشهود العلمي وقد صرح الشيخان ابو نصر وابو علي بذلك وكلام بهمنيار يومي اليه واذا كان علمه بمعلوماته منطويا في علمه بذاته كما صرح به هولاء فلا معنى بعد الاعتراف بالعجز عن تعقل الذات وسد هذا الباب بالكلية لان يطمع في التسلق الى معرفة ما هو عين ما قد سد دونه الباب وحارت فيه الالباب وضرب بيننا وبينه الف حجاب . في الحديث مر رجل برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله هذا مجنون فقال صلى الله عليه وسلم انما المجنون المقيم على المعصية قل هذا مصاب . قال رجل لرابعة العدوية قد عصيت الله افترينه يقبلني فقالت ويحك انه يدعو المدبرين عنه فكيف لا يقبل المقبلين اليه . قيل لبعض النساء لم لا تدخلين الكعبة فقالت والله لا ارضى قدمي للطواف فكيف ادخل بهما الكعبة . في شرح المجسطي للفاضل العلامة مولانا نظام الدين الاعرج النيسابوري ان الميل الكلي باتفاق فرق الهند اربعة وعشرون جزءا وكان هذا في القدما شايعا وقد وجد ذلك برصد عمل بالسند ولم يسمع برصد اقدم منه ثم وجد بعد ذلك بطليموس ما بين المنقلبين سبعة واربعين جزءا واكثر من ثلثي جزء واقل من نصف وربع جزء ووافقه ابرخس ثم وجد بعد ذلك برصد المامون المعروف بالشماسية ببغداد ووافقه رصد

بنى موسى بن شاكر المنجم ثم رصد بعد ذلك ابو الحسين بن صوفى بشيراز بحلقة قطرها عشرة اذرع سميت الحلقه العضديه و والتباني بالرقة وابو الوفا البوزجاني وابو حامد الصغاني ببغداد فوجدوه اقل من ذلك بشئ يسير ثم رصد بعد ذلك ابو جعفر الخازن بالري في ايام الاستاذ ابن العميد وشاركه ابو الفضل الهروي وجماعة من الفضلاء فوجدوا اقل مما وجد بالحلقة العضدية بشئ يسير ايضا ثم رصد بعد ذلك ابو محمود الخجندي في ايام فخر الدوله بالة لم يستعملها احد الى هذه الغاية سماها السدس الفخري وقطرها ثمانون ذراعا واصحاب الارصاد قد ادركوا بها الميل الى درجات ودقايق فقط وهذا الشيخ قد ادرك بالة هذه الثواني ايضا الحلـكا ثم رصد في زماننا هذا بمدينة مراغة فوجد ثلثة وعشرين جزءا ونصف جزء ثم قال الشارح المذكور في اواخر هذا البحث ان بعض المحدثين ممن لا يدفع عن مرتبته في هذه الصناعة حكى انه وجد الميل مساويا لما وجده بطلميوس

الاحوص

اذا رمت منها سلوة قال شافع ... من الحب ميعاد السلو المقابر
سيبقى لها في مضمر القلب والحشا ... سريرة حب يوم تبلى السرائر

لبعضهم

وكم راكب قد قال مالك راجل ... فقلت له من اجل انك راكب

قال في ربيع الابرار في الباب الخامس والعشرين منه صلى اعرابي فخفف صلاته فقام اليه علي عليه السلام بالدرة وقال اعدها فلما فرغ قال اهذه خير ام الاولى قال بل الاولى قال ولم قال لان الاولى لله وهذه للدرة • قيل لطفيلي كم كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال ثلثمائة وثلثة عشر رغيفا • كان الرجل من بني اسرائيل اذا اراد ان يقول لا اله

الا الله اعتزل امراته قبل ذلك ولم ياكل اللحم اربعين يوما ثم يقولها قال في ربيع الابرار في الباب الخامس والعشرين منه • كان المبرد اذا اضاف انسانا حدثه بسخا ابرهيم واذا اضافه احد حدثه بزهد عيسى وقناعته • قال ابن المقفع ما رايت حكيما الا وتغافله اكثر من فطنته • ومن كلام بعض الحكماء من عشق الرياسة لم يفلح قال الخليل بن احمد لا يصل احد الى ما يحتاج اليه الا بعلم ما لا يحتاج اليه • قال في ربيع الابرار كان عيسى ع يكره ان يتزوج او يسافر في المحاق واذا كان القمر في العقرب قال الزهاد ما زلت اسوق نفسي الى الله وهي تبكي حتى سقتها وهي تضحك •

اذا كان لي منكم خلائق سهلة ... فما ضرني ان كنت في زمن صعب
عتبت على الدنيا فلما عرفتكم ... محى نور عرفاني بكم ظلمة العتب

في الحديث ما تم احد حتى يتم عقله وذلك ان اهل النار يقولوا كم صمنا وصلينا وحججنا ولكن قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير • من كلام العارف نجم الدين الكبرى الفقر على ثلثة اصناف فقر الى الله دون غيره وفقر الى الله مع غيره وفقر الى الغير دون الله وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الاول بقوله الفقر فخري والى الثاني بقوله كاد الفقر ان يكون كفرا والى الثالث الفقر سواد الوجه في الدارين • انتهى كلام الشيخ • قال جامع الكتاب المراد بسواد الوجه في الدارين هنا هو معناه الظاهر المتعارف بين العامه لا المعنى الذي هو مصطلح الصوفيه فان سواد الوجه في الدارين عندهم هو الفنا في الله بالكلية بحيث لا يبقى لصاحبه وجود ظاهرا ولا باطنا ولا دنيا ولا اخرة وهو الفقر الحقيقي في اصطلاحهم كما صرح به العارف الكاشي في الاصطلاحات وهو مذكور

في المجلد الاول من الكشكول ولا يخفى انه يمكن حمل الكلام النبوي على هذا المعنى بان يكون المراد الفقر الكامل هو سواد الوجه في الدارين • قال الحجاج ليحيى بن سعيد انك تشبه ابليس فقال وما ينكر الامير ان يكون سيد الانس يشبه سيد الجن فاعجبه جوابه • قال بعض الاعراب لابنه في اثناء محاورة اسكت يا ابن الامة فقال الحرة والله اعذر منك حيث لم ترض الا حرا • قال المنتصر لابي العينا ما احسن الجواب فقال ما اسكت المبطل وحير المحق • قال ابن عباس ابهم على البهائم كل الامور الا اربع معرفة صانعها تعالى وابتغاء النسل وطلب المعاش وحذر الموت • عزى اعرابي معوية فقال بارك الله لك في الفاني واجرك في الباقي فظن معوية انه غلط فقال الاعرابي ما عندكم ينفد وما عند الله باق • كان الرشيد امر مرارا باحضار الكسائي من الكوفة وهو يعتذر منه فاحتاج الى بغداد لمهم عرض له فلما دخلها وكان رجلا جسيما على هيئة اهل السواد وكان الخليفة في ذلك الوقت في مجلس شربه مع وزيره وكان قد انفذ من يحضر بعض اهل السواد ليهزأ به ويسخر منه فظفر بالكسائي فاتى به فلم يشك الرشيد في انه من اهل السخرية فقال له غن لنا يا شيخ فانشد الكسائي •

كفى حزنا ان الشرائع عطلت ⁂ وان ذوي الالباب في الناس ضيع
وان ملوك الارض لم يحظ عندهم ⁂ من الناس الا من يغني ويصفع

فقال الرشيد من اي البلاد انت يا شيخ فقال من الكوفة فقال كيف تركت الكسائي قال في صفا عيش عند حضرة امير المؤمنين فنهض الرشيد يعتذر اليه وامر بكسر آلات الشرب والملاهي وقال اريد ان تعلم ولدي الامين والمامون فاستعفاه فلم يعفه واخلى له دار التعليم ولم يزل مكرما عنده • كان سقراط

الحكيم

الحكيم معتميا في جنب حفرة الى نهر وكان يخرج فيشرب منه بكفيه فاهدى له بعض تلامذته كوزا فكان يشرب به فانكسر الكوز فضاق صدره وحضر تلامذته ليكتبوا عنه على عادتهم فقال لهم اكتبوا القنية بيت الاحزان ووتد الهموم وكان يقول من اراد قلة الغم فليترك القنية اخذه الشاعر حيث قال •

ومن سره ان لا يرى ما يسوءه ⁂ فلا يتخذ شيا يخاف له فقدا

دخلت وفود العرب على عمر بن عبد العزيز فتكلم شاب منهم فقال عمر ليتكلم اكبركم سنا فقال الفتى ان قريشا لترى فيها من هو اكبر سنا منك فقال له تكلم يا فتى • كتب بعض الفقها حديثا ولم يكتب اسناده فقيل له هلا كتبت الاسناد فقال انما كتبته للعمل لا للتقى • في شرح الحماسة ان يزيد بن عبد الملك كان شديدا الاستهتار بجارية تسمى حبابة فقال يوما يقال ان الدنيا لم تصف لاحد يوما قط فاذا خلوت يومي هذا فاطووا عني الاخبار ودعوني ولذتي بها فخلوا له ثم خلا بحبابة وقال اسقيني وغنيني وخلوا في طيب عيش فتناولت حبابة حبة رمان فوضعتها في فمها فغصت بها فماتت فجزع يزيد عليها جزعا عظيما حتى كاد يهلك ومنع من دفنها حتى اروحت فاجتمعت مشايخ قريش على لائمته وقالوا انما هي جيفة وتركها عيب لا يستقال فاذن في دفنها ومشى خلف جنازتها وتولى الحادها بنفسه ثم قعد على شفير القبر • وقال •

كنت السواد لناظري ⁂ فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت ⁂ فعليك كنت احاذر

ولما انصرفوا مال نحو القبر وقال

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ⁂ اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجا فانه ⁂ سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

قال الراوي فلم يبق بعدها الا خمسة عشر ليلة ومات

قال المحقق الطوسي في شرح رسالة العلم ما صورته نعم ما قال عالم من اهل بيت النبوة يعني محمد بن علي الباقر رضي الله عنه هل تسمي عالما قادرا الا لانه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين وكل ما ميزتموه باوهامكم من ادق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم والباري تعالى واهب الحيوة ومقدر الموت ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله زبانيتين كما لها وتتصور ان عدمهما نقصان لمن لا يكونان له هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله به والى الله المفزع • من تلخيص رسالة مابالاوس لابن الهيثم في تعريف اقدار الجواهر المختلفة اذا اختلط بعضها ببعض من غير تغيير شكل ذلك المختلط نتخذ مقدارين من ذهب محض متساويين في العظم والشكل ايضا بان يقلبا جميعا في قالب واحد ويعرف كل واحد منهما فيكون الذهب اكثر وزنا فيحفظ الفضل بينهما فاذا وقع الينا جسم مركب من ذهب وفضة وطلبت تمييز كل واحد منهما عملنا مقدارا مساويا له في العظم ثم وزنا الجسم المركب ووزنا المقدار من الفضة المساوي له في العظم وحصلنا الفضل بينهما فيكون نسبة زيادة وزن الذهب الخالص على وزن الفضة المساوية له في العظم الى زيادة وزن الجسم المركب من ذهب وفضة على وزن الفضة المساوية له في العظم كنسبة وزن الذهب الخالص الى وزن الذهب في الجسم المركب من ذهب وفضة • محمد بن سعد البغدادي كان اديبا شاعرا فصيحا توفي سنة ستين وخمسماية • ومن شعره

منعني الذي وكلني حبه ٭ بطول علاجي وامراضي
ولست ادري بعد ذا كله ٭ اساخط مولاي ام راضي

لبعضهم

لو كنت عاتبة لسكن عبرتي ٭ املي رضاك وزرت غير مراقب

لكن مللت فلم تكن لي حيلة ٭ صد الملول خلاف صد العاتب

في علم القيافه

من شرح القانون للعلامه صغر العينين مع خفة حركتها وكثرة طرفها دليل قوي على رداءة الباطن • من كان طرف انفه دقيقا فهو محب الخصومه طياش • من كان انفه عظيما ممتليا من اللحم فهو قليل الفهم • من كان انفه طويلا دقيقا فهو قليل العقل • من كان ثقب انفه شديد الانفتاح فهو غضوب • من كان انفه عظيما فهو قليل الخير • من كان انفه افطس فهو شبق محب النكاح • من كان واسع الفم فهو شجاع • من كان لحيم الوجه فهو جاهل كسلان • من كان خفيف الخدين فهو مهتم بالامور • من كان وجهه شديد الاستدارة فهو جاهل حقير النفس • من كان طويل الوجه فهو وقح • من كان عالي الضحك فهو وقح • من كان عظيم الاذنين فهو طويل العمر جاهل • من كان دقيق الخصر فهو قوي صبور على الملمات • من قصر ذراعاه جدا فهو جبان محب للشر • دقة الكف جدا دليل على السلاطة والرعونة • الصلب اللحيم دليل على قلة الفهم • من كان فخذه لحيمة ممتليه فنفسه ضعيفة • من كان عظيم الاليتين فهو جبان كسلان • من كان قليل لحم الالية فاخلاقه ردية • غلظ الساقين دليل على البلاهة • من كان طويل الساقين دقيقهما فهو طياش • القدم اللحيمه تدل على سوء الفهم • لطافه القدم تدل على ان صاحبها مزاح محب الهزل • من كانت خطاه قصيرة سريعة فهو عجول مهتم بالامور غير محكم لها • مما جاء في الملابس والتوسع فيها والاقتصاد وما هو من هذا القبيل قال بعض الحكماء البس من الثياب ما يخدمك لا ما يستخدمك • كان لشخص صوف يلبسه ويقلبه كثيرا فقال فيه

فلكان لي صوف عتيق طالما ٭ قد كنت اقلبه بغير تكلف

في الملابس

والآن لي قد قال حين تقلبه ∴ قلبي يحدثني بانك متلفي

كان للحسن السبط ع يلبس ثوبا شراه باربعماية درهم واشترى النبي صلى الله عليه وسلم حلة بثمانين ناقة. وكان بعض الاكابر يلبس الحلة بالف ويدخل المسجد فقيل له في ذلك فقال انا اجالس ربي. من كلام الحكما لكل شي راحة وراحة الثوب طيه وراحة البيت كنسه. كان للابرويز عمامة متخذة من وبر السمندل طولها خمسون ذراعا اذا توسخت طرحت في النار فتاكل النار الوسخ وتخرج منها نظيفة. كان بعض الاكابر من قريش اذا اتسع لبس اردث ثيابه واذا افتقر لبس افخرها فقيل له في ذلك فقال اذا اتسعنا لبسنا بالهيبة واذا افتقرنا تزينا بالهيئة. دخل الوليد على هشام وعليه عمامة وشي فقال له هشام بكم اخذت عمامتك فقال بالف دينار وانها لاكرم اعضاي وانت شريت جارية بالف دينار لاخس اعضائك

السيد عبد الرحيم العباسي

∴	جال للعقل مخبر	∴	عما اختفى من عيبه	∴
∴	فان رايت عاريا	∴	فلا تسل عن ثوبه	∴

من خطبة لامير المومنين علي عليه السلام والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قايل الا تنبذها فقلت اغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى.

في مكارم الاخلاق عن زين العابدين عليه السلام قال ان الجسد اذا لبس الثوب اللين طغى وعن ولده الباقر عليه السلام ان عليا عليه السلام اشترى بالعراق قميصا سنبلانيا غليظا باربعة دراهم فقطع كمه الى حيث اصابعه مشمرا الى نصف ساقه فلما لبسه حمد الله تعالى واثنى عليه وقال الا اريكم قلت بلى فدعا به فاذا كمه ثلاثة اشبار وطوله ستة اشبار

يروى عن ابن عباس رض انه كان يقول لو كان للبياض صبغا التوفي فيه. من كلامهم من احب ان يجد حلاوة الايمان فليلبس الصوف. من كلامهم كل ما تشتهيه والبس ما يشتهيه الناس. رايت في بعض التواريخ ان سفيان الثوري دخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فوجد عليه جبة خز فقال ليس هذا من لباس ابائك يا ابن رسول الله فرفع الصادق عليه السلام ذيل الجبة واذا تحتها قميص صوف فقال هذا للناس وهذا لله ثم رفع ذيل جبة سفيان وكانت من صوف وتحتها قميص من قطن رقيق فقال واما انت فهذا للناس وهذا لله.

قيل للاحنف في شهر رمضان انك شيخ كبير وان الصوم يهدك فقال ان الصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذاب الله. قال بعض العارفين المصيبة واحدة فان جزع صاحبها فاثنتان يعني فقد المصاب وفقد الثواب. قيل لابي مسلم صاحب الدولة بم نلت ما نلت قال ارتديت بالصبر واتزرت بالكتمان وحالفت الحزم. وخالفت الهوى. ولم اجعل العدو صديقا ولا الصديق عدوا. عن امير المومنين عليه السلام اطرح عنك واردات الهموم بعزايم الصبر وحسن اليقين.

الصبر

وعنه عليه السلام ان كنت جازعا على ما تفلت من يديك فاجزع على ما لم يصل اليك. قال الحسن جربنا وجرب المجربون فلم نر شيا انفع وجدانا ولا اضر فقدانا من الصبر تداوى به الامور ولا يداوى هو بغيره. لاعشى همدان وهو ممن قتله الحجاج.

قال لما اسر القايل

ان نلت لم افرح بشي نلته	∴	واذا سبقت به فلا اتلهف
ومتى تصبك من الحوادث نكبة	∴	فاصبر فكل غيابة تتكشف

ثم قال له والله لتظلمن عليك غيابة لا تتكشف ابدا يا حرسي

اضرب عنقه ۔

لبعض الاعراب

صبرا اذا بدهتك نايبه ∴ ما عال منقطع الى الصبر
الصبر اولى ما اعتصمت به ∴ ولنعم حشو جوانح الصدر

لبعضهم

ويوم كيوم البعث ما فيه حاكم ∴ ولا عاصم الا قنا ودروع
حبست به نفسي على موقف الردى ∴ حفاظا واطراف الرماح شروع
وما يستوي عند الملمات ان عرت ∴ صبور على مكروهها وجزوع

عبد العزيز الكلابي

قد عشت في الدهر اطوارا على طرق ∴ شتى وقاسيت منه الحلو والبشعا
كلا بلوت فلا النعما تبطرني ∴ ولا تخشعت من لاوايه جزعا
لا يملاء الامر صدري قبل موقعه ∴ ولا يضيق به صدري اذا وقعا

نهشل بن حري

ويوم كان المصطلين بحره ∴ وان لم يكن جمر قيام على الجمر
صبرنا له حتى تجلى وانما ∴ تفرج ايام الكريهه بالصبر

لجامعه

لما نظر الجسم نحيفا منهكا ∴ من فرقته رق لضعفي وبكا
وارتاح وقال لي لما قلت لكا ∴ ما يمكنك الفراق ما يمكنكا

ابرهيم بن المهدي

اضن بليلي وهي غير سخيه ∴ وتبخل ليلي بالهوى واجود
واعذل في ليلي ولست بمنته ∴ واعلم اني مخطئ واعود

الامال متعلقه بالاموال ∴ من يحفظ ماله حفظ الاكرمين
الدين والعرض ۔ ربما كسدت اليواقيت ۔ في بعض المواقيت ۔

لبعضهم

انا لولا تعللي بالاماني ∴ لم اكن في البعاد عنكم باقي
كلما نازعت اليكم حياتي ∴ اسكنتها المنى بذكر التلاقي

شرح لبعض امثال العرب

من امثال العرب قولهم ذكرتني الطعن وكنت ناسيا واصل هذا المثل ان رجلا حمل على رجل ليقتله وكان في يد المحمول عليه رمح فانساه الدهش ما في يده فقال له الحامل الق الرمح فقال ذكرتني الطعن وكنت ناسيا فذهبت مثلا ۔ ومن امثالهم ايضا قولهم ذكرني فوك حماري اهلي واصله ان رجلا خرج يطلب حمارين قد ضلا من الحي فراى امراة متنقبه فاعجبته وذهب يمشي خلفها ونسي الحمارين فما زال يحدثها حتى اسفرت عن لثامها واذا فمها واسع ردي كريه المنظر فلما راى ذلك ذكر الحمارين وقال ذكرني فوك حماري اهلي ۔ ومن امثال العرب قولهم كفيت الدعوة اي كفيت مونة الدعا واصل هذا المثل ان بعض مجان العرب نزل بصومعة راهب واخذ يوافقه في دينه ويقتدي به في عبادته ويزيد عليه ويبقى على ذلك اياما ثم انه سرق صليب الراهب وكان من ذهب ثم استاذنه في الفراق فاذن له وزوده من طعامه وقام لوداعه فلما ودعه قال له صحبك الصليب وهذا رسمهم في الدعا للمسافر فقال الماجن المذكور كفيت الدعوه فصارت مثلا ۔ ومن امثالهم ما اهون الليل على الراقد العصفور في النزع والطفل في الطرب ۔ ومن امثالهم قولهم هان على الاملس ما لاقى الدبر ۔ وهو مثل يضربونه في الرجل القليل الاهتمام بشان صاحبه والاملس هو صحيح الظهر والدبر الذي قد دبر ظهره ۔ ومن امثالهم قولهم خير حالبيك تنطحين وهو مثل يضربونه لمن يسي الى المحسن اليه ويحسن الى من يسي واصله ان بقرة كان لها حالبان وكان احدهما ارفق بها من الاخر وكانت تنطح الذي يرفق بها وتدع الاخر ۔ ومن امثالهم وافق شن طبقه وشن بطن من عبد القيس وطبق حي من

ايادتوا نقدا على امر فيه صلاح لهما فقيل وافق شن طبقه •
ومن امثالهم يداك اوكتا وفوك نفخ • واصله ان رجلا اراد ان يعبر البحر فنفخ زقا كان معه ولم يحسن احكامه فلما توسط البحر خرج الريح فاخذه الموج فاستغاث برجل فقال له يداك اوكتا وفوك نفخ • ومن الامثال الدايرة على الالسنة قولهم حين تقلبين تدرين واصله ان رجلا اتى مومسة فقضى وطره منها فلما خرج راى في الدار مقلاة فحمله وهي لا تدري فلما ولى سمعها تقول لجاريتها سخرنا بهذا الاحمق واخذنا منه ثلثة دراهم ولم ينقص منا شيا فالتفت الرجل اليها وقال حين تقلبين تدرين •
كتب عبد الملك الى الحجاج صف لي الدهر فكتب اليه امس كان لم يكن وغد كان قد ويوم بسطليه البطالون فيقصرونه بالملاهي وفيه يتزود العاقل لمعاده •

لبعضهم

يا من زمام القلب طو ... ع قياده اني يميل
مالي بديل عنكم ... ولكم لكم عني بديل
ان كان دابكم الجفا ... ء فدابي الصبر الجميل

البهاء زهير

من اليوم تعاملنا ... ونطوي ما جرى منا
فلا كان ولا صار ... ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد ... من العتب فبالحسنى
فقد قيل لنا عنكم ... كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجر ... فقد ذقتم وقد ذقنا
وما احسن ان نرجع ... للوصل كما كنا

وله ايضا

يا كثير الصدود والاعراض ... انا راض بكل ما انت راضي

هات بالله يا حبيبي قل لي ... اين ذاك الرضى وذاك التغاضي
صار لي فيك شهرة وحديث ... مستفيض عن مدمع فياض
ان لي حاجة اليك واني ... في حياء من ذكرها وانقباض
حاجة مذ اردتها انا في التعريض عنها وانت في الاعراض
اشتهي ان افوز منك بوعد ... ودع العمر ينقضي في التقاضي
املي منك دونه سيف لحظ ... ذاك مستقبل وهذا ماضي
هذه قصتي وهذا حديثي ... ولك الامر فاقض ما انت قاض

الشريف الرضي

لا تنكري حسن صبري ... ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسما ... والحر اصبر قلبا

وضاح اليمن

قالت الا لا تلجن دارنا ... ان ابانا رجل غاير
قلت فاني طالب غرة ... وان سيفي صارم باتر
قالت فان القصر من دوننا ... قلت فاني فوقه طاير
قالت فحولي اخوة سبعة ... قلت فاني بهم خابر
قالت فان الله من فوقنا ... قلت فربي راحم غافر
قالت لقد اعييتنا حجة ... فات اذا ما هجع السامر
واسقط علينا كسقوط الندا ... ليلة لا ناه ولا آمر

لبعضهم

اما رايت الصحيح يولد ... ما لا يبالي بنبله الحذر
لا بد من جفة يعيش بها ... المرء والا فعيشه كدر

لبعضهم

ان كنت ترغب في كلامه ... فاحبس يمينك عن طعامه
سيان كسر رغيفه ... اوكسر عظم من عظامه

لبعضهم

شوقي طباع واصطباري كلفه * واري التكلف لا يزيل طباعا

لبعضهم

عتاب لبين ينقطع وعذر لبين يسنح * ومتندر على قلبي بهجران لمولع
يواعدني ويخلفني ويبدو ثم يمتنع * فلا هجر ولا وصل ولا ياس ولا طمع

ابو دلف

مالمن تمت محاسنه * ان يعادي طرف من رمقا
لك ان تبدي لنا حسنا * ولنا ان نعمل الحدقا

لبعضهم

ياسن علا وعلوه اعجوبتين الشتبر * الدهر دولاب وليس يدور الا بالبقر

لبعضهم

شحالك الفراق فما تصنع * انصبر للبين ام تجزع
اذا كنت تبكي وهم جيرة * فكيف يكون اذا ودعوا

لبعضهم

لما اقل للشباب في دعة الله ولا حفظه غداة تولى
زائر زارنا اقام قليلا * سود الصحف بالذنوب وولى

لبعضهم

قبلتها وظلام الليل منسدل * وليتني كبياض القطن في الظلم
قد مدمت ثم قالت وهي باكية * من قبل موتي يكون القطن حنوطي

يمين الدوله

لما رايت البياض لاح وقد * دق رحيلي ناديت والحزن
اني وحق الاله احسبه * اول خيط سدي من الكفن

قال بعض الحكما مسكين ابن ادم جسم معيب وقلب معيب وهو يريد ان يستخرج منهما صحيحا. اعتبر بما ترى واتعظ بما تسمع قبل ان تصير عبرة الراي وعظة السامع. عوتب عبد الله بن جعفر على الاسراف فقال ان الله تعالى عودني

ان يفضل علي وعودته ان افضل على عباده فاخاف ان اقطع العادة فيقطع عني. قال ارسطوطاليس اعص الهوى واطع من شيت اترك ما تريد لتستغني عن العلاج بما تكره الحزن مرض الروح كما ان الالام مرض البدن. قال بعض الطفيليين افضل الخشب ثلاث سفينة نوح وعصى موسى ومايدة يوكل عليها شي. قال بعض الثقلا لبشار ان الله لم يسلب احدا كريمتيه الا عوضه عنهما فقل ما الذي عوضك فقال كفى عوضا عنهما ان لا ارى مثلك

لبعضهم

الناس يلحون الطبيب وانما * غلط الطبيب اصابة المقدار

لبعضهم

كم قد تسخطت فما باليت من غضبي * حتى رجعت بقلب ساخط راضي

لبعضهم

وفاتك افديه من فاتك * يسبي فواد العابد الناسك
قال وقد حاولت تقبيله * اطوي الحشا طيا على ياسك
ثغري هنا برد جامد * تذيبه نيران انفاسك

قال الحسن لا تكمل مروة الرجل حتى تقطع الرجا من الناس و يسمع الاذى فيحتمله ويحب للناس ما يحب لنفسه. قال بعض الحكما ثلث من كن فيه استكمل العقل ان يكون مالكا للسانه عارفا بزمانه مقبلا على شانه. وجد بعض الملوك حجرا عليه نقوش بالعبرانيه فامر بقراته فقراه له بعض الاحبار واذا فيه مكتوب ابن ادم لو عاينت يسير ما بقي من اجلك لزهدت فيما ترجو من املك وانما يكون ندمك في غد اذا زلت قدمك وجفاك اهلك وخدمك وتبرا منك الحبيب وجفاك القريب فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة. من الكلمات الدايرة بين العرب الجارية مجرى الامثال. عاقبني المطر.

عن الوطن • يوم السرور قصير • بكا دبطير • اذا اجل البعير حام حول البير • من جعل نفسه عظما اكلته الكلاب • كلب جوال خير من اسد رابض • الحيلة ترك الحيلة • قال بعض الاكابر مثل صاحب الدنيا المستعجل الحريص كمثل رجل يصلي جماعة في الصف الاول والمسجد غاص باهله وهو لاستعجاله لحاجته يسبق الامام في ركوعه وسجوده تعجيلا للفراغ وليس ينفعه ذلك اذ ليس يخرج من صلاته الامع الناس اذا سلم الامام • ومن الكلمات الدايرة قولهم انا اعرف بوجهه وانا بالارض • واصل هذا ان امراة خرجت مع ابن لها مراهق في سفر فلقيها في الطريق رجل فزنا بالام ولاط بالغلام ومضى فقالت الام للغلام هل عرفت وجهه حتى اذا وصلنا الى البلد استعدينا عليه فقال الغلام انا اعرف بوجهه وانا بالارض • اختلف اللغويون في اشتقاق اسم الوزارة على اقوال فقيل انه ماخوذ من الوزر الذي هو الملجا ومنه قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك • وقيل من الوزر الذي هو الاثم لشدة ما في الوزارة من ارتكاب المآثم فكان وزير الملك يتحمل اوزاره • اتي الحجاج بالغضبان بن القبعثري وبيد الحجاج لقمة فقال والله لا اكلها حتى اقتلك فقال له الغضبان او لا خير لك من ذلك اصلحك الله تطعمنيها ولا تقتلني فتكون قد بررت يمينك وتكون قد مننت علي فاعجب الحجاج كلامه فقال ادن مني فدنا اليه فاطعمه تلك اللقمة التي كانت بيده وعفى عنه وخلى سبيله • لبعضهم

من غص داوى بشرب الماء غصته •	فكيف يصنع من قد غص بالماء

من كتاب انس النفوس • لما اراد عمر بن الخطاب ان يقتل الهرمزان قال اني عطشان فاتي بماء في قدح من خشب فامسكه بيده ليشرب فارتعشت يده خوفا من القتل فقال له عمر لا باس

وقيل من الأزر [illegible] وهو الظهر لان الملك يقوى بوزيره • وقيل من الوزر وهو الثقل والحمل

عليك اني قاتلك حتى تشرب هذا الما فالقى القدح من يده ولم يشرب فامر عمر بقتله فقال الهرمزان او تومنني قال كيف امنتك قال لم تقل انك غير قاتلي حتى اشرب ذلك الما واني لم اشربه فقال الزبير وانس وابو سعيد الخدري صدق فقال عمر قاتله الله اخذ امانا ولم اشعر به • من الاجوبة المسكتة ما حكي في كتاب الحدايق ان رجلا تنبأ في زمن المامون فقيل له ما معجزتك فقال اطرح هذه الحصاة التي في يدي في الماء فتذوب فيه فاحضر واماء فغعل كما قال فقالوا حيلة في الحصاة ولكن نعطيك حصاة غيرها فتذوبها فقال يا قوم لستم اجل من فرعون ولا انا اعظم من موسى ولم يقولوا له لا نرضى بما فعلته بعصاك وندفع اليك عصى اخرى فضحك المامون واستتابه • الصورة الجسمية تصير بها الهيولي جسما مطلقا والصورة النوعية يصير بها الجسم المطلق نوعا من انواع الجسم ونسبة الهيولي الى الصور الجسمية كنسبة نفس الانسان الى الصوت فالصوت بمنزلة الجسم المطلق الى الصورة النوعية كنسبة صوت الانسان الى الهيئة الحرفية والحروف بمثابة انواع الجسم • في الكشاف لما اتوا اخوة يوسف بقميصه ملطخا بالدم القاه يعقوب على وجهه وبكى حتى خضب وجهه بدم القميص وقال يا بنا ما رايت كاليوم ذيبا احلم من هذا اكل ابني ولم يمزق قميصه • وقيل كان في قميص يوسف ثلث ايات كان دليلا ليعقوب على كذبهم • فالقاه على وجهه فارتد بصيرا • ودليلا على براة يوسف حين قد من دبر • قال بعض الحكما لابي الهذيل العلاف اقم الدليل على حدوث العالم من غير تمسك بالحركة والسكون فقال يا هذا من يقول الخصم اثبت دعواك عند القاضي من غير ان تحضر شاهديك • لبعض العارفين

خفيت عن العيون فانكرتني ... فكان به ظهوري للقلوب
واوحشني الانيس فغبت عنه ... لتانيسي بعلام الغيوب
وكيف يروعني التفريد يوما ... ومن اهوى لدي بلا رقيب
اذا ما استوحش الثقلان مني ... انست بخلوتي ومعي حبيبي

قال في تاريخ اليمن انه وقع في نيسابور خصوصا وفي خراسان عموما في سنة احدى واربعمائة قحط عظيم حتى اكل الناس بعضهم بعضا وكان الرجل من الناس لا يخرج الا في جماعة يحرسونه من القانصين لئلا يقتنصونه وياكلونه وفيه يقول ابو نصر الكاتب

قد اصبح الناس في غلاء ... وفي بلاء بدا ولوه
من يلزم البيت مات جوعا ... او يشهد الناس ياكلوه

وقال اخر

لا تخرجن من البيو ... ت لحاجه او غير حاجه
لا يقتنصك الجائعو ... ن فيطبخونك شورباجه

قال جامع الكتاب وقد قلت على هذا المنوال في غلاء وقع في تبريز سنة ثمان وثمانين وتسعمائة

لا تخرجن من البيوت ... وكن لجوعك كالقريبه [?]
لا يخطفنك الجائعون ... فيطبخونك لهم هريسه

ولجامع الكتاب ايضا على هذا المنوال

لا تخرجن من البيوت ... لعازه او غير عازه
لا يقتنصك القانصون ... فيطبخونك عدوبازه [?]

فصول من كلام ابي الفضل البديع الهمداني. من لم يجد الجسيم رعى الهشيم. ان لم يكن خمر فخل. او لم يكن وابل فطل. قليل في الجيب خير من كثير في الغيب. جهد المقل خير من عذر المخل. ومن كلام بعض الحكما برد الياس خير من حر الطمع. قال بزرجمهر اخذت من كل شي احسنه حتى من الكلاب ذبه عن حريمه

ومن

ومن الخنزير بكورة في ارادته. كتب بعض الشعراء جلب ابياتا الى قاضي قضاة الشام يشكو فيها ضعف حاله وشدة احتياجه فلم يسعفه بشي فدخل مع بعض الظرفا الى بعض بساتين القاضي في ايام البان فكتب هذين البيتين على حايط البستان بالفحم بخط واضح.

لله بستان حضرنا دوحه ... في جنة قد فتحت ابوابها
والبان تحسبه سنانيرا رات ... قاضي القضاة فنفشت اذنابها

اراد الشاعر بهذا التشبيه الكناية عن الحالة التي تعتري الهرة عند روية الكلب ولله دره فقد احسن غاية الاحسان. من كلامهم كل اناء افرغت فيه شيا يضيق الا القلب كلما افرغ فيه العلم اتسع. ومن كلامهم الاغراق في الاعتذار تحقق التهمة. من بعض التواريخ التي يعتمد عليها قال زلزلت الارض في وقت السحر في ايام المكتفي بالله العباسي فخفيت النجوم باجمعها ولم يبق منها شي ولم يكن غيم البتة. وحكى لي بعض الاصحاب انه كان واقفا وقت زلزلة في ستلثه [?] عند ساقية فراى الما قد وقف حال الزلزله.

لبعضهم

اذا عوقب الجاني على قدر جرمه ... فتعنيفه بعد العقاب من الربوا

من كلامهم لا ينبغي للعالم ان يخالط الجاهل كما لا ينبغي للصاحي ان يخالط السكران. ومن كلامهم ان الباقلا يفسد من الحفظ في يوم ما لا يصلحه البلادر في سنة. ومن كلامهم من الف كتابا فقد استهدف فان احسن فقد استعطف وان اسا فقد استقذف. ومن كلامهم اذا انطق لسان الدعوى اخرسته يد الامتحان. قال بعضهم روحوا الاذهان كما تروحوا الابدان. لجامعه

لا تجلس في المدرسة اليوم فعود ... قم وامض الى الدير بخيت مسعود
واشرب قدحا وقل على صوت العود ... العمر مضى وليس من بعد يعود

السراج الوراق

وقالت يا سراج علاك شيب ... فجدّد بدده خلع العذار
فقلت لها نهار بعد ليل ... فما يدعوك انت الى النفار
فقالت قد صدقت وما سمعنا ... باضيع من سراج في نهار

وله

وسائلة عني وقد سكن الهوى ... بقلبي لما حركته يد النوى
فقلت عجيبا تسالينى وتعلمى ... فديتك ما حال السراج مع الهوى

وله

بنيّ ادبتك بالكتاب العزيز ... وراح لامري منعصا ورجا
فما قال لي انت مذ كان لي ... الكون اباً وكون سراجا

الصنوبري

وحقك ما خضبت مشيب راسي ... رجاء ان يدوم لى الشباب
ولكني خشيت يراد مني ... عقول ذوي المشيب فلا تصاب

لبعضهم

وقائلة لما رات شيب لمتي ... استره عن وجهها بخضاب
اتستر عني وجه حق بباطل ... وتوهمني ماء بلمع سراب
فقلت لها كفي ملامك انها ... ملابس احزاني لفقد شبابي

لبعضهم

قالت ارى مسك الليل البهيم غدت ... كافوره غيرتها صبغة الزمن
فقلت طيب بطيب والتبدل في ... روائح الطيب امر غير ممتهن
قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا ... المسك للعرس والكافور للكفن

لبعضهم

قل لمن مل هوانا ... وتولى وجفانا
ولمن اعرض عنا ... بعد ما كنا وكانا
من تبدلت علينا ... ومن اخترت سوانا

نحن تدري انك اخترت فلانا وفلانا
نحن لا تعجل بالاخذ على عبد عصانا
قل لنا اي قبيح فتجري منا وبانا
كم تبعنا مراضيك ولم تتبع رضانا
كم دعوناك الينا وعلينا تتوانا
كم توقعناك للصلح وطولت الزمانا
كم رايناك على ذنب وما كنت ترانا
كم امرناك وخالفت هوانا في هوانا
هكذا الحر الموافي هكذا كان زجرانا

ابن حمديس

ولي شبابي وراع شيبي ... مني سرب المها وقنصه
كانما المشط في يميني ... تجر منه خيوط فضته

العرجي وكان اشعر قريش

باتا بانعم ليلة حتى بدا ... صبح يلوح كالاغر الاشقر
فتلازما عند الفراق صبابة ... اخذ الغريم بفضل ذيل المعسر

ابن خطيب داريا

هات اسقني الصهبا يا مونسي ... قد فاح نشر الورد والنرجس
والوقت قد راق ودق الهوى ... وجاد بالوصل الزمان المسي
والروض قد وافى بازهاره ... يتيه في زاهٍ من الملبس
كانما نجرونه راهب ... يردد الانجيل في برنس
نعاطنيها غير ممزوجة ... عند تجلوا لصدا الانفس
وان يكن لا بد من مزجها ... فمن رضاب الشادن الالعس
واملأ وناولني الى ان ترى ... طلق لساني صار كالاخرس
ولا تكن مني بذا قانعا ... حتى تراني ضحكة المجلس
في فتية مثل بدور الدجى ... اذا ابدعوا في اسود الملبس

اكثر الفاظهم اشرب فـلـدا ... اسمع لا انت ولا درس

لبعضهم

شيئان لو بكت الدما عليهما ... عيناى حتى ياذنا بذهاب
لم يبلغا المعشار من حقيهما ... فقد الشباب وفرقة الاحباب

ابو العلا المعري

خبريني ماذا القين من الشيب فلا علم لي بذنب المشيب
اضياء النهار ام وضح اللولؤ ام كونه كثغر الحبيب
بيني لي فضل الشباب وماذا ... فيه من منظر يسر وطيب
غدره بالخليل ام حبه للغي ... ام كونه كعيش الاريب

الشريف الرضي

اشكو ليالي غير معتبة ... اما من الطول او من القصر
تطول في هجرهم وتقصر في الوصل فما تلتقي على قدر
يا ليلة كاد من تقاصرها ... يعثر فيها العشا بالسحر

لبعضهم

وافرح من ليلى بما لا اناله ... الا كل ما قرت به العين صالح

لبعضهم

عذبه بالهجر مولاه ... وملّه ظلما واقصاه
فكتب الدمع على خده ... مستكمدا يرحمك الله

ياقوت الكاتب

صدقتم قول الوشاة وقد مضى ... في حبكم عمري وفي تكذيبها
وزعمتم اني مللت حديثكم ... من ذا يمل من الحيوة وطيبها

لبعضهم

يا غزالا له من الورد خد ... ومن الغصن اذ اتاود قد
آفتي منك انه لك مني ... الف بعد ليس لي منك بد

اخر

مرض

مرض بحبك سيدي ... امسى لجسمي ممرضا
واحسرتا ان كان بالهجران قد نزل القضا

غيره

ظالمي ما منه منتصر ... ابدا يجني واعتذر
وجهه في كل ناحية ... اينما ابصرته قمر
حل من قلبي بمنزلة ... لم ينلها قبله بشر

اخر

بابي وجهك يا من ... هو وردي وبهاري
باغي الاجمل الاسقام والبلوى ثاري
كلما رمت سلوا ... زاد في الاحشاء ناري
انت انسي حين امسي ... وحديثي في نهاري

انت لي جنة ونار ... يا شمس بدر يا نهار

تجنب الاثم فيك اثم ... وخشية العار فيك عار
يخلع فيك العذار قوم ... فكيف من ماله عذار

اخر

سالت القلب سلوتكم ... فقال سالت ممتنعا
فلا والله ما اسلو ... ولو قطعتني قطعا
فلما ذاب من حرق ... واقبل يشتكي الوجعا
سمعت به واعجبني ... تضرعه وقد وقعا

لبعضهم

تعشقت فاحببت ... فلما عظم الامر
تجاسرت فكاشفتك لما غلب الصبر
اذا عنفني الناس ... ففي وجهك لي عذر
وما احسن في مثلك ... ان ينهتك الستر

لبعضهم

يا ربع العين الا … انه ربع منيع
كيف لا ارجو وصالا … حكم فيه شفيع
انا من حبك حملت … الذى لا استطيع
واذا باسمك ناديت … اجابتنى الدموع

من امثال العرب اذا سرقت فاسرق دره وان زنيت فازن بحره • من كلام بعض الحكما دع الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه يضرك وعليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك • الكذاب شر من اللص لان اللص يسرق مالك وهذا يسرق عقلك • علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف • ومن امثال العرب صام حولا وشرب بولا • اطال الصيام وافطر على العظام • اطال الغيبة ثم جاء بالخيبة • كاد المريب يقول خذونى • خلّ يدك من الجوز تخرج من البستوقة • ما كل سوداء تمرة ولا كل بيضاء شحمة • من غاب خاب • واكل نصيبه الاصحاب • يبنى قصرا ويهدم مصرا • بيد الكاس • ترك اذن الوسواس لو كان فى اليوم خيرا ما سلم من الصياد • لكل جواد كبوة • ولكل صارم نبوة • ولكل عالم هفوة • عند الامتحان يكرم الرجل او يهان • الناس من خوف الذل فى الذل • قال الحريرى فى كتاب درة الغواص فى اوهام الخواص يقولون ابدا به اولا فيوهمون فيه والصواب ابدا به اول بالضم كما قال

لعمرك ما ادرى وانى لاوجل … على اينا تعدو المنية اول

وانما بنى اول هنا لان الاضافة مراده فيه تقدير الكلام ابدا به اول الناس فلما انقطع عن الاضافة بنى كاسماء الغايات التى هى قبل وبعد ونظايرهما ومعنى تسميتها باسماء الغايات

البستوقة بالضم الفخار معرب بستو وكان ظرف ضيق الفم يوضع فيه الجوز ويعنى المثل ان الانسان اذا ادخل يده فى هذا الظرف وقبض على شىء من الجوز الذى فيه استلا … فلم يخرج من الظرف لضيق فمه فاذا خلى يده من الجوز خرجت يده ١٢

انها

انها جعلت غاية للنطق بعد ما كانت مضافة ولهذه العلة استوجبت ان تبنى لان اخرها حين قطع عن الاضافة صار كوسط الكلمة ووسط الكلمة لا يكون الا مبنيا • ومن امثالهم لو يسرق الكعبة ما تعجب اكثر من اسبوع • ومن امثالهم على لسان البهايم ابتلع الذيب عظما نشب فى حلقه فادخل الكركى راسه فى حلقه فاخرجه ثم طلب منه الاجرة فقال له الذيب اما تستحى تدخل راسك فى فمى وتخرجه سالما ثم تطلب الاجرة منى •

لبعضهم

يا خليلى قد تزايد وجدى … واعترتنى الهموم من حب هند
اطمعت فى الوصال حتى اذا ما … رمت وصلا رددت بالخد ورد

اظنه للعباس بن الاحنف

قلبى الى ما ضرنى داعى … يكثر احزانى واوجاعى
كيف احتراسى من عدوى اذا … كان عدوى بين اضلاعى
انى لانى اتقى على ما ارى … يوشك ان ينعانى الناعى

لبعضهم

الطرف الفتان ارقنى … لا عدمت الطرف والارقا
من راى شيا فاعجبه … كان معذورا اذا عشقا

لبعضهم

اطلبينى وسوفى … وعدينى ولا تفى
واتركينى موتلا … او تقتلى تعطفى
انا راض بما صنعت … وان كان متلفى

لبعضهم

صغير هواك عذبنى … فكيف به اذا احتنكا
وانت جمعت فى قلبى … هوى قد كان مشتركا
اما ترثى لمكتئب … اذا ضحك الخلى بكا

لبعضهم

اخفض الصوت ان نطقت بليل ∴ والتفت في النهار قبل المقال

لبعضهم

ايا من هو العون لي والمنى ∴ ومن هو بالود مني حقيق

تغمتها عقله الحادثات ∴ فوجه الحوادث وجه صفيق

لبعضهم

ولولا الهوى ما القيت الهوان ∴ ولولا الدما لم اقف في الدمن

فيا ايها النفس لا تياسي ∴ من الاجتماع عسى الله ان

قال جار الله الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ان مزيدا قال لاخ له اريد ان تخرج معي في حاجة في هذا اليوم فقال انه يوم الاربعا فقال من يدانه ولد فيه يونس قال لاجرم فقد بانت له بركته في اتساع موضعه في بطن الحوت وحسن كسوته من ورق اليقطين قال ففيه ولد يوسف عليه السلام قال فما احسن ما فعل به اخوته حتى طال حبسه وغربته قال ففيه او الله الى ابرهيم عليه السلام قال فما كان برد الا كون الذي القوه فيه حتى خلصه الله منه قال ففيه نصر النبي صلى الله عليه وسلم على الاحزاب قال صدقت ولكن بعد ما زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. من كتاب المعيشة عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه ليس الزهد في الدنيا اضاعة المال وتحريم الحلال بل الزهد في الدنيا ان لا تكون بما في يدك اوثق منك بما عند الله. وسئل ما بال اصحاب عيسى عليه السلم كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان اصحاب عيسى كفوا المعاش وهولاء ابتلوا بالمعاش. رايت في بعض التواريخ ان عثمان بن عفان دخل على عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه فقال

لما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال افلا ندعو لك الطبيب قال الطبيب امرضني قال افلا نامر لك بعطا تخلفه لبناتك قال هن مستغنيات عنه فاني قد علمتهن سورة الواقعة وقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي امن من الفاقة. جات امراة الى بزرجمهر فسالته عن مسالة فقال لا يحضرني جوابها فقالت انت تاخذ من الملك ما تاخذ وليس عندك جواب مسئلتي فقال يا هذه ان الملك يعطيني على ما اعلم ولو اعطاني على ما لا اعلمه لم يسعني بيت ماله. وقال لكسرى اي الناس تحب ان يكون عاقلا قال عدوي قال ولم قال لانه اذا كان عاقلا كنت منه في امن وعافية. نظر الحسن البصري الى رجل عليه ثياب طخرة وهو على هيئة جميلة فقال ما صنعة هذا فقيل يضرط عند الاكابر فيضحكون منه ويعطونه فقال ما طلب الدنيا احد بما تستحقه الا هذا. رئي ابا نواس في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وتجاوز عني وذلك ببيتين قلتهما قبل موتي وهما.

من انا عند الله حتى اذا ∴ اذنبت لا يغفر لي ذنبي

العفو يرجى من بني ادم ∴ فكيف لا ارجوه من ربي

لبعضهم

لو ان دارك يا فلان كلها ∴ ابر يضيق بها فسيح المنزل

واتاك يوسف يستعيرك ابرة ∴ ليخيط قد قميصه لم تفعل

كان ابو الاسود على مذهب الاعتزال وكان جيرانه يوذونه على ذلك وربما يرجمونه ليلا بالحجارة فاذا اصبحوا واتى المسجد قالوا يا ابا الاسود الله رماك فيقول كذبتم لو رماني لما اخطاني وانتم تخطئون. اراد شيخ ابتياع جارية شابة

تكرهته فقال لها لا يُريبكِ هذا الشيب فان وراءه ما تحبين فقالت له ايسرك ان تكون عندك عجوز مغتلمه • مر شيخ على حمار يحرك نفسه على ظهره كانه اعجل منه فمر ببعض الفلاحين فقال يا هذا كم من هنا الى قرية كذا فقال له ثلثة فراسخ قال فيوم ابلغها قال اما انت فبعد ساعة واما حمارك فبعد يومين • بال الفرزدق عند شجرة من البادية فخرج منه ريح والى جنبه صبيان من الحي يلعبون فاراد ان يعلم هل سمعوا ذلك فلما قام قال ما كان حمل هذه الشجرة عام اول فقال واحد من الصبيان كان بنقا والان حبقا فخجل الفرزدق • دخل الشعبي الحمام فراى رَجُلا مكشوف العورة فغمض عينيه فقال له الرجل يهزا به متى كف بصرك يا شيخ فقال منذ هتك سترك • الشيخ في القانون على ان حركة القلق والململة في الفراش ليست ارادية صرفة بل مركبة من طبيعة وارادية لان القلق يكون من شيء يقلق ويوذي فيحصل الشعور بذلك الموذي قال العلامة في شرح القانون بعد نقل كلام السامري وفيه نظر انتهى وكان نظره في الدليل لا في المدعى اذ الظاهر ان المدعى حق الا ان الدليل لا يدل عليه كما لا يخفى وكيف كان فللنظر فيه مجال كذا وجد بخط قديم لبعض الاطبا • كان ابن الهيثم الحكيم ورعا زاهدا معظما للشريعة على خلاف ما كان عليه بعض الحكما وتصانيفه في الرياضات اعظم من ان توصف وكان معظما الشان للعلم قصده بعض امراء سمنان يقال له سرخاب ليستفيد منه فقال ان اعطيتني كل شهر مائة دينار علمتك الحكمة فبذل له ذلك وكان يوصل اليه ذلك شهرا فشهرا ولما عزم على الانصراف رد اليه ابن الهيثم ما اجتمع من ذلك المال باسره ولم ياخذ منه شيا وقال لا حاجة

لي في شيء من ذلك وانى اردت ان اختبر رغبتك في اقتناء العلوم ولما عرفت انه لا قيمة للمال عندك في جنب العلم رغبت في تعليمك فامتنع الامير من قبولها وقال هي لك هدية فقال انه لا هدية ولا رشوة ولا اجرة في تعليم الخير ولم ياخذها من الامير • لجامع الكتاب في الموضع المشتهر بكازركاه في محروس هراة

سقيا لكازركاه من جنة ... انهارها من تحتها جاريه
ترابها كالتبر في لطفه ... وماوها كالفضة الصافيه
قد اخجل المسك نسيم لها ... وزهرها قد ارخص الغاليه
من حل فيها حل في روضة ... قطوفها يانعة دانيه
فيها شفا القلب واطيارها ... تنغمة القانون كالزاريه
خلاصة الاقوال في وصفها ... ان ليس في الدنيا لها ثانيه
وانها مفتاح باب الهنا ... وانها كافية شافيه
تركت منحل دكاني بها ... النحو والتصريف في ناحيه
والفقه والتفسير في مسجد ... والطب والمنطق في زاويه
فذا زمان ليس يرجى به ... لصاحب الفضل سوى باديه
من شا ان يحيى سعيدا به ... منعما في عيشة راضيه
فليترك العلم وطلابه ... وليجعل الجهل له غاشيه
وليدع الدرس وتدريسه ... والمتن والشرح مع الحاشيه
الى م يا دهر وحتى متى ... تشقى بايامك اياميه
تحقق الامال مستعطفا ... وتوقع النقص باماليه
وهكذا تفعل في كل ذي ... فضيلة وهمة عاليه
فان تكن تحسبني منهم ... فهي لعمري ظنة واهيه

لبعضهم

قالت لقد اشمت بي حسدي ... اذ بحت بالسر لهم معلنا

اهكذا تفعل في حقنا ٭ وتظهر الاعدا على سرنا
قلنا نا قالت والا فمن ٭ قلنا نا قالت والا انا
قلت نعم انت الذى صيرت ٭ اجفانها الجسم حليف الضنا
قالت فلم طرفك فهو الذى ٭ جنى على جسمك ما قد جنى
قلت فقد كان الذى كان من ٭ طرفي فكوني انت من احسنا
قالت فما الاحسان قلت اللقا ٭ قالت لقانا عزان يمكنا
قلت فمنيني بتقبيلة ٭ قالت امنيك بطول العنا
من يعشق العينين مكحولة ٭ بالغنج لا يامن ان يفتنا

لبعضهم

لما سلكت للحبا سبل الغسق ٭ وافى لي يشتكي ظلام الطرق
بالرحب لقيته وفي رحبته ٭ ارسلت لديه شعلة من حرقي

كان ادهم المضحك عبدا اسود فامر الوالي بخروج الناس الى الاستسقا وامران يخرجوا باجمعهم في السواد فنزع ادهم ثيابه ومضى الى المصلى عريانا • تزوج بعض الخصيان في زمن شريح بامراة فاتت بولد فتبرأ منه الخصي فرافعته الى شريح فالحق الولد به والزمه ان يحمله على عاتقه فخرج من عند القاضي والولد على كتفه فلقيه بعض اصحابه من الخصيان فقال من اين فقال لا تسئل وانج بنفسك فان القاضي يفرق اولاد الزنا على الخصيان وقد اصابني هذا الولد •

لبعضهم

ويخرق عنه القميص تخاله ٭ بين البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رفع اللواء رايته ٭ تحت اللواء على الخميس زعيما

قال ابن ابي الحديد في شرح النهج ان الرضي لعلو همته كانت تنازعه نفسه الى امور عظيمة يعني بذلك الخلافة ويجيش بها صدره وينظمها في شعره ولا يجد عليها في الدهر مساعدا من

ذلك

ذلك قوله •

ما انا للعليا ان لم يكن ٭ من ولدي ما كان من والدي
ولا مشت بي الخيل ان لم اطا ٭ سرير هذا الاصيد الماجد

ومنها قوله

متى ترني مشيحا في اوايلهم ٭ يطفو بي النقع احيانا ويخفيني
لا تعرفني الا بالطعان وقد ٭ اضحى لثامي معصوبا بعرنيني

ومنها قوله

لا هم قلبي بركوب العلى ٭ يوما ولا بلت يدي بالسماح
ان لم انلها باشتراط كما ٭ شيت على بيض الظبا والصفاح
افوز منها باللباب الذى ٭ يغني الاماني نيله والقراح
يطمع من لا يجد بيمو به ٭ اني اذا اعذر عند الطماح
فالذى يقعدني عن سما ٭ ما هو بالبل ولا بالكفاح
بانفس من همة الى همة ٭ وليس من غب الاذى مستراح
قد آن للقلب الذى كده ٭ طول مناجاة المنى ان يراح
الروح والراحة ذل الفتى ٭ والعز في شرب ضريب اللقاح
اما فتى نال المنى فاشتفى ٭ او بطل ذاق الردى فاستراح

قال ابن ابي الحديد وكان ابو اسحق الصابي للرضي صديقا وبينهما لحمة الادب ووشايجه فكتب الصابي الى الرضي على هذا النمط •

ابا حسن لي في الرجال فراسة ٭ تعودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خبرتني عنك انك ماجد ٭ سترقى الى العلياء اعظم مرتقا
فوفيتك التعظيم قبل اوانه ٭ وقلت اطال الله للسيد البقا
واضمرت منها لفظة لم ابح بها ٭ الى ان ارى اظهارها لي مطلقا
فان مت او ان عشت فاذكر شافعي ٭ واوجب بها حقا عليك محققا
وكن لي في الاولاد والاهل حافظا ٭ اذا ما اطمان الجنب في مضجع البقا

فكتب اليه الرضي جوابا ابيات اولها قوله

سننت لهذا الرمح غربا مذلقا ... واجريت في ذا الهندواني رونقا
وسومت ذا الطرف الجواد وانما ... شرعت له نهجا فخب واعنقا

وهي قصيدة طويلة ثابتة في ديوانه يعد فيها نفسه ويعد الصابي
ايضا ببلوغ اماله ان ساعده الدهر وتم المرام وهذه الابيات
لما شاعت انكرها الصابي وقال انا صنعتها في ابي الحسن علي
بن عبد العزيز كاتب الطايع بالله وما كان الامر كما ادعاه و
لكنه خاف على نفسه انتهى كلام ابن ابي الحديد في الشرح.
وفيه ايضا عقد القادر بالله مجلسا احضر فيه الطاهر ابا
احمد الموسوي وابنه ابا القسم المرتضى وجماعة من القضاة
والشهود والفقها وابرز اليهم ابيات الرضي التي اولها هذه الابيات

ما مقامي على الهوان وعندي ... مقول صارم وانف حمي
واباء محلق بي عن الضيم ... كما زاغ طاير وحشي
اي عذر له الى المجد ان ذل ... غلام في غمده المشرفي
احمل الضيم في بلاد الاعادي ... وبمصر الخليفة العلوي
لف عيصي بعيصه سيد النا ... س جميعا محمد وعلي

وقال الحاجب للنقيب ابي احمد قل لولدك محمد اي هوان قد
اقام عليه عندنا واي ضيم لقي من جهتنا واي ذل اصابه في
ملكنا وما الذي يعمل معه صاحب مصر اذا ذهب اليه اكان
يصنع له اكثر من صنيعنا الم نوله النقابة الم نوله المظالم الم
نستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه امير الحجيج فهل كان
يحصل له من صاحب مصر اكثر من هذا ما نظنه كان يكون
لو حصل عنده الا واحدا من افنا الطالبيين بمصر فقال
النقيب ابو احمد اما هذا الشعر فمما لم نسمعه منه ولا رايناه
بخطه ولا يبعد ان يكون بعض اعاديه عزاه اليه فقال

القادر

القادر بالله ان كان كذلك فليكتب الان محضر يتضمن
القدح في انساب ولاة مصر ويكتب محمد خطه فيه فكتب
محضر بذلك شهد فيه جميع من حضر في المجلس منهم النقيب
ابو احمد وابنه المرتضى وحمل المحضر الى الرضي ليكتب فيه
خطه حمله اليه ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه واقسم
انه ليس من شعره وانه لا يعرفه فاجبره ابوه على ان يسطر
خطه في المحضر فلم يفعل وقال اخاف دعاة المصريين وغيلتهم
لي فانهم معروفون بذلك فقال ابوه واعجباه تخاف من بينك
وبينه ستمائة فرسخ ولا تخاف من بينك وبينه ستة اذرع
وحلف ان لا يكلمه وكذلك اخوه المرتضى فعل ذلك تقية
من خوف القادر بالله وتسكينا له ولما انتهى الامر الى القادر
سكت عنه على سوء اضمره له وبعد ذلك بايام صرفه عن
النقابة. قال الامام القايلون بالمعاد الروحاني والجسماني
معا ارادوا ان يجمعوا بين الحكمة والشريعة قالوا دل العقل
على ان سعادة الارواح بمعرفة الله تعالى ومحبته وان سعادة
الاجسام في ادراك المحسوسات والجمع بين هاتين السعادتين
في هذه الحيوة غير ممكن لان الانسان مع استغراقه في تجلي
انوار عالم الغيب لا يمكنه الالتفات الى شي من اللذات
الجسمانية ومع استغراقه في استيفاء هذه اللذات لا يمكنه
ان يلتفت الى اللذات الروحانية وانما تعذر هذا الجمع لكون
الارواح البشرية ضعيفة في هذا العالم فاذا فارقت بالموت
واستمدت من عالم القدس والطهارة قويت وكملت فاذا
اعيدت الى الابدان مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع
بين الامرين ولا شبهة في ان هذه الحالة هي الغاية القصوى
من مراتب السعادات. المعاد الجسماني هو تاليف اجزاء

علي م

البدن وجمعها بعد تفرقها وخلع صورها بنا على ان الجسم
لا يعدم بالكلية او هو باحداث الجسم مرة اخرى من كتم العدم
بناء على ان يعدم بالكلية كل من الشقين محتمل والمتكلمون
لم يجزموا بشى منهما نفيا ولا اثباتا وقوله تعالى كل شى هالك
الا وجهه وكل من عليها فان وامثال ذلك لا يدل على الاعدام
بالكلية اذ التفريق مع خلع الصور هلاك وفنا عرفا.
معنى كون صفاته تعالى عين ذاته انه يترتب على ذاته الاحدية
من حيث هى ما يترتب على ذات مع صفة مثلا ذاتك ليست
كافية فى انكشاف الاشيا عليك بل تحتاج فى ذلك الى صفة
العلم التى تقوم بك بخلاف ذاته تعالى فانه لا يحتاج فى انكشاف
الاشيا الى صفة تقوم به بل المفهومات كلها لاجل ذاته منكشفة
عليه فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم وكذا الحال فى القدرة
ومرجع هذا الى نفى الصفات مع حصول نتايجها وهو المشار
اليه فى نهج البلاغة بقوله عليه السلام وتمام توحيده نفى
الصفات عنه. السبب فى روية القمر تحت الغيم الرقيق متحركا
حركة سريعة انا اذا نظرنا اليه نفذ شعاع البصر فى جزء
من اجزاء ذلك الغيم فاذا فرضنا حركة الغيم من المشرق
الى المغرب ايضا كانت هذه الحركة لقرب الغيم منا اسرع فى
الروية من حركة القمر لبعده عنا فيصير ذلك الجزء الذى كان
قد نفذ الشعاع فيه غربيا عن القمر لحركته الى الشرق قطع
تلك القطعة التى بمنزلة المسافة. فى الباب السابع و
التسعين من كتاب ربيع الابرار ان يهوديا سال النبى
صلى الله عليه وسلم مسئلة فمكث صلى الله عليه وسلم
ساعة ثم اجابه عنها فقال اليهودى ولم توقفت فيما علمت
فقال صلى الله عليه وسلم توقيرا للحكمة. قال بحير الراهب

لابى طالب احذر على ابن اخيك فانه سيعظم له شان فقال
فهو اذن فى حصن الله. كان ابو نواس مارا فى بعض دروب
بغداد اذ سمع شيخا ينشد هذا البيت.

وما متهما ناءٍ سوى ان عليهم ؛ سعى فى نواحى كرمها بسراج

فقال ماله احرق الله قلبه كما احرقها. صفى الدين الحلى رحمه الله

اذكروها لما اروها الذيما ؛ من عهود المعصار حقدا قديما
فاتت تطلب القصاص ولكن ؛ تجعل العقل فى التقاضى غريما
وغدت تثقل اللسان بسر السكر فيه وتستخف الحلوما
لو جنى من سلافها الاكمه الاعمى ؛ بكم كاسا لاستخرج التقويما
انباتنا الانباء عن سالف الدهر ؛ وعدت لنا القرون القروما
وحكت كيف اصبحت فتية الكهف رقودا وكيف حلوا الرقيما
شهدت انها بفضل قديم ؛ واستفدنا منها النعيم المقيما
وفضضنا ختامها عن اناها ؛ فوجدنا مزاجها تسنيما
وظللنا نحيى بها جوهر النفس ونسقى رحيقها المختوما
فى جنان من الحدايق لا نسمع فيها لغوا ولا تاثيما
بين صحب مثل الكواكب لا تسطر ما بينهم عقلا وزنيما
وقدفنا شربها مارد الهم فكانت للمار دين رجوما
ولدت لؤلؤ الحباب وكانت ؛ قبل وقع المزاج بكرا عقيما
اخصبت عند شربها ساحة العيش وامسى اجوى الهموم هشيما

لقى بعض اكابر بغداد ابا العينا مارا فى حاجة له وقت الفجر
فتعجب من بكوره وقال له يا ابا عبد الله تركب فى مثل هذا
الوقت فقال له ابو العينا عجبا تشاركنى فى الفعل وتفردنى فى التعجب

الحسين بن مطير وهو من شعراء الحماسه

لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوى ؛ على كبدى نارا بطيّا خمودها
وكنت اذود العين ان ترد البكا ؛ فقد وردت ما كنت عنه اذودها

ولو تركت نار الهوى لتضرمت … ولكن شوقا كل يوم يزيدها

ولـه

ألمّا على معنٍ وقولا لقبره … سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا
فيا قبر معن انت اول حفرة … من الارض خطّت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف واريت جوده … وقد كان منه البر والبحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجود ميت … ولو كان حيا ضقت عنه تصدعا
فتى عيش في معروفه بعد موته … كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

لبعضهم

هل شل حديثها على السمع برد … هل احسن من طلعتها الصبح بعد
واها للسان فتن العقل به … لو جئت على السجدة ابليس سجد

ابونواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء … وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها … لو مسها حجر مسته سراء
من كف ذات حر في زي ذي ذكر … لها محبان لوطي وزناء
قامت بابريقها والليل معتكر … فلاح من ضوءها في البيت لالاء
فارسلت من فم الابريق صافية … كانما اخذها بالعقل اغفاء
رقت عن الماء حتى ما يلائمها … لطافة وخفي عن لطفها الماء
فلو مزجت بها نورا لمازجها … حتى تولد انوار واضواء
دارت على فتية ذل الزمان لهم … فما يصيبهم الا بما شاؤا

قدم الى اعرابي كامخ فلم يستلذه وقال لم يصنع هذا قالوا من اللبن والحنطه فقال كريمان ولكن ما انجبا. ولبعض الاعراب لطيفة في الكامخ نادرة اوردتها في المجلد الثالث من الكشكول

لبعضهم

صبر الفتى مع فقره يجله … ويذله لوجهه يذله
يكفي الفتى من عيشه اقله … للخبز للجائع ادم كله

في الباب السابع والتسعين من ربيع الابرار قال الجاحظ

يقال الاشيا كلها ثلاث طبقات جيد ووسط وردي والوسط من كل شي اجود من رديه عند الناس الا الشعر فان رديه خير من وسطه ومتى قيل شعر وسط فهو عبارة عن الردي. اوصى بعض الاعراب ابنه وقال يا بني كن سبعا خالسا او ذيبا خانسا او كلبا حارسا ولا تكن انسانا ناقصا. عيّر رجل بعض الاعراب بقومه فقال الاعرابي قومي عار علي وانت عار على قومك. مضغت اعرابية علكا ثم طرحته وقالت تعب الاضراس وخيبة الحنجرة. طلب رجل من بعض الحجامين خطميا في الحمام فلم يعطه فقال الرجل سبحان الله تمنعنيه و القفيزان منه بدرهم فقال احسب كل قفيزين بدرهم كم يصيبك منه بلا شي. الغزالي نسب الى الشيخ الرئيس القول بنفي المعاد الجسماني مع ان الشيخ في اخر الشفا والنجاة قال يحشر الاجساد قال بعض محققي المتاخرين لعل الغزالي انما نسب القول بذلك الى الشيخ لان الشيخ قايل بازليه العالم وابديته والقول بالمعاد الجسماني ينافي ذلك هذا كلامه وفيه ما فيه. كلما امعن الناظر نظره في العلوم الرياضية زاد صاحبها في نفسه وقعا وعظمة بخلاف العلوم الطبيعة لتطرق الخدش في اكثر دلايلهم والمتكلمون شكر الله سعيهم قد بذلوا وسعهم في تزييف كلامهم ونقض احكامهم حتى تزلزلت براهينهم بكثرة المناقشات والاعتراضات التي اوردوها عليهم لكن كان الاولى بحال المتكلمين ان يكتفوا بنقض دلايلهم وتزييف مسايلهم التي خالفوا فيها الشريعة المطهرة ويسكتوا عما سوى ذلك من مطالبهم ولا يجعلوا انفسهم في مقابلها مطالب اخرى هم عن اثباتها عاجزون كما جعلوا في مقابل القول بتركب الجسم من الهيولى والصورة القول بتركبه من الاجزاء

التي لا تتجزى ثم استدلوا على ذلك بما لا يشفي عليلا ولا يروي غليلا ولو اكتفوا بتزييف دلايل اثبات الهيولى لكان احرى واولى ولكن كلامهم بجملته اوقع في النفس واقوى والله الموفق للصواب. الشيخ العارف الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية على ان فلك الثوابت يتم الدورة في ثلاثة وعشرين الف سنة ومائة وسبع وستين سنة وهذا اقل مما ذهب اليه بطليموس من انه يتمها في ستة وثلثين الف سنة ومما ذهب اليه ابن الاعلم والمحقق الطوسي من انه يتمها في خمس وعشرين الف سنة ومايتي سنة. الجفر ثمانية وعشرون جزءا كل جزء ثمانية وعشرون صفحة كل صفحة ثمانية وعشرون سطرا كل سطر ثمانية وعشرون بيتا في كل بيت اربعة احرف الحرف الاول بعدد الجزء الثاني بعدد الصفحة الثالث بعدد السطر الرابع بعدد البيوت فاسم جعفر مثلا يطلب من البيت العشرين من السطر السابع عشر من الصفحة السادسة عشر من الجزء الثالث وعلى ذلك فقس. اعلم ان ارباب القلوب على ان الاسم هو الذات مع صفة معينة وتجلي خاص وهذا الاسم هو الذي وقع فيه التشاجر انه هو عين المسمى او غيره وليس التشاجر في مجرد اللفظ كما ظنه المتكلمون فسودوا قراطيسهم واقعموا كراريسهم بما لا يجدي بطايل ولا يفوق العالم به على الجاهل. قيل للجنيد ما الدليل على وجوده فقال اغنى الصباح عن المصباح.

الجفر

من ديوان السيد حسين بن مساعد

دعاني والغرام بحسنه تلفت عن الهوى الهوى الاعنه *
كفاني في المحبة ما الاقي وشاهدي الدموع ومحنته *
الا بلغ ظباء السفح عني سلام متيم لفراقهن *

وان مرت نياقك في ذراها نقف بي ساعة بطلولهنه *
سكاها بافئدة خوال من التفريق كانت مطمئنه *
رعا الله الظباء وان بظلم اراق دمي ظبا الحاظهنه *
فدعني والصبابة يا عذولي فان اللوم يغريني بهنه *
ومات الجائري بهن مضنى مصادا احل في اشراكهنه *

ذهب كثير من الحكماء الى ان فاعل الافعال النباتية والحيوانية من التغذية والتنمية والتصوير وغيرها في النبات والحيوان هو جواهر لطيفة روحانية موكلة من المبداء الفياض تعالى بتلك الافعال ويعبر عنها في لسان الشريعة بالملكية وهذا هو مذهب الاشراقيين والغزالي قال بعض المحققين ولعمري ان هذا هو الحق اليقين. تخاصم بعض الادبا مع زوجته فعزم على طلاقها فقالت له اذكر طول الصحبة فقال والله مالك عندي ذنب سوى ذلك. اجتمع جماعة على البهلول فقال احدهم اتعرف من انا فقال البهلول اي والله واعرف نسبك انت كالكماة لا اصل نابت ولا فرع ثابت. قال ابقراط لرجل راه يتكلم مع امراة تنح عن الفخ لا تقع فيه. وسئل اي السباع شر فقال النسا

الجاجرمي

يا مخترق البيد سهولا وحزونا في متن مشتملة على السير امونا *
اياك وايمن الحمى ان به عربا شهروا دون ظبا الهند عيونا *

قال في كتاب لسان الحاضر والنديم ان المامون اجتاز في موضع قصب ومعه يحيى بن اكثم فخرج من بين القصب رجل بيده قصبة عليها قصة يتظلم فيها فنفرت بغلة المامون حتى كاد يسقط عنها فقال الزموه والله لاقتلنه فلما اتى به الجلاوزة ابتدر وقال يا امير المومنين ان الملهوف ليركب الخطر وهو عالم بركوبه. ويتجاوز حد الادب وهو عالم بتجاوزه

ولو اجسنت الايام الي ايضا • لاجسنت في السوال وان نلتقي الله حاجتنا خير من ان تلقا • قاتلا فالتفت المامون الي يحيي بن اكثم وقال ما ترى ما احسن هذه البلاغة والله لاوقعن بانجاز حاجته واجازه • قيل لبعض الادبا ما احسن الشعر فقال ما كان كثير العيون املس المتون لا يمجه السمع ولا يستاذن على القلب وقال اخر احسن الشعر ما كان الى القلب اسرع منه الى الاذن كان المتوكل يهوى وصيف الخادم فخرج عليه يوما في احسن زي فاعجبه وقال للفتح بن خاقان اتحبه يا فتح فقال لا احبه من جهة انك تحبه ولكن من جهة انك تحبك •

لبعضهم

ان توهمتم بان سواكم	ساكن في فوادي المحزون
فاسالوا طيفكم بحسن ضميري	ان راى فيه غيركم فاهجروني

قال بعضهم يمدح قوادا من ابيات

لو يشا القى حبتا خيط البرنجي	ويقود الجمل الصعب بخيط العنكبوت

لبعضهم

رفعت رايتي على العشاق	واقتدى بي جميع تلك الرفاق
وتخي اهل الهوى عن طريقي	وانثنى عزم من يروم لحاقي
سرت في الحب سيرة لم يسرها	عاشق في الورى على الاطلاق
ضربت سكة المحبة باسمي	ودنت لي منابر العشاق
كان للقوم في الزجاجة باق	انا وحدي شربت ذاك الباقي
شربة لا ازال سكران منها	ليت شعري ماذا اسقاني الساقي

من كلام بعض الحكما صاحب القناعة عزيز في عاجله مثاب في اجله • ومن كلامهم القناعة ملك خفي والرضا بالقضا عيش هني • اسلم مجوسي فحين دعاه اصحابه وقالوا كيف جحدت الاسلام قال العجب من دخل فيه قطعوا اكمرته ومن خرج منه

قطعوا

قطعوا رقبته • خطب بعض اعيان المدينة الى عبد الله بن عباس يتيمة كانت في حجره فقال له ابن عباس اني لا ارضاها لك فقال الرجل ولم فقال لانها تشرف وتنظر وهي مع ذلك بذية فقال الرجل اني لا اكره ذلك فقال ابن عباس اما الان فلا ارضاك لها •

ابن دريد

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا	حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت وكادت ان تطير بما حوت	وكذا الجسوم تخف بالارواح

لبعضهم

وما هذه الايام الا مثل	اما تنير مجدوا حيا عار
وما جاد دهر بلذاته	على من يضن بخلع العذار

في بستان الادبا قال كان بالمدينة امراة شديدة الاصابة بالعين لا تنظر الى شي الا دمرته فدخلت على اشعب تعوده وهو محتضر يكلم بنته بصوت ضعيف ويقول يا بنتا اذا مت فلا تنوحي علي و تندبيني والناس يسمعونك تقولين وا اباه اندبك للصلوة والصيام والفقه والقران فيكذبوك ويلعنوني والتفت اشعب فراى المراة فغطى وجهه بكمه وقال لها يا فلانة نشدتك الله ان كنت استحسنت شيا مما انا فيه فصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت سخنت عينك وفي اي شي انت حتى استحسنه انما انت في اخر رمق فقال اشعب قد علمت ذلك ولكن قلت لا تكونين قد استحسنت خفة الموت علي وسهولة النزع فيشتد ما انا فيه فخرجت من عنده وهي تشتمه فضحك من كان حوله حتى اولاده ونساوه • ثم مات قال جامع الكتاب ويقرب من هذه الحكاية من وجه ما يحكى عن الظريف نادرة العجم ملا مشفق انه لما احتضر اتوه برجل يقرا عنده القران وكان رجل ردي الصوت جدا فلما طول القراة قال له

بس م

ملاصوق بالفارسية كن كه مردم نرمات لوقته. رويه
الشجر مثلا في الماء منكوسا انما هو لوجوب مساواة زاوية الشعاع
لزاوية الانعكاس مثلا في هذا الشكل حـ ب ا د واذا
بزاوية الانعكاس وتمام الدليل مذكور في الاول من الكشكول
وههنا وجه اقناعي قليل المؤونه وهو ان العادة قد جرت بان
المرئي يرى غايرا في سطح الصقيل بمقدار بعده عن الناظر ولا ريب
ان راس الشجرة ابعد عن سطح الماء من اسفلها فلا بد ان [illegible]
يرى اسفلها اقرب الى سطح الماء وراسها ابعد فترى منكوسة لا
محالة فتامل. من شرح القانون للعلامة الشيرازي في الفصل
الخامس في علامات من ليس يجيد الحال في خلقته الماهر في علم
الاكتاف متى نظر فيها علم ان السنة الاتية مجدبة او مخصبة وهل
هي كثيرة الحروب او عديمة الحرب وابلغ من هذا انه يعلم من
حال ذلك الملك والوزير والامير في استمرارهم على حالهم وعدمه
غير ان هذه الحكم موقوف على شروط. منها انه يذبح راس غنم
على نية المسؤل له والمسؤل عنه. ومنها ان يكون من ملك
المسؤل له. ومنها ان يكون القمر في زيادة نوره. ومنها ان
يكون المسؤل له والذابح طاهرين نظيفي الملبوس. ومنها
ان يكون الذبح في روضة وبقرب مياه جارية. ومنها ان
يشوي الغنم ومنها ان ياخذ الكتف الايمن. ومنها ان
ينظف اللحم تنظيفا بالغا. ومنها ان لا يوصل الى الكتف سكين
ولا حديد بالكلية. ومنها ان يوجه الى الشمس بحيث يكون
ظهره الى وجه الشمس ووجه الكتف الذي في وسط الدائرة
يحاذي وجه الناظر وبعد ذلك يبالغ في التفتيش واخذ الامارات
والعلامات من الرقوم والاشكال والدايره والنقط فانهم
يعرفون منها الامور المذكورة وليس لها علة الا كثرة المباشرة

والملابسه

والملابسة لهذا الفن وشدة القوة الحافظة.

لبعضهم

انا نراك وان صددت لوصلنا سعيا ∴ فارجع لما تهوى فانا قد غفرنا ما مضى

لبعضهم

لنا صديق له خلال ∴ تعرب عن اصله الاخس
اضحت له مثل حيث كف ∴ وددت لو انها كاس

سال الغزالي عمر الخيام عن سبب اختصاص الفلك بهذا
المقدار واختصاص مناطق الافلاك بالحركة السريعة دون
ما قرب من القطب فطول الخيام في الكلام وانتهى كلامه
الى ان تلك الامور من مقتضيات النظام الاعلى وسال الخيام
الغزالي بعد برهة عن مخصص ايجاد العالم في الان الذي وجد
فيه وليس قبله زمان فاجاب الغزالي بان ذلك ايضا من
مقتضيات النظام الاعلى ورايت في تاريخ الحكما ان الغزالي
سال يوما من الخيام عن سبب جزء من الفلك بالقطبية وهو اختصاص
بسيط متماثل الاجزا فبسط الخيام في الكلام وتمهد مقدمات
خارجة عن ما هو فيه وشرع في بيان ان الحركة من اي مقولة
وهذا كان داب الخيام فيما يسال عنه فبينما هو في اثناء التقرير
اذ اذن المؤذن فقال الغزالي جاء الحق وزهق الباطل وقام و
خرج. الحكمة عندهم هي العلم بحقايق الاشيا على ما هي عليه
واوصافها وخواصها واحكامها على ما هي عليه وارتباط
الاسباب بالمسببات واسرار انضباط نظام الموجودات
والعمل بمقتضاه ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا والحكمة
المنطوق بها هي علوم الشريعة والطريقة والحكمة المسكوت
عنها هي اسرار الحقيقة التي لا يفهمها علماء الرسوم والعوام
على ما ينبغي فتضرهم او تهلكهم والحكمة المجهولة عندهم هي ما خفي

عليهم وجه الحكمة في ايجاده كايلام بعض العباد وموت الاطفال
والخلود في النار فيجب الايمان به والرضا بوقوعه واعتقاد
كونه حقا وعدلا قاله في الاصطلاحات • نقل ابن الجوزي
عن شقيق البلخي قال خرجت حاجا في سنة تسع واربعين و
مائة فنزلت القادسية فاذا شاب حسن الوجه شديد السمرة
عليه ثوب يشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا
عن الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان
يكون كلا على الناس والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت
منه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم فقلت في نفسي هذا عبد صالح لالحقنه
ولاسالنه ان يحللني فغاب عني فلما نزلنا واقصة اذا به
يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر فقلت امضي
اليه واعتذر فاوجز في صلاته ثم قال يا شقيق واني لغفار
لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقلت هذا من الابدال
قد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة اذا هو قائم على
البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت الركوة في
البئر فرفع طرفه الى السماء وقال •

انت ريي اذا ظمئت الى الماء • وقوتي اذا اردت الطعاما

سيدي ما لي سواها قال شقيق فوالله لقد رايت البئر قد ارتفع
ماؤها فاخذ الركوة وملاها وتوضأ وصلى اربع ركعات
ثم قام الى كثيب رمل هناك فجعل يقبض بيده ويطرحه في
الركوة ويشرب فقلت اطعمني من فضل ما رزقك الله او انعم
عليك فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة
فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا سويق
وسكر ما شربت والله الذ منه ولا اطيب ريحا ثم لم اره حتى

دخلنا

دخلنا مكة فرايته ليلة الى جانب قبة الميزاب في نصف الليل
يصلي بانين وبكا فلما طلع الفجر صلى وطاف بالبيت ثم
خرج فتبعته واذا له حاشية واموال وغلمان وهو على خلاف
ما رايته في الطريق ودار به الناس يسلمون عليه ويتبركون
به فقلت لهم من هذا فقيل هو موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام
فقلت عجبت ان يكون هذا الفضل والعجايب الا لمثل هذا
السيد انتهى كلام الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي • من امثال العرب
قولهم الحديث ذو شجون يريدون بذلك انه يجر بعضه بعضا
وهذا المثل ارسله ضبة بن اد وكان له ابنان سعد وسعيد
فخرجا الى سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج والد ضبة
بعد ذلك في الاشهر الحرام يسير ويتفحص عن ابنه وكان معه
الحارث بن كعب فبينما هما ذات يوم يتحدثان سايرين اذ مرا بمكان
فقال الحارث لقيت بهذا المكان شابا صفته كذا وكذا فقتلته
وهذا سيفه فقال له ضبة ارني السيف فاعطاه اياه فاذا هو
سيف ابنه سعد فقال له ضبة الحديث ذو شجون ثم ان ضبة
قتل الحارث فلامه الناس وعذلوه على استحلال الشهر الحرام
فقال سبق السيف العذل فصار مثلا •

لبعضهم

لئن سركم اني خرجت بالظما • رضيت بحزن رغبة في سروركم

النفس الانسانية ان كانت مسخرة للقوة البهيمية مائلة الى
الطبيعة البدنية فهي النفس الامارة التي تامر باللذات و
الشهوات الحسية وتجذب القلب الى الجهة السفلية وهي ماوى
الشر ومنبع الاخلاق الذميمة والافعال الردية قال سبحانه وتعالى
ان النفس لامارة بالسوء وان كانت حاكمة على القوة البهيمية
منقادة للقوة الملكية راسخة في الاخلاق المرضية فهي النفس

المطمئنة المترقية الى جانب عالم القدس المنزهة عن جانب الرجس المواظبة على الطاعات التى طال شوقها الى حضرة رفيع الدرجات حتى خاطبها بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وان لم يكن شيء من الاخلاق الفاضلة ولا الرذايل ملكة لها بل تميل الى الخير تارة والى الشر اخرى واذا اصدر عنها شر لامت نفسها فهي النفس اللوامة التي حصلت من النور على قدر ما تنبهت به من سنة الغفلة فبدات باصلاح حالها مترددة بين جهتي الربوبية والخلقية فكلما اسات بمقتضى سنخها الاصلي تداركها نور التنبيه فاتابت واستغفرت ربها واقبلت عليه ولهذا اقسم بها قال الله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة.

محمد بن مسلمة

قيل ان الخمر مخبثة ... قلت حاشاها من الخبث
قيل منها القيء قلت نعم ... شرفت عن مخرج الحدث

لبعضهم

بابي حبيب زارني متنكرا ... فبدا الوشاة له فولى معرضا
فكانني وكانه وكانهم ... امل ونيل حال بينهما القضا

ابن تميم

قالوا اراك كل وقت ... تهيم بالشرب والغناء
فقلت اني امرء قنوع ... اعيش بالماء والهواء

لبعضهم

روحني عايدي فقلت له ... لا لا تزدني على الذي اجد
اما ترى النار كلما خمدت ... عند هبوب الرياح تتقد

دعبل

ولما ابى الا جماحا فؤاده ... ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل

قيل

تسلى باخرى غيرها فاذا التي ... تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

لاخر في الفانوس مضمنا

ابدى اعتذارا لنا الفانوس حين بدا ... في حالة من هواه ليس ننكرها
راى الهوى مضرما ما بين اضلعه ... نار الهوى فغدا بالثوب يسترها

ولاخر فيه ايضا

وكانما الفانوس في غسق الدجى ... صب براه شوقه وسهاده
حنيت اضالعه ورق اديمه ... وجرت مدامعه وذاب فؤاده

الحليم

للخالدي

هتف الديك بالدجى فاسقنيها ... خمرة تترك الحليم سفيها
لست ادري من رقة وصفاء ... هي في كاسها ام الكاس فيها

لبعضهم في الفانوس

كانما الليل وفانوسنا ... يجلو دجى الظلمة للحس
لجة بحر قد طما موجه ... تسبح فيه كرة الشمس

ولاخر فيه

انظر الى الفانوس تلق متيما ... ذرفت على فقد الحبيب دموعه
احيا لياليه بقلب مضرم ... وتعد من تحت القميص ضلوعه

لبعضهم

اصبر على كيد الحسو ... د فان صبرك قاتله
يكفيك منه انه ... حي تذوب مفاصله
كالنار تاكل بعضها ... ان لم تجد ما تاكله

الشريف الرضي

حذفت فضول العيش ابغي بها العلى ... الى دون ما يرضى به المتعفف
واملت ان اجري خفيفا الى العلى ... اذا شئتموا ان تلحقوا فتخففوا

لبعضهم

جربت دهري لم اجد ... فيه صديقا يدخر

ولا تجرب اجدا ... تجربة السم ضرر

في زرع نبت شقايقه

انظر الزرع وخاماته ... تحكي وقد مرت امام الرياح

كتيبة خضرا منهزمة ... شقايق النعمان فيها جراح

الدعا المسمى بدعاء الحزين

أناجيك يا موجودا في كل مكان لعلك تسمع ندائي • فقد كثر جرمي وقل حيائي • مولاي يا مولاي اي الاهوال اذكر وايها انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى • كيف وما بعد الموت اعظم وادهى • مولاي يا مولاي حتى متى والى متى اقول لك العتبى • مرة بعد اخرى • ولا تجد عندي صدقا ولا وفاء • فوا غوثاه ثم وا غوثاه بك يا الله • من هوى قد غلبني • ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي • ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي • مولاي ان كنت رحمت مثلي فارحمني • وان كنت قبلت مثلي فاقبلني • يا قابل السحرة اقبلني • يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى • يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساء • ارحمني يوم آتيك فردا • شاخصا اليك بصري • مقلدا عملي • قد تبرا جميع الخلق مني • نعم وابي وامي • ومن كان له كدي وسعيي • فان لم ترحمني فمن يرحم في القبر وحشتي • ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي • وسايلتني عما انت اعلم به مني • فان قلت نعم فاين المهرب من عدلك • وان قلت لم افعل قلت الم اكن الشاهد عليك • فعفوك عفوك يا مولاي • قبل سرابيل القطران • عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى الاعناق • يا ارحم الراحمين • وخير الغافرين • قد صرحوا بان الماء بطبعه ابرد من الارض وقد ذكر ذلك الشيخ في الاشارات وذكروا ايضا ان الهوى ارطب من الماء فالماء بطبعه للبرودة

في الغاية

في الغاية وللرطوبة في الغاية وهنا اشكال وهو ان الماء يتجمد باستيلاء البرد واذا كان غاية البرد مقتضى طبعه كان انجماده بمقتضى طبعه وعدم انجماده لملاصقته للهواء الحار المانع له من العود الى مقتضى طبعه ومما يدل على ان انجماده بمقتضى طبعه ان الجمد ما لم يتسخن بامر خارج لا يذوب واذا كان انجماده بمقتضى طبعه لم يكن رطبا بطبعه فاما ان يلتزم ان غاية البرد ليست مقتضى طبعه او ان الرطوبة ليست مقتضى طبعه وكلاهما خلاف ما هم عليه قبل وفي هذا الاشكال تامل لا يخفى على المتامل الحاذق فتامل • كان بهلول يأوي الى الطحان وكان معه عصى لا يفارقها ابدا وكان الصبيان يولعون به ويوذونه فاذا ازدادوا اذاهم له قال للطحان قد حمي الوطيس واستعرت الحرب وطاب اللقاء وانا على بينة من ربي فما ترى فيقول الطحان انت وشانك فيثب من مكانه وهو يقول •

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ... دون النساء ولو باتت باطهار

ثم يحمل عليهم بعصاه ويقول

اكر على الكتيبة لا ابالي ... افيها كان حتفي ام سواها

فيتساقط الصبيان وينكشفون فيقف ويقول عورة المؤمن حمى ولولا ذلك ما افلت عمرو يوم صفين ثم اذا قام واسرعوا في الهرب وولوا راجعا عنهم وهو يقول امرنا امير المومنين ان لا نتبع موليا ولا نجهز على جريح ثم ياتي الطحان ويطرح عصاه ويقول •

فالقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عينا بالاياب المسافر

اودع رجل اخر مالا وجحد فلما رجع انكر المال فاتى اياسا فاخبره فقال اكتم امرك ودعا اياس المودع وقال قد حضر مال الغايب وقد بلغني امانتك فحصن منزلك وارسل من تثق به ليحمل المال

قال له

اليك ثم دعا صاحب المال وانطلق الى صاحبك واطلب منه
مالك وقل له ان لم تؤده شكوتك الى القاضي فلما ذهب
اليه رد عليه المال خشية ان يفوته المال الذي وعده به القاضي
فاخبر اياس بذلك فضحك وقال بارك الله لك في مالك •
كان قاضي حمص يحكم اليوم بشيء وغدا بخلافه فاذا قيل له في
ذلك يقول القضا بخوت وارزاق • كتب بعض الخلفا الى بعض
عماله ابعث الى بثلثين رجلا وجب عليهم القتل لاشرحهم
وان لم يكن في حبسك هذه فكملهم من كتاب دار القضا فانهم
يستحقون القتل • توسل بعض التجار في خصومة له ببعض
السلاطين فحضر معه الى القاضي فقال القاضي من استعان
في دعواه بالسلاطين فليرفعها الى قضاة الشياطين •
سئل ابن عباس عن الغضب والحزن ايهما اشد فقال
مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه
اظهره ويسمى غضبا ومن نازع من يعجز عنه كتمه ويسمى حزنا
قال انوشيروان لبعض اعدائه وقد ظفر به الحمد لله الذي اظفرني
بك فقال له كافي من اعطاك ما تحب بما يحب • اتي المنصور
برجل اذنب فامر بقتله فقال ان الله يامر بالعدل والاحسان
فان اخذت في غيري بالعدل فخذني بالاحسان فامر باطلاقه
قال الرشيد لرجل رمي بالزندقة لاضربنك حتى تقر فقال
هذا خلاف ما امر الله به امر ان يضرب الناس حتى يقروا
بالايمان وانت تضربني لاقر بالكفر فعفى عنه •

ابو العتاهية

لا ترجعن على السفيه خطابه	∴	الا جواب تحيته حياكها
فمتى تحركه تحرك جيفة	∴	تزداد نتنا اذ تريد حراكها

قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام لا يخرج احد

بلغ

على احد فانكم عبيد والمولى واحد • قيل لبعض الحكما ما الشيء
الذي لا يجوز ان يقال وان كان حقا فقال ذكر الرجل ما
ومن كلامهم الدعابة تذهب المهابة • ومن كلامهم لا تبع هيبة
السكوت بالرخيص من الكلام • من المحاضرات دخل بعض
الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعر بين يديه
ينشده فقال يا رسول الله اشعر وقران فقال صلى الله عليه
وسلم هذا مرة وهذا مرة • قد قرروا ان عظم المرئي وصغره
في الرؤية تابع لعظم الزاوية الحادثة في الجليدية وصغرها فكلما
كانت تلك الزاوية اعظم كان المرئي اعظم وكلما كانت اصغر كان
اصغر هذا كلامهم وعليه شبهة هي انا اذا قربنا جسما صغيرا كالاصبع
الى البصر بحيث ماس رؤوس شعر الجفن فلا ريب انه يرى بزاوية
عظيمة جدا ولذلك يحجب الجبل العظيم عن وقوع الشعاع عليه
فزاويته اعظم من زاوية الجبل فيجب ان يرى اعظم من الجبل وليس
كذلك وقد اجاب بعضهم عن هذه الشبهة بان ذلك الاصبع
يرى اعظم الا انه يعلم بحكم العقل انه صغير جدا هذا كلامه وهو
هو محل كلام كما لا يخفى وكان قد اوردت في المجلد الثاني من الكشكول
ما يحسم به مادة هذه الشبهة فمن اراده فليقف عليه • شكى
يزيد بن اسيد الى المنصور ما اصابه من العباس اخي المنصور فقال
له المنصور اجمع احساني اليك مع اساءة اخي فانهما يعتدلان
فقال اذا كان احسانكم الينا جزاء لاساءتكم كانت الطاعة منا لكم
تفضلا • بنى محمد بن عمران قصره في مقابل قصر المامون فقيل له
قد باراك فامر باحضاره وقال لم بنيت قصرك بحذا قصري
فقال اردت ان يرى امير المؤمنين اثار نعمته علي • الكفعمي
فيمن بنا دارا حسنة واقام على الباب حاجبا فظا قبيح المنظر غليظا
∴ دار كجنة النعيم ولكن ∴ ليس رضوان عندها بمقيم ∴

قلت للحاضرين هذا عجيب ∴ مالك النار خازن للنعيم

قال الحكما اسرع الناس رضا اسرعهم غضبا كالحطب اسرعه وقودا اسرعه خمودا .

للخوارزمي فيمن احتجب عنه

ابا عمرو وبعدك من حجاب ∴ فلست بذلك الرجل الجليل
ولا تبخل بهذا الوجه عنا ∴ فليس بذلك الوجه الجميل

ولبعض الشعرا في هذا المضمون

سانزلك يا بابا انت مالك امره ∴ ولو كنت اعمى عن جميع المسالك
فلو كنت بواب الجنان تركتها ∴ ويممت عنها مسرعا نحو مالك

وفد ابو تمام على عبد الله بن طاهر فاحتجب عنه فكتب ابو تمام

ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ∴ ان السما ترتجى حين تحتجب

قال كسرى ان العبد الصالح خير من الولد لان العبد لا يرى صلاح امره في موت سيده والولد لا يرى ذلك الا بموت ابيه قال الاطبا كل حيوان ذا خصي زال صنانه كالتيس ونحوه الا الانسان فانه يزداد نتنا وصنانا . قيل لابي العينا لم اتخذت خصيا اسود لخدمتك قال اما الاسود فلئلا اتهم به واما الخصي فلئلا يتهم بي . قال الاسكندر لابنه يا ابن الحجامة فقال اما امي فقد احسنت الاختيار واما انت فلم تحسن . ووصف اعرابي امراة فقال هي ارق من الهواء واحسن من النعما تكاد العيون تاكلها والقلوب تشربها قد ظهرت حجة الذنوب وملكت ازمة القلوب فكانما خاصمت الولدان فهربت من رضوان كان محمد بن داود الاصفهاني متضلعا من العلوم والاداب وكان خفيف الروح ظريف الطبع ومن كلامه ليس الظرف ان يعيش الانسان اكثر من اربعين سنة قال الراوي فلم يتجاوز الاربعين وكان لطيف الخلقة جدا ناظر ابا العباس بن سريج

الفقيه

الفقيه فانتجاه فقال ابن سريج ابلعني ريقي فقال ابلعتك دجلة فاغاصه فقطع ابن سريج كمه وقال لما دخل فيه استصغارا له فقال له محمد ما يجي من نطفة رجل واحد اكبر قدرا مني فاسكته توفي سنة ٢٩٧ له كتب كثيرة في الفقه والاصول والادب وغيرها وهو ممن مات من العشق . قال بعض الحكما من لم ينشط لحديثك فارفع عنه مؤنة الاستماع . ومن كلامهم حدث المرء حديثين فان لم يسمع فاربع اي فكف . ومن كلامهم الصمت زين العالم وستر الجاهل . قال عمر بن عبد العزيز لرجل يكثر الكلام ويرفع صوته اخفض صوتك فلو نيل خير برفع الصوت لادركه الحمار من كلامهم من لم يخف الجواب تكلم ومن خافه تبكم . انشد رجل بعض الاعراب شعرا له ثم قال يا اخا العرب هل تراني مطبوعا فقال الاعرابي نعم على قلبك . قال الفرزدق ربما اتت علي ساعة كان قلع ضرسي اهون علي من ان اقول بيتا . قال حجازي لابن شبرمة منا خرج العلم فقال نعم ولكن لم يعد اليكم . خرج علي بن رستم الى بغداد فاسلم وكتب الى اهله كتابا من مدينة السلام عن سلامة واسلام والسلام فلما قرا اخوه الكتاب قال والله ما خرج الى بغداد واسلم الا ليجمع في كتابته بين هذه الكلمات .

للحاجري من ابيات

علمتم باني مغرم بكم صب ∴ فعذبتموني والعذاب بكم عذب
والفتموا بين السهاد وناظري ∴ فلا مقلتي ترقى ولا زفرتي تخبو
خذوا في التجني كيف شيتم فانتم ∴ احبة قلبي لا ملام ولا عتب
صدودكم وصل وسخطكم رضى ∴ وجوركم عدل وبعدكم قرب
لكم في فوادي موضع مترفع ∴ عن العتب لم تحلله سعدى ولا عتب
عسى اوبة بالشعب اعطي بها المنى ∴ كما كان قبل البين يجمعنا الشعب
وما ذات فرخ بان عنها فاصبحت ∴ بذي الايك تخلو دابها النوح والندب

ياشوق من تابى الكيم ولينى … قضيت اشى وليت لم يخلق الحب
يعاتبني والذنب في الحب ذنبه … فنرجع مغفور الدولي الذنب
ولما سكنت القلب لم يبق موضع … لحبي الاود لو انه قلب
الا يا نسيما هب من ذي ثنية … نشدتك هل سرب الحمى ذلك السرب
وهل نجرات بالاثل انيقة … يروح ويغدو مستظلا بها الركب
لحى الله قلبا لا يهيم صبابة … وصبا الى تلك المعاهد لا يصبو

قال المنصور ان من بركاتنا على المسلمين ارتفاع الطاعون عنهم في ايامنا فقال بعض من حضر ابى الله ان يجمع الطاعون والطاغوت . نقل عن السيد الفاضل مير صدر الدين محمد انه قال حفرنا قناة لنا فوصلنا بعد حفر كثير الى تراب لا يرى اصلا مع انه كان تحت منه الثقل . قال جامع الكتاب وهذه هي الطبقة الثالثة من طبقات الارض الثلثة التي اولاها الارض المركبة التي تتولد فيها الجبال والمعادن وثانيها الطبقة الطينية وقول الحكما ان الارض شفافة يريدون هذه الارض الباقية على صرافتها السالمة عن مخالطة غيرها . ومما يقضي منه العجب ما اورده الفاضل القوشجي في الشرح الجديد للتجريد وهذه عبارته بلفظه اقول الحكم بتشفيف الارض يوجب الحكم بان لا يقع خسوف اصلا اذ لو كان ينفذ شعاع الشمس في الارض فاي شيء يحجب نورها عن القمر ولعل قول المصنف انها شفافة من قبيل طغيان القلم وتفسير الشفاف بما لا لون له ولا ضوء مما لا يساعد الاصطلاح كما يعلم من تصريحاتهم واستعمالاتهم يظهر لمن تتبع كتب الحكمة سيما كتب المصنف انتهى كلام الفاضل القوشجي ولا اظنك تمتري في انه مما لا طائل تحته . قال ابن المهلبي كنت عند المنتصر وقد دخل عليه الجماز وقد شاخ وهرم فقال لي المنتصر سله هل بقي فيه للنساء شيء فسألته فقال نعم قلت

وماهو

وما هو قال اقود عليهن فضحك المنتصر حتى استلقى على قفاه . دفع المنصور الى زياد بن عبيد الله مالا وامره بتقسيمه على القواعد والعميان والايتام فدخل عليه ابو زياد التميمي فقال اصلحك الله اكتبني في القواعد فقال ويحك الم تعلم ان القواعد هن النساء اللاتي قعدن عن ازواجهن قال فاكتبني في العميان فقال نعم فان الله يقول انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور نكتبه في العميان فقال واكتب ابني في الايتام فقال نعم من كنت اباه فهو يتيم . مرض مزيد وكان في غاية الفقر فعاده بعض اصحابه وامره بالحمية وبالغ فيها فقال له مزيد انا لا اقدر على شيء الا على الاماني فاحتمي عنها فلما قام قال المزيد الك حاجة قال نعم ان لا تعود الى عيادتي . طول الجلوس عند المريض اشد عليه من مرضه . ذكر شعر الحارث بن خالد وشعر عمر بن ابي ربيعة عند عبد الله بن ابي عتيق وفي المجلس رجل من ولد خالد فقال صاحبنا الحارث اشعرهما فقال عبد الله بعض قولك يا ابن اخي فلشعر عمر لوطة في القلب وعلوق بالنفس ليس لشعر غيره وما عصي الله بشعر اكثر مما عصي بشعر ابن ابي ربيعة وخذ مني ما اصف لك اشعر قريش من دق معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومتن حشوه وتعطفت حواشيه وانارت معانيه واعرب عن حاجته فقال الرجل صاحبنا الذي يقول

اني وما نحروا غداة منى … عند الجمار تؤودها العقل
لو بدلت اعلى مساكنها … سفلا واصبح سفلها يعلو
لعرفت مغناها بما ضمنت … مني الضلوع لاهلها قبل

فقال عبد الله يا ابن اخي استر على صاحبك ولا تشاهد المحافل بمثل هذا اما تطير الحارث حين قلب ربعها فجعل سفله علوه

مابقي الآن يسال الله بجارة من سجيل ان ابن ابي ربيعه
كان احسن صحبة للربع من صاحبك حيث يقول

سايلا الربع بالبلى وقولا	هجت شوقا الى الغداة طويلا
اين حي حلوك اذا انت مسرور بهم تصحب الزمان الجليلا	
قال ساروا فامعنوا فاستقلوا	وبكرهي لو استطعت سبيلا
سئمونا وما سئمنا مقاما	واستحبوا دماثة وسهولا

اللهم يا من برحمته يستغيث المذنبون. ويا من الى ذكر احسانه يفزع المضطرون. ويا من لخيفته ينتحب الخاطئون ويا انس كل مستوحش غريب. ويا فرج كل مكروب كئيب ويا غوث كل مخذول فريد. ويا عضد كل محتاج طريد. انت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما. وانت الذي جعلت لكل مخلوق في نعمك سهما. وانت الذي عفوه اعلى من عقابه وانت الذي تسعى رحمته امام غضبه. وانت الذي عطاؤه اكثر من منعه. وانت الذي اتسع الخلائق كلهم في وسعه. وانت الذي لا يرغب في جزاء من اعطاه. وانت الذي لا يفرط في عقاب من عصاه. وانا يا الهي عبدك الذي امرته بالدعاء فقال لبيك وسعديك. ها انا ذا يا رب مطروح بين يديك. انا الذي اوقرت الخطايا ظهره. وانا الذي افنت الذنوب عمره. وانا الذي بجهله عصاك. ولم يكن اهلا منه لذاك. فهل انت يا الهي راحم من دعاك. فابلغ في الدعاء ام انت غافر لمن بكاك. فاسرع في البكاء. ام انت متجاوز عمن عفر لك وجهه تذللا. ام انت مغن من شكى اليك فقره توكلا الهي لا تخيب من لا يجد معطيا غيرك. ولا تخذل من لا يستغني باحد دونك. الهي فصل على محمد وآل محمد ولا تعرض عني وقد اقبلت اليك. ولا تحرمني وقد رغبت اليك. ولا تجبهني

بالرد

بالرد وقد انتصبت بين يديك. انت الذي وصفت نفسك بالرحمة. فصل على محمد وآله وارحمني. وانت الذي وصفت نفسك بالعفو فاعف عني. يا الهي فيض دموعي من خيفتك ووجيب قلبي من خشيتك. وانتقاض جوارحي من هيبتك كل ذلك حياء مني بسوء عملي. ولذلك خمد صوتي عن الجأر اليك. وكل لساني عن مناجاتك. يا الهي فلك الحمد. فكم من عائبة سترتها علي فلم تفضحني. وكم من ذنب غطيته علي فلم تشهرني. وكم من شائبة ألممت بها فلم تهتك عني سترها ولم تقلدني مكروه شنارها. ولم تبد سوآتها لمن يلتمس معائبي من جيرتي. وحسدة نعمتك عندي. ثم لم ينهني عن ذلك على ان جريت على سوء ما عهدته مني فمن اجهل مني يا الهي برشده. ومن اغفل مني عن حظه ومن ابعد مني من استصلاح نفسه حين انفق ما اجريته علي من رزقك فيما نهيتني عنه من معصيتك ومن ابعد غورا في الباطل واشد اقداما على السوء مني حين اقف بين دعوتك ودعوة الشيطان فاتبع دعوته على غير عمى مني في معرفة به ولا نسيان من حفظي له وانا حينئذ موقن بان منتهى دعوته الى النار. سبحانك ما اعجب ما اشهد به على نفسي واعدده من مكتوم امري. واعجب من ذلك اناتك عني وابطاؤك عن معاجلتي وليس ذلك من كرمي عليك بل تأنيا منك لي وتفضلا منك علي لان ارتدع عن معصيتك المسخطة واقلع عن سيئاتي المخلقة. ولان عفوك عني احب اليك من عقوبتي بل انا يا الهي اكثر ذنوبا واقبح آثارا واشنع افعالا واشد في الباطل تهورا واضعف عند طاعتك تيقظا. واقل لوعيدك انتباها وارتقابا من ان احصي

لك عيوبي واتقيد على ذكر ذنوبي وانما اوبخ بهذا نفسي طمعا في
رأفتك التي بها صلاح امر المذنبين ورجاء لرحمتك التي
بها فكاك رقاب الخاطئين • اللهم وهذه رقبتي قد ارقتها
الذنوب فصل على محمد وآله واعتقها بعفوك وهذا ظهري
قد اثقلته الخطايا فصل على محمد وآله وخفف عنه بمنك •
يا الهي لو بكيت اليك حتى تسقط اشفار عيني وانتحبت حتى
ينقطع صوتي وقمت لك حتى تنتشر قدماي وركعت لك
حتى ينخلع صلبي وسجدت لك حتى تتفقا حدقتاي • واكلت
تراب الارض طول عمري وشربت ماء الرماد آخر دهري
وذكرتك في خلال ذلك حتى يكل لساني ثم لم ارفع طرفي
الى آفاق السماء استحياء منك ما استوجبت بذلك محو سيئة
واحدة من سيئاتي وان كنت تغفر لي حين استوجب مغفرتك
وتعفو عني حين استحق عفوك فان ذلك غير واجب لي
باستحقاق ولا انا اهل له باستها ل اذ كان جزائي منك باستيجاب
في اول ما عصيتك النار فان تعذبني فانت غير ظالم لي الهي
فاذ قد تغمدتني بسترك فلم تفضحني وتانيتني بكرمك فلم تعاجلني
وحلمت عني بتفضلك فلم تغير نعمتك علي ولم تكدر معروفك
عندي فارحم طول تضرعي وشدة مسكنتي وسوء موقفي •
اللهم صل على محمد وآله وقني من المعاصي واستعملني بالطاعة
وارزقني بالامانة وطهرني وايدني بالعصمة واستصلحني بالتوبة
بالعافية واذقني حلاوة المغفرة واجعلني طليق عفوك
وعتيق رحمتك واكتب لي امانا من سخطك وبشرني بذلك
في العاجل دون الآجل بشرى اعرفها وعرفني فيه علامة
اتبينها ان ذلك لا يضيق عليك في وسعك ولا يتكاءدك
في قدرتك انك على شيء قدير • كل

عبدالله

عبدالله بن الحسن بن الحسن بن ابي طالب عليهم السلام

انس غرائر ما هممن بريبة ∴ كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا ∴ ويصدهن عن الخنا الاسلام

صاحب الزنج

وانا لتصبح اسيافنا ∴ اذا ما اهتززن بيوم سفوك
منابرهن بطون الاكف ∴ واغمادهن رؤوس الملوك

وله

واذا تامل شخص ضيف مقبل ∴ متسربل سربال ليل اغبر
اوما الى الكوماء هذا طارق ∴ نحرتني الاعداء ان لم تنحري

من كلام بعضهم صديقك انت الا انه غيرك • من كلام
ابقراط ان الناس يحبون ان يحيوا لياكلوا وانا احب ان آكل
لاحيا •

لبعضهم

ايا من اذاق النفوس الغصص ∴ رفعنا الى الله فيك القصص
فوقع فيها الا فاصبروا ∴ فما زاد ما زاد الا نقص

لبعضهم

واصعب ما لاقى الفتى في زمانه ∴ اذا زال عن برج السعود لنحسه
اقامته في ارض من لا يحبه ∴ وصحبته مع غير ابناء جنسه

لبعضهم

احسنت الدنيا الينا به ∴ ثم اساءت بعد احسانها
وكانت الآمال مبسوطة ∴ حتى اذا ماتت طويناها

محمد بن امية الكاتب

اجر جديني وكن له فطنا ∴ مستطلعا هل تراه غضبانا
واحفظ عليه الحديث مكتتما ∴ ثم اعده علي اعلانا
ابصرته في المنام معتذرا ∴ الي مما جناه يقظانا
ولان حتى اذا هممت به ∴ ايقظني ياسر فلا كانا

لبعضهم فيمن وسم جبهته ليظن به اثر السجود وصبغ لحيته

قالت وقد شاهدت بلمته ⁂ صبغا وسجادة بجبهته
هذا الذي كنت قبل اعرفه ⁂ يكذب في وجهه ولحيته

تقدم انشاد هذه الابيات في الورقة ٣٩ من المجلد الاول

الشريف الرضي

قد خلصنا من الزمان على ما ⁂ قيل قدما الا عطر بعد عروس
ذهب القوم بالاطايب منها ⁂ ودعتنا الى الدني الخسيس
لا جميلا ينيله حسن الذكر ⁂ ولا عامرا اخراب الكيس
واذا ما عدمت في الدهر هذين ⁂ فسيان نهضتي وجلوسي
جلسة في الجحيم اولى واحرى ⁂ من نعيم يفضي الى تدنيس
ما اختار الفتى ثوب نقي ⁂ وهو من تحته بعرض دنيس
والغنى ليس باللجين ولا التبر ⁂ ولكن بعزة في النفوس
قد نعلت الذي نحج القصد ⁂ ممن لحيظي المنحوس

لبعضهم وفيه تورية

كن كيف شئت فان قلبك ⁂ قد غلا وعندي دعزا
مات السلو تعيش انت ⁂ اما رايت الصبر عزا

المعنى الثاني لعز هو قل وانه في الاصل ماخوذ من العزة
بهذا المعنى فلا اقوانيه • الشيخ الرئيس ابو علي سينا

كان م

غاية الحزن والسرور انقضاء ⁂ ما لحي من بعد ميت بقاء
غير ان الاموات زالوا وابقوا ⁂ غصصا لا يسيغها الاحياء
نتمنى وفي المنى قصر العمر ⁂ فنغدو بما نسر نساء
صحة المرء للسقام طريق ⁂ وطريق الفناء هذا البقاء
ما القتنا من شر دنيا فلاكانت ⁂ ولا كان جودها والعطاء
جودها راجع اليها فهما ⁂ يهب الصبح يسترد المساء
ليت شعري حلما تمر بنا الايام ⁂ ام ليس تعقل الاشياء
قبح الله لذة قد تولت ⁂ نالها الامهات والآباء

نحن

نالم

نحن لولا الوجود لم يدر ما الفقد ⁂ فايجادنا علينا بلاء
يدرك الموت كل حي ولو اخفته ⁂ في ابرج حصنها الجوزاء
انما الناس قادم اثر ماض ⁂ بدء قوم لآخرين انتهاء
موت ذا العالم المؤيد بالنطق ⁂ وذا السارح البهيم سواء
لا شقي بفقده تبسم الارض ⁂ ولا للتقي تبكي السماء

من الحماسه لاشجع السلمي

مضى ابن سعيد حيث لم يبق مشرق ⁂ ولا مغرب الا له فيه مادح
وما كنت ادري ما فواضل كفه ⁂ على الناس حتى غيبته الصفائح
فاصبح في لحد من الارض ميتا ⁂ وكانت به حيا تضيق الصحاصح
وما انا من رزء وان جل جازع ⁂ ولا بسرور بعد موتك فارح
كان لم يمت حي سواك ولم تقم ⁂ على احد الا عليك النوائح
سابكيك ما فاضت دموعي فان تغض ⁂ فحسبك مني ما تجن الجوانح

للحاجري

بالخيف منزل لليلى خافي ⁂ اندبه وان خلا من الالاف
يا سعد تان ساعة نندبه ⁂ ما ترك حقوقه من الانصاف

ابو عيسى بن صالح العباسي

غابوا فغاب الصبر من بعدهم ⁂ يطوبه عني بعدهم طيا
باي وجه انلقاهم ⁂ اذا راوني بعدهم حيا

لبعضهم

لله زمان كله لذات ⁂ ما اطيب ما انقضت به الاوقات
واليوم حياتي ابدا لو عرضت ⁂ لم ترض بان تقبلها الاموات

لبعضهم في السكوت عند سماع المكروه

اذا ما استهدف السفهاء عرضي ⁂ ولم يخشوا من اللوام لوما
كسوت من السكوت فمي لجاما ⁂ وقلت نذرت للرحمن صوما

ومن الحماسه لابن المقفع

فان تك قد فارقتنا وتركتنا ⁂ ذوي خلة ما في انسداد لها طمع
فقد جرّ نفعاً فقدنا لك اننا ⁂ امنا على كل الرزايا من الجزع

لبعضهم

لم انس يوم الوداع موقفها ⁂ وطرفها من دموعها غرق
وقولها والركاب سايرة ⁂ تتركنا هكذا وتنطلق

ومن الحماسه لابن الدمينه

واذا اعتبت على بث كانني ⁂ بالليل مختلس الرقاد سليم
ولقد اردت الصبر عنك فعاقني ⁂ علق بقلبي في هواك قديم
تبقى على حدث الزمان وريبه ⁂ وعلى جفايك انه لكريم

من ملح العرب العرباء ما حكاه الاصمعي قال دخلت البادية فاذا انا برجل خرج من خباء وهو يقول. أيا سحاب طرقي بخير. وطرقي بخصية وأير. ولا تريني طرف البظير. فعرفت ان امراته قد اخذها الطلق ثم دخل وخرج وهو يقول

قد كنت ارجو ان يكون ذكرا ⁂ نشقها الرحمن شقا منكرا
مثل الذي بامها او اكثرا

لبعضهم

وظللت اطلب وصلها بتذلل ⁂ والشيب يغمزها بان لا تفعلي

استعمل الحجاج على بعض ولاية فارس رجلا يقال له سليمان وضم اليه سبعماية رجل من الاتراك وقال له قد ضممت اليك سبعماية شيطان لتذل بهم من طغى وبغى ثم ان الاتراك المذكورين اكثروا الفساد في تلك الولاية واهلكوا الحرث والنسل وعتوا عتوا كبيرا فاشتكت الرعية الى الحجاج فكتب اليه قد كفرت النعمة يا سليمان فاقدم والسلام فكتب في الجواب وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلما قرا الحجاج جوابه استحسنه وامر بابقايه على ولايته وصرف عنه الاتراك.

لقد

لبعضهم

لقد هتفت في جنح ليل حمامة ⁂ على فنن وهنا واني لنايم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا ⁂ لما سبقتني بالبكاء الحمايم

لبعضهم

بقيت غداة النوى حايرا ⁂ وقد جاء حمّ واجب الرحيل
فلم يبق لي دمعة في الشؤون ⁂ الا غلبت فوق خدي تسيل
فقال نصيح من القوم لي ⁂ وقد كاد يقضي على العويل
ترفق بدمعك لا تفنه ⁂ فبين يديك بكاء طويل

قال الرياشي قال لي الاصمعي الا ادلك على انسان يكون في كمك وروضة مكانها حجرك واخرس يعلمك اذا شيت وينقطع عنك اذا سيمت قلت وما ذاك قال هو كتابك فعليكم

المسعودي صاحب مروج الذهب

قالت عهدتك تبكي دما حذار التنائي ⁂ فلم لعينيك جادت بعد الدماء بماء
فقلت ما ذاك مني بسلوة وعزاء ⁂ لكن دموعي شابت من طول عمر البكاء

بعض المغاربه

مهفهف القد هضيم الحشا ⁂ يكاد ينقد من اللين
كانه من جفنه منتضٍ ⁂ سيف علي يوم صفين

لبعضهم

ومنعم كالغصن ذي الميل ⁂ مازحته فاحمر من خجل
لما شممت الراح في فمه ⁂ وفيته حدا من القبل

لبعضهم

من تحلى بشيمة ليس فيه ⁂ فارقته واقامت شيمته

لبعضهم

اذا ما لبست الدهر مستمتعا به ⁂ تخرقت والملبوس لم يتخرق

لبعضهم

صبتها في الكاس صرفا غلبت ضوء السراج ∴ ظننتها في الكاس نارا فطفاها بالمزاج

لما دخل ابرهيم بن المهدي على المامون حين ظفر به وهم بقتله كلمه ابرهيم بكلام كان سعيد بن العاص قد تكلم به معوية بن ابي سفيان لما غضب عليه وكان المامون يحفظ ذلك الكلام فقال هيهات يا ابرهيم هذا كلام قد سبقك به فحل بني العاص وخاطب به معوية فقال ابرهيم فكان ماذا يا امير المومنين وانت ايضا ان عفوت فقد سبقك فحل بني حرب الى العفو فلا يكن حالي عندك في ذلك ابعد من حال سعيد عند معوية فانك اشرف منه وانا اشرف من سعيد وانا اقرب اليك من سعيد الى معوية وان اعظم الهجنة ان تسبق امية هاشما الى مكرمة فقال المامون صدقت يا عم قد عفوت عنك وخلى سبيله.

الشيخ عبد القادر الجيلاني

ولما تعرض لي زايرا ∴ وما كان عندي له موعد
سهرت اغتناما لليل الوصال ∴ لعلمي به انه ينفد
فقال وقد رق لي قلبه ∴ وايقن ان به مكمد
اذا كنت تسهر ليل الوصال ∴ فليل الصدود متى ترقد

من الحماسة

بنفسي واهلي من اذا عرضوا له ∴ ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البري ولم تزل ∴ به سكتة حتى يقال مريب

من كتاب معجم اهل الادب قال ابن دريد رايت في المنام كان رجلا طويلا اصفر اللون دخل علي واخذ بعضادتي الباب وقال انشدني احسن ما قلت في الخمرة فقلت ما ترك ابو نواس شيا فقال انا اشعر منه فقلت ومن انت قال ابو ناجية وانشدني

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ∴ بدت بين ثوبي نرجس وشقايق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا ∴ عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

فقلت

فقلت له اسات قال ولم قلت لانك قلت وحمراء فقدمت الحمرة ثم قلت بدت بين ثوبي نرجس وشقايق فقدمت الصفرة فقال ما هذا الاستقصا في هذا الوقت يا بغيض

المجنون من الابيات المشهورة

الا يا حمامات العراق اعنني ∴ على شجني وابكين مثل بكائيا
سقى الله اطلالا بناجية الحمى ∴ وان كن قد ابدين للناس ما بيا
خليلي اني قد ارقت ونمتما ∴ لبرق يمان فاجلسا عللانيا
خليلي مدا لي فراشي وارفعا ∴ وسادي لعل النوم يذهب ما بيا
وان مت من داء الصبابة بلغا ∴ شبيهة ضوء الشمس مني سلاميا
الا يا طبيب الجن بالله داوني ∴ فان طبيب الانس اعياه دائيا
وقالوا به داء يعز دواؤه ∴ وقد علمت نفسي مكان دوائيا
خليلي اما حب ليلى فقاتلي ∴ فمن لي بليلى او فمن ذا لها بيا
احب من الاسماء ما وافق اسمها ∴ واشبهه او كان منه مدانيا
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها ∴ اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا
اذا ما تمنى الناس روحا وراحة ∴ تمنيت ان القاك يا ليل خاليا
فانت التي ان شيت اشقيت عيشتي ∴ وان شيت بعد الله انعمت باليا
واني لاستغشي وما بي غشوة ∴ لعل خيالا منك يلقى خياليا
واخرج من بين البيوت لعلني ∴ احدث عنك النفس يا ليل خاليا
معذبتي قد طال وجدي وشفني ∴ هواك فيا للناس قل عزائيا
معذبتي اوردتني مورد الردى ∴ واخلفت ظني واخترمت وصاليا
ايا ليل لو اشكو الذي قد اصابني ∴ الى ميت في قبره لبكى ليا
ويا ليل لو اشكو الذي قد اصابني ∴ الى راهب في داره لرثى ليا
ويا ليل لو اشكو الذي قد اصابني ∴ الى الجبل صعب الذرى لانحنى ليا

وله

ذكرتك والحجيج له ضجيج ∴ بمكة والقلوب لها وجيب

وقلت ونحن في بلد حرام * به لله اخلصت القلوب
اتوب اليك يا رحمن مما * جنيت فقد تكاثرت الذنوب
واما عن هوى ليلى وتركي * زيارتها فاني لا اتوب
الست وعدتني يا قلب اني * اذا ما تبت عن ليلى تتوب
فها انا تائب عن حب ليلى * فما لك كلما ذكرت تذوب

ولـه

وكم قائل لي اسل عنها بغيرها * وذلك من قول الوشاة عجيب
لئن كان لي قلب يهيم بحبها * وقلب باخرى انه لقلوب
فيا ليل جودي بالوصال فانني * بحبك رهن والفؤاد كئيب
واني لاستحييك حتى كانما * علي بظهر الغيب منك رقيب
والقى من الحب المبرح سورة * لها بين جنبي والعظام دبيب
ولو انني استغفر الله كلما * ذكرتك لم تكتب علي ذنوب

ليلى

باح مجنون عامر بهواه * وكتمت الهوى فمت بوجدي
فاذا كان في القيمة نودي * من قتيل الهوى تقدمت وحدي

ابن المعتز

اترى الجيرة الذين تداعوا * عند سير الحبيب للترحال
علموا انني مقيم وقلبي * سائر معهم امام الجمال
مثل صاع العزيز في ارحل القو * م ولم يعلمون ما في الرحال

الشريف الرضي

أأبقى كذا نضو الهموم كانما * سقتني الليالي من عقابيلها سما
واكبر آمالي من الدهر انني * اكون خليا لا اسر ولا اغما
فلا جامعا مالا ولا مدركا علا * ولا محرزا اجرا ولا طالبا علما
بارجوحة بين الخصاصة والغنى * ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

تقدم انشادها في الجزو الاول في الورقة ٣٩

البديع الطوسي

قلت

قلت يا بدر قد احاط ظلام * بفم منك مثل ماء الحيوة
قال دعني ولا تطيلن لومي * ان ماء الحياة في الظلمات

للحاجري

يا عاذلي لم تطيل في الحجر على * دعني وتهتكي فقد ذا قولك
خذ رشدك وانصرف ودعني والغي * ما اطيب ان يقال قد جن بحب

لبعضهم

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا * على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها * عليك وامهالا الى زمن اليسر

ابن كلنك

لا يعجبنك اللحى ولا الصور * تسعة اعشار من ترى بقر
تراهم كالسحاب منتشرا * وليس فيهم لطالب مطر
في شجر السرو منهم مثل * له رواء وما له ثمر

لا يعرف قائله

اذا ما رمت طيب العيش فانظر * الى من مات اسوا منك حالا
واخفض رتبة واقل قدرا * وانكد عيشة واقل مالا

قال بعض العارفين لولا الالفة العارضية بين النفس والبدن لم تستقر فيه طرفة عين لان بينهما بونا بعيدا ومع ذلك فهي اذا تذكرت عهودها بالحمى تكاد تذوب شوقا وتتمنى فراقه

لبعض الاعراب وهو في الدرجة القصوى من الرقة

شكونا الى احبابنا طول ليلنا * فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا
وذاك لان النوم يغشى عيونهم * سراعا ولا يغشى لنا النوم اعينا
اذا ما دنا الليل المضر بذي الهوى * جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا
فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما * نلاقي لكانوا في المضاجع مثلنا

ولبعض الاعراب ايضا

الا ان لي نفسين نفس تقول لي * تمتع بليلى ما بدا لك لينها

ونفس تقول استبق ودك واتئد ∴ ونفسك لا تطرح على من يهينها

من كلام بعض الحكما خير الامور ثلثة الحيوة وضعف الحيوة وما هو خير من الحيوة فاما الحيوة فالراحة وحسن العيش واما ضعف الحيوة فالحمة وحسن الثنا واما ما هو خير من الحيوة فرضوان الله تعالى وشر الامور ثلثة الموت وضعف الموت وما هو شر من الموت اما الموت فالفاقة والفقر واما ضعف الموت فالمذمة وسوء الثنا واما ما هو شر من الموت فسخط الله تعالى نعوذ بالله منه

لبعض المتاخرين

بالله عليك يا رسول الحي ∴ ان جزت على الخيام فاسال
عن بدر دجى اذا تثنى ∴ من قامته الغصون تخجل
قد قلت لصاحبي بنجد ∴ لا بد من الخيام تقتل
كم اجهد في خلاص قلبي ∴ من عشقتكم وقد توحل

المذاهب في حقيقة النفس اعنى ما يشير اليه كل احد بقوله انا كثيرة والداير منها على الالسنة والمذكور في الكتب المشهورة اربعة عشر مذهبا ١ هذا الهيكل المحسوس المعبر عنه بالبدن ٢ انها القلب اعني العضو الصنوبري اللحماني المخصوص ٣ انها الدماغ ٤ انها اجزا لا تتجزى في القلب وهو مذهب النظام ومتابعيه ٥ انها الاعضا الاصلية المتولدة من المني ٦ انها المزاج ٧ انها الروح الحيواني ويقرب منه ما قيل انها جسم لطيف سار في البدن سريان الما في الورد والدهن في السمسم ٨ انها الماء ٩ انها النار والحرارة الغريزية ١٠ انها النفس ١١ انها هي الواجب تعالى عما يقولون علوا كبيرا ١٢ انها الاركان الاربعة ١٣ انها صورة نوعية قائمة بمادة البدن وهو مذهب الطبيعيين

١٤ انها جوهر مجرد عن المادة الجسمانية وعوارض الجسمانيات لها تعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف والموت هو قطع هذا التعلق وهذا هو مذهب الحكما الالاهيين واكابر الصوفيه والاشراقيين وعليه استقر راى المحققين من المتكلمين كالامام الرازي والغزالي والمحقق الطوسي وغيرهم من الاعلام وهو الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء النبوية وقادت اليه الامارات الحدسية والمكاشفات الذوقيه كان علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام يدعو بهذا جوف الليل الهي غارت نجوم سمايك ونامت عيون انامك وهدأت اصوات عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف عليها حراسها واحتجبوا عمن يسالهم حاجة او ينتجع منهم فايدة وانت يا الهي حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شي عن شي ابواب سمايك لمن دعاك مفتحات وخزاينك غير مغلقات وابواب رحمتك غير محجوبات وفوايدك لمن سالها غير محظورات بل هي مبذولات انت الهي الكريم الذي لا ترد سايلا من المومنين سالك ولا تحتجب عن احد منهم اراداك لا وعزتك وجلالك لا تختزل حوايجهم دونك ولا يقضيها احد غيرك اللهم وقد تراني ووقوفي وذل مقامي بين يديك تعلم سريرتي وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به امر اخرتي ودنياي اللهم ان ذكرت هول المطلع والوقوف بين يديك نغص مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادتي ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف بيات الموت في طوارق الليل وطوارق النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام

لا بالليل ولا بالنهار. ويطلب قبض روحي بالبيات. وفي
اناء الساعات. ثم يسجد ويلصق خده بالتراب ويقول اسالك
الروح والراحة عند الموت والعفو عني حين القاك.
اتي المنصور برجل سعي به اليه فخاطبه المنصور فاخذ الرجل
ياتي بحجته فقال له المنصور او تتكلم لدي فقال يا امير المومنين
ان الله عز وجل يقول يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها
افنجادل الله جدالا ولا نتكلم اذا انت كلاما فاقحم المنصور كلامه
وامر له بجايزة وعفا عنه. قال القيصري في شرح فصوص الحكم
ان العالم المثالي هو عالم روحاني من جوهر نوراني شبيه بالجوهر
الجسماني في كونه محسوسا مقداريا وبالجوهر المجرد العقلي
في كونه نورانيا وليس بجسم مادي ولا جوهر مجرد عقلي لانه
برزخ فاصل بينهما وكلما هو برزخ بين الشيئين فهو غيرهما وله
جهتان تشبه كل منهما ما يناسب عالمه. اللهم الا ان يقال
انه جسم نوري في غاية ما يمكن من اللطافة فيكون حدا فاصلا
بين الجواهر المجردة اللطيفة وبين الجواهر الجسمانية الكثيفة
وان كان بعض هذه الاجسام الطف من بعض كالسموات
بالنسبة الى غيرها.

الحاجري

بدا فاراني الظبي والغصن والبدر ... فتبا القلب لا يبيت به مغرا
من الترك لم يترك لقلبي تجلدا ... فتور بعينيه المراض ولا صبرا
اغالطا خوانا اذا ذكروا له ... حديثا كاني لا احب له ذكرا
واصغوا اذا جاءوا بغير حديثه ... بسمعي ولكني اذوب به فكرا
بروحي وقلبي شادن غنج طرفه ... يعلم هاروت الكهانة والسحرا
بني جماله كلما فيه معجز ... من الحسن لكن وجهه الاية الكبرا
سرى طرفه ليلا الى مجد ... عهود الصبا يا حبذا الليلة الاسرى

قال الرشيد للفضيل ما ازهدك فقال انت ازهد مني يا امير

للمومنين قال وكيف ذلك قال لاني زهدت في الفاني وزهدت
انت في النعيم الباقي. قال بعض العرب ان من كمال النفطة
اظهار الغفلة مع تمام الحذر.

المعضهم

ساغسل عني العار بالسيف جالبا ... على قضاء الله ما كان جالبا
واذهل عن داري واجعل هدمها ... لعرض من باقي المذمة حاجبا
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت ... يميني بادراك الذي كنت طالبا
اخا عزمات لا يريد على الذي ... يهم به من مقطع الامر صاحبا
اذا هم القى بين عينيه عزمه ... ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في امره غير نفسه ... ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

عمر بن الوردي

ودعتني يوم الفراق وقالت ... وهي تبكي من لوعة الافتراق
ما الذي انت صانع بعد بعدي ... قلت قولي هذا لمن هو باقي

اخر

ان يكن نالك الزمان ببلوى ... عظمت عندها الامور وجلت
واتت بعدها مصايب اخرى ... سئمت عندها النفوس وملت
فاصطبر وانتظر بلوغ مداها ... فالرزايا اذا تولت تولت

القاضي ابو روح

ولا نامتن الناس اني بلوتهم ... فلم يبد لي منهم سوى الشر فاعلم
فان تلو ودا فاطلب الخير عنده ... وان تلق انسانا فقل رب سلم

عمر بن الوردي وقد مر به شاب في اذنه قرط فيه لولو

مر بنا مقرطق ... ووجهه يحكي القمر
قلت ابو لولوة ... منه خذوا ثار عمر

وله في امراة كنعا

كنعاء ما احسنها ... وجها واعجبها

كانها قد لبست ∴ شيأ وما اعجبها

ولي في صانعه

هيفاء كم للشعرا ∴ في حبها من واقعه
قلنا لها فاعلة ∴ قالت نعم وصانعه

ابن ابي فنين

من عاشر الخلق الايام جد ∴ تكرها وجفاء الاهل والولد
نطوي الليالي فتطوينا فتخلقنا ∴ وهن من بعد ما اخلقنا جدد

النفس وان كانت غير البدن الا انه لا ينفك ادراكها عن ادراك البدن كما اذا تصورنا زيدًا فانا نتصور بدنه ايضا وذلك لشدة التعلق والاتصال بالبدن ومن هنا ذهب بعض الناس الى انها هي البدن والشيخ الرئيس قد بين سبب ذلك في الشفا حيث قال وهذه عبارته بلفظه لست هذه الاعضا في الحقيقة الا كالثياب التي صارت لدوام ملازمتنا اياها كاجزا منا عندنا واذا تخيلنا انفسنا لم نتخيلها عراة بل نتخيلها ذوات اجسام كاسية والسبب فيه كمال الملازمة ودوامها الا انا اعتدنا في الثياب من الطرح والتجريد مالم نعتده في الاعضا فكان ظننا الاعضا اجزأ منها انتهى كلام الشيخ.

لبعضهم

ووالله ما ادري ايغلبني الهوى ∴ اذا جد جد البين ام انا غالبه
فان استطع اغلب وان يغلب الهوى ∴ فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

الشريف الرضي

تقلقلت للنفس الطموح الوهما ∴ كم ذا القراع لكل باب مصمت
قد آن ان اعصي المطامع طايعا ∴ لليأس جامع شملي المتشتت
اعددتكم لدفاع كل ملمة ∴ عوني فكنتم عون كل ملمة
فلارحلن رحيل لا متلهف ∴ لفراقكم ابدا ولا متلفت

ولا تنقضن بيعي باسا منكم ∴ نفض الانامل من تراب الميت
واقول للقلب المنازع نحوكم ∴ اقصر هواك لك اللتيا والتي
يا صفقة الامل الذي رجيته ∴ طمعا الى الاقوام بل يا ضيعتي

اظنه لابن حجاج

شيخ كبير له ذنوب ∴ تعجز عن حملها المطايا
قد بيضت شعره الليالي ∴ وسودت وجهه الخطايا

ابو صخر الهذلي وهو من شعراء الحماسه

اما والذي ابكى واضحك والذي ∴ امات واحيى والذي امره الامر
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى ∴ اليفين منها لا يروعهما الذعر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة ∴ ويا سلوة العشاق موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ∴ فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

لبعض الاعراب

بنفسي من لا بد اني هاجره ∴ ومن انا في الميسور والعسر ذاكره
ومن قد رماه الناس حتى اتقاهم ∴ ببغضي الا ما تجن ضمايره
اكفكف دمعي ان يكون طليعة ∴ على سر نفسي حين تهمل قاطره

المحدثون من العرب يسمون المايده ابو رحا. والخبز ابو جابر. والملح ابو عون. والما ابو غياث. والسكر ابو طيب. واللوز ابو القعقاع. والسمك ابو سابح. والبقل ابو تمام. والترنج ابو العنا. والنبيذ ابو غالب. والدنيار ابو الفرج. والدرهم ابو واضح.

سمع الاصمعي بعض الاعراب ينشد

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ∴ ولم تخف شر ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ∴ وعند صفو الليالي يحدث الكدر

فقال كانه ماخوذ من قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وهم لا يشعرون. كتاب صفوة الصفوة لابي الفرج الجوزي عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال

لايتم المعروف الا بثلثة بتعجيله وتصغيره وستره. ومنه
عليه السلام انه قال من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة
ومنه عنه ايضا انه قال السعيد من وجد في نفسه خلوة
يشتغل بها. ومنه عنه انه سئل عن فضيلة لعلي
عليه السلام لا شركة فيها غيره فقال فضل الاقربين
بالسبق وسبق الابعدين بالقرابة. ومنه عنه انه قال
القران ظاهره انيق وباطنه عميق. ومنه عنه انه قال
اذا دخلت الى منزل اخيك فاقبل الكرامة كلها ما خلا
الجلوس في الصدور. ومنه عنه انه قال اياكم وملاحاة
الشعراء فانهم يضنون بالمدح ويجودون بالهجا. ومنه
عنه انه كان يقول اللهم انك بما انت له اهل من العفو
اولى مني بما انا له اهل من العقوبة. ومنه عنه انه قال
من ايقظ فتنة فهو اكلها. ومنه عنه انه قال السريرة
اذا صلحت قويت العلانية. ومنه عنه انه قيل له ما
بلغ من حبك ابنك موسى فقال وددت ان ليس لي ولد
غيره حتى لا يشركه في حبي له احد كتب سلطان مصر الى
شريف مكة شرفها الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم
الحسنة حسنة وهي من بيت النبوة احسن. والسيئة سيئة
وهي من الدار العلوية اشين. وقد بلغنا عنك ايها السيد
الحسيب النسيب انك بدلت بيت الله بعد الامن بالخيفة
وفعلت ما يحمر الصفايح ويسود الصحيفة. والعجب منك
وانت من معدن الكرم. ومخزن الحرم. اويت المجرم. و
استحللت مال المحرم. ومن يهن الله فما له من مكرم فان
تقفو اثار جدك والا اغمدنا فيك غرار حدك. فاذا
خلع الشتا جلبابه. ولبس الربيع اثوابه. فلنأتينهم بجنود

لاقبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون.
فكتب الشريف في جوابه. بسم الله الرحمن الرحيم
اعترف المملوك بذنبه ورجع الى دينه وربه وهو يسال
بكم الرضى. والعفو عما مضى. ويلتمس من الاخلاق الطاهرة
والمكارم الظاهرة. العفو عن سوء فعله. فليس من شيمتكم
ان تكافئوه بمثله. فان انتقمتم فيدكم اقوى. وان تعفوا اقرب
للتقوى. وفي مقدرتكم ما يكافيه. وكل اناء يرشح بما فيه.
قال ابو العينا لبعض الفضلاء ما السبب في ضيق رزق
الحاذق واملاقه وسعة عيش الجهلة الاغنيا فقال احب
الله ان يعلم الخلق ان سعة الرزق ليست بالكد والحذق
بل هو بيده ولا لهم مدخل فيه فقال ابو العينا سبحان الله غلام
السواد تباع بكيفيا نموذج فهلا اكتفى في ذلك بالبعض.
قال جامع الكتاب لو كنت مكان ذلك الفاضل لقلت
لابي العينا ليس الامر كذلك فانه مع انه لم يكتف بالبعض
وجعل ضيق الرزق مطردا في الكل لم يعرف اكثر الخلق ذلك
ولم يعترف بها الا الخواص منهم فكيف لو فعل كما قلت.
كان بعض العباد مقيما في بعض الجبال وكان ياتيه رزقه
كل يوم من حيث لا يحتسب رغيف يشد به جوعته ويقيم
صلبه فلم ياته في يوم من الايام ذلك الرغيف فطوى ليلته
تلك فلما اصبح زاد جوعه وكان في اسفل الجبل قرية سكانها
نصارى فنزل العابد من الجبل يلتمس قوتا من القرية فوقف
على باب واستطعم اهله فدفع اليه صاحب البيت ثلثة ارغفة
فاخذها وتوجه قاصدا الجبل وكان لصاحب البيت كلب
فاتبع العابد وجعل يهر عليه فالقى اليه رغيفا وانطلق فاكل
الكلب ذلك الرغيف ثم اتبع العابد واخذ في النباح والهرير

مضمون الكلام [illegible]

حتى قرب ان يعقره فالقى اليه رغيفا اخر فتشاغل به وذهب
العابد الى ان توسط الجبل فاكل الرغيف الاخر واقتفى اثر العابد
فالقى اليه الرغيف الثالث فاكل ثم اتبع العابد واخذ في الهرير
فالتفت العابد اليه وقال يا عديم الحيا اخذت من بيت صاحبك
ثلثة ارغفة وقد اطعمتك اياها فما تريد مني فانطق الله الكلب
فقال ما عديم الحيا الا انت اعلم انني مقيم بباب هذا النصراني
منذ سنين وربما اطوي اليومين والثلاثة بلا شيء ولم
تحدثني نفسي بالذهاب عن بابه الى باب غيره وانت قد انقطع
قوتك يوما واحدا فلم تصبر وتوجهت من بابه الى باب نصراني
تستطعمه فقل لي اينا اقل حياء قال فخجل العابد ولم يعد الى
ذلك * الارواح الانسانية قبل ظهورها في الابدان مظاهر
في عالم المثال بصور مناسبة لها وهي مشهورة فيها لارباب
الشهود وجميع ارباب المكاشفة اكثر ما يكاشفون به من الامور
الغيبية يكون في هذا العالم وفيه يتجسد الاعمال والافعال
الانسانية الحسنة والقبيحة كل بما يناسبه ولكل انسان منه نصيب
هو القوة الخيالية التي فيها يرى المنامات واول ما ينفتح للسالك
عند غيبته عن هذا العالم الجسماني هو هذا العالم المثالي وفيه
يشاهد احوال العباد بحسب صفاء الباطن وقوة الاستعداد
فان من يشاهد امرا يقع بعد سنة اقوى استعدادا ممن
يشاهد ما يقع دون تلك المدة * عرف الشيخ الرئيس الحكمة
بانها صناعة نظرية يستفيد منها الانسان تحصيل ما عليه
الوجود كله في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي ان يكتسبه
بعلمه لتتشرف بذلك نفسه ويصير عالما معقولا مضاهيا
للعالم الموجود ويستعد للسعادة القصوى الاخروية وذلك
بحسب الطاقة البشرية * سمي الطريق صراطا على توهم انه يبتلع

سالكه او يبلعه سالكه كما يقال اكلته المفازة اذا اضمرته
او اهلكته واكل المفازة اذا اقطعها ولذلك سمي لقما بفتحتين
لانه يلتقمهم او يلتقمونه انتهى كلام الراغب * وقال بعضهم
السابلة اذا ذهبوا من جانبنا فحالهم بالنسبة الينا شبيه بحال
من يبتلعه الطريق واذا جاؤا الينا فكانهم يبتلعون الطريق
ويلتقمونه

لبعضهم

البحر بحر على ما كان من قدم ∴ ذوى الحوادث امواج وانهار
لا يحجبنك اشكال تشاهدها ∴ عمن تشكل فيها فهي استار

ابو القسم عمر بن المهتدي وهو من عمال اصفهان

الروح تحسدني عليـ ∴ ـك ولم اخلها في الغدا
لما هممت بقبلة ∴ ردت على الوجه الردا

ابن خلاد القاضي شاعر فاضل ظريف وهو من شعراء الصاحب

قل لابن خلاد اذا جئته ∴ مستندا في المجلس الجامع
هذا زمان ليس يحظى به ∴ حدثنا الاعمش عن نافع

في الكافي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغداة ومعه كسرة قد
غمسها في اللبن وهو ياكل ويمشي وبلال يقيم الصلوة و
صلى بالناس صلى الله عليه وسلم * وفيه عن امير المؤمنين
عليه السلام لا باس ان ياكل الرجل وهو يمشي وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك *

لبعضهم

مررنا باكناف العقيق فاعشبت ∴ اباطح من اجفاننا ومسايل
فمن واقف في جفنه الدمع واقف ∴ ومن سايل في خده الدمع سايل
تاس بياس او تعز بسلوة ∴ فما لك في اطلال عزة طايل

لبعضهم

وندیم حلو الحدیث یجارسك بما تشتهیه فی میدانك
المعنی كأن قلبك فی فیه ضلاعا وكلامه بلسانك

ربما یوجد فی كلام من لا یعتد به ولا بكلامه ان الضاد والظا لما بینهما من كمال القرب ربما یقام احدهما مقام الاخر وهذا كلام فی غایة الفساد فان لكل منهما مخرجا علی حدة ولو جاز ذلك لقام الجیم مقام الشین • قال صاحب الكشاف فی سورة التكویر عند قوله تعالی وما هو علی الغیب بظنین وما هو وما محمد علی ما یخبر به من الغیب بظنین بمتهم من الظنة وهی التهمة وقری بضنین من الضن وهو البخل ای لا یبخل بالوحی فیزوی بعضه او یبال تعلیمه فلا یعلمه وهو فی مصحف عبد الله بالظا وفی مصحف ابی بالضاد وكان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرا بهما واتقان الفصل بین الضاد والظا واجب ومعرفة مخرجیهما مما لا بد منه للقاری فان اكثر العجم لا یفرقون بینهما ثم قال بعد ذلك فان قلت فان وضع المصلی احد الحرفین مكان صاحبه قلت هو كوضع الذال مكان الجیم والثا مكان الشین لان التفاوت بین الضاد والظا كالتفاوت بین اخواتهما • عن ابن مسعود انه قال ان الصلوة مكیال فمن وفی وفی له ومن طفف فقد سمعتم ما قال الله فی المطففین • قیل لبعض العباد لم تركت الدنیا فقال لانی امنع من صافیها وامنع من كدرها وقیل لبعض الحكما خذ حظك من الدنیا فانها فانیة زایلة عن قریب فقال الحكیم فالان وجبت لا اخذ منها • الضَر بالفتح الضرر فی كل شی وبالضم الضرر فی النفس من مرض وهزال • ذكره الكشاف عند قوله تعالی وایوب اذ نادی ربه انی مسنی الضر وانت ارحم الراحمین • وقال الطف فی السؤال حیث ذكر نفسه بما یوجب الرحمة وذكر ربه بغایة

الرحمة

الرحمة ولم یصرح بالمطلوب • ویحكی ان عجوزا تعرضت لسلیمان بن عبد الملك فقالت یا امیر المومنین مشت جرذان بیتی علی العصی فقال لها الطفت فی السؤال لا جرم لاردنها تثب وثوب الفهود وملا بیتها حبا انتهی كلام صاحب الكشاف • رایت فی بعض التواریخ المعتمد علیها ان جماعة خرجوا علی الحجاج فذهب الحجاج واسر ابیهم وكان عابدا شجاعا فامر به الحجاج فقطعت یداه من المنكب ورجلاه من الركب وترك یتشحط فی دمه الی الصباح فلما اصبح كان یصیح بالناس بصوت غیر متلجلج من الذی یكسب الاجر ویهریق علی دلوین من ماء فانی احتلمت البارحة قال الراوی وهذا من اعجب العجایب ان شخصا قطعت یداه ورجلاه ینام لیلته نوما یقع فیه الاحتلام • بعض اهل العرفان لم یقسم العوالم الی الاربعة المشهورة بل الی قسمین هما عالم الامر وعالم الخلق اخذا من قوله تعالی له الخلق والامر مریدا بعالم الخلق ما یشاهد بالحواس الظاهرة وبعالم الامر ما لا یشاهد به كالروح و مستند هذا قوله ویسالونك عن الروح قل الروح من امر ربی وهذان العالمان هما اللذان عبر عنهما من قسم العوالم الی اربعة بعالم الغیب والشهادة • اوصی بعض الحكما ابنه وقد اراد سفرا فقال یا بنی علیك بحسن الشمایل • فانها دلیل الحرمة • ونقا الاطراف فانها تشهد بالملوكیة • ونظافة البزة • فانها تنبی عن التشوف فی النعمة وطیب الرایحة • فانها تظهر المروة • والادب الجمیل • فانه یكسب المحبة • ولیكن عقلك دون دینك • وقولك دون فعلك • ولباسك دون قدرك قال بعض الامراء لولده • لا تكلف راجیك خدمة المطالبة فما تفی حلاوة الاسعاف بمرارة الاختلاف • قیل لبعضهم

تداجتنا عليك خدامك حتى انهم ما يجيبون ندائك قال فانى
مثلت بين ان يفسدوا او يفسد خلقى فوجدت فسادهم اهون
على من فسادى • وقيل لبعض اشراف العرب بم نلت هذا
السودد فقال لم يخاصمنى احد الا وابقيت بينى وبينه للصلح
موضعا • لما صار امر البرامكة الى ما صار اكثر الشعراء فيهم من
المراثى • فمن ذلك قول بعضهم

سالت الندى والجود مالى اركما ... تبدلتما ذلا بعز مؤبد
وما بال ركن المجد امسى مهدما ... فقالا اصبنا بابن يحيى محمد
فقلت فهلا متما عند موته ... فقد كنتما عبديه فى كل مشهد
فقالا اقمنا كى نعزى بفقده ... مسافة يوم ثم نتلوه فى غد

قال بعض حكما اليونان ثلثة لا عار فيهن المرض والفقر
والموت • وقال بعضهم ثلاث فيها قرة عين الرجل ان ياكل
ثمرة شجرة غرسها بيده • وان يرى ثناء الناس على ولده وان
يسمع شعره يغنى به • لبعضهم

كانى اذا فارقت شخصك ساعة ... لفقدك بين العالمين غريب
وقد رمت اسباب السلو فخانني ... ضمير عليه من هواك رقيب
كان لم يكن فى الناس قبلك منعم ... ولم يك فى الدنيا سواك حبيب
الى الله اشكو ان تشكوت فلم يكن ... لشكواى من عطف الحبيب نصيب

المعلم الثانى ابو نصر الفارابى

نظرت بنور العلم اول نظرة ... فغبت عن الاكوان والزمن الذى
وما زال قلبى لا ينداحما الكم ... وحضرتكم حتى نسيتكم النفس
فصار بكم ليلى نهارا وظلمتى ... ضياء ولاحت من جمالكم الشمس

من كلامهم صديقك من صدقك لا من صدقك • واخوك
من عذلك لا من عذرك • الشاعر المجيد البارع ابو سعيد
الرستمى الاصفهانى هو من شعراء الصاحب بن عباد •

ومن

ومن شعره القصيدة المشهورة التى مطلعها •
سلام على رمل الحمى عدد الرمل • وله فى وصف المياه •

مياه على الرضراض تجرى كانها ... صفائح تبر قد سبكن جداولا
كان بها من شدة الجرى جنة ... لذا البستهن الرياح سلاسلا

لبعضهم

اقول لقلبى حين لج فى الهوى ... وكاد من الوجد يطير
اهذا ولما يمض للبين ليلة ... فكيف اذا امرت عليه شهور

ابو الفتح بن الفضل بن العميد من ظريف شعره لما استوزر
فى عنفوان شبابه •

دعوت الغنى ودعوت المنى ... فلما اجابا دعوت القدح
وقلت لايام شرخ الشباب ... الى فهذا اوان المرح
اذا بلغ المرء اماله ... فليس له بعدها مقترح

من كتاب كشف الغمة روى الزهرى قال حج هشام بن عبد الملك
فدخل الحرم متكيا على يد سالم مولاه ومحمد بن على بن
الحسين عليهم السلام فى المسجد فقال له سالم يا امير المومنين
هذا محمد بن على بن الحسين قال المفتون به اهل العراق قال
نعم قال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المومنين ما الذى
ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال
له عليه السلام يحشر الناس على مثل قرص نقى فيها انهار متفجرة
فياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فراى هشام
انه ظفر به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له ابو جعفر فى
النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء
او مما رزقكم الله قال فسكت هشام ولم يرجع كلاما •
فى وصية النبى صلى الله عليه وسلم لابى ذر رضى الله عنه يا ابا ذر
ان العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيمة فيمر بذنب من ذنوبه

المسجد صح

فيقول ما او كنت مشفقا منه فيعقوله يا ابا ذر لا يفقه الرجل
كل الفقه حتى يرى الناس فى جنب الله امثال الاباعر ثم
يرجع الى نفسه فيكون هو احقر من كل حقير يا ابا ذر لا تصيب
حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى فى دينهم عقلاء
فى دنياهم • قالت امراة لزوجها والله ما يقيم الفار فى بيتك
الا لحب الوطن • نظر اشعب الى ابنه وقد حذف نظره الى
امراة فقال يا بنى ان نظرك هذا انجبل • قال رجل للبهلول
اتعرف من انا قال وما اعرفنى بك انت كالكماة لا اصل ثابت
ولا فرع نابت • قال بعض الحكما ثلثة لا ينتصفون من ثلثة حكيم
من احمق • ومؤمن من فاجر • وشريف من وضيع • وقال
بعضهم المودات ثلثة • فمودة فى الله عز وجل لغير رغبة ولا رهبة
فهى التى لا يشوبها غدر ولا خيانة • ومودة مقة ومعاشرة
ومودة رغبة او رهبة وهى شر المودات • واسرعها انقضا
قال افلاطون ثلثة يرحمون لذلهم ضعيف فى اسر قوى • و
كريم يرغب الى لئيم • وعاقل يجرى عليه حكم جاهل • قال لقمان
الحكيم ثلاثة لا يعرفون الا فى ثلثة مواطن الشجاع عند الحرب
والحليم عند الغضب واخوك عند حاجتك اليه • وقال بعضهم
ثلثة ليس فيهن حيلة فقر يخالطه كسل • وعداوة يداخلها
حسد ومرض يمازجه هرم • وقال لا ينبغى للاصاغر ان يتقدموا
الاكابر الا فى ثلاثة مواطن اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا
او واجهوا خيلا • قال الحسن بن سهل ثلاثة اشيا تذهب
ضياعا دين بلا علم وقدرة بلا فعل ومال بلا بذل •
قال فى كتاب كليلة ودمنة ينبغى يشفق ذو المال ماله فى ثلثة
مواضع • فى الصدقة ان اراد الاخرة • وفى مصانعة السلطان
واعوانه ان اراد الدنيا • وفى النسا ان اراد العيش •

قال المامون الرجال ثلثة • رجل كالغذا لا يستغنى عنه •
ورجل كالدوا ربما يحتاج اليه • ورجل كالدا نعوذ بالله منه
فى الحديث اربع من كنوز الجنة كتمان الحاجة • وكتمان الصدقة
وكتمان المصيبة • وكتمان الوجع • وعظ بعض الحكما بعض
الملوك باربع كلمات وقال له احفظها عنى ففيها صلاح
ملكك واستقامة رعيتك • لا تعدن عدة لا تثق من نفسك
بانجازها • ولا يغرنك المرتقى وان كان سهلا اذا كان المنحدر
وعرا • واعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب • واعلم ان
للامور بغتات فكن على حذر • قال بعضهم اذا استغنى الرجل
وحسنت حاله ابتلى باربعة خادمه القديم ينتفى منه وامراته
يتسرى عليها وداره يهدمها ويبنى غيرها ودابته يستبدل
بها • وقال بعض الحكما ينبغى ان يكون المراة دون الرجل فى
اربعة اشيا السن والطول والمال والحسب • قال الاحنف
ابن قيس لا احمد العجلة الا فى اربعة تزويج القرابة اذا وجد لها
كفوا ودفن الميت وركوب ما لا بد منه من الهول وصنعة
المعروف • وقال بعضهم من منع نفسه من اربعة سعد
العجلة • واللجاج • والتوانى • والعجب • السعد خلاف
النحس واذا كان الوصف للانسان فهو فى مقابل الشقى
لكن يختلف الفعل فيهما فان الماضى فى الاول مفتوح العين
وفى الثانى مكسورها صرح بذلك فى الصحاح •

من الخمريات لابى نواس

اسقنى كاسا على عذلى ⁂ كرهت مسموعها اذنى
من كميت اللون صافية ⁂ خير ما سلسلت فى بدنى
ما استقرت فى فؤاد فتى ⁂ فدرى ما لوعة الحزن

قال السيد الشريف فى حواشى الكشاف فى اخر تفسير الفاتحة

ان اكثر الاحاديث المرويه عن ابي بن كعب في فضايل السور
موضوعه قال الصغاني وضعها رجل من عبادان فلما قيل
له في ذلك اعتذر بان الناس قد اشتغلوا بالاشعار وفقه
ابي حنيفه وغيره ذلك ونبذوا القران وراء ظهورهم فاردت
ان ارغبهم فيه انتهى كلام السيد. قال جامع الكتاب رايت
في بعض الكتب انه قيل لهذا الرجل اما سمعت قول النبي
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار فقال انا لم اكذب عليه بل انما كذبت له. البيضاوي
في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين ذهب الى
ان الفاعل غير نايب الفاعل كما هو مذهب ابن الحاجب وابن
مالك وفي تفسير سوره الجن ذهب الى ان نايب الفاعل فاعل
فقال في قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ان استمع
فاعل اوحي كما قاله جار الله. لبعضهم

ما لمعت بارقه من نجد ∴ الا وهزتني دعو د وجلك ∴
ولا سرت سحابه مغدقه ∴ الا وكان ودقها في خدي ∴
فارعى الله زمانا بالحمى ∴ فان لي فيه بقايا عهدي ∴
والارض قد حاكت برود وشيها ∴ تحير في صفاتها ابن برد ∴
وهند ما تخطر في برودها ∴ الا امالت عذبات الرند ∴
مصريه لكن بما في لحظها ∴ منتسب في فتكه للهند ∴
اها له من سيف لحظ باتر ∴ زاد على عشاقه في الحد ∴
وريقها قال النبات انا ∴ وخدها قال انا ابن الورد ∴
والغصن حاكى قدها قالت له ∴ ما انت يا غصن الرياض قدي ∴

حكي في المثل السائر ان ابا تمام لما نظم قصيدته البائيه التي
اولها. على مثلها من اربع وملاعب. انتهى الى قوله.
ترى اقبح الاشياء اوبة آمل. كسته يد المأمول حلة خايب ∴

ثم قال

ثم قال ∴ واحسن من نور يفتحه الصبا ∴ ووقف عند صدر
هذا البيت يردده واذا سايل يسال على الباب من بياض
عطاياكم في سواد مطالبنا فاخذه ابو تمام وقال.
بياض العطايا في سواد المطالب ∴ وفيه ايضا كان عمر بن
هبيره الفزاري وشريك النميري سايرين في طريق فتقدمت
بغلة شريك في المسير فصاح به عمر اغضض من لجامها فقال
شريك اصلح الله الامير انها مكتوبه فتبسم عمر فقال ويحك لم
ارد هذا وقال شريك والله ولا انا اردته.

كان عمر اراد قول جرير

∴ فغض الطرف انك من نمير ∴ فلا كعبا بلغت ولا كلابا ∴

واراد شريك قول الاخر

∴ لا تامنن فزاريا نزلت به ∴ على قلوصك واكتبها باسيار ∴

في دملج

∴ ومضروب بلا جرم ∴ مليح اللون معشوق ∴
∴ له شكل الهلال على ∴ رشيق القد ممشوق ∴
∴ واكثر ما يرى ابدا ∴ على الاشاطي في السوق ∴

اذا اعتبرت المظاهر الخلقيه مستهلكه في انوار الذات يسمى
مقام الجمع. واذا اعتبرت الذات والمظاهر الخلقيه من
غير استهلاكها فيها يسمى مقام الفرق والفرق منقسم بقسمين
الاول والثاني ويعنون بالاول ما يكون قبل الوصول و
بالثاني ما يكون بعد الوصول والفرق الاول للمحجوبين والثاني
للكاملين المكملين وقد يقال له الفرق بعد الجمع والصحو بعد
المحو والبقا بعد الفنا والصحو الثاني وما يشبه ذلك من العبارات
وهو عبارة عن افاقة العبد بعد صعقته اي بعد ان تجلى
الحق سبحانه للعبد ويغنيه عن انيته ويتلاشى جبل تعينه

ويفنى طورا ثانيته ويعطيه الحق وجودا ثابتا ويهب له عقله
ويصرفه في نفسه مرة اخرى. وهذا الوجود الثاني يسمى
وجودا حقانيا لكونه بعد الوصول وعلم العبد بتحققه بالحق
سبحانه لا بنفسه كما كان يزعم من قبل. الغذا الذي لا غنا عنه
في قوام البدن لا بد منه فليقتصر على ما لا يمكن التبليغ بأقل
منه وهو اكل الصالحين وعلى هذا ما روى عند اكل الصالحين
تنزل الرحمة وحقه ان يتناول تناول المضطر عالم بقذارة ما
وان يرى دخاله في جسمه كدخول المستراح ويحقق ان نسبة
الانسان الى الفواكه والثمار نسبة الجعل فضالتك فالخنزير
اذا استطاب لفاظة الانسان فما هو الا كاستطابتنا لفاظة
الشجر ومن هذا يعلم ان شرف المطعم والمشرب بالاضافة لا
بالاطلاق قال يا انسان ما كلك الدثار واجل البصيرة واستعمل
الاعتبار. وقوله تعالى الطيبات من الرزق يريد به والله اعلم
الطيب الذي جمع اللذة والنفع والحل الا ترى كيف ذم من
هو على خلاف ذلك بقوله عز من قائل الذين كفروا يتمتعون
وياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم. ومن الدليل على
خسة الاكل دعا اكثر الناس الا قلة لرمته وقل وجود المتخم
بكثرته ولذلك قيل من كان همته ما يدخل في بطنه كانت قيمته
ما يخرج منه وقال صلى الله عليه وسلم حسب ابن ادم لقيمات
يقمن صلبه وان كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب
وثلث للنفس وقال عليه الصلوة والسلام المومن ياكل
في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء ويستفاد من ذلك
انه لا يستحب للانسان الا الاكل في شبع بطنه وهو ما ذكر
من اللقيمات وذلك عشر لان الجمع بالالف والتا لما دون
العشرة وانه يرخص لمن غلب عليه النهم ان يبلغ الى ثلث

الى الورق فلو نطق الشجر لقال انت تاكل فضلاتي كما ناكل الطحلب

المجـ

بطنه

بطنه فيحصل من ذلك ان اكل المومن في اليوم يجب ان يكون
سبع بطنه او ثلث بطنه منتخب من الاربعة. في الحديث خمس
من كن فيه كن عليه. النكث. والبغي. والمكر. والخداع. و
الظلم. اما النكث فقد قال الله تعالى فمن نكث فانما ينكث على
نفسه. واما المكر فقد قال الله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا
باهله. واما البغي فقد قال تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم م
واما الخداع فقد قال تعالى يخادعون الله والذين امنوا
وما يخدعون الا انفسهم. واما الظلم فقد قال تعالى وما
ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وفي الحديث اغتنم خمسا
قبل خمس. شبابك قبل هرمك. وصحتك قبل سقمك. و
غناك قبل فقرك. وفراغك قبل شغلك. وحياتك قبل موتك
قال بعض الحكما اليونانيين لا يتم جمع المال الا بخمس خصال
التعب في كسبه. والشغل عن الاخرة باصلاحه. والخوف
من سلبه. واحتمال اسم البخل دون مفارقته. ومقاطعة
الاخوان بسببه. قال بعض الحكما لا ينبغي للعاقل ان يسكن
بقعة ليس فيها واحد من خمسة سلطان حازم. وطبيب عالم
وقاض عادل. ونهر جار. وسوق قايم. قال بعضهم لا يحصل العلم
الا بخمسة غريزة موافقة. وجد كامل. وكفاية مغنية. و
معلم ناصح. قال امير المومنين عليه السلام من كرم المرء خمس وذ
خصال. ملكه للسانه واقباله على شانه. وحنينه الى اوطانه
وحفظه لقديم اخوانه. وقال بعض الحكما ينبغي للعاقل ان
يكون من خمسة على حذر الكريم اذا اهانه. واللئيم اذا اكرمه
والعاقل اذا احرجه. والاحمق اذا مازحه. والفاجر اذا عاشره
قال الاحنف بن قيس جهد البلا خمسة. خادم كسلان.
وحطب رطب. وبيت يكف وخوان ينتظر. وجندي يدف

المسمعة

الباب • في الحديث ستة لا تقارقهم الكآبة • الحقود • وفقير
قريب العهد بالغنى • وغنى يخشى الفقر • وطالب رتبة
يقصر عنها قدره • وجليس اهل الادب وليس منهم • قال
امير المومنين عليه السلام لا خير في صحبة من اجتمع فيه
ست خصال ان حدثك كذبك • وان حدثته كذبك • وان
ائتمنته خانك • وان ائتمنك اتهمك • وان انعمت عليه
كفرك • وان انعم عليك من بنعمته • وقال بعض الحكماء عمارة
الدنيا منوطة بستة اشيا • اولها التوفر على المناكح وقوة
الداعي اليها اذ لو انقطعت لانقطع النسل • وثانيها
الحنو على الاولاد اذ لولا لزالت البواعث على التربية و
كان فيه للكل هلاك الولد • وثالثها طول الامال وانبساطها
اذ لولاها لتركت الاعمال والعمارات • ورابعها عدم العلم
بمبلغ الاجل ومدة العمر اذ لولا ذلك لم يبسط الامل
وخامسها اختلاف الناس في الغنى والفقر واحتياج
بعضهم الى بعض بسبب ذلك اذ لو تساووا في حال واحد لم
ينتظم معاشهم البتة • وسادسها وجود السلطان اذ لولا
لاهلك الناس بعضهم بعضا • وقال بعضهم ست خصال
لا يطيقها الا من كانت نفسه شريفة • الثبات عند حدوث
النعمة الجسيمة • والصبر عند حدوث المصيبة العظيمة • وجذب
النفس الى العقل عند دواعي الشهوة • وكتمان السر عن
الاصدقا والاعدا • والصبر على الجوع • واحتمال الجار السوء
لكل كثير عدو للطبيعة كل مستعجل ملوم وان نجح • كلما كثر خزان
الاسرار ازدادت ضياعا • كلما ازداد الجاهل نعمة ازداد
فيها قبحا • كل شيء شيء ومصادقة الكذاب لا شيء • من كلامهم
ثواب الرجل لسان نعمة الله عليه • مجالسة الثقيل حمى الروح

زكاة

زكاة الراي نصيحة المستشير • جهد البلا الاقلال والعيال
يوم العاجز غد • صديق الوالد عم الولد • صواب الجاهل كخطا
العاقل • صفاقة الوجه رزق حاضر • علامة الكذاب جوده
باليمين لغير مستحلف • ظن العاقل خير من يقين الجاهل •
كلب جوال • خير من اسد رابض • يحبب الرحيل عن المربع
الجميل • حصر الكريم اذا سأل • وحصر اللئيم اذا سئل •
جهل يعولك خير من عقل تعوله • لكل علو سلو • من اشرف
فعال الكرام غفلتهم عما يعلمون • من سعادة المرء ان يكون
خصمه عاقلا • لسان الجاهل مالك له • موت الخير راحة لنفسه
وموت الشرير راحة لغيره • خير مالك ما وقاك • وشره ما
رقيته • خير الاوطان • اعونها على الزمان • لكل قوم يوم
فوت الحاجة خير من طلبها من غير اهلها • خير البلاد ما حملك
وخير ما جربت ما وعظك • ظلم الضعيف افحش الظلم • قال
جامع الكتاب المصدر في هذه الكلمة يجوز ان يكون مضافا
للفاعل وان يكون مضافا الى المفعول كما لا يخفى • ومن
كلامهم من التوفيق التوقف عند الحيرة • خاطر بنفسه من
استبد برايه • قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل • قال
جامع الكتاب المصدر ههنا ايضا مما يمكن ان يكون مضافا
الى الفاعل والى المفعول • ومن كلامهم من صلاح نفسك
معرفتك بفسادها • غضب الجاهل في قوله • وغضب
العاقل في فعله • ارح حق من عظمك لغير حاجة اليك •
اشفق على ولدك من اشفاقك عليه • ارض من خلك اذا
ولي ولاية بعشر وده قبلها • قارب الناس في عقولهم تسلم
من غوائلهم • اعرف اخاك باخيه قبلك • اذا قدم الاخاء
سمج الثنا • دع ما شان القلب لما شانا الرب • لا تفتح بابا يعييك

سد. ولا ترسل سهما يعجزك رده. لا تستح من اعطاء القليل
فان المنع اقل منه. لا تنكح خاطب سرك. لا تطلب الغنيمة
حتى تجوز السلامة. لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية و
يواليه في السر. لا تحمدن امة يوم شرائها. لا تكن كالجراد
ياكل ما وجد. لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر. لا يريك
لطف الحسود الا وحشة منه. لا تشرب السم اتكالا على ما
عندك من الترياق. لا تتهاون بالامر الصغير اذا كان يقبل
النمو. لا تقل ما لا تعلم فتتهم فيما تعلم. لا تصحب الاشرار
فانهم يمنون عليك بالسلامة منهم. اذا فاتك الادب فالزم
الصمت. اذا اشتبه عليك امران فاجتنب اقربهما من هواك
اذا اتسعت القدرة نقصت الشهوة. اذا قبح السوال حسن
المنع. اذا لم يكن ما تريد فرد ما يكون. قال بعض الحكما معايب
السفر سبعة. مفارقة الانسان من يالفه. ومقارنة
من لا يشاكله. والمخاطرة بما لا يملكه. ومخالفة عادته
في ماكله ومنامه. ومجاهدة الحر والبرد بنفسه. واحتمال
دلال الملاح والمكارى. والسعي كل يوم في تحصيل منزل
جديد. مر حاتم الطائي ببلاد بني عنزة فناداه اسير في ايديهم
يا ابا سفانة قتلني الاسار والقمل فقال ويحك والله لقد اسأت
اذ نوهت بي في بلاد غيري ثم نزل فشد نفسه مكانه في القد
واطلقه ولم يزل الى ان بلغ الخبر قومه ففدوه بمال كثير.
قيل لاعرابي ما اعددت للشتا فقال طول الرعدة وذرب
المعدة وقرفصا القعدة. ودعا اعرابي على ناقته فقال حمل
الله عليك دكا بعيد الحاجة قليل الحداجة. ووصف اعرابي
قومه فقال ليوث حرب وغيوث جدب. ان قاتلوا افنوا
وان سئلوا اغنوا. سئل ابو العينا عن كرم الحسن بن سهل

ومروته فقال كانما خلق ادم في ولده فهو يسد خلتهم و
ينقع غلتهم. قال افلاطون الملك كالنهر والامراء كالسواقي
فان كان عذبا عذبت وان كان ملحا ملحت. وقال لا ينبغي
للملك ان يطلب المحبة من اصحابه الا بعد تمكن هيبته من
من نفوسهم فانه يجدها حينئذ بايسر مؤنة فاما اذا طلبها قبل
ان يستشعروا هيبته فانهم لا يجتمعون عليه ولا يضبطهم
بها. وقال بهرام جور لا شي اضر على الملوك من استخبار
من لا يصدق في خبر. اتي عبيد الله بن زياد ببعض من كان خرج
عليه فقطع يده ورجله وصلبه على باب داره فقال لولده
يا بني انظر الى هولاء الموكلين بي فاحسن قراهم فانهم اضيافنا
فقعل ولده ذلك. قيل لابن المقفع ما البلاغة فقال الايجاز
من غير عجز والاطناب في غير خطل. وسئل مرة اخرى
عن البلاغة فقال هي التي اذا سمعها الجاهل ظن انه يحسن
مثلها. من كلام الحكما الاماني احلام المستيقظين
الياس حر والامل عبد. المنية تضحك من الامنية
السلم سلم السلامة. الرشوة رشاء الحاجة. الليل يكفيك
الجبان ونصف الشجاع. البرايا اهداف البلايا. انجل
الناس بماله اجودهم بعرضه. قال معوية لعدي بن حاتم
ما منع طيا ان يكون فيها مثلك فقال الذي منع العرب
ان يكون فيها مثلك. قال معوية لصعصعة بن صوحان
انما انت هاتف بلسانك لا تنظر في اود الكلام واستقامته
فان كنت تنظر في ذلك فاخبرني عن افضل المال فقال والله
اني لادع الكلام حتى يختمر في صدري. ثم لا اهضب به
حتى اقوم اوده واثقف معوجه وان افضل المال نخلة
سمرا في تربة غبرا او نعجة صفرا في نعمه خضرا او عين

خراره في ارض خواره. قال معوية فاين انت عن الذهب
والفضة لله ابوك. قال هما حجران يصطكان ان اقبلت
عليهما نفدا وان تركتهما لم يزيدا. مر الفرزدق بزياد
الاعجم وهو قايم ينشد فقال له تكلمت يا اغلف فقال ما الذي
ما اخبرتك بها امك فقال الفرزدق هذا والله هو الجواب
المسكت. نظر رجل الى اعرابيين يتبادران فقال فيم
تكذبان فقالا في مدحك. ومن وصايا الحكما انه يجب على
من بسط الملك في خلواته وهازله عند لذاته ان يدخل عليه
دخول من لم يجر بينهما انس قط ويظهر له من الاجلال اكثر
مما كان عليه قبل فان اخلاق الملوك ليست على نظام واحد
من كلامهم لو كانت الدنيا لقمة في يد كريم لوضعها في فم ضيفه
ربما كانت العطية خطية. والعناية جناية. لو صور الصدق
لكان اسدا. ولو صور الكذب لكان ثعلبا. لولا التقاضي
قل التراضي. رب كلمة يقول لصاحبها دعني. لو عقل
اهل الدنيا كلهم لخربت. لولا السيف كثر الحيف. حدث
بعض الشيوخ انه خرج الى بعض احياء العرب فراى امراة
حسنة النقب رشيقة القد قال فوقعت في نفسي فقلت
لها ان كان لك زوج فبارك الله لك فيه قالت الخاطب
انت فقلت اجل قالت انه قد كثر الشيب في راسي فاقبل على
قال فثنيت عنان دابتي راجعا فقالت على رسلك لاذكر لك
شيا قلت وما هو قالت اني ما بلغت العشرين بعد ولكني
احببت ان اعلمك اني اكره منك ما كرهت مني ثم ولت
وهي تقول.

اری شيب الرجال من الغواني	بموضع شيبهن من الرجال

قال بعض الحكما الزم الصمت الى ان يلزمك الكلام.

ليس

ليست العزة في حسن البزة ليس حسن الجوار الكف عن الاذى
ولكنه الصبر على الاذى. من اعز فلسه. اذل نفسه.
من كانت حياتك به فمت دونه. من تانى اصاب ما تمنى
اتي المهدي برجل فاخذ يقرعه بذنوبه فقال يا امير المومنين
ان اعتذاري مما تقرعني به رد عليك واقراري به توجب
على ذنبا لم اجنه ولكني اقول.

اذا كنت ترجو في العقوبة راحة	فلا تزهدن عند المعافاة في الاجر

من كلامهم العفو عن المقر لا عن المصر النصح بين الملا
تقريع. المرء كثير باخيه. اراد بعض خدام كسرى وضع الطعام
بين يديه وهو في الديوان فسقطت نقطة من الطبق بجمعه
على يد كسرى فعبس وعلم الرجل انه مقتول فصب الطبق
باجمعه على السفرة فقال له كسرى قد علمت ان سقوط تلك النقطة
كان خطا فما هذا فقال ايها الملك اني استحييت ان تقتل خادما
لك قد صرف اكثر عمره في خدمتك لنقطة سقطت من غير عمد
منه فاردت تعظيم ذنبي لاقيم للملك عذرا في قتلي فقال كسرى
قد عفوت عنك وامر له بجايزة. قال الشعبي كنت عند شريح فدخلت
امراة تشكو زوجها وهي تبكي بكا محرق فقلت اصلحك الله ما
اراها الا مظلومة فقال ومن اين عرفت فقلت وما يرى من حرقة
بكايها فقال لا يغرنك ذلك فان اخوة يوسف جاوا اباهم عشا
يبكون. عفى بعض الملوك عن رجل ثم اقبل عليه يوبخه فقال
ايها الملك ان رايت ان لا تخدش وجه رضاك بالتقريع فافعل
هجا بعض الشعرا بعض امراء خراسان فطلبه فهرب منه ثم
تشفع اليه بكتاب كتبته امه اليه فلما دخل عليه قال له ويحك
باي وجه تلقاني قال بالوجه الذي القى به ربي وذنوبي اليه
اكثر من ذنوبي اليك قال صدقت وانعم عليه. اتي برجل اخنو

القتل الى بعض الملوك فلما وقف بين يديه قال اسالك بالذى
انت بين يديه غدًا اذل منى بين يديك اليوم وهو على عقابك
اقدر منك اليوم على عقابى الا نظرت فى امرى نظر من برئ
اليه احب من سقمى وبرآئى آثر لديه من بليتى فعفا عنه وخلى
سبيله • كتب المعتصم حين افضت اليه الخلافة الى عبد الله
بن طاهر عافانا الله واياك قد كانت فى قلبى لك هنات غفرها
الاقتدار وبقيت حزازات اخاف منها عليك عند نظرى اليك
فان اتاك منى الف كتاب استقدمتك فيها فلا تقدم وحسبك
معرفتها انا مطولك عليه اطلاعك على ما فى ضميرى منك
والسلام • قال رجل لابى ذر يعظه يا هذا ابن لك فى مالك
شريكين الحدثان • والوارث • فاياك ان تكون اخس الشركاء
حظا من مالك • لما حوصر الامين شغب عسكره عليه وطلبوا
ارزاقهم منه فاصبح ذات يوم وهو يسمع اصوات المحاصرين
من خارج البلد واصوات الشاغبين من داخل فقال قاتل الله
الفريقين • اما احدهما فيطلب دمى واما الاخر فيطلب
مالى فقال بعض خواصه ما اظرف امير المومنين فى السراء
والضراء • قال بعض القضاة اذا جاءك الخصم وقد فقئت
عينه فلا تحكم له الى ان يجى خصمه فلعله ياتيك وقد فقئت
عيناه معا • ركب كسرى فرسا فانقطع عنانه فامر بقطع يد
الرايض فقال له يا ملك الانام يجاذب ملك الدواب سيرا ضعيفا
فما بقا فعفا عنه • قال افلاطون الظفر شافع المذنبين الى
الكرما • ومن كلامه اذا صار عدوك فى قبضتك فقد خرج من
جملة اعدايك ودخل فى عدة حشمك • قال الرشيد لاسحق
ابن عمران وقد اتى به فى قيوده • يا ابا اسحق انى وليتك دمشق
وهى جنة مريعة فتركتها اجرد من الصخر واوحش من القفر

فقال

فقال يا امير المومنين ما قصدت التوفيق من غير جهته ولكنى
وليت اقواما ثقل على اعناقهم الحق فخرجوا فى ميدان التعدى
وراوا ان المراغمه بترك العمارة ابلغ فى اضرار السلطان
فلاجرم ان غضب امير المومنين اخذلهم بالحظ الاوفر من
مساتى فقال الرشيد هذا احزل كلام سمع لخايف وهذا ما
كنا نسمعه عن الحكما افضل الكلام بديهة وردت فى مقام
خوف • قال محمد بن السايب كنت مع جماعة من الشعراء
قصدنا اسحق بن ايوب امير الموصل والجزيرة مادحين له
مومّلين فضله فلم يعطنا شيا وطال مقامنا وكان اسحق
يعشق بدعة جارية غريب المامونية فقلت والله لاخدعنه
فوقفت بين يديه يوما وقلت •

تدرون ما قالت لاترابها	فى الستر منا بدعة العالم

فهش لمقالى واقبل علىّ وقال ويحك ما قالت فقلت

بالله ان صغتن لى خاتما	فانقشن اسحق على الخاتم

قال فارتاح وطرب وتهلل واهتز وقال مليح والله ما قالت
وامر لى بمائة دينار وفرس ومركب ثقيل وخلعة وقال هذا
لك كل سنة ولم يعط احدهم شياء • وكان لاسحق غلام بديع
الجمال فاهداه الى بدعة فكان يحمل عودها ويحضر معها فقال
فيه بعض شعراء ذلك العصر •

عجب الناس من رقاعة اسحق	وفعل اتاه غير جميل
حين اهدى الى الغزال الظبيا	ذا قوام لدن وخد اسيل
اتراها تعف عنه اذا ما	خلوا للعناق والتقبيل
فكانى بديل بدعة قد صا	ر لصيقا للقرطق المحلول
قلت لا تعجبوا فان له عذ	را صحيح القياس غير عليل
بعدت دارها وقام عليه	فاشتهى ان ينيكها برسول

كان تميم بن جميل قد تغلب على شاطي الفرات فاتي به المعتصم
فلما دخل عليه دعي بالسيف والنطع فاحضرا فلم يرتع من ذلك
فاراد المعتصم ان يختبره لينظر ابن جنانه فقال ان كان لك
عذر فات به فقال اما اذا اذن امير المومنين فاني اقول
جبر الله بك صدع الاين ولم بك شعث الامه واخمد بك
شهاب الباطل واوضح بك نهج الحق يا امير المومنين ان
الذنوب تخرس الالسنة وتعمي الافيدة ولقد عظمت الجريرة
وكبر الجرم وساء الظن ولم يبق الا عفوك يا امير المومنين
او انتقامك وارجو ان يكون اقربهما مني واسرعهما الي
اولاهما بامامتك واشبههما بخلافتك

ثم انشا يقول

ارى الموت بين السيف والنطع كامنا	يلاحظني من حيث ما اتلفت
واكثر ظني انك اليوم قاتلي	واي امرء مما قضى الله يفلت
وما جزعي اني اموت وانني	لاعلم ان الموت شي موقت
ولكن خلفي صبية قد تركتهم	واكبادهم من حسرة تتفتت
فان عشت عاشوا خافضين بغبطة	اذود الاسى عنهم وان مت موتوا

فتبسم المعتصم وقال كاد السيف ان يسبق العذل اذهب فقد
غفرت لك الصبوة وتركتك للصبية ثم امر بفك قيوده وولاه
على شاطي الفرات اتي بابن المقفع فقال معتذرا ايها الامير
ان كنت بريا فترفع عن ظلمي وان كنت مسيا فتفضل بالعفو
عني والله اني لا اطلب العفو عن ذنب لم اجنه واستقيل
مما لا اعرفه خرج الحجاج يتصيد فراى اعرابيا فقال ما
بيدك يا اعرابي فقال عصاي اركزها لصلاتي واعدها
لعداتي واسوق بها دابتي واقوى بها على سفري و
اعتمد عليها في مشيي ليتسع خطوي واثب بها النهر و

تومنني العثر والقي عليها كساي فيقيني الحر ويجنبني القر
وتدني الي ما بعد مني وهي مع ذلك تحمل سفرتي وعلاقة
ادواتي امتنع بها عن الضراب واقرع بها الابواب
واتقي بها عقور الكلاب وتنوب عن الرمح في الطعان
وعن السيف عند منازلة الاقران ورثتها من ابي وساورثها
ابني من بعدي واهش بها على غنمي ولي فيها ماٰرب اخرى
عن ابي عبيدة قال اتي الحجاج بقوم قد خرجوا عليه فامر
بقتلهم وبقي منهم واحد فاقيمت الصلوة فقال الحجاج لقتيبة
بن مسلم ليكن عندك وتغدوا به علينا قال قتيبة فخرجت
والرجل معي فلما كنا في بعض الطريق قال لي هل لك في خير قلت
وما هو قال ان عندي ودايع للناس وان صاحبك لقاتلي
فهل لك ان تخلي سبيلي لاودع اهلي واعطي كل ذي حق حقه
واوصي بما علي ولي والله تعالى كفيل لي ان ارجع اليك بكرة قال
فعجبت من قوله وتضاحكت منه قال فاعاد علي القول وقال
يا هذا الله علي ان اعود اليك وما زال يلح علي الي ان قلت
له اذهب فلما توارى عني كانني انتبهت فقلت ما صنعت
بنفسي ثم اتيت اهلي فبانوا باطول ليلة فلما اصبحنا اذا برجل
يقرع الباب فخرجت واذا به قلت رجعت فقال جعلت
الله كفيلا ولا ارجع فانطلقت فلما بصر بي الحجاج قال
اين الاسير قلت بالباب اصلح الله الامير فاحضرته وقصصت
عليه القصة فجعل يردد نظره فيه ثم قال وهبته لك فانصرفت
به فلما خرجت من الدار قلت له اذهب حيث شيت فرفع بصره
الى السماء وقال اللهم لك الحمد ولا قال لي احسنت ولا اسات
فقلت في نفسي مجنون ورب الكعبة فلما كان في اليوم الثاني
جاني فقال يا هذا جزاك الله عني افضل الجزا والله ما ذهب عني

امس ما صنعت ولكني كرهت ان اشركك في حمد الله تعالى احدا
قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان الحاجة لتعرض
للرجل عندي فابادر بها خوفا من ان يستغني عنها او تاتيه وقد
استبطاها فلا يكون لها عنده موقع • قال الاصمعي وقف علينا
اعرابي ونحن في رملة اللوى فقال رحم الله امرا لم تمج اذناه
كلامي • واعتبر من سوء مقامي • ان البلاد مجدبة والحال
مسغبة • والحيا زاجر يمنع من كلامكم • والفقر عاذر يدعو
الى اعلامكم • فرحم الله امرا امر بمير • ودعا بخير • فقلت ممن
انت يرحمك الله • فقال ان سوء الاكتساب • يمنعني من
الانتساب • قال بعض الحكما شاور من جرب الامور فانه
يعطيك من رايه ما وقع عليه غاليا وانت تاخذه مجانا •
وقال بعضهم ان المشاور بين حسنين صواب يفوز بثمرته
او خطأ يشارك في مكروهه • وقال اعرابي ما غبنت قط حتى
يغبن قومي قيل وكيف ذلك قال لا افعل شيا حتى اشاورهم
قال افلاطون اياك ان تبكت احدا في الظاهر بما تفعله في
الباطن واستحيي من نفسك • وقال اذا اردت ان تعرف
شكر الرجل على المزيد فانظر كيف صبره على النقص وقال اذا
بلغ المستور الى كشف حاله لك فاحذر رده فانه قد اطلعك
على سره مع باريه • وقال ارسطوطاليس كما ان للطالب
البالغ لذة الادراك فللطالب المحروم لذة الياس • وقيل
لاي شي ينبغي للانسان ان يقتني فقال الشي الذي اذا غرقت
سفينته سبح معه في البحر • قيل لبعض الحكما ما الصديق فقال
هو اسم على غير معنى وحيوان غير موجود وقيل لاخر ما الصديق
فقال هو بعض اسما العنقا • قال بعضهم لابي العينا وقد
ضعف من الكبر كيف اصبحت قال اصبحت في الداء الذي

يتمناه الناس يعني الشيخوخة • قال بعض الحكما جزعك في مصيبة
اخيك اجمل من صبرك وصبرك في مصيبتك اجمل من جزعك على
قال بعض الاكابر اذا زمنك فاتسع له وتصور انه في اغلظ
حالاته فما نقص عن ذلك كان سرورا معجلا • وقال ما اعطى
الاقبال احدا شيا الا سلبه من حسن الاستعداد اكثر منه
من كتاب الجواهر قال ابو عبيدة ارتجل علي بن ابي طالب عليه السلام
تسع كلمات قطعت اطماع البلغا عن واحدة • منها ثلاث
في المناجاة • وثلث في العلم • وثلاث في الادب • فاما التي
في المناجاة فقوله كفاني عزا ان تكون لي ربا • وكفاني فخرا ان
اكون لك عبدا • انت لي كما احب فوفقني لما تحب • واما التي
في العلم فقوله المرء مخبو تحت لسانه • ما ضاع امرؤ عرف
مقدار نفسه تكلموا تعرفوا • واما التي في الادب فقوله انعم
على من شئت تكن اميره • واستغن عمن شئت تكن نظيره • و
احتج الى من شئت تكن اسيره •

لبعضهم

يا حسن الوجه توق الخنا ⁂ لا تبدلن الزين بالشين
ويا قبيح الوجه كن محسنا ⁂ لا تجمعن بين قبيحين

قيل لحكيم ما النعمة فقال في ثمان • الغنى • والامن • والصحة
والشباب • وحسن الخلق • والعز • والاخوان • والزوجة
الصالحة • وقيل لحكيم ما الذي لا يمل وان تكرر فقال
ثمانية خبز البر ولحم الضان • والماء البارد • والثوب اللين
والفراش الوطي • والرائحة الطيبة • والنظر الى من تحب
ومحادثة اخوان الصدق • وقال بعضهم من شاور لم يعدم
في الصواب مادحا وفي الخطا عاذرا • من كلام الحكما العلم
يمنع اهله ان يمنعوه اهله • البخيل بالعلم على غير اهله قضا

لحقه. الخط الحسن يزيد الحق وضوحا. القلم شجرة ثمرها المعاني والفكر بحر لؤلؤه الحكمة. القلم لسان اليد. العجب آفة اللب. الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره. الاعمال المفروضة تذكرة للعبد ربه. القنية ينبوع الاحزان. ووقت الشر. امن الزمان زمانة العقل. الشكر على النعم السالفة يقتضي النعم المستانفة. اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة الاعتراف يهدم الاقتراف. قال بعض الامراء دعوتان ارجو احدهما يقدر ما اخاف الاخرى. دعوة مظلوم اعنته ودعوة ضعيف ظلمته. وقال بعض الحكما موضعان لا اعتذار من العي فيهما اذا خاطبت جاهلا واذا سالت حاجة. وقال بعض الحكما اثنان في العذاب سواغني حصلت له الدنيا فهو بها مشغول مهموم موزع الخاطر وفقير زويت عنه فنفسه تتقطع عليها حسرات ولا يجد اليها سبيلا. اول الغضب جنون. وآخره ندم. المصيبة بالصبر اعظم المصيبتين. الصبر على المصيبة على الشامت بها. الله تعالى يمهل ولا يهمل. اللحن في الكلام كالجدري في الوجه. اللسان صغير الجرم عظيم الجرم. اللهب لا ينقص من الذهب. سمع بعض الحكما رجلا يتكلم ويخطي. فقال له لئن كلامك فضل الصمت على النطق. قال رجل لبعض الحكما ان فلانا قال فيك كذا فقال لقد استقبلتني انت بما استحى من استقبالي به. كتب بعض الخلفا الى عامل له اياك ان تتوعد مذنبا على ذنبه بأكثر من العقوبة المحدودة له فانك ان فعلت اثمت وان لم تفعل كذبت. قال افلاطون الدليل على ضعف الانسان انه ربما اتاه الخير من حيث لا يحتسب والشر من حيث لا يرتقب. وقال لا يطلب سرعة العمل واطلب تجويده فان

الناس

الناس لا يسالون في كم فرغ وانما ينظرون الى اتقانه وجودة صنعته. وقال اذا انجزت ما وعدت. فقد احرزت فضيلتين الجود والصدق. في تاريخ ابن خلكان ان جار الله العلامة الزمخشري اوصى عند موته بكتابه هذين البيتين على قبره.

اقول والطاهر انهما من شعره.

الهي لقد اصبحت ضيفك في الثرى ⁂ وللضيف حق عند كل كريم
فهب لي ذنوبي في قراي فانها ⁂ عظيم ولا تعزى لغير عظيم

كان ابن المقفع والخليل يحبان ان يجتمعا فاتفق التقاؤهما بمكة فاجتمعا ثلاثة ايام يتحاوران فلما افترقا. قيل لابن المقفع كيف وجدته فقال وجدت رجلا عقله زايدا على علمه. وسئل الخليل فقال وجدت رجلا علمه فوق عقله قال المورخون لقد صدق كل من الرجلين في مقاله فان الخليل مات وهو ازهد الناس في الدنيا وتعاطى ابن المقفع ما كان غنيا عنه حتى قتله المنصور شر قتلة.

لبعضهم

عدوك بالتقى والعلم تاهو ⁂ فانت بذا وذاك عليه تقوى
وما قرن الفتى يشا [بشيء] ⁂ ككمل العلم يقرنه بتقوى

قال بعض الاكابر اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح. قال جامع الكتاب يريد ان الجوارح تصير مستريحة بالاعمال والوظايف البدنية راغبة فيها غير مستثقلة لها بل مستلذة بها. وعن بعض العارفين انه قال لبعض اصحابه راس مالك قلبك ووقتك وقد شغلت قلبك بما لا يعنيك وضيعت وقتك فيما لا يغنيك فمتى يربح من خسر راس ماله. من كتاب عوالي اللآلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان وقت كل فريضة نادى ملك من تحت بطنان

العرش ايها الناس قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على
ظهوركم فاطفيوها بصلوتكم • وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله يحب الاخفيا الاتقيا الابريا الذين اذا غابوا
لم يفقدوا واذا احضروا لم يعرفوا • من كلام سقراط من لم
يصبر على تعب العلم صبر على شقا الجهل • فى مكارم الاخلاق
ان بعض الصحابه اتى النبى صلى الله عليه وسلم بفالوذج فاكل
منه وقال لم هذا يا اباعبدالله فقال بابى انت وامى نجعل
العسل والسمن فى البرمه ونضعها على النار ثم نقليه ثم ناخذ
مخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطه
حتى ينضج فيأتى كما ترى فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا طعام
طيب • غنى مخارق فى مجلس الواثق بقول عمر بن ابى ربيعه

∴ نظرت اليها بالمحصب من منى ∴ ولى نظر لولا التحرج عارم ∴

فقال الواثق ما يحفظون فى هذا المعنى احمد بن ابى داود
فقال احفظ فى ذلك شيا ظريفا وهو هذا البيتان •

ولى نظرة ان كان يحبل ناظر ∴ بنظرته انثى فقد حبلت منى
فان ولدت ما بين تسعة اشهر ∴ الى نظرى شيا فذاك اذا ابنى

فقال الواثق اشد من هذا قول الاخطل

فلا تدخل بيوت بنى كليب ∴ ولا تقرب لهم ابدا رحالا
ترى فيها لوامع مبرقات ∴ يكدن يكن بالحدق الرجالا

لبعضهم فى الحسن بن سهل بعد وفات الفضل

يقول حليلتى لما راتنى ∴ اشد مطيتى من بعد حل
ابعد الفضل ترتحل المطايا ∴ فقلت نعم الى الحسن بن سهل

نبذ من كلام الحكما من خضع لك بالعذر فتفضل عليه بالعفو
من خاف من فوقه خافه من تحته • من لم يتعظ اتعظ به •
من غضب بلا شيء رضى بلا شيء • من جاد ساد • وقع

للحريق

الحريق فى بيت كان فيه زين العابدين على بن الحسين عليهما السلم
وهو فى صلوته فجعلوا يقولون له يا ابن رسول الله يا ابن
رسول الله النار فما رفع راسه من سجوده حتى اطفيت
فقال له بعض خواصه ما الذى الهاك عنها فقال نار الاخرة
وكان اذا اتاه سايل قال مرحبا بمن يحمل زادى الى الاخرة
وكان يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل ويطوف به على فقرا
المدينة يتصدق به عليهم ويقول صدقة السر تطفى غضب
الرب • ولما مات ع وغسلوه كانت اثار حمل الجراب فى ظهره
وكان يصلى فى كل يوم وليلة الف ركعة فاذا اصبح وقع مغشيا
عليه وكانت الريح تميله كالسنبلة • قال الغزالى فى بعض رسايله
من الواجب على متصدى لتفسير القران ان ينظر فيه من جهات
سبع الاول من جهة اللغة وجواهر الالفاظ • الثانى من جهة
الاستعارات والكنايات • الثالث من جهة النحو • الرابع
من جهة نضد الالفاظ المفردة والجمل واحوالها على ما هو مبين
فى علم المعانى • الخامس من جهة عادات العرب فى امثالهم و
محاوراتهم • السادس من جهة رموز الحكما المتالهين •
السابع من جهة كلام الصوفية ومقاصدهم

ابن الرومى

كفى بسراج الشيب فى الراس هاديا ∴ لمن قد اضلته المنايا لياليا
امن بعد ابداء المشيب مقاتلى ∴ لرامى المنايا تحسبينى ناجيا
غدا الدهر يرمينى فتدنو سهامه ∴ لشخصى اخلق ان يصبن سواديا
وكان كرامى الليل يرمى ولا يرى ∴ فلما اضاء الشيب شخصى رمانيا

وله

لهفى على الدنيا وهى لهفة ∴ تصف منها ان تلهفتها
فكرت فى خمسين عاما مضت ∴ كانت امامى ثم خلفتها

اجملتها اذ هي موفورة … ثم انقضت عني فعرفتها
فترحة الموهوب اعلمتها … وترحة المسلوب الحقتها
لو كان عمري ما به هد في … تذكري اني تنفقتها

بردا نهر بالشام وهو مونث نص على ذلك صاحب الكشاف عند قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق فانه قال وهذه عبارته وجاز رجوع الضمير في يجعلون الى اصحاب الصيب مع كونه محذوفا قايما مقامه الصيب كما قال الايهم قال بردى لان المحذوف باق معناه في قوله

يسقون من ورد البريص عليهم … بردى يصفق بالرحيق السلسل

حيث ذكر يصفق لان المعنى ماء بردى انتهى كلام الكشاف قال في الكشف وقبل هذا البيت قوله

لله در عصابة نادمتهم … يوما بجلق في الزمان الاول

والبريص من بردى وهي نهر دمشق كالصراة من الفراة و لدمشق اربعة انهار كلها من بردى وقيل البريص موضع فيه انهار كثيرة وانشد

اها تيا العام ما غير تمونا … شواء المسمنات مع الخبيص
فما لحم الغراب لنا براد … ولا سرطان انهار البريص

اقول ولا استدلال في البيت على انه ليس بنهر لجواز ان تكون الاضافة بيانية من كما يقول انهار دجلة انتهى كلام صاحب الكشف • يمكن الوزن من المثقال الى الاربعين باربعة احجار اذا كان الواحد مثقالا والاخر ثلثة والاخر تسعة و الاخر سبعة وعشرين • ابو نواس

يا شبه امتنها السكر … ما ينقضي مني لها شكر
اعطتك فوق لونها الفتر … قد كن قبل مرامها وعر
يثني اليك بها سوالفه … رشا صناعة عينه السحر

ظلت حميا الكاس تبسطنا … حتى تهتك بيننا الستر
في مجلس ضحك السرور به … عن ناجذيه وحلت الخمر
ولقد تجوب بي الفلاة اذا … صام النهار وقالت العفر
شدنية رعت الحمى فعدت … ملأ الجبال كانها قصر
وتسف احيانا فتحسبها … متوسما بقياده اثر
وكانها مصغ لتسمعه … بعض الحديث باذنه وقر
تنزي لايقاض اضربها … طول السرى فخدودها صعر
ترمي اليك بها بنو امل … عتبوا فاعتبهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر … فتدفقا فكلاكما بحر
لا تقعدا بي عن مدى املي … شيا فما لكما به عذر
ويحق لي ان صرت بينكما … ان لا يحل بساحتي فقر

ان امراء تمضي في البطالة اوقاته وينقضي بالجهالة ساعاته لجدير ان يطول على نفسه بكاؤه • ويكثر ممن امهله حياؤه • فيا بحبا الفقد مطلوب لا بد من ادراكه • وواحمقا الواثق ببلاده منه لا ريب في هلاكه • اما والله لقد صدقنا الموت عن الخبر • واراناتصاريف العبر • ونادى فينا الرحيل الرحيل • وقد مناجيلا بعد جيل • فكاننا بالساعة قد اشخروبالها • وترادفت اهوالها • وكشف العيان احوالها • وقال الانسان مالها • فيومئذ ترعد الجوانح • وتشهد الجوارح • هنالك سدت عن الهاربين مذاهب السبل • وعميت على المحتالين وجوه الحيل وخابت من الاملين اضاليل الامل وحصل كل من العاملين على ما قدم من العمل • فما للقلوب لا تنصدع خشوعا • وما للعيون لا تجري بدل الدموع نجيعا • اللهم ثبتنا في ذلك المقام • ومحص عنا موبقات الاثام • واجعلنا ممن احسن الارتياد لنفسه • واستعبر على ما فرط في يومه وامسه • ونصح

ظلت

اللهم في المعاد اتقانا ورجح بالحسنات ميزاننا واكفنا عظيم الحسرة والندامة وهب لنا الروح والراحة يوم القيمة انك سميع الدعا لطيف لما تشا في الحديث اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر مقامك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك عليها

في القنديل

عجبت لقنديل تضمن قلبه	زلالا ونارا لمحى دجى الليل تشعل
واعجب من ذا انه طول عمره	يجن عليه الليل وهو مسلسل

ابن سنا الملك

سار الحبيب بقلبي حين ودعني	ولم يدع لي صبرا ساعة البين
وقال ان كنت مشتاقا الى نظري	اجر المدامع حمرا قلت من عيني

وله

البدر يكمل كل شهر مرة	وسنا وجهك كل يوم كامل
ارضى فيغضب قاتلي فتعجبوا	يرضى القتيل وليس يرضى القاتل

في التحفة بعد ان قرر ان الطوالع الجديدة بالاعتدال في خط الاستواء اذا كانت اقل من الربع فهي اعظم من المطالع لانها حينئذ ذو ترقايمة والمطالع ونرجاده والمطالع اقصر قال ما سوردنه فاذن لو كان المعدل والزوج مركبا من الاجزا التي لا تتجزى على ما ظن وطلع ربع المعدل الربيعي الاجزا منه كانت الطالع معه من البرج اكثر منه لما عرفته واقل من الربع لطلوعه مع الربع فينقسم الجزء الملاصق لاول السرطان هذا خلف ثم قال وهذه النكته في نفي الجزء وان لم يكن مناسبة لما نحن فيه بحسب الصورة لكنها تناسب بحسب المادة فلذلك ولغرابتها ذكرناها ابن القرية يضرب به المثل في الحفظ والقرية امه بكسر القاف وتشديد الراء المكسوره وهي الاصل

حوصلة

حوصلة الطاير وابن القرية اسمه ايوب ونقل كثيرا من كتب القدما الى العربية وهو ممن قتله الحجاج

العفيف التلمساني

بحق هذه الاعين الساحرة	وحق هذه الوجنة الزاهرة
خفف في الهوى انحي يا قاتلي	فاليوم دنيا وغد الاخرة

من كلام امير المومنين علي عليه السلام من كان يامل ان يعيش غدا فهو تامل ان يعيش ابدا ومن كان يامل ان يعيش ابدا يعشو قلبه ويرغب في الدنيا ويزهد فيما الذي ربه عز وجل ومن كلامه عم رحم الله اقواما كانت الدنيا عندهم وديعة فادوها الى من ائتمنهم عليها ثم راحوا خفافا فاوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام اذكرني في ايام سرائك حتى استجيب لك في ايام ضرائك في الحديث المومن ياكل بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته عمرو بن معدي كرب من ابيات

اعاذل عدتي سيفي ورمحي	وكل مقلص سلس القياد
اعاذل انما افنى شبابي	اجابتي الصريخ الى المنادي
مع الابطال حتى سل جسمي	واقرح عاتقي حمل النجاد
ويبقى بعد حلم القوم حلمي	وينفد قبل زاد القوم زادي

النابغة الجعدي من شعراء الجاهلية والاسلام مات باصفهان وعمره مائة وثمانون سنة انشد عند النبي صلى الله عليه وسلم قصيدته التي يقول فيها

بلغنا السما جودا ومجدا وسوددا	وانا لنرجوا بعد ذلك مظهرا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا ابا ليلى فقال الى الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ان شا الله ولما انشد النبي صلى الله عليه وسلم قوله

ولاخير في حلم اذا لم يكن له ∴ بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولاخير في جهل اذا لم يكن له ∴ حليم اذا ما اوردالامر اصدرا

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان احسن الناس ثغرا وكان كلما سقطت له سن نبتت وكان يرد على الخلفا واحدا بعد واحد فيعطونه ويجزلون عطاه وادرك ايام ابن الزبير • الحطيئه الشاعر توفي سنة تسع وخمسين قال ابن الجوزي الظاهر انه اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا ذكر له في الصحابة ولا في الوفود وكان كثير الهجا حتى هجا امه وعمه وخاله ونفسه والابيات مذكورة في تاريخ ابن الجوزي وفي الكتاب المذكور انه هجا الزبرقان بن بدر بقولــــه •

دع المكارم لا تنهض لبغيتها ∴ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

فاستعدى عليه عمر بن الخطاب فقال له عمر ما اراه هجاك الا ترضى ان تكون طاعما كاسيا ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت فساله عن البيت هل هو هجا فقال ما هجاه ولكن سلح عليه فحبسه عمر وقال له يا خبيث لاشغلنك عن اعراض المسلمين فما زال في السجن الى ان شفع فيه عمرو بن العاص فخرج وانشا يقولــــ •

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ ∴ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
غادرت كاسبهم في قعر مظلمة ∴ فارحم هداك مليك الناس يا عمر
وامنن على صبية بالرمل مسكنهم ∴ بين الاباطح يغشاهم بها القرر
نفسي فداؤك كم بيني وبينهم ∴ من عرض داوية يعمى بها الخبر

فبكى عمر ورق له واطلقه بعدما اخذ عليه العهود على ان لا يعود الى هجا الناس •

∴ في القلب مني نار ∴ والنار فيها سعار ∴

∴ والجسم مني نحيل ∴ واللون فيه اصفرار ∴
∴ والحب داء عسير ∴ فيه الطبيب يحار ∴
∴ حملت منه عظيما ∴ فما عليه اصطبار ∴
∴ فليس ليلي بليل ∴ ولا نهاري نهار ∴

المؤمل المحاربي من الشعراء المجيدين كان في ايام المهدي العباسي ومن شعره قولــــه •

يا جايرين علينا في حكومتهم ∴ والجور اعظم ما يوتى ويرتكب
لسنا الى غيركم منكم بفراذا ∴ جزتم ولكن اليكم منكم الهرب

عدي بن حاتم الطاي مايه سنة ثمان وستين وهو ابن مايه وعشرين سنه وشهد مع علي عليه السلام حرب الجمل وصفين وكان جوادا حتى انه كان يفت الخبز للنمل ويقول انهن جارات قال بعض الحكما ايام العمر اقصر من ان تصرف فيما لا يعنيك

المجنون

∴ كان القلب ليلة قيل يغدى ∴ بليلى العامرية او يراح ∴
∴ قطاة غرها شرك فباتت ∴ تجاذبه وقد علق الجناح ∴
∴ فلا في الليل نالت ما ترجى ∴ ولا في الصبح كان لها براح ∴

قال هذه الابيات لما قيل له ان ليلى تزوجت وانها ترحل غدا • ذات النحيين اسمها سلمى بنت بعار الخثعميه وقصتها مشهوره والرجل الذي فعل ذلك الفعل حوات بن جبير وهو ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي سنه اربعين من الهجره • وفي هذه السنه توفي لبيد الشاعر وهو من الشعرا المجيدين في الجاهليه والاسلام وكان جوادا وعاش طويلا ولما بلغ مايه وعشرا قال •

اليس في مايه قد عاشها رجل ∴ وفي تكامل عشر بعدها عمر

فلما جاوزها قال

ولقد سئمت من الحيوة وطولها ∴ وسوال هذا الناس كيف لبيد

وكان قد الى على نفسه ان لا تهب الصبا الا اطعم فوفى بذلك مدة عمره. من تاريخ ابن الجوزى قال لما قدم المنصور المدينه يريد الحج قال للربيع ابعث الى جعفر بن محمد من ياتينا به متعبا قتلنى الله ان لم اقتله فتغافل الربيع عن ذلك لينساه. ثم كرر عليه ذلك القول فلم يجد الربيع بدا من احضاره فارسل اليه فلما دخل على المنصور قال له اى عدو الله اتخذك اهل العراق اماما يجبون اليك زكاة اموالهم وتلحد فى سلطانى قتلنى الله ان لم اقتلك فقال يا امير المومنين ان سليمان اعطى فشكر وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك السنخ فلما استتم كلامه قال له المنصور الى وعندى ابا الله البرى الساحه السليم الناحيه جزاك الله من ذى رحم افضل ما جزى ذوى الارحام عن ارحامهم ثم اخذ بيده. فاجلسه معه على فراشه ثم امر بدهن فيه غاليه فغلفه بيده ثم قال فى حفظ الله وكلائته يا ربيع الحق ابا عبد الله جائزته وكسوته انصرف ابا عبد الله فى حفظ الله وكنفه قال الربيع فلحقته وقلت جعلت فداك انى رايت قبل مجيئك ما لم تره ورايت بعد ذلك ما قد رايته فما قلت حين دخلت عليه قال قلت اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام. واكنفنى بركنك الذى لا يرام. وارحمنى بقدرتك علىّ. ولا اهلك وانت رجائى. اللهم انك اجل واكبر مما اخاف واحذر اللهم بك ادفع فى نحره. واستعيذ بك من شره. وفى الكتاب المذكور ان سفيان الثورى دخل على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله ما لى اراك قد اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان فرايت

الانفراد

الانفراد اسكن للفؤاد ثم انشا يقول

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب ∴ والناس بين مخاتل ومواربِ
يفشون بينهم المودة والوفا ∴ وقلوبهم محشوة بعقارب

لبعضهم

قوم بخالهم زهد لسيدهم ∴ والعبد يزهو على مقدار مولاه

ابو محجن الثقفى من الصحابه كان شجاعا مطبوعا كريما الا انه كان منهمكا فى الشراب لا يتركه وحده عمر ثمان مرات فى الخمر ولما كان يوم القادسية وظهر منه من الشجاعه ما ظهر والقصة مشهوره قال له امير الجيش لا نجلدك على الخمر ابدا فقال وانا والله لا اشربها ابدا كنت انفان ادعها من اجل جلدكم قال فلم يشربها بعد ذلك وكان جيد الشعر فمن شعره

اذا مت فادفنى الى جنب كرمة ∴ يروى عظامى بعد موتى عروقها
ولا تدفننى فى الفلاة فاننى ∴ اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

قال فى كتاب الاستيعاب زعم الهيثم بن عدى انه اخبر من راى قبر ابو محجن باذربايجان او قال فى نواحى جرجان وقد نبت عليه ثلاثة اصول كرم وقد طالت واثمرت وهى معرشه على قبره. قال جامع الكتاب الصحيح ان قبره باذربيجان وقد زرته فى تبريز وهو عن البلد قريب من فرسخين على شاطئ نهر هناك يقال له شوارب واهل البلد لا ينقطعون عن زيارته وهو واجد متنزهاتهم. لما ثقل مرض معوية بن ابى سفيان وتحدث الناس بموته قال لاهله احشوا عينى اثمدا واسبغوا راسى ووجهى دهنا ففعلوا وبرقوا وجهه فقال سندوا لى وائذنوا للناس وليسلموا قياما فدخلوا عليه فلم يشكوا فى برئه وانه من اصح الناس فلما خرجوا انشا يقول وتجلدى للشامتين اريهم البيتين. قال الراوى فمات فى ذلك اليوم

اورد صاحب الاستيعاب حكاية ضرار وقول معوية له صف
لي عليا الى اخر القصة • قيل لابي ذر وقد رمدت عيناه هل
داويتهما فقال اني عنهما مشغول فقيل له فهلا سالت الله ان
يعافيهما فقال اسال الله تعالى فيما هو اهم منهما • روي انه لما حضرت
عبد الله بن المبارك الوفاة نظر الى السماء وضحك وقال لمثل
هذا فليعمل العاملون • من خط جدي

اذا المرء لم ينصف نذره وجده ... خليلا صفا اخلاقه ونعوته
ومن لم يرد نال المريد ومن جفا ... اجبته يجفو ويمحو ثبوته
ومن صد عنا حسبه الصد والقلا ... ومن فاتنا يكفيه انا نفوته

قال في التحفة عند ذكر المواضع التي يزيد عرضها عن الميل
الكلي وينقص عن تمامه وكل بلد في هذه العروض لا يزيد
فضل عرضه على الميل الكلي على عرض شي من السيارة ومر
منها بسمت راسه مرتين ما زاد عرضه على فضل عرض
البلد على الميل الكلي ومره ما ساوى عرضه الفضل وان
زاد الفضل على عروض جميع السيارة لا يخرج منه بني على
ما زعم بعض الاحكاميين اذ لا مرور لسيارة على سمتهم انتهى
كلام التحفة • في ذريعة الامام الراغب ان القوة المفكرة
ومسكنها وسط الدماغ بمنزلة الملك ومسكن وسط المملكة
والقوة الخيالية ومسكنها مقدم الدماغ جارية مجرى
صاحب البريد والحافظة ومسكنها موخر الدماغ جارية
مجرى خازنه والقوة الناطقة جارية مجرى ترجمانه والحواس
جارية مجرى الجواسيس واصحاب الاخبار الصادقي اللهجة
فيما يرفعونه من الاخبار فيلتقط كل واحد الخبر من الصقع
الذي وقع به فيرفعه الى صاحب البريد وصاحب البريد
يسقط ما يراه منه حشوا ويرفع الباقي صفوا الى حضرة

الملك فيعرف منافعه ومضاره ويسلمه الى خازنه •

لبعضهم

يمر بي مبتسما ... وكلما مر حلا
يا زمر العشاق لا ... تلقوا بايديكم الى
ان حل في برج الهوى ... قتلي فلا حول ولا

من كلام ارسطوليس من انتجعك مؤملا خيرك فقد اسلفك
حسن الظن بك والثقة بما عندك • ظفر الاسكندر ببعض
الملوك فقال ما تريد ان افعل بك فقال ما يليق بالكرام ان
يفعلوه اذا ظفروا فعفا عنه •

لبعضهم

من لي بانسان اذا اغضبته ... ورضيت كان الحلم رجع جوابه
واذا اصر على الذنوب جليسه ... وسطا يكون العفو من عقابه
واذا طربت الى المدام شربت من ... الفاظه وسكرت من ادابه
وتراه يصغي للحديث بسمعه ... وبقلبه ولعله ادرى به
واذا تفاخرت الرجال فماجد ... فاقت سما بالله على اترابه
جذلان يحتمل الاذى عن قدرة ... والادغات الصم تحت ثيابه

لبعضهم

من بانسياق هجرهم كلمونا ... ما عليهم لو انهم كلمونا
اغلقوا باب وصلهم فتح الله ... لهم بالهناء فتحا مبينا
ملكوا رقنا فصرنا عبيدا ... ليتهم بعد رقنا كاتبونا
وغدنا لهم ارقا ولكن ... قد تخانوا في الهجر مذ رققونا
شرفونا بدمع العين عجبا ... ليتهم بعد موتنا قبلونا
فطروا بالبعاد منا قلوبا ... حين اضحوا عن وصلنا صائمينا
وصلوا هجرنا وعش هواهم ... لم يحل عنهم ولو قطعونا
يا نزولا لا تحمي الفراديس الشام ... مروا علامهم على قاسيونا

يا النسيم العليل منكم اذا هب	على الغور والربا عللونا
وارحموا سائل الدمع وبالله	عليكم لا تنهروا السائلينا
واذا ما نهرتموا الدمع نهرا	لا تخوضوا فيه مع الخائضينا

سئل اسطرخس الصامت عن سبب صمته فقال لاني لم اندم عليه قط وكم ندمت على الكلام. قال بعض الحكما من ظهر شكرك فيما لم تاته فاحذر ان يكفر نعمتك فيما اسديت اليه. قال بعض الحكماء التفرد عن الخلق لا يجمل الا في ثلث سلطان لانشاء تدبير المملكة وحكيم لاستنباط الحكمة ومتنسك لمناجاة رب العزة

ابن حجة من ابيات

مزاج خمرة فيه جاء معتدلا	فراح منه مزاج الراح منحرفا
ومذ غدا جسمه ماءً برقته	علمت والله ان القلب فيه صفا
والظبي قال انا احكي لواحظه	نصح عندي ان الظبي قد خرفا
مثل صار لي قلبه محراب حاجبه	صيرت عابد طرفي فيه معتكفا
ولام فيه عذولي قلت من كلفي	قلبي راى منه قدا في الهوى الفا
اجريت دمعي طلقا بعد غيبته	مذ لاح لي منه وجه مشرق وكفا
ورام مني وكف الدمع قلت له	حسبك الله يا بدر الدجى

قال صاحب منازل السائرين اصحاب السر هم الاخفيا الذين ورد فيهم الخبر وهم ثلث طبقات على ثلث درجات الطبقة الاولى طايفة علت هممهم وصفت قصودهم وصح سلوكهم ولم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم ولم تشر اليهم الاصابع اولئك ذخاير الله عز وجل حيث كانوا. والطبقة الثانية طايفة اشاروا عن امر وهم في غيره وورّوا بامر وهم لغيره ونادوا على شان وهم على غيره بين غيرة على بسترهم وادب فيه بصونهم وظرف يهذبهم. والطبقة الثالثة طايفة اسرهم الحق عنهم فالاح لهم لائحا

اذهلهم عن ادراك ما هم فيه وهيمهم عن شهود ما هم له فاستتروا عنهم مع شواهد تشهد لهم بصحة مقامهم من قصد صادق يهيجه غيب وحب صادق يخفى عليهم علمه ووجد غريب لا ينكشف لهم موقده. من كلام بعضهم ان الاغنيا الاغبيا تيوس صوفها درر وحمر اجلالها حبر. ما الانسان لولا اللسان الا بهيمة مهملة او صورة ممثلة. الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية. جهل يعولني خير من علم اعوله. من جلس في صغره حيث يجب جلس في كبره حيث يكره. عن سفيان بن عيينة قال حج زين العابدين عليه السلام فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه ووقعت عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبي فقيل له لم لا تلبي فقال اخشى ان يقول لا لبيك ولا سعديك. البدار البدار فما الدنيا لاحد بدار فبينما المرء راكض في حلبات لعبه خايض في غمرات اربه معارض صدقا جله بكذبه ناهض في مخالفة ما امر به اذ سلبه الزمان ما خوله وارتجع منه ما نوله وسلك به مسلكا قليلا بطوه جليلا رزوه ثقيلا عبوه محمولا على مركب من مراكب الاهوال تتناوبه مناكب الرجال الى ديار الاموات ومدار الافات. اللهم ايقظنا من رقدة الغفلة والجهالة وعافنا من داء الفترة والبطالة ونزه قلوبنا عن التعلق بمن دونك واجعلنا من القوم الذين تحبهم ويحبونك واذهب ظلمة قلوبنا بنور هداك واجعلنا ممن اقبلت عليهم فاعرضوا عما سواك. قيل لبعض فضلاء المعتزلة كيف تاب الله سبحانه على ادم ولم يتب على ابليس مع اشتراكهما في المخالفة فقال لان ابليس اسند الاغوا والاضلال الى الله تعالى بقوله اغويتني وادم

سند الغواية الى نفسه فقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين من كتاب انيس الخاطر. قال الدماميني
فى شرح البخارى عند ذكر اللامة قال سفيان هى السلاح وقال
اهل اللغة هى الدرع ويجوز تسهيل الهمزة بابدالها الفا ويقال
لجمعها لام وقد قلت من قديم على سبيل التوجيه بهذه الكلمة
اى اللامة وهى طريقة غريبة اولع بها بعض اصحابنا العصريين

بروحى غزال قد كسى الحسن خده ∴ بلام عذار شفنى بغرامه
ويبدو فى ان شن غارات عشقه ∴ باعراضى فى الحرب لا بلامه

فان شئت جعلت لا حرف عطف وبلامه معطوفا على اعراض
وان شئت جعلت لابر اسم فاعل مضافا الى لامه المشار بها
الى العذار المشبه بالدرع من حيث انتظامه على ذلك الشكل
البديع ومن حيث هو جنة تقى محاسنه رشقات العيون و
اللفظ قابل للمعنيين على حد السواء واصحابنا يسمونه تورية
التركيب. قال الشيخ فى الاشارات اذا بلغك ان عارفا اطاق
بقوته فعلا او تحريكا او حركة تخرج عن طوق مثله فلا تتلقه
بكل ذلك الاستنكار فلقد تجد الى سببه سبيلا فى اعتبارك
مذاهب الطبيعة وقال بعد ذلك اذا بلغك ان عارفا حدث
عن غيب فاصاب فلا يتعسرن عليك الايمان به فان
لذلك فى مذاهب الطبيعة اسبابا معلومة ثم انه اطنب فى
بيان ذلك فى تنبيهات. ان الله سبحانه وتعالى الى خلقه
رسولان احدهما من الباطن وهو العقل. والاخر من
الظاهر وهو النبى وبالرسول الباطن يعلم صحة دعوى الرسول
الظاهر والعقل قايد والدين سايد. والمعقولات تجرى
مجرى الادوية الجالبة للصحة. والشرعية تجرى مجرى الاغذية
الحافظة للصحة وكما ان الجسم متى كان مريضا لا ينتفع بالاغذية

بل يستضر بها كذلك من كان مريض النفس كما قال تعالى
فى قلوبهم مرض لم ينتفع بسماع القران الذى هو موضوع
الشرعيات هل صار ضارا له بمنزلة الغذا للمريض وعلى هذا
قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه
ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين
فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم
كافرون. وايضا فالقلب بمنزلة مزرعة للمعتقدات و
الاعتقاد فيه بمنزلة البذر ان خيرا وان شرا وكلام الله تعالى
بمنزلة الماء اذا سقى الارض تختلف نباته بحسب اختلاف
بذوره. كذا القران اذا ورد على الاعتقادات الراسخة فى القلوب
تختلف تاثيراته والى ذلك اشار تعالى بقوله وفى الارض قطع
متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان و
غير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الاكل
ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون وقال تعالى والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكدا كذلك
نصرف الايات لقوم يشكرون. قال صاحب منازل السايرين
فى ديباجته اخبرنا فى معنى الدخول فى القربة حمزة بن محمد بن عبد الله
الحسنى قال اخبرنا ابو القسم عبد الواحد بن احمد الهاشمى الصوفى
قال سمعت ابا عبد الله العلان بن زيد الدينورى الصوفى بالبصرة
قال سمعت جعفر بن الخلدى الصوفى قال سمعت الجنيد قال
سمعت السرى عن معروف الكرخى عن جعفر بن محمد الصادق
عن جده على بن ابى طالب عن رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال طلب الحق غربة. استعرض المامون جيشا فيه رجل قبيح
الوجه فاستنطقه فرآه الكن فامر باسقاطه وقال ان الروح
اذا كانت ظاهرة كانت صباحة واذا كانت باطنة كانت

فصاحه واراء لا ظاهر له ولا باطن. من كلام بعض العارفين
رح املا عينيك من زينه هذه الكواكب واجلها فى جمله هذه
العجايب متفكرا فى قدره مقدرها مستدبرا حكمه مدبر قبل ان
ان يسافر بك العذر ويحال بينك وبين النظر. فى الكافى باب
حب الدنيا والحرص عليها فى حديث طويل قال مر عيسى عليه السلم
على قريه قد مات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا
الا بسخطه ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا
روح الله ادع الله ان يحييهم فيخبرونا بما كانت اعمالهم فنجتنبها
فدعى عيسى عليه السلام ربه تعالى نودى من الجو ان نادهم
فقام عيسى عليه السلام على شرف من الارض وقال يا اهل
هذه القريه فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال
ويحكم ما كانت اعمالكم قال عباده الطاغوت وحب الدنيا مع
خوف قليل وامل بعيد وغفله فى لهو ولعب فقال كيف كان
حبكم للدنيا قال كحب الصبى لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا
واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا قال كيف كانت عبادتكم للطاغوت
قال الطاعه لاهل المعاصى. الحديث طويل نقلت منه موضع
الحاجه. من احسن ما قيل فى الازراء بالعشق الحسى الجسمانى
قول بعضهم.

لو فكر العاشق فى منتهى ∴ معشوقه اقصر عن عشقه ∴

حاتم الطائى

وعاذله قامت على تلومنى ∴ كانى اذا اعطيت مالى اضيمها
اعاذل ان الجود ليس بمهلكى ∴ ولا مخلد النفس الشحيحه لومها
وتذكر اخلاق الفتى وعظامه ∴ مغيبه فى اللحد بال رميمها
ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه ∴ يدعه ويغلبه على النفس خيمها

قال جامع الكتاب اشكل بعض الطلبه من اخلائى وجدانا

البيت

البيت الرابع من ابيات حاتم بما قبله وسالنى عن ذلك فقلت
انه من تتمه قوله لعاذلته كانه يقول لو اطعتك وامتثلت امرك
بالبخل لم البث عليه الا ايام قلائل ثم اعود الى الكرم الذى
هو طبعى الاصلى فان الطبع لا يزول بالطبع فلا تصرى على
عذلك لحد دعينى على ما انا عليه قال امير المومنين على
عليه السلام لحبر من احبار اليهود وعلمايهم من اعتدل
طباعه صفى مزاجه قوى اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس
فيه سمى الى ما يرتقيه ومن سمى الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق
النفسانيه ومن تخلق بالاخلاق النفسانيه فقد صار موجودا
بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان ودخل
فى الباب الملكى وليس له عن هذه الحاله مغير فقال اليهودى
الله اكبر يا ابن ابى طالب لقد نطقت بالفلسفه جميعها. قال رجل
للشبلى اوصنى فقال له الشبلى اوصاك الشاعر بقول

قالوا اتوقد دار الحبيب لهم ∴ عينا عليك اذا ما تم لم تنم ∴

قال فى التلويحات واعلم ان عيونا من الملكوت ناظره اليك
سال بعض الانبيا ربه تعالى ان يكف عنه السنه الناس فاوحى
الله تعالى اليه ان هذه خصله لم اجعلها لنفسى فكيف اجعلها لك
مثل نفس الانسان فى بدنه كمثل وال فى بلده وقواه وجوارحه
اعوانه والعقل له وزير ناصح والشهوه فيه كعبد سوء جالب
للميره والعبد المذكور خبيث مكار يتمثل للوالى بصوره الناصح
وفى نصحه ذنب العقرب ويعارض الوزير فى تدبيره ولا يغفل
ساعه عن معارضته ومنازعته وكما ان الوالى فى مملكته متى
استشار فى تدبيره وزيره دون هذا العبد الخبيث وجعل الوزير
مسلطا على هذا العبد حتى يكون العبد مسوسا لا سايسا و
مدبَرا لا مدبِرا استقام امر بلده كذا النفس متى استعانت

بالعقل في التدبير وسلطنه على الشهوه استتب امرها والا فسد ولامر ما حذرنا الله سبحانه من اتباع الهوى فقال جل من قايل ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال تعالى افرايت من اتخذ الهه هويه واضله الله على علم واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنه هي الماوى وغير ذلك من الايات • من احسن ما قيل في تشبيه المحسوس بالمعقول قول عبد الله بن المعتز وله اليد الطولى في التشبيه •:•

معتقه صاغ المزاج لراسها •:•	اكاليل در ما المنظوم بها سلك
وقد خفيت من لطفها فكانها •:•	بقايا يقين كاد يذهبها الشك

قد ينتقل البرهان من علم عام الى علم خاص فيصير علما اخر اخص من الاول كما نقلنا البراهين الهندسيه الى مسايل المناظر وبراهين الحساب الى مسايل الموسيقى فصار كل منهما علما منفردا براسه فان المناظر لو جردت عن نور البصر كانت هندسه والموسيقى لو جرد عن النغم كان حسابا • قال بعض الاعلام اذا وافقت سريره المرء علانيته باهى الله به الملايكه • وكان بعض العارفين يقول من يدلني على بكاء بالليل بسام بالنهار • وكان بعضهم يقول الهي عاملت الناس بالامانه وعاملتك بالخيانه • في شرح للمثنوي المعنوي قبيل حكايه البطه التي تربت تحت الدجاجه ما حاصله ان العلامه جار الله اجتمع بحجه الاسلام الغزالي وعرض عليه شيا من الكشاف فطالعه الغزالي وقال انت من العلماء المفسرين فكان العلامه يفتخر بجعل الغزالي له من العلما انتهى • قال بعض الفضلا الظاهر ان هذه الحكايه موضوعه وان العلامه متاخر عن الغزالي وانهما لم يتعاصرا فليحقق ذلك من التواريخ قال جامع الكتاب المستفاد من التواريخ ان وفاة

الغزالي

الغزالي في سنه خمس وخمسمايه ووفاة جار الله في سنه ثمان وثلثين وخمسمايه فوفاه الغزالي متقدمه على جار الله بثلث وثلثين سنه فاجتماعهما غير بعيد والله اعلم •

لبعضهم

لقد قال الرسول مقال حق •:•	وخير القول ما قال الرسول
اذا ابدت الحوايج فاطلبوها •:•	الى من وجهه حسن جميل

البسمله تسعه عشر حرفا يحصل بها النجاه من شرور القوى التسعه عشر التي في البدن اعني الحواس العشر الظاهره والباطنه والقوة الشهويه والغضبيه والسبع الطبيعيه التي هي منبع الشرور وسايل الذنوب ولهذا جعل الله سبحانه خزنه النار تسعه عشر بازاء تلك القوى فقال عليها تسعه عشر وايضا فالنهار والليل اربع وعشرون ساعه منها خمس بازاء الصلوات الخمس ويبقى تسعه عشر ساعه يستعاذ من شر ما ينزل فيها لكل ساعه حرف • ذكر في الكشاف في تفسير سوره الانعام ان دخول موسى على نبينا وعليه السلام الى مصر كان بعد دخول يوسف عليه السلام باربعمايه عام • في الكافي عن الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام وفيه عنه قال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب • ليست رويه الكواكب في الافق اعظم لكونه اقرب الينا فينا في الاستداره بل لان البخار يرى • ما وراءه مما هو عليه لان رويه الكوكب في البخار انما يكون باشعه مستقيمه تخرج من البصر الى سطح البخار الواقع بين البصر والمبصر ثم ينعطف منه اليه ولهذا تعظم زاويه الجليديه وترى الشي اعظم لما تقرر في علم المناظر ان اعظم المرئي وصغره انما هو بعظم زاويه الجليديه وصغرها ولان

سمك البخار بل البعد بين البصر والكوكب وهو على الافق
اكثر مما بينهما وهو على سمت الراس اذ اقصر الخطوط الخارجه
من نقطه داخل دايره غير مركزها الى محيطها تمام القطر لما
بينه اقليدس يكون الانعطاف عند الافق من اجزا ابعد من
سهم المخروط البصري بخلافه في وسط السماء ولذلك تعظم زاويه
الجليديه ويكون رويه الكوكب في الافق اعظم من رويته في
وسط السماء كان يرى اعظم مما يرى مع توسط السماء كان
يرى اعظم مما يرى في الافق واصغر مما نراه الان لولا البخار
منقول من التحفه • في الحديث من لم يقبل متنصل عذرا صادقا
كان او كاذبا لم يرد على الحوض • وعنه صلى الله عليه وسلم
اقرب ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب • في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فاذا قوم يتحدثون
ويضحكون فسلم عليهم وقال اذكروا هادم اللذات قلنا
وما هادم اللذات قال الموت ثم خرج بعد ذلك خرجه اخرى
فاذا قوم يضحكون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما
اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم خرج ايضا فاذا قوم يتحدثون
ويضحكون فسلم عليهم ثم قال ان الاسلام بدا غريبا وسيعود
غريبا فطوبى للغربا يوم القيمه قيل وما الغربا يا رسول الله
فقال الذين اذا فسد الزمان صلحوا هذا الحديث منقول عن الخليل
ابن احمد • في تفسير البيضاوي وغيره عند قوله تعالى في سوره
القمر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر ان ذلك
اليوم كان يوم الاربعا اخر الشهر • قال يحيى بن معاذ اطلب
فرحا لا حزن فيه يحزن لا فرح فيه يعني اذا اردت سرور
الجنه فكن في الدنيا حزينا • من الكلام بعض العارفين ثلاثه
اشيا تقسي القلب الضحك بغير عجب والاكل من غير جوع و

الكلام

الكلام من غير حاجه • لبعضهم

تداني لي واسعف بالمزار	لي فتان اللواحظ بعد هجر
سهاما من جفون كالشفار	وظل نهاره يرمي بقلبي
وسحر الغنج في الاجفان سار	فلما نام قلت لمقلتيه
ويعلم ما جرحتم بالنهار	تبارك من توفاكم بليل

كان سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ورعا زاهدا دخل
هشام بن عبد الملك الكعبه ايام خلافته فراى سالما فقال
سلني يا سالم حاجه فقال اني استحيي من الله تعالى ان اسال في
بيته غيره • فلما خرج هشام في اثره وقال له الان فاسلني حاجه
فقال له سالم امن حوايج الدنيا ام من حوايج الاخره فقال
من حوايج الدنيا فقال ما سالت من يملكها فكيف اسال من لا
يملكها توفي سالم في اخر ذي الحجه سنه ستة ومايه وصلى عليه
هشام بن عبد الملك ودفن في البقيع •

لبعضهم

ووارث القلب ما لم	يا جاهلا عاب شعري
وما على اذا لم	على نحت القوافي

نقر من الكلام البديع الهمداني • جهد المقل خير من عذر المخل
من لقينا بانف طويل لقيناه بخرطوم فيل • ومن لحظنا بنظر
شزر بعناه بثمن نزر • كان بعض الامراء يقول اني لآنف
ان يكون في الارض جهل لا يسعه حلمي وذنب لا يسعه عفوي
وحاجه لا يسعها جودي • قال القيصري في شرح التائيه •
التوحيد مراتب اولها توحيد اللسان مع تصديق القلب
وهو قول لا اله الا الله وهذا القول يرفع الشرك الجلي وما
ترتب عليه لا غير • وثانيها ان لا يشاهد القايل فاعلا و
متصرفا في الوجود الا الله وهو توحيد الافعال • وثالثها

ان لا يشاهد صفة كمالية الا لله وهو توحيد الصفات. ورابعها ان لا يشاهد شيء ذاتا ولا وجودا الا لله تعالى وهو توحيد الذات فالطالب ما دام في نظره لشيء فعل او صفة او ذات او وجود وان كان قايلا بكلمة الشهادة فهو مشرك بالشرك الخفي ولا يخلص منه الا عند استهلاك ما سوى الله تعالى في نظره ذاتا ووجودا وصفة وفعلا فاذا استهلك كلها في سمي بالغير عنده وفنيت نفسه من رويته هذا الاستهلاك ايضا بقي للحق وجه ثم في ثاني النظر يرى الاشيا كلها باقية بالحق موجودة بوجوده قايمة بقيوميته مظاهر لذاته واسمايه وصفاته فيكون قايلا بالخلق والحق ولا يلزمه هناك الشرك الخفي فانه لا يرى الاشياء الا مظاهر للهوية الالوهية لا انها حقايق موجودة سوى الحق كما كان يرى في اول وهلة. في اواخر كتاب المكاسب من التهذيب عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم انه كان يقول ان الله تعالى وسع ارزاق الحمقى ليعتبر العقلا ويعلموا ان الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة. وفيه عن عبد الاعلى قال استقبلت ابا عبد الله عليه السلم في بعض طرق المدينة في يوم شديد الحر فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز وجل وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم فقال يا عبد الاعلى خرجت في طلب الرزق لاستغني به عن سوال مثلك

لبعضهم

رغيف خبز يابس ∴ تأكله في زاويه
وكف ماء بارد ∴ تشربه من ساقيه
وغرفة ضيقة ∴ نفسك فيها خاليه
ومسجد بمعزل ∴ عن الورى في ناحيه

تخلو به صحيفه ∴ مستند ثرا باريه
خير من التيجان في ∴ قصر ودار عاليه
يا حسنها موعظة ∴ فاين اذن واعيه

ابن الفارض

ولحي في الهوى لم تخل صفاته ∴ ومن لم يفقهه الهوى فهو في جهل

نقل في الكشاف عند قوله تعالى افامنوا مكر الله عن الربيع بن خثيم ان ابنته قالت له ما لي ارى الناس ينامون ولا اراك تنام فقال يا ابنتاه ان اباك يخاف البيات اراد قوله تعالى ان ياتيهم باسنا بياتا. كان ابو علي الدقاق كثيرا ما ينشد هذين البيتين واظنهما من شعر العباس بن الاحنف.

ودادكم هجر وحبكم قلا ∴ وقربكم بعد وسلمكم حرب
وانتم بحمد الله فيكم فظاظة ∴ وكل ذلول من اموركم صعب

في الكافي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم ان البطن ليطغى من اكله اقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل اذا خف بطنه وابغض ما يكون العبد الى الله عز وجل اذا امتلا بطنه

لبعضهم

قال حمار الحكيم توما ∴ لو انصف الدهر كنت اركب
لانني جاهل بسيط ∴ وراكبي جهله مركب

ابو تمام

كانت مسايلة الركبان تخبرني ∴ عن احمد بن سعيد اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت ∴ اذني باحسن مما قد راى بصري

كان ابو الدردا يقول ثلث اضحكتني وثلاث احزنتني حتى ابكتني. فاما الثلث التي اضحكتني فمومل والموت يطلبه وغافل ليس بمغفول عنه وضاحك ملا فيه ولا يدري اساخط عليه ربه ام راض. واما التي ابكتني ففراق الاحبه

يعني النبي صلى الله عليه وسلم واله واصحابه وهول المطلع
ووقوفي بين يدي الله عز وجل لا ادري الى اين يومر بي الى الجنه
ام الى النار. من السفر الاول من التوريه ان مبدا الخلق جوهر
خلقه الله تعالى ثم نظر اليه نظره الهيبه فذابت اجزاوه فصارت
ماء فثار من الماء بخار كالدخان فخلق منه السموات وظهر
على وجه الماء زبد مثل زبد البحر فخلق منه الارض ثم
ارساها بالجبال. قال طاوس اليماني بينا انا بمكه اذ بعث
الى الحجاج فاجلسني الى جنبه واتكاني على وساده اذ سمع
رجلا حول البيت رافعا صوته بالتلبيه فقال علي به فاتي به
فقال ممن الرجل قال من المسلمين قال ليس عن الاسلام
سالت قال فعم قال عن البلد قال من اهل اليمن قال كيف
تركت محمد بن يوسف يريد اخاه فتكلم الرجل فيه بكلام صعب
على الحجاج سماعه فقال ما حملك على ان تتكلم بهذا الكلام
وانت تعلم مكانه مني فقال اترا بمكانه منك اعز مني بمكاني
من الله وانا وافد بيته وقاضي دينه قال فسكت الحجاج ولم
يحر جوابا وقام الرجل من غير ان يوذن له وانصرف قال
طاوس فقمت في اثره وقلت الرجل حكيم فاتى البيت فتعلق
باستاره وقال اللهم بك اعوذ وبك الوذ اللهم اجعل لي
في اللهف الى جودك والرضى بضمانك مندوحه عن منع الباخلين
وغنى عما في ايدي المستاثرين اللهم فرجك القريب ومعروفك
القديم وعادتك الحسنه ثم ذهب في الناس فرايته عشيه عرفه
وهو يقول اللهم ان كنت لم تقبل حجي وتعبي ونصبي فلا تحرمني
الاجر على مصيبتي بتركك القبول مني ثم ذهب في الناس
فرايته غداه جمع وهو يقول واسواتاه منك والله وان غفرت
يردد هذه الكلمه. من كلام امير المومنين عليه السلم في

وصف

وصف الزهاد كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا
فيها كمن ليس منها عملوا فيها بما يبصرون وبادروا فيها ما يحذرون
تقلب ابدانهم بين ظهراني اهل الاخره يرون اهل الدنيا يعظمون
موت اجسادهم وهم اشد اعظاما لموت قلوب احيايهم.
قال الامام في نهايه العقول الحقيقه البسيطه لا يمكن تعريفها
بنفسها ولا بالامور الداخله ولا بالصفات الخارجه ولكن يمكن
تعريفها بالاشاره العقليه او الحسيه اما العقليه فمثل ما اذا
اردنا ان نعرف ماهيه الالم او اللذه فلا يمكننا ان نزيد على
الاشاره الى الحاله التي يجدها كل حي من نفسه واما الحسيه فمثل
ما اذا اردنا ان نعرف ماهيه السواد والبياض فليس لنا الا ان
نشير الى هذه الالوان المخصوصه لكن الاشاره انما تفيد معرفه
المشار اليه اذا لم يكن هناك شيئان يمكن توجه الاشاره الى
كل واحد منهما والا لم يكن مجرد الاشاره مفيدا تميز ذلك المشار
اليه عن غيره فلا جرم العارفون الذين بلغوا في الاستغراق
في الله الى ان زال عن عقلهم وقلبهم وحسهم الالتفات
الى ما عدا الله يكتفون في التعبير عنه سبحانه وتعالى بلفظ
هو فاما الذين يشاهدون معه موجودا غيره وذلك درجه
اصحاب النظر فانهم لا يكتفون في تعريفه بلفظ هو بل يحتاجون
الى ذكر ما يتميز به تلك الهويه عن غيرها فلا جرم احتاجوا الى
ذكر لفظ يدل على اللوازم التي بها يتميز عند عقولنا هويته سبحانه
عن هويه غيره. ضبط اهل العرفان كليات العوالم في اربعه
عالم الجبروت. وعالم الملكوت. وعالم الغيب. وعالم
الشهاده. اما عالم الجبروت فهو ما يعبر به عن الذات المقدسه
وينسب اليها وهو من جبرته على كذا او اجبرته اذا اكرهته او
من قولهم نخله جباره اذا علت بحيث لا تنالها الايدي لانه

تعالى الزم الخلق بما حكم به وقضاه وتعالى عن ادراك العقول فلا
يبلغ غايته ومعناه • واما عالم الملكوت فهو ما يعبر به عن صفاته
تعالى وينقسم الى الملكوت الاعلى وهو ما لا يتعلق منها بالمخلوقات
والملكوت الادنى وهو ما لا يتعلق بها فالحق تعالى على كل شيء
جبروت لاستيلائه على الكل وفي كل شيء ملكوت لتصرفه في الكل
سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون •
واما عالم الغيب فهو ما كان من المخلوقات غائبا عن احساسنا
وعالم الشهادة ما كان منها محسوسا لنا وموقع الاسماء
وهو عالم الجبروت ووجودها فيما تحته بطريق التنزلات
فيتنزل الى عالم الملكوت من جهة اتصافها بالصفات ثم الى
عالم الغيب من جهة ابداعها الروحانيات ثم الى عالم الشهادة
من تكوينها للجسمانيات وليس تحته عالم يتنزل اليه •
في الكافي في باب تعجيل عقوبة الذنب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا و
واذا اراد بعبد سوءا امسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها القيمة •
وعنه ان المومن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وانه ليمتهن
في بدنه فيغفر له ذنوبه • من امثالهم اهون من تبالة على الحجاج
تبالة بفتح التاء المثناة من فوق وتخفيف البا الموحدة وتخفيف
الباء الموحدة بلدة صغيرة من بلاد اليمن هي اول عمل وليه
الحجاج فلما قرب منها قال للدليل اين هي قال سترها عنك هذه
الاكمة فقال الحجاج اهون بعمل بلدة سترها عني اكمة ورجع من
مكانه فقالت العرب اهون من تبالة على الحجاج • مراتب
التقوى ثلاث الاولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبري
عن الشرك وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى • الثانية
التجنب عن المآثم كلها كبيرها وصغيرها وهو المتعارف في

الشرع

الشرع وعليه قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا • الثالثة
هي التنزه عما يشغل السر عن الحق تعالى بالكلية وهي التقوى الحقيقية
المطلوبة بقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته • قال صاحب الكشف
عند قوله تعالى هدى للمتقين اذا جعل الذين يومنون بالغيب
الآية كشفا وبيانا للمتقين كان من الوجه الثاني واذا جعل
مدحا كان من الوجه الثالث واذا جعل صفة مخصصة كان
من الوجه الاول • من التورية • ولسماعيل • سما نحوها
ببراحتي • ابتي • وحفر بيتي • ابتي • وحريتي • ابتي •
بمخيلة • معيد • سم • عسور • لاما • لغوى • كودقل •
في الكشاف في تفسير قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال ومن
بدع التفاسير ان الامام جمع ام وان الناس يدعون يوم القيمة
بامهاتهم وان الحكمة في الدعا بالامهات دون الاباء رعاية
حق عيسى واظهار شرف الحسن والحسين وان لا يفتضح اولاد
الزنا وليت شعري ايهما ابدع اصحة لفظه ام بهاء حكمته •
وفيه في تفسير قوله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم
خشوعا ان قلت ما معنى الخرور للذقن قلت السقوط
على الوجه وانما ذكر الذقن انتهى كلام جار الله واعترض عليه
وهو مجمع اللحيين لان الساجد اول ما يلقى به الارض من وجهه
الذقن انتهى كلام جار الله واعترض عليه بان اول ما يلقى الارض
هو الجبهة او الانف لا الذقن واجاب في الكشف بانه اذا ابتدأ
الخرور فاقرب الاشياء من وجهه الى الارض هو الذقن وبانه
اراد المبالغة في الخشوع وهو تعفير اللحى على التراب والاذقان
كناية عنها وبانه ربما خر على الذقن كالمغشي عليه ثم انه نقل عن صاحب
الغرائب انه قال كان الذقن ابعد شيء من وجهه من الارض
في حال السجود كان القصد بالخرور الى وصول الاذقان الى

الارض ابلغ من القصد الى وصول الجبهه اليها فكانه قال يخرون
لاجل وصول الاذقان الى الارض لان الانحطاط اكثر في وصول
الاذقان من وصول الجبهه اليها وحاصله انهم يبالغون في
الخرور ويلصقون بالارض ما يمكن ايصاله بها من الوجه
انتهى كلامه • قال الفاضل البيضاوي في تفسير يخرون للاذقان
يبكون يسقطون على وجوههم تعظيما لامر الله او شكرا لانجاز
وعده ثم قال وذكر الذقن لانه اول ما يلقى الارض من وجه
الساجد واللام لاختصاص الخرور انتهى كلامه • من التفسير
الكبير للامام الرازي وقف صبي في بعض الغزوات ينادى
عليه بمن يزيد في يوم صايف شديد الحر فبصرت به امراة وهو
ينادى عليه فعدت مسرعة اليه واخذته والصقته الى بطنها
ثم القت ظهرها على البطحا واجلسته على بطنها تقيه الحر وتقول
ابني ابني فبكى الناس وتركوا ما هم فيه فاقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى وقف عليهم فاخبروه الخبر فقال اعجبتم من
رحمة هذه لابنها ان الله ارحم بكم جميعا من هذه بابنها فتفرق
المسلمون وهم فرحون مستبشرون • الرباب بنت امرء القيس
تزوجها الحسين بن علي عليه السلام فولدت له سكينه وكان
يحبها حبا شديدا وقال في ذلك شعرا وكانت الرباب معه يوم
الطف فرجعت الى المدينه مع من رجع فخطبها الاشراف
من قريش والله لا يكون لي حمو اخر بعد ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعاشت بعد الحسين عليه السلام لم يظلها
سقف الى ان ماتت حزنا وكمدا • قال ابن الجوزي في تاريخه
دخلت مزنة زوجة مروان على الخيزران وعندها زينب
بنت سليمان بن علي الهاشمي فقالت زينب الحمد لله الذي ازال
نعمتك وصيرك عبرة اتذكرين يا عدوة الله حين اتاك اهل بيتي

يسالونك

يسالونك ان تكلمي صاحبك في اموال ابراهيم بن محمد فلقيتهن
بذلك اللقاء واخرجتيهن ذلك الاخراج فضحكت وقالت
اي بنت عم واي شي اعجبك من حسن صنيع الله بي حتى اردت
ان تتاسي بي فيه قال الراوي ثم انها ولت خارجة فكان جوابها
هذا من احسن الاجوبه • ذكر الحكماء في كتبهم الطبية ان العشق
ضرب من الماليخوليا والجنون والامراض السوداوية وقرروا
في كتبهم الالهية انه من اعظم الكمالات واتم السعادات و
ربما يظن ان بين الكلامين تخالفا وهو من واهي الظنون فان
المذموم هو العشق الجسماني الحيواني الشهواني والممدوح هو الروحاني
الانساني النفساني والاول يزول ويفنى بمجرد الوصال و
الاتصال والثاني يبقى ويستمر ابد الاباد على كل حال •
تصدق بعضهم بجميع ماله فقيل له هلا ادخرت منه شيئا لولدك
فقال بل ادخر هذا المال عند ربي وادخر ربي لولدي ان الذي
شق الاشداق خلق الارزاق • سال بعض تلامذة سقراط
الحكيم منه ما لنا لا نرى عليك اثر حزن ابدا فقال لاني لا املك
شيا ان عدمته احزنني • من كلام بعض الحكماء ان الله تعالى خلق
الملايكه من عقل بلا شهوه وخلق البهايم من شهوة بلا عقل
وخلق الانسان من عقل وشهوة • فمن غلب عقله شهوته فهو
خير من الملايكه ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهايم •
كان المنصور واليا على ارمينيه من جانب اخيه السفاح فبينما هو
جالس للمظالم اذ دخل عليه رجل فقال ايها الامير ان لي مظلمه
واني اسالك ان تسمع مني مثلا اضربه لك قبل ان اذكر مظلمتي
فقال قل فقال اني وجدت الله تعالى قد خلق الخلق على طبقات فالصبي
اذا خرج الى الدنيا لا يعرف الا امه ولا يطلب غيرها فاذا فزع
من شي لجا اليها ثم ترتفع طبقه فيعرف ان اباه اعز من امه

وامنع جانبا منها فاذا ذعره ذاعر لجا الى ابيه ثم ترتفع درجه
اخرى فاذا دهمه امر لجا الى سلطانه لينتصر له فاذا ظلمه سلطانه
لجا الى ربه ومالكه واستنصر به وقد استنصرت بالله ايها الامير
ولجات اليه فانظر لنفسك قال الراوي فتضاحك المنصور وقال
ما حاجتك فقال ان ابن نهيك قد ظلمني وغصب ضيعتي
فقال له المنصور اعد على كلامك الاول فاعاده فبكى المنصور
وامر برد الضيعة عليه وعزل ابن نهيك عن الناحية التي كان
تولاها.

الشيخ ابن الحاجب

يا اهل مصر رايت ايديكم ... عن بسطها بالنوال منقبضة
مذ جئتكم نازلا بارضكم ... اكلت كفي كانني ارضه

للحسين بن منصور الحلاج

ما زلت اطفو في بحار الهوى ... يرفعني الموج وانحط
فتارة يرفعني موجه ... وتارة تهوى فانغط
حتى اذا صيرني في الهوى ... عند مكان ماله شط
ناديت يا من لم ابح باسمه ... ولم اخنه في الهوى قط
نفسي تقيك السوء من حاكم ... ما هكذا ما بيننا الشرط

ابو ايوب المصري

لي والبراغيث والبعوض اذا ... ادركنا حندس الظلام قصص
اذا تغنى بعوضه طربا ... ساعده برغوثه الغنا فرقص

جالينوس واتباعه على ان حركة النبض ليست تابعة لحركة القلب
والباقون على انها تابعة لحركته ثم اختلف هولاء فقال بعض
الاقدمين ان انبساط القلب وانقباضه عند انقباضه واختاره
بعض المتاخرين وقال اكثر الاقدمين ان انقباضه عند انبساط
القلب وانبساطه عند انقباضه وهو مختار صاحب الموجز
واختلف الحكما في ان حركته من اي مقوله فقيل من مقوله الوضع
وقيل من مقولة الاين وقيل من مقولة الكم والحق ان في حركة النبض
خواص هذه المقولات الثلث بعدها في كل منها ممكن وقال العلامة
ان حركته مركبة من حركتين حركة في الاين وحركة في الكم لكن
الطبيب انما يعتبر حركته في الاين لا في الكم انتهى. وجمهور
الحكما على ان حركته اينية مكانية قال العلامه ان الشيخ انما لم يذكر
المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل
الامكنة انتهى كلامه. وبالجملة فليس على شيء من هذه الاحتمالات
دليل تركن النفس اليه. قال بعض اولاد الخلفا لخادمه اشتر لي
بنصف درهم نعلا فسمعه بعض الادبا فقال والله لا يفلح هذا
ابدا فقيل له وكيف عرفت ذلك فقال سبحان الله وهل يفلح من
خلفه عرفان للدرهم نصفا.

لبعضهم

اسال العرف ان سالت جوادا ... لم يزل يعرف الغنى واليسارا
فاذا لم تجد من الذل بدا ... فالق بالذل ان لقيت الكبارا
ليس اجلالك الكبار بذل ... انما الذل ان تجل الصغارا

لبعضهم

احب العذول لتكراره ... حديث الحبيب على مسمعي
واهوى الرقيب لان الرقيب ... يكون اذا كان حبي معي

لبعضهم

ما بين صدك والنوى ... قد ذبت من الم الجوى
وحيات وجهك ما سلا ... عنك المحب ولا ارعوى
ما انت عندي والقضيب ... اللدن في حال سوى
هذا لحركة النسيم ... وانت حركت الهوى

قال ابن فارس في المجمل المجلس بساط يبسط في البيت وفي
الحديث كن حلس بيتك اي لا تبرح وفي الصحاح احلاس

البيوت ما يبسط تحت حر الثياب

لبعضهم في مدح الشام

في جلق مربع اللذات منغمر … مكمل وهو في الافاق منحصر
الطير صادحه والقضب راقصه … والنثر مرتفع والماء منحدر
وكل واد به موسى يفجره … وكل نهر على حافاته الخضر

كان في الصحابه ماتان وعشرون رجلا يسمى كل منهم عبدالله ولكن اشتهر اطلاق العبادله على اربعه منهم وهم عبدالله ابن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير وعبدالله ابن عمرو بن العاص قال اهل اللغه اولاد الاخياف هم الاخوه من ام واحده واباء متعدده واولاد العلات من اب واحد وامهات شتى واولاد الاعيان الاخوه من ابوين

لبعضهم

تدينت ليس امساكي لبخل … ولكن لا يفي بالخرج دخلي
وفي طبعي السماحه غير اني … على قدر الكساء مددت رجلي

في معرفه قدر المسافه بين البلدين ينظر فان اتفقا في الطول وتفاوتا في العرض او بالعكس فخذ لكل درجه من التفاوت اثنين وعشرين فرسخا وان تفاوتا فيهما فربع ما بين الطولين واجمع المربعين واضرب جذر المجتمع في اثنين وعشرين فالحاصل عدد فراسخ ما بين البلدين فلو كان ما بين الطولين اربع درج وما بين العرضين ثلثا ضربنا جذر مجموع مربعيهما وهو خمسه في اثنين وعشرين فما بين البلدين حينئذ مايه فرسخ وعشره فراسخ من حواشي الزيج الايلخاني عند ذكر اطوال البلدان لا يخفى ان الدرجه الارضيه اثنان وعشرون فرسخا وتسعا فرسخ وفي هذه القاعده اسقط الكسر تسهيلا للحساب ولا يخفى ان وجه ذلك ظاهر بشكل العروس وهو

ان

ان مربع وتر الزاويه القايمه يساوي مربع ضلعيها وكان بعض الحكما يقول ان الناس يقولون افتح عينيك تبصر وانا اقول غمض عينيك تبصر من خط حذى مما روى عن ثعلب النحوي

حي طيفا من الاحبه زارا … بعد ما صرع الكرى السمارا
مستنيا للسلام يجنب جنح الليل … ضنينا بان يزور نهارا
قلت ما بالنا جفينا وكنا … قبل ذاك الاسماع والابصارا
قال انا كما عهدت ولكن … شغل الحلي اهله ان يعارا

ابو عبدالله بن المفلس

غداة تولت عيسهم وترحلوا … بكيت على ترحالهم فعميت
فلا مقلتي ادت حقوق ودادهم … ولا انا عن عيني بذلك رضيت

لبعضهم

لقد رضي الرحمن عن كل منفق … فما بالنا نلقى رضى الله بالسخط
قبيح على الانسان يعطيه ربه … بغير حساب وهو يحسب ما يعطي

ابن دقيق العيد

يهيم قلبي طربا عندما … استلمح البرق الحجازيا
ويستخف الوجد عقلي وقد … اصبح لي حسن الحجا زيا

ابن عنين الشاعر الفاضل الاديب له شعر رايق ذكرت بعضه في المجلد الثالث من الكشكول وكان مولعا بالهجا فمن ذلك قوله في هجو ابن عصرون

ما ان مدحتك ارتجي لك نايلا … فحرمتني فذممت باستحقاق
لكنني عاينت عرضك اسودا … متحرقا فنفخت في حراق

وله ايضا في هجو ابن عساكر

يا خليطا بالدنس اقصر عن الشر … فقد قيل رابح الشر خاسر
وترفق بالجند فالجند ابا … ولك ان صح انك ابن عساكر

محمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد كان من الفضلا المشار
اليهم وتفقه في مذهب الشافعي وصنف الكتب المفيده وله شعر
رايق حسن فمن ذلك قوله

تمنيت ان الشيب عاجل لمتي	وقرب مني في صباي مزاره
لآخذ من عصر الشباب نشاطه	وآخذ من عصر المشيب وقاره

وله اشعار رايقه ولعلي اذكرا وذكرت بعضها في هذا المجلد
من الكشكول وكانت ولادته في شعبان سنه خمس وعشرين
وستمايه ووفاته في جمادي الاخره سنه اثنتين وسبعمايه
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام كان يقول خالط الناس
تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم الشيخ العارف بالله تعالى السهروردي
توفي سنه ٦٣٢ وله شعر جيد في ذلك قوله

ربع الحمى مذ حللتم معشب نضر	بروقا كانه يزهو بها النظر
لكان نوادي الغضا لا تنزلوا	ولا الجمي سح في ارجايه المطر
ولا الرياح وان رقت نسايمها	ان لم تعد نشركم لا ضمها سحر
ولا خلت مهجتي تشكو جوى حرق	وجز قلبي بريا حيكم عطر
ولا رقت عبرتي حتى يكون لمن	ذاق الهوى وصبا في عبرتي عبر

في سنه ثلث عشره واربعمايه قدم رجل من ناحيه مصر في
ايام الموسم الى مكه وتقدم الى الحجر الاسود واوهم انه يريد ان
يلثمه واذا هو يريد ان يثلمه فاخرج دبوسا كان قد اخفاه
تحت ثيابه فضرب الحجر ثلث ضربات وصاح الى متى يعبد هذا
الحجر فليمنعني محمد عما اعمله فاني اهدم اليوم هذا البيت فاجتمع
الناس عليه واخذوه واحرقوه لعنه الله وقتلوا من اصحابه
اربعه وكان اشقر الشعر تام القامه سمين الجسم شابا
اللهم ارقفنا من اليقين على اوضح محجه ووفقنا من البراهين
على ارجح محجه واكشف عن ابصارنا غواشي الميول الشهوانيه

واصرف

واصرف عن بصايرنا ملاحظه الامور الجسمانيه واجعلها
وقفا على ملاحظه الامور الجسمانيه واجعلها وقفا على ملاحظه
جلالك مبتهجه باشراق انوار جمالك حتى لا تعرج على
من سواك بنظر ولا تقف له على عين ولا اثر واجمع بيننا
وبين اخوان الصفا في دار كراماتك واجعلنا من الفايزين
بالقرب منك برحمتك انك سميع الدعا لطيف بما تشا
لما قتل عمار يوم صفين احتمله امير المومنين عليه السلام
الى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول

وما ظبيه تسبي الظبا بطرفها	اذا انبعثت قلنا باجفانها سحرا
باحسن منه كلل السيف وجهه	دما في سبيل الله حتى قضى صبرا

كتب ارسطو الى الاسكندر ان كل عقيله ياتي عليها الزمان يخلو
اثرها ويميت ذكرها الا ما رسخ في القلوب من الذكر الجميل
بتوارثه الاعقاب على توالي الاحقاب كتب الحسن البصري
الى عمر بن عبد العزيز اما بعد فان طول البقا ينهي الى الفنا فخذ
من فنايك الذي لا يبقى لبقايك الذي لا يفنى قال بعض الخلفا
لاعرابي ما تشتهي فقال العافيه والخمول فاني رايت الشر الى
ذوي النباهه سريعا فقال الخليفه والله لو اني سمعت هذا
الكلام قبل تولي الخلافه لما توليتها

لبعضهم

هيهات ان يصطاد عنقا الهوى	بلعابهن عناكب الافكار

قال بعض الحكما من لم يحتمل ذل العلم في بعض عمره عاش في ذل
الجهل طول عمره من كلام لقمان الحكيم السر لما عاينت احسن
من اذاعه ما ظننت ابن مسعود الدنيا كلها هموم وغموم
فان اتفق فيها سرور فهو ربح من كلام بعض الحكما من دام
كسله خاب امله من ركب جده غلب ضده من اعمل اجتهاده

حصل مراده • ومن كلامهم من اضر الاشيا بعدوك ان لا
يرى انك عدو له قيل للحكيم كيف تعاشر اخوانك • فقال
لا ابلغ بهم حد النفاق ولا اتجاوز بهم قدر الاستحقاق

لبعضهم

لا يحقرن الراى وهو موافق ... حكم الصواب اذا اتى من ناقص
فالدر وهو اجل شى يقتنى ... ما حط قيمته هوان الغايص

للحاجرى

حكاه من الغصن الرطيب وريقه ... وما الخمر الا مقلتاه وريقه
هلال ولكن افق قلبى محله ... غزال ولكن سفح عينى عقيقه
اقر له من كل حسن جليله ... ووافقه من كل معنى دقيقه
بديع التثنى صار قلبى اسيره ... على ان دمعى فى هواه طليقه
على سالفيه للعذار جديده ... وفى شفتيه للسلاف عتيقه
من الترك لا يصبيه شوق الى الحمى ... ولا ذكر بانات الغوير تشوقه
على خده جمر من الحسن مضرم ... يشب ولكن فى فوادى حريقه
على مثله يستحسن الصب هتكه ... وفى مثله يجفو الصديق صديقه
فى الحديث اذا تاب الشيخ الهرم قالت الملايكة الان وقد خمدت
حواسك وبردت انفاسك

ومما ينسب الى الجنيد البغداد

انفقت عمرك فى الصبا ... بين الملاهى والدمن
والان تنفض من اها ... بك ما عليه من الدرن
هلا وعودك ناضر ... فى الصيف ضيعت اللبن

لبعضهم هو ابراهيم الغزى

عانقتها وظلام الليل معتكر ... فانجلى بالضم سلك العقد فى الظلم
تبسمت فاضا الجو فالتقطت ... حبات منتثر فى ضوء منتظم

اخر

بتنا

بتنا صحيحين فى ثوبى تقى وحيا ... يضمنا الشوق من فرق الى قدم
وبت الثم عينيها وذا عجب ... انى اقبل اسيافا اراقن دمى

قيل لبعض الملوك ان فلانا يعشق ابنك فاقتله فقال اذا
قتلنا من يحبنا ويبغضنا اوشك ان لا يبقى على وجه الارض
احد • اللهم انا شمنا مخايل جودك • فاتنشى على مراتع امالنا
سحب العواطف • وتعرضنا لنسايم الطافك • فانشق خياشيم
المنى نفحات العوارف • احيا دا حولنا عطل • فنط بها قلايد
احسانك • وابصار بصايرنا رمد • فداوها بذرور عرفانك
تعرضنا للنفحات قدسك • فهب لنا قدم صدق فى اهلوك
وعشنا من صوب الهامك بسحابة تلبد عجاجة الظنون والشكوك
اغننا بجذبة من جذباتك عن التمسك بخيط العقل الواهى
وول وجه قلوبنا شطرك لينطبع فيها مرايا صور الاشيا كما هى
حورت الشى بيضته • ومنه الخبر وحوارى عيسى عليه السلام
حلصاوه واصفياوه قيل كانوا قصارين وقيل صيادين •
وقال بعض الاعلام انما سموا حواريين لانهم كانوا يطهرون
النفوس بافادتهم العلم وعليه قوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا • وانما قيل لهم قصارين
على التمثيل ومن لا غور له على الحقايق ظن انهم كانوا قصارين
على الحقيقة واما تسميتهم صيادين فلاصطيادهم النفوس
النافرة وجعلها انسها بالله تعالى • من احسن ما قيل فى الاستيذان

على الباب عبد من عبيدك واقف ... بجودك مغمور بنعماك معترف
ايدخل كالاقبال لا زال مقبلا ... مدى الدهر ام مثل الحوادث ينصرف

الحكما الذين جروا فى العالم مجرى الدستور ومنهم انتشرت اكثر
العلوم وهم اساطين الحكمة احد عشر • افلاطون فى الالهيات
ابرخس وبطلميوس فى الرصد والهيئة والمجسطى • بقراط

وجالينوس في الطب • ارشميدس • واقليدس • وابلنيوس
في الرياضي باصنافه • ارسطوطاليس في الطبيعي والمنطق
سقراط وفيثاغورس في الاخلاق •

لبعضهم

ما فات مضى وما سياتيك فاين ∴ قم فاغتنم الفرصة بين العدمين

ايضا

ما مضى فات والمومل غيب ∴ ولك الساعة التي انت فيها

قيل لوهب اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله فقال نعم ولكن لابد
للمفتاح من اسنان فان كان لمفتاحك اسنان فتح الباب والا فلا
المشهور ان سوء الترتيب في الاكل هو تقديم السريع الهضم
على بطيه لان السريع ينهضم ويبقى في المعده ولا يجد سبيلا
الى الخروج حتى ينهضم الغليظ الوقوفه في طريقه فيفسد ويفسد
وقال مولانا نفيس في شرح الاسباب والعلامات سوء
الترتيب عند بعضهم هو ان تقدم اللطيف على الغليظ فانه حينئذ •
ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعده •
واذا انهضم انفتح البواب بالضروره ليخرجه الى الامعا فيستصحب
شيا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السده في الكبد والماساريقا
والامعا ولو قدم الغليظ كان في قعر المعده واللطيف الموخر
في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعده اقوى فكما ينهضم
اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيكانا
المنهضمان من غير ضرر به والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف
في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم اسفل المعده •
واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوت
بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذي بينهما
تدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر

فان

واما

واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من
ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضروره انتهى
كلام الشارح • قال الشيخ في الاشارات هش بش بسام يبجل
الصغير من تواضعه مثل ما يبجل الكبير وينبسط من الخامل مثل
ما ينبسط من النبيه وكيف لا يهش وهو فرحان بالحق وبكل شيء
فانه يرى فيه الحق وكيف لا يستوي والجميع عنده سواسيه •
قال الامام في شرح الكلام رجل هش بش اي طلق وجه بشاش ويقال
ويقال للجميع هم سواسيه كثمانيه اي اشباه والمعنى ان العارف
يكون هشا مع كل احد اما كونه هشا فلانه عالم بالحق والفرح من
الحق دائم بدوام العلم به فلا جرم العارف هش ابدا سواء كانت
الاحوال العاجله موجبه للفرح او الترح واما عموم كونه هشا
فلانه لا ينظر الى ما سوى الله من حيث انه حتى يظهر التفاوت
بل انما ينظر الى الكل من حيث انتسابهم الى الله تعالى والكل سواسيه
في ذلك فلا جرم كان متواضعا مع الكل رفيقا بالكل • يحكى ان
شخصين من هذه الطائفه هيا رباطين للمسافرين وجلسا
هناك للخدمه فسال احدهما الاخر عن غرضه فقال نصبت
شبكه لعلي اصطاد كركيا فقال الاخر لكني لا اصطاد الكركي
وهذا دليل على ان الاول كان بعد مقام التصرف والصعود
من الخلق الى الخالق والاخر في مقام الرضى والنزول من الخالق
الى الخلق • العقل عقلان • غريزي • ومستفاد • ووجود الاول
في الطفل كوجود النخل في النواه والسنبل في الحبه والمستفاد منه
ما يحصل ولا يعرف الانسان كيف حصل ومن اين حصل ومنه
ما يحصل باختبار وتعرف • وقد اشار امير المومنين علي عليه السلام
الى ان العقل عقلان بقوله • العقل عقلان • مطبوع • و
مسموع • ولا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع • والعقل الكتب

ضربان • احدهما • التجارب الدنيويه والمعارف الكسبيه • والثاني العلوم الاخرويه والمعارف الالهيه وطريقاهما متنافيان
انم التاني وقد ضرب امير المومنين علي عليه السلام لذلك
ثلثه امثال فقال ان مثل الدنيا والاخره ككفتي الميزان لا ترجح
احديهما الا بنقصان الاخرى وكالمشرق والمغرب كلمن
قرب احدهما بعد من الاخر وكالضرتين اذا ارضيت احديهما
اسخطت الاخرى ولذلك ترى اقواما اكياسا في تدبير الدنيا
بلها في امور الاخرة وبالعكس • وقال صلى الله عليه وسلم
لن يحبب بعض الصالحين الى البله اكثر اهل الجنه البله ولاختلاف
طريقيهما • قال الحسن • ادركنا اقواما لو رايتموهم لقلتم مجانين
ولو راوكم لقالوا شياطين ولقلة الاعتداد بالمعارف
الدنيويه قال صلى الله عليه وسلم لرجل وصف نصرانيا بالعقل
مه انما العاقل من وحد الله وعمل بطاعته • وقال سبحانه حكاية
عن اهل النار لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ و
من تصور اختلاف الطريقين اعني طريقي الدنيا والاخرة و
لم يعترض له الشبهه التي اعترضت اقواما قالوا لو كان هاهنا
حق لما جهله الذين لم يلحق شاوهم في تدبير الدنيا ودقايق الصنايع
وذلك لانه من المحال ان يظفر سالك طريق الشرق بما يوجد
في الغرب وسالك طريق الغرب بما يوجد في طريق الشرق •
الغيره على العلم واجبه وصونه عن غير اهله فرض لازم ليلا
يكون معلقا للدر في اعناق الخنازير • قال بعض الحكما تصفح
طلاب علمك كما تصفح خطاب قراباتك • وما احسن قول الذي قال

وما انا بالغيران من دون جاره ∴ اذا انا لم اصبح غيورا على العلم

ومن كلام عيسى عليه السلام لا تضعوا الحكمه في غير اهلها
فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم • من كلام بعض الاعلام

من علامات اعراض الله تعالى عن العبد ان يشغله بما لا ينفعه
دينا ولا دنيا • ومن كلامهم اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر
فيما ذا اقامك • قيل لبعض الحكما اي اخوانك احب اليك قال
من سد خللي وقبل عللي وغفر زللي • ومن كلامهم حق الله تعالى
على المرء التعظيم • والشكر • وحق السلطان الطاعه والمناصحه
وحق الرجل على نفسه الاجتهاد واجتناب الذنوب • وحق الخلطا
الوفاء بالود • والبذل للمعونه • وحق العامه كف الاذى • وحسن
المعاشره • الكريم يشكر بر اللفظه • ويرعى حق اللحظه • الصلوه
جامعه لانواع العبادات النفسانيه والبدنيه من الطهارة و
ستر العوره • وصرف المال فيهما • والتوجه الى الكعبه • والعكوف
للعباده • واظهار الخشوع بالجوارح • واخلاص النيه بالقلب
ومجاهده الشيطان • ومناجاه الحق • وقراة القران • والتكلم
بالشهادتين • وكف النفس عن الاطيبين •

لبعضهم

اذا قلت اهدى الهجر لي حلل الضنا ∴	تقولين لولا الهجر لم يطب الحب
وان قلت ما اذنبت قالت مجيبه ∴	حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

صالح بن عبد القدوس لما حبس على الزندقه وطال حبسه انشد
في الشكايه من طول الحبس وتشبيه المسجونين بالموتى •

الى الله اشكو انه موضع الشكوى ∴	وفي يده كشف المضره والبلوى
خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ∴	فلسنا من الاحيا فيها ولا الموتى
اذا دخل السجان يوما لحاجه ∴	عجبنا وقلنا جا هذا من الدنيا
ونفرح بالرويا فجل حديثنا ∴	اذا نحن اصبحنا الحديث عن الرويا
فان حسنت لم تات عجلى واباطات ∴	وان قبحت لم تحتبس واتت عجلى
طوينا وتنا الاخبار عن منع ∴	لم حارس تهدى العيون وما يهدى
قبرنا ولم ندفن فنحن بمعزل ∴	من الناس لا نخشى فنغشى ولا نغشى

الاجد يرثي لاهل محله ∴ مقيمين في الدنيا وقد فارقوا الدنيا

الانسان مسافر ومنازله سته وقد قطع منها ثلاثة وبقي ثلاثه فالتي قطعها اولها من كتم العدم الى صلب الاب وترائب الام كما قال تعالى يخرج من بين الصلب والترائب وثانيها رحم الام قال سبحانه هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وثالثها من الرحم الى فضاء الدنيا قال عز من قائل وحمله وفصاله ثلثون شهرا واما المنازل الثلاث التي لم يقطعها فاولها القبر قال عليه الصلاة والسلام القبر اول منزل من منازل الاخرة واخر منزل من منازل الدنيا وثانيها فضا المحشر قال سبحانه وعرضوا على ربك صفا وثالثها الجنة او النار قال سبحانه فريق في الجنة وفريق في السعير ونحن الان في قطع مرحلة المنزل الرابع ومدة قطعها مدة عمرنا فايامنا فراسخ وساعاتنا اميال وانفاسنا خطوات فكم من شخص بقي له فراسخ واخر بقي له اميال واخر بقي له خطوات نعوذ بالله من الموت على غير عدة

ابو الطيب

الذ من المدام الخندريس	∴	واحلى من معاطاة الكؤوس
معاطاة الصفايح والعوالي	∴	واقحامي خميسا في خميس
فموتي في الوغا عيشي لاني	∴	رايت العيش في ارب النفوس

لبعض الاعراب

هززتك لما ان رايتني مملقا	∴	فكلمتك املاك اى ذلك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه	∴	خلق وجيب قميصه مرقوع

عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وانا معه اذ اجماعة فقال ما هذه الجماعة فقالوا مجنون يحيق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المبتلى ولكن المجنون الذي يخطر بيديه ويتبختر في مشيه ويحرك منكبيه

يتمنى على الله حسنة وهو مقيم على معصيته اذا قضى الحجاج مناسكهم قيل لهم بنيتم بنيانا فلا تنقضوا وكفيتم ما مضى فاحسنوا فيما تستقبلون من علامة قبول الحج ترك ما كان العبد مقيما عليه من المعاصي اورد في الكافي ما يدل على ان حج ادم كان لاجل قبول توبته في الحديث ان للكعبة لحظة في كل يوم يغفر الله لمن كان بها او حن قلبه اليها او حبسه عنها عذر من كلام بعض الحكماء لا تستصغروا اشيا من المعروف ان قدرتم على اصطناعه انتظار لما هو اكثر منه فان اليسير في حال الحاجة انفع لاهله من درك الكثير في حال الغنى عنه ومن كلامهم رحم الله من اطلق ما بين كفيه وامسك ما بين فكيه تم المجلد الخامس من نفايس الكشكول ويتلوه المجلد السادس وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في يوم الخميس لخمس بقين من شهر ربيع الثاني سنه ١٠٨١ ٥ د

لا زال يعلو قدره دائما	∴	الى العلا صاحب هذا الكتاب
ما غردت ورقاء في دوحة	∴	واضحك الروض بكاء السحاب

489